



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الأصول

المكاتب

قالتيف

مؤلفه الامام ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق

المكتبة المركزية

أمنه في سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مكتبة الامام
طبعة مطبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكافى (الاصول ، فروع ، الروضه)

كاتب:

محمد بن يعقوب شيخ كلينى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦٩	الاصول من الكافي المجلد ١
٧٠	اشاره
٧٠	مقدمه
٧١	اشاره
٧٣	(تنبيه) [للمحقق على أكبر الغفارى]
٧٤	[مقدمه الأستاذ الدكتور حسين على محفوظ]
٧٩	(سيره الكلينى)
٨١	(كلىن)
٨٦	(الكلىنى)
٨٨	(أشياخه)
٩٤	تلاميذه و الرواه عنه
٩٧	(مدحه)
١٠٢	(الكافى)
١٠٥	(الثناء عليه)
١٠٨	(مزيته)
١١٠	(شروحه)
١١٢	تعاليقه و حواشيه
١١٥	(ترجماته بالفارسيه)
١١٦	(اختصاره)
١١٧	(تحقيقه)
١٢٠	(طبعاته)
١٢٢	(وفاته)
١٢٤	(قبره ببغداد)

١٢٧	مراجعتنا فف التعلفق و رموزها
١٢٨	مراجعت التصحف فف الطبعه الثانيه
١٣٣	(تنبيهه)
١٣٥	اشاره
١٣٥	مقدمه المؤلف
١٤٤	كُتَابُ الْعُقُلِ وَ الْجُهْلِ
١٤٤	١- حديث
١٤٤	٢- حديث
١٤٥	٣- حديث
١٤٥	٤- حديث
١٤٥	٥- حديث
١٤٥	٦- حديث
١٤٥	٧- حديث
١٤٥	٨- حديث
١٤٧	٩- حديث
١٤٧	١٠- حديث
١٤٧	١١- حديث
١٤٨	١٢- حديث
١٥٥	١٣- حديث
١٥٥	١٤- حديث
١٥٨	١٥- حديث
١٥٨	١٦- حديث
١٥٨	١٧- حديث
١٥٨	١٨- حديث
١٥٩	١٩- حديث
١٥٩	٢٠- حديث

١٦٠ ٢١- حديث

١٦٠ ٢٢- حديث

١٦٠ ٢٣- حديث

١٦٠ ٢٤- حديث

١٦٠ ٢٥- حديث

١٦١ ٢٦- حديث

١٦١ ٢٧- حديث

١٦١ ٢٨- حديث

١٦١ ٢٩- حديث

١٦٢ ٣٠- حديث

١٦٢ ٣١- حديث

١٦٢ ٣٢- حديث

١٦٣ ٣٣- حديث

١٦٣ ٣٤- حديث

١٦٣ ٣٥- حديث

١٦٤ ٣٦- حديث

١٦٥ كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

١٦٥ اشاره

١٦٥ بَابُ فَرَضِ الْعِلْمِ وَوُجُوبِ طَلْبِهِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

١٦٥ ١- حديث

١٦٥ ٢- حديث

١٦٥ ٣- حديث

١٦٥ ٤- حديث

١٦٥ ٥- حديث

١٦٦ ٦- حديث

١٦٦ ٧- حديث

١٦٦ حديث ٨-

١٦٦ حديث ٩-

١٦٧ بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْعُلَمَاءِ -

١٦٧ حديث ١-

١٦٧ حديث ٢-

١٦٧ حديث ٣-

١٦٧ حديث ٤-

١٦٨ حديث ٥-

١٦٨ حديث ٦-

١٦٨ حديث ٧-

١٦٨ حديث ٨-

١٦٨ حديث ٩-

١٦٨ بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

١٦٨ حديث ١-

١٧٠ حديث ٢-

١٧٠ حديث ٣-

١٧٠ حديث ٤-

١٧٠ بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

١٧٠ حديث ١-

١٧١ حديث ٢-

١٧١ حديث ٣-

١٧١ حديث ٤-

١٧١ حديث ٥-

١٧١ حديث ٦-

١٧٣ بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ

١٧٣ حديث ١-

١٧٣ ٢- حديث

١٧٣ ٣- حديث

١٧٣ ٤- حديث

١٧٣ ٥- حديث

١٧٤ ٦- حديث

١٧٤ ٧- حديث

١٧٤ بَابُ حَقِّ الْعَالِمِ

١٧٤ ١- حديث

١٧٥ بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ

١٧٥ ١- حديث

١٧٥ ٢- حديث

١٧٥ ٣- حديث

١٧٥ ٤- حديث

١٧٥ ٥- حديث

١٧٥ ٦- حديث

١٧٧ بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَ ضُحْبَتِهِمْ

١٧٧ ١- حديث

١٧٧ ٢- حديث

١٧٧ ٣- حديث

١٧٧ ٤- حديث

١٧٧ ٥- حديث

١٧٨ بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ وَ تَذَاكُرِهِ

١٧٨ ١- حديث

١٧٨ ٢- حديث

١٧٨ ٣- حديث

١٧٨ ٤- حديث

١٧٨ ٥- حديث

١٧٨ ٦- حديث

١٨٠ ٧- حديث

١٨٠ ٨- حديث

١٨٠ ٩- حديث

١٨٠ بَابُ بَدَلِ الْعِلْمِ

١٨٠ ١- حديث

١٨٠ ٢- حديث

١٨٠ ٣- حديث

١٨٢ ٤- حديث

١٨٢ بَابُ التَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١٨٢ ١- حديث

١٨٢ ٢- حديث

١٨٢ ٣- حديث

١٨٢ ٤- حديث

١٨٢ ٥- حديث

١٨٢ ٦- حديث

١٨٤ ٧- حديث

١٨٤ ٨- حديث

١٨٤ ٩- حديث

١٨٤ بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١٨٤ ١- حديث

١٨٥ ٢- حديث

١٨٥ ٣- حديث

١٨٥ بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ

١٨٥ ١- حديث

١٨٥ ٢- حديث

١٨٥ ٣- حديث

١٨٥ ٤- حديث

١٨٧ ٥- حديث

١٨٧ ٦- حديث

١٨٧ ٧- حديث

١٨٨ بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعَلْمِهِ وَالْمُبَاهِي بِهِ

١٨٨ ١- حديث

١٨٨ ٢- حديث

١٨٨ ٣- حديث

١٨٨ ٤- حديث

١٨٨ ٥- حديث

١٨٩ ٦- حديث

١٨٩ بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ وَتَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ

١٨٩ ١- حديث

١٨٩ ٢- حديث

١٨٩ ٣- حديث

١٨٩ ٤- حديث

١٩٠ بَابُ التَّوَادِرِ

١٩٠ اشاره

١٩٠ ١- حديث

١٩٠ ٢- حديث

١٩٠ ٣- حديث

١٩٠ ٤- حديث

١٩٢ ٥- حديث

١٩٢ ٦- حديث

١٩٢ ٧- حديث

١٩٢ ٨- حديث

١٩٣ ٩- حديث

١٩٣ ١٠- حديث

١٩٣ ١١- حديث

١٩٣ ١٢- حديث

١٩٣ ١٣- حديث

١٩٣ ١٤- حديث

١٩٥ ١٥- حديث

١٩٥ بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَالْحَدِيثِ وَفَضْلِ الْكِتَابَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ

١٩٥ ١- حديث

١٩٥ ٢- حديث

١٩٥ ٣- حديث

١٩٥ ٤- حديث

١٩٥ ٥- حديث

١٩٧ ٦- حديث

١٩٧ ٧- حديث

١٩٧ ٨- حديث

١٩٧ ٩- حديث

١٩٧ ١٠- حديث

١٩٧ ١١- حديث

١٩٧ ١٢- حديث

١٩٨ ١٣- حديث

١٩٩ ١٤- حديث

١٩٩ ١٥- حديث

١٩٩ بَابُ التَّقْلِيدِ

١٩٩ ١- حديث

١٩٩ ٢- حديث

١٩٩ ٣- حديث

٢٠١ باب البِدْعِ وَالرَّأْيِ وَالْمَقَائِيسِ

٢٠١ ١- حديث

٢٠١ ٢- حديث

٢٠١ ٣- حديث

٢٠١ ٤- حديث

٢٠١ ٥- حديث

٢٠١ ٦- حديث

٢٠٤ ٧- حديث

٢٠٤ ٨- حديث

٢٠٤ ٩- حديث

٢٠٤ ١٠- حديث

٢٠٤ ١١- حديث

٢٠٤ ١٢- حديث

٢٠٦ ١٣- حديث

٢٠٦ ١٤- حديث

٢٠٦ ١٥- حديث

٢٠٦ ١٦- حديث

٢٠٦ ١٧- حديث

٢٠٨ ١٨- حديث

٢٠٨ ١٩- حديث

٢٠٨ ٢٠- حديث

٢٠٨ ٢١- حديث

٢٠٩ ٢٢- حديث

بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْخَلَالِ وَالْحَزَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَخْتِاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ ٢٠٩

١- حديث ٢٠٩

٢- حديث ٢٠٩

٣- حديث ٢٠٩

٤- حديث ٢٠٩

٥- حديث ٢١٠

٦- حديث ٢١٠

٧- حديث ٢١٠

٨- حديث ٢١٢

٩- حديث ٢١٢

١٠- حديث ٢١٣

بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ ٢١٣

١- حديث ٢١٣

٢- حديث ٢١٥

٦٥- حديث ٢١٦

٤- حديث ٢١٦

٥- حديث ٢١٦

٦- حديث ٢١٦

٧- حديث ٢١٧

٨- حديث ٢١٨

٩- حديث ٢١٨

١٠- حديث ٢١٨

بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٢٢٠

١- حديث ٢٢٠

٢- حديث ٢٢٠

٣- حديث ٢٢٠

٢٢٠ ٤- حديث

٢٢٠ ٥- حديث

٢٢٢ ٦- حديث

٢٢٢ ٧- حديث

٢٢٢ ٨- حديث

٢٢٢ ٩- حديث

٢٢٢ ١٠- حديث

٢٢٢ ١١- حديث

٢٢٤ ١٢- حديث

٢٢٥ كِتَابُ التَّوْحِيدِ

٢٢٥ بَابُ خُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُخْدِثِ

٢٢٥ اشاره

٢٢٥ ١- حديث

٢٢٧ ٢- حديث

٢٣١ ٣- حديث

٢٣٢ ٤- حديث

٢٣٣ ٥- حديث

٢٣٤ ٦- حديث

٢٣٥ بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ

٢٣٥ ١- حديث

٢٣٥ ٢- حديث

٢٣٥ ٣- حديث

٢٣٥ ٤- حديث

٢٣٧ ٥- حديث

٢٣٩ ٧- حديث

٢٣٩ بَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ

٢٣٩ ١- حديث

٢٣٩ ٢- حديث

٢٤٠ ٣- حديث

٢٤٠ بابُ أَذْنَى الْمَعْرِفَةِ

٢٤٠ ١- حديث

٢٤٠ ٢- حديث

٢٤٠ ٣- حديث

٢٤١ بابُ الْمُعْبُودِ

٢٤١ ١- حديث

٢٤١ ٢- حديث

٢٤١ ٣- حديث

٢٤٢ بابُ الْكُؤْنِ وَالْمَكَانِ

٢٤٢ ١- حديث

٢٤٢ ٢- حديث

٢٤٢ ٣- حديث

٢٤٣ ٤- حديث

٢٤٣ ٥- حديث

٢٤٤ ٦- حديث

٢٤٤ ٧- حديث

٢٤٤ ٨- حديث

٢٤٥ بابُ النَّسْبِ

٢٤٥ ١- حديث

٢٤٥ ٢- حديث

٢٤٥ ٣- حديث

٢٤٥ ٤- حديث

٢٤٦ بابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ

٢٤٦ حديث ١-

٢٤٦ حديث ٣-

٢٤٦ حديث ٤-

٢٤٧ حديث ٥-

٢٤٧ حديث ٦-

٢٤٧ حديث ٧-

٢٤٧ حديث ٨-

٢٤٩ حديث ٩-

٢٤٩ حديث ١٠-

٢٥٠ بَابُ فِي إِطْطَالِ الرَّؤْيِيَةِ

٢٥٠ اشاره

٢٥٠ حديث ١-

٢٥٠ حديث ٢-

٢٥٢ حديث ٣-

٢٥٣ حديث ٤-

٢٥٣ حديث ٥-

٢٥٣ حديث ٦-

٢٥٥ حديث ٧-

٢٥٥ حديث ٨-

٢٥٥ حديث ٩-

٢٥٥ حديث ١٠-

٢٥٦ حديث ١١-

٢٥٦ حديث ١٢-

٢٥٧ بَابُ التَّهْيِ عَنِ الصَّمِّ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى

٢٥٧ حديث ١-

٢٥٧ حديث ٢-

٢٥٧ ٣- حديث

٢٥٩ ٤- حديث

٢٥٩ ٥- حديث

٢٥٩ ٦- حديث

٢٥٩ ٧- حديث

٢٥٩ ٨- حديث

٢٥٩ ٩- حديث

٢٦١ ١٠- حديث

٢٦١ ١١- حديث

٢٦١ ١٢- حديث

٢٦٢ بَابُ التَّهْيِ عَنِ الْجِسْمِ وَالصُّورَةِ

٢٦٢ ١- حديث

٢٦٢ ٢- حديث

٢٦٣ ٣- حديث

٢٦٣ ٤- حديث

٢٦٣ ٥- حديث

٢٦٤ ٦- حديث

٢٦٤ ٧- حديث

٢٦٤ ٨- حديث

٢٦٥ بَابُ صِفَاتِ الدَّاتِ

٢٦٥ ١- حديث

٢٦٥ ٢- حديث

٢٦٥ ٣- حديث

٢٦٥ ٤- حديث

٢٦٥ ٥- حديث

٢٦٦ ٦- حديث

٢٦٦ حديث ١-

٢٦٦ حديث ٢-

٢٦٧ بَابُ الْإِرَادَةِ أَتَى مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ وَ سَائِرِ صِفَاتِ الْفِعْلِ

٢٦٧ حديث ١-

٢٦٧ حديث ٢-

٢٦٧ حديث ٣-

٢٦٨ حديث ٤-

٢٦٨ حديث ٥-

٢٦٨ حديث ٦-

٢٦٨ حديث ٧-

٢٧٠ بَابُ خُذُوهُ الْأَسْمَاءِ

٢٧٠ حديث ١-

٢٧١ حديث ٢-

٢٧١ حديث ٣-

٢٧١ حديث ٤-

٢٧٢ بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ أَشْتَقَاقِهَا

٢٧٢ حديث ١-

٢٧٢ حديث ٢-

٢٧٢ حديث ٣-

٢٧٣ حديث ٤-

٢٧٣ حديث ٥-

٢٧٤ حديث ٦-

٢٧٤ حديث ٧-

٢٧٥ حديث ٨-

٢٧٦ حديث ٩-

٢٧٦ ١٠- حديث

٢٧٦----- ١١- حديث

٢٧٦----- ١٢- حديث

٢٧٦----- ١- حديث

٢٨١----- بَابُ تَأْوِيلِ الضَّمَدِ

٢٨١----- اشاره

٢٨١----- ١- حديث

٢٨١----- ٢- حديث

٢٨٥----- بَابُ الْحَرْكِهِ وَ الْإِنْتِقَالِ

٢٨٥----- ١- حديث

٢٨٥----- ٢- حديث

٢٨٥----- ٣- حديث

٢٨٦----- ٤- حديث

٢٨٦----- ٥- حديث

٢٨٧----- ٦- حديث

٢٨٨----- ٧- حديث

٢٨٨----- ٨- حديث

٢٨٨----- ٩- حديث

٢٨٨----- ١٠- حديث

٢٨٩----- بَابُ الْعُرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ

٢٨٩----- ١- حديث

٢٩٠----- ٢- حديث

٢٩٢----- ٣- حديث

٢٩٢----- ٤- حديث

٢٩٢----- ٥- حديث

٢٩٢----- ٦- حديث

٢٩٢----- ٧- حديث

٢٩٤ ----- باب الرُّوح

٢٩٤ ----- ١- حديث

٢٩٤ ----- ٢- حديث

٢٩٤ ----- ٣- حديث

٢٩٥ ----- ٤- حديث

٢٩٥ ----- باب جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ

٢٩٥ ----- ١- حديث

٢٩٨ ----- ٢- حديث

٢٩٨ ----- ٣- حديث

٢٩٩ ----- ٤- حديث

٣٠٠ ----- ٥- حديث

٣٠١ ----- ٦- حديث

٣٠٤ ----- باب التَّوَادِرِ

٣٠٤ ----- ١- حديث

٣٠٤ ----- ٢- حديث

٣٠٤ ----- ٣- حديث

٣٠٤ ----- ٤- حديث

٣٠٦ ----- ٥- حديث

٣٠٦ ----- ٦- حديث

٣٠٧ ----- ٧- حديث

٣٠٧ ----- ٨- حديث

٣٠٧ ----- ٩- حديث

٣٠٧ ----- ١٠- حديث

٣٠٨ ----- ١١- حديث

٣٠٨ ----- باب الْبَدَاءِ

٣٠٨ ----- ١- حديث

٣٠٩ ٣- حديث

٣٠٩ ٤- حديث

٣٠٩ ٥- حديث

٣٠٩ ٦- حديث

٣٠٩ ٧- حديث

٣٠٩ ٨- حديث

٣١٠ ٩- حديث

٣١٠ ١٠- حديث

٣١٠ ١١- حديث

٣١٠ ١٢- حديث

٣١٠ ١٣- حديث

٣١٠ ١٤- حديث

٣١٠ ١٥- حديث

٣١١ ١٦- حديث

٣١٢ ١- حديث

٣١٢ ٢- حديث

٣١٣ بَابُ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

٣١٣ ١- حديث

٣١٣ ٢- حديث

٣١٣ ٣- حديث

٣١٥ ٤- حديث

٣١٥ ٥- حديث

٣١٦ ٦- حديث

٣١٦ بَابُ الْإِتْبَاءِ وَالْإِخْتِبَارِ

٣١٦ ١- حديث

٣١٦ ٢- حديث

بَابُ السَّعَادَةِ وَالسَّقَامِ ٣١٦

١- حديث ٣١٦

٢- حديث ٣١٧

٣- حديث ٣١٨

بَابُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ٣١٨

١- حديث ٣١٨

٢- حديث ٣١٨

٣- حديث ٣١٨

بَابُ الْجَبْرِ وَالْقَدْرِ وَالْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ٣١٩

١- حديث ٣١٩

٢- حديث ٣٢١

٣- حديث ٣٢٢

٤- حديث ٣٢٢

٥- حديث ٣٢٣

٦- حديث ٣٢٣

٧- حديث ٣٢٣

٨- حديث ٣٢٤

٩- حديث ٣٢٤

١٠- حديث ٣٢٤

١١- حديث ٣٢٤

١٢- حديث ٣٢٤

١٣- حديث ٣٢٥

١٤- حديث ٣٢٥

بَابُ الْإِسْتِطَاعَةِ ٣٢٥

١- حديث ٣٢٥

٢- حديث ٣٢٦

٣٢٧ ٣- حديث

٣٢٧ ٤- حديث

٣٢٧ بابُ الْبَيَانِ وَالتَّغْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحَجَّةِ

٣٢٧ ١- حديث

٣٢٨ ٢- حديث

٣٢٨ ٣- حديث

٣٢٨ ٤- حديث

٣٢٨ ٥- حديث

٣٢٨ ٦- حديث

٣٢٩ بابُ اخْتِلَافِ الْحَجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ

٣٢٩ اشاره

٣٢٩ ١- حديث

٣٢٩ بابُ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

٣٢٩ ١- حديث

٣٢٩ ٢- حديث

٣٢٩ ٣- حديث

٣٢٩ ٤- حديث

٣٣١ بابُ الْهُدَايَةِ أَنَّهُمَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

٣٣١ ١- حديث

٣٣٣ ٢- حديث

٣٣٣ ٣- حديث

٣٣٤ ٤- حديث

٣٣٥ كِتَابُ الْحَجَّةِ

٣٣٥ اشاره

٣٣٥ بابُ الاضطرارِ إِلَى الْحَجَّةِ

٣٣٥ ١- حديث

٣٣٥ ٢- حديث

٣٣٦ ٣- حديث

٣٣٨ ٤- حديث

٣٤١ ٥- حديث

٣٤١ بَابُ طَبَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٤١ ١- حديث

٣٤٢ ٢- حديث

٣٤٢ ٣- حديث

٣٤٢ ٤- حديث

٣٤٣ بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الرُّسُولِ وَالتَّبِيِّ وَالْمُحَدَّثِ

٣٤٣ ١- حديث

٣٤٣ ٢- حديث

٣٤٣ ٣- حديث

٣٤٤ ٤- حديث

٣٤٤ بَابُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ

٣٤٤ ١- حديث

٣٤٤ ٢- حديث

٣٤٤ ٣- حديث

٣٤٤ ٤- حديث

٣٤٥ بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّتِهِ

٣٤٥ ١- حديث

٣٤٥ ٢- حديث

٣٤٥ ٣- حديث

٣٤٥ ٤- حديث

٣٤٥ ٥- حديث

٣٤٥ ٦- حديث

٣٤٥ حديث ٧-

٣٤٥ حديث ٨-

٣٤٧ حديث ٩-

٣٤٧ حديث ١٠-

٣٤٧ حديث ١١-

٣٤٧ حديث ١٢-

٣٤٧ حديث ١٣-

٣٤٧ باب أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحَجَّةَ

٣٤٧ حديث ١-

٣٤٧ حديث ٢-

٣٤٩ حديث ٣-

٣٤٩ حديث ٤-

٣٤٩ حديث ٥-

٣٤٩ باب مَعْرِفَةِ الْأَمَامِ وَالرَّوْدِ إِلَيْهِ

٣٤٩ حديث ١-

٣٤٩ حديث ٢-

٣٤٩ حديث ٣-

٣٥١ حديث ٤-

٣٥١ حديث ٥-

٣٥١ حديث ٦-

٣٥٢ حديث ٧-

٣٥٢ حديث ٨-

٣٥٤ حديث ٩-

٣٥٤ حديث ١٠-

٣٥٥ حديث ١١-

٣٥٥ حديث ١٢-

٣٥٥ ١٣- حديث

٣٥٥ ١٤- حديث

٣٥٥ بَابُ فَرَضِ طَاعَةِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٥٥ ١- حديث

٣٥٧ ٢- حديث

٣٥٧ ٣- حديث

٣٥٧ ٤- حديث

٣٥٧ ٥- حديث

٣٥٧ ٦- حديث

٣٥٩ ٧- حديث

٣٥٩ ٨- حديث

٣٥٩ ٩- حديث

٣٥٩ ١٠- حديث

٣٥٩ ١١- حديث

٣٥٩ ١٢- حديث

٣٦١ ١٣- حديث

٣٦١ ١٤- حديث

٣٦١ ١٥- حديث

٣٦٢ ١٦- حديث

٣٦٢ ١٧- حديث

٣٦٣ ١- حديث

٣٦٣ ٢- حديث

٣٦٣ ٣- حديث

٣٦٤ ٤- حديث

٣٦٤ ٥- حديث

٣٦٤ بَابُ أَنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ الْهُدَاةُ

٣٦٤ حديث ١-

٣٦٤ حديث ٢-

٣٦٤ حديث ٣-

٣٦٤ حديث ٤-

٣٦٤ باب أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ عَلَيْهِ -

٣٦٤ حديث ١-

٣٦٤ حديث ٢-

٣٦٤ حديث ٣-

٣٦٧ حديث ٤-

٣٦٧ حديث ٥-

٣٦٧ حديث ٦-

٣٦٧ باب أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْضِهِ وَأَبْوَابُهُ الَّتِي مِنْهَا يُؤْتَى -

٣٦٧ حديث ١-

٣٦٧ حديث ٢-

٣٦٧ حديث ٣-

٣٦٩ باب أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

٣٦٩ حديث ١-

٣٦٩ حديث ٢-

٣٦٩ حديث ٣-

٣٧٠ حديث ٤-

٣٧٠ حديث ٥-

٣٧٠ حديث ٦-

٣٧١ باب أَنْ الْأَيْمَةَ هُمْ أَرْكَانُ الْأَرْضِ -

٣٧١ حديث ١-

٣٧٢ حديث ٢-

٣٧٢ حديث ٣-

٣٧٣ ١- حديث

٣٧٨ ٢- حديث

٣٨٠ بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ الْأُمْرُ وَهُمْ النَّاسُ الْمُخْشَوُونَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٣٨٠ ١- حديث

٣٨١ ٢- حديث

٣٨١ ٣- حديث

٣٨١ ٤- حديث

٣٨١ ٥- حديث

٣٨١ بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْعَلَمَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ

٣٨١ ١- حديث

٣٨٢ ٢- حديث

٣٨٢ ٣- حديث

٣٨٢ بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٨٢ ١- حديث

٣٨٢ ٢- حديث

٣٨٢ ٣- حديث

٣٨٣ بَابُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْكُوفِنِ مَعَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨٣ ١- حديث

٣٨٣ ٢- حديث

٣٨٣ ٣- حديث

٣٨٣ ٤- حديث

٣٨٤ ٥- حديث

٣٨٤ ٦- حديث

٣٨٥ ٧- حديث

٣٨٥ بَابُ أَنْ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ الْخُلُقَ بِسُؤَالِهِمْ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨٥ ١- حديث

٢- حديث ٣٨٥

٣- حديث ٣٨٥

٤- حديث ٣٨٦

٥- حديث ٣٨٦

٦- حديث ٣٨٦

٧- حديث ٣٨٦

٨- حديث ٣٨٨

٩- حديث ٣٨٨

بَابُ أَنْ مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ هُمُ الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث ٣٨٨

٢- حديث ٣٨٨

بَابُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث ٣٨٩

٢- حديث ٣٨٩

٣- حديث ٣٨٩

بَابُ أَنَّ الْأَتَمَّةَ قَدْ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ أُثْبِتَ فِي صُدُورِهِمْ

١- حديث ٣٨٩

٢- حديث ٣٩٠

٣- حديث ٣٩٠

٤- حديث ٣٩٠

٥- حديث ٣٩٠

١- حديث ٣٩٠

٢- حديث ٣٩٠

٣- حديث ٣٩١

٤- حديث ٣٩١

بَابُ أَنَّ الْأَتَمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ إِمَامٌ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ إِمَامٌ يَدْعُو إِلَى النَّارِ

٣٩١ ١- حديث

٣٩٢ ٢- حديث

٣٩٢ باب أَنْ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْإِمَامِ

٣٩٢ ١- حديث

٣٩٢ ٢- حديث

٣٩٣ باب أَنْ النَّعْمَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْأَيْمَنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ

٣٩٣ ١- حديث

٣٩٣ ٢- حديث

٣٩٣ ٣- حديث

٣٩٣ ٤- حديث

٣٩٤ باب أَنْ الْمُتَوَسِّمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُمْ الْأَيْمَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبِيلُ فِيهِمْ مُقِيمٌ

٣٩٤ ١- حديث

٣٩٤ ٢- حديث

٣٩٤ ٣- حديث

٣٩٤ ٤- حديث

٣٩٤ ٥- حديث

٣٩٥ باب عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ

٣٩٥ ١- حديث

٣٩٥ ٢- حديث

٣٩٥ ٣- حديث

٣٩٥ ٤- حديث

٣٩٧ ٥- حديث

٣٩٧ ٦- حديث

٣٩٧ باب أَنْ الطَّرِيقَةَ الَّتِي حُتَّ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ عَلَيْهَا وَلَأَيُّهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ

٣٩٧ ١- حديث

٣٩٧ ٢- حديث

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَشَجَرَةُ التَّبْوَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ ٣٩٨

١- حديث ٣٩٨

٢- حديث ٣٩٨

٣- حديث ٣٩٨

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْعِلْمَ ٣٩٨

١- حديث ٣٩٨

٢- حديث ٣٩٩

٣- حديث ٣٩٩

٤- حديث ٣٩٩

٥- حديث ٣٩٩

٦- حديث ٣٩٩

٧- حديث ٤٠٠

٨- حديث ٤٠٠

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَرَثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ وَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ٤٠٠

١- حديث ٤٠٠

٢- حديث ٤٠١

٣- حديث ٤٠١

٤- حديث ٤٠٢

٥- حديث ٤٠٢

٦- حديث ٤٠٢

٧- حديث ٤٠٣

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَهُمْ جَمِيعُ الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَلْسِنَتِهَا ٤٠٤

١- حديث ٤٠٤

٢- حديث ٤٠٤

بَابُ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَّا الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عِلْمَهُ كُلَّهُ ٤٠٥

١- حديث ٤٠٥

٢- حديث ٤٠٥

٣- حديث ٤٠٦

٤- حديث ٤٠٦

٥- حديث ٤٠٦

٦- حديث ٤٠٦

بَابُ مَا أُعْطِيَ الْأَيْمَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ٤٠٧

١- حديث ٤٠٧

٢- حديث ٤٠٧

٣- حديث ٤٠٧

بَابُ مَا عِنْدَ الْأَيْمَةِ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٤٠٨

١- حديث ٤٠٨

٢- حديث ٤٠٨

٣- حديث ٤٠٨

٤- حديث ٤٠٨

٥- حديث ٤٠٩

بَابُ مَا عِنْدَ الْأَيْمَةِ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَتَاعِهِ ٤٠٩

١- حديث ٤٠٩

٢- حديث ٤١١

٣- حديث ٤١١

٤- حديث ٤١١

٥- حديث ٤١١

٦- حديث ٤١٢

٧- حديث ٤١٢

٨- حديث ٤١٢

٩- حديث ٤١٤

بَابُ أَنَّ مَثَلُ سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ التَّائِبِ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٤١٦

- ٤١٤ ١- حديث
- ٤١٤ ٢- حديث
- ٤١٤ ٣- حديث
- ٤١٤ ٤- حديث
- ٤١٤ ١- حديث
- ٤١٨ ٢- حديث
- ٤١٨ ٣- حديث
- ٤١٩ ٤- حديث
- ٤١٩ ٥- حديث
- ٤١٩ ٦- حديث
- ٤٢٠ ٧- حديث
- ٤٢٠ ٨- حديث
- ٤٢٠ ١- حديث
- ٤٢٥ ٢- حديث
- ٤٢٤ ٣- حديث
- ٤٢٤ ٤- حديث
- ٤٢٧ ٥- حديث
- ٤٢٧ ٦- حديث
- ٤٢٨ ٧- حديث
- ٤٢٩ ٨- حديث
- ٤٣٠ ٩- حديث
- ٤٣١ ١- حديث
- ٤٣٢ ٢- حديث
- ٤٣٢ ٣- حديث
- ٤٣٢ ١- حديث
- بَابُ لَوْ لَا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْدَادُونَ لَتَفِدَّ مَا عِنْدَهُمْ
- ٤٣٢ ١- حديث

٢- حديث ٤٣٢

٣- حديث ٤٣٣

٤- حديث ٤٣٣

بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَلَمَّحُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٤٣٣

١- حديث ٤٣٣

٢- حديث ٤٣٣

٣- حديث ٤٣٣

٤- حديث ٤٣٤

١- حديث ٤٣٤

٢- حديث ٤٣٤

٣- حديث ٤٣٥

٤- حديث ٤٣٥

بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا شَاءُوا أَنْ يَتَلَمَّحُوا عَلَّمُوا ٤٣٦

١- حديث ٤٣٦

٢- حديث ٤٣٦

٣- حديث ٤٣٦

بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَلَمَّحُونَ مَتَى يَمُوتُونَ وَأَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ ٤٣٦

١- حديث ٤٣٦

٢- حديث ٤٣٦

٣- حديث ٤٣٧

٤- حديث ٤٣٧

٥- حديث ٤٣٨

٦- حديث ٤٣٨

٧- حديث ٤٣٨

٨- حديث ٤٣٨

بَابُ أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَلَمَّحُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ٤٣٨

٤٣٨ اشاره

٤٣٨ ١- حديث

٤٤٠ ٢- حديث

٤٤٠ ٣- حديث

٤٤٠ ٤- حديث

٤٤١ ٥- حديث

٤٤١ ٦- حديث

٤٤٢ باب أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَعْلَمْ نَبِيَّهُ عِلْمًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ يَعْلَمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّهُ كَانَ شَرِيكَهُ فِي الْعِلْمِ

٤٤٢ ١- حديث

٤٤٢ ٢- حديث

٤٤٢ ٣- حديث

٤٤٣ باب جِهَاتِ عُلُومِ الْأَتْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ

٤٤٣ ١- حديث

٤٤٣ ٢- حديث

٤٤٣ ٣- حديث

٤٤٣ باب أَنْ الْأَتْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ لَوْ شِئَزْ عَلَيْنَهُمْ لَأَخْبَرُوا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ

٤٤٣ ١- حديث

٤٤٣ ٢- حديث

٤٤٥ باب التَّفْوِيضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِلَى الْأَتْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ فِي أَمْرِ الدِّينِ

٤٤٥ ١- حديث

٤٤٥ ٢- حديث

٤٤٦ ٣- حديث

٤٤٦ ٤- حديث

٤٤٧ ٥- حديث

٤٤٧ ٦- حديث

٤٤٧ ٧- حديث

٤٤٧ ٨- حديث

٤٤٩ ٩- حديث

٤٤٩ ١٠- حديث

٤٤٩ ١- حديث

٤٤٩ ٢- حديث

٤٥٠ ٣- حديث

٤٥٠ ٤- حديث

٤٥٠ ٥- حديث

٤٥٠ ٦- حديث

٤٥٢ ٧- حديث

٤٥٢ باب أَنْ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُخَدَّنُونَ مُفَهَّمُونَ

٤٥٢ ١- حديث

٤٥٢ ٢- حديث

٤٥٢ ٣- حديث

٤٥٢ ٤- حديث

٤٥٢ ٥- حديث

٤٥٢ ١- حديث

٤٥٤ ٢- حديث

٤٥٤ ٣- حديث

٤٥٥ باب الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللَّهُ بِهَا الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٤٥٥ ١- حديث

٤٥٥ ٢- حديث

٤٥٥ ٣- حديث

٤٥٥ ٤- حديث

٤٥٥ ٥- حديث

٤٥٧ ٦- حديث

بَابُ وَقْتِ مَا يَتَعَلَّمُ الْإِمَامُ جَمِيعَ عِلْمِ الْإِمَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ

٤٥٧

١- حديث ٤٥٧

٢- حديث ٤٥٧

٣- حديث ٤٥٨

١- حديث ٤٥٨

٢- حديث ٤٥٨

٣- حديث ٤٥٨

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ

١- حديث ٤٥٩

٢- حديث ٤٥٩

٣- حديث ٤٥٩

٤- حديث ٤٦٠

٥- حديث ٤٦٠

٦- حديث ٤٦٠

٧- حديث ٤٦٠

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْهُودٌ مِنْ وَاحِدٍ إِلَىٰ وَاحِدٍ

١- حديث ٤٦٠

٢- حديث ٤٦٠

٣- حديث ٤٦٢

٤- حديث ٤٦٣

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئاً وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا بِعَهْدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرٍ مِنْهُ لَا يَتَجَاوَزُونَهُ

١- حديث ٤٦٣

٢- حديث ٤٦٤

٣- حديث ٤٦٥

٤- حديث ٤٦٥

بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ

٤٦٨

٤٦٨ ١- حديث

٤٦٨ ٢- حديث

٤٦٨ ٣- حديث

٤٦٨ ٤- حديث

٤٧٠ ٥- حديث

٤٧٠ ٦- حديث

٤٧٠ ٧- حديث

٤٧٠ باب ثَبَاتِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَعْقَابِ وَ أَنَّهَا لَا تَعُودُ فِي أَخٍ وَ لَا عَمٍّ وَ لَا غَيْرِهِمَا مِنَ الْقُرَابَاتِ -

٤٧٠ ١- حديث

٤٧١ ٢- حديث

٤٧١ ٣- حديث

٤٧١ ٤- حديث

٤٧١ ٥- حديث

٤٧١ باب مَا نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَثَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا فَوْاحِدًا .

٤٧١ ١- حديث

٤٧٤ ٢- حديث

٤٧٤ ٣- حديث

٤٧٥ ٤- حديث

٤٧٥ ٥- حديث

٤٧٦ ٦- حديث

٤٧٧ ٧- حديث

٤٧٨ باب الْإِشَارَةِ وَ التَّصُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -

٤٧٨ ١- حديث

٤٧٨ ٢- حديث

٤٧٩ ٣- حديث

٤٨٢ ٤- حديث

٤٨٢ ٥- حديث

٤٨٢ ٦- حديث

٤٨٢ ٧- حديث

٤٨٣ ٨- حديث

٤٨٣ ٩- حديث

٤٨٣ باب الإِشَارَةِ وَالتَّصَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام

٤٨٣ ١- حديث

٤٨٤ ٢- حديث

٤٨٤ ٣- حديث

٤٨٤ ٤- حديث

٤٨٤ ٥- حديث

٤٨٥ ٦- حديث

٤٨٦ ٧- حديث

٤٨٦ باب الإِشَارَةِ وَالتَّصَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام

٤٨٦ ١- حديث

٤٨٦ ٢- حديث

٤٨٨ ٣- حديث

٤٨٩ باب الإِشَارَةِ وَالتَّصَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٤٨٩ ١- حديث

٤٩٠ ٢- حديث

٤٩٠ ٣- حديث

٤٩٠ ٤- حديث

٤٩١ باب الإِشَارَةِ وَالتَّصَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام

٤٩١ ١- حديث

٤٩١ ٢- حديث

٤٩١ ٣- حديث

٤٩٢ ٤- حديث

٤٩٢ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالتَّمَصُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٤٩٢ ١- حديث

٤٩٢ ٢- حديث

٤٩٢ ٣- حديث

٤٩٢ ٤- حديث

٤٩٤ ٥- حديث

٤٩٤ ٦- حديث

٤٩٤ ٧- حديث

٤٩٤ ٨- حديث

٤٩٤ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالتَّمَصُّ عَلَى أَبِي الْخَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام

٤٩٤ ١- حديث

٤٩٤ ٢- حديث

٤٩٤ ٣- حديث

٤٩٤ ٤- حديث

٤٩٤ ٥- حديث

٤٩٧ ٦- حديث

٤٩٧ ٧- حديث

٤٩٧ ٨- حديث

٤٩٧ ٩- حديث

٤٩٨ ١٠- حديث

٤٩٨ ١١- حديث

٤٩٨ ١٢- حديث

٤٩٨ ١٣- حديث

٤٩٨ ١٤- حديث

٥٠٠ ١٥- حديث

٥٠٠ ١٦- حديث

٥٠٠ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالتَّصُّ عَلَى أَبِي الْخَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٠٠ ١- حديث

٥٠١ ٣- حديث

٥٠١ ٤- حديث

٥٠١ ٥- حديث

٥٠١ ٦- حديث

٥٠١ ٧- حديث

٥٠١ ٨- حديث

٥٠٣ ٩- حديث

٥٠٣ ١٠- حديث

٥٠٣ ١١- حديث

٥٠٣ ١٢- حديث

٥٠٣ ١٣- حديث

٥٠٣ ١٤- حديث

٥٠٧ ١٥- حديث

٥١٠ ١٦- حديث

٥١١ بَابُ الْإِشَارَةِ وَالتَّصُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥١١ ١- حديث

٥١١ ٢- حديث

٥١١ ٣- حديث

٥١١ ٤- حديث

٥١١ ٥- حديث

٥١٢ ٦- حديث

٥١٢ ٧- حديث

٥١٢ ٨- حديث

٥١٢ ٩- حديث

٥١٢ ١٠- حديث

٥١٢ ١١- حديث

٥١٤ ١٢- حديث

٥١٤ ١٣- حديث

٥١٤ ١٤- حديث

٥١٥ باب الإِشَارَةِ وَ التَّنْصِيحِ عَلَى أَبِي الْخَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥١٥ ١- حديث

٥١٦ ٢- حديث

٥١٧ ٣- حديث

٥١٧ باب الإِشَارَةِ وَ التَّنْصِيحِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥١٧ ١- حديث

٥١٧ ٢- حديث

٥١٨ ٣- حديث

٥١٨ ٤- حديث

٥١٨ ٥- حديث

٥١٨ ٦- حديث

٥١٨ ٧- حديث

٥١٨ ٨- حديث

٥١٩ ٩- حديث

٥١٩ ١٠- حديث

٥١٩ ١١- حديث

٥٢٠ ١٢- حديث

٥٢٠ ١٣- حديث

٥٢٠ باب الإِشَارَةِ وَ التَّنْصِيحِ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٢٠ ١- حديث

- ٥٢٠ حدیث -٢
- ٥٢٠ حدیث -٣
- ٥٢١ حدیث -٤
- ٥٢١ حدیث -٥
- ٥٢١ حدیث -٦
- ٥٢١ حدیث -١
- ٥٢٢ حدیث -٢
- ٥٢٢ حدیث -٣
- ٥٢٢ حدیث -٤
- ٥٢٢ حدیث -٥
- ٥٢٢ حدیث -٦
- ٥٢٢ حدیث -٧
- ٥٢٢ حدیث -٨
- ٥٢٢ حدیث -٩
- ٥٢٢ حدیث -١٠
- ٥٢٢ حدیث -١١
- ٥٢٥ حدیث -١٢
- ٥٢٥ حدیث -١٣
- ٥٢٥ حدیث -١٤
- ٥٢٥ حدیث -١٥
- ٥٢٥ حدیث -١
- ٥٢٧ حدیث -٢
- ٥٢٧ حدیث -٣
- ٥٢٧ حدیث -٤
- ٥٢٧ حدیث -١
- ٥٢٧ حدیث -٢

- ٥٢٩ حدیث -٣
- ٥٢٩ حدیث -١
- ٥٣٠ حدیث -٢
- ٥٣٠ حدیث -٣
- ٥٣٠ حدیث -٤
- ٥٣١ حدیث -٥
- ٥٣١ حدیث -٦
- ٥٣٢ حدیث -٧
- ٥٣٢ حدیث -٨
- ٥٣٢ حدیث -٩
- ٥٣٢ حدیث -١٠
- ٥٣٢ حدیث -١١
- ٥٣٢ حدیث -١٢
- ٥٣٢ حدیث -١٣
- ٥٣٢ حدیث -١٤
- ٥٣٤ حدیث -١٥
- ٥٣٤ حدیث -١٦
- ٥٣٤ حدیث -١٧
- ٥٣٤ حدیث -١٨
- ٥٣٤ حدیث -١٩
- ٥٣٤ حدیث -٢٠
- ٥٣٤ حدیث -٢١
- ٥٣٤ حدیث -٢٢
- ٥٣٤ حدیث -٢٣
- ٥٣٤ حدیث -٢٤
- ٥٣٤ حدیث -٢٥

- ٥٣٧ حدیث - ٢٦
- ٥٣٧ حدیث - ٢٧
- ٥٣٧ حدیث - ٢٨
- ٥٣٧ حدیث - ٢٩
- ٥٣٨ حدیث - ٣٠
- ٥٣٨ حدیث - ٣١
- ٥٣٨ باب مَا يُفْضَلُ بِهِ بَيِّنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ
- ٥٣٨ حدیث - ١
- ٥٤٠ حدیث - ٢
- ٥٤١ حدیث - ٣
- ٥٤٢ حدیث - ٤
- ٥٤٣ حدیث - ٥
- ٥٤٣ حدیث - ٦
- ٥٤٤ حدیث - ٧
- ٥٤٧ حدیث - ٨
- ٥٤٨ حدیث - ٩
- ٥٤٨ حدیث - ١٠
- ٥٤٩ حدیث - ١١
- ٥٤٩ حدیث - ١٢
- ٥٥٠ حدیث - ١٣
- ٥٥٠ حدیث - ١٤
- ٥٥٠ حدیث - ١٥
- ٥٥١ حدیث - ١٦
- ٥٥٢ حدیث - ١٧
- ٥٦٢ حدیث - ١٨
- ٥٦٢ حدیث - ١٩

باب كراهية التؤيت ٥٦٤

١- حديث ٥٦٤

٢- حديث ٥٦٤

٣- حديث ٥٦٤

١- حديث ٥٦٤

٥- حديث ٥٦٤

٦- حديث ٥٦٥

٧- حديث ٥٦٥

باب التَّمَجِيسِ وَالْإِمْتِحَانِ ٥٦٥

١- حديث ٥٦٥

٢- حديث ٥٦٦

٣- حديث ٥٦٦

٤- حديث ٥٦٦

٥- حديث ٥٦٦

٦- حديث ٥٦٦

باب أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ ٥٦٨

١- حديث ٥٦٨

٢- حديث ٥٦٨

٣- حديث ٥٦٨

٤- حديث ٥٦٨

٥- حديث ٥٦٨

٦- حديث ٥٦٩

٧- حديث ٥٦٩

باب مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَ مَنْ جَحَدَ الْأَتَمَّةَ أَوْ بَعْضَهُمْ وَ مَنْ أُثْبِتَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ٥٦٩

١- حديث ٥٦٩

٢- حديث ٥٦٩

٥٦٩ ٣- حديث

٥٧٠ ٤- حديث

٥٧٠ ٥- حديث

٥٧٠ ٦- حديث

٥٧٠ ٧- حديث

٥٧٠ ٨- حديث

٥٧٠ ٩- حديث

٥٧٢ ١٠- حديث

٥٧٢ ١١- حديث

٥٧٢ ١٢- حديث

٥٧٢ ١- حديث

٥٧٢ ٢- حديث

٥٧٤ ٣- حديث

٥٧٥ ٤- حديث

٥٧٥ ٥- حديث

٥٧٥ باب مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ أَتَمِّهِ الْهُدَى وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

٥٧٥ اشاره

٥٧٥ ١- حديث

٥٧٥ ٢- حديث

٥٧٦ ٣- حديث

٥٧٦ ٤- حديث

٥٧٦ باب فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مَنْ أَنْكَرَ

٥٧٦ ١- حديث

٥٧٦ ٢- حديث

٥٧٦ ٣- حديث

٥٧٧ ٤- حديث

بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ ٥٧٧

١- حديث ٥٧٧

٢- حديث ٥٧٧

٣- حديث ٥٧٨

١- حديث ٥٧٩

٢- حديث ٥٧٩

٣- حديث ٥٨٠

٤- حديث ٥٨٠

٥- حديث ٥٨٠

٦- حديث ٥٨٠

بَابُ خَالَاتِ الْأُئْتَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السِّنِّ ٥٨٢

١- حديث ٥٨٢

٢- حديث ٥٨٣

٣- حديث ٥٨٣

٤- حديث ٥٨٣

٥- حديث ٥٨٤

٦- حديث ٥٨٤

٧- حديث ٥٨٤

٨- حديث ٥٨٤

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِنَ الْأُئْتَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٨٤

١- حديث ٥٨٤

٢- حديث ٥٨٦

٣- حديث ٥٨٦

بَابُ مَوَالِيدِ الْأُئْتَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٨٦

١- حديث ٥٨٦

٢- حديث ٥٨٨

٥٨٨ ٣- حديث

٥٨٨ ٤- حديث

٥٨٨ ٥- حديث

٥٨٩ ٦- حديث

٥٨٩ ٧- حديث

٥٨٩ ٨- حديث

٥٩٠ باب خُلِقَ أَبْنَانُ الْأَيْمَةِ وَأَرْوَاحُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٩٠ ١- حديث

٥٩٠ ٢- حديث

٥٩٠ ٣- حديث

٥٩١ ٤- حديث

٥٩١ باب التَّسْلِيمِ وَفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ

٥٩١ ١- حديث

٥٩١ ٢- حديث

٥٩١ ٣- حديث

٥٩٣ ٤- حديث

٥٩٣ ٥- حديث

٥٩٣ ٦- حديث

٥٩٣ ٧- حديث

٥٩٣ ٨- حديث

٥٩٥ باب أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْإِمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنِ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيُعَلِّمُونَهُمْ وَلَا يَتَّخِذُوا مَوَدَّةً لَهُ

٥٩٥ ١- حديث

٥٩٥ ٢- حديث

٥٩٥ ٣- حديث

٥٩٦ باب أَنَّ الْأَيْمَةَ تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بُيُوتَهُمْ وَتَطَأُ بُسَطَهُمْ وَتَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٩٦ ١- حديث

٢- حديث ٥٩٦

٣- حديث ٥٩٦

٤- حديث ٥٩٧

بَابُ أَنَّ الْجِنَّ يَأْتِيهِمْ فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيَتَوَجَّهُونَ فِي أُمُورِهِمْ ٥٩٧

١- حديث ٥٩٧

٢- حديث ٥٩٧

٣- حديث ٥٩٨

٤- حديث ٥٩٨

٦- حديث ٥٩٩

٧- حديث ٥٩٩

١- حديث ٦٠٠

٢- حديث ٦٠٠

٣- حديث ٦٠١

٤- حديث ٦٠١

٥- حديث ٦٠١

بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٠١

١- حديث ٦٠١

٢- حديث ٦٠١

بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ ٦٠٢

١- حديث ٦٠٢

٢- حديث ٦٠٢

٣- حديث ٦٠٢

٤- حديث ٦٠٢

٥- حديث ٦٠٣

٦- حديث ٦٠٣

١- حديث ٦٠٤

٢- حديث ٦٠٤

٣- حديث ٦٠٤

٤- حديث ٦٠٤

٥- حديث ٦٠٥

بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالتَّصِيحَةِ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ وَمَنْ هُمْ ٦٠٦

١- حديث ٦٠٦

٣- حديث ٦٠٧

٤- حديث ٦٠٧

٥- حديث ٦٠٨

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ ٦٠٨

١- حديث ٦٠٨

٢- حديث ٦٠٨

٣- حديث ٦٠٨

٤- حديث ٦٠٩

٥- حديث ٦٠٩

٦- حديث ٦٠٩

٧- حديث ٦١٠

٨- حديث ٦١٠

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ٦١٠

١- حديث ٦١٠

٢- حديث ٦١١

٣- حديث ٦١١

٤- حديث ٦١١

٥- حديث ٦١٢

٦- حديث ٦١٢

٧- حديث ٦١٢

٦١٢-----حديث ٨-

٦١٤-----باب سِيَرِهِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَفِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ إِذَا وَلِيَ الْأَمْرَ

٦١٤-----حديث ١-

٦١٤-----حديث ٢-

٦١٤-----حديث ٣-

٦١٥-----حديث ٤-

٦١٥-----حديث ١-

٦١٥-----حديث ٢-

٦١٦-----حديث ٣-

٦١٦-----حديث ١-

٦١٨-----حديث ٢-

٦١٨-----حديث ٣-

٦١٨-----حديث ٤-

٦١٨-----حديث ٥-

٦١٨-----حديث ٦-

٦١٨-----حديث ٧-

٦٢٠-----حديث ٨-

٦٢٠-----حديث ٩-

٦٢٠-----حديث ١٠-

٦٢٠-----حديث ١١-

٦٢٠-----حديث ١٢-

٦٢٠-----حديث ١٣-

٦٢٠-----حديث ١٤-

٦٢٢-----حديث ١٥-

٦٢٢-----حديث ١٦-

٦٢٢-----حديث ١٧-

- ٦٢٢ ----- حدیث - ١٨
- ٦٢٢ ----- حدیث - ١٩
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٠
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢١
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٢
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٣
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٤
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٥
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٦
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٧
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٨
- ٦٢٤ ----- حدیث - ٢٩
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣٠
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣١
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣٢
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣٣
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣٤
- ٦٢٨ ----- حدیث - ٣٥
- ٦٣٠ ----- حدیث - ٣٦
- ٦٣٠ ----- حدیث - ٣٧
- ٦٣٠ ----- حدیث - ٣٨
- ٦٣٠ ----- حدیث - ٣٩
- ٦٣٢ ----- حدیث - ٤٠
- ٦٣٢ ----- حدیث - ٤١
- ٦٣٢ ----- حدیث - ٤٢
- ٦٣٢ ----- حدیث - ٤٣

- ٦٣٤ ----- حدیث - ٤٤
- ٦٣٤ ----- حدیث - ٤٥
- ٦٣٤ ----- حدیث - ٤٦
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٤٧
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٤٨
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٤٩
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٥٠
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٥١
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٥٢
- ٦٣٥ ----- حدیث - ٥٣
- ٦٣٧ ----- حدیث - ٥٤
- ٦٣٧ ----- حدیث - ٥٥
- ٦٣٧ ----- حدیث - ٥٦
- ٦٣٧ ----- حدیث - ٥٧
- ٦٣٧ ----- حدیث - ٥٨
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٥٩
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٦٠
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٦١
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٦٢
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٦٣
- ٦٣٩ ----- حدیث - ٦٤
- ٦٤١ ----- حدیث - ٦٥
- ٦٤١ ----- حدیث - ٦٦
- ٦٤١ ----- حدیث - ٦٧
- ٦٤١ ----- حدیث - ٦٨
- ٦٤١ ----- حدیث - ٦٩

- ٦٤٣ ----- حدیث - ٧٠
- ٦٤٣ ----- حدیث - ٧١
- ٦٤٣ ----- حدیث - ٧٣
- ٦٤٣ ----- حدیث - ٧٣
- ٦٤٣ ----- حدیث - ٧٤
- ٦٤٥ ----- حدیث - ٧٥
- ٦٤٥ ----- حدیث - ٧٦
- ٦٤٥ ----- حدیث - ٧٧
- ٦٤٥ ----- حدیث - ٧٨
- ٦٤٧ ----- حدیث - ٧٩
- ٦٤٧ ----- حدیث - ٨٠
- ٦٤٧ ----- حدیث - ٨١
- ٦٤٨ ----- حدیث - ٨٢
- ٦٤٨ ----- حدیث - ٨٣
- ٦٤٩ ----- حدیث - ٨٤
- ٦٤٩ ----- حدیث - ٨٥
- ٦٤٩ ----- حدیث - ٨٦
- ٦٤٩ ----- حدیث - ٨٧
- ٦٤٩ ----- حدیث - ٨٨
- ٦٥١ ----- حدیث - ٨٩
- ٦٥١ ----- حدیث - ٩٠
- ٦٥٢ ----- حدیث - ٩١
- ٦٥٥ ----- حدیث - ٩٢
- ٦٥٦ ----- حدیث - ١
- ٦٥٦ ----- حدیث - ٢
- ٦٥٧ ----- حدیث - ٣

٦٥٧ ٤- حديث

٦٥٧ ٥- حديث

٦٥٧ ٦- حديث

٦٥٧ ٧- حديث

٦٥٧ ٨- حديث

٦٥٧ ٩- حديث

٦٥٩ ١- حديث

٦٥٩ ٣- حديث

٦٦٠ أبواب التاريخ

٦٦٠ باب مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَفَاتِهِ

٦٦٠ اشاره

٦٦١ ١- حديث

٦٦١ ٢- حديث

٦٦١ ٣- حديث

٦٦١ ٤- حديث

٦٦٢ ٥- حديث

٦٦٢ ٦- حديث

٦٦٢ ٧- حديث

٦٦٢ ٨- حديث

٦٦٢ ٩- حديث

٦٦٤ ١٠- حديث

٦٦٤ ١١- حديث

٦٦٤ ١٢- حديث

٦٦٤ ١٣- حديث

٦٦٦ ١٤- حديث

٦٦٦ ١٥- حديث

- ٦٦٧ حديث - ١٦
- ٦٦٧ حديث - ١٧
- ٦٦٨ حديث - ١٨
- ٦٦٨ حديث - ١٩
- ٦٦٩ حديث - ٢٠
- ٦٦٩ حديث - ٢١
- ٦٧٠ حديث - ٢٣
- ٦٧٠ حديث - ٢٤
- ٦٧٠ حديث - ٢٥
- ٦٧١ حديث - ٢٦
- ٦٧١ حديث - ٢٧
- ٦٧١ حديث - ٢٨
- ٦٧١ حديث - ٢٩
- ٦٧٢ حديث - ٣٠
- ٦٧٢ حديث - ٣١
- ٦٧٣ حديث - ٣٢
- ٦٧٣ حديث - ٣٣
- ٦٧٤ حديث - ٣٤
- ٦٧٤ حديث - ٣٥
- ٦٧٤ حديث - ٣٦
- ٦٧٥ حديث - ٣٧
- ٦٧٥ حديث - ٣٨
- ٦٧٥ حديث - ٣٩
- ٦٧٥ حديث - ٤٠
- ٦٧٦ باب التَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ص -
- ٦٧٦ ١ - حديث

بَابُ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٦٧٦

اشاره ٦٧٦

١- حديث ٦٧٦

٢- حديث ٦٧٧

٣- حديث ٦٧٨

٤- حديث ٦٧٨

٥- حديث ٦٨٠

٦- حديث ٦٨٠

٧- حديث ٦٨٠

٨- حديث ٦٨١

٩- حديث ٦٨١

١٠- حديث ٦٨١

١١- حديث ٦٨٢

بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ٦٨٢

اشاره ٦٨٢

١- حديث ٦٨٢

٢- حديث ٦٨٢

٣- حديث ٦٨٢

٤- حديث ٦٨٣

٥- حديث ٦٨٤

٦- حديث ٦٨٤

٧- حديث ٦٨٤

٨- حديث ٦٨٤

٩- حديث ٦٨٥

١٠- حديث ٦٨٥

بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ٦٨٥

٦٨٥ اشارة

٦٨٥ ١- حديث

٦٨٥ ٢- حديث

٦٨٦ ٣- حديث

٦٨٦ ٤- حديث

٦٨٦ ٥- حديث

٦٨٧ ٦- حديث

٦٨٧ باب مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَام

٦٨٧ اشارة

٦٨٧ ١- حديث

٦٨٧ ٢- حديث

٦٨٨ ٣- حديث

٦٨٨ ٤- حديث

٦٨٩ ٦- حديث

٦٨٩ ٧- حديث

٦٨٩ ٨- حديث

٦٩١ ٩- حديث

٦٩١ باب مَوْلِدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام

٦٩١ اشارة

٦٩١ ١- حديث

٦٩٢ ٢- حديث

٦٩٢ ٣- حديث

٦٩٤ ٤- حديث

٦٩٤ ٥- حديث

٦٩٤ ٦- حديث

٦٩٥ باب مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

٦٩٥ اشاره

٦٩٥ ١- حديث

٦٩٥ ٢- حديث

٦٩٦ ٣- حديث

٦٩٦ ٤- حديث

٦٩٧ ٥- حديث

٦٩٨ ٦- حديث

٦٩٨ باب مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام

٦٩٨ اشاره

٦٩٨ ١- حديث

٦٩٩ ٢- حديث

٦٩٩ ٣- حديث

٧٠٠ ٤- حديث

٧٠٠ ٥- حديث

٧٠١ ٦- حديث

٧٠١ ٧- حديث

٧٠١ ٨- حديث

٧٠٢ باب مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٠٢ اشاره

٧٠٢ ١- حديث

٧٠٣ ٢- حديث

٧٠٣ ٣- حديث

٧٠٤ ٤- حديث

٧٠٧ ٥- حديث

٧١٠ ٦- حديث

٧١٠ ٧- حديث

٧١١ ٨- حديث

٧١٢ ٩- حديث

٧١٢ بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

٧١٢ اشاره

٧١٢ ١- حديث

٧١٣ ٢- حديث

٧١٣ ٣- حديث

٧١٣ ٤- حديث

٧١٤ ٥- حديث

٧١٤ ٦- حديث

٧١٤ ٧- حديث

٧١٤ ٨- حديث

٧١٧ ٩- حديث

٧١٧ ١٠- حديث

٧١٧ ١١- حديث

٧١٨ بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

٧١٨ اشاره

٧١٨ ١- حديث

٧١٩ ٢- حديث

٧٢٠ ٣- حديث

٧٢٠ ٤- حديث

٧٢١ ٥- حديث

٧٢١ ٦- حديث

٧٢٢ ٧- حديث

٧٢٢ ٨- حديث

٧٢٢ ٩- حديث

٧٢٣ ١٠- حديث

٧٢٣ ١١- حديث

٧٢٣ ١٢- حديث

٧٢٣ باب مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الرِّضَاؤُنْ

٧٢٣ اشاره

٧٢٥ ١- حديث

٧٢٥ ٢- حديث

٧٢٥ ٣- حديث

٧٢٦ ٤- حديث

٧٢٧ ٥- حديث

٧٢٧ ٦- حديث

٧٢٨ ٧- حديث

٧٢٩ ٨- حديث

٧٢٩ ٩- حديث

٧٣٠ باب مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٣٠ اشاره

٧٣٠ ١- حديث

٧٣٣ ٢- حديث

٧٣٣ ٣- حديث

٧٣٤ ٤- حديث

٧٣٤ ٥- حديث

٧٣٤ ٦- حديث

٧٣٥ ٧- حديث

٧٣٥ ٨- حديث

٧٣٥ ٩- حديث

٧٣٥ ١٠- حديث

٧٣٦ حديث - ١١

٧٣٦ حديث - ١٢

٧٣٦ حديث - ١٣

٧٣٦ حديث - ١٤

٧٣٧ حديث - ١٥

٧٣٧ حديث - ١٦

٧٣٧ حديث - ١٧

٧٣٨ حديث - ١٨

٧٣٨ حديث - ١٩

٧٣٨ حديث - ٢٠

٧٣٩ حديث - ٢١

٧٣٩ حديث - ٢٢

٧٣٩ حديث - ٢٣

٧٣٩ حديث - ٢٤

٧٤٠ حديث - ٢٥

٧٤٠ حديث - ٢٦

٧٤٠ حديث - ٢٧

٧٤١ بَابُ مَوْلِدِ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٧٤١ اشاره

٧٤١ حديث - ١

٧٤١ حديث - ٢

٧٤٢ حديث - ٣

٧٤٤ حديث - ٤

٧٤٥ حديث - ٥

٧٤٥ حديث - ٦

٧٤٥ حديث - ٧

- ٧٤٦ ٨- حديث
- ٧٤٦ ٩- حديث
- ٧٤٦ ١٠- حديث
- ٧٤٦ ١١- حديث
- ٧٤٦ ١٢- حديث
- ٧٤٧ ١٣- حديث
- ٧٤٨ ١٤- حديث
- ٧٤٨ ١٥- حديث
- ٧٤٩ ١٦- حديث
- ٧٤٩ ١٧- حديث
- ٧٥٠ ١٨- حديث
- ٧٥٠ ١٩- حديث
- ٧٥٠ ٢٠- حديث
- ٧٥٠ ٢١- حديث
- ٧٥٠ ٢٢- حديث
- ٧٥٠ ٢٣- حديث
- ٧٥٢ ٢٤- حديث
- ٧٥٢ ٢٥- حديث
- ٧٥٢ ٢٦- حديث
- ٧٥٢ ٢٧- حديث
- ٧٥٢ ٢٨- حديث
- ٧٥٢ ٢٩- حديث
- ٧٥٤ ٣٠- حديث
- ٧٥٤ ٣١- حديث
- ٧٥٤ باب ما جاء في الاثنى عشر و النص عَلَيْهِم عليه السلام
- ٧٥٤ ١- حديث

٧٥٥ ٢- حديث

٧٥٦ ٣- حديث

٧٥٨ ٤- حديث

٧٥٨ ٥- حديث

٧٥٩ ٦- حديث

٧٦٠ ٧- حديث

٧٦٠ ٨- حديث

٧٦١ ١٥- حديث

٧٦١ ١٠- حديث

٧٦١ ١١- حديث

٧٦٢ ١٢- حديث

٧٦٢ ١٣- حديث

٧٦٢ ١٤- حديث

٧٦٢ ١٥- حديث

٧٦٢ ١٦- حديث

٧٦٣ ١٧- حديث

٧٦٣ ١٨- حديث

٧٦٣ ١٩- حديث

٧٦٣ ٢٠- حديث

٧٦٤ ١- حديث

٧٦٤ ٢- حديث

٧٦٤ ٣- حديث

٧٦٥ باب أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهُمْ فَائِضُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى هَادُونَ إِلَيْهِ

٧٦٥ ١- حديث

٧٦٥ ٢- حديث

٧٦٥ ٣- حديث

بَابُ صَلَهِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧٦٦

١- حديث ٧٦٦

٢- حديث ٧٦٦

٣- حديث ٧٦٦

٤- حديث ٧٦٦

٥- حديث ٧٦٦

٦- حديث ٧٦٨

٧- حديث ٧٦٨

بَابُ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ وَتَفْسِيرِ الْخُمْسِ وَحُدُودِهِ وَمَا يَجِبُ فِيهِ ٧٦٨

اشاره ٧٦٨

١- حديث ٧٦٩

٢- حديث ٧٦٩

٣- حديث ٧٦٩

٤- حديث ٧٦٩

٥- حديث ٧٧٣

٦- حديث ٧٧٣

٧- حديث ٧٧٤

٨- حديث ٧٧٤

٩- حديث ٧٧٤

١٠- حديث ٧٧٤

١١- حديث ٧٧٥

١٢- حديث ٧٧٥

١٣- حديث ٧٧٥

١٤- حديث ٧٧٥

١٥- حديث ٧٧٥

١٦- حديث ٧٧٦

٧٧٦ ----- حدیث - ١٧

٧٧٦ ----- حدیث - ١٨

٧٧٦ ----- حدیث - ١٩

٧٧٦ ----- حدیث - ٢٠

٧٧٧ ----- حدیث - ٢١

٧٧٧ ----- حدیث - ٢٢

٧٧٧ ----- حدیث - ٢٣

٧٧٧ ----- حدیث - ٢٤

٧٧٧ ----- حدیث - ٢٥

٧٧٩ ----- حدیث - ٢٦

٧٧٩ ----- حدیث - ٢٧

٧٧٩ ----- حدیث - ٢٨

٧٨٦ ----- فهرست ما فی هذا المجلد

٨٠٢ ----- تعريف مرکز

سرشناسه: کمره ای، محمد باقر، ۱۲۸۳ - ۱۳۷۴.

عنوان قراردادی: الکافی. اصول

عنوان و نام پدیدآور: الاصول من الکافی المجلد ۱ / تالیف ابی جعفر محمد بن یعقوب بن اسحق الکلینی الرازی؛ مصحح: علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر: تهران: دار الکتب الاسلامیه، ۱۴۰۷

مشخصات ظاهری: ۸ ج.

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی -- نقد و تفسیر

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده: غفاری، علی اکبر، ۱۳۰۳ - ۱۳۸۳، مصحح

شناسه افزوده: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی. شرح

رده بندی کنگره: BP۱۲۹/ک۸ک۴۲۲۷ ۲۲۰۴۲۲۷ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: م۷۸-۳۷۲۹

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع و التقليد بهذه الصوره الموشحه بالتعليق و التقدمه محفوظه

ص: ٢

(تنبيه) [للمحقق على أكبر الغفارى]

تمتاز هذه الطبعه عن سابققتها بأمر:

١- بذل غاية الوسع فى التصحيح و الترميق و الضبط.

٢- العرض و المقابله على النسخ المخطوطه المصححه المقروءه على الأعظم المزدانه بخطوطهم كالعلماء المجلسى و الشيخ محمّد الحر العاملى و غيرهما من الأعلام- رضوان الله تعالى عليهم-.

٣- النظره الثانيه فى التعاليق و إصلاح ما تتبهننا عليه بعد.

٤- رعايه الأسلوب الفنّى العصرى مع حسن الطباعه.

نسأل الله تعالى أن يتقبّل منّا هذا المشروع المقدّس و أن يوقعه عند الفطاحل و حملة الحديث و رواد الفضل موقع القبول.

و لرجالات الفضيله الذين وازرونا فى هذا العمل الفادح شكر متواصل غير مقطوع.

- الغفارى -

ص: ٣

تفضل بهذه التقديمه الأستاذ الدكتور (حسين على محفوظ) و هي معربه عن مكانه الأستاذ في الثقافه الإسلاميه و شموخه في الأدب و تضلعه و براعته في الدرايه و الحديث فزينا الكتاب بمقاله تقديرا لسعيه و إكبارا لمقامه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*

الحديث عند الشيعة (١)

إنَّ أوَّل كتاب- في الحديث- أَلَّف في الإسلام، كتاب عليّ عليه السَّلام، أملاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ خَطَّه عليّ عليه السَّلام عليّ صحيفه، فيها كلُّ حلال و حرام (٢). و له كذلك صحيفه في الديات، كان يعلِّقها بقراب سيفه (٣)، و قد نقل البخاريّ منها (٤).

ثمَّ دوَّن أبو رافع القبطيُّ الشيعيُّ؛ مولى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كتاب السنن و الأحكام.

ص: ٤

-
- ١- راجع للزياده تأسيس الشيعة ص ٢٧٨-٩١، و أعيان الشيعة ج ١ ص ١٤٧-٨.
 - ٢- راجع الرجال للنجاشي ص ٢٥٥، في ترجمه محمَّد بن عذافر بن عيسى الصيرفي، و أعيان الشيعة ج ١ ص ١٦٩-٧٠.
 - ٣- راجع تأسيس الشيعة ص ٢٧٩، و صحيفه الرضا عليه السلام ص ١١٨ (الحديث ١٣٥).
 - ٤- الجامع الصحيح: ج ١ ص ٤٠ (باب كتابه العلم) و ج ٤ ص ٢٨٩ (باب اثم من تبرأ من مواليه).

و القضايا (١) ثم صنف علماء الطبقات كتباً كثيرة، و أصولاً قيّمه (٢)، جمعها، و هدّبها، و رتّبها، طائفه من ثقات المحدثين، في مجموعات حديثه، ربّما كان أجلّها، الكافي (٣) للكليني، المتوفّى سنة ٣٢٩ هـ، و فقيه من لا يحضره الفقيه (٤)، لابن بابويه، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، و تهذيب الأحكام (٥)، و الإستبصار (٦)، للشيخ الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ ثمّ جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار (٧)، للشيخ عبد اللّطيف ابن أبي جامع الحارثي الهمداني، العاملي؛ تلميذ الشيخ البهاء العاملي؛ المتوفّى سنة ١٠٥٠ هـ، و الوافي (٨) للفيض، المتوفّى سنة ١٠٩١ هـ، و تفصيل وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعة (٩)، لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، و بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار (١٠)، للمجلسيّ المتوفّى سنة ١١١٠ هـ، و العوالم (١١)، في ١٠٠ مجلّد، للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، المعاصر للمجلسيّ، و الشفا في حديث آل المصطفى (١٢)، للشيخ محمّد رضا بن عبد اللّطيف التبريزيّ، المتوفّى .

ص: ٥

- ١- الرجال للنجاشيّ الطبعة الأولى ص ٤، و راجع في (أول من أُلّف في الإسلام) أعيان الشيعة ج ١ ص ١٤٧-٨
- ٢- هي أربعمائه كتاب تسمى الأصول؛ راجع؛ الوجيزه للشيخ البهاء ص ١٨٣، و الذريعة ج ٢ ص ١٢٥-٧٠ و ج ٦ ص ٣٠١-٣٧٤ (ماده كتاب الحديث) و أعيان الشيعة ج ١ ص ٢٦٢-٣.
- ٣- راجع الفصل الخاص بالكافي ص ٢٤ من هذه الرساله.
- ٤- طبع بطهران سنة ١٣٢٤، و في الهند سنة ١٣٠٦ هـ.
- ٥- طبع بطهران سنة ١٣١٨ في مجلدين.
- ٦- طبع بلكهنو سنة ١٣٠٧ في مجلدين.
- ٧- راجع كشف الحجب و الاستار ص ١٥٠، و تأسيس الشيعة ص ٢٩٠ و الذريعة ج ٥ ص ٣٧-٨.
- ٨- طبع بطهران سنة ١٣١٠ هـ، ١٣٢٤ هـ.
- ٩- طبع بطهران سنة ١٣٢٤ هـ في ٣ مجلدات و كان طبع أيضا من قبل.
- ١٠- طبع في ايران في ٢٦ جزءا.
- ١١- تأسيس الشيعة ص ٢٩٠.
- ١٢- تأسيس الشيعة ص ٢٩١.

سنه ١١٥٨ هـ، و جامع الأحكام، فى ٢٥ مجلداً (١) للسيد عبد الله شبر، المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ، و مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل (٢)، للحاج الميرزا حسين النورى الطبرى، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، و كثير من أمثالها.

و قد كان علماء الشيعة، و رواه أخبار آل محمد، - و لا يزالون - يتوارثون العناية بروايه الحديث، و حمله، و نقده، و جمعه، و ترتيبه، و فنون درايته (٣)، و تعديل رواته؛ و تحقيق تواريخ و طبقات رجاله (٤)، و إجازاتهم المبسوطه، فى هذا الباب، جمه؛ و قد بلغ بعضها مقدار بعض مجلدات، أما المقتضبه؛ فأشنت كثيره لا تحصى، قيدت طائفه منها فى مجموعات مشهوره، حافظه بالفوائد و النوادر (٥).

و أكتفى فى الدلاله - على عناية الشيعة بالحديث - بما رواه أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى؛ فى كتاب دلائل الإمامه؛ قال: (جاء رجل إلى فاطمه عليها السلام فقال: يا ابنه رسول الله، هل ترك رسول الله - عندك - شيئاً تطرفنيه (٦)؟ - فقالت:

يا جاريه؛ هات تلك الحريره (٧)، فطلبتها، فلم تجدها، فقالت: ويحك (٨) اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا و حسينا، فطلبتها، فإذا هى قد قممتها فى قمامتها، فإذا فيها: قال محمد النبى: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليقل خيراً، أو يسكت. إن الله يحب الخير، الحليم، المتعفف، و يبغض الفاحش، الضنين (٩).

ص: ٦

- ١- تأسيس الشيعة ص ٢٩٠
- ٢- طبع بطهران سنة ١٣٢١ هـ فى ٣ مجلدات.
- ٣- راجع تأسيس الشيعة ص ٢٩٤ - ٥.
- ٤- تأسيس الشيعة ص ٢٣٢ - ٧٥.
- ٥- الذريعه ج ١ ص ١٢٣ - ٢٦٦.
- ٦- فى سفينه البحار: تطوقنيه.
- ٧- فى سفينه البحار: الجريده.
- ٨- فى سفينه البحار: ويلك.
- ٩- فى سفينه البحار: العينين.

السؤال، الملحف، إنَّ الحياء من الإيمان، و الإيمان في الجنَّة، و إنَّ الفحش من البذاء، و البذاء في النار (١)).

و قد قال الباقر عليه السَّلام: (يا جابر- و الله- لحديث تصيبه من صادق، في حلال و حرام، خير لك ممَّا طلعت عليه الشمس حتَّى تغرب (٢)).

و قال الصادق عليه السَّلام:- (حديث في حلال و حرام، تأخذه من صادق، خير من الدُّنيا و ما فيها من ذهب أو فضَّة (٣)).

و في الأخبار ما يفيد اهتمام أصحاب الأئمَّة، بحمل الحديث عنهم (٤)، و الرحلة في طلبه من أصحابه (٥)، و تفضيله و التحريض عليه.

و الأحاديث في الحثِّ على طلب العلم، و فرضه، و الثبوت، و الاحتياط في الدين و الأخذ بالسَّنة، كثيره جدًّا.

و كان الباقر عليه السَّلام يقول: (لو أتيت بشابٍّ من شباب الشيعة، لا يتفقَّه في الدين لأوجعته (٦)).

و من محاسن ما نقل عن مولانا الباقر عليه السَّلام أيضًا، ممَّا يدل على عظيم تواضع أهل البيت، و عجب عنايتهم، التي لا تبلغ غايتها، و لا يدرك غورها- بحفظ سنن الله، و سنن رسوله، قصَّه معارضه محفوظه عليه السَّلام بالأصل الذي كان عند مولاهاهم؛ جابر بن عبد الله الأنصاري؛ على أنَّهم عيبه الروايات، و منشؤ جميع فنون الفضائل؛ فأنما عنهم يؤثر العلم الإلهي، و منهم ظهر مكنون الآثار النبويَّة، و قد أوتوا فضيله العصمة، التي لم يكن لأحد فيها مغمز؛ و قد عمد لذلك، إرشادا للناس، و تعليما للشيعة، ليحذوا على أمثلتهم و يأخذوا عنهم قوانين توارث تلك الأمانة المذخوره؛ .

ص: ٧

١- دلائل الإمامه ص ١، و سفينه البحار ج ١ ص ٢٣١.

٢- المحاسن ج ١ ص ٢٢٧.

٣- المحاسن ج ١ ص ٢٢٩.

٤- سفينه البحار ج ١ ص ٢٣١.

٥- سفينه البحار ج ١ ص ٥٣٢-٣.

٦- المحاسن ج ١ ص ٢٢٨.

و القصه، هذا نصها:

(... عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك؛ فأسألك عنها؟ فقال له جابر:

أي الأوقات أحببته، فخلا به في بعض الأيام، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و ما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمه عليها السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولاده الحسين، و رأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي و أمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي و اسم بعلي: و اسم ابني، و اسم الأوصياء من ولدي، و أعطيانه أبي ليبشرنى بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمه عليها السلام فقرأته، و استنسخته، فقال له أبي:

فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم. فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفه من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا ... إلخ (١)).

١- أصول الكافي ج ١ ص ٥٢٧، (الحديث ٣ من باب ما جاء في الاثنى عشر و النص عليهم، عليهم السلام، من كتاب الحجج).

سىره الكلىنى معروفه فى التوارىخ، و كتب الرّجال، و المشىخات الحدىثيه.

و كتابه النفىس الكبىر الكافى، مطبوع؛ رزق فضيله الشّهره، و الذكر الجمىل، و انتشار الصىت. فلا ىبرح أهل الفقه ممدودى الطرف إلیه، شاخصى البصر نحوه، و لا ىزال حملة الحدىث عاكفین على استىضاح غرّته، و الاستصباح بأنواره. و هو مدد رواه آثار النبوّه، و وعاه علم آل محمد- صلی الله علیه و آله-، و حماه شریعه أهل البىت، و نقله أخبار الشیعه؛ ما انفکوا ىستندون فى استنباط الفتىا إلیه، و هو قمن أن .

يعتمد عليه في استخراج الأحكام، خليق أن يتوارث، حقيق أن يتوفّر على تدارسه، جدير أن يعنى بما تضمّن من محاسن الأخبار،
و جواهر الكلام، و طرائف الحكم.

في إيران- الآن- عدّه مواضع يقال لكلّ واحد منها: كلين؛ منها:

ده كلين (١)، قريه في دهستان فشاپويه من ناحيه الرى (٢) و هي التي قال السمعاني في ضبط النسبه إليها: (الكلينى بضم الكاف و كسر اللام، و بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، في آخرها النون. هذه النسبه إلى كلين. و هي من قرى العراق؛ قريه بالرى (٣) و جاء ذكرها في (سياست نامه) (٤). و قال ياقوت الحموي:

(كلين: المرحله الأولى من الرى لمن يريد خوار على طريق الحاج (٥))

و هي على ٣٨ كيلومترا، جنوب غربى بليده الرى الحاليه، شرقى طريق قم، بينها و بين الطريق خمسه كيلومترات (٦).

و كلين- أيضا- بكسر الكاف و اللام (٧)، ثلاث قرى في دهستان بهنام سوخته، من نواحي ورامين؛ هي: قلعه كلين، و كلين خالصه، و ده كلين (٨) (٩).

و كلين- أيضا- قريه في دهستان رودبار، بناحيه معلم كلايه، من أعمال قزوین (١٠)..

ص: ٩

١- و هم يلفظونها- الآن- nialuk

٢- أسامى دهات كشور ص ٧٨.

٣- الأنساب ورقه ٤٨٦ ب.

٤- سياست نامه ص ١٥٨.

٥- معجم البلدان ج ٤ ص ٣٠٣.

٦- فرهنگ جغرافيايى ايران ج ١ ص ١٨٣.

٧- كما يلفظها أهل ورامين الآن؛ أى: neelik

٨- و يقال لها كلين سادات، كما ذكر لى بعض أهل ورامين.

٩- أسامى دهات كشور ص ٨١.

١٠- فرهنگ جغرافيايى ايران ج ١ ص ١٨٢.

و الكلينيّ - و لا شكّ - من كلين فشاويوه بالرّي، كما يدلّ انتسابه إلى الرّي (١) و كونه شيخ أصحابنا في وقته بها (٢).

قال العلّامة الحلّيّ: (الكلينيّ مضموم الكاف، مخفف اللّام، منسوب إلى كلين قريه بالرّي (٣)).

و قال السيّد محمّد مرتضى الزبيديّ: (الكلينيّ، ضبطه ابن السمعانيّ، كزبير).

قلت: و هو المشهور على الألسن، و الصواب بضم الكاف، و إماله اللام، كما ضبط الحافظ في التبصير: (٤) ه، (٥) بالرّي، (٦) منها، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ ... (٧).

و قد اختلف المتأخرون في ضبط الكلينيّ، اختلافا كبيرا (٨):

نقل الميرزا محمّد عن الشهيد الثاني أنّ الكلينيّ مخفف اللّام المفتوحه (٩).

و قال السارويّ؛ في ترجمه أحمد بن إبراهيم، المعروف بعلّان الكلينيّ:

(مضموم الكاف، مخفّف اللّام المفتوحه، منسوب إلى قريه من الرّي) و قال في الهامش: (كلين كأمر ينسب إليه محمّد بن يعقوب الكلينيّ؛ بضم الكاف، و فتح اللّام. .

ص: ١٠

١- لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣، و روضات الجنّات ص ٥٥١ نقلا من شرح مصابيح البغويّ للطبيّ، و جامع الأصول لابن الأثير.

٢- الرجال للنجاشيّ ص ٢٦٦.

٣- خلاصه الأقوال ص ١١ في ترجمه أحمد بن إبراهيم المعروف بعلّان.

٤- و ابن الأثير- أيضا- في الكامل ج ٨ ص ١٢٨؛ قال: (بالياء المعجمه باثنتين من تحت، ثم بالنون، و هو ممال)، و ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣.

٥- ه، أي: قريه.

٦- في روضات الجنّات ص ٥٥١ نقلا من التبصير: (و هو منسوب إلى كلين، من قرى العراق).

٧- تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢ ماده (ك ل ن).

٨- راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٤٨ في ترجمه أحمد بن إبراهيم المعروف بعلّان الكلينيّ، و هامش ص ١٢٧ أو آخر ج ٣.

٩- منهج المقال ص ٣٢٩.

على ما هو المشهور بين ألسنة المحدثين- وقد يغيّر اللفظ في النسبه، و لعلّه من ذلك ... (منه) (١).

و قال الشيخ عبد النبي الكاظمي: (و في التحرير (٢): و المذى سمعته من فضلاء الرى، أنّ هناك قريتين كلين كأمر، و كلين- مصغرا- و فيها قبر الشيخ محمّد (٣) بن يعقوب الكليني. و أمّا ولده فقبره ببغداد) ثمّ قال بعد نقل ما ورد في التحرير:

(بل المعروف فيما بين علمائنا، و أهل عصرنا، أنّه قبره في بغداد .. (٤))

و قال الميرزا عبد الله الأفندي، بعد نقل ضبط العلامه الحلّي، المذكور آنفا:

(و قال الشيخ البهائي، في تعليقاته على هذا الموضوع، إنّ الأولى، أن يقال: كلين بفتح الكاف لكن غلب استعمال كلين بضم الكاف.) و قد ردّ مقاله البهاء العاملي، قال: (ثمّ أقول: الذي سمعناه من أهل طهران، الذي هو المعهود من بلاد الرى قريتين (٥)، اسم أحدهما (٦) كلين على وزن أمير، و الأخرى، كلين- مصغرا- و- ح- (٧): لا- يبقى نزاع في المقام و لكن لا يعلم- ح- (٧) أنّ محمّد بن يعقوب، من أيّ القريتين، و- أيضا- لا يظهر وجه تصحيح السمعاني هذه النسبه، بأنّها بضم الكاف، و كسر اللام، إذ لم أجد في موضع آخر، كون كلين، بضم الكاف و كسر .

ص: ١١

١- توضيح الاشتباه ورقه ٧ أ

٢- أى: تحرير وسائل الشيعة و تجبير مسائل الشريعة للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي. راجع كشف الحجب و الاستار ص ١٠١.

٣- كذا. و هو من السهو. و لعله من غلط النسخ. و قد نقل السيّد محمّد باقر الخوانساري في روضات الجنّات ص ٥٥١ قول صاحب (التحرير لوسائل الشيعة) صحيحا، قال: (و الذي سمعته من جماعه من فضلاء الرى أنّ هناك قريتين كلين كأمر، و كلين مصغرا و فيها قبر الشيخ يعقوب الكليني. و أمّا ولده محمّد فقبره ببغداد). فقلوه: (بل المعروف ... الخ) تنبيه لا يحتاج إليه فان الشيخ الحرّ يريد أباه يعقوب.

٤- تكمله الرجال ورقه ١٧٩ ب.

٥- كذا؛ و الصحيح قريطان و هو من غلط النسخ (ظ؟).

٦- كذا؛ و الصحيح إحداهما و هو من غلط النسخ.

٧- ح: أى؛ حينئذ.

اللام، قريه بالرّى، و لعلّها فى غير الرّى، فلاحظ، و لو صحّ ذلك؛ أعنى؛ القول بأنّ الكلينى، بضم الكاف، و كسر اللّام، فلعله نسبه إلى إحدى القريتين المذكورتين و يكون كسر اللّام، فيه من باب التغيرات للنسب- كما أوأنا إليه أوّلا أيضا- فلاحظ (١).

و قال الشهيد فى إجازته لابن الخازن الحائرى: (الكلينى بتشديد اللّام (٢)).

و قال محمّد باقر بن محمّد أكمل: (و فى حاشيه البلغه: ضبطه بعض الفضلاء بكسر الكاف، و تشديد اللّام المكسوره (٣)).

و قال الشيخ أحمد الزرقانى: (الكلينى؛ بضم الكاف، و تخفيف اللّام، منسوب إلى كلين، قريه من قرى رى (٤). و نحوه فى بعض لغات الفرس (٥). و حكى عن الشهيد الثانى أنّه ضبط فى إجازته لعلّى بن حارث الحائرى (٦)، الكلينى بتشديد اللّام. و فى القاموس (٧)، كلين كأمر قريه بالرّى، منها محمّد بن يعقوب، من فقهاء الشيعة أقول: القريه موجوده الآن فى الرّى، فى قرب الوادى المشهور بوادى الكرج و عبرت عن قريه (٨)، و مشهوره عند أهلها، و أهل تلك النواحي جميعا، بكلين بضم الكاف، و فتح اللّام المخفّفه، و فيها قبر الشيخ يعقوب، والد محمّد (٩)).

ص: ١٢

- ١- رياض العلماء ص ٢٣٨
- ٢- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣٩.
- ٣- تعليقات محمّد باقر ورقه ١٦٤ ب.
- ٤- كذا.
- ٥- كذا (؟).
- ٦- كذا، و هو تحريف على بن الخازن الحائرى (ظ) المذكور آنفا.
- ٧- راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٥ (ك ل ن). (أقول) قال السيّد محمّد باقر الخوانسارى معقبا على روايه التحرير السالف ايراد ذكرها: (نعم كلين كأمر قريه بورامين من اعمال الرى، و ليس منها محمّد بن يعقوب) راجع روضات الجنّات ص ٥٥١.
- ٨- كذا (؟).
- ٩- عوائد الايام (أواخر العائده ٨٨).

وقال المجلسي: (كلين كزبير - أيضا - قريه بالرّي، و محمد بن يعقوب منها، كذا سمعت بعض المشايخ، يذكر عن أهل الرّي)
(١).

١- مرآة العقول ج ٢ ص ٢.

هو محمد بن يعقوب (١) بن إسحاق؛ الكلينى (٢)، الرازى (٣)، و يعرف أيضا بالسلسلى، (٤)، (٥) البغدادى؛ أبو جعفر، الأعور (٦).

ينسب إلى بيت طيب الأصل فى كلين، أخرج عدّه من أفاضل رجالات الفقه و الحديث (٧)، منهم؛ خاله علان (٨)

و كان هو شيخ الشيعة فى وقته بالرئى و وجههم (٩) ثم سكن بغداد (١٠) فى درب السلسله (١١) بباب الكوفه (١٢)، و حدّث بها سنه ٣٢٧ هـ (١٣). و قد انتهت إليه رئاسه فقهاء الإماميه فى أيام المقتدر (١٤)، و قد أدرك زمان سفراء المهدي عليه السّلام و جمع الحديث .

ص: ١٣

-
- ١- فى كامل ابن الأثير ج ٨ ص ١٢٨ و قيل محمد بن على (؟).
 - ٢- الرجال للنجاشى ص ٢٦٦.
 - ٣- لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣.
 - ٤- لنزوله درب السلسله ببغداد، راجع تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢.
 - ٥- تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢.
 - ٦- معالم العلماء ص ٨٨.
 - ٧- راجع رياض العلماء ص ٢٨٩، و تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٠٢.
 - ٨- راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٤٨، ج ٢ ص ٥٦ (باب الميم) و الرجال للنجاشى ص ٢٦٦.
 - ٩- الرجال للنجاشى ص ٢٦٦.
 - ١٠- لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣.
 - ١١- تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢، و الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣ الطبعة الأولى.
 - ١٢- الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣.
 - ١٣- الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٢.
 - ١٤- تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢.

من مشرعه و مورده. و قد انفرد بتأليف كتاب الكافي في أيامهم (١)، إذ سأله بعض رجال الشيعة، أن يكون عنده (كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين، ما يكتفى به المتعلم، و يرجع إليه المسترشد (٢)).

و كان مجلسه مثابه أكابر العلماء الراحلين في طلب العلم، كانوا يحضرون حلقاته لمذاكرته، و مفاوضاته، و التفقه عليه.

و كان- رحمه الله عليه عالما متعمقا، محدثا ثقه، حجة عدلا، سديد القول؛ يعدّ من أفاضل حملة الأدب، و فحول أهل العلم، و شيوخ رجال الفقه، و كبار أئمة الإسلام مضافا إلى أنه من أبدال الزهاده و العباده و المعرفة و التأله و الإخلاص.

و الكافي- و الحقّ أقول- جؤنه حافله بأطايب الأخبار، و نفيس الأعلاق من العلم، و الدّين، و الشرائع، و الأحكام، و الأمر، و النهي، و الزواجر. و السنن، و الآداب، و الآثار.

و تنمّ مقدّمه ذلك الكتاب القيم، و طائفه من فقره التوضيحيه، في أثناء كلّ باب من الأبواب، على علوّ قدره في صناعه الكتاب، و ارتفاع درجته في الإنشاء، و وقوفه على سرّ العربيّه، و بسطته في الفصاحه، و منزلته في بلاغه الكلام.

و كان مع ذلك عارفا بالتواريخ، و الطبقات، صنّف كتاب الرّجال، كلمائيا بارعا، ألف كتاب الردّ على القرامطه. و أمّا عنايته بالآداب، فمن أماراتها كتاباه:

رسائل الأئمة- عليهم السلام- و ما قيل في الأئمة من الشعر. و لعلّ كتابه تفسير الرؤيا خير كتاب اخرج في باب التعبير.

١- كشف المحجّه ص ١٥٩.

٢- أصول الكافي ص ٨.

روى الكليني (عمّن لا يتناهى كثره من علماء أهل البيت عليهم السلام و رجالهم و محدّثيهم) (1)؛ منهم: .

ص: ١٤

١- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٦٧؛ اجازة المحقق الكركي، و راجع عين الغزال ص ٤.

١- أبو علي، أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري، القمي، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ (١).

٢- أحمد بن عبد الله بن أمية (٢).

٣- أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني؛ المعروف بابن عقده؛ المتوفى سنة ٣٣٣ هـ (٣).

٤- أبو عبد الله، أحمد بن عاصم؛ العاصمي، الكوفي (٤).

٥- أبو جعفر، أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر؛ الأشعري، القمي (٥).

٦- أحمد بن مهران (٦).

٧- إسحاق بن يعقوب (٧).

٨- الحسن بن خفيف (٨).

٩- الحسن بن الفضل بن يزيد (٩) اليماني (١٠).

١٠- الحسين بن الحسن؛ الحسيني، الأسود (١١).

١١- الحسين بن الحسن؛ الهاشمي، الحسنی، العلوي (١٢). ٥.

ص: ١٥

١- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٩.

٢- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٦٥.

٣- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٨٥-٦.

٤- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٨٧-٨.

٥- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٩٠-٢.

٦- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٩٨.

٧- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ١٢٢.

٨- ذكره في عين الغزال ص ٥.

٩- في عين الغزال ص ٥: زيد.

١٠- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٣٠٢.

١١- راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥.

١٢- الحسين بن عليّ العلويّ (١) ١٣- أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر؛ الأشعريّ، القميّ المعروف بابن عامر (٢).

١٤- حميد بن زياد؛ من أهل نينوى؛ المتوفى سنة ٣١٠ هـ (٣) ١٥- أبو سليمان، داود بن كوره، القميّ (٤).

١٦- أبو القاسم، سعد بن عبد الله بن أبي خلف؛ الأشعريّ، القميّ؛ المتوفى ٢٧ شوال سنة ٣٠٠ هـ (٥).

١٧- أبو داود، سليمان بن سفيان، (٦).

١٨- أبو سعيد، سهل بن زياد؛ الأدميّ، الرازيّ (٧).

٩- أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع، الحميريّ القميّ (٨).

٢٠- أبو الحسن، عليّ بن إبراهيم بن هاشم، القميّ، صاحب التفسير المعروف (٩) المتوفى بعد سنة ٣٠٧ هـ.

٢١- عليّ بن الحسين السعدآبادي (١٠).

٢٢- أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد بن عاصم، الخديجيّ، الأصغر (?) (١١).

ص: ١٦

١- ذكره في عين الغزال ص ٦.

٢- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٣٤٢.

٣- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٣٧٨-٩.

٤- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٤١٥-٦.

٥- له ترجمه مفصله في المرجع المذكور ج ٢ ص ١٦-٢٠.

٦- راجع عين الغزال ص ٦.

٧- له ترجمه مفصله في المرجع المذكور ج ٢ ص ٧٥-٧.

٨- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٢ ص ١٧٤.

٩- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٢ ص ٢٦٠.

١٠- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٢ ص ٢٨١.

١١- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٢ ص ٢٩٦.

٢٣- أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن أبان، الرازي، الكلينيّ، المعروف بعلّان (١).

٢٤- عليّ بن محمّد بن أبي القاسم بندار (٢).

٢٥- أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران، البرقيّ، القميّ ابن بنت أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، المعروف (٣).

٢٦- عليّ بن موسى بن جعفر الكمندانى (٤).

٢٧- أبو محمّد، القاسم بن العلاء من أهل آذربايجان (ظ؟) (٥).

٢٨- أبو الحسن، محمّد بن إسماعيل، النيسابورى، الملقّب بندفر (٦).

٢٩- أبو العبّاس، محمّد بن جعفر، الرّزاز، المتوفّى سنة ٣٠١ هـ (٧).

٣٠- أبو الحسن، محمّد بن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن عون، الأسدى، الكوفى ساكن الرىّ (٨).

٣١- أبو جعفر، محمّد بن الحسن بن فزّوخ، الصّفّار، الأعرج القميّ صاحب كتاب بصائر الدرجات، المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ (٩)؛ مولى عيسى بن موسى بن جعفر الأعرج.

٣٢- محمّد بن الحسن؛ الطائى (١٠).

ص: ١٧

- ١- له ترجمه فى تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٢.
- ٢- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٣٠٣.
- ٣- راجع تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٦.
- ٤- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٣١٠.
- ٥- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٢٢.
- ٦- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٨٠-١.
- ٧- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٩٣.
- ٨- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٢ ص ٩٥-٦.
- ٩- له ترجمه فى المرجع المذكور ج ٣ ص ١٠٣.
- ١٠- ذكره فى عين الغزال ص ١٠.

٣٣- أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك، الحيمري، القمي (١).

٣٤- محمد بن عقيل؛ الكليني (٢).

٣٥- أبو الحسين، محمد بن علي بن معمر؛ الكوفي، صاحب الصيحي (٣).

٣٦- أبو جعفر، محمد بن يحيى؛ العطار، الأشعري القمي (٤).

١- له ترجمه في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٣٩ - ٤٠.

٢- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٣ ص ١٥١.

٣- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٣ ص ١٦٠.

٤- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٣ ص ١٩٩.

(تلاميذه و الرواه عنه (١))

يروى عن الكلينيّ فنه كثيره؛ منهم:

١- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي رافع الصيمري (٢).

٢- أبو الحسين أحمد بن أحمد الكاتب الكوفي (٣).

٣- أبو الحسين أحمد بن عليّ بن سعيد الكوفي (٤).

٤- أبو الحسين أحمد بن محمد بن عليّ الكوفي (٥).

ص: ١٨

١- راجع الفهرست للشيخ الطوسيّ ص ١٣٥-٦ و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٢٧ و ٦٦٦ و تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٤٨٠، و الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣ و عده الرجال، ورقه ١٧٥ أ-ب، و ورقه ١٦٢ أ، و روضات الجنّات ص ٥٥٤، و شرح مشيخه من لا يحضره الفقيه، ورقه ٢٦٨ أ، و الرجال للنجاشيّ ص ٢٦٧، و الوافي ج ٣ ص ١٤٩ من الخاتمه و تفصيل وسائل الشيعه ج ٣ ص ٥١٦ و ٥١٩ و خلاصه الأقوال ص ١٣٦، و مقابس الأنوار ص ٧.

٢- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٦.

٣- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٤٩، و راجع عين الغزال ص ١٢.

٤- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٧٣.

٥- له ترجمه في المرجع المذكور ج ١ ص ٨٩.

٥- أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الزراري (٢٨٥-٣٦٨ هـ) (١).

٦- أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ (٢).

٧- أبو الحسن عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البراز التنيسي (٣).

٨- علي بن أحمد بن موسى، الدقاق (٤).

٩- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، الكاتب، النعماني، المعروف بابن زينب (٥) (كان خصيصا به، يكتب كتابه الكافي) (٦)، (٧).

١٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال الصفواني، نزيل بغداد (٨). (كان تلميذه الخاص به، يكتب كتابه الكافي و أخذ عنه العلم و الأدب، و أجاز [الكليني] له، في قراءه الحديث (٩)).

١١- أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، السناني، الزاهري نزيل الري (١٠).

١٢- أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب، الشيباني (١١).

١٣- محمد بن علي ماجيلويه (١٢).

ص: ١٩

١- له ترجمه في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٩٣.

٢- له ترجمه في المرجع نفسه ج ١ ص ٢٢٣.

٣- راجع الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٣٦.

٤- له ترجمه في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦٧، و راجع عين الغزال ص ١٢.

٥- له ترجمه في المرجع نفسه ج ٢ ص ٥٥-٦.

٦- راجع مرآة العقول ج ١ ص ٣٩٦.

٧- عين الغزال ص ١٢.

٨- له ترجمه في تنقيح المقال ج ٢ ص ٧١-٢.

٩- عين الغزال ص ١٢.

١٠- له ترجمه في تنقيح المقال ج ٢ ص ٧٣.

١١- له ترجمه في المرجع المذكور ج ٣ ص ١٤٦.

١٢- له ترجمه في المرجع نفسه ج ٣ ص ١٥٩-٦٠.

١٤- محمد بن محمد بن عاصم الكليني (١).

١٥- أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد، الشيباني، التلعكبري، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ (٢).

١- له ترجمه في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٧٩.

٢- له ترجمه في المرجع نفسه ج ٣ ص ٢٨٦.

قال النجاشي: (شيخ أصحابنا في وقته بالرئى، و وجههم. و كان أوثق الناس فى الحديث، و أثبتهم (١)).

و نقل هذه الكلمه العلامه الحلّى (٢) و ابن داود (٣) مع تغيير يسير.

و قال الطوسى: (ثقه، عارف بالأخبار (٤)).

و قال أيضا: (جليل القدر، عالم بالأخبار (٥)).

و قال ابن شهر آشوب: (عالم بالأخبار (٦)).

و قال السيد رضى الدين بن طاوس: (الشيخ المتفق على ثقته، و أمانته، محمّد بن يعقوب الكليني (٧)).

و قال أيضا: (محمّد بن يعقوب، أبلغ فيما يرويه، و أصدق فى الدرايه (٨)).

ص: ٢٠

١- الرجال للنجاشى ص ٢٦٦.

٢- خلاصه الأقوال ص ٧١.

٣- الرجال لابن داود، ظهر الورقه ٤٨.

٤- الفهرست للشيخ الطوسى ص ١٣٥.

٥- الرجال للشيخ الطوسى، ظهر الورقه ١١٩.

٦- معالم العلماء ص ٨٨.

٧- كشف المحجه ص ١٥٨.

٨- فرج المهموم ص ٩٠.

و قال ابن الأثير: (... و هو من أئمة الإمامية و علمائهم (١)).

و قال أيضا- و قد عدّه من مجدّدى الإمامية على رأس المائة الثالثة:-

(أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازى، الإمام على مذهب أهل البيت، عالم فى مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور ... (٢)).

و عدّه الطيبى من مجدّدى الأئمة على رأس تلك المائة: قال: (... و من الفقهاء ...

أبو جعفر الرازى الإمامى (٣)).

و قال ابن حجر: (و كان من فقهاء الشيعة، و المصنّفين على مذهبهم (٤)).

و قال أيضا: (... أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، من رؤساء فضلاء الشيعة، فى أيام المقتدر (٥)).

و قال الفيروز آبادى: (... محمّد بن يعقوب الكلينى، من فقهاء الشيعة (٦)).

و قال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى: (... محمّد بن يعقوب الكلينى - ره - شيخ عصره فى وقته، و وجه العلماء و

النبلاء، كان أوثق الناس فى الحديث و أنقدهم له و أعرفهم به (٧)).

و قال القاضى الشوشترى: (رئيس المحدّثين الشيخ الحافظ (٨)).

و قال المولى خليل بن الغازى القزوينى: (اعترف المؤلف و المخالف بفضله، .

ص: ٢١

١- كامل ابن الأثير ج ٨ ص ١٢٨ فى حوادث سنة ٣٢٨.

٢- منتهى المقال ص ٢٩٨، و روضات الجنّات ص ٥٥١، و لؤلؤة البحرين ص ٢٣٧، و الوجيزه للبهاء العاقل ص ١٨٤، نقلا من جامع الأصول.

٣- روضات الجنّات ص ٥٥١ نقلا من شرح مصابيح البغوى للطيبى.

٤- لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣.

٥- روضات الجنّات ص ٥٥١ نقلا من التبصير.

٦- القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٥ (ك ل ن).

٧- وصول الأختيار ص ٦٩.

٨- مجالس المؤمنين ص ١٩٤.

قال أصحابنا: و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم، و أغورهم فى العلوم (١).

و قال محمّد تقى المجلسى: (و الحقّ أنّه لم يكن مثله، فيما رأينا فى علمائنا، و كلّ من يتدبّر فى أخباره، و ترتيب كتابه، يعرف أنّه كان مؤيّدا من عند الله تبارك و تعالى - جزاه الله عن الإسلام و المسلمين، أفضل جزاء المحسنين (٢)).

و قال محمّد باقر المجلسى: (الشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام ممدوح الخاصّ و العامّ، محمّد بن يعقوب الكلينى (٣)).

و قال الميرزا عبد الله الأفندى: (ثقة الإسلام، هو فى الأغلب يراد منه أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى، الرازى، صاحب الكافى و غيره، الشيخ الأقدم المسلم بين العامّة و الخاصّة و المفتى لكلا الفريقين (٤)).

و قال الشيخ حسن الدمستانى: (ثقة الإسلام، و واحد الأعلام، خصوصا فى الحديث فإنّه جهينه الأخبار، و سابق هذا المضمار، الذى لا يشق له غبار، و لا يعثر له على عثار (٥)).

و قال السيّد محمّد مرتضى الزبيدى: (... من [فقهاء الشيعة] (٦) و رؤساء فضلائهم، فى أيام المقتدر (٧)).

و قال المحدّث النيسابورى فى كتاب منيه المرتاد فى ذكر نفاة الاجتهاد: (و منهم؛ ثقة الإسلام، قدوه الأعلام، و البدر التمام، جامع السنن و الآثار، فى حضور سفراء الإمام، عليه أفضل السلام، الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى الرازى محيى .

ص: ٢٢

١- الشافى، الورقه ٢ ب.

٢- شرح مشيخه من لا يحضره الفقيه، الورقه ٢٦٧ ب.

٣- مرآه العقول ج ١ ص ٣.

٤- رياض العلماء ص ٢٢٦.

٥- الانتخاب الجيد، الورقه ١٣٧ (باب الكفّاره عن خطأ المحرم).

٦- ما بين المضادتين قول الفيروز آبادى. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٥.

٧- تاج العروس ج ٩ ص ٣٢٢.

طريقه أهل البيت على رأس المائة الثالثة ... (١)

وقال الشيخ أسد الله الشوشترى: (ثقه الإسلام، و قدوه الأنام، و علم الأعلام، المقدم المعظم عند الخاصّ و العامّ، و الشيخ أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى (٢)).

وقال السيد أحمد الحسينى:

كذا الصدوق ثقه الإسلام

و قدوه الأمانل الأعلام

نور المهيمن الذى لا يخبو

و صارم العلم الذى لا ينبو

العالم العلّامه السامى

المحلّ

أعنى الكلينى بن يعقوب الأجلّ (٣)

وقال أيضا:

و الشيخ و الصدوق و

الكلينى

و كلّهم عدل بغير مين (٤)

وقال:

و اسم الكلينى محمّد الأبر

سليل يعقوب المعظم الخطر (٥)

وقال السيد محمّد باقر الخوانسارى: (هو فى الحقيقة أمين الإسلام، و فى الطريقه دليل الأعلام، و فى الشريعه جليل الأقدام، ليس فى وثاقته لأحد كلام، و لا فى مكانته عند أئمّه الأنام (٦)..

- ١- روضات الجنّات ص ٥٥٣.
- ٢- مقابس الأنوار ص ٦.
- ٣- الأرجوزه المختصره، الورقه ٧٦ ب.
- ٤- المرجع المذكور، الورقه ٨٩ أ.
- ٥- المرجع المذكور الورقه ١٠٩ ب.
- ٦- روضات الجنّات ص ٥٥٢.

كان هذا الكتاب معروفاً بالكليني (١)، وسمي أيضاً الكافي (٢). قال الكليني (وقلت. إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون علم الدين، ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد، يأخذ منه من يريد علم .

ص: ٢٤

١- الرجال للنجاشي ص ٢٦٦.

٢- الرجال للنجاشي ص ٢٦٦، والفهرست للطوسي ص ١٣٥، ومعالم العلماء ص ٨٨.

الدين، و العمل به بالأثار الصحيحه، عن الصادقين عليهم السلام- (١) و قد يسر الله له تأليف هذا الكتاب الكبير في عشرين سنه (٢) و قد سأله بعض الشيعة من البلدان النائيه تأليف كتاب الكافي لكونه بحضره من يفوضه و يذاكره، ممّن يثق بعلمه (٣) و يعتقد بعض العلماء أنّه (عرض على القائم- صلوات الله عليه- فاستحسنه (٤) و قال: (كاف لشيعتنا (٥)).

روى الكلينيّ (عمّن لا- يتناهى كثره من علماء أهل البيت عليهم السلام و رجالهم و محدّثيهم (٦) فكتابه خلاصه آثارالصادقين عليهم السلام و عيبه سننهم القائمه.

و قد كان شيوخ أهل عصره يقرءونه عليه، و يروونه عنه، سماعا و إجازة (٧)، كما قرءوه على تلميذه أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب (٨) و رواه جماعه من أفاضل رجالات الشيعة عن طائفه من كمله حملته؛ و من رواه الأقدمين: النجاشي (٩).

ص: ٢٥

-
- ١- أصول الكافي ص ٨.
 - ٢- الرجال للنجاشي ص ٢٦٦.
 - ٣- روضات الجنّات ٥٥٣ نقلا من منيه المرتاد في ذكر نفاه الاجتهاد للمحدث النيسابوريّ.
 - ٤- راجع منتهى المقال ص ٢٩٨، و الصافي مج ١ ص ٤، و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٣٢-٣ و نهايه الدرايه ص ٢١٩ لنقد هذا المأثور.
 - ٥- روضات الجنّات ص ٥٥٣ نقلا من منيه المرتاد و كأنّها قصه روائيه.
 - ٦- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٦٧ (اجازه المحقق الكركي)، و مقابس الأنوار ص ٧
 - ٧- الرجال للنجاشي ص ١٦٧، و الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣.
 - ٨- الرجال للنجاشي ص ٢٦٧.
 - ٩- الرجال للنجاشي ص ١٦٧.

و الصدوق (١) و ابن قولويه (٢)، و المرتضى (٣)، و المفيد (٤)، و الطوسي (٥)، و التلعكبري (٦) و الزراري (٧)، و ابن أبي رافع (٨)، و غيرهم.

و قد ظلَّ حجَّه المتفقين عصورا طويله، و لا يزال موصول الإسناد و الروايه، مع تغيّر الزمان، و تبدل الدهور.

و قد اتفق أهل الإمامه، و جمهور الشيعه، على تفضيل هذا الكتاب و الأخذ به، و الثقة بخبره، و الاكتفاء بأحكامه، و هم مجمعون على الإقرار بارتفاع درجته و علوّ قدره- على أنه- القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط و الإتقان إلى اليوم و هو عندهم (أجمل و أفضل (٩)) من سائر أصول الأحاديث.

-
- ١- الوافي ج ٣ ص ١٤٩ من الخاتمه، و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٦٦٦، و تفصيل وسائل الشيعه ج ٣ ص ٥١٦
 - ٢- الرجال للنجاشي ٢٦٧.
 - ٣- مقابس الأنوار ص ٧.
 - ٤- تفصيل وسائل الشيعه ج ٣ ص ٥١٩.
 - ٥- راجع تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٤٨٠، و الاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣، و تفصيل وسائل الشيعه ج ٣ ص ٥١٩، و خلاصه الأقوال ص ١٣٦.
 - ٦- الفهرست للطوسي ص ١٣٦.
 - ٧- الفهرست للطوسي ص ١٣٩.
 - ٨- الفهرست للطوسي ص ١٣٥.
 - ٩- كشف المحجّه ص ١٥٩.

قال الشيخ المفيد: (... الكافي، وهو من أجل كتب الشيعة، وأكثرها فائده (١)).

وقال الشهيد محمد بن مكي في إجازته لابن الخازن: (.. كتاب الكافي في الحديث. ٧.

ص: ٢٦

١- تصحيح الاعتقاد ص ٢٧.

الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ الْإِمَامِيَّةَ مِثْلَهُ (١).

وَقَالَ الْمُحَقِّقُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ الْكَرْكِيِّ، فِي إِجَازَتِهِ لِلْقَاضِي صَفِيِّ الدِّينِ عَيْسَى: (الْكِتَابُ الْكَبِيرُ فِي الْحَدِيثِ، الْمَسْمُومُ بِالْكَافِي، الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ مِثْلَهُ ...

وَقَدْ جُمِعَ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْأَسْرَارِ الدِّيْنِيَّةِ، مَا لَا يَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ (٢).

وَقَالَ أَيْضًا- فِي إِجَازَتِهِ لِأَحْمَدَ بْنَ أَبِي جَامِعِ الْعَامِلِيِّ -: (الْكَافِي فِي الْحَدِيثِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ الْأَصْحَابُ مِثْلَهُ (٣).

وَقَالَ الْفَيْضُ: (الْكَافِي ... أَشْرَفُهَا وَأَوْثَقُهَا وَأَتَمُّهَا وَأَجْمَعُهَا؛ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْأَصُولِ مِنْ بَيْنِهَا، وَخُلُوهُ مِنَ الْفُضُولِ وَشَيْنِهَا (٤).

وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ الثَّانِي: (الْكِتَابُ الْكَافِي وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ الصَّافِي. وَلِعَمْرِي، لَمْ يَنْسَجْ نَاسِجٌ عَلَى مِثَالِهِ، وَمَنْ يَعْلَمُ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ (٥) وَجَلَالِهِ حَالَهُ (٦).

وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: (كِتَابُ الْكَافِي ... أَضْبَطُ الْأَصُولِ وَأَجْمَعُهَا، وَأَحْسَنُ مَوْلُفَاتِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ، وَأَعْظَمُهَا (٧).

وَقَالَ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ بْنُ أَمِينِ الْأَسْتِرْآبَادِيِّ فِي الْفَوَائِدِ الْمَدِينِيَّةِ: (وَقَدْ سَمِعْنَا عَنْ مَشَايِخِنَا وَعُلَمَائِنَا أَنَّهُ لَمْ يَصْنَفْ فِي الْإِسْلَامِ كِتَابٌ يُوَازِيهِ أَوْ يَدَانِيهِ (٨).

وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: (اعْلَمْ أَنَّ الْكِتَابَ الْجَامِعَ لِلْأَحَادِيثِ، فِي جَمِيعِ فَنُونِ .

ص: ٢٧

١- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٦٧.

٢- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٦٧.

٣- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٦٣.

٤- الوافي ج ١ ص ٦ طبعه طهران ١٣٢٤.

٥- منزلته؛ أي: منزله الكليني، مؤلفه.

٦- الدر المنظوم ورقه ١ ب.

٧- مرآة العقول ج ١ ص ٣.

٨- مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٣٢.

العقائد، و الأخلاق، و الآداب، و الفقه- من أوله إلى آخره- ممّا لم يوجد في كتب أحاديث العامه، و أنّي لهم بمثل الكافي، في جميع فنون الأحاديث، و قاطبه أقسام العلوم الإلهية، الخارجه من بيت العصمه و دار الرحمه (١).

و هو (... يحتوى على ما لا- يحتوى غيره، ممّا ذكرناه، من العلوم حتّى أنّ فيه ما يزيد على ما في الصحاح الست للعامه متونا و أسانيد (٢) فإنّ عدّه أحاديث الكافي ١٦١٩٩ حديثا (٣) و جملة ما في كتاب البخاريّ الصحيح ٧٢٧٥ حديثا، بالأحاديث المكرّره، و قد قيل: (إنّها بإسقاط المكرّره ٤٠٠٠ حديث (٤)).

قال ابن تيميّه: إنّ أحاديث البخاريّ و مسلم سبعة آلاف حديث و كسر (٥).

-
- ١- نهاية الدرايه ص ٢١٨- ٩.
 - ٢- وصول الأختيار ص ٧٠، و ذكرى الشيعة ص ٦.
 - ٣- نهاية الدرايه ص ٢١٩، و لؤلؤه البحرين ص ٢٣٨ أقول: و أمّا حسب ما رقم في هذه الطبعة فهي ١٥١٧٦ حديثا و لعلمهم عدوا أسانيدها المكرّره فبلغت ١٦١٩٩ حديثا.
 - ٤- منهاج السنه ج ٤ ص ٥٩.
 - ٥- مقدّمه ابن الصلاح ص ١٠، و راجع نهاية الدرايه ص ٢٢٠، و كشف الظنون ج ١ ص ٥٤٣- ٤.

خصائل الكافي التي لا تزال تحثّ على الاهتمام به كثيره؛ منها:

أنّ مؤلفه كان حيّا في زمن سفراء المهديّ عليه السلام، قال السيّد ابن طاوس:

(فتصانيف هذا الشيخ محمّد بن يعقوب، ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين، يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته (1)).

وهو (ملتزم في الكافي أن يذكر في كلّ حديث إلّا نادرا جميع سلسله السند بينه وبين المعصوم وقد يحذف صدر السند ولعله لنقله عن أصل المرويّ عنه، من غير ب.

ص: ٢٨

١- كشف المحجّه ص ١٥٩. وراجع مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٣٢-٣، و ص ٥٤٦، و الشافي، ورقه ٢ ب.

وساطه، أو لحوالته على ما ذكره قريبا. و هذا فى حكم المذكور (١).

(و مِمَّا يَعْلَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ نَقْلًا - عَنْ بَعْضِ مُحَقِّقِي الْأَعْلَامِ، أَنَّ مِنْ طَرِيقِهِ الْكَلِينِيِّ - رَه - وَضَعَ الْأَحَادِيثَ الْمَخْرُجَةَ، الْمَوْضُوعَةَ عَلَى الْأَبْوَابِ، عَلَى التَّرْتِيبِ بِحَسَبِ الصَّحِّحِ وَالْوَضُوحِ. وَ لِذَلِكَ، أَحَادِيثٌ أَوَاخِرُ الْأَبْوَابِ فِي الْأَغْلَبِ - لَا تَخ (٢) مِنْ إِجْمَالٍ وَ خَفَاء (٣).

و قد أسلفت إيراد كونه جمع فنون العلوم الإلهية، و احتوى على الأصول و الفروع، و أنه يزيد على ما فى الصحاح الستة، عدّ عن التائى فى تأليفه الذى بلغ عشرين سنه. قال الوحيد البهبهاني: (أ لا ترى أن الكلينى - ره - مع بذل جهده فى مدّه عشرين سنه، و مسافرتة إلى البلدان و الأقطار، و حرصه فى جمع آثار الأئمّه، و قرب عصره إلى الأصول الأربعمائه و الكتب المعوّل عليها، و كثره ملاقاته، و مصاحبته مع شيوخ الإجازات، و الماهرين فى معرفه الأحاديث، و نهايه شهرته فى ترويج المذهب، و تأسيسه ... (٤)

و قال السيد حسن الصدر: (و منها اشتماله على الثلاثيات ... (٥)

(و منها أنه غالبا، لا يورد الأخبار المعارضه، بل يقتصر على ما يدلّ على الباب الذى عنوانه، و ربّما دلّ ذلك على ترجيحه لما ذكر، على ما لم يذكر (٦)، (٧) ..

ص: ٢٩

١- الوافى ج ١ ص ١٣.

٢- لا تخ: أى؛ لا تخلو.

٣- روضات الجنّات ص ٥٥٣، و نهايه الدرايه ص ٢٢٢.

٤- نهايه الدرايه ص ٢٢٠.

٥- نهايه الدرايه ص ٢٢٠ - ١.

٦- نهايه الدرايه ص ٢٢٢.

٧- و راجع للزياده المرجع نفسه ص ٢١٩ -.

(١) و هي كثيره منها:

- ١- جامع الأحاديث و الأقوال، للشيخ قاسم بن محمد بن جواد بن الوندى المتوفى بعد سنه ١١٠٠ هـ (٢).
- ٢- الدر المنظوم من كلام المعصوم، للشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى، العاملى الجبعى، المتوفى سنه ١١٠٤ هـ و هو مخطوط، و منه نسخه (٣) بخزانه كتب السيد محمد المشكاه الموقوفه بجامعة طهران.
- ٣- الرواشح السماويه فى شرح الأحاديث الإماميه (٤)، لمحمد باقر الداماد الحسينى، المتوفى سنه ١٠٤٠ هـ و هو مطبوع سنه ١٣١١ هـ بطهران.
- ٤- الشافى؛ للشيخ خليل بن الغازى القزوينى، المتوفى سنه ١٠٨٩ هـ.
- و هو مخطوط، و منه نسخه (٥) بخزانه كتب السيد محمد المشكاه.
- ٥- شرح الميرزا رفيع الدين محمد النائينى، المتوفى سنه ١٠٨٢ هـ (٦).
- ٦- شرح المولى صدرا، الشيرازى، المتوفى سنه ١٠٥٠ هـ (٧).
- ٧- شرح محمد أمين الأسترآبادى الأخبارى، المتوفى سنه ١٠٣٦ هـ (٨).
- ٨- شرح المولى محمد صالح المازندراني، المتوفى سنه ١٠٨٠ هـ (٩)، و هو- عند .

ص: ٣٠

-
- ١- راجع للزياده، باب الكاف، و باب (شرح) من الذريعه، المخطوطه.
 - ٢- الذريعه ج ٥ ص ٣٩-٠.
 - ٣- برقم ٩٢٦، و راجع الذريعه ج ٦ ص ١٨٣، و ج ٨ ص ٧٩: و كشف الحجب و الاستار ص ٢١٢، ص ٣٤٨.
 - ٤- و راجع كشف الحجب و الاستار ص ٢٩٣، ص ٣٤٨.
 - ٥- برقم ٩١٥، و راجع كشف الحجب و الاستار ص ٣١٦، ٣٤٨.
 - ٦- كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٨.
 - ٧- كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٧.
 - ٨- كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٨.
 - ٩- كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٧-٨.

أفاضل المتفقيين - من خيار الشروح.

٩- كشف الكافي؛ لمحمّد بن محمّد الملقّب شاه محمّد الإصطهباناتي الشيرازي، من أفاضل أوائل القرن الثاني عشر (١). ألفه للشاه السلطان حسين الموسوي الصفوي.

و هو مخطوط، و منه نسخه (٢) بخزانه كتب السيد محمّد المشكاه.

١٠- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (٣)؛ لمحمّد باقر بن محمّد تقّي المجلسي المتوفّي سنة ١١١٠ هـ. و هو مطبوع سنة ١٣٢١ هـ بطهران، في ٤ مجلّدات ضخمة.

١١- هدى العقول في شرح أحاديث الأصول؛ لمحمّد بن عبد علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن عبد الجبار، القطيفي، من علماء أوائل القرن الثالث عشر. و هو مخطوط، و منه نسخه في خزانه كتب مدرسه عالي سبهسالار (٤).

١٢- الوافي؛ للفيض الكاشاني (٥)، المتوفّي سنة ١٠٩١ هـ. و هو مطبوع سنة ١٣١٠ و ١٣٢٤ هـ بطهران في ٣ مجلّدات. -

ص: ٣١

١- له تريجمه في ربحانه الأدب ج ٢ ص ٢٩٥.

٢- برقم ٦٣٤.

٣- و راجع كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٨، ص ٥٠٠.

٤- برقم ١٧٠٠، راجع بروكلمن ج ١ ص ١٨٧، و فهرست كتابخانه مدرسه عالي سبهسالار ج ١ ص ٢٦٠-١.

٥- و راجع كشف الحجب و الاستار ص ٥٩٨. و للوافي شرح ألفه السيد بحر العلوم المتوفّي سنة ١٢١٢ هـ. راجع مستدرک

الوسائل ج ٣ ص ٥٣٩، و لطائفه من العلماء حواش على الوافي منهم: أ- السيد إبراهيم بن محمّد القمي (راجع الذريعة ج ٦ ص

٢٢٩) ب- الميرزا حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي القمي، المتوفّي سنة ١١٢١ هـ (راجع الذريعة ج ٦ ص ٢٢٩). ج- الميرزا عبد

الله الافندي، المتوفّي سنة ١١٣١ هـ (راجع الذريعة ج ٦ ص ٢٢٩). د- السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري، المتوفّي سنة ١١٧٣

هـ (راجع الذريعة ج ٦ ص ٢٢٩).

(تعاليقه و حواشيه (١))

و هي كثيره جدًا؛ منها:

- ١- حاشيه الشيخ إبراهيم بن الشيخ قاسم الكاظمي، الشهير بابن الوندّي (٢).
- ٢- حاشيه أبي الحسن الشريف الفتونى العاملّي، المتوفّي سنه ١١٣٨ هـ (٣).
- ٣- حاشيه السيد المير أبي طالب بن الميرزا بيك الفندرسكي من أفاضل أوائل القرن الثاني عشر (٤).
- ٤- حاشيه الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري، المتوفّي سنه ١١٤٩ هـ (٥).
- ٥- حاشيه السيد بدر الدين أحمد الأنصاري العاملّي، تلميذ البهاء العاملّي (٦).
- ٦- حاشيه محمّد أمين بن محمّد شريف الأسترآبادي الأخباري، المتوفّي سنه ١٣٠٦ هـ (٧).
- ٧- حاشيه محمّد باقر محمّد تقّي المجلسي (٨)..

ص: ٣٢

-
- ١- راجع الذريعه ج ٦ ص ١٧٩-٨٤.
 - ٢- الذريعه ج ٦ ص ١٨٠.
 - ٣- الذريعه ج ٦ ص ١٨٠.
 - ٤- الذريعه ج ٦ ص ١٨١.
 - ٥- الذريعه ج ٦ ص ١٨٠.
 - ٦- الذريعه ج ٦ ص ١٨١، و كشف الحجب و الاستار ص ١٨٤.
 - ٧- الذريعه ج ٦ ص ١٨١.
 - ٨- الذريعه ج ٦ ص ١٨١ و كشف الحجب و الاستار ص ١٨٥.

٨- حاشيه محمّد باقر الداماد الحسيني (١).

٩- حاشيه محمّد حسين بن يحيى النوري؛ تلميذ المجلسي (٢).

١٠- حاشيه حيدر عليّ بن الميرزا محمّد بن حسن الشيرواني (٣).

١١- حاشيه المولى رفيع الجيلاني، المعروفه بشواهد الإسلام (٤).

١٢- حاشيه السيّد شبر بن محمّد بن ثوان الحويزي، النجفي (٥).

١٣- حاشيه السيّد نور الدين عليّ بن أبي الحسن الموسوي العاملي، المتوفّي سنه ١٠٦٨ هـ (٦).

١٤- حاشيه الشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ بن الشيخ حسن صاحب المعالم (٧).

١٥- حاشيه الشيخ عليّ الصغير بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (٨).

١٦- حاشيه الشيخ عليّ الكبير بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (٩).

١٧- حاشيه الشيخ قاسم بن محمّد بن جواد الكاظمي، المشهور بابن الوندّي، المتوفّي بعد سنه ١٠٠ هـ (١٠).

ص: ٣٣

١- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٢- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٣- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٤- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٥- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٦- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢.

٧- الذريعه ج ٦ ص ١٨٢-٣.

٨- الذريعه ج ٦ ص ١٨٣.

٩- الذريعه ج ٦ ص ١٨٣.

١٠- الذريعه ج ٦ ص ١٨٣.

١٨- حاشيه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، المعروف بالشيخ محمد السبط العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ (١).

١٩- حاشيه الميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ (٢) (٣).

٢٠- حاشيه الشيخ محمد بن قاسم الكاظمي (٤).

٢١- حاشيه نظام الدين بن أحمد الدشتكي (٥).

١- الذريعه ج ٦ ص ١٨٣-٤ و كشف الحجب و الاستار ص ١٨٤.

٢- الذريعه ج ٦ ص ١٨٤، و كشف الحجب و الاستار ص ١٨٤.

٣- و للامير محمد معصوم القزويني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ، حاشيه على هذه الحاشيه. راجع الذريعه ج ٦ ص ٨٠.

٤- الذريعه ج ٦ ص ١٨٤.

٥- الذريعه ج ٦ ص ١٨٤.

(ترجمانه بالفارسيه)

١- تحفه الأولياء؛ لمحمد علي بن الحاج محمد حسن الأردكاني، المعروف بالنحوي تلميذ السيد بحر العلوم، و هو مخطوط، و منه نسخه (١) بخزانه كتب السيد محمد المشكاه.

٢- الصافي شرح أصول الكافي (٢) للشيخ خليل بن الغازي القزويني، و هو مطبوع سنه ١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ بلكهنو، في مجلدين ضخمين.

٣- شرح فروغ الكافي، له أيضا، و هو مخطوط في عدّه مجلّدات، و منه نسخه (٣) بخزانه كتب السيد محمد المشكاه.

ص: ٣٤

١- برقم ٦٣٤.

٢- و راجع كشف الحجب و الاستار ص ٣٤٨، ص ٣٦٥.

٣- برقم ٦٧١-٦٨٢، ٩١٤.

اختصر الكافي، محمد جعفر بن محمد صفى الناعسى الفارسى، و من هذا المختصر نسخه (1) (مخطوطه سنه 1273) بخزانه كتب السيد محمد المشكاه.

ص: 35

1- قوامها 65 ورقه راجع ورقه 298 ب- 363 ب من نسخه الكافى ذات العدد 630 بخزانه كتب السيد محمد المشكاه

عنى كثير من الأقدمين و المتأخرين بتحقيق بعض أمور الكافي؛ و من آثارهم:

١- الرواشح السماويّ في شرح أحاديث الإماميّة، للدّاماد (١).

٢- رموز التفاسير الواقعة في الكافي و الروضه، لمولى خليل بن الغازى القزوينى (٢).

٣- نظام الأقوال في معرفه الرجال؛ رجال الكتب الأربعة، لنظام الدّين محمّد بن الحسين القرشىّ السّاجى (ظ؟) (٣)، تلميذ الشيخ البهاء العاملى، (ذكر فيه أسماء الذين روى عنهم المحمّدون الثلاثة، من الكتب الأربعة، أو ذكر واحدا من أصحابنا، و قال: إنّه ثقّه أو عالم أو فاضل، أو ما شابه ذلك، أو قال: روى عن أحد و روى عنه أحد) (٤).

٤- جامع الرواه (٥)، لحاجى محمّد الأردبيلى، تلميذ المجلسى.

٥- رساله الأخبار و الاجتهاد، فى صحّه أخبار الكافي، لمحمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانى (٦).

٦- معرفه أحوال العدّه الذين يروى عنهم الكلينى، للسّيد حجّه الإسلام محمّد باقر الشفتى الأصفهانى، المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ طبع مع مجموعته الرّجاليّه ص ١١٤-٢٥ بطهران سنة ١٣١٤ هـ (٧).

ص: ٣٦

١- راجع ص ٣٠ من هذه الرساله.

٢- روضات الجنّات ص ٢٦٧.

٣- أحوال و اشعار فارسى شيخ بهائى ص ٨٨.

٤- كشف الحجب و الاستار ص ٥٨٢.

٥- الذريعه ج ٥ ص ٥٤-٧.

٦- مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٣٦.

٧- الذريعه ج ٤ ص ٥٧.

٧- الفوائد الكاشفه عن سلسله مقطوعه و أسماء فى بعض أسانيد الكافى مستوره للسيد محمّد حسين الطباطبائى التبريزى (١) الفوائد الكاشفه، ورقه ١ ب. (٢) الذريعه ج ٤ ص ١٦١. (٣).

قال فى مقدّمته: (لَمَّا كان بعض الرواه بين ثقه الإسلام الشيخ أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، و بين بعض من روى عنه من الأصحاب، كأحمد بن محمد بن عيسى، و أحمد بن محمّد بن خالد، و سهل بن زياد، غير مذكورين فى كتابه المسمّى بالكافى، مشيراً إليهم فيه، بعدّه من أصحابنا، فأحببت توضيحاً، بل لزوماً، حيث يحتاج العمل بالروايه إلى معرفه أحوال الراوى، من الصحّه و غيرها من الأوصاف، أن أكتب رساله جامعته لما وصل إلينا من أسمائهم، و جامعته لأحوالهم، و وافيه لبيان أوصافهم، ليكون الطالب العامل بها على بصيره) (٢)

٨- ترجمه على بن محمّد المبدوء به بعض أسانيد الكافى؛ للشيخ الميرزا أبى المعالى ابن الحاجّ محمّد إبراهيم بن الحاجّ محمّد حسن الكاخى الخراسانى الأصفهانى، الكلباسى المتوفّى سنة ١٣١٥ هـ (٣).

٩- البيان البديع فى أنّ محمّد بن إسماعيل المبدوء به فى أسانيد الكافى إنّما هو .

ص: ٣٧

١- هو محمّد حسين بن الحاجّ الميرزا على أصغر شيخ الإسلام بن الميرزا محمّد تقى القاضى الطباطبائى الحسنى التبريزى من آل شيخ الإسلام سراج الدين عبد الوهاب الطباطبائى. كان من افاضل تلاميذ صاحب الجواهر، و الشيخ موسى آل كاشف الغطاء، و المولى محمّد جعفر الأسترآبادى. و قد أجازوا له. ورد النجف سنه ١٢٤٤ هـ. و لبث فيها سنين، ثمّ رجع الى تبريز. و توفى بها سنه ١٢٩٤ هـ عن أكثر من ثمانين سنه، و دفن بالنجف. له تأليف منها: (١) منهج الرشاد فى شرح الإرشاد فى الفقه كامل منه طائفه من (مباحث العبادات) فى نحو من ١٢ مجلداً.

٢- رساله فى الجعالة

٣- حاشيه على القوانين فى الأصول (٤) رساله فى حجيه الظنّ الخاص. (٥) رساله فى سند فقه الامام (٦) الفوائد الكاشفه عن سلسله مقطوعه و أسماء فى بعض اسانيد الكافى مستوره (٧) سند الفقه. (٨) المشيخه المرتبه.

بزيع (١) للسيد حسن الصدر المتوفى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ (٢).

١٠- رجال الكافي، جداول لفيقه آل محمّد و رئيس الطائفه، شيخ علماء قم اليوم (*). الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردى، و هو مخطوط، سمعت به.

أمّا عدد أحاديث الكافي (٣) و تحقيق رجاله، و اختلاف رواته، و أسناده، فقد عنى بها أكثر علماء الحديث و الطبقات فى المشيخات و كتب الرجال (٤).

١- هذا رأى السيد حسن الصدر (ظ؟) أما أكثر علماء الرجال، فيرون أنه أبو الحسين محمد بن إسماعيل النيسابورى بندفر؛ راجع توضيح المقال ص ٢٧، و الوافى ج ١ ص ١٠ و الرواشح السماويه ص ٧٠-٤ و تنقيح المقال ج ٣ ص ٩٥-٩ من الخاتمه.

٢- تأسيس الشيعة ص ١٨. (*) [وقد توفى- رضوان الله عليه- صبيحه يوم الخميس لاثنى عشر يوما خلون من شهر شوال سنه ١٣٨٠ هـ].

٣- راجع- مثلاً؛ منتهى المقال ص ٣٧٠، و توضيح المقال ص ٢١-٥، و الوافى ج ١ ص ١٣-٥ و عين الغزال ١٠-١١، و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٤١-٦، و خلاصه الأقوال ص ١٣٣، و تنقيح المقال ج ٣ ص ٨٣-٤ من الخاتمه.

٤- راجع الوافى ج ١ ص ١٠-١١، و مرآه العقول ج ١ ص ٣٩٦، و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٣٤-٤١.

طبع الكافي عدّه مرار (١)؛ منها:

أصول الكافي:

شيراز (٢) سنة ١٢٧٨ هـ.

تبريز سنة ١٢٨١ هـ في ٤٩٤ صفحه (٢).

طهران سنة ١٣١١ هـ في ٦٢٧ صفحه مع حواش في الهامش.

طهران سنة ١٣١١ هـ في ٤٦٨ صفحه مع حواش أيضا..

ص: ٣٨

١- و راجع تكمله بروكلمن ج ١ ص ٣٢٠.

٢- الى آخر كتاب الايمان والكفر.

[طهران سنه ١٣٧٤ الطبعه الأولى من هذه الطبعه].

لكهنو سنه ١٣٠٢ / ١٨٨٥.

فروع الكافي:

طهران سنه ١٣١٥ هـ. في مجلدين توأم أولهما ٤٢٧ صفحہ، و الآخر ٣٧٥ صفحہ مع حواش في الهامش.

[طبع دار الكتب الإسلاميه في خمس مجلّدات].

لكهنو سنه ١٣٠٢ / ١٨٨٥.

الروضه:

طهران سنه ١٣٠٣ هـ في ١٤٢ صفحہ (١)، مع تحف العقول، و منهاج النجاه.

لكهنو سنه ١٣٠٢ / ١٨٨٥.

[طبع دار الكتب مستقلاً].

١- من ص ١٣٢ - ٢٧٤.

مات - كما يقول النجاشي - ببغداد سنة ٣٢٩ هـ. سنة تناثر النجوم (١) و تاريخ وفاته عند الشيخ الطوسي - سنة ٣٢٨ (٢)، ثم وافق في كتاب الرجال (٣) الذي ألفه من بعد، النجاشي.

وقال السيد رضي الدين ابن طاوس: (و هذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حياته في زمن و كلاء المهدي عليه السلام - عثمان بن سعيد العمري، و ولده أبي جعفر محمد، و أبي القاسم حسين بن روح، و علي بن محمد السمرى - و توفي محمد بن يعقوب قبل وفاه علي بن محمد السمرى، لأن علي بن محمد السمرى توفي في شعبان سنة ٣٢٩ هـ ٩).

ص: ٣٩

١- الرجال للنجاشي ص ٧٢٦، و خلاصه الأقوال ص ٧١

٢- الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٣٦.

٣- الرجال للشيخ الطوسي ظهر الورقه ١١٩.

و هذا محمّد بن يعقوب الكلينيّ توفّي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ (١) و ذكر ابن الأثير (٢)، و ابن حجر (٣) أنّه توفّي في تلك السنه.

و في الوجيزه للشيخ البهاء العامليّ: توفّي ببغداد سنة ٣٠ أو ٣٢٩ (٤).

و الصحيح - عندي - أنّ تاريخ الوفاه هو شهر شعبان سنة ٣٢٩ (٥)، و النجاشي أقدم و أقرب إلى عصر الكلينيّ، و قد أيده الشيخ الطوسيّ، و العلّامه الحلّيّ، و هم أدري من ابن الأثير و ابن حجر بتواريخ علماء الشيعة. و هذا لا ينافي وفاته قبل عليّ بن محمّد السمريّ الذي توفّي في شعبان سنة ٣٢٩ هـ، وفاقا للسيد ابن طاوس.

و صلّي عليه محمّد بن جعفر الحسنی المعروف بأبي قيراط (٦).

١- كشف المحجّه ص ١٥٩.

٢- كامل ابن الأثير ج ٨ ص ١٢٨ في حوادث سنة ٣٢٨ هـ.

٣- لسان الميزان ج ٥ ص ٤٣٣.

٤- الوجيزه ص ١٨٤.

٥- الرجال للشيخ الطوسيّ، الورقه ١٢٠ و راجع لؤلؤه البحرين ص ٢٣٧. و قال في نخبه المقال ص ٩٨: ثم أبو جعفر الكلينيّ هو

ابن يعقوب بغير مين قد جمع الكافي بهذا النظم و قد توفّي لسقوط النجم

٦- الرجال للنجاشيّ ص ٢٦٧ و خلاصه الأقوال ص ٧١.

دفن الكليني بياب الكوفه بمقبرتها (١)، في الجانب الغربي، و كان ابن عبدون (٢) يعرف قبره (٣)، قال: (رأيت قبره في صراه الطائي، و عليه لوح مكتوب فيه اسمه، .

ص: ٤٠

١- الرجال للنجاشي ص ٢٤٧، و الفهرست للطوسي ص ١٣٦، و خلاصه الأقوال ص ٧١.

٢- هو أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن البزاز، المعروف بابن عبدون، و ابن الحاشر توفي سنة ٤٢٣ هـ. له ترجمه

مفصله في تنقيح المقال ج ٢ ص ٦٦-٧

٣- الرجال للنجاشي ص ٢٤٧.

و اسم أبيه (١) (و قد درس (٢) في أواخر القرن الرابع الهجري (ظ؟) وقبره- اليوم- قائم في الجانب الشرقي، على شاطئ دجله عند باب الجسر العتيق (جسر المأمون الحالي) بالقرب منه، على يسار الجائي من جهة المشرق، و هو قاصد الكرخ قال الميرزا عبد الله الأفندي: (قبره ببغداد و لكن ليس في المكان الذي يعرف الآن بقبره (٣)).

و قال محمد تقى الملجسى: (قبره ببغداد في مولوى خانه، معروف بشيخ المشايخ و يزوره العامه و الخاصه، و سمعت من جماعه من أصحابنا ببغداد، أنه قبر محمد بن يعقوب الكليني، و زرته هناك (٤)).

و قال الشيخ يوسف البحراني: (و قبر هذا الشيخ الآن، بل قبل هذا الزمان في بغداد مزار مشهور، و عليه قبه عاليه (٥)).

و قال الشيخ أسد الله الشوشتری: (و مزاره معروف الآن؛ قريبا من الجسر (٦)).

و قال الشيخ عبد النبي الكاظمي: المعروف فيما بين علمائنا، و أهل عصرنا، أن قبره في بغداد في مكان يقال له المولى خانه، قريبا من باب الجسر، و قبره إلى الآن مشهور، يزوره الخاصه و العامه (٧).

و قال السيد محمد باقر الخوانساري: (و القبر المطهر الموصوف، معروف في بغداد الشرقيه، مشهور، تزوره الخاصه و العامه، في تكيه المولويه، و عليه شباك من .

ص: ٤١

١- الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٣٦.

٢- الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ نقلا عن ابن عبدون.

٣- رياض العلماء ص ٢٢٦، و راجع هامش الفهرست للطوسي ص ١٣٦.

٤- شرح مشيخه من لا يحضره الفقيه، ورقه ٢٦٧ ب

٥- لؤلؤه البحرين ص ٢٣٦.

٦- مقابس الأنوار ص ٧.

٧- تكملة الرجال، ورقه ١٧٩ ب.

الخارج إلى يسار العابر من الجسر (١)).

و حاول السيد محمّد مهدي الأصفهاني، إثبات كون قبر الكليني في الجانب الشرقي (٢)، وقد ردّ عليه الأستاذ الدكتور مصطفى جواد (٣) و خطأً (أنّ القبر الذي قرب رأس الجسر من الشرق، هو قبر الكليني (٤)).

و قد تعود الشيعة زياره هذا القبر الحالي، منذ قرون متعاقبه، معتقدين أنّ صاحبه هو الكليني. و الفريقان مجتمعان على تعظيم هذا القبر، و تبجيل صاحبه و قصّه نبش قبره سائره (٥).

وطريقه سلفنا، و آباءنا المتقدمين، و استمرار سيرتهم، في زياره الموضع المعروف المنسوب إليه في (جامع الأصفيه) قرب رأس الجسر من الشرق، يضطرنا إلى احترام هذا المزار ك (تمثال الجندي المجهول عند الأوربيين) و إن كان في الحقيقه لم يرمس فيه، و ذلك، إحياء لذكره، و إخلادا لاسمه، و استبقاء له.

قال أبو علي: (و قبره - قدس سرّه - معروف في بغداد الشرقيه - مش - (٦) تزوره الخاصه و العامه، في تكيه المولويه، و عليه شباك من الخارج، إلى يسار العابر من الجسر (٧)).

خادم أهل البيت

حسين علي محفوظ

عفا الله عنه

. ١٣٧٤

ص: ٤٢

١- روضات الجنّات ص ٥٥٣.

٢- أحسن الوديعه ج ٢ ص ٢٢٦-٨.

٣- مجله العرفان مج ٢٣ ج ٤، ٥ ص ٥٣٩-٤٩.

٤- المرجع المذكور ص ٥٤٩.

٥- راجع لؤلؤه البحرين ص ٢٣٦-٧، و منتهى المقال ص ٢٩٨ و روضات الجنّات ص ٥٥٣

٦- مش: أي مشهور.

٧- منتهى المقال ص ٢٩٨.

مراجعتنا فى التعليق و رموزها

١- مرآه العقول، للمجلسى - ره- [آت]

٢- الوافى؛ للفيض الكاشانى - ره- [فى]

٣- شرح الكافى؛ للمولى صالح المازندرانى - ره- [لح]

٤- شرح الكافى؛ للميرزا رفيعا النائنى - ره- [رف]

٥- الرواشح السماوىة؛ للمحقق الداماد - ره- [شح]

٦- و لسيدنا العلمامه الشريف الحاج السيد محمّد حسين الطباطبائى نزيل قم المشرفه تعاليق على الكتاب نرمر إليها ب (الطباطبائى).

ص: ٤٣

مراجع التصحيح فى الطبعة الثانية

١- نسخه مخطوطه مصححه مقروءه على العلامه المجلسى كتابتها سنه ١٠٧١ هـ.

٢- نسخه مخطوطه مصححه موشحه بالتعليق الكثيره مزدانه بخط الشيخ محمد الحرّ العاملى تاريخها ١٠٩٢ هـ.

٣- نسخه مخطوطه مصححه عليها كثير من شرح المولى صالح شارح الكافى.

وقد تفضّل بإرسال هذه النسخ الثلاث سماحه آيه الله العلامه السيّد شهاب الدين النجفى المرعشى نزيل قم المشرفه - دامت بركاته - راجع صورها الفتوغرافيه تحت رقم ١ و ٢ و ٣.

ص: ٤٤

كل ما كان في الكتاب - الكافي - عنه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

فهم:

١- أبو جعفر محمد بن يحيى العطار القمي.

٢- علي بن موسى بن جعفر الكمندانى.

٣- أبو سليمان داود بن كوره القمي.

٤- أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ.

٥- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.

و كل ما كان فيه: عنه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فهم:

١- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.

٢- محمد بن عبد الله بن أذينة.

٣- أحمد بن عبد الله بن أمية.

٤- علي بن الحسين السعد آبادي.

و كل ما كان فيه: عنه من أصحابنا، عن سهل بن زياد فهم:

١- أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي، المعروف بعلان الكليني.

٢- أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي، ساكن الري.

٣- محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، مولى عيسى بن موسى بن جعفر الأعرج.

٤- محمد بن عقيل الكليني.

و كل ما كان فيه: عنه من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، فمنهم: أبو عبد الله الحسين بن محمد

بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي

اشاره

سرشناسه: کمره ای، محمد باقر، ۱۲۸۳ - ۱۳۷۴.

عنوان قراردادی: الکافی. اصول

عنوان و نام پدیدآور: الاصول من الکافی المجلد ۱ / تالیف ابی جعفر محمد بن یعقوب بن اسحق الکلینی الرازی؛ مصحح: علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر: تهران: دار الکتب الاسلامیه، ۱۴۰۷

مشخصات ظاهری: ۸ ج.

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی -- نقد و تفسیر

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده: غفاری، علی اکبر، ۱۳۰۳ - ۱۳۸۳، مصحح

شناسه افزوده: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی. شرح

رده بندی کنگره: BP۱۲۹/ک۸ک۴۲۲۷ ۲۲۰۴۲۲۷ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: م۷۸-۳۷۲۹

ص: ۱

مقدمه المؤلف

الحمد لله المحمود لنعمته (١) المعبود لقدرته، المطاع في سلطانه (٢) المرهوب لجلاله، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في جميع خلقه، علا فاستعلى (٣) و دنا فتعالى، و ارتفع فوق كل منظر (٤)، الذي لا بدء لأوليته، و لا غاية لأرليته، القائم قبل الأشياء، و الدائم الذي به قوامها، و القاهر الذي لا- يئوده حفظها (٥) و القادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت (٦) و بقدرته توحد بالجبروت، و بحكمته أظهر حججه على خلقه؛ اخترع الأشياء إنشاء، و ابتدعها ابتداء، بقدرته و حكمته، لا- من شىء فيبطل الاختراع (٧) و لا- لعله فلا- يصح الابتداء، خلق ما شاء كيف شاء، متوخيًا بذلك لإظهار حكمته، و حقيقه ربوبيته، لا تضبطه العقول، و لا- تبلغه الأوهام، و لا- تدركه الأبصار، و لا- يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، و كلت دونه الأبصار، و ضل فيه تصارييف الصفات (٨).

احتجب بغير حجاب محجوب، و استتر بغير ستر مستور، عرف بغير (

ص: ٢

- ١- فى بعض النسخ (بنعمته) و اللام فى قوله لقدرته لام التعليل أى يعبده العابدون لكونه قادرا على الأشياء فاعلا لما يشاء فى حقهم فيعبودونه اما خوفا و طمعا أو إجلالا و تعظيما. (شح).
- ٢- أى: فيما أرادته منا على وجه القهر و السلطانه لا فيما أرادته منا و أمرنا به على وجه الاقدار و الاختيار. أو بسبب سلطنته و قدرته على ما يشاء. (آت)
- ٣- الاستعلاء اما مبالغه فى العلو أو بمعنى اظهاره (آت)
- ٤- المنظر مصدر نظرت إليه، و الموضوع المرتفع، فالمعنى انه ارتفع عن أنظار العباد، أو عن كل ما يمكن أن ينظر إليه (آت)
- ٥- (لا يئوده) أى: لا يتقله و لا يشق عليه حفظ الأشياء. (شح)
- ٦- (الملكوت) فعلوت من الملك كالرغبوت من الرغبه و الرهبوت من الرهبه و الرحموت من الرحمه و الجبروت من الجبر من صيغ التكثير و ابنه المبالغه. (شح).
- ٧- (لا من شىء): قال بعض الأفاضل: الاختراع فى اليجاد لا بالاخذ من شىء مماثل الموجد و يشابهه و الابتداء فى اليجاد لا لماده و عله فقوله لا من شىء أى لا بالاخذ من شىء فيبطل الاختراع، و لا لماده فيبطل الابتداء. آت.
- ٨- أى ضل فى طريق نعمته نعوت الناعتين، و صفات الواصفين بفنون تصارييفها، و أنحاء تعبيراتها. (شح)

رؤيه، و وصف بغير صورته، و نعت بغير جسم، لا إله إلا الله الكبير المتعال، ضلّت الأوهام عن بلوغ كهنه، و ذهلت العقول أن تبلغ غايه نهايته، لا يبلغه حدّ وهم، (١) و لا يدركه نفاذ بصر، و هو السميع العليم، احتجّ على خلقه برسله، و أوضح الأمور.

بدلائله، و ابتعث الرسل مبشرين و منذرين، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه، و يوحدوه بالإلهية بعد ما أضدّوه (٢)، أحمدته حمدا يشفى النفوس، و يبلغ رضاه، و يؤدّي شكر ما وصل إلينا، من سوايغ النعماء، و جزيل الآلاء و جميل البلاء.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولداً و أشهد أن محمداً صلى الله عليه و آله عبد انتجبه، و رسول ابتعته، على حين فتره من الرسل، و طول هجعه من الأمم (٣) و انبساط من الجهل، و اعتراض من الفتنة و انتفاض من المبرم (٤) و عمى عن الحقّ، و اعتساف من الجور (٥) و امتحاق من الدين

و أنزل إليه الكتاب، فيه البيان و التبيان، قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ؛ قد بينه للناس و نهجه، بعلم قد فصّله، و دين قد أوضحه، و فرائض قد أوجبها، و أمور قد كشفها لخلقها و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاه، و معالم تدعو إلى هداة.

فبلغ صلى الله عليه و آله ما أرسل به، و صدع بما أمر (٦)، و أدّى ما حيل من أثقال النبوه، و صبر لربه، و جاهد في سبيله، و نصح لأمتة، و دعاهم إلى النجاه، و حثهم على (

ص: ٣

١- أى: حده الأوهام أو نهايه معرفه الأوهام (آت) و فى بعض النسخ [عد و هم].

٢- أى: جعلوا له أضدادا.

٣- بالفتح: طائفه من الليل. قال الجوهرى: أتيت بعد هجعه من الليل أى: بعد نومه خفيفه. و استعيرت هنا لغفله الأمم عما يصلحهم فى الدارين. (آت)

٤- الانتفاض: الانحلال، و المبرم المحكم. (و عمى عن الحق) فى بعض النسخ [من الحق].

٥- الاعتساف: الاخذ على غير الطريق. و الامتحاق: البطلان.

٦- أى: أظهره و تكلم به جهارا أو فرق بين الحق و الباطل (آت)

الذكر و دلّهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج و دواعٍ أسّيس للعباد أساسها (١) و منائر رفع لهم أعلامها، لكيلا يضلّوا من بعده، و كان بهم رءوفاً رحيماً.

فلما انقضت مدّته، و استكملت أيامه، توفّاه الله و قبضه إليه، و هو عند الله مرضىّ عمله، وافر حظّه، عظيم خطره، فمضى صلّى الله عليه و آله و خلف في أمّته كتاب الله و وصيّيه أمير المؤمنين، و إمام المتّقين صلوات الله عليه، صاحبين مؤتلفين، يشهد كلّ واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله في الكتاب، بما أوجب الله فيه على العباد، من طاعته، و طاعه الإمام و ولايته، و واجب حقّه، الّذى أراد من استكمال دينه، و إظهار أمره، و الاحتجاج بحججه، و الاستضاءه بنوره، في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته.

فأوضح الله بأئمّه الهدى من أهل بيت نبيّنا صلّى الله عليه و آله عن دينه، و أبلج بهم عن سبيل مناهجه (٢) و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه، و جعلهم مسالك لمعرفة، و معالم لدينه، و حجّاباً بينه و بين خلقه، و الباب المؤدّى إلى معرفه حقّه، و أطلعهم على المكنون من غيب سرّه.

كلّما مضى منهم إمام، نصب لخلقه من عقبه إماماً بيناً، و هادياً تيراً، و إماماً قيماً (٣)، يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ*، حجج الله و دعائه، و رعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد (٤)، و يستهلّ بنورهم البلاد، جعلهم الله حياه للأنام، و مصابيح للظلام و مفاتيح للكلام، و دعائم للإسلام، و جعل نظام طاعته و تمام فرضه التسليم لهم فيما علم، و الرّد إليهم فيما جهل، و حظر على غيرهم التهجّم على القول بما يجهلون (٥) و منعهم جحد ما لا يعلمون، لما أراد تبارك و تعالى من استنقاذ من شاء من خلقه، من ملّمات)

ص: ٤

١- الضمير راجع الى المناهج و الدواعى، و المراد بسبيل الهدى منهج الشرع القويم و بالمناهج و الدواعى أوصياؤه عليهم السلام و بالتأسيس نصب الأدله على خلافتهم. (آت).

٢- أبلج: اى أوضح من البلوج و هو الظهور و الاشراق و المراد بالمناهج كل ما يتقرب به إليه سبحانه (آت).

٣- أى: قائماً بأمر الأمه و قيل مستقيماً (آت).

٤- الهدى بفتح الهاء و كسرهما و تسكين الدال المهمله: السيره و الطريقه و فى المغرب: السيره السويه. (شح) أو بضم الهاء أى: تعبد العباد بهدايتهم (آت).

٥- (التهجّم): الدخول فى الامر بغته من غير رويه. (آت) و فى بعض النسخ [التعجم] من العجمه و هى اللكنه فى اللسان. (شح)

الظلم (١) و مغشيات البهم (٢). و صلى الله على محمد و أهل بيته الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس [أهل البيت] و طهرهم تطهيراً.

أما بعد، فقد فهمت يا أخى ما شكوت من اصطلاح أهل دهرنا على الجهالة (٣) و توازرهم و سعيهم فى عماره طرقها، و مبايتهم العلم و أهله، حتى كاد العلم معهم أن يأزر كله (٤) و ينقطع مواده، لما قد رضوا أن يستندوا إلى الجهل، و يضيّعوا العلم و أهله.

و سألت: هل يسع الناس المقام على الجهالة و التدنّين بغير علم، إذا كانوا داخلين فى الدين، مقرّين بجميع أموره على جهه الاستحسان، و النشوء عليه (٥)، و التقليد للآباء، و الأسلاف و الكبراء، و الاتكال على عقولهم فى دقيق الأشياء و جليلها،

فاعلم يا أخى رحمك الله أنّ الله تبارك و تعالى خلق عباده خلقه منفصله من البهائم فى الفطن و العقول المركّبه فيهم، محتمله للأمر و النهى، و جعلهم (٦) جلّ ذكره صنفين: صنفا منهم أهل الصّحّه و السلامه، و صنفا منهم أهل الضرر و الزمانه (٧)، فخصّ أهل الصّحّه و السلامه بالأمر و النهى، بعد ما أكمل لهم آله التكليف، و وضع التكليف عن أهل الزمانه و الضرر، إذ قد خلقهم خلقه غير محتمله للأدب و التعليم و جعل عزّ و جل سبب بقائهم أهل الصّحّه و السلامه، و جعل بقاء أهل الصّحّه و السلامه بالأدب و التعليم، فلو كانت الجهاله جائزه لأهل الصّحّه و السلامه لجاز وضع التكليف عنهم و فى جواز ذلك بطلان الكتب و الرسل و الآداب، و فى رفع الكتب و الرسل و الآداب)

ص: ٥

- ١- جمع ملمه و هى: النازله
- ٢- أى: مستورات البهم. و البهم كصرد جمع بهمه بالضم و هو الامر الذى لا يهتدى لوجهه اى: الأمور المشكله التى خفى على الناس ما هو الحق فيها و ستر عنهم (آت)
- ٣- أى: تصالحهم و توافقهم و التوازر: التعاون. (آت)
- ٤- الازر بتقديم المنقوطة جاء بمعنى القوّه و الضعف و هنا بمعنى الثانى. و يحتمل أن يكون يأرز بتقديم المهمله من أرز يأرز و هو التجمع و التضام. قال رسول الله صلى الله عليه و آله: (ان الإسلام ليأرز الى المدينه كما تأرز الحيه الى حجرها) و فى الحديث: (ان العلم يأرز كما تأرز الحيه فى حجرها)
- ٥- من قولهم نشأت فى بنى فلان نشأ و نشوء، اذا شبت فيهم و فى أكثر النسخ [و السبق عليه] و فى بعضها [و النشق].
- ٦- فى بعض النسخ [خلقهم].
- ٧- المراد بأهل الضرر مكفوفو البصر. و فى الصحاح رجل ضرير أى ذاهب البصر، و رجل زمن أى مبتلى. و الزمانه آفه فى الحيوانات و فى المغرب: الزمن الذى طال مرضه زمانا (شح)

فساد التدبير، و الرجوع إلى قول أهل الدهر، فوجب في عدل الله عزّ وجلّ و حكمته أن يخصّ من خلق من خلقه خلقه محتمله للأمر و النهى، بالأمر و النهى، لئلا يكونوا سدى مهملين، و ليعظّموه و يوحّدوه، و يقرّوا له بالربوبيّته، و ليعلموا أنّه خالقهم و رازقهم، إذ شواهد ربوبيّته دالّة ظاهره، و حججه نيره واضحه، و أعلامه لائحته تدعوهم إلى توحيد الله عزّ وجلّ، و تشهد على أنفسها لصانعها بالربوبيّته و الإلهيّة، لما فيها من آثار صنعه، و عجائب تدبيره، فندبهم إلى معرفته لئلا يبيح لهم أن يجهلوه و يجهلوا دينه و أحكامه، لأنّ الحكيم لا يبيح الجهل به، و الإنكار لدينه، فقال جلّ ثناؤه: (أَلَمْ يُوَخِّذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١)) و قال: (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (٢))، فكانوا محصورين بالأمر و النهى، مأمورين بقول الحقّ، غير مرخص لهم في المقام على الجهل، أمرهم بالسؤال، و التفقّه في الدّين فقال: (فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (٣)) و قال: (فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ* (٤))

فلو كان يسع أهل الصّحّة و السلامه، المقام على الجهل، لما أمرهم بالسؤال، و لم يكن يحتاج إلى بعثه الرسل بالكتب و الآداب، و كادوا يكونون عند ذلك بمنزله البهائم، و منزله أهل الضرر و الزمانه، و لو كانوا كذلك لما بقوا طرفه عين، فلما لم يجز بقاؤهم إلّا بالأدب و التعليم، و جب أنّه لا بدّ لكلّ صحيح الخلقه، كامل الآله من مؤدّب، و دليل، و مشير، و أمر، و ناه، و أدب، و تعليم، و سؤال، و مسأله.

فأحقّ ما اقتبسّه العاقل، و التمسّه المتدبّر الفطن، و سعى له الموقّف المصيب، العلم بالدين، و معرفه ما استعبد الله به خلقه من توحيد، و شرائعه و أحكامه، و أمره و نهيه و زواجره و آدابه، إذ كانت الحجّجه ثابتة، و التكليف لازما،

و العمر يسيرا، و التسوييف غير مقبول، و الشرط من الله جلّ ذكره فيما استعبد به خلقه أن يؤدّوا جميع فرائضه بعلم و يقين و بصيره، ليكون المؤدّي لها محمودا عند ربّه، مستوجبا لثوابه، و عظيم جزائه، لأنّ العدى يؤدّي بغير علم و بصيره، لا يدرى ما يؤدّي، و لا يدرى إلى من يؤدّي، .

ص: ٦

١- الأعراف: ١٦٩.

٢- يونس، ٣٩.

٣- التوبه: ١٢٢.

٤- النحل: ٤٣.

و إذا كان جاهلا لم يكن على ثقته مما أدى، و لا مصدقا، لأنّ المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق به من غير شكّ و لا شبهه، لأنّ الشاكّ لا يكون له من الرغبة و الرهبة و الخضوع و التقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن، و قد قال الله عزّ و جلّ: (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (١)) فصارت الشهادة مقبولة لعلّه العلم بالشهادة، و لو لا العلم بالشهادة، لم تكن الشهادة مقبولة، و الأمر في الشاكّ المؤدّي بغير علم و بصيره، إلى الله جلّ ذكره، إن شاء تطوّل عليه فقبل عمله، و إن شاء ردّ عليه، لأنّ الشرط عليه من الله أن يودّي المفروض بعلم و بصيره و يقين، كيلا يكونوا ممّن وصفه الله فقال تبارك و تعالى: (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْجُزُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (٢) (لأنّه كان داخلا فيه بغير علم و لا يقين، فلذلك صار خروجه بغير علم و لا يقين، و قد قال العالم عليه السّلام: (من دخل في الإيمان بعلم ثبت فيه، و نفعه إيمانه، و من دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه)، و قال عليه السّلام: من أخذ دينه من كتاب الله و سنّه نبيه صلوات الله عليه و آله زالت الجبال قبل أن يزول و من أخذ دينه من أفواه الرجال ردّته الرجال)، و قال عليه السّلام: (من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكبّ الفتن (٣)).

و لهذه العلة انبثقت على أهل دهرنا بثوق هذه الأديان الفاسده (٤)، و المذاهب المستشعنه (٥) التي قد استوفت شرائط الكفر و الشرك كلّها، و ذلك بتوفيق الله تعالى و خذلانه، فمن أراد الله توفيقه و أن يكون إيمانه ثابتا مستقرّا، سبّب له الأسباب .

ص: ٧

١- الزخرف: ٨٧.

٢- الحجّ: ١٢. و (على حرف) أى على طرف من الدين لا- فى وسطه. و هذا مثل لكونه على قلق و اضطراب فى دينه كالذى يكون على طرف من العسكر، ان احس بظفر و غنيمه اطمأن و قر و الا انهزم و فر.

٣- (لم يتنكب) فى القاموس: نكب عنه كنصر و فرح نكبا و نكبا و نكوبا: عدل. كنكب و تنكب.

٤- (انبثقت) يقال بثق الماء بثوقا فتحه بأن خرق الشط. و انبثق هو إذا جرى بنفسه من غير فجر. و البثق بالفتح و الكسر: الاسم. كذا فى المغرب. و فى بعض النسخ انبثقت بالمهملة. و البثوق- فى الكلام- فاعل انبثقت. اى: انفرجت على أهل دهرنا شقوق هذه الأديان (آت)

٥- (المستشعنه) اى: المستقبحة. و فى بعض النسخ (متشعنه). و فى بعضها (مستبشعه).

التي توذيه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله و سنّه نبيّه صلوات الله عليه و آله بعلم و يقين و بصيره، فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي، و من أراد الله خذلانه و أن يكون دينه معاراً مستودعاً- نعوذ بالله منه- سبب له أسباب الاستحسان و التقليد و التأويل من غير علم و بصيره، فذاك في المشيئه إن شاء الله تبارك و تعالي أتم إيمانه، و إن شاء سلبه إياه، و لا يؤمن عليه أن يصبح مؤمناً و يمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً و يصبح كافراً، لأنه كلما رأى كبيراً من الكبراء مال معه، و كلما رأى شيئاً استحسنته ظاهره قبله، و قد قال العالم عليه السلام: (إنّ الله عزّ و جلّ خلق النبيين على النبوه، فلا يكونون إلّا أنبياء، و لخلق الأوصياء على الوصيه، فلا يكونون إلّا أوصياء، و أعار قوما إيماناً فإن شاء تممه لهم، و إن شاء سلبهم إياه؛ قال: و فيهم جرى قوله: فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ).

و ذكرت أنّ أموراً قد أشكلت عليك، لا- تعرف حقائقها لاختلاف الروايه فيها، و أنّك تعلم أنّ اختلاف الروايه فيها لاختلاف عللها و أسبابها، و أنّك لا تجد بحضورتك من تذاكره و تفاوضه (1) ممّن تثق بعلمه فيها، و قلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كاف يجمع [فيه] من جميع فنون علم الدين، ما يكتفى به المتعلّم، و يرجع إليه المسترشد، و يأخذ منه من يريد علم الدين و العمل به بالآثار الصحيحه عن الصادقين عليهم السلام و السنن القائمه التي عليها العمل، و بها يؤدى فرض الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله، و قلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله [تعالى] بمعونته و توفيقه إخواننا و أهل ملتنا و يقبل بهم إلى مرآشدهم.

فاعلم يا أخي أرشدك الله أنّه لا يسع أحداً تمييز شىء، ممّا اختلفت الروايه فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه، إلّا على ما أطلقه العالم بقوله عليه السلام: (اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عزّ و جلّ فخذوه، و ما خالف كتاب الله فردّوه) و قوله عليه السلام: (دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم) و قوله عليه السلام (خذوا بالمجمع)

ص: ٨

١- مفاوضه العلماء: محادثتهم و مذاكرتهم في العلم: مفاعله من التفويض بمعنى المشاركه. (شح)

عليه، فإنَّ المجمع عليه لا- ريب فيه) و نحن لا- نعرف من جميع ذلك إلَّا أقله (١) و لا- نجد شيئًا أحوط و لا أوسع من ردِّ علم ذلك كله إلى العالم عليه السَّلام و قبول ما وسَّع من الأمر فيه بقوله عليه السَّلام: (بأيِّما أخذتم من باب التسليم وسعكم).

و قد يسيّر الله- و له الحمد- تأليف ما سألت، و أرجو أن يكون بحيث توخَّيت (٢) فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبه لإخواننا و أهل ملتنا، مع ما رجونا أن نكون مشاركين لكلِّ من اقتبس منه، و عمل بما فيه في دهرنا هذا، و في غابره (٣) إلى انقضاء الدنيا، إذ الربُّ جلٌّ و عزٌّ واحد و الرسول محمَّد خاتم النبيين- صلوات الله و سلامه عليه و آله- واحد، و الشريعة واحدة و حلال محمَّد حلال و حرامه حرام

إلى يوم القيامة، و وسَّعنا قليلا كتاب الحجَّة و إن لم نكمِّله على استحقاقه، لأننا كرهنا أن نبخس (٤) حظوظه كلها.

و أرجو أن يسهل الله جلَّ و عزَّ إمضاء ما قدّمنا من التَّيِّبه، إن تأخَّر الأجل صتفنا كتابا أوسع و أكمل منه، نوفيّه حقوقه كلها إن شاء الله تعالى و به الحول و القوّه و إليه الرغبه في الزيادة في المعونه و التوفيق. و الصلاه على سيّدنا محمَّد النبيّ و آله الطاهرين (٥) الأخيار.

و أوّل ما أبدأ به و أفتح به كتابي هذا كتاب العقل، و فضائل العلم، و ارتفاع درجه أهله، و علوّ قدرهم، و نقص الجهل، و خساسة أهله، و سقوط منزلتهم، إذ كان العقل هو القطب المذى عليه المدار (٦) و به يحتجّ و له الثواب، و عليه العقاب، [و الله الموقِّق].

ص: ٩

١- (أقله) أى: أقل ذلك الجميع، يعنى انا لا نعرف افراد التمييز الحاصل من جهه تلك القوانين المذكوره الا الاقل. (لح).

٢- توخيت أى: تحريرت و قصدت. (لح)

٣- الغابر: الماضى و المستقبل هو من الاضداد و المراد منه هنا الثانى. (لح)

٤- (نبخس) أى ننقص و نترك، و الحظوظ: جمع كثره للحظ و هو النصيب. (لح)

٥- فى بعض النسخ [الطيبين].

٦- أى: مدار التكليف و الحكم بين الحق و الباطل من الأفكار و بين الصحيح و السقيم من الانظار. (لح)

١- حديث

١- أَخْبَرَنَا (١) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ (٢) اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ (٣) ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مِمَّا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ لَا أَكْمَلْتُكَ إِلَّا فِيْمَنْ أَحَبُّ أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ آمُرُ وَ إِيَّاكَ أَنْهَى وَ إِيَّاكَ أَعَاقِبُ وَ إِيَّاكَ أُثِيبُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (٤) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا آدَمُ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرْتَهَا وَ دَعِ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جَبْرَائِيلُ وَ مِمَّا الثَّلَاثُ فَقَالَ الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ الدِّينُ فَقَالَ آدَمُ إِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِلْحَيَاءِ وَ الدِّينِ انْصَرِفَا وَ دَعَاهُ- .

ص: ١٠

١- الظاهر أن قائل أخبرنا: أحد رواه الكافي كالنعماني أو الصفواني أو غيرهما و يحتمل أن يكون القائل هو المصنف رضوان الله عليه كما هو دأب القدماء. (آت)

٢- ان العقل هو تعقل الأشياء و فهمها في أصل اللغة و اصطلاح اطلاقه على امور: الأول: قوه ادراك الخير و الشر و التمييز بينهما و التمكن من معرفه أسباب الأمور ذوات الأسباب و ما يؤدي إليها و ما يمنع منها. و العقل بهذا المعنى مناط التكليف و الثواب و العقاب. الثاني: ملكه و حاله في النفس تدعو الى اختيار الخيرات و المنافع، و اجتناب الشرور و المضار. الثالث: القوه التي يستعملها الناس في نظام أمور معاشهم، فان وافقت قانون الشرع و استعملت في ما استحسنته الشارع تسمى بعقل المعاش و هو ممدوح و إذا استعملت في الأمور الباطله و الحيل الفاسده تسمى بالنكراء و الشيطنه في لسان الشرع. الرابع: مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات و قربها و بعدها عن ذلك، و أثبتوا لها مراتب أربع سموها بالعقل الهيولاني: و العقل بالملكه، و العقل بالفعل: و العقل المستفاد. الخامس: النفس الناطقه الانسانيه التي بها يتميز عن سائر البهائم. السادس: ما ذهب إليه الفلاسفه من أنه جوهر قديم لا تعلق له بالماده ذاتا و لا فعلا. (آت).

٣- الامر بالاقبال و الادبار يمكن أن يكون حقيقيا لظهور انقياد الأشياء لما يريدته تعالى منها. و أن يكون امرا تكوينيا لتكون قابله للامر، اي: الصعود الى الكمال و القرب و الوصال، و الهبوط الى النقص و ما يوجب الوبال. (آت)

٤- وزان أمير على ما في القاموس.

فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّا أَمَرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ قَالَ فَشَأْنُكُمْمَا وَ عَرَجَ (١).

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ مَا عِبَدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَ اكْتَسَبَ بِهِ الْجَنَانَ قَالَ قُلْتُ فَالَّذِي (٢) كَانَ فِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ تِلْكَ النَّكَرَاءُ (!) تِلْكَ الشَّيْطَانَةُ وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَ لَيْسَتْ بِالْعَقْلِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ.

٥- حديث

٥- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا لَهُمْ مَحَبَّةٌ وَ لَيْسَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْعَزِيمَةُ (٣) يَقُولُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ لَيْسَ أَوْلَيْكَ مِمَّنْ عَاتَبَ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ عَاقِلًا كَانَ لَهُ دِينٌ وَ مَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا يُدَاقُ اللَّهُ الْعِبَادَ (٤) فِي الْحِسَابِ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ .

ص: ١١

١- الشأن بالهمزة: الامر و الحال أى الزما شأنكما أو شأنكما معكما و يحتمل أن يكون الإشارة تمثيلية و ان الله تعالى خلق صوره مناسبة لكل واحد منها و بعثها مع جبرئيل عليه السلام (آت)

٢- فى بعض النسخ [فما الذى]. (!) (النكراء): الدهاء و الفطنة و هى جوده الرأى و حسن الفهم و إذا استعملت فى مشتبهات

جنود الجهل يقال لها الشيطنة: و نبه (ع) عليه بقوله تلك الشيطنة بعد قوله تلك النكراء (آت)

٣- يعنى الرسوخ فى الدين أو الاعتقاد الجازم بالامامه اعتقادا ناشيا من الحججه و البرهان، و على التقديرين المراد بهم المستضعفون الذين لا يمكنهم التمييز التام بين الحق و الباطل. (آت)

٤- (المداقه): المناقشه فى الحساب.

٥- الظاهر أنه ابن بندار او علي بن محمّد بن عبد الله القمّي كما أن الظاهر اتّحاد الرجلين. و قال الفيض - رحمه الله - كانه ابن أذينه الذى هو من مشايخ الكليني و يحتمل ابن عمران البرقى.

سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَانٌ مِنْ عِبَادَتِهِ وَدِينِهِ وَفَضْلِهِ فَقَالَ كَيْفَ عَقَلَهُ قُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ
إِنَّ الثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ خَضِرَاءَ نَضْرَهُ

كَثِيرَهُ الشَّجَرِ ظَاهِرَهُ الْمَاءَ وَ إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَرِنِي ثَوَابَ عَبْدِكَ هَذَا فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَاسْتَقَلَّهُ الْمَلِكُ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ اصْبِرْ حَبْنَهُ فَأَتَاهُ الْمَلِكُ فِي صُورِهِ إِنْسِيٌّ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَابِدٌ بَلَّغَنِي مَكَانَكَ وَ عِبَادَتَكَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ فَأَتَيْتُكَ لِأَعْبُدَ اللَّهَ مَعَكَ فَكَانَ مَعَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّ مَكَانَكَ لَتَرَهُ وَ مَا يَصِيحُ إِلَّا لِلْعِبَادَةِ فَقَالَ
لَهُ الْعَابِدُ إِنَّ لِمَكَانِنَا هَذَا عَيْنًا فَقَالَ لَهُ وَ مَا هُوَ قَالَ لَيْسَ لِرُبَّنَا بِهِمَّةٌ فَلَوْ كَانَ لَهُ حِمَارٌ رَعَيْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّ هَذَا الْحَشِيشَ
يَضِيحُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَ مَا لِرُبِّكَ حِمَارٌ فَقَالَ لَوْ كَانَ لَهُ حِمَارٌ مَا كَانَ يَضِيحُ مِثْلَ هَذَا الْحَشِيشِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلِكِ إِنَّمَا
أُثْبِتُهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ
حُسْنُ حَالٍ فَانظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجَازَى بِعَقْلِهِ (١).

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا
مُبْتَلَى بِالْوُسُوءِ وَ الصَّلَاةِ (٢) وَ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ عَاقِلٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَيُّ عَقْلٍ لَهُ وَ هُوَ يُطِيعُ الشَّيْطَانَ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يُطِيعُ
الشَّيْطَانَ- فَقَالَ سَلُهُ هَذَا الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (٣).

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئًا أَفْضَلَ
مِنَ الْعَقْلِ فَتَوَمَّ الْعَاقِلِ .

ص: ١٢

١- أى: يجازى على أعماله بقدر عقله فكل من كان عقله أكمل كان ثوابه أجزل (آت)

٢- أى بالوسواس فى نيتها أو أفعالها أو شرائطها و سببه فساد العقل أو الجهل بالشرع.

٣- فهو يعلم ان الوسوسة من عمل الشيطان لما فى قوله تعالى (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ) و لكنه لا يتمكن من طرده حين العمل.

أَفْضَلُ مِنْ سَيِّئِ الْجَاهِلِ وَإِقَامَهُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سُخُوصِ الْجَاهِلِ (١) وَ لَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا وَ لَا رَسُولًا حَتَّى يَسِيءَ تَكْمِلَ الْعَقْلَ وَ يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ وَ مَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ وَ لَا بَلَغَ جَمِيعَ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ وَ الْعُقَلَاءُ هُمْ أَوْلُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ مَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ (٢).

١٢- حديث

١٢- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أَوْلُو الْأَلْبَابِ (٣) يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيِّنَاتِ وَ دَلَّاهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْمَادِدِ فَقَالَ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤) يَا هِشَامُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبَّرًا فَقَالَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مَسِيخَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥) وَ قَالَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَتَّكِنُوا شُيُوخًا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلِ وَ لِيَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦) وَ قَالَ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ تَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ .

ص: ١٣

١- أى خروجه من بلده طلبا للخير و الثواب كالحج و الجهاد او تحصيل العلم و نحو ذلك (فى)

٢- البقره: ٢٦٩ و فيها (وَ مَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ).

٣- الزمر: ٢٠.

٤- البقره: ١٦٠.

٥- النحل: ١٢.

٦- المؤمن: ٧٠.

وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١) وَقَالَ- يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) وَقَالَ- وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣) وَقَالَ- وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤)- وَقَالَ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا- تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٥)- وَقَالَ هَيْلُ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٦) يَا هِشَامُ ثُمَّ وَعِظَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَرَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٧) يَا هِشَامُ ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عِقَابَهُ فَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ دَمَرْنَا الْبَاقِرِينَ. وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصِيَّبِينَ. وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨)- وَقَالَ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَ لَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُمْ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٩) يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ فَقَالَ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (١٠) يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَمَّا يَعْقِلُونَ فَقَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَ لَا يَهْتَدُونَ (١١)- وَقَالَ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ .

ص: ١٤

١- مضمون مأخوذ من الآيه الرابعه الوارده فى سوره الجاثيه لا لفظها.

٢- الحديد: ١٦.

٣- الرعد: ٥.

٤- الروم: ٢٤.

٥- الأنعام: ١٥٣.

٦- الروم: ٢٨.

٧- الأنعام: ٣٣.

٨- الصافات: ١٣٨.

٩- العنكبوت: ٣٥.

١٠- العنكبوت: ٤٣.

١١- البقره: ١٦٦.

عَمِيَ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١) وَقَالَ- وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ *... أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ (٢) وَقَالَ- أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣) وَقَالَ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا- إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (٤) وَقَالَ- وَ تَسْؤُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥) يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ اللَّهُ الْكُثْرَةَ فَقَالَ وَ إِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (٦) وَقَالَ- وَ لَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٧) وَقَالَ- وَ لَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٨) يَا هِشَامُ ثُمَّ مَدَحَ الْقَلَةَ فَقَالَ- وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ (٩) وَقَالَ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (١٠) وَقَالَ وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (١١) وَقَالَ- وَ مَنْ آمَنَ وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (١٢) وَقَالَ- وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَقَالَ وَ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٤) وَقَالَ- وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَكَرَ أُولَى الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَ حَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحَلِيهِ فَقَالَ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٥) وَقَالَ- وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٦) وَقَالَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ .

ص: ١٥

- ١- البقره: ١٧١.
- ٢- يونس: ٤٣. و فيها (يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ).
- ٣- الفرقان: ٤٤.
- ٤- الحشر: ١٥.
- ٥- البقره: ٤٢.
- ٦- الأنعام: ١١٧.
- ٧- لقمان: ٣١. و في بعض النسخ مكان لا يعلمون (لا يعقلون).
- ٨- العنكبوت: ٦٣.
- ٩- سبأ: ١٣.
- ١٠- ص: ٢٨.
- ١١- المؤمن: ٢٩.
- ١٢- هود: ٤٠.
- ١٣- الأنعام: ٣٨.
- ١٤- المائدة: ١٠٣.
- ١٥- البقره: ٢٦٩.
- ١٦- آل عمران: ٧.

وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ (١) وَ قَالَ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٢) وَ قَالَ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يُحِيدُ ذُرَّ الْآخِرَةِ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٣) - وَ قَالَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٤) - وَ قَالَ وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَ أَوْزَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَ ذِكْرَى - لِأُولَى الْأَلْبَابِ (٥) وَ قَالَ وَ ذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٦) يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٧) يَعْنِي عَقْلٌ وَ قَالَ وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ (٨) قَالَ الْفَهْمُ وَ الْعَقْلُ يَا هِشَامُ إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِإِبْنِهِ تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ وَ إِنَّ الْكَيْسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ يَا بَنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا (٩) عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَيِّفِيَّتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهَ وَ حَشْوَهَا الْإِيمَانَ (١٠) وَ شَرَاعُهَا التَّوَكُّلُ وَ قِيَمُهَا الْعَقْلُ وَ دَلِيلُهَا الْعِلْمُ وَ سِيكَانُهَا الصَّبْرُ يَا هِشَامُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا وَ دَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيئَةٌ وَ مَطِيئَةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ (١١) وَ كَفَى بِعَكِّ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مِمَّا نَهَيْتَ عَنْهُ يَا هِشَامُ مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمْ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا هِشَامُ إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ حُجَّةَ ظَاهِرَةٍ وَ حُجَّةَ بَاطِنَةٍ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمَائِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ الَّذِي لَا يَشْغَلُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ وَ لَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ -

ص: ١٦

- ١- آل عمران: ١٩٠.
- ٢- الرعد: ٢٠.
- ٣- الزمر: ٩.
- ٤- ص: ٢٩.
- ٥- المؤمن، ٥٧.
- ٦- الذاريات: ٥٥.
- ٧- ق: ٣٧.
- ٨- لقمان: ١٢.
- ٩- فى بعض النسخ (فيه).
- ١٠- (و حشوها) أى مع ما يحشى فيها و تملأ منها و الشراع ككتاب: الملاءه الواسعه فوق خشبه تصفقها الريح فتمضى بالسفينه. و القيم: مدبر أمر السفينه. (آت)
- ١١- المطيه: الناقه التى يركب مطاها اى ظهرها و مطيه العقل التواضع اى التذلل و الانقياد.

يَا هِشَامُ مَنْ سَلَطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ فَكَأَنَّهَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ
(١) وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ فَكَأَنَّهَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ

دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا هِشَامُ كَيْفَ يَزُكُو (٢) عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُكَ وَ أَنْتَ قَدْ شَعَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلْبِهِ عَقْلِكَ يَا
هِشَامُ الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةٌ قُوَّةِ الْعَقْلِ فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ (٣) اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاعِبِينَ فِيهَا وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَ كَانَ اللَّهُ
أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ (٤) وَ مُعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرِهِ يَا هِشَامُ نَصَبُ الْحَقِّ لِبَطَاعِهِ اللَّهُ (٥) وَ لَا نَجَاهُ إِلَّا
بِالطَّاعَةِ وَ الطَّاعَةَ بِالْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَمَدُ (٦) وَ لَمَّا عَلِمَ إِلَّا مِنْ عَالِمِ رَبَّانِيٍّ وَ مَعْرِفَهُ الْعِلْمُ بِالْعَقْلِ يَا هِشَامُ قَلِيلُ
الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنَ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَزْدُودٌ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالذُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ
الْحِكْمَةِ وَ لَمْ يَرْضَ بِالذُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا- فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكَوا فُضُولَ الدُّنْيَا فَكَيْفَ الذُّنُوبُ
وَ تَزُوكَ الدُّنْيَا مِنْ .

ص: ١٧

١- و السبب في ذلك أن بطول الامل يقبل إلى الدنيا و لذاتها فيشغل عن التفكير، أو يجعل مقتضى طول الامل ماحيا لمقتضى
فكره الصائب. و الطريف: الامر الجديد المستغرب الذي فيه نفاسه، و محو الطرائف بالفضول اما لانه إذا اشتغل بالفضول شغل
عن الحكمة في زمان التكلم بالفضول، او لانه لما سمع الناس منه الفضول لم يعجبوا بحكمته أو لانه إذا اشتغل به محى الله
الحكمة. (آت)

٢- الزكاه تكون بمعنى النمو و بمعنى الطهاره و هنا يحتملها. (آت)

٣- أى: حصل له معرفه ذاته و صفاته و أحكامه و شرائعه، أو أعطاه الله العقل. أو علم الأمور بعلم ينتهى إلى الله بأن يأخذه عن
أنبيائه و حججه عليهم السلام إما بلا واسطه او بواسطه؛ أو بلغ عقله إلى درجه يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر (آت).

٤- أى: مغنيه؛ أو كما أن أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله و قربه و مناجاته. و العيله الفقر و العشيره: القبيله. (آت)

٥- (نصب) اما مصدر أو فعل مجهول و قراءته على المعلوم بحذف الفاعل أو المفعول كما توهم بعيد، انما نصب الله الحق و
الدين بارسال الرسل و إنزال الكتب ليطاع فى أوامره و نواهيه. (آت)

٦- أى يشد و يستحكم و فى بعض النسخ (يعتقل).

مِنْهُ مَا مَوْلَانِ وَ فَضْلُ مَا لِي مَبْدُولٌ وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ وَ نَصِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوْتُ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ ذَهْرُهُ الذَّلَّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ وَ التَّوَاضُّعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرْفِ يَسْتَكْتَرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ وَ يَشْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ (١) يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَ إِنَّ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ يَا هِشَامُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا مَرْوَةَ لَهُ (٢) وَ لَا مَرْوَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْرًا الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطْرًا (٣) أَمَا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ (٤) فَلَمَّا تَبِعُوهُمَا بِغَيْرِهَا يَا هِشَامُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمَانِهِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صِلَاحٌ أَهْلُهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ فَهُوَ أَحْمَقُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا طَلَبْتُمْ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا قِيلَ (

ص: ١٩

- ١- أى: كل أمر من أمور الدين يتم به أو كأنه جميع أمور الدين مبالغه. (آت)
- ٢- و ذلك لان من لا عقل له لا يكون عارفا بما يليق به و يحسن، و ما لا يليق به و لا يحسن، فقد يترك اللائق و يجيبىء بما لا يليق و من يكون كذلك لا- يكون ذا دين. (رف) و المروءة الانسانيه و كمال الرجوليه و هى الصفه الجامعه لمكارم الأخلاق و محاسن الآداب. (آت)
- ٣- الخطر: الحظ و النصيب و القدر و المنزله و السبق الذى يتراهن عليه. (آت)
- ٤- أى: ما يليق أن يكون ثمنها لها الا الجنة، شبه (ع) استعمال البدن فى المكتسبات الباقية ببيعها بها؛ و ذلك لان الأبدان فى التناقص يوما فيوما لتوجه النفس منها إلى عالم آخر فان كانت النفس سعيده كانت غايه سعيه فى هذه الدنيا و انقطاع حياته البدنيه إلى الله سبحانه و الى نعيم الجنة لكونه على منهج الهدايه و الاستقامه فكانه باع بدنه بثمر الجنة مع الله تعالى و لهذا خلقه الله عز و جل. و إن كانت شقيه كانت غايه سعيه و انقطاع اجله و عمره الى مقارنه الشيطان و عذاب النيران لكونه على طريق الضلاله فكانه باع بدنه بثمر الشهوات الفانيه و اللذات الحيوانيه التى ستصير نيرانات محرقه مؤلمه و هى اليوم كامنه مستوره عن حواس أهل الدنيا و ستبرز يوم القيامه (وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى) معامله مع الشيطان و خسر هنالك المبتلون (فى- كذا نقل عن استاذة صدر المتألهين ره)

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ أَهْلُهَا قَالَ الَّذِينَ قَصَّ اللَّهُ (١) فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ فَقَالَ- إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ هُمْ أُولُو الْعُقُولِ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) مَحِ السَّهُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَهُ إِلَى الصَّلَاحِ وَ آدَابُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ وَ طَاعَةٌ وَ لَاهِ الْعَيْدِ تَمَامُ الْعِزِّ وَ اسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ (٣) وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قِضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ وَ كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ وَ فِيهِ رَاحَةُ الْيَدَيْنِ عَاجِلًا وَ آجَلًا يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنَعَهُ وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَرْجُو مَا يُعْنَفُ بِرَجَائِهِ (٤) وَ لَا يُقَدِّمُ عَلَى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْهُ (٥).

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَقْلُ غِطَاءٌ سَتِيرٌ (٦) وَ النَّضْلُ جَمَالٌ ظَاهِرٌ (٧) فَاسْتُرْ خَلْلَ خُلُقِكَ بِفَضْلِكَ (٨) وَ قَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ تَسْلَمْ لَكَ الْمَوَدَّةُ وَ تَظْهَرُ لَكَ الْمَحَبَّةُ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ.

ص: ٢٠

١- فى بعض النسخ (نص الله).

٢- فى كلامه عليه السلام ترغيب إلى المعاشرة مع الناس و المؤانسة بهم، و استفادته كل فضيله من أهلها؛ و زجر عن الاعتزال و الانقطاع للذين هما منبت النفاق و مغرس الوسواس و الحرمان عن المشرب الا-تم المحمدى صلى الله عليه و آله و المقام المحمود، و الموجب لترك كثير من الفضائل و الخيرات و فوت السنن الشرعية و آداب الجمعه و الجماعات و انسداد أبواب مكارم الأخلاق (فى - ملخصا).

٣- أى: استنماؤه بالتجاره و المكاسب دليل تمام الانسانيه و موجب له أيضا لانه لا يحتاج إلى غيره و يتمكن من أن يأتي بما يليق به. (آت)

٤- أى العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه. (فى)

٥- أى لا يفعل فعلا قبل أوانه مبادرا إليه. و فى بعض النسخ (و لا يتقدم). (فى)

٦- الغطاء ما يستتر به و الستير فعيل بمعنى الفاعل أى ساتر للعيوب الباطنه أو يستر صاحبه عما يدنسه.

٧- الفضل ما يعد من المحاسن و المحامد؛ و الجمال يطلق على حسن الخلق و الخلق و الفعل (آت)

٨- أى: بفضائلها و كمالاتها فان من الأخلاق الرذيله ما لا- يمكن ازالته بالكلية لكونه معجونا فى جبله صاحبه و خلقه- بفتح الخاء- فالمجبول على صفه الجبن مثلا لا يصير شجاعا مقداما فى الحروب سيما إذا تأكدت فى نفسه بالنشوء عليها مده من العمر فغايه سعيه فى معالجتها أن يمنعها من الظهور بمقتضاها و لا يمهلها أن يمضى افعالها و لهذا امر بالستر. (فى).

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ فَجَزَى ذِكْرَ الْعَقْلِ وَالْجَهْلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِفُوا الْعَقْلَ وَالْجَهْلَ وَالْجَهْلَ تَهْتَدُوا قَالَ سَمَاعُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَفْتَنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ (١) عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ فَقَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبِرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقْتُكَ خَلْقًا عَظِيمًا وَكَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ ظُلْمَاتِيًّا فَقَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبِرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبَلْ فَقَالَ لَهُ اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةَ وَ

سَبْعِينَ جُنْدًا فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ الْعَقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهْلُ يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِدُّهُ وَ لِمَا قُوَّةَ لِي بِهِ فَأَعْطِنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَ بَعِيدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ قَدْ رَضِيَتْ فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا فَكَانَ مِمَّا أُعْطِيَ الْعَقْلُ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ السَّبْعِينَ الْجُنْدِ (٢) الْخَيْرُ وَ هُوَ وَ زِيْرُ الْعَقْلِ وَ جَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ وَ هُوَ وَ زِيْرُ الْجَهْلِ وَ الْإِيْمَانُ وَ ضِدَّهُ الْكُفْرُ- وَ التَّصَدِيقُ وَ ضِدَّهُ الْجُحُودُ وَ الرَّجَاءُ وَ ضِدَّهُ الْقُنُوطُ وَ الْعَدْلُ وَ ضِدَّهُ الْجَوْرُ وَ الرِّضَا وَ ضِدَّهُ الشُّخْطُ وَ الشُّكْرُ وَ ضِدَّهُ الْكُفْرَانُ وَ الطَّمَعُ وَ ضِدَّهُ الْيَأْسُ وَ التَّوَكُّلُ وَ ضِدَّهُ الْحِرْصُ وَ الرَّأْفَةُ وَ ضِدُّهَا الْقَسْوَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ ضِدُّهَا الْغَضَبُ وَ الْعِلْمُ وَ ضِدُّهُ الْجَهْلُ وَ الْفَهْمُ وَ ضِدُّهُ الْحُمُوقُ وَ الْعَفْهَةُ (٣) وَ ضِدُّهَا التَّهْتِكُ وَ الزُّهْدُ وَ ضِدُّهُ الرَّغْبَةُ وَ الرِّفْقُ (٤) وَ ضِدُّهُ الْخُرْقُ وَ الرَّهْبَةُ وَ ضِدُّهُ الْجُرْأَةُ وَ التَّوَاضُعُ وَ ضِدُّهُ الْكِبْرُ وَ التُّؤَدَةُ (٥) وَ ضِدُّهَا التَّسْرُوعُ وَ الْحِلْمُ وَ ضِدُّهَا السَّفَهَةُ-)

ص: ٢١

- ١- يطلق الروحاني على الاجسام اللطيفة و على الجواهر المجردة ان قيل بها. (آت)
- ٢- المذكور فيما يلي ثمانية و سبعون جندا و لكنه قد تكرر ذكر بعض الجنود فافهم.
- ٣- العفه هي منع البطن و الفرج عن المحرمات و الشبهات و مقابلها التهتك و عدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات (آت). أو، هي اعتدال القوّة الشهويه في كل شيء من غير ميل الى الافراط و التفریط. (في)
- ٤- الرفق هو حسن الصنيعه و الملائمه و ضده الخرق- بالضم و بالتحريك- (آت).
- ٥- التؤده هي: بضم التاء و فتح الهمزه و سكونها: الرزانه و التأنى اى: عدم المبادرة الى الأمور بلا تفكر فانها توجب الوقوع فى المهالك. (آت)

وَ الصَّمْتُ (١) وَ ضِدَّهُ الْهَذَرُ وَ الْإِسْتِسْلَامُ وَ ضِدَّهُ الْإِسْتِكْبَارُ (٢) وَ التَّسْلِيمُ وَ ضِدَّهُ الشَّكُّ وَ الصَّبْرُ وَ ضِدَّهُ الْجَزَعُ وَ الصَّفْحُ وَ ضِدَّهُ الْإِنْتِقَامُ وَ الْغِنَى وَ ضِدَّهُ الْفَقْرُ وَ التَّدَكُّرُ (٣) وَ ضِدَّهُ السَّهُوُ وَ الْحِفْظُ وَ ضِدَّهُ النَّسْيَانُ وَ التَّعَطُّفُ وَ ضِدَّهُ الْقَطِيعَةُ وَ الْقُنُوعُ وَ ضِدَّهُ الْحِرْصُ وَ الْمُؤَاسَاةُ وَ ضِدُّهَا الْمَنَعُ وَ الْمَوَدَّةُ وَ ضِدُّهَا الْعَدَاوَةُ وَ الْوَفَاءُ وَ ضِدُّهُ الْغَدْرُ وَ الطَّاعَةُ وَ ضِدُّهَا الْمَعْصِيَةُ وَ الْخُضُوعُ وَ ضِدُّهُ التَّطَاوُلُ (٤) وَ السَّلَامَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَاءُ وَ الْحُبُّ وَ ضِدُّهُ الْبُغْضُ وَ الصَّدْقُ وَ ضِدُّهُ الْكَذِبُ وَ الْحَقُّ وَ ضِدُّهُ الْبَاطِلُ وَ الْأَمَانَةُ وَ ضِدُّهَا الْخِيَانَةُ وَ الْإِخْلَاصُ وَ ضِدُّهُ الشُّوْبُ وَ الشَّهَامَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَادَةُ وَ الْفَهْمُ (٥) وَ ضِدُّهُ الْغَبَاوَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ وَ ضِدُّهَا الْإِنْكَارُ وَ الْمُدَارَاةُ وَ ضِدُّهَا الْمُكَاشَفَةُ وَ سَلَامَةُ الْغَيْبِ وَ ضِدُّهَا الْمُمَاكَرَةُ وَ الْكَيْتْمَانُ وَ ضِدُّهُ الْإِفْشَاءُ وَ الصَّلَاةُ وَ ضِدُّهَا الْإِضَاعَةُ وَ الصَّوْمُ وَ ضِدُّهُ الْإِفْطَارُ وَ الْجِهَادُ وَ ضِدُّهُ النَّكُولُ وَ الْحِجُّ وَ ضِدُّهُ نَيْدُ الْمِيثَاقِ وَ صَوْنُ الْحَيْدِثِ وَ ضِدُّهُ النَّيْمَةُ وَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ ضِدُّهُ الْعُقُوقُ وَ الْحَقِيقَةُ وَ ضِدُّهَا الرِّيَاءُ وَ الْمَعْرُوفُ وَ ضِدُّهُ الْمُنْكَرُ وَ السُّرُّ وَ ضِدُّهُ التَّبَرُّجُ (٦) وَ التَّقِيَّةُ وَ ضِدُّهَا الْبِذَاعَةُ وَ الْإِنْصَافُ وَ ضِدُّهُ الْحَمِيَّةُ وَ التَّهْيِئَةُ (٧) وَ ضِدُّهَا الْبُغْيُ وَ النِّظَافَةُ وَ ضِدُّهَا الْقَدْرُ وَ الْحَيَاءُ (٨) وَ ضِدُّهَا الْجَلْعُ وَ الْقَضِيْدُ وَ ضِدُّهُ الْعِيدُونَ وَ الرَّاحَةُ وَ ضِدُّهَا التَّعَبُ وَ الشُّهُوْلَةُ وَ ضِدُّهَا الصُّعُوبَةُ وَ الْبَرَكَهُ وَ ضِدُّهَا الْمَحَقُّ (٩) وَ الْعَافِيَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَاءُ وَ الْقَوَامُ (١٠) وَ ضِدُّهُ الْمُكَاتَّرَةُ وَ الْحِكْمَةُ وَ ضِدُّهَا الْهُوَاءُ وَ الْوَقَارُ وَ ضِدُّهُ الْخِفَةُ وَ السَّعَادَةُ وَ ضِدُّهَا الشَّقَاوَةُ وَ التَّوْبَةُ وَ ضِدُّهَا الْإِضْرَارُ)

ص: ٢٢

- ١- الصمت هو السكوت عما لا يحتاج إليه و ضده الهذر- بالتحريك- و هو التكلم بما لا ينبغي.
- ٢- الاستسلام هو الطاعة و الانقياد لكل ما هو حق و الاذعان للحق من غير تزلزل و اضطراب (فى)
- ٣- فى بعض النسخ (التفكر).
- ٤- التطاول: التكبر و الترفع.
- ٥- كذا فى النسخ و الصحيح الفطنه كما فى العلل.
- ٦- التبرج: اظهار الزينه.
- ٧- التهيئه: الموافقه و المصالحه بين الجماعه و امامهم. (آت)
- ٨- الجلع: هو قله الحياء و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو بمعنى النزاع. (فى).
- ٩- المحق هو النقص و المحو و الابطال. (فى)
- ١٠- القوام- بفتح القاف كسحاب- العدل و ما يعاش به، و المكاتره المغاليه فى الكثره اى تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجه للمباهات و المغالبه و فى بعض النسخ المكاشره و هى المضاحكه (آت)

وَ الْإِسْتِغْفَارَ وَ ضِدَّهُ الْإِعْتِرَارَ وَ الْمُحَافَظَةَ وَ ضِدَّهَا التَّهَؤُنَ وَ الدُّعَاءَ وَ ضِدَّهُ الْإِسْتِنكَافَ وَ الشَّطَا وَ ضِدَّهُ الْكَسَلَ وَ الْفَرَحَ وَ ضِدَّهُ الْحَزْنَ وَ الْأَلَمَ وَ ضِدَّهَا الْفُرْقَةَ وَ السَّخَاءَ وَ ضِدَّهُ الْبُخْلَ فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيِّ أَوْ مِنْ قَبْلِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ وَ أَمَا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَمَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتِكْمَلَ وَ يَنْتَقَى مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِنَّمَا يُدْرِكُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وَ جُنُودِهِ وَ بِمُجَانِبَةِ الْجَهْلِ وَ جُنُودِهِ وَ فَقِنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ لَطَاعَتِهِ وَ مَرْضَاتِهِ.

١٥- حديث

١٥- جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ (١) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قُلُوبَ الْجُهَالِ تَسْتَفِزُّهَا الْأَطْمَاعُ (٢) وَ تَزْتَهِنُهَا الْمُنَى وَ تَسْتَعْلِقُهَا الْخِدَائِعُ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْمَلَ النَّاسَ عَقْلًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٣

١- (السكوني) بفتح السين نسبة إلى حي من اليمن و هو إسماعيل بن أبي زياد و يعرف بالشعيري

٢- أي تستخفها و تخرجها من مقرها. و ترتهنها المنى أي إرادته ما لا يتوقع حصوله، أو المراد بها ما يعرض للإنسان من أحاديث النفس و تسويل الشيطان، أي تأخذها و تجعلها مشغولة بها و لا- تتركها إلا بحصول ما تتمناه كما أن الرهن لا ينفك إلا بأداء المال. و تستعلقها بالعين المهملة ثم القاف أي: تصيدها و تربطها بالحبال من قولهم: علق الوحش بالحباله إذا تعوق و تشب فيها. و في بعض النسخ بالقافين أي تجعلها الخدائع منزعه منقلعه من مكانها؛ و في بعضها بالعين المعجمة ثم القاف من قولهم: استغلقتني في بيعه أي لم يجعل لي خيارا في رده. (آت)

فَتِيدَاكِرْنَا الْعَقْلَ وَالْمَادَبَ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ الْعَقْلُ حَبَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَالْأَدَبُ كُفْلُهُ فَمَنْ تَكَلَّفَ الْأَدَبَ قَدَرَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَكَلَّفَ الْعَقْلَ لَمْ يَزِدْ بِذَلِكَ إِلَّا جَهْلًا.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جَارًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ كَثِيرَ الْحَجِّ لَا بَأْسَ بِهِ (١) قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ كَيْفَ عَقَلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ قَالَ فَقَالَ لَا يَزْتَفِعُ بِذَلِكَ مِنْهُ.

٢٠- حديث

٢٠- الْحُسَيْنُ بْنُ بَيْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّيَارِيِّ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢) لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا دَا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَصَا وَيَدِهِ الْبَيْضَاءِ وَ آلِهِ السَّحْرِ وَ بَعَثَ عِيسَى بِالْأَلِ الطَّبِّ وَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلامِ وَ الْخُطْبِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السَّحْرُ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِهِمْ مِثْلُهُ وَ مَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ وَ أُثْبِتَ

بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ (٣) وَ اخْتِاجَ النَّاسِ إِلَى الطَّبِّ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ وَ بِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَيُوتَى وَ أَبْرَأَ الْمَأْكُمَةَ وَ الْمَأْبُورِصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُثْبِتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطْبُ وَ الْكَلَامُ .

ص: ٢٤

- ١- أى لم يظهر منه عداوه لاهل الدين و شدة على المؤمنين او لم يطلع منه على معصيه.
- ٢- ابن السكيت- بكسر السين و شد الكاف-. هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمة اللغة و الأدب، ذكره كثير من المؤرخين و أثنوا عليه و كان ثقة جليلا من عظماء الشيعة و يعد من خواص الامامين التقيين عليهما السلام و كان حامل لواء علم العربي و الأدب و الشعر و اللغة و النحو، له تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب تهذيب الألفاظ و كتاب إصلاح المنطق قتله المتوكل فى خامس شهر رجب سنة ٢٤٤ و سببه أن المتوكل قال له يوما: ايما أحب إليك ابناى هذان اى المعتز و المؤيد أم الحسن و الحسين عليهما السلام؟ فقال ابن السكيت: و الله إن قبرنا خادم على بن أبى طالب خير منك و من ابنيك فقال المتوكل للاتراك: سلوا لسانه من ففاه ففعلوا فمات، و قيل: أثنى على الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنه فامر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم رحمه الله عليه.
- ٣- (الزمانات) الآفات الواردة على بعض الأعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج و اللقوه، و يطلق المزمون على مرض طال زمانه.

وَ أَظُنُّهُ قَالَ الشُّعْرَ فَاتَّاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَ حَكَمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وَ أَثَبَّتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَاللَّهِ
مِا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللَّهِ فَيُصَيِّدُ دَقَّهُ وَ الْكَاذِبُ عَلَى
اللَّهِ فَيُكَذِّبُهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْجَوَابُ.

٢١- حديث

٢١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ (١) عَنِ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْمَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مَوْلَى لِبْنِي
شَيْبَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمًا وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ (٢) فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ وَ كَمَلَتْ بِهِ أَخْلَامَهُمْ.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيَّ وَ الْحُجَّهَ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ.

٢٣- حديث

٢٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُرْسِلًا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَامَهُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَ الْعَقْلُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَ
الْفَهْمُ وَ الْحِفْظُ وَ الْعِلْمُ وَ بِالْعَقْلِ يَكْمُلُ وَ هُوَ دَلِيلُهُ وَ مُبْصِرُهُ وَ مِفْتَاحُ أَمْرِهِ فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدَ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِمًا حَافِظًا ذَاكِرًا
فَطِنًا فَهَمًّا فَعَلِمًا بِذَلِكَ كَيْفَ وَ لِمَ وَ حَيْثُ وَ عَرَفَ مَنْ نَصِيحَهُ وَ مَنْ غَشَّهُ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ عَرَفَ مَجْرَاهُ وَ مَوْصُولَهُ وَ مَفْصُولَهُ وَ
أَخْلَصَ الْوَحْدَانِيَّةَ لِلَّهِ وَ الْإِقْرَارَ بِالطَّاعَةِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مُسْتَدْرِكًا لِمَا فَاتَ وَ وَارِدًا عَلَى مَا هُوَ آتٍ يَعْرِفُ مَا هُوَ فِيهِ وَ لِأَيِّ شَيْءٍ
هُوَ هَاهُنَا وَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ وَ إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ وَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ تَأْيِيدِ الْعَقْلِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَقْلُ دَلِيلُ
الْمُؤْمِنِ.

٢٥- حديث

٢٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَا فَقْرَ ه.

ص: ٢٥

١- (الوشاء) بالشد و المد بياع الثوب الوشى و المراد منه الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام،

٢- أى زاد الله فى دماغهم فأكمل شعورهم و فكرهم بقدرته الواسعه.

أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ (١).

٢٦- حديث

٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ إِلَّاكَ أَمْرًا وَ إِلَّاكَ أَنْهَى وَ إِلَّاكَ أُثِيبُ وَ إِلَّاكَ أَعَاقِبُ.

٢٧- حديث

٢٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ آتِيَهُ وَ أَكَلَّمَهُ بِبَعْضِ كَلَامِي فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيَهُ فَأَكَلَّمَهُ بِالْكَلَامِ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ كَمَا كَلَّمْتُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيَهُ فَأَكَلَّمَهُ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تَدْرِي لِمَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِبَعْضِ كَلَامِي فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ فَذَاكَ مَنْ عَجَنْتَ نُطْفَتَهُ بِعَقْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي ثُمَّ يُجِيبُكَ عَلَيَّ كَلَامِي فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ بِعِيدٍ مِمَّا كَبُرَ فَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَعِدْ عَلَيَّ.

٢٨- حديث

٢٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَلَا تُبَاهُوا بِهِ حَتَّى تَنْظُرُوا كَيْفَ عَقْلُهُ.

٢٩- حديث

٢٩- بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُفَضَّلُ لَا يُفْلِحُ مَنْ لَا يَعْقِلُ وَ لَا يَعْقِلُ مَنْ لَا يَعْلَمُ وَ سَوْفَ يَنْجُبُ مَنْ يَفْهَمُ (٢) وَ يَنْظُرُ مَنْ يَعْلَمُ وَ الْعِلْمُ جُنَّةٌ وَ الصَّدْقُ عِزٌّ وَ الْجَهْلُ ذُلٌّ وَ الْفَهْمُ مَجْدٌ وَ الْجُودُ .

ص: ٢٦

١- أى: أنفع من العائده و هى المنفعة اى الرجل ينال بالعقل من المنافع و الخيرات ما لا ينال بالمال و بالجهل يفوته من ذلك ما لا يفوته بالفقر، و بالعقل يمكن الوصول الى المال و بالمال لا يمكن الوصول الى العقل. (فى)

٢- النجيب: الفاضل النفيس فى نوعه. و المراد انه من يكون ذا فهم فهو قريب من أن يصير عالما بما يجب عليه و ما ينبغى، بعقله و التدبر فيه. (آت).

نَجَّحَ (١) وَ حُسْنُ الْخُلُقِ مَجْلِبَةٌ لِلْمَوَدَّةِ وَالْعَالِمُ بِزَمَانِهِ لَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ اللَّوَابِسُ وَالْحَزْمُ مَسَاءَةُ الظَّنِّ (٢) وَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَالْحِكْمَةِ نِعْمَةٌ الْعَالِمِ وَالْجَاهِلُ شَقِيٌّ بَيْنَهُمَا (٣) وَاللَّهُ وَلِيُّ مَنِ عَزَفَهُ وَعَدُوٌّ مَنْ تَكَلَّفَهُ (٤) وَالْعَاقِلُ غَفُورٌ وَالْجَاهِلُ خْتُورٌ (٥) وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْرَمَ فَلَنْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُهَانَ فَاحْشُنْ وَمَنْ كَرَّمَ أَضِلُّهُ لَأَنَّ قَلْبَهُ وَمَنْ خَشِنَ عُنْصُرَهُ غَلَطَ كَيْدُهُ وَمَنْ فَرَطَ تَوَرَّطَ (٦) وَمَنْ خَافَ الْعَاقِبَةَ تَثَّبَتْ عَنِ التَّوَعُّلِ فِيمَا لَا يَعْلَمُ وَمَنْ هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ جَدَعَ أَنْفَ نَفْسِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَمْ يَفْهَمْ وَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ لَمْ يَسْلَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ لَمْ يُكْرَمْ وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ يُهْضَمُ (٧) وَمَنْ يُهْضَمُ كَانَ الْوَمَّ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آخَرَ أَنْ يَنْدَمَ.

٣٠- حديث

٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَحْكَمْتَ (٨) لِي فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ احْتَمَلْتَهُ عَلَيْهَا وَ اغْتَفَرْتُ فَقَدْ مَا سِوَاهَا وَ لَا أَعْتَفَرْتُ فَقَدْ عَقِلْتُ وَ لَا دِينَ لِأَنَّ مُفَارَقَةَ الدِّينِ مُفَارَقَةَ الْأَمْنِ فَلَا يَتَهَنَّأُ بِحَيَاةٍ مَعَ مَخَافَةٍ وَ فَقَدْ الْعَقْلُ فَقَدْ الْحَيَاةُ وَ لَا يُقَاسُ إِلَّا بِالْأَمْوَاتِ.

٣١- حديث

٣١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَيْمُونِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ.

٣٢- حديث

٣٢- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَهُ أَصْحَابُنَا وَ ذُكِرَ الْعَقْلُ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعْبَأُ (٩) بِأَهْلِ الدِّينِ مِمَّنْ لَا عَقْلَ لَهُ- قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ مِمَّنْ يَصِفُ

ص: ٢٧

- ١- النجح بالضم: الظفر بالحوارج.
- ٢- الحزم: احكام الامر و ضبطه و الاخذ بالثقه، و المساءه مصدر ميمى (فى).
- ٣- فى بعض النسخ (يسعى بينهما).
- ٤- من تكلفه أى أظهر من معرفته ما ليس له.
- ٥- ختور من الختر بمعنى المكر و الخديعه.
- ٦- أى من قصر فى طلب الحق و فعل الطاعات أوقع نفسه فى ورطات المهالك.
- ٧- فى بعض النسخ (تهضم) من باب التفعّل.
- ٨- أى: اثبتت و صارت ملكه راسخه فيه، و احتملته عليها أى قبلته و رحمته على تلك الخصله (فى) و قوله: (لا- يقاس الا بالاموات) أى لعدم اطلاعه على وجوه مفااسده و مصالحه و عدم اهتدائه الى دفع مضاره و جلب منافعه. (لح).
- ٩- لا يعباى: لا يبالى بمن لا عقل له و لم يعد شريفا.

هَذَا الْمَأْمَرُ قَوْماً لَمَّا يَأْسُ بِهِمْ عِنْدَنَا وَ لَيْسَتْ لَهُمْ تَلَكَّ الْعُقُولُ فَقَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ خَاطَبَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ
فَأَقْبَلَ وَقَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ فَقَالَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْكَ أَوْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذٌ وَ بِكَ أُعْطَى.

٣٣- حديث

٣٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ الْإِيمَانِ
وَ الْكُفْرِ إِلَّا قَلْبُ الْعَقْلِ (١) قِيلَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ يَرْفَعُ رَغْبَتَهُ (٢) إِلَى مَخْلُوقٍ فَلَوْ أَخْلَصَ نَيْتَهُ لِلَّهِ لَأَتَاهُ
(٣) الَّذِي يُرِيدُ فِي أَسْرَعٍ مِنْ ذَلِكَ.

٣٤- حديث

٣٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِالْعَقْلِ اسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْحِكْمَةِ (٤) وَ بِالْحِكْمَةِ اسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْعَقْلِ وَ بِحُسْنِ
السِّيَاسَةِ يَكُونُ الْأَدَبُ الصَّالِحُ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ التَّفَكُّرُ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمَاشِي فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَ
قَلْبِهِ التَّرْبُصِ.

٣٥- حديث

٣٥- (*) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ خ.

ص: ٢٨

١- يعنى ان قليل العقل متوسط بين المؤمن و الكافر؛ فليس مؤمنا حقيقيا كاملا لما فيه من قصور العقل الموجب لبعده عنه تعالى
فى الجملة و لا كافرا حقيقيا محضا لما فيه شىء من نور العقل الموجب لقربه فى الجملة. (لح)

٢- أى يرفع مرغوبه و مراده من حوائجه إلى مخلوق لقله عقله و اعتقاده بأن الحصول لا يكون الا بالرفع إليه فيعظمه و يذل له و
يتخذة ربا معطيا و لو كان عاقلا- كامل العقل لعرف أن إخلاص النية لله و الرفع إليه دون غيره أسرع للوصول الى المطلوب.
(رف)

٣- اما على بناء المجرد فالموصول فاعله أو على بناء الافعال ففاعله الضمير الراجع إلى الله و الموصول مفعوله. (آت)

٤- غور الحكمة أى قعرها و فى بعض النسخ بالعين المهملة و الزاى المعجمه و هو بمعنى النقص و القله و لعله تصحيف و قوله:
(بالحكمة استخرج غور العقل) أى استخرج نهايه ما فى قوته من الوصول إلى العلوم و المعارف. (آت) (*) هاتان الروايتان
المرموزتان: (الف، ب) لم نجدهما فى أكثر النسخ التى بأيدينا و انما وجدناهما فى نسختين مخطوطتين (فى حدود القرن العاشر)
أثبتناهما هنا مزيدا للفائده و اقتفاء بالمحدث الكبير المجلسي (قدس سرّه) حيث قال فى باب حدوث العالم فى شرحه للكافى
(مرآة العقول) صلى الله عليه و آله ٥٠ عند ذكر الحديث الثالث ما نصه: و ليس هذا الحديث فى أكثر النسخ لكنه موجود فى
توحيد الصدوق و رواه عن الكليني الخ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِنَّ أَوَّلَ الْأُمُورِ وَ مَبْدَأُهَا وَ قُوَّتُهَا وَ عِمَارَتُهَا الَّتِي لَا يُتَنَفَّعُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِهِيَ الْعَقْلُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ زِينَةً لِخَلْقِهِ وَ نُورًا لَهُمْ فَبِالْعَقْلِ عَرَفَ الْعِبَادُ خَالِقَهُمْ وَ أَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ الْمُدَبِّرُ لَهُمْ وَ أَنَّهُمُ الْمُدَبَّرُونَ وَ أَنَّهُ الْبَاقِي وَ هُمُ الْفَانُونَ وَ اسْتَدَلُّوا بِعُقُولِهِمْ عَلَى مَا رَأَوْا مِنْ خَلْقِهِ مِنْ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ شَمْسِهِ وَ قَمَرِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ بَيَّنَّ لَهُ وَ لَهُمْ خَالِقًا وَ مُدَبِّرًا لَمْ يَزَلْ وَ لَمْ يَزُولْ وَ عَرَفُوا بِهِ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ أَنَّ الظُّلْمَةَ فِي الْجَهْلِ وَ أَنَّ النُّورَ فِي الْعِلْمِ فَهَذَا مَا دَلَّهُمْ عَلَيْهِ الْعَقْلُ قِيلَ لَهُ فَهَلْ يَكْتَفِي الْعِبَادُ بِالْعَقْلِ دُونَ غَيْرِهِ قَالَ إِنَّ الْعَاقِلَ لِمَدَالَهُ عَقْلُهُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ قِيَامَهُ وَ زِينَتَهُ وَ هَدَايَتَهُ عِلْمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّهُ وَ عِلْمَ أَنَّ لِخَالِقِهِ مَحَبَّةً وَ أَنَّ لَهُ كَرَاهِيَةً وَ أَنَّ لَهُ طَاعَةً وَ أَنَّ لَهُ مَعْصِيَةً فَلَمْ يَجِدْ عَقْلَهُ يَدُلُّهُ عَلَى ذَلِكَ (١) وَ عِلْمَ أَنَّهُ لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَ طَلِبِهِ وَ أَنَّهُ لَا يُتَنَفَّعُ بِعَقْلِهِ إِنْ لَمْ يُصَبَّ ذَلِكَ بِعِلْمِهِ فَوَجَبَ عَلَى الْعَاقِلِ طَلْبُ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ الَّذِي لَا قِيَامَ لَهُ إِلَّا بِهِ.

٣٦- حديث

٣٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ حُمْرَانَ وَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا غِنَى أَحْصَبُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا فَقْرٌ أَحْطُ مِنَ الْحُمَقِ وَ لَا اسْتِظْهَارٌ فِي أَمْرٍ بِأَكْثَرٍ مِنَ الْمَشُورَةِ فِيهِ. وَ هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْعَقْلِ وَ الْجَهْلِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ خَدَةُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

ص: ٢٩

١- أي لم يجد عقله يدلّه على ما يحبه الله و لا على ما يكرهه الله حتّى يعرف العصيان من الطاعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*.

بَابُ فَرَضِ الْعِلْمِ وَوُجُوبِ طَلْبِهِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ

١- حديث

١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُعَاةَ الْعِلْمِ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَسْعُ النَّاسُ تَرْكَ الْمَسْأَلَةِ عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ أَلَا وَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ مَضْمُونٌ لَكُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَ ضَمِنَهُ وَ سَيَفِي لَكُمْ وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَمَرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْ أَهْلِهِ (٢) فَاطْلُبُوهُ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ (

١- أى طلابه، جمع باغ كهدهاء جمع هاد. (آت)

٢- يعنى: الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و العلماء الذين أخذوا منهم. (آت)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ (١) الْوَأَسْطِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ عَلَامَةٌ فَقَالَ وَمَا الْعَلَامَةُ فَقَالُوا لَهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهَلَهُ وَ لَا يَنْفَعُ مَنْ عِلِمَهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ وَ مَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَاكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا وَ إِنَّمَا أُورِثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُيُودًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ (٣) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ (٤) وَ تَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ.ف.

ص: ٣٢

١- بضم الدال و الراء المهملتين و سكون السين المهملة و التاء و قيل بفتح الدال و الراء.

٢- فالعلم فى نظر الشارع الاقدس حيث يذكر العلم و يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم هو العلم باحدى هذه الثلاثة اما معرفه آيه محكمه من القرآن ترشده، أو معرفه فريضة من فرائض القرآن و هى الاحكام التى لا مندوحة عن معرفتها و العمل بها، أو سنه صالحه قائمه على اصولها (كالسنن النبويه) يكون العمل بها سببا لتزكيه المرء و أدبه فى الدين و الدنيا و أميا باقى المعارف فانما هو فضل و صاحبه فى الشرع فاضل لا عالم.

٣- و يأتى فى ج ٥ صلى الله عليه و آله ٨٧ و فيه: عن ابن أبى عمير، عن ربعى.

٤- النائبة: الحادثة. و تقدير المعيشه ترك الإسراف.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُلَمَاءُ أَمْنَاءٌ وَالْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَالْأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْعُلَمَاءُ مَنَارٌ وَالْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَالْأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكِنْدِيِّ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَيْرَ فِيمَنْ لَمْ يَتَّفَقْهُ مِنْ أَضْرَحَانَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَعْنِ بِفَقْهِهِ احْتِاجَ إِلَيْهِمْ (١) فَإِذَا احْتِاجَ إِلَيْهِمْ أَذْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَأَخَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِلرَّجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمْعٍ وَاعٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَالِمٌ يُتَنَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

٩- حديث

٩- الْحَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبُتُّ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَيُسَدِّدُهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقُلُوبِ شَيْعَتِكُمْ وَلَعَلَّ عَابِدًا مِنْ شَيْعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ الرَّوَايَةُ لِحَدِيثِنَا يَسُدُّ بِهِ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ أَلْوَا (٢) - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَلْوَا إِلَى عَالِمٍ عَلَى هُدًى مِنَ اللَّهِ قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِمَا عَلِمَ عَنْ عِلْمِ غَيْرِهِ وَ جَاهِلٍ مُدَّعٍ لِلْعِلْمِ لَا عِلْمَ لَهُ مُعْجَبٍ بِمَا عِنْدَهُ قَدْ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا .

١- أى إلى المخالفين.

٢- آلوا: أى رجعوا.

وَفَتَنَ غَيْرَهُ وَ مُتَعَلِّمٍ مِنْ عَالِمٍ عَلَى سَبِيلِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ نَجَاهٍ ثُمَّ هَلَكَ مِنْ ادَّعَى وَ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ بَيْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي نَحْدِيجَةَ سَيِّدِ الْمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ غَنَاءٌ (١).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ (٢) قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ أَحَبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَ لَا تَكُنْ رَابِعًا فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غَنَاءٍ فَخُنَّ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غَنَاءً.

بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ (٣) طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ (٤) وَ إِنَّهُ يَسْتَتَفِرُّ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْوُحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَهُ الْبَدْرُ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَ لَا دِرْهَمًا وَ لَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ.)

ص: ٣٤

١- غناء: بضم الغين المعجمه و الثاء المثلثة و المد، ما يحمله السيل من الزبد و الوسخ و غيره.

٢- بضم المثلثة، هو ثابت بن دينار، الثقة الجليل صاحب التفسير و راوى الدعاء المعروف فى أسحار شهر رمضان كان من زهاد أهل الكوفة و مشايخها و كان عربيا أزديا، خدم على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام

٣- الباء للتعديه اى أسلكه الله فى طريق موصل الى الجنة. (آت)

٤- رضا به: مفعول لاجله و يحتمل أن يكون حالا بتأويل: اى راضين غير مكرهين. (آت)

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلِهِ الْعِلْمَ وَ عَلَّمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمُوهُ الْعُلَمَاءُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَيْرًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ (١) يَجْرَى ذَلِكَ لَهُ قَالَ إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ قُلْتُ فَإِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ.

٤- حديث

٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدَى فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقِصُ أَوْلِيكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارٍ مِنْ عَمَلٍ بِهِ وَ لَا يُنْقِصُ أَوْلِيكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بَسِيَ فَمَكَ الْمُهْجِجُ (٣) وَ حَوْضِ اللَّجْجِ (٤) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ دَائِبَالًا أَنْ أَمَقَّتْ عَيْبِدَى إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُسْتِخْفُ بِحَقِّ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّارِكُ لِلِإِفْتِدَاءِ بِهِمْ وَ أَنَّ أَحَبَّ عَيْبِدَى إِلَيَّ التَّقِيُّ الطَّالِبُ لِلتَّوَابِ الْجَزِيلِ اللَّازِمُ لِلْعُلَمَاءِ التَّابِعُ لِلْعُلَمَاءِ الْقَابِلُ عَنِ الْحُكَمَاءِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ (٥) عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَ عَمِلَ بِهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعَى فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا فَقِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ .

ص: ٣٥

١- أى علمه المتعلم ثالثا وقوله: يجرى ذلك له أى أيجرى للاولو أجر تعليم الثانى كما يجرى له أجر عمله؟ قال: إن علمه الناس كلهم يعنى و لو بوسائط، وقوله عليه السلام: (و إن مات) أى ذلك المعلم (فى)

٢- بالشد و المد هو زياد بن عيسى، كوفى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام و مات فى حياه الصادق عليه السلام. بالمدينه رحمه الله عليه.

- ٣- جمع مهجه و هى الدم او دم القلب خاصه اى بما يتضمن اراقه دمائهم.
- ٤- جمع لجه و هى معظم الماء.
- ٥- بكسر الميم و سكون النون و فتح القاف و زان منبر.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَرَيُنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُوا وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَلَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بِاطْلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (١) قَالَ يَعْنِي بِالْعُلَمَاءِ مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِعْلُهُ قَوْلَهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَفْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرْخِصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَّا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُمٌ أَلَا لَّا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَّا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَلَا لَّا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُمٌ أَلَا لَّا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَّا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَّا فِقْهَ فِيهَا أَلَا لَّا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَّا وَرَعَ فِيهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ جَمِيعًا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ عَلَمَاتِ الْفِقْهِ (٢) الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَّا يَكُونُ السَّفَهُ وَ الْغِرَّةُ فِي قَلْبِ الْعَالِمِ (٣).

ص: ٣٦

١- الفاطر: ٢٨.

٢- في بعض النسخ: [الفقيه].

٣- الغره بكسر الغين المعجمه: الغفله. و في بعض النسخ بالمهمله و الزاي المعجمه و هي التكبر.

٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَفْضُوهَا لِي قَالُوا قُضِيََتْ حَاجَتُكَ يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَامَ فَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ (١) فَقَالُوا كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْحِدْمَةِ الْعَالِمُ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَكَذَا لِكَيْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضَعُوا لَكُمْ ثُمَّ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّوَاضُعِ تُعْمَرُ الْحِكْمَةُ لَا بِالتَّكْبِيرِ وَكَذَلِكَ فِي السَّهْلِ يَنْبُتُ الزَّرْعُ لَا فِي الْجَبَلِ.

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالصَّمْتَ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَيُظَلِّمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَيُظَاهِرُ (٢) الظَّلْمَةَ.

بَابُ حَقِّ الْعَالِمِ

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْتَرَّ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ دُونَهُمْ وَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ وَلَا تَعْمَرْ بِعَيْنِكَ وَلَا تُشِرْ بِبِدِكَ (٣) وَ لَا تُكْتَرُ مِنَ الْقَوْلِ قَالَ فُلَانٌ وَقَالَ فُلَانٌ خِلَافاً لِقَوْلِهِ وَلَا تَضَجِرْ بِطُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُهَا حَتَّى يَسْقُطَ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ وَالْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ.)

١- فى بعض النسخ: [قبل].

٢- يظاهر الظلمه: اى يعاونهم فى الظلم.

٣- لعل المراد بالجلوس بين يديه جلوسه بحيث لا يحوجه إلى الالتفات حين الخطاب و بالخلف ما يقابله. و الغمز بالعين الإشاره بها و حذف المفعول لعله للتعميم أى سواء تغمز و تشير إليه أو إلى غيره فى حضوره لان ذلك ينافى التعظيم و الحرمة (فى)

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَّا يَسَّرَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ تَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ تَلَّمَهُ لَا يُسُدُّهَا شَيْءٌ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَبَقَاعُ الْأَرْضِ (١) الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَابْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصِيعُ فِيهَا بِأَعْمَالِهِ وَتَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ تَلَّمَهُ لَا يُسُدُّهَا شَيْءٌ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْفُقَهَاءَ حُصُونُ الْإِسْلَامِ كَحِصْنِ سُوْرِ الْمَدِينَةِ لَهَا.

٤- حديث

٤- وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَّا يَسَّرَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ (٢) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَعِيدَ مَا يُهْبِطُهُ وَ لَكِنَّ يَمُوتُ الْعَالِمُ فَيَذْهَبُ بِمَا يَعْلَمُ فَتَلِيهِمُ الْجَفَاءُ (٣) فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ وَ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ يُسْحَى (٤) نَفْسِي فِي سِرْعَةِ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ فَيُنَاقِلُ اللَّهُ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (٥) وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ .

٢- بالفاء المفتوحه و الراء المهمله الساكنه و القاف المفتوحه و الدال المهمله.

٣- أى تتصرف فى أمورهم من الولايه بالكسر و هى الاماره، و الجفاه: البعداء عن الآداب الحسنه و أهل النفوس الغليظه و القلوب القاسيه التى ليست قابله لاكتساب العلم و الكمال. (آت)

٤- يعنى ان مفاد هذه الآيه يجعل نفسى سخيّه فى سرعه الموت أو القتل فينا أهل البيت فتجود نفسى بهذه الحياه اشتياقا إلى لقاء الله تعالى (فى). و فى بعض النسخ (تسخى) و فى بعضها (يسخى).

٥- الرعد ٤١.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَيْلًا وَعَزًّا فَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنْ تَكُنْ عَالِمًا نَفَعَكَ عِلْمُكَ وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظَلِّهُمُ بِرَحْمَتِهِ فَيَعْمَكَ مَعَهُمْ وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنْ تَكُنْ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظَلِّهُمُ بِعُقُوبِهِ فَيَعْمَكَ مَعَهُمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُحَادَثَةُ الْعَالِمِ عَلَى الْمَزَابِلِ خَيْرٌ مِنْ مُحَادَثَةِ الْجَاهِلِ عَلَى الرَّزَابِي (١).

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَتِ الْحَوَارِيُّونَ لِعَيْسَى يَا رُوحَ اللَّهِ مَنْ نُحَالِسُ قَالَ مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيَيْتَهُ وَ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَجَالَسُهُ أَهْلَ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (٢) عَنْ مَسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ (٣) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِمَجْلِسٍ أَجْلِسُهُ إِلَى مَنْ أَتَقُّ بِهِ أَوْتَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ..

ص: ٣٩

١- الزرابي: جمع زربي و هي ما بسط و اتكى عليه.

٢- بالعين المضمومه و الباءين أولهما مفتوحه و الأخرى ساكنه و النون المفتوحه و التاء مصغرا.

٣- مسعر- يكسر الميم و سكون السين و فتح العين- و كدام- بكسر أوله و تخفيف ثانيه.-

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَجْدُورٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَغَسَلُوهُ فَمَاتَ قَالَ قَتَلُوهُ أَلَا سَأَلُوا فَإِنَّ دَوَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ (٢) الْعِجْلِيِّ قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ (٣) فِي شَيْءٍ سَأَلَهُ إِنَّمَا يَهْلِكُ النَّاسُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَيْهِ قُفْلٌ وَ مِفْتَاحُهُ الْمَسْأَلَةُ.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَسْعُ النَّاسَ حَتَّى يَسْأَلُوا وَ يَتَفَقَّهُوا وَ يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ يَسْعَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَقُولُ وَ إِنْ كَانَ تَقِيَّةً.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفُّ لِرَجُلٍ لَا يُفْرَغُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لِأَمْرِ دِينِهِ فَيَتَعَاهَدُهُ وَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ن.

ص: ٤٠

١- المجدور: المصاب بالجدري- بضم الجيم و فتح الدال و كسر الراء- و هو داء معروف، و قوله: (قتلوه) أى كان فرضه التيمم فمن أفتى بغسله أو تولى ذلك منه فقد أعان على قتله. و قوله: (ألا) فى (ألما سألوا)- بتشديد اللام- حرف تحضيض و إذا استعمل فى الماضى فهو للتوبيخ و اللوم و يمكن أن يكون بالتخفيف استفهاما توبيخيا. و العى- بفتح المهملة و تشديد الياء-

الجهل و عدم الاهتداء لوجه المراد و العجز عنه. آت.

٢- بالياء المضمومه و الراء المفتوحه و الياء الساكنه و الدال مصغرا.

٣- بفتح الهمزه و سكون العين المهمله و فتح الياء بعدها النون.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي مِمَّا تَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْمَيِّتَةُ إِذَا هُمْ انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا إِحْيَاؤُهُ قَالَ أَنْ يُذَاكِرَ بِهِ أَهْلَ الدِّينِ وَ أَهْلَ الْوَرَعِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ (١) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَذَاكُرُوا وَ تَلَاقُوا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءٌ لِلْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينٌ (٢) كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ جِلَاؤُهَا الْحَدِيثُ (٣).

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ مَنْصُورِ الصِّقَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ دِرَاسَةٌ وَ الدِّرَاسَةُ صَلَاحٌ حَسَنٌ.

بَابُ بَدْلِ الْعِلْمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْدًا بِطَلْبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْدًا بِبَدْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجُهْلِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ - وَ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ (٤) قَالَ لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً.

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَكَاهُ الْعِلْمُ أَنْ تُعَلِّمَهُ عِبَادَ اللَّهِ..

١- بتقديم المهمله على المعجمه المشدده.

٢- الرين: الدنس و الوسخ.

٣- فى بعض النسخ [جلاؤه الحديد].

٤- لقمان: ١٨.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ عَيْسَى ابْنُ مَرْزِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَظِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَالَ بِالْحِكْمَةِ فَتُظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ (١) قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَاكَ عَنْ خَصِيْمَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَاكُ الرَّجَالِ أَنَّهَاكَ أَنْ تَدِينَنَّ اللَّهُ بِالْبَاطِلِ وَ تُفْتِيَنَّ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ وَ خَصِيْمَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَاكُ مَنْ هَلَاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَنَّ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَنَّ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخِزَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَ لِحَقُّهُ وَرْزٌ مِنْ عَمَلِ بُقُيَاةٍ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِيَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَرِعُ الْآيَةَ (٢) مِنَ الْقُرْآنِ يَخْرُ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عليه السلام قَالَ: إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ .

ص: ٤٢

١- في بعض النسخ: مزيد.

٢- أى: يستخرجها ليستدل بها على مطلوبه.

مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيُقَلِّ لَّا أُذْرِي وَ لَّا يَقُلُ اللَّهُ أَعْلَمَ فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكًّا وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ لَّا أُذْرِي فَلَا يَتَّهَمُهُ السَّائِلُ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِأَيِّتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ

جَلَّ أَلَمْ يُؤْخِذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١) وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (٢).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ (٣) قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ قَلْبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَ لَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَابِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَقْنَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ.

بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَّا يَزِيدُهُ سُرْعَةَ السَّيْرِ إِلَّا بُعْدًا.

ص: ٤٣

١- الأعراف: ١٦٩.

٢- يونس: ٤٠.

٣- بضم المعجمه و سكون الموحده و ضم الراء و قيل بفتح المعجمه- و ربما يكسر- و سكون الموحده و ضم الراء، و هو عبد الله بن شبرمه الكوفي كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة و كان شاعرا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ حُسَيْنِ الصِّقْلِيِّ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفِهِ وَ لَا مَعْرِفَهُ إِلَّا بِعَمَلٍ فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسِيرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهُ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ الْهَوَى وَ طَوْلِ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُصِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ طَوْلُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَى الْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عِلْمًا وَ الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَ ثُمَّ عَادَ لِيَسْأَلَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ لَا تَطْلُبُوا.

١- فى بعض النسخ: [عن حسن الصيقل].

عَلِمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ لَمَّا تَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزِدْ صَاحِبُهُ إِلَّا كُفْرًا وَ لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَ يُعْرَفُ النَّاجِي قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَأُثِّبَتْ (١) لَهُ الشَّهَادَةُ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ (٢).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبَ بِهِ عَلَى الْمُنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاغْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بَعِيرَهُ كَالْجَاهِلِ الْحَايِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ (٣) عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتَ أَنَّ الْحُجَّجَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَ الْحَسْرَةَ أَدْوَمَ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ لَا تَزْتَابُوا فَتَشْكُوا وَ لَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تَرْحُصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ لَا تَدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسِرُوا وَ إِنَّ مِنْ الْحَقِّ أَنْ تَفْقَهُوا وَ مِنَ الْفَقْهِ أَنْ لَمَّا تَعْتَرُوا (٤) وَ إِنَّ أَنْصَبَ حَكْمٍ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ وَ أَعَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنُ وَ يَسْتَبْشِرُ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخْبُ وَ يَنْدَمُ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْعِلْمَ فَاسْتَعْمَلُوهُ وَ لَتَسْعَ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا كَثُرَ فِي قَلْبِ رَجُلٍ لَا يَحْتَمِلُهُ قَدَرَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فَإِذَا خَاصَّ مَكْمُ الشَّيْطَانِ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِمَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِي نَعْرِفُهُ قَالَ خَاصِمُوهُ بِمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

ص: ٤٥

١- بصيغه الامر و فى بعض النسخ [فانما بث] من البث بمعنى النشر و فى بعضها: [فانما بت] من البت بمعنى القطع؛ و فى بعضها: [فانما أثبت] و فى بعضها: [فانما له الشهاده] و سيأتى هذا الحديث فى باب المستودع و المعار و فى بعض نسخه فاتت له الشهاده بالنجاه و استظهرها المجلسى رضوان الله عليه.

٢- أى إيمانه غير مستقر و غير ثابت فى قلبه بل يزول بادننى شبهه فهو كالوديعة. (آت)

٣- الاستفاهة: الرجوع إلى ما شغل عنه و شاع استعماله فى الرجوع عن السقم الى الصحة. (آت)

٤- فى بعض النسخ. (تفتروا).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالِ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهُمَا مَنْ لَا يَشْبَعَانِ (١) طَالِبٌ دُنْيَا وَ طَالِبٌ عِلْمٌ فَمَنْ أَقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجَعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِعِلْمِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حُطُّهُ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْدِ بِهَانِيٍّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبًّا لِدُنْيَاةٍ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبِّ لَشَيْءٍ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ (٢) وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا تَجَعَلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِمًا مَفْتُونًا بِالدُّنْيَا فَيُضِيءُكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أَوْلِيكَ قُطَاعَ طَرِيقِ عِبَادِي الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي عَنْ قُلُوبِهِمْ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْفُقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ..

ص: ٤٦

١- المنهوم: الحريص.

٢- أى يحفظ و يتعهد.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ يَضْرِبَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرَّئِيسَةَ لَا تَضْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ وَتَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا حَفْصُ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ.

٢- حديث

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُلِّ لِلْعُلَمَاءِ السُّوءِ كَيْفَ تَلْطَى عَلَيْهِمُ النَّارُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْفِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ (١).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ (٢) قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالسُّتْتِهِمْ (٣) ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ. ()

ص: ٤٧

١- النساء: ١٧.

٢- الشعراء: ٩٤؛ يقال: كبه على وجهه أى صرعه فأكب و الكبكبه تكرير الكب، جعل التكرير فى اللفظ دليلا على التكرير فى المعنى. (آت)

٣- العدل كل امر حق يوافق للعدل و الحكمة من العقائد المحقه و العبادات و الأخلاق الحسنه. (آت)

ابن اخت شعيب كما في جامع الرواه عنوان شعيب.

٣- في بعض النسخ: [الكلام].

٤- في بعض النسخ: [العبره].

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبَهُ الْعِلْمُ ثَلَاثَةَ فَأَعْرَفَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ صَهْنُفٌ يَطْلُبُهُ لِلْجَهْلِ وَالْمِرَاءِ وَصَهْنُفٌ يَطْلُبُهُ لِلْإِسْتِطَالَةِ وَالْخُتْلِ وَصَهْنُفٌ يَطْلُبُهُ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ فَصَاحِبُ الْجَهْلِ وَالْمِرَاءِ مُؤَذِّمٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَقَالِ فِي أُنْدِيَةِ الرَّجَالِ بِتَذَاكُرِ الْعِلْمِ وَصَهْنُفٌ يَطْلُبُهُ الْحِلْمَ قَدْ تَسَرَّبَ بِالْخُشُوعِ وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا خَيْشُومَهُ وَقَطَعَ مِنْهُ خَيْرُومَهُ (١) وَصَاحِبُ الْإِسْتِطَالَةِ وَالْخُتْلِ ذُو خَبٍ (٢) وَمَلَقَ يَسْتِطِيلُ عَلَى مِثْلِهِ مِنْ أَشْبَاهِهِ وَبِتَوَاضُعٍ لِلْأَعْيَاءِ مِنْ دُونِهِ فَهُوَ لِحُلُوتِهِمْ هَرَامٌ وَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ فَأَعَمَى اللَّهُ عَلَى هَذَا خَيْرَهُ وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثْرَهُ وَصَاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَقْلِ ذُو كَابِهِ وَحَزَنٍ وَسِيَهْرٍ قَدْ تَحَنَكَ فِي بُزْنِسِهِ (٣) وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ يَعْمَلُ وَيَخْشَى وَجِلًا دَاعِيًا مُشْفِقًا مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ مُسْتَوْحِشًا مِنْ أَوْثَقِ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَةً-

- وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيُّ (٤) عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْقَلِيُّ (٥) بِقَزْوِينَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ .

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رُؤَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَإِنْ رُعَاتِهِ قَلِيلٌ وَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصَحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَنْعَشٌ لِلْكِتَابِ فَالْعُلَمَاءُ يَحْزَنُهُمْ تَزُكُّ الرَّعَايَةِ وَالْجُهَّالُ يَحْزَنُهُمْ حِفْظُ الرُّوَايَةِ فَرَاعٌ يَزْعَى حَيَاتَهُ وَرَاعٍ يَزْعَى هَلِكَتَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ اخْتَلَفَ الرَّاعِيَانِ وَتَغَايَرَ الْفَرِيقَانِ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا.

٨- حديث

٨- عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ [

ص: ٤٩

١- الحيزوم: وسط الصدر.

٢- بالكسر الخدعه

٣- أى: تعمد للعباده و توجه إليها و صارفى ناحيتها و تجنب الناس و صارفى ناحيه منهم.

٤- فى بعض النسخ محمد بن محمود بن عبد الله القزوينى.

٥- فى بعض النسخ [جعفر بن أحمد الصيقل]

زَيْدِ الشَّحَامِ (١) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢) قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عَلِمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَتَرْكُكَ حَدِيثًا لَمْ تُرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثًا لَمْ تُحْصِهِ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ حُطَبِ أَبِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَوْضِعًا مِنْهَا قَالَ لَهُ كُفَّ وَاسْكُتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكُفَّ عَنْهُ وَالتَّبْتُ وَالرَّدُّ إِلَى أُنْمَةِ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصِيدِ وَيَجْلُوا عَنْكُمْ فِيهِ الْعَمَى وَيَعْرِفُوكُمْ فِيهِ الْحَقَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٣).

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَحَدَّثْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُ فِي أَرْبَعٍ أَوْلَاهُمَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَالثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ وَالثَّلَاثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَيَكْفُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ أَدَّوْا إِلَى اللَّهِ حَقَّهُ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْعَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا.

١٤- حديث

١٤- الْحَسِيُّ بْنُ بَنِي الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَلَمَابِيِّ عَنِ ابْنِ عَيَّاشَةَ الْبَصِيرِيِّ رَفَعَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي بَعْضِ حُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ ٧.

١- بالشين المعجمه المفتوحه و الحاء المهمله المشدده: بياح الشحم.

٢- عبس، ٢٤.

٣- النحل: ٤٢ و الأنبياء: ٧.

أَنْزَعِيحٍ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ وَ لَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِتِنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْنَاءَ مَا يُحْسِنُونَ وَ قَدَرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ.

١٥- حديث

١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَيْبَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصِيرَةَ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحَ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذْنُ مُؤْمِنٍ آلٍ فِرْعَوْنَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا.

بَابُ رَوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ وَ فَضْلِ الْكِتَابَةِ وَ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ تَنَآؤُهُ- الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (١) قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.

٣- حديث

٣- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأَزِيدُ أَنْ أَرُوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِيءُ قَالَ فَتَعَمَّدُ (٢) ذَلِكَ قُلْتُ لَا فَقَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ.

٤- حديث

٤- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ أَسْمَعُهُ مِنْكَ أَرُوِيَهُ عَنْ أَبِيكَ أَوْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَبِيكَ أَرُوِيَهُ عَنْكَ قَالَ سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّكَ تَرُوِيَهُ عَنْ أَبِي أَحَبُّ إِلَيَّ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجَمِيلٍ مَا سَمِعْتَ مِنِّي فَأَرُوِيَهُ عَنْ أَبِي.

٥- حديث

٥- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ .

١- الزمر: ١٨.

٢- في بعض النسخ (فتتعمد).

سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِئُنِي الْقَوْمُ فَيَسْتَمِعُونَ مِنِّي حَدِيثَكُمْ فَأَضْجُرُ وَ لَا أَقْوَى قَالَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوْلِهِ حَدِيثًا وَ مِنْ وَسْطِهِ حَدِيثًا وَ مِنْ آخِرِهِ حَدِيثًا.

٦- حديث

٦- عَنْهُ يَأْسِرُ يَأْسِرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَ لَا يَقُولُ أَرْوِهِ عَنِّي يَجُوزُ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَلَكُمْ وَ إِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلَيْهِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ.

٩- حديث

٩- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبْ وَ بُتَّ عِلْمُكَ فِي إِخْوَانِكَ فَإِنْ مِتَّ فَأُورِثَ كُتُبَكَ بَيْنَكَ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجَ لَا يَأْتُسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ.

١٢- حديث

١٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْكُذِبَ الْمُفْتَرِعَ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكُذِبُ الْمُفْتَرِعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتُرَكُّهُ وَ تَرْوِيهِ عَنِ الَّذِي حَدَّثَكَ عَنْهُ.

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَبُوا حَدِيثَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فَصَحَاءُ.

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ وَغَيْرِهِ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَحَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَحَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحَسَنِ وَحَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَيْئَوْلَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ مَشَايخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً فَكَتَبُوا كُتُبَهُمْ وَ لَمْ تُرَوِ (١) عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتْ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ- اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتُمْ أَشَدُّ تَقْلِيدًا أَمْ الْمُرْجِئَةُ قَالَ قُلْتُ قَلْدَنَا وَ قَلْدُوا فَقَالَ لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ أَكْثَرَ مِنَ الْجَوَابِ الْأَوَّلِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمُرْجِئَةَ نَصِيْبَتْ رَجُلًا لَمْ تَفْرِضْ طَاعَتَهُ وَ قَلْدُوهُ وَ أَنْتُمْ نَصِيْبْتُمْ رَجُلًا وَ فَرَضْتُمْ طَاعَتَهُ ثُمَّ لَمْ تَقْلُدُوهُ فَهُمْ أَشَدُّ مِنْكُمْ تَقْلِيدًا.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢) فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشَجَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ جَمِيعاً عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَدُؤُا وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامُ تُتَّبَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجِّي وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤَخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْثٌ (١) وَ مِنْ هَذَا ضِعْثٌ فَيَمْرَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعَا فَهَذَا لِكِ اسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الدِّينِ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ يَزْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ قَالَ (٢): مَنْ أَتَى ذَا بَدْعِهِ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي هَذِمِ الْإِسْلَامِ.

٤- حديث

٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَبِي اللَّهِ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ يُعْبِرُ عَنِ الضُّعْفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِيارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ .

رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أْبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ حَيَّائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ (١) بِكَلَامٍ بَدَعَهُ قَدْ لَهَجَ بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَنَّ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (٢) مُضِلٌّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعِيدٌ مَوْتَهُ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَاثِ النَّاسِ عَانٍ (٣) بِأَعْبَاشِ الْفِتْنَةِ قَدْ سَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَ لَمْ يَعْزْ (٤) فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرَ (٥) فَاسْتَكْتَرَّ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ (٦) وَ اِكْتَنَزَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ (٧) جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ وَ إِنْ خَالَفَ قَاضِيًا سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَتْ

بِهِ إِخْدَى الْمُجْهَمَاتِ الْمُعْضَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزَلِ الْعُنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لَا يَحْسُبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ وَ لَا يَرَى أَنْ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مِذْهَبًا إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظْرَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اِكْتَنَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ نَفْسِهِ لِكَيْلِمَا يُقَالُ لَهُ لَمَّا يَعْلَمُ ثُمَّ جَسِرَ فَقَضَى فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ (٨) رَكَابُ شُبُهَاتٍ خَبَاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ وَ لَا يَعِضُّ فِي الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ فَيَعْتَمُ يَدْرِي الرَّوَايَاتِ ذَرْوِ الرِّيحِ الْهَشِيمِ (٩) - .

ص: ٥٥

١- فى بعض النسخ بالغين المعجمه و فى بعضها بالمهمله و بهما قرأ قوله تعالى: (قَدْ سَعَفَهَا حُبًّا) و على الأول معناه: دخل حبّ كلام البدعه شغاف قلبه أى حجاباه و قيل سويداءه و على الثانى غلبه حبه و أحرقه فان الشعف بالمهمله شده الحب و استماله القلب. (آت).

٢- بفتح الهاء و سكون المهمله أى السيره و الطريقه.

٣- كذا فى أكثر النسخ من قولهم عنى فيهم أسيرا أى اقام فيهم على اساره و احتبس و عناه غيره حبسه و العانى: الاسير، او من عنى بالكسر بمعنى تعب، أو من عنى به فهو عان أى اهتم به و اشتغل و فى بعض النسخ بالغين المعجمه من الغنى بالمكان كرضى اى: أقام به، أو من غنى بالكسر أيضا بمعنى عاش. و الغبش بالتحريك ظلمه آخر الليل. (آت)

٤- أى لم يلبث يوما تاما.

٥- أى خرج للطلب بكره و هى كناية عن شده طلبه و اهتمامه فى كل يوم اوفى اول العمر الى جمع الشبهات و الآراء الباطله.

٦- أى شرب حتى ارتوى، و الآجن: الماء المتغير المتعفن.

٧- أى عدّ ما جمعه كنزا و هو غير طائل. أى ما لا نفع فيه.

٨- العشوه: الظلمه أى يفتح على الناس ظلمات الشبهات؛ و الخبط المشى على غير استواء.

٩- أى كما أن الريح فى حمل الهشيم و تبديده لا تبالى بتمزيقه و اختلال نسقه كذلك هذا الجاهل تفعل بالروايات ما تفعل الريح بالهشيم؛ و الهشيم ما يبس من النبت و تفتت.

تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَصْرِخُ مِنْهُ الدَّمَاءُ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَ يُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ لَا مَلِيٌّ إِلَّا بِإِضْدارٍ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ (١) وَ لَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَارَطَ مِنْ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَضْيَحَ الْمَقَائِسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَائِسِ فَلَمْ تَزِدْهُمْ الْمَقَائِسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَائِسِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلٌ إِلَى النَّارِ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقُهِنَا فِي الدِّينِ وَ أَعْنَانَا اللَّهُ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِمَّا لَتَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ تَخَضُّرُهُ الْمَسْأَلَةَ وَ يَخْضُرُهُ جَوَابُهَا فِيمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُمْ فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ لَا عَنْ آبَائِكَ شَيْءٌ فَانظَرْنَا إِلَى أَحْسَنِ مَا يَخْضُرُنَا وَ أَوْفَى الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا عَنْكُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِي ذَلِكَ وَ اللَّهُ هَلَكَكَ مَنْ هَلَكَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيْفَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ وَ قُلْتُ: " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرْحِصَ لِي فِي الْقِيَّاسِ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَمَّوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أُوحِدَ اللَّهُ فَقَالَ يَا يُونُسُ لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَكَ وَ مَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَلَّ وَ مَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللَّهِ وَ قَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَرَ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُنْتَهَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءٌ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةِ فَتَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَا أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ .

١- الملىء بالهمزة: الشقه الغنى. و الاصدار: الارجاع.

عُمَرُ بْنُ أَبَانَ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَكَّرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا شَيْءٌ إِلَّا وَاعْتَدْنَا فِيهِ شَيْءٌ مُسَطَّرٌ (١) وَذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْنَا الشَّيْءَ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَاعْتَدْنَا مَا يُشَبِّهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ وَمَا لَكُمْ وَالْقِيَّاسِ إِنَّمَا هَلَاكَ مَنْ هَلَاكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا بِهِ وَإِنْ جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ فِيهَا وَأَهْوَى يَبْدِهِ إِلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ وَقُلْتُ أَنَا وَقَالَتِ الصَّحَابَةُ وَقُلْتُ ثُمَّ قَالَ أَكُنْتُ تَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنْ هَذَا كَلَامُهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ بِمَا يَكْتُمُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ قَالَ نَعَمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ فَضَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ (٢) إِمْلَاءً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْدِهِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدْعَ لِأَحَدٍ كَلَامًا فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَّاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَّاسِ فَلَمْ يَزِدَادُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَّاسِ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ إِلَّا بِمَا تَرَى أَنْ امْرَأَةً تَقْضِي صَوْمَهَا وَلَا تَقْضِي صِيَامَتَهَا يَا أَبَانَ إِنَّ السُّنَّةَ إِذَا قِيسَتْ مُحِقَّ الدِّينِ.

١٦- حديث

١٦- عَمَدَةُ بْنُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَّاسِ فَقَالَ مَا لَكُمْ وَالْقِيَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَكَيْفَ حَرَّمَ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ (٤) بْنِ صَدَقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي .

- ١- فى بعض النسخ (مسطور) و فى بعضها (مستطر)
- ٢- أى ضاع و بطل و اضمحلّ علمه فى جنب كتاب الجامعه الذى لم يدع لاحد كلاما. (فى)
- ٣- بفتح المثناء من فوق المفتوحه و الغين المعجمه الساكنه و اللام المكسوره وزان تضرب.
- ٤- بفتح الميم و سكون السين المهمله و فتح العين و الدال المهملتين.

جَعَفَرُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرُهُ فِي التَّبَاسِ وَ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرُهُ فِي اِرْتِمَاسٍ - قَالَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهُ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْبَاحٍ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَاسَ نَفْسَهُ بِآدَمَ فَقَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ وَ لَوْ قَاسَ الْجَوْهَرَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ آدَمَ بِالنَّارِ كَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ نُورًا وَ ضِيَاءً مِنَ النَّارِ.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدَعَاةٍ إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقِيْسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا تَقِيْسُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صِفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ قُتَيْبَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا يَكُونُ (٢) الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ مَهْ مَا أَجَبْتِكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسْنَا مِنْ أَرَأَيْتَ (٣) فِي شَيْءٍ.

ص: ٥٨

١- بفتح الميم و تشديد الياء المثناه من تحت و الالف و الحاء المهمله.

٢- فى بعض النسخ (ما كان يكون).

٣- لما كان مراده أخبرنى عن رأيك الذى تختاره بالظن و الاجتهاد نهاه عليه السلام عن هذا الظنّ و بين له أنهم لا يقولون شيئاً إلّا بالجزم و اليقين و بما وصل إليهم من سيّد المرسلين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين. (آت)

٢٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسِلًا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَجَهَّ (١) فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَقَرَانِهِ وَوَلِيَجَهَّ وَبِدْعِهِ وَشُبْهَهُ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ.

بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ

١- حديث

١- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تَبْيَانًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يُدَلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدًّا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَامًا إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرُشَ الْحَدَّشَ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجُلْدَةَ وَ نِصْفِ الْجُلْدَةِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ .

ص: ٥٩

١- وليجه الرجل بطانته و خاصته و من يعتمد عليه فى أموره و المراد هنا المعتمد عليه فى أمر الدين، و من اعتمد فى أمر الدين و تقرير الشريعة على غير الله يكون متعبدا لغير الله فلا- يكون مؤمنا بالله و اليوم الآخر و ذلك لان كل ما لم يثبتته القرآن من النسب و القرابه و الوليجه و البدعه منقطع لا- تبقى و لا- ينتفع بها فى الآخرة فلا يجامع الايمان بالله و اليوم الآخر الاعتماد عليها فى أمر الدين. (آت)

٢- بالميم المضمومه و الرء المهمله و الالف و الزاى المكسوره و الميم.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَفَسَادِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١) وَ قَالَ وَ لَا - تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (٢) وَ قَالَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٣).

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ (٤) وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ (٥) وَ عَمَى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ (٦) وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلْطُّ مِنَ الْحُرُوبِ (٧) عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَاتِ الدُّنْيَا وَ يُنْسِ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا (٨) قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى فَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالْدُّنْيَا مَتَهَجِّمَةٌ (٩).

ص: ٦٠

١- النساء: ١١٤

٢- النساء: ٥.

٣- المائدة: ١٠١.

٤- بالفتح و التسكين نومه خفيفه من اول الليل و هى هنا بمعنى الغفله و الجهاله. (شح)

٥- (المبرم) المحكم و أشار بانتقاضه إلى زوال ما كان الناس عليه قبلهم من نظام أحوالهم بسبب الشرائع السابقة. (فى)

٦- الاعتساف: الاخذ على غير الطريق و الامتحاق البطلان.

٧- التلظى: اشتعال النار و قوله: (على حين اصفرار) إلى قوله: (أيامها) استعارات و ترشيحات لبيان خلو الدنيا حينئذ عن آثار العلم و الهدايه و ما يوجب السعادات الاخرويه.

٨- اغورار الماء ذهابه فى باطن الأرض، و الردى الهلاك.

٩- فى بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء يقال فلان يتجهمنى اى يلقانى بغلظه و وجه كريبه، و فى أكثر النسخ بتقديم الهاء و

هو الدخول بـغته و انهـدام البيت و لا يـخلوان من مناسبه.

فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهَرَةً (١) مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلِهِ ثَمَرْتُهَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْحِيفَةُ وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّيْفُ مُزْقَتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَ قَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ (٢) مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ (٣) وَ رَفَاهِيَةُ خُفُوضِ الدُّنْيَا (٤) لَمَّا يَزْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا وَ لَمَّا يَخَافُونَ وَ اللَّهُ مِنْهُ عِقَابًا حَيْثُهم أَعْمَى نَجِسٌ (٥) وَ مَيْتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ (٦) فَجَاءَهُمْ بِنَسِيخِهِ مِآ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى (٧) وَ تَصِيدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ

يَنْطِقَ لَكُمْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مِآ مَضَى وَ عِلْمٌ مِآ يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمٌ مِآ بَيْنَكُمْ وَ بَيَانٌ مِآ أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أُعَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدَأَ الْخَلْقَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبْرُ السَّمَاءِ وَ خَبْرُ الْأَرْضِ وَ خَبْرُ الْجَنَّةِ وَ خَبْرُ النَّارِ وَ خَبْرُ مِآ كَمَا وَ خَبْرُ مِآ هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفَى إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ .

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ. (ت)

ص: ٦١

١- المكفهر من الوجوه القليل اللحم الغليظ الذي لا يستحيى و المعتبس. (آت)

٢- هي البنت المدفونه حيه و كانوا يفعلون ذلك في الجاهليه لخوف الاملاق أو العار.

٣- في أكثر النسخ بالجيم و الزاى من الاجتياز بمعنى المرور و في بعض النسخ بالحاء المهمله و الزاى من الحيازه و في بعضها بالحاء المعجمه و الراء المهمله أى كان من يختار طيب العيش و الرفاهيه يجتنبهم و لا يجاورهم و قيل: يعنى أرادوا بدفن البنات طيب العيش و في بعض النسخ [طلب العيش] بدل طيب العيش.

٤- الخفوض جمع الخفض و هو الدعه و الراحة و السكون.

٥- بالنون و الجيم و في بعض النسخ بالحاء المهمله من النحوسه و ربما يقرأ بالباء الموحده و الخاء المعجمه المكسوره من البخس بمعنى نقص الحظ و هو تصحيف. (آت)

٦- الابلاس الغم و الانكسار و الحزن و الاياس من رحمه الله تعالى. (فى)

٧- أى: التوراه و الإنجيل و الزبور و غيرها مما نزل على الأنبياء عليهم السلام. (آت)

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ (١) عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَكُلُ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَشَيْئِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلَى كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَشَيْئِهِ نَبِيِّهِ ص.

بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَالمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصَدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَنَعَمِدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرَائِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَ بَاطِلًا وَ صِدْقًا وَ كَذِبًا وَ نَاسِخًا وَ مُنْسُوخًا وَ عَامًّا وَ خَاصًّا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ حِفْظًا وَ وَهْمًا وَ قَدْ كُذِبَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عَلَيَّ عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذَابَةُ (٢) فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلَامِ (٣)

ص: ٦٢

١- بفتح الميم و سكون الغين المعجمه بعدها راء مهمله مقصوره و قد يمد.

٢- بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر كذب يكذب اى كثرت على كذبه الكذابين، و يصح أيضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للتأنيث أى الأحاديث المفتراه أو بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب و التاء لزياده المبالغه و المعنى: كثرت على اكاذيب الكذابه او التاء للتأنيث و المعنى كثرت الجماعه الكذابه و لعل الأخير أظهر و على التقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابه و يحتمل تعلقه بكثرت على تضمين أجمعت و نحوه. و هذا الخبر على تقديرى صدقه و كذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه و آله و قوله: فليتبوا على صيغه الامر و معناه الخبر. (آت)

٣- أى: متكلف له و متدلس به غير متصف به فى نفس الامر. (آت)

لَا يَتَأْتُمْ وَلَا يَتَحَرَّجُ (١) أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ رَأَاهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ - وَ قَدْ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ (٢) وَ وَصَّ فَهُمْ بِمَا وَصَّ فَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ (٣) ثُمَّ بَقُوا بَعِيدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمِهِ الضَّلَالَةِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَ الكَذِبِ وَ البُهْتَانِ فَوَلَّوهُمْ الأَعْمَالَ (٤) وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَ أَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ المُلُوكِ وَ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الأَرْبَعَةِ وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ هَمَّ فِيهِ وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَزُوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَوْ عَلِمَ المُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَ هُمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَ هُمْ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَمَّا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَمَّا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَ لَوْ عَلِمَ المُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ - وَ آخِرُ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هَمَّ بِمُغْضِ الكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَنْسَهُ (٥) بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَخَاءٌ بِهِ كَمَا سَمِعَ - لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ المَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ المَنْسُوخَ فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ القُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ (٦) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الكَلَامُ لَهُ وَ جِهَانِ كَلَامٍ عَامٌّ وَ كَلَامٍ خَاصٌّ مِثْلُ

ص: ٦٣

١- (لا يتأثم) اى: لا يكلف نفسه عن موجب الاثم؛ أو لا يعد نفسه آثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله و كذا قوله لا يتخرج اى لا يتجنب الاثم.

٢- اى كان ظاهرهم ظاهرا حسنا و كلامهم كلاما مزيفا مدلسا يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبى صلى الله عليه وآله و يرشد إلى ذلك انه سبحانه خاطب نبيه (ص) بقوله: (إذا رأيتهم تعجبك أجسامهم أى لصباحتهم و حسن منظرهم) و ان يقولوا تسمع لقولهم) أى تصفى إليهم لذلاقه الستهم.

٣- المنافقون ٣.

٤- أى ائمه الضلال بسبب وضع الاخبار اعطوا هؤلاء المنافقين الولايات و سلطوهم على الناس.

٥- فى بعض النسخ [لم يسه]

٦- اسم كان ضمير الشأن و (يكون) تامه و هى مع اسمها الخبر و له وجهان: نعت للكلام لانه فى حكم النكره أو حال منه و إن جعلت (يكون) ناقصه فهو خبرها. (آت)

الْقُرْآنِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ - مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (١) فَيَسْتَبِيهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيَجِئُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِئُ (٢) فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّىٰ يَسْتَمِعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَذْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَنْقِي عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَطَاطِمَةُ وَ لَمَّا أَحَدٌ مِنْ بَنِي وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَحَدًا مِنْ بَنِي وَ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ فَيَتَمَسَّئِلُنِي ابْنِي أَنِّي نَزَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَ أَمْلَأَهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُعْطِينِي فَهَمَّهَا وَ حَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْمًا أَمْلَأَهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَا وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعِهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا وَ نُورًا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَوْ فَتَّخَوْفُ عَلَيَّ النَّسِيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَ الْجَهْلَ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَأْتِي أَقْوَامَ يَزُورُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنْ (

ص: ٦٤

١- الحشر: ٧

٢- (الطاري) الغريب لذي اتاه عن قريب من غير انس به و بكلامه. (على ما فسره المجلسي ره) ثم قال: و إنما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم و عدم استعظامهم او لانه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم. (آت)

٦٥- حديث

٦٥-٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتَجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِئُكَ غَيْرِي فَتَجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُهُمْ اختلفوا فقال أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيَجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يُنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَيْءٍ مِنْ التَّقِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنْ أَخَذَ بِهِ أَوْجَرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شَيْعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَصَدَقَكُمْ النَّاسُ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقْلٌ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- شَيْعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ (١) لَمْضُوا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ نَصِيرِ الْخُنَعِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَرَفَ أَنَا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقًّا فَلْيَكْتَفِ بِمَا

يَعْلَمُ مِمَّا فَإِنْ سَمِعَ مِمَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ دِفَاعٌ مِّنَّا عَنْهُ (١).

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعًا عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فِي أَمْرٍ كِلَاهُمَا يَزُوِيهِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِأَخْذِهِ وَالْآخَرُ يَنْهَاهُ عَنْهُ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ يُرْجِيهِ (٢) حَتَّى يَلْقَى مَنْ يُخْبِرُهُ فَهُوَ فِي سَعَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بَأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَسَعَكَ (٣).

ص: ٦٦

١- أى قولنا بخلاف ما يعلمه منا دفع للضرر و الفتنة منا عنه فليرض بذلك و يعمل به. (آت)

٢- أى: يؤخر العمل و الاخذ باحدهما.

٣- قال العلامة المجلسي رحمه الله، اعلم أنه يمكن دفع الاختلاف الذي يتراءى بين الخبرين بوجوه قد أوأنا الى بعضها الأول: أن يكون الارجاء فى الحكم و الفتوى و التخيير فى العمل كما يرمى إليه الخبر الأول. الثانى: أن يكون الارجاء فيما إذا أمكن الوصول إلى الإمام عليه السلام و التخيير فيما إذا لم يمكن كهذا الزمان. الثالث أن يكون الارجاء فى المعاملات و التخيير فى العبادات إذ بعض اخبار التخيير ورد فى المعاملات. الرابع: أن يخص الارجاء فيه بأن لا يكون مضطرا الى العمل باحدهما و التخيير بما إذا لم يكن له بد من العمل باحدهما و يؤيده ما رواه الطبرسي فى كتاب الاحتجاج عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله (ع) قلت: يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به و الآخر ينهانا عنه؟ قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قال: قلت: لا بد من أن يعمل باحدهما؟ قال: خذ بما فيه خلاف العامة. الخامس: يحمل الارجاء على الاستحباب و التخيير على الجواز و روى الصدوق (ره) فى كتاب عيون أخبار الرضا عن أبيه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعى عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الرضا (ع) فى حديث طويل ذكر فى آخره: و ان رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن اشيء ليس نهى حرام بل اعافه و كراهه، و أمر بأشيء ليس أمر فرض و لا واجب بل أمر فضل و رجحان فى الدين ثم رخص فيه فى ذلك للمعلول و غير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى اعافه أو امر فضل فذلك الذى يسع استعمال الرخص إذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه فى النهى و لا ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما يجب الاخذ بأحدهما أو بهما جميعا أو بأيهما شئت و احببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله و الرد إليه و النيا و كان تارك ذلك من باب العناد و الإنكار و ترك التسليم لرسول الله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان فى كتاب الله، موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب و ما لم يكن فى الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله فما كان فى السنه موجودا منها عنه نهى حرام أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه و آله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله و امره و ما كان فى السنه نهى اعافه أو كراهه ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصه فيما اعافه رسول الله صلى الله عليه و آله و كراهه و لم يحرمه فذلك الذى يسع الاخذ بهما جميعا أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و الاتباع و الرد الى رسول الله صلى الله عليه و آله و ما لم تجدوه فى شىء من هذه الوجوه فردوا النيا علمه فنحن أولى بذلك و لا- تقولوا فيه بأرائكم و عليكم بالكف و الثبت و الوقوف و أنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا و من هذا الخبر يظهر وجه جمع آخر (آت)

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثِ الْعَامِّ ثُمَّ جِئْتَنِي مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُكَ بِخِلَافِهِ بَأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ قَالَ قُلْتُ كُنْتُ آخُذُ بِالْآخِرِ فَقَالَ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ.

٩- وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلِيكُمْ وَحَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بَأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيَمَا يَسْعُكُمْ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحَدِ.

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ إِلَى الْقَضَاةِ أَيْحِلُّ ذَلِكَ قَالَ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاعُوتِ وَ مَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سِيحَتًا وَ إِن كَانَ حَقًّا ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاعُوتِ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَ قَدْ أَمَرُوا أَنْ يُكْفَرُوا بِهِ (١) قُلْتُ فَكَيْفَ يَصِفُ نَعَانَ قَالَ يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَ نَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتِخْفَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا رَدُّ وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلَى حَدِّ الشُّرْكَ بِاللَّهِ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِي مَا أَنْ يَكُونَ النَّاطِرِينَ فِي حَقِّهِمَا وَ اخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا وَ كِلَاهُمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ- .

١- النساء: ٦٠. و الطاعوت مشتق من الطغيان و هو الشيطان و المراد هنا من يحكم بالباطل و يتصدى للحكم و لا يكون اهلا له سمي به لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان؛ و الآيه بتأييد الخبر تدل على عدم جواز الترافع إلى حكام الجور مطلقا و ربما قيل بجواز التوسل بهم الى اخذ الحق المعلوم اضطرارا مع عدم إمكان الترافع الى الفقيه العدل. (آت- ملخصا).

قَالَ الْحَكَمُ مَا حَكَمَ بِهِ أَعِيدَ لَهُمَا وَ أَفْقَهُمَا وَ أَصِدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَ أَوْرَعُهُمَا (١) وَ لَمَّا يَلْتَفَتْ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخِرُ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عِدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يُفْضَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخِرِ (٢) قَالَ فَقَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَ يُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ لَمَّا رَيْبٌ فِيهِ وَ إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيَتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيْنَ عَيْبِهِ فَيُجْتَنَّبُ وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَلَالٌ بَيْنَ وَ حَرَامٌ بَيْنَ وَ شُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عَنْكُمَا (٣) مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثَّقَاتُ عَنْكُمْ قَالَ يُنْظَرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَ يُتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ حَرَدْنَا أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالِفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبْرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبْرَانِ جَمِيعًا قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمِيلٌ حُكْمُهُمْ وَ قَضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ (٤) وَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكْمُهُمُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْجِه (٥) حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِفْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ .

ص: ٦٨

- ١- في الجواب اشعار بأنه لا بد من كونهما عادلين فقيهين صادقين ورعين. و الفقه هو العلم بالاحكام الشرعيه. (آت)
- ٢- و في بعض النسخ: [على صاحبه].
- ٣- يعنى الباقر و الصادق عليهما السلام. (آت)
- ٤- أى ينظر الى ما حكمهم و قضاتهم إليه أميل. و حكمهم بدل من الضمير المنفصل فى قوله: ما هم.
- ٥- أى: قف.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ عَلِيَّ كُحْلٌ حَقٌّ حَقِيقَةٌ وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ وَخِذْتَنِي حُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ (١) أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَبَقَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمَّا نَبَقَ بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَخِذْتُمْ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢) وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ (٣).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَمَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ).

ص: ٦٩

١- هذا الكلام يحتمل وجوها الأول أن يكون كلام علي بن الحكم يقول: حدثني حسين بن ابى العلاء انه أى الحسين حضر ابن أبى يعفور فى المجلس الذى سمع منه أبان. الثانى أن يكون: كلام أبان بأن يكون الحسين حدثه انه كان حاضرا فى مجلس سؤال ابن أبى يعفور عنه (ع). الثالث أن يكون أيضا من كلام أبان و حدثه الحسين أن ابن أبى يعفور حضر مجلس السؤال عنه (ع) و كان السائل غيره؛ و لعل الاوسط اظهر. (آت)

٢- جزاء الشرط محذوف أى: فاقبلوه و قوله فالذى جاءكم به أولى به أى: ردوه عليه و لا تقبلوا منه فانه أولى بروايته و أن يكون

عنده لا يتجاوزہ. (آت)

۳- أی الممّوہ المزور و الکذب المحسن. (فی)

٦- حديث

٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَشِئْنَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ كَفَرَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِالسُّنَّةِ وَإِنْ قَلَّ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ وَصَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا فَقَالَ يَا وَيْحَكَ (١) وَ لَ رَأَيْتَ فِقِيهًا قَطُّ إِنَّ الْفِقِيهَةَ حَقَّ الْفِقِيهِ (٢) لَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبُ فِي الْآخِرَةِ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ص.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِسُنَّةِ اللَّهِ وَ لَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِسُنَّةِ اللَّهِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ لَهُ شِرَّةٌ وَ فِتْرَةٌ (٣) فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةِ فَقَدْ اهْتَدَى وَ مَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى بَدْعِهِ فَقَدْ غَوَى.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (

ص: ٧٠

- ١- قوله عليه السلام: ويحك كلمه ترحم، و نصبه بتقدير: الزمك ويحا، و قد يطلق ويح مكان ويل فى العذاب. (آت).
- ٢- منصوب على انه بدل الكل من الفقيه و حاصل الحديث ان من استقر العلم فى قلبه كان عاملا بمقتضى علمه و العلم يقتضى الزهد فى الدنيا و الرغبة فى الآخرة و التمسك بسنة النبى صلى الله عليه و آله سواء كان بلا واسطه او بها. (آت).
- ٣- الشره اما بالكسر و تشديد الراء و التاء بمعنى النشاط و الرغبة كما فى الحديث (لكل عابد شره و اما بالفتح و التخفيف و

الهاء بمعنى غلبه الحرص على شىء و الفتره فى مقابلها يعنى ان كل واحد من أفراد الناس له قوه و سوره و حركه و نشاط و حرص على تحصيل كماله اللائق به فى وقت من أوقات عمره كما يكون للاكثرين فى أيام شبابهم و له فتور و ضعف و سكون و استقرار و تقاعد عن ذلك فى وقت آخر كما يكون للاكثرين فى أوان شيخوختهم فمن كان فتوره و قراره و اطمئنانه و سكونه و ختام أمره فى عبادته الى سنه فقد اهتدى و من كان سكونه و ختام أمره إلى بدعه فقد غوى. (فى)

عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ (١).

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّنَّةُ سُنَّتَانِ سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ (٢) الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ وَ سُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ خَطِيئَةٍ (٣).

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ (٤) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ . [.

ص: ٧١

١- أى يجب على العلماء اظهار بدعته و نهيها عن تلك البدعة لينتهى عنها و يعمل بما يوافق السنة. (آت)

٢- السنة فى الأصل الطريقة ثم خصت بطريقة الحق التى وضعها الله للناس و جاء بها الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ليتقربوا بها إلى الله تعالى و يدخل فيها كل عمل شرعى و اعتقاد حقّ و يقابلها البدعة و ينقسم السنة الى واجب و ندب و عباره اخرى الى فرض و نفل و بثالته الى فريضه و فضيله و الفريضه ما يثاب بها فاعلها و يعاقب على تركها و الفضيله ما يثاب باتيانها و لا يعاقب بتركها كما فسرهما عليه السلام و قد يطلق السنة على قول النبى و فعله و هى مقابله الكتاب و يحتمل أن يكون هو المراد بها هاهنا كما يشعر بها لفظه (فى) المنبئه عن الورود. (فى). و قال بعض المحصلين: بل المراد بالسنة فى اصطلاح الاصحاب و متون الاخبار هى السيره المسنونه بعمل رسول الله صلى الله عليه و آله الثابته بالإجماع أو الاخبار المسلمه (عند الفريقين) و لذلك امرنا ان نعرض الحديثين المتخالفين على السنة و انما تقابل الكتاب أو الفرض من حيث ان الكتاب دليل يثبت بظاهره احكاما بعنوان الفرائض و أساس الدين (لا- يجوز تركها لا عمدا و لا سهوا) و السنة دليل يثبت بظاهره احكاما بعنوان السنن المتفرعه على الفرائض (و ان كانت موجوده فى إشارات القرآن). و تلك السنن اما داخله فى الفرائض كقوله عليه السلام فى الصلاه: (التكبير سنه و القراءه سنه و التشهد سنه) و لذلك لا يجوز تركها إلا فى غير عمد و اما غير داخله فى الفرائض كالأذكار المسنونه عقيب الصلوات و ابتداره و تسارعه (ص) بالسلام كلما لقي مؤمنا، و لذلك يجوز تركها تركا للفضيله من دون عصيان و انما يكون (تركها إلى غيرها خطيئه) فانه اعراض عن السنه اقبال إلى ما يخالفها من البدع. (انتهى ملخص كلامه مشافهه).

٣- قوله: (تركها الى غير خطيئه) أى ينتهى الى غير خطيئه؛ او هو من غير خطيئه؛ أو هو غير خطيئه. (آت) و فى بعض النسخ [تركها الى غيرها خطيئه].

٤- و فى بعض النسخ [هذا آخر كتاب فضل العلم].

١- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ كَانَ بِمِصْرَ زَنْدِيقٌ تَبَلَّغُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءُ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُنَظِرَهُ فَلَمْ يُصَادِفْهُ بِهَا وَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ خَارِجٌ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَصَادَفْنَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الطَّوَافِ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٣) فَضَرَبَ كَتِفَهُ كَتِفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ اسْمِي عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ فَمَا كُنْيَتُكَ قَالَ كُنْيَتِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ أَمْ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَمْ مِنْ مَلُوكِ السَّمَاءِ وَأَخْبَرَنِي عَنِ ابْنِكَ عَبْدُ اللَّهِ السَّمَاءِ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْضِ قُلْ مَا شِئْتَ تُخْصِمُ (٤) قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَقُلْتُ)

ص: ٧٢

١- إن التوحيد يطلق على معان: احدها: نفي الشريك في الإلهية أي استحقاق العبادة و هي أقصى غايه التذلل و الخضوع و لذلك لا يستعمل إلّا في التذلل لله تعالى لانه المولى لا عظم النعم بل جميعها فهو المستحق لاقصى الخضوع و غايته؛ و المخالف في ذلك مشركوا العرب و أضرابهم فانهم بعد علمهم بأن صانع العالم واحد كانوا يشركون الأصنام في عبادته. ثانيها: نفي الشريك في صانعيه العالم و المخالف في ذلك الثنويه و اضرابهم. ثالثها: ما يشمل المعنيين المتقدمين و تنزيهه عما لا يليق بذاته و صفاته تعالى من النقص و العجز و الجهل و التركيب و الاحتياج و المكان و غير ذلك من الصفات السلبيه و توصيفه بالصفات الثبوتيه الكماليه. رابعها: ما يشمل تلك المعاني و تنزيهه سبحانه عما توجب النقص في أفعاله أيضا من الظلم و ترك اللطف و غيرها و بالجملة كل ما يتعلق به سبحانه ذاتا و صفاتا و أفعالا إثباتا و نفيًا. و الظاهر ان المراد هنا هذا المعنى. (آت).

٢- أراد بالعالم ما سوى الله تعالى و المراد بحدوثة كونه مسبوقا بالعدم و كون زمان وجوده متناهيًا في جانب الأول. (آت)

٣- كذا.

٤- على بناء المفعول أي: ان تقل ما شئت تصير مخصوما مغلوبا بقولك. (آت)

لِلزُّنْدِيقِ أَمَا تَرُدُّ عَلَيْهِ قَالَ فَفَتَحَ قَوْلِي (١) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا فَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ فَأَتِنَا فَلَمَّا فَرَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَتَاهُ الزُّنْدِيقُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزُّنْدِيقِ أَتَعْلَمُ أَنَّ لِلْأَرْضِ تَحْتًا وَفَوْقًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَدَخَلَتْ تَحْتَهَا قَالَ لَا قَالَ فَمَا يُدْرِيكَ مَا تَحْتَهَا قَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ أَنَّ لَيْسَ تَحْتَهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالظُّنُّ عَجْزٌ لِمَا لَا تَسْتَيْقِنُ (٢) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَصَعَدَتِ السَّمَاءُ قَالَ لَا قَالَ أَفَتَدْرِي مَا فِيهَا قَالَ لَا قَالَ عَجَبًا لَكَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَشْرِقَ وَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَغْرِبَ وَ لَمْ تَنْزِلِ الْأَرْضَ وَ لَمْ تَصِدِّعِ عِدَ السَّمَاءِ وَ لَمْ تَجْزُ هُنَاكَ فَتَعْرِفَ مَا خَلْفَهُنَّ وَ أَنْتَ جَاحِدٌ بِمَا فِيهِنَّ وَ هَلْ يَجْحَدُ الْعَاقِلُ مَا لَا يَعْرِفُ قَالَ الزُّنْدِيقُ مَا كَلَّمَنِي بِهَذَا أَحَدٌ غَيْرُكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَكٍّ فَلَعَلَّهُ هُوَ وَ لَعَلَّهُ لَيْسَ هُوَ فَقَالَ الزُّنْدِيقُ وَ لَعَلَّ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَيْسَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ حُجَّةً عَلَى مَنْ يَعْلَمُ وَ لَا حُجَّةً لِلْجَاهِلِ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ تَفْهَمُ عَنِّي فَيَأْتِيكَ لَا نَشُكُّ فِي اللَّهِ أَبَدًا أَمَا تَرَى الشَّمْسَ (٣) وَ الْقَمَرَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَلْجَانِ فَلَا يَشْتَبِهَانِ وَ يَرْجِعَانِ قَدِ اضْطَرَّ لَيْسَ لَهُمَا مَكَانٌ إِلَّا مَكَانُهُمَا فَإِنْ كَانَا يَقْدِرَانِ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا فَلِمَ يَرْجِعَانِ وَ إِنْ كَانَا غَيْرَ مُضْطَرِّينِ فَلِمَ لَا يَصِيرُ اللَّيْلُ نَهَارًا وَ النَّهَارُ لَيْلًا اضْطَرًّا وَ

اللَّهُ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ إِلَى دَوَامِهِمَا وَ الَّذِي اضْطَرَّ هُمَا أَحْكَمُ مِنْهُمَا وَ أَكْبَرُ فَقَالَ الزُّنْدِيقُ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ (٤) إِنَّ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ الدَّهْرُ إِنْ كَانَ الدَّهْرُ يَذْهَبُ بِهِمْ لِمَ لَا يَرُدُّهُمْ وَ إِنْ كَانَ يَرُدُّهُمْ لِمَ لَا يَذْهَبُ بِهِمْ الْقَوْمُ مُضْطَرُونَ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ لِمَ السَّمَاءُ مَرْفُوعَةٌ (٥) وَ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ -

ص: ٧٣

١- على بناء المجرد أى كان كلامى فى حضوره (ع) بغير اذنه قبيحا. أو على بناء التفعيل أى: عد الزنديق قولى قبيحا. و يحتمل حينئذ ارجاع ضمير الفاعل إليه (ع). (آت)

٢- فى بعض النسخ [لمن لا يستيقن].

٣- استدل عليه السلام على اثبات الصانع المجرد المنزه عن مشابهه المصنوعات بوجه ثلاثه هذا أولها و هو لبيان ابطال ما زعموه من استناد الحوادث السفليه الى الدورات الفلكيه و عدم احتياجها إلى عله اخرى سوى ذواتها. (آت)

٤- هذا هو الوجه الثانى و هو مشتمل على ابطال مذهب الخضم القائل بمبدئيه الدهر للكائنات الفاسدات كقولهم (ان يهلكنا الا الدهر) (آت)

٥- هذا هو الوجه الثالث و هو مبنى على الاستدلال بأحوال جميع اجزاء العالم من العلويات و السفليات و ارتباط بعضها ببعض و تلازمها و كون جميعها على غايه الاحكام و الاتقان. (آت)

لَمْ لَا يَسْقُطُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ لِمَ لَا تَنْحَدِرُ الْأَرْضُ فَوْقَ طِبَاقِهَا وَ لَا يَتَمَاسَكَانِ (١) وَ لَا يَتَمَاسِكُ مَنْ عَلَيْهَا قَالَ الزُّنْدِيقُ أَمْسَكْهُمَا اللَّهُ رَبُّهُمَا وَ سَيُؤَدُّهُمَا قَالَ فَأَمَّنَ الزُّنْدِيقُ عَلَى يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ آمَنْتَ الزُّنَادِقَةَ عَلَى يَدِكَ فَقَدْ آمَنَ الْكُفَّارُ عَلَى يَدَيْ أَبِيكَ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ عَلَى يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْعَلْنِي

مِنْ تَلَامِذَتِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا هِشَامُ بَنَ الْحَكَمِ خُذْهُ إِلَيْكَ وَ عَلِّمَهُ فَعَلَّمَهُ هِشَامٌ فَكَانَ مُعَلِّمًا (٢) أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ مِصْرَ الْإِيمَانَ وَ حَسَنْتَ طَهَارَتُهُ حَتَّى رَضِيَ بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْسَنِ الْمِثْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مَنْصُورِ الْمُتَطَبِّبِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي رَجُلٌ مِنْ أَصِحَابِي قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي الْعُوجَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفِّعِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ تَرَوْنَ هَذَا الْخَلْقَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ الطَّوَافِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْجِبَ لَهُ اسْمٌ إِلَّا نَسِيَ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّيْخُ الْجَالِسُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّا الْبَاقُونَ فَرِعَاعٌ وَ بَهَائِمٌ (٤) فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْعُوجَاءِ وَ كَيْفَ أَوْجِبَتْ هَذَا الْإِسْمَ لِهَذَا الشَّيْخِ دُونَ هَؤُلَاءِ قَالَ لِأَنِّي رَأَيْتُ عِنْدَهُ مَا لَمْ أَرَهُ عِنْدَهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْعُوجَاءِ لَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ مَا قُلْتَ فِيهِ مِنْهُ قَالَ لَهُ ابْنُ الْمُقَفِّعِ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ مَا فِي يَدِكَ (٥) فَقَالَ لَيْسَ ذَا رَأْيِكَ وَ لَكِنْ تَخَافُ أَنْ يَضْعُفَ .

ص: ٧٤

١- أى: فى صورتى السقوط و الانحدار و المراد انه ظهر انه لا- يمكنهما التماسك بل لا- بد من ماسك يمسكهما و المراد بالانحدار الحركة المستديرة (آت).

٢- الظاهر رجوع الضمير الى هشام و يحتمل إرجاعه الى المؤمن أى صار كاملا بحيث صار بعد ذلك معلم أهل الشام و أهل مصر (آت)

٣- هو محمد بن على الكوفى أبو سمينه الصيرفى عينه الصدوق رحمه الله فى كتاب التوحيد فى اسناد هذا الحديث. و ابن أبى العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذه الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقليل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقته؟ فقال: ان صاحبى كان مخطئا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر و ما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه و ابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسى المشهور الماهر فى صنعه الانشاء و الأدب كان مجوسيا اسلم على يد عيسى بن على عم المنصور بحسب الظاهر و كان كابن أبى العوجاء و ابن طلوت و ابن الاعمى على طريق الزندقة و هو الذى عرب كتاب كليله و دمنه.

٤- الرعاع بالمهملات و فتح اوله: الاحداث الطغام الرذال. (فى).

٥- أى من العقائد.

رَأَيْكَ عِنْدِي فِي إِخْلَالِكَ (١) إِيَّاهُ الْمَحَلَّ الَّذِي وَصَفْتِ فَقَالَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ أَمَا إِذَا تَوَهَّمْتِ عَلَيَّ هَذَا فَقُمْ إِلَيْهِ وَ تَحَفَّظْ مَا اسْتِطَعْتَ مِنَ الزَّلْزَلِ وَ لَا تُثْنِي عَنَّاكَ إِلَى اسْتِرْسَالٍ (٢) فَيَسْلَمَكَ إِلَى عِقَالٍ (٣) وَ سَمِّهِ مَا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ قَالَ فَقَامَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَ بَقِيَتْ أَنَا وَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ جَالِسَيْنِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ قَالَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمُقَفِّعِ مَا هَذَا بِيَشْرٍ وَ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا رُوحَانِي يَتَجَسَّدُ إِذَا شَاءَ ظَاهِرًا وَ يَتَرَوَّحُ إِذَا شَاءَ بَاطِنًا فَهُوَ هَذَا فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ غَيْرِي ابْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ (٤) يَعْنِي أَهْلَ الطَّوَافِ فَقَدْ سَلِمُوا وَ عَطِبْتُمْ وَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ فَقَدْ اسْتِثْوَيْتُمْ وَ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ أَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ مَا قَوْلِي وَ قَوْلُهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ فَقَالَ وَ كَيْفَ يَكُونُ قَوْلُكَ وَ قَوْلُهُمْ وَاحِدًا وَ هُمْ يَقُولُونَ إِنْ لَهُمْ مَعَادًا وَ ثَوَابًا وَ عِقَابًا وَ يَدِينُونَ بِأَنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا وَ أَنَّهَا عُمَرَانُ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ السَّمَاءَ خَرَابٌ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ قَالَ فَاعْتَنَمْتُهَا (٥) مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَنَعَهُ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ أَنْ يَظْهَرَ لِخَلْقِهِ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ حَتَّى لَمَّا يَخْتَلِفَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَ لَمَّا اخْتَجَبَ عَنْهُمْ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَ لَوْ بَاشَرَهُمْ بِنَفْسِهِ كَمَا أَنْقَرَبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَقَالَ لِي وَيْلَكَ وَ كَيْفَ اخْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُودِرْتَهُ فِي نَفْسِكَ نُشُوءَكَ وَ لَمْ تُكُنْ وَ كِبْرَكَ بَعِيدَ صَدِّعِكَ وَ قُوَّتَكَ بَعْدَ غَفْكَ بَعْدَ قُوَّتِكَ وَ سِقْمَكَ بَعْدَ صِحَّتِكَ وَ صِحَّتَكَ بَعْدَ سُقْمِكَ وَ رِضَاكَ بَعْدَ غَضَبِكَ وَ غَضَبَكَ بَعْدَ رِضَاكَ وَ حُزْنَكَ.

ص: ٧٥

- ١- اخلالك بالمهملة و في بعض النسخ بالمعجمه و هو تصحيف. (آت).
- ٢- (و لا تثني) نفى في معنى النهي و في توحيد الصدوق لا تشن بصيغه النهي و هو أظهر و على التقديرين مشتق من الثني و هو العطف و الميل أي: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل الى الرفق و الاسترسال و التساهل فتقبل منه بعض ما يلقي إليك. (آت).
- ٣- (فيسلمك) من التسليم أو الإسلام (الى عقال) و هي ككتاب ما يشد به يد البعير أي: يعقلك بتلك المقدمات التي تسلمت منه بحيث لا يبقى لك مفر كالبعير المعقول. (وسمه ما لك أو عليك) على صيغه الامر أي اجعل على ما تريد ان تتكلم علامه لتعلم أي شيء لك أو عليك و نقل عن الشيخ البهائي قدس سره: انه من السوم من سام البائع السلعه يسوم سوما إذا عرضها على المشتري و سامها المشتري بمعنى استامها و الضمير راجع الى الشيخ على طريق الحذف و الايصال و الموصول مفعوله. (آت)
- ٤- اعترض (ع) الجملة الحالية بين الشرط و الجزاء للاشاره الى ما هو الحق و لثلا- يتوهم انه (ع) في شك من ذلك و قوله: (يعني ...) كلام ابن أبي العوجاء. (آت) و عطبتهم أي: هلكتم. (في).
- ٥- أي اعددت اقواله غنيمة إذ من مدعياته انفتح لي باب المناظره معه عليه السلام.

بَعْدَ فَرْحِكَ وَفَرْحِكَ بَعْدَ حُزْنِكَ وَحُبِّكَ بَعْدَ بُغْضِكَ وَبُغْضَكَ بَعْدَ حُبِّكَ وَعَزْمَكَ بَعْدَ أُنَاتِكَ وَ أُنَاتَكَ (١) بَعْدَ عَزْمِكَ وَ شَهْوَتِكَ بَعْدَ كِرَاهَتِكَ وَ كِرَاهَتِكَ بَعْدَ شَهْوَتِكَ وَ رَغْبَتِكَ بَعْدَ رَهْبَتِكَ وَ رَهْبَتِكَ بَعْدَ رَغْبَتِكَ وَ رَجَاءَكَ بَعْدَ يَأْسِكَ وَ يَأْسَكَ بَعْدَ رَجَائِكَ وَ خَاطِرَكَ (٢) بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَهْمِكَ وَ عُزُوبَ مَا أَنْتَ مُعْتَقِدُهُ عَنْ ذَهْنِكَ (٣) وَ مَا زَالَ يُعَدُّ عَلَيَّ قُدْرَتَهُ الَّتِي هِيَ فِي نَفْسِي الَّتِي لَا أَدْفَعُهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ (*) عَنْهُ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ وَ زَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْعَوَّجَاءِ حِينَ سَأَلَهُ أَبُو عَدِيْدٍ اللّٰهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَادَ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى مَجْلِسِ أَبِي عَدِيْدٍ اللّٰهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ وَ هُوَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ فَقَالَ أَبُو عَدِيْدٍ اللّٰهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّكَ جِئْتَ تَعِيدُ بَعْضَ مَا كُنَّا فِيهِ فَقَالَ أَرَدْتُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَدِيْدٍ اللّٰهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَعْجَبَ هَذَا تُنَكِّرُ اللّٰهَ وَ تَشْهَدُ أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ فَقَالَ الْعَادَةُ تَحْمِلُنِي عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ إِجْلَالًا لَكَ وَ مَهَابَةً مَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّي شَاهِدْتُ الْعُلَمَاءَ وَ نَاطَرْتُ الْمُتَكَلِّمِينَ فَمَا تَدَاخَلَنِي هَيْبَةٌ قَطُّ مِثْلُ مَا تَدَاخَلَنِي مِنْ هَيْبَتِكَ قَالَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَفْتِيحُ عَلَيْكَ بِسُؤَالٍ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَ مَصْنُوعٌ أَنْتَ أَوْ غَيْرُ مَصْنُوعٌ فَقَالَ عَدِيْدُ الْكَرِيمِ بِنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ بَلْ أَنَا غَيْرُ مَصْنُوعٍ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصِفْ لِي لَوْ كُنْتَ مَصْنُوعًا كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ فَبَيَّنَّ عَدِيْدُ الْكَرِيمِ مَلِيًّا لَا يُجِيرُ

جَوَابًا (٤) وَ وَلِعَ بِخَشْبِهِ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ قَصِيرٌ مُنَحَّرٌ سَاكِنٌ كُلُّ ذَلِكَ صِفَةٌ خَلَقَهُ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ صِفَةَ الصَّنْعَةِ غَيْرَهَا فَاجْعَلْ نَفْسَكَ مَصْنُوعًا لِمَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يَحْدُثُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فَقَالَ لَهُ .

ص: ٧٦

١- اسم من التأنى و فى بعض النسخ [أنااتك] بالنون و الهمزة بمعنى الفتور و التأخر و الابطاء و فى بعضها [إبائك] بالباء الموحده بمعنى الامتناع.

٢- الخاطر من الخطور و هو حصول الشىء مشعورا به فى الذهن. (آت).

٣- حاصل استدلاله عليه السلام انك لما وجدت فى نفسك آثار القدره التى ليست من مقدوراتك ضروره علمت أن لها بارئا قادرا و كيف يكون غائبا عن الشخص من لا يخلو الناس ساعه عن آثار كثيره تصل منه إليه. (آت). (*) توجد الروايه فى غير واحد من النسخ المخطوطه الموجوده عندنا و رواها الصدوق (ره) فى التوحيد قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بإسناده رفع الحديث (انّ ابن أبى العوجاء ...) و ذكرها المجلسى فى مرآه العقول و شرحها مجملا.

٤- بالمهمله أى: لا ينطق و لا يقدر عليه؛ و الولوع بالشىء الحرص عليه و المبالغه فى تناوله. (آت).

عَبِيدُ الْكَرِيمِ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلِهِ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ لَا يَسْأَلْنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبْكَ
 (١) عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُسْأَلْ فِيمَا مَضَى فَمَا عَلَّمَكَ أَنَّكَ لَا تُسْأَلُ فِيمَا بَعْدَ عَلَيَّ أَنَّكَ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ نَقَضْتَ قَوْلَكَ - لِأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ
 الْأَشْيَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ سِوَاءَ فَكَيْفَ قَدَّمْتَ وَ أَخَّرْتَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ أَزِيدُكَ وَضُوحاً أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مَعَكَ كَيْسٌ فِيهِ جِوَاهِرُ
 فَقَالَ لَكَ قَائِلٌ هَلْ فِي الْكَيْسِ دِينَارٌ فَفَنَفَيْتَ كَوْنَ الدِّينَارِ فِي الْكَيْسِ فَقَالَ لَكَ صِفْ لِي الدِّينَارَ وَ كُنْتُ غَيْرِ عَالِمٍ بِصِفَتِهِ هَلْ كَانَ
 لَكَ أَنْ تَنْفِي كَوْنَ الدِّينَارِ عَنِ الْكَيْسِ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ قَالَ لَا فَقَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْعَالَمُ أَكْبَرُ وَ أَطْوَلُ وَ أَعْرَضُ مِنَ الْكَيْسِ فَلَعَلَّ فِي الْعَالَمِ صَيْعَةً مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ صِفَةَ الصَّنْعَةِ مِنْ غَيْرِ
 الصَّنْعَةِ فَانْقَطَعَ عَبْدُ الْكَرِيمِ وَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَ بَقِيَ مَعَهُ بَعْضُ فَعَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقَالَ أَقْلِبِ السُّؤَالَ فَقَالَ لَهُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْأَجْسَامِ فَقَالَ إِنِّي مَا وَجَدْتُ شَيْئاً صَغِيراً وَ لَا كَبِيراً إِلَّا وَ إِذَا ضُمَّ
 إِلَيْهِ مِثْلُهُ صَارَ أَكْبَرَ وَ فِي ذَلِكَ زَوَالٌ وَ انْتِقَالٌ عَنِ الْحَالِ الْأُولَى وَ لَوْ كَانَ قَدِيمًا مَا زَالَ وَ لَا حَالٌ لِأَنَّ الَّذِي يَزُولُ وَ يَحُولُ يَجُوزُ أَنْ
 يُوجَدَ وَ يُبْتَطَلُ فَيَكُونُ بِوُجُودِهِ بَعْدَ عَدَمِهِ دُخُولٌ فِي الْحَدَثِ وَ فِي كَوْنِهِ فِي الْأَزَلِ دُخُولُهُ فِي الْعَدَمِ وَ لَنْ تَجْتَمِعَ صِفَةُ الْأَزَلِ وَ الْعَدَمِ
 وَ الْحِدُوثِ وَ الْقَدَمِ فِي شَيْءٍ وَ وَاحِدٍ فَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هَبْكَ عَلِمْتَ فِي جَزِي الْحَيَاتَيْنِ وَ الزَّمَانَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَ اسْتَدَلَّتْ
 بِذَلِكَ عَلَى حُدُوثِهَا فَلَوْ بَقِيَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَى صِغَرِهَا مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكَ أَنْ تَسْتَدِلَّ عَلَى حُدُوثِهَا فَقَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ
 عَلَى هَذَا الْعَالَمِ الْمَوْضُوعِ فَلَوْ رَفَعْتَاهُ وَ وَضَعْتَاهُ عَالِمًا آخَرَ كَانَ لَكَ شَيْءٌ آدَلُّ عَلَى الْحَدَثِ مِنْ رَفَعْتَاهُ إِيَّاهُ وَ وَضَعْتَاهُ غَيْرَهُ وَ لَكِنْ
 أَجِيبُكَ مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتَ أَنْ تُلْزِمَنَا فَنَقُولُ إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَوْ دَامَتْ عَلَى صِغَرِهَا لَكَانَ فِي الْوَهْمِ أَنَّهُ مَتَى ضُمَّ شَيْءٌ إِلَى مِثْلِهِ كَانَ أَكْبَرَ
 وَ فِي جِوَارِ التَّغْيِيرِ عَلَيْهِ خُرُوجُهُ مِنَ الْقَدَمِ كَمَا أَنَّ فِي تَغْيِيرِهِ دُخُولَهُ فِي الْحَدَثِ لَيْسَ لِمَكَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ فَانْقَطَعَ وَ
 خَزِيَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ التَّقَى مَعَهُ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ شَيْعَتِهِ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعُوجَاءِ قَدْ أَسْلَمَ فَقَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ
 أَعْمَى مِنْ ذَلِكَ لَا يُسَلِّمُ فَلَمَّا بَصُرَ بِالْعَالِمِ .

قَالَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ عَادَهُ الْجَسَدُ وَ سُنَّهُ الْبَلَدُ وَ لِنُظَرٍ مَا النَّاسُ فِيهِ مِنْ الْجُنُونِ وَ الْحَلْقِ وَ رَمَى الْحِجَارَةَ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ بَعْدَ عَلِيٍّ عْتُوكَ وَ ضَمَّا لِكَ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ فَذَهَبَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَ نَفْضَ رِدَاءَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ نَجُونًا وَ نَجَوْتَ وَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا نَقُولُ وَ هُوَ كَمَا نَقُولُ نَجُونًا وَ هَلَكْتَ فَأَقْبَلَ عَبْدَ الْكَرِيمِ عَلِيٌّ مِنْ مَعَهُ فَقَالَ وَ حِدْتُ فِي قَلْبِي حَزَاةً (١) فَرُدُونِي فَرُدُّوهُ فَمَاتَ لَا رَحْمَةَ لَهُ.

٣- حديث

٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُزْدٍ (٢) الدِّينَوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ خَادِمِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلِكُمْ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ أَلَسْنَا وَ إِيَّاكُمْ شَرَعًا سَوَاءً لَا يَضُرُّنَا مَا صَلَّيْنَا وَ صُمْنَا وَ زَكَّيْنَا وَ أَقْرَبْنَا فَسَكَتَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَنَا وَ هُوَ قَوْلُنَا أَلَسَيْتُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ وَ نَجُونًا فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَوْجِدْنِي (٤) كَيْفَ هُوَ وَ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ وَيْلَكَ إِنْ الَّذِي ذَهَبَتْ إِلَيْهِ غَلَطَ هُوَ أَيْنَ الْأَيْنِ بِلَا أَيْنٍ وَ كَيْفَ الْكَيْفِ بِلَا كَيْفٍ فَلَا يُعْرَفُ بِالْكَيفِ وَ لَا بِأَيْتُونِيهِ وَ لَا يُدْرِكُ بِحَاسِهِ وَ لَا يُقَاسُ بِشَيْءٍ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِذَا إِنَّهُ لَمَّا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِحَاسِهِ مِنَ الْحَيَاةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ لَمَّا عَجَزَتْ حَوَاشِكَ عَنْ إِدْرَاكِهِ أَنْكَرْتَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ نَحْنُ إِذَا عَجَزَتْ حَوَاشُنَا عَنْ إِدْرَاكِهِ أَيَقْنَا أَنَّهُ رَبُّنَا بِخِلَافِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْبِرْنِي مَتَى كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي مَتَى لَمْ يَكُنْ فَأَخْبَرَكَ مَتَى كَانَ قَالَ الرَّجُلُ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَسَدِي وَ لَمْ يُمَكِّنِي فِيهِ زِيَادَةٌ وَ لَمَّا نَقَصَانِي فِي الْعُرْضِ وَ الطُّولِ وَ دَفَعِ الْمَكَارِهِ عَنْهُ وَ جَرَّ الْمُنْفَعَةَ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا الْبُتْيَانِ بَانِيًا فَأَقْرَبْتُ بِهِ مَعَ مَا أَرَى مِنْ دَوْرَانِ الْفَلَكَ بِقُدْرَتِهِ وَ إِنْشَاءً .

ص: ٧٨

١- الحزازه وجع في القلب.

٢- بضم الباء الموحده و سكون الراء المهمله و الدال.

٣- الظاهر أنه هو أبو سمينه الكوفى كما صرح به الصدوق (ره) في التوحيد.

٤- يقال أوجده الله مطلوبه أى: أظفره به يعنى أقدنى كفيته و مكانه و أظفرنى بمطلبى الذى هو العلم بالكيفيه. (آت).

يَسْأَلُكَ عَنِ اسْمِكَ فَزَجَعِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ دُلْنِي عَلَى مَعْبُودِي وَ لِمَا تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْلِسْ وَإِذَا غُلِّمَ لَهُ صَبِيغٌ فِي كَفِّهِ بَيْضُهُ يَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوِلْنِي يَا غُلَامُ الْبَيْضَةَ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دِيصَانِي هَذَا حِصْنٌ مَكْنُونٌ لَهُ جِلْدٌ غَلِيظٌ وَ تَحْتَهُ الْجِلْدُ الْغَلِيظُ جِلْدٌ رَقِيقٌ وَ تَحْتَهُ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ ذَهَبَةٌ مَائِعَةٌ وَ فِضَّةٌ ذَاتِيَةٌ فَلَا الذَّهَبُ الْمَائِعَةُ تَخْتَلِطُ بِالْفِضَّةِ الذَّائِبَةِ وَ لَا الْفِضَّةُ الذَّائِبَةُ تَخْتَلِطُ بِالذَّهَبِ الْمَائِعَةِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا خَارِجٌ مُضِيحٌ فَيُخْبِرُ عَنْ صَلَاحِهَا وَ لَا دَخَلَ فِيهَا مُفْسِدٌ فَيُخْبِرُ عَنْ فَسَادِهَا لَا يُدْرَى لِلذَّكْرِ خُلِقَتْ أَمْ لِلنُّثَى تَنْفَلِقُ (١) عَنْ مِثْلِ أَلْوَانِ الطَّوَاوِيسِ أَمْ تَرَى لَهَا مُدْبِرًا (٢) قَالَ فَاطْرَقَ مَلِيًّا (٣) ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ إِمَامٌ وَ حُجَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا تَائِبٌ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ (٤) عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الرَّنْدِيقِ الَّذِي أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْلُو قَوْلُكَ (٥) إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ أَوْ يَكُونَ ضَعِيفَيْنِ أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا .

ص: ٨٠

١- أَى تَنْشِقُ. وَ الطَّوَاوِيسِ جَمْعُ طَاوَسٍ:

٢- اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرٍ أَوْ إِنكَارٍ، أَى لَا تَرَى لَهَا مُدْبِرًا مِنْ أَمْثَالِنَا فَلَا بَدَّ لَهَا مِنْ مُدْبِرٍ غَيْرِ مَرْتِيٍّ وَ لَا جِسْمٍ وَ لَا جِسْمَانِي لَا يَحْتَاجُ عِلْمَهُ بِالْأَشْيَاءِ إِلَى الدَّخُولِ فِيهَا وَ الدُّنُو مِنْهَا مُطْلَقًا. (آت).

٣- أَى: سَكَتَ نَاضِرًا إِلَى الْأَرْضِ زَمَانًا طَوِيلًا. (آت).

٤- بَضْمُ الْفَاءِ وَ فَتْحُ الْقَافِ وَ سَكُونُ الْيَاءِ مُصْغَرًا.

٥- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا يَخْلُو قَوْلُكَ إِنَّهُمَا اثْنَانِ) تَحْرِيرُ هَذَا الدَّلِيلِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُبْدَأُ الْأَوَّلُ الْمَوْجُودُ بِذَاتِهِ اثْنَيْنِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ أَوْ ضَعِيفَيْنِ أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَوِيًّا وَ الْآخَرُ ضَعِيفًا وَ الْمُرَادُ بِالْقَوَى أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى فِعْلِ الْكُلِّ وَ فَاعِلًا لَهُ بِالْإِرَادَةِ مَعَ اسْتِبْدَادِهِ بِهِ وَ الْمُرَادُ بِالضَعِيفِ الَّذِي لَا يَقْوَى عَلَى فِعْلِ الْكُلِّ وَ لَا يَسْتَبِدُّ بِهِ وَ لَا يَقَاوِمُ الْقَوَى فَانْ كَانَا قَوِيَّيْنِ فَلَمْ لَا يَدْفَعُ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ يَتَفَرَّدُ بِهِ أَى يَلْزَمُ مِنْهُ عَدَمُ وَقُوعِ الْفِعْلِ وَ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا ضَعِيفًا فَلْيَلْزَمُ مِنْ ضَعْفِ وَجُودِهِ احْتِيَاجُهُ إِلَى الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ إِلَّا بِجَوَازِ خُلُوقِ الْمَهِيَةِ عَنِ الْوُجُودِ وَ هُوَ مَعْنَى الْإِمْكَانِ وَ إِنْ كَانَ ضَعِيفَيْنِ بَأَن يَقْدِرُ وَ يَقْوَى كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى بَعْضٍ أَوْ عَلَى الْكُلِّ لَكِنْ فَعَلَ بَعْضًا بِالْإِرَادَةِ فَلَا- يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَّفَقَيْنِ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ لِكُلِّ مِنْهُمَا جِهَةٌ تَشْخِصُ يَتَعَيَّنُ بِهَا عَنْ صَاحِبِهِ فَمَعْنَاهُ وَحْدَتُهُمَا وَ هَذَا خَلْفٌ أَوْ يَكُونَا مُتَّفَقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَانْتِظَامُ الْخَلْقِ وَ اتِّتْلَافُ الْأَمْرِ يَدُلُّ عَلَى وَحْدَةِ الْمُدْبِرِ ثُمَّ إِنْ فَضَرَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَوْ مِنْ جِهَةٍ يَسْتَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ عِبْرَ عَنِ الْإِمَامِ (ع) بِالْفَرْجَةِ حَيْثُ أَنَّهَا الْفَاصِلُ بَيْنَ الْجِسَامِ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنْ أَوْلَيْتُكَ الزَّنَادِقَةَ لَا يَدْرُ كُونَ غَيْرِ الْمَحْسُوسَاتِ وَ لَا يَنْبَغِي مَخَاطَبَتَهُمْ إِلَّا بِمَا يَلِيْقُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمَحْسُوسَاتِ وَ هُوَ الْمُمَيِّزُ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ قَدِيمًا مَوْجُودًا بِذَاتِهِ وَ إِلَّا لَزِمَ وَحْدَتُهُمَا كَمَا ذَكَرْنَا فَلْيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْدَأُ ثَلَاثَةً وَ فَضْرُ التَّثْلِيثِ يَقْتَضِي الْمُمَيِّزَ بَيْنَهُمَا وَ هَكَذَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ. (رَف- مَلْخَصًا).

قَوِيًّا وَ الْآخِرُ ضَعِيفًا فَإِنْ كَانَا قَوِيَيْنِ فَلَمْ لَا يَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ يَنْفَرِدُ بِالتَّدْبِيرِ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ وَ الْآخِرُ ضَعِيفٌ ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ لِلْعَجْرِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ يَخُلْ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفَقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ (١) أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَلَمَّا رَأَيْنَا الخُلُقَ مُنْتَظِمًا وَ الْفَلَكَ جَارِيًا وَ التَّدْبِيرَ وَاحِدًا وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَلَّ صِدْقَهُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ اثْتِمَانُ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمِدْبَرَ وَاحِدٌ ثُمَّ يَلْزِمُكَ إِنْ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ فُرْجَهُ مِمَّا بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ فَصَارَتْ الْفُرْجَةُ ثَلَاثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا فَيَلْزِمُكَ ثَلَاثَةٌ فَإِنْ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قُلْتَ فِي الْاِثْنَيْنِ حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَهُ فَيَكُونُوا خَمْسَةً ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعِدَدِ إِلَى مِمَّا لَا نِهَائِيَةَ لَهُ فِي الْكُثْرَةِ قَالَ هِشَامٌ فَكَانَ مِنْ سُؤَالِ الزُّنْدِيقِ أَنْ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ (٢) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ صَانِعًا صَنَعَهَا

أَلَمَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى بِنَاءِ مُشَيَّدٍ مَبْنِيٍّ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِيًا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَّ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ قَالَ فَمَا هُوَ (٣) قَالَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ اِرْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى اثْنَاتٍ مَعْنَى وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئَةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا جِسْمٌ وَ لَمَّا صُورَةٌ وَ لَمَّا يُحْسُ وَ لَمَّا يُجَسُّ وَ لَمَّا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ (٤) عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ م.

ص: ٨١

- ١- فى بعض النسخ [من كل وجه] و كذا فى الثانى.
- ٢- يعنى بما ذكرت قد ثبت وحده المبدأ الأول للعالم على تقدير وجوده، فما الدليل على وجوده؟ فأجاب عليه السلام بأن وجود الافاعيل و هى جمع افعوله و هى الفعل العجيب الذى روعى فيه الحكمة كخلق الإنسان و عروقه و أحشائه و عضلاته و آلات القبض و البسط و نحو ذلك مما لا يتأتى الا من قادر حكيم. (آت)
- ٣- (قوله: فما هو) إما سؤال عن حقيقته بالكنه ففى الجواب إشاره إلى أنه لا يمكن معرفته بالكنه و إنما يعرف بوجه يمتاز به عن جميع ما عداه، أو سؤال عن حقيقته بالوجه الذى يمتاز به عن جميع ما عداه و على التقديرين فالجواب بيان الوجه الذى يمتاز عما عداه و هو أنه شىء بخلاف الأشياء؛ أى لا يمكن تعقل ذاته الا بهذا الوجه و هو أنه موجود بخلاف سائر الموجودات فى الذات و الصفات و فى نحو الاتصاف بها، و قوله: (ارجع) على صيغه الامر أو المتكلم وحده. (آت)
- ٤- و زان سبحان هو عبد الله بن مسكان الكوفى كان من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام و أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه؛ و روى أنه كان لا يدخل على أبى عبد الله عليه السلام شفقه من أن لا يوفيه حقَّ اجلاله و كان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه اجلالاً له عليه السلام.

الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ بِخَلْقِ الرَّبِّ الْمُسَيِّخِ وَمُلْكِ الرَّبِّ الْقَاهِرِ وَجَلَالِ الرَّبِّ الظَّاهِرِ وَنُورِ الرَّبِّ الْبَاهِرِ (١) وَبُزْهَانِ الرَّبِّ الصَّادِقِ وَمَا أَنْطَقَ بِهِ أَلْسِنَ الْعِبَادِ وَمَا أَرْسَلَ بِهِ الرِّسْلَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِبَادِ دَلِيلًا عَلَى الرَّبِّ.

بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ (٢) فَقُلْتُ أَتَوْهَمُ شَيْئًا فَقَالَ نَعَمْ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَلَا مَحْدُودٍ فَمَا وَقَعَ وَهْمُكَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خِلَافُهُ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَهُوَ خِلَافٌ مِمَّا يُعْقَلُ وَخِلَافٌ مِمَّا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَوْهَامِ إِنَّمَا يُتَوَهَّمُ شَيْءٌ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَلَا مَحْدُودٍ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٣) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (٤) قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلَّهِ إِنَّهُ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِّينِ حَدَّ التَّعْطِيلِ وَحَدَّ التَّشْبِيهِ (٥).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ (٦) رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ٨٢

١- البهر الإضاءة أو الغلبة، يقال: بهر القمر إذا أضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب. (آت)

٢- أى معرفته متوحدا بحقيقته و صفاته، وقوله: (أتوهم شيئا) أى أدركه و أتصوره شيئا و أصفه بالشيئية؟ وقوله: (نعم غير معقول) أى نعم توهمه و تصورته شيئا غير معقول أى: غير مدرَك بالعقل بكنهه إدراكا كليا. (رف)

٣- محمد بن إسماعيل هذا هو صاحب الصومعة، عينه الصدوق (ره) فى التوحيد.

٤- فى بعض النسخ [الحسن بن سعيد].

٥- حد التعطيل هو عدم اثبات الوجود أو الصفات الكمالية و الفعلية و الاضافية له؛ و حد التشبيه الحكم بالاشتراك مع الممكنات فى حقيقته الصفات و عوارض الممكنات. (آت)

٦- بفتح الميم و سكون الغين المعجمه و الراء، مقصورا و هو حميد بن المثنى الكوفى العجلى الصيرفى.

ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ (١) وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ وَكُلَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ تَبَارَكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ وَكُلَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ تَعَالَى فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

(*) ٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِلزُّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ مَا هُوَ قَالَ هُوَ شَيْءٌ بَخِلَافِ الْأَشْيَاءِ أَرْجَعُ بِقَوْلِي إِلَى إِبْتِثَاتٍ مَعْنَى وَأَنَّ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَلَا صُورَةٌ وَلَا يُحْسُ وَلَا يُجَسُّ وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَلَا تَنْفُضُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ فَتَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٣) قَالَ هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحِهِ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلِهِ بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَيُبْصِرُ بِنَفْسِهِ لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَبَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَالنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرٌ وَلَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي (٤) إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَإِفْهَامًا لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلًا فَأَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَالتَّغْيِيرُ عَنْ نَفْسِي وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ السَّمِيعُ)

ص: ٨٣

١- الخلو بالكسر الخالي، و السر في خلو كل منهما عن الآخر أن الله سبحانه وجود بحت خالص لا ماهيه له سوى الإنيه و الخلق مهيات صرفه لا إنيه لها من حيث هي و انما وجدت به سبحانه و بانيته فافترقا (في)

٢- بتقديم المثناه. (*) روى الصدوق (ره) هذا الحديث في كتاب التوحيد بإسناده عن الكليني لكن مع زوائد و اختلاف في غير موضع منه و لعل في نسخ الكافي سقطا و تصحيفا من قبل النساخ و لذلك أشرنا إلى موارد الاختلاف في ذيل الصفحة و لاجل شموله على بعض ما يحتاج الى التوضيح أوردناه مع شرحه في آخر هذا المجلد و للطالب ان يراجع هناك

٣- قوله: (فتقول: انه سميع) ايراد على قوله عليه السلام: لا جسم: يعنى ان له سمعا و بصرا فكيف لا يكون جسما؟ أو قلت: انه لا بد من العلم به بمحض الشئيه و قلت: لا- تدركه الاوهام فهل تثبت له من الصفات شيئا أم لا؟ فاجاب عليه السلام بانا تثبت الصفات على وجه لا يشابه بها المخلوقات و لا يوجب له الاشتراك مع غيره لا فى الذات و لا فى حقيقه الصفات لان غيره سميع بجارحه بصير بآله و هو تعالى يسمع و يبصر- أى يعلم المسموعات و المبصرات- لا بجارحه و لا بآله و لا بصفه زائده على ذاته ليلزم علينا أن يكون له مجانس أو مشابه بل هو سميع بنفسه بصير بنفسه. (آت)

٤- أى: عباره عما فى نفسى بما يناسب ذاتى اذ كنت مسئولا و افهامك الامر بما يناسب ذاتك اذ كنت سائلا (فى)

الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِمَا اخْتَلَفَ الدَّاتِ وَ لَمَّا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَمَا هُوَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الرَّبُّ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ وَ هُوَ اللَّهُ وَ لَيْسَ قَوْلِي اللَّهُ إِثْبَاتٌ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَلِفٍ وَ لَامٍ وَ هَاءٍ وَ لَمَّا رَأَى وَ لَمَّا بَاءٌ وَ لَكِنْ ارْجِعْ إِلَى (١) مَعْنَى وَ شَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعِهَا وَ نَعَتْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ هُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ وَ الرَّحْمَنُ وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلٌّ وَ عَزٌّ قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُومًا إِلَّا مَخْلُوقًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعًا لِأَنَّا لَمْ نُكَلِّفْ غَيْرَ مَوْهُومٍ (٢) وَ لَكِنَّا نَقُولُ كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرَكٌ بِهِ تَحْدُهُ الْحَوَاسُّ وَ تُمَثِّلُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ إِذْ كَانَ النَّفْسِيُّ (٣) هُوَ الْإِبْطَالُ وَ الْعَدَمُ وَ الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ التَّشْبِيهُ إِذْ كَانَ

التَّشْبِيهُ هُوَ صِفَةٌ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الصَّانِعِ لَوْجُودِ الْمَصْنُوعِينَ وَ الْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِمْ (٤) أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ وَ أَنَّ صِيَانَهُمْ غَيْرُهُمْ وَ لَيْسَ مِثْلُهُمْ إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهًا بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ وَ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعِيدٌ إِذْ لَمْ يَكُونُوا وَ تَنَقَّلَهُمْ مِنْ صَغَرٍ إِلَى كِبَرٍ وَ سَوَادٍ إِلَى بَيَاضٍ وَ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ وَ أَحْوَالٍ مَوْجُودَةٍ لَمَّا حَاجَهُ بِنَا إِلَى تَفْسِيرِهَا لِبَيَانِهَا (٥) وَ وُجُودِهَا قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَقَدْ حَدَدْتَهُ إِذْ أَثْبَتَ وُجُودَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَحْدَهُ وَ لَكِنِّي أَثْبَتُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّفْسِيِّ وَ الْإِثْبَاتِ مَنْرَلَةٌ قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَلَهُ إِثْبَتُهُ وَ مَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِإِثْبَتِهِ وَ مَا يَثْبُتُ قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَلَهُ كَيْفِيَّتُهُ قَالَ لَا لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةٌ الصِّفَةِ وَ الْإِحَاطَةُ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ .

ص: ٨٤

- ١- فى التوحيد كذا: (و لكنى ارجع الى معنى هو شىء خالق الأشياء و صانعها وقعت عليه هذه الحروف و هو معنى الذى يسمى به الله)
- ٢- فى التوحيد كذا: (لانا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم و لكننا نقول كل موهوم بالحواس مدرك مما تحده الحواس ...) و فى بعض نسخ التوحيد (مدرك بها تحده الحواس ...)
- ٣- لعل فى العبارة سقطا و فى التوحيد كذا (فهو مخلوق و لا- بدلنا من اثبات صانع الأشياء خارج من الجهتين المذمومتين إحداهما النفسى اذ كان النفسى هو الابطال).
- ٤- فى التوحيد كذا (و الاضطرار منهم إليه).
- ٥- فى التوحيد كذا (لا حاجه بنا الى تفسيرها لثباتها و وجودها).

مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَةِ التَّغْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ فَقَدْ أَنْكَرَهُ وَدَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ وَأَبْطَلَهُ وَمَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أُثْبِتَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّةَ وَلكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ أَنَّ لَهُ كَيْفِيَّةً (١) لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ وَلَا يُشَارِكُ فِيهَا وَلَا يُحَاطُ بِهَا وَلَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ قَالَ السَّائِلُ فَيَعَانِي الْأَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَجَلُّ مَنْ

أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ بِمُبَاشَرَةٍ وَمُعَالَجَةٍ لِأَنَّ ذَلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا تَجِيءُ الْأَشْيَاءُ لَهُ إِلَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَهُوَ مُتَعَالٍ نَافِذُ الْإِرَادَةِ وَالْمَشِيئَةِ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ اللَّهَ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِيثِ حَدُّ التَّغْطِيلِ وَحَدُّ التَّشْبِيهِ.

بَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ السَّكَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولَ بِالرَّسَالَةِ وَأُولَى الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ (٢) يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَشْخَاصَ وَالْأَنْوَارَ وَالْجَوَاهِرَ وَالْأَعْيَانَ فَالْأَعْيَانُ الْأَبْدَانُ وَالْجَوَاهِرُ الْأَرْوَاحُ وَهُوَ جَلٌّ وَعَزٌّ لَا يُشَبَّهُ جَسَدًا وَلَا رُوحًا وَلَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي خَلْقِ الرُّوحِ الْحَسَّاسِ الدَّرَاكِ أَمْرٌ وَلَا سَبَبٌ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِخَلْقِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ فَإِذَا نَفَى عَنْهُ الشَّبَهَيْنِ شَبَهَ الْأَبْدَانِ وَشَبَهَ الْأَرْوَاحِ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ بِاللَّهِ وَإِذَا شَبَّهَهُ بِالرُّوحِ أَوْ الْبَدَنِ أَوْ التُّورِ فَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِاللَّهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ (٣) بْنِ قَيْسِ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سُئِلَ م.

ص: ٨٥

١- في التوحيد كذا: (اثبات ذات بلا كيفية).

٢- هذا من كلام الكليني كما أورده الصدوق (ره) بإسناده عن الدقاق قال: سمعت محمد بن يعقوب يقول: معنى قوله: اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص ... الخ.

٣- بضم العين المهملة و سكون القاف و فتح الباء الموحده و التاء. كذا قيل و يحتمل بالفتحات الثلاث و ربيحه بالراء المضمومه و الباء الموحده ثم الياء المشناه من تحت ثم حاء مهمله، و في بعض النسخ بالزاي و الجيم.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَ عَرَفَتْ رَبَّكَ قَالَ بِمَا عَرَفَنِي نَفْسُهُ قِيلَ وَ كَيْفَ عَرَفَكَ نَفْسُهُ قَالَ لَا يُشْبِهُهُ صُورَةٌ وَ لَا يُحَسُّ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يُقَالُ شَيْءٌ ءُ فَوْقَهُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يُقَالُ لَهُ أَمَامٌ دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ ءِ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ ءِ وَ خَارِجٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ ءِ خَارِجٌ مِنْ شَيْءٍ ءِ - سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءٍ مُبْتَدَأٌ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي نَظَرْتُ قَوْمًا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ وَ أَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْعِبَادُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

بَابُ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ فَقَالَ الْإِفْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْءَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ وَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ وَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ءِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ طَاهِرِ بْنِ حَاتِمٍ فِي حَالِ اسْتِقَامَتِهِ (١) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا أَلْدَى لَا يُجْتَرَأُ فِي مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ بِدُونِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَ سَامِعًا وَ بَصِيرًا وَ هُوَ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ وَ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع- عَنِ أَلْدَى لَا يُجْتَرَأُ بِدُونِ ذَلِكَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ فَقَالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ءِ وَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ ءِ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا سَمِيعًا بَصِيرًا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بَقَّاحٍ (٢) عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ كُلَّهُ عَجِيبٌ إِلَّا (٣) أَنَّهُ قَدْ احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمَا قَدْ عَرَفْتُمْ مِنْ نَفْسِهِ..

ص: ٨٦

١- انما قال: (في حال استقامته) لانه كان مستقيما ثم تغير و أظهر القول بالغلو و لعل المراد بالرجل الرضا عليه السلام لانه عدم من رجاله و الاجتراء الاكتفاء. (في).

٢- بالباء الموحده المفتوحه و القاف المشدده و الالف و الحاء المهمله: كوفى ثقه مشهور كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- قرء بوجهين حرف استثناء و حرف تنبيه.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِابٍ وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ (١) وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِتِّصَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بَصَّةٌ فَاتَهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سِرَائِرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ (٢) فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا*.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَاسْتِقَاقِهَا اللَّهُ مِمَّا هُوَ مُشْتَقٌّ قَالَ لِي يَا هِشَامُ اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ وَالْإِلَهَ يَقْتَضِي مَالُوهَا وَالْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى فَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئًا وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَعَبَدَ اثْنَيْنِ وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الْإِسْمِ فَذَلِكَ التَّوْحِيدُ أَفَهَمْتَ يَا هِشَامُ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِي قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تَسْبِيحًا وَتَسْبِيحِينَ اسْمًا فَلَوْ كَانَ الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهًا وَلَكِنَّ اللَّهَ مَعْنَى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِرُؤْيِهِ الْأَسْمَاءِ وَكُلِّهَا غَيْرُهُ يَا هِشَامُ الْخُبْرُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ وَالْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ وَالثَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ وَالنَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ أَفَهَمْتَ يَا هِشَامُ فَهَمًّا تَدْفَعُ بِهِ وَتَنَاضِلُ بِهِ (٣) أَعْدَاءَنَا وَالْمُتَّخِذِينَ (٤) مَعَ اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ غَيْرُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ وَتَبَّتْكَ يَا هِشَامُ قَالَ هِشَامُ فَوَاللَّهِ مَا قَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ قُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ .

ص: ٨٧

١- أى من غير أن يكون على يقين فى وجوده تعالى و صفاته، أو بأن يتوهمه محدودا مدركا بالوهم و انما كفر لان الشك كفر و لان كل محدود و مدرك بالوهم غيره سبحانه فمن عبده كان عابدا لغيره فهو كافر. (آت).

٢- فى بعض النسخ فى [سرامره].

٣- أى تدافع به أعداءنا، و أصل المناضله: المرامات، يقال: ناضله أى: رماه، ثم اتسع فيه ف قيل فلان يناضل عن فلان إذا تكلم عنه بعذره و دفع عنه.

٤- فى أكثر النسخ [الملحدين].

قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا وَ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مَذْكُورًا وَ لَا كَانَ خَلْوًا مِنْ الْمَلِكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ (١) وَ لَا يَكُونُ مِنْهُ خِلْوًا بَعِيدَ ذَهَابِهِ لَمْ يَزَلْ حَيًّا بِلَا حَيَاهِ وَ مَلِكًا قَادِرًا قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئًا وَ مَلِكًا جَبَّارًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ فَلَيْسَ لِكَوْنِهِ كَيْفٌ وَ لَا لَهُ أَيْنٌ وَ لَا لَهُ حَدٌّ وَ لَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ ةِ يُشْبِهُهُ وَ لَا يَهْرَمُ لِطُولِ الْبَقَاءِ وَ لَا يَضَعُ (٢) لِشَيْءٍ ةِ بَلْ لِخَوْفِهِ تَضَعُ الْأَشْيَاءُ كُلَّهَا كَانَ حَيًّا بِلَا حَيَاهِ حَدِيثُهُ وَ لَا كَوْنٍ مَوْصُوفٍ وَ لَا كَيْفٍ مَحْدُودٍ وَ لَا أَيْنٍ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ وَ لَا مَكَانٍ جَاوَرَ شَيْئًا بَلْ حَتَّى يُعْرَفُ وَ مَلِكٌ لَمْ يَزَلْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَ الْمَلِكُ أَنْشَأَ مَا شَاءَ حِينَ شَاءَ بِمَشِيئَتِهِ لَا يُحَدُّ وَ لَا يُعْضُ وَ لَا يَنْفِي كَانَ أَوْلًا بِلَا كَيْفٍ وَ يَكُونُ آخِرًا بِلَا أَيْنٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ ةِ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ (٣) تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَيَلْعَكَ أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ رَبِّي لَا تَغْشَاهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تَنْزِلُ بِهِ الشُّبُهَاتُ وَ لَا يَحَارُ (٤) وَ لَا يُجَاوِزُهُ شَيْءٌ ةِ وَ لَا تَنْزِلُ بِهِ الْأَحْدَاثُ وَ لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ةِ وَ لَا يَنْدُمُ عَلَى شَيْءٍ ةِ وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى.

٤- حديث

٤- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ (٥) فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ يَعْنُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ نَسْأَلُهُ فَاتَوَهُ فَقِيلَ لَهُمْ هُوَ فِي الْقَصْرِ فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ فَقَالَ سَلْ يَا يَهُودِيَّ عَمَّا يَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ فَقَالَ كَانَ بِلَا كَيْفٍ كَمَا كَانَ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَيْفٍ وَ بِلَا كَيْفٍ كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبْلُ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلِ وَ لَا غَايَةَ وَ لَا مُنْتَهَى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَةُ وَ هُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ.

٥- حديث

٥- وَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ جِبْرِ مِنْ الْأَخْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

ص: ٨٩

- ١- أى قبل إنشاء الملك فى الناس و لا بعد ذهابه عنهم.
- ٢- أى لا يغشى عليه ل خوف و تصعق الأشياء كلها أى تهلك أو تضعف (آت).
- ٣- المراد بالخلق: عالم الاجسام و بالامر: المجردات، و المستفاد من كلامهم عليهم السلام تفسير الأول بخلق الممكنات مطلقا و تفسير الثانى بوضع الشرائع
- ٤- فى بعض النسخ [و لا يجار من شى ة و لا يجاوره] و فى بعضها [و لا يحاوره].
- ٥- هو مقدم علماء اليهود و جالوت اعجمى (آت).

مَتَّى كَانَ رَبُّكَ فَقَالَ لَهُ تَكَلُّمَكَ أُمَّكَ وَ مَتَّى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ مَتَّى كَانَ كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلِ وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ وَ لَا غَايَةَ
وَ لَا مُنْتَهَى لِغَايَتِهِ انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عِنْدَهُ فَهُوَ مُنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ فَبِئْسَى أَنْتَ فَقَالَ

وَ يَلُوكَ إِنَّمَا أَنَا عَبِيدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ سَيَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ سَمَاءً وَ أَرْضاً
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَيْنَ سُؤَالَ عَنْ مَكَانٍ وَ كَانَ اللَّهُ وَ لَا مَكَانَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لِلْيَهُودِ إِنَّ الْمَسِيحَ لَمِيزَنَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَجْدَالِ (١) النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ أَذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ لَعَلِّي
أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ أَخْطِئُهُ فِيهَا فَآتَاهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَتَّى كَانَ رَبُّنَا قَالَهُ لِيَا يَهُودِيٍّ إِنَّمَا يُقَالُ مَتَّى كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ مَتَّى كَانَ هُوَ كَائِنٌ بِلَا كَيْتُونِيَّةٍ كَائِنٌ كَانَ بِلَا كَيْفٍ يَكُونُ
بَلَى يَا يَهُودِيٍّ ثُمَّ بَلَى يَا يَهُودِيٍّ كَيْفَ يَكُونُ لَهُ قَبْلُ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا غَايَةٍ وَ لَا مُنْتَهَى غَايَةٍ وَ لَا غَايَةَ إِلَيْهَا انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عِنْدَهُ هُوَ
غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَا خَالَفَهُ بَاطِلٌ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ كَانَ اللَّهُ وَ لَا شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كَانَ وَ لَا شَيْءٌ قُلْتُ فَأَيْنَ كَانَ
يَكُونُ قَالَ وَ كَانَ مَتَّكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَ قَالَ أَحَلَّتْ (٢) يَا زُرَّارَةُ وَ سَأَلْتَ عَنِ الْمَكَانِ إِذْ لَا مَكَانَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُوصِلِيِّ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: أَتَى حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَّى كَانَ رَبُّكَ قَالَ وَيَلُوكَ إِنَّمَا يُقَالُ مَتَّى كَانَ
لِمَا لَمْ يَكُنْ فَمَا مَا كَانَ فَلَا يُقَالُ مَتَّى كَانَ كَانَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلِ وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ وَ لَا مُنْتَهَى غَايَةٍ لِتَنْتَهَى غَايَتُهُ فَقَالَ لَهُ أ نَبِيٌّ
أَنْتَ فَقَالَ لِأُمَّكَ الْهَبْلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

ص: ٩٠

١- أى أقواهم فى المخاصمه و المناظره و أعرفهم بالمعارف اليقينية. (آت).

٢- أى تكلمت بالمحال.

٣- فى بعض النسخ [عن أبى إبراهيم الموصلى].

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا أَنْسَبُ (١) لَنَا رَبَّكَ فَلَبِثَ ثَلَاثًا لَا يُجِيبُهُمْ ثُمَّ نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ نَسَبَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ أَحَدًا صَيِّمًا أَرْزَلِيًّا صَيِّمِيًّا لَا ظِلَّ لَهُ يُمَسِّكُهُ وَ هُوَ يُمَسِّكُ الْأَشْيَاءَ بِأَظْلَتِهَا عَارِفٌ بِالْمَجْهُولِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كُلِّ جَاهِلٍ فَزِدَانِيًّا لَا خَلْقَهُ فِيهِ وَ لَا هُوَ فِي خَلْقِهِ غَيْرُ مَحْسُوسٍ وَ لَمَّا مَجْسُوسٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ عَلَا فَقَرَّبَ وَ دَنَا فَبَعِيدَ وَ عَصِيَّ فَغَفَرَ وَ أَطِيعَ فَشَكَرَ لَا تَحْوِيهِ (٢) أَرْضُهُ وَ لَا تَقْلُهُ سَمَاوَاتُهُ حَامِلٌ الْأَشْيَاءِ بِقُدْرَتِهِ دَيْمُومِيٌّ (٣) أَرْزَلِيٌّ لَمَّا يَنْسَى وَ لَمَّا يَلْهُو وَ لَا يَغْلُطُ وَ لَا يَلْعَبُ وَ لَا لِإِرَادَتِهِ فَضْلٌ (٤) وَ فَضِيلُهُ جَزَاءٌ وَ أَمْرُهُ وَاقِعٌ لَمْ يَلِدْ فَيُورَثُ وَ لَمْ يُولَدْ فَيُشَارَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ فَمَنْ رَامَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَمِدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ قَوْلَهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ قُلْتُ كَيْفَ يَقْرَأُهَا قَالَ كَمَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ وَ زَادَ فِيهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي. [

ص: ٩١

١- أى اذكر نسبه و قرابته فالجواب بنفى النسب و القرابه، او نسبه الى خلقه فالجواب بيان كيفية النسبه. (آت)

٢- أى: لا تضمه و لا تجمعها الأرض التي هي من مخلوقاته و لا تقله أى لا تحملها. (آت).

٣- منسوب الى مصدر دام يدوم ديمومه. (آت)

٤- فى بعض النسخ [فضل و فضله جزاء]

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمُوا (١) فِي خَلْقِ اللَّهِ وَ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي اللَّهِ لَا يَزِدَادُ صَاحِبَهُ إِلَّا تَحْيِيرًا.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ حَرِيزٍ تَكَلَّمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ أَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٢) فَإِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمْ (٣) الْمُنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ فَإِذَا سَمِعْتُمْ (٤) ذَلِكَ فَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٤- حديث

٤- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زِيَادُ إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشُّكَّ وَ تَهْبِطُ الْعَمَلَ وَ تَزِدِي صَاحِبَهَا وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ فَلَمَّا يُغْفَرُ لَهُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكُوا عِلْمَ مَا وَكَّلُوا بِهِ وَ طَلَبُوا عِلْمَ مَا كَفَوْهُ حَتَّى انْتَهَى كَلَامُهُمْ إِلَى اللَّهِ فَتَحَيَّرُوا حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ وَ يُدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى تَأْهُوا فِي الْأَرْضِ (٥).

ص: ٩٢

١- قوله: (تكلموا في خلق الله) هو امر اباحه و النهي في لا تتكلموا للتحريم، و قوله (ع): (فان الكلام في الله) أي في كنه ذاته و صفاته و كيفيتهما. (آت)

٢- النجم: ٤٣. و المنتهى مصدر ميمي بمعنى الانتهاء و المراد انتهاء التفكير و التكلم إليه تعالى

٣- في بعض النسخ [لهم المنطق] و لعل الصحيح: لا يزل بهم المنطق.

٤- قوله: (فاذا سمعتم ذلك) أي: إذا سمعتم الكلام في الله فاقصروا على التوحيد و نفى الشريك منها على انه لا يجوز الكلام و تبين معرفته الا بسلب التشابه و التشارك بينه و بين غيره. (رف)

٥- أي تحيروا و لم يهتدوا الى الطريق الواضح في المحسوسات و المبصرات فضلا عن الخفايا من المعقولات. (ف).

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَيَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَلِكًا عَظِيمَ الشَّانِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ فَتَنَّاوَلَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَفَقِدَ فَمَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ (١).

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ وَ لَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى عَظَمَتِهِ فَانظُرُوا إِلَى عَظِيمِ خَلْقِهِ (٢).

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَكَلَ قَلْبَكَ طَائِرٌ لَمْ يُشْبِعْهُ وَ بَصَرَكَ لَوْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَرْقُ إِبْرِهِ لِعَطَاهُ تَرِيدٌ أَنْ تَعْرِفَ بِهِمَا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَهَذِهِ الشَّمْسُ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَمَلَأَ عَيْنَيْكَ مِنْهَا فَهُوَ كَمَا تَقُولُ (٣).

ص: ٩٣

١- فتناول الرب: أى أخذ و تكلم فى ذات الله سبحانه بما لا يليق بجناب قدسه (ففقده) أى: صار مفقودا عن مجلسه فما يدرى أين هو أو فقد ما كان واجدا فما يدرى أين هو لحييرته (رف).

٢- فى بعض النسخ [عظم خلقه].

٣- أراد بالقلب: اللحم الصنوبرى المعروف و لهذا جعله ماكولا و ظاهر انه لا يصح ان يعرف به ملكوت السماوات و الأرض كما لا يصح أن يعرف بالبصر لأنهما من عالم الملك فكيف يعرف بهما الملكوت؟! فالخطاب خاص ممن لا يتجاوز درجه الحس و المحسوس من افراد بنى آدم المشار اليهم بقوله سبحانه: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) فأما من جاوزها منهم و بلغ الى درجه العقل و المعقول و هم أصحاب القلوب الملكوتيه المشار اليهم بقوله جل و عز: (إِنَّ فِي ذَلِكْ لَمَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) فلهم أن يعرفوا بقلوبهم ملكوت السماوات و الأرض لان قلوبهم من الملكوت و لهذا حث الله تعالى على النظر فى الملكوت فى غير موضع من كتابه، قال: سبحانه: (أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ افْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعِيدَةٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى: (وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) إلى غير ذلك من الآيات بلى ان ذاته تعالى لا يجوز أن تكته بالقلب كما لا يجوز أن يدرك بالبصر بل إنما يجوز أن يطلع بالقلب على شىء من عظمته فحسب. قيل كما يعترى العين الظاهره التى هى بصر الجسد عند التحديق فى جرم الشمس

عمش يثبطه عن تمام الابصار فكذلك يعترى العين الباطنه التي هي بصر العقل عند ادراك البارئ القدوس تعالى دهش يكمهه
عن اكتناه ذاته تعالى. (فى)

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ (١) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا يَقَالُ لَهُ- سُبِّحْتَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَإِلَّا رَجَعْتُ قَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَخْدُودِ (٢) قَالَ وَ كَيْفَ هُوَ قَالَ وَ كَيْفَ أَصِفُ رَبِّي بِالْكَيفِ (٣) وَ الْكَيْفُ مَخْلُوقٌ وَ اللَّهُ لَا يُوصَفُ بِخَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ قَالَ فَمَا بَقِيَ حَوْلَهُ حَجْرٌ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ يَا سُبِّحْتَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص- فَقَالَ سُبِّحْتَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أَمْرًا أُبَيِّنُ مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى الْجَبَّارُ تَعَالَى الْجَبَّارُ مَنْ تَعَاطَى مَا تَمَّ هَلَاكَ (٤).

١- اليعقوبي هنا بالمشابهة على ما في أكثر النسخ و الصحيح بالموحدة نسبه الى يعقوبا و هي قصبه في ساحل نهر الدياله ببغداد و هو أبو علي داود بن علي اليعقوبي الهاشمي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و سبحت في بعض النسخ [سبخت] بضم الخاء.

٢- أي المعين أو المحدود بالحدود مع انه تعالى غير محدود و الحاصل ان القرب و الحضور على قسمين قرب المفارقات و المجردات و حضورها بالإحاطة العلميه بالاشياء و قرب المقارنات و ذوات الاوضاع و حضورها بالحصول الاليني و المقارنه الوضعيه في الامكنه و مع المتمكنات و المتحيزات و حضور الحق تعالى من الأول دون الثاني. (آت).

٣- أي بصفه زائده على ذاته و كل ما يغاير ذاته فهو مخلوق و الله لا- يوصف بخلقه لانه لا يجوز حلول غيره فيه لانه يوجب استكماله بغيره و كونه في مرتبه ايجاده ناقصا. و أيضا لا يتحقق الحلول الا بقوه في المحل و فعليه بالحال و هو سبحانه لا يصح عليه قوه الوجود، لان قوه الوجود عدم و هو برى ء في ذاته من كل وجه من العدم (آت).

٤- أي من تناول بيان ما هنالك من صفاته الحقيقيه العينيه هلك و ضل ضلالا بعيدا و في القاموس التعاطى تناول و تناول ما لا يحق و التنازع في الاخذ و ركوب الامر. (آت).

بَابُ فِي إِبْطَالِ الرَّؤْيَةِ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ (٢) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ كَيْفَ يَعْبُدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَهُوَ لَمَّا يَرَاهُ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا يُوسُفَ جَلَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَالْمُنْعَمُ عَلَيَّ وَعَلَى آبَائِي أَنْ يُرَى قَالَ وَ سَيَّأَلْتُهُ هَيْلَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّهُ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلَنِي

ص: ٩٥

١- اعلم أن الأمة اختلفوا في رؤيه الله سبحانه و تعالى عن ذلك على أقوال فذهب المشبهه و الكراميه إلى جواز رؤيته تعالى في الدارين في الجبهه و المكان لكونه تعالى عندهم جسما و ذهب الأشاعره الى جواز رؤيته تعالى في الآخره منزها عن المقابله و الجبهه و المكان و ذهب المعتزله و الإماميه الى امتناعها في الدنيا و الآخره و قد دلت الآيات الكريمة و البراهين العقلية و الاخبار المتواتره عن أهل بيت الرسول صلوات الله عليهم على امتناعها مطلقا كما ستعرف و قد أفرد العلامة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي - رحمه الله - كتابا أسماه: (كلمه حول الرؤيه) فجاء - شكر الله سعيه - وافيا كما يهواه الحق و يرتضيه الإنصاف و نحن نذكر منه بعض الأدله العقلية: منها: أن كل من استضاء بنور العقل يعلم أن الرؤيه البصريه لا يمكن وقوعها و لا تصورهما إلما أن يكون المرئي في جهه و مكان و مسافه خاصه بينه و بين رائيه؛ و لا بد أن يكون مقابلا لعين الرائي و كل ذلك ممتنع على الله تعالى مستحيل باجماع أهل التنزيه من الأشاعره و غيرهم. و منها: ان الرؤيه التي يقول الأشاعره بإمكانها و وقوعها اما ان تقع على الله كله فيكون مركبا محدودا متناهيا محصورا يشغل فراغ الناحيه المرئي فيها فتخلو منه بقيه النواحي و اما أن تقع على بعضه فيكون مبعضا مركبا متحيزا و كل ذلك ممّا يمنع و يبرأ منه أهل التنزيه من الأشاعره و غيرهم، و منها: ان كل مرئي بجارحه العين مشار إليه بحدقتها و أهل التنزيه من الأشاعره و غيرهم ينزهون الله تعالى عن أن يشار إليه بحدقه كما ينزهونه عن الإشاره إليه بإصبع أو غيرها. و منها: أن الرؤيه بالعين الباصره لا تكون في حيز الممكنات ما لم تتصل اشعه البصر بالمرئي و منزهو الله تعالى من الأشاعره و غيرهم مجمعون على امتناع اتصال شىء ما بذاته جل و علا. و منها: ان الاستقرار يشهد أن كل متصور لا- بد أن يكون اما محسوسا أو متخيلا- من أشياء محسوسه؛ أو قائما في نفس المتصور بفطرته التي فطر عليها فالاول كالال-جرام و ألوانها المحسوسه بالبصر و كالحلاوه و المراره و نحوهما من المحسوسه بالذائقه؛ و الثاني كقول القائل: أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد و نحوه ممّا تدركه المخيله مركبا من عدّه اشياء أدركه البصر؛ و الثالث: كالالم و اللذه و

الراحه و العناء و السرور و الحزن و نحوها ممّا يدركه الإنسان من نفسه بفطرته؛ و حيث ان الله سبحانه متعال عن هذا كله لم يكن تصويره ممكنا.

٢- (يعقوب بن إسحاق) ظن أصحاب الرجال انه هو ابن السكيت و الظاهر أنه غيره لان ابن السكيت قتله المتوكل في زمان الهادي و لم يدرك أبا محمد العسكري (ع). (آت)

أَبُو قُرَّةَ الْمُحَدَّثُ أَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ حَتَّى بَلَغَ سُؤْالَهُ إِلَى التَّوْحِيدِ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ إِنَّا رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ الرُّؤْيَةَ وَالْكَلامَ بَيْنَ نَبِيِّينَ فَقَسَمَ الْكَلَامَ لِمُوسَى وَ لِمُحَمَّدٍ الرُّؤْيَةَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ الْمُبْلَغُ عَنِ اللَّهِ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؕ أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ قَالِ بَلَى قَالَ كَيْفَ يَجِيءُ رَجُلٌ إِلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَيَقُولُ لَا- تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؕ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي وَ أَحْطَتْ بِهِ عِلْمًا وَ هُوَ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ أَمَا تَسْتَيْتَحُونَ مَا قَدَرْتِ الزَّنَادِقَةُ أَنْ تَزْمِيَهُ بِهِذَا أَنْ يَكُونَ يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِشَيْءٍ ؕ ثُمَّ يَأْتِي بِخِلَافِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ قَالَ أَبُو قُرَّةَ فَإِنَّهُ يَقُولُ- وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَهُ

أُخْرَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَعِيدَ هَيْدِهِ الْآيَةَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا رَأَى حَيْثُ قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى يَقُولُ مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى فَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١) فَأَيَّاتُ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (٢) فَإِذَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعِلْمُ وَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَتَكْذِبُ بِالرُّوَايَاتِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتِ الرُّوَايَاتُ مُخَالَفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَّبْتُهَا وَ مَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْمًا وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؕ

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَ مَا تَرْوِيهِ الْعَامَّةُ وَ الْخَاصَّةُ- وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْرَحَ لِي ذَلِكَ فَكَتَبَ بِحَطِّهِ اتَّفَقَ الْجَمِيعُ لَا تَمَانَعُ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ مِنْ جِهَةِ الرُّؤْيَةِ ضُرُورَةٌ فَإِذَا جَازَ أَنْ يَرَى اللَّهُ بِالْعَيْنِ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ ضُرُورَةً- ثُمَّ لَمْ تَحُلْ تِلْكَ الْمَعْرِفَةُ مِنْ أَنْ تَكُونَ إِيمَانًا أَوْ لَيْسَتْ بِإِيمَانٍ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَعْرِفَةُ مِنْ جِهَةِ .

ص: ٩٦

١- الآيات في سورة النجم ١١- ١٨.

٢- طه: ١٠٩.

الرُّؤْيِيَّةُ إِيمَانًا فَالْمَعْرِفَةُ الَّتِي فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ جِهَةِ الْاِكْتِسَابِ لَيْسَتْ بِإِيمَانٍ لِأَنَّهَا صِدْقٌ فَلَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَعْرِفَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ الرُّؤْيِيَّةِ إِيمَانًا لَمْ تَخُلْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ الْاِكْتِسَابِ أَنْ تَزُولَ وَ لَا تَزُولَ فِي الْمَعَادِ (١) فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ إِذِ الْعَيْنُ تُؤَدِّي إِلَى مَا وَصَفْنَاهُ.

٤- حديث

٤- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيِيَّةِ وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ فَكَتَبَ لِي تَجُوزُ الرُّؤْيِيَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الرَّائِيِّ وَ الْمُرْتِيِّ هَوَاءٌ لَمْ (٢) يَنْفُذْهُ الْبَصَرُ فَإِذَا انْقَطَعَ الْهَوَاءُ عَنِ الرَّائِيِّ وَ

الْمُرْتِيِّ لَمْ تَصِحَّ الرُّؤْيِيَّةُ وَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْاِشْتِبَاهُ لِأَنَّ الرَّائِيَّ مَتَى سَاوَى الْمُرْتِيَّ فِي السَّبَبِ الْمَوْجِبِ بَيْنَهُمَا فِي الرُّؤْيِيَّةِ وَجَبَ الْاِشْتِبَاهُ وَ كَانَ ذَلِكَ التَّشْبِيهُ لِأَنَّ الْاِسْتِبَابَ لَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهَا بِالْمُسَبَّبَاتِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَيُّ شَيْءٍ تَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ رَأَيْتَهُ قَالَ بَلْ لَمْ تَرَهُ الْعَيْنُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ (٣) وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ لَا يُجُورُ فِي حُكْمِهِ ذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَ هُوَ يَقُولُ- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٤).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ.

ص: ٩٧

١- إذ يلزم أن يحشروا بلا إيمان و في توحيد الصدوق: أولا تزول

٢- كلمه (لم) في بعض النسخ موجوده و ليست في بعضها فعلى الأول يكون قوله: (لا تجوز الرؤية) بيانا للمدعى و قوله: (ما لم يكن) ابتداء الدليل و على الثاني قوله: (لا تجوز) ابتداء الدليل و على التقديرين حاصل الكلام أنه (ع) استدل على عدم جواز الرؤية بأنها تستلزم كون المرئي جسمانيا ذا جهة و حيز، و بين ذلك بأنه لا بد أن يكون بين الرائي و المرئي هواء ينفذه البصر و ظاهره كون الرؤية بخروج الشعاع و ان أمكن أن يكون كناية عن تحقق الابصار بذلك و توقفه عليه فاذا لم يكن بينهما هواء انقطع الهواء و عدم الضياء الذي هو أيضا من شرائط الرؤية على الرائي و المرئي لم تصح الرؤية بالبصر؛ و كان في ذلك أى في كون الهواء بين الرائي و المرئي، الاشتباه يعنى شبهه كل منهما بالآخر لان الرائي متى ساوى المرئي و ماثله في النسبه إلى السبب الذي أوجب بينهما في الرؤية و جب الاشتباه و مشابهه أحدهما الآخر في توسط الهواء بينهما و كان في ذلك التشبيه أى كون الرائي و المرئي في طرفي الهواء الواقع بينهما يستلزم الحكم بمشابهه المرئي بالرائي من حيث الوقوع في جهة ليصح كون الهواء بينهما فيكون متحيزا ذا صورته و ضيعه فان كون الشئ في طرف مخصوص من طرفي الهواء و توسط الهواء بينه و بين شئ

آخر سبب عقلى للحكم بكونه فى جهه و متحيزا و ذا وضع و هو المراد بقوله: لان الاسباب لا- بدّ من اتصالها بالمسببات و
يحتمل أن يكون ذلك تعليلا لجميع ما ذكر من كون الرؤيه متوقفه على الهواء إلى آخر ما ذكر. (آت)
٣- فى توحيد الصدوق [العيان] مكان (الابصار).
٤- فى بعض النسخ [رسالاته].

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ حَبِيبٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ حِينَ عَيَّدْتَهُ قَالَ فَقَالَ وَيْلَكَ مَا كُنْتُ أَعْيِدُ رَبًّا لَمْ أَرَهُ قَالَ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ وَيْلَكَ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ فِي مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ (١).

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَاكَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا يَزُوونَ مِنَ الرُّؤْيَةِ فَقَالَ الشَّمْسُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْكُرْسِيِّ وَ الْكُرْسِيُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْعَرْشِ وَ الْعَرْشُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ الْحِجَابِ وَ الْحِجَابُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نُورِ السُّتْرِ فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَلْيَمْلُئُوا أَعْيُنَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جَبْرَائِيلُ مَكَانًا لَمْ يَطَّأهُ قَطُّ جَبْرَائِيلُ فَكَشَفَ لَهُ فَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ (٢)

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ قَالَ إِحْاطَهُ الْوَهْمُ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ- قَدْ جَاءَ كُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ يَعْنِي بَصَرَ الْعُيُونِ-

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ لَيْسَ يَعْنِي مِنَ الْبَصِيرِ بَعِيْنِهِ- وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا لَيْسَ يَعْنِي عَمَى الْعُيُونِ إِنَّمَا عَنَى إِحْاطَةَ الْوَهْمِ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ بَصِيرٌ بِالسُّعْرِ وَ فَلَانٌ بَصِيرٌ بِالْفُفْهِ وَ فَلَانٌ بَصِيرٌ بِالدَّرَاهِمِ وَ فَلَانٌ بَصِيرٌ بِالثِّيَابِ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَرَى بِالْعَيْنِ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّهِ هَلْ يُوصَفُ فَقَالَ أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ بَلَى -

ص: ٩٨

١- حقائق الايمان أى أركانه من التصديق بالله و بوحدانيته و اعتبارات أسمائه و صفاته جل و عز، و لرؤيه الله تعالى بالقلوب مراتب بحسب درجات الايمان قوه و ضعفا. (فى)

٢- من كلام المؤلف (ره) ذكره عنوانا لما يأتى بعده من الاخبار فى باب الرؤيه. (آت)

قَالَ أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى - لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَتَعْرِفُونَ الْأَبْصَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ أَبْصَارُ الْعُيُونِ فَقَالَ إِنَّ أَوْهَامَ الْقُلُوبِ أَكْبَرُ مِنْ أَبْصَارِ الْعُيُونِ فَهُوَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَوْهَامَ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع- لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ أَوْهَامُ الْقُلُوبِ أَدَقُّ مِنْ أَبْصَارِ الْعُيُونِ أَنْتَ قَدْ تُدْرِكُ بَوْهَمِكَ السُّنْدَ وَالْهَيْدَ وَالْبَلْدَانَ الَّتِي لَمْ تَدْخُلْهَا وَ لَا تُدْرِكُهَا بِبَصْرِكَ وَ أَوْهَامُ الْقُلُوبِ لَا تُدْرِكُهُ فَكَيْفَ أَبْصَارُ الْعُيُونِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ (١) قَالَ: الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ بِالْحَوَاسِّ وَالْقَلْبِ وَالْحَوَاسِّ إِدْرَاكُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ إِدْرَاكًا بِالْمُدَاخَلَةِ وَ إِدْرَاكًا بِالْمُمَاسَّةِ وَ إِدْرَاكًا بِلَا مُدَاخَلَةٍ وَ لَا مُمَاسَّةٍ فَأَمَّا الْإِدْرَاكُ الَّذِي بِالْمُدَاخَلَةِ فَالْمَأْصُوتُ وَ الْمَشَامُ وَ الطُّعُومُ وَ أَمَّا الْإِدْرَاكُ بِالْمُمَاسَّةِ فَمَعْرِفَةُ الْأَشْكَالِ مِنَ التَّرْبِيعِ وَ التَّثْلِيثِ وَ مَعْرِفَةُ اللَّيْنِ وَ الْحَشِينِ وَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ وَ أَمَّا الْإِدْرَاكُ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَ لَا مُدَاخَلَةٍ فَالْبَصْرُ فَإِنَّهُ يُدْرِكُ

الْأَشْيَاءَ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَ لَا مُدَاخَلَةٍ فِي حَيْزِ غَيْرِهِ وَ لَا فِي حَيْزِهِ وَ إِدْرَاكُ الْبَصِيرِ لَهُ سَبِيلٌ وَ سَبَبٌ فَسَبَبُ الْهَوَاءِ وَ سَبَبُ الضِّيَاءِ فَإِذَا كَانَ السَّبَبُ مُتَّصِلًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْئِيِّ وَ السَّبَبُ قَائِمٌ أَدْرَكَ مَا يُلَاقِي مِنَ الْأَلْوَانِ وَ الْأَشْخَاصِ فَإِذَا حُمِلَ الْبَصْرُ عَلَى مَا لَا سَبِيلَ لَهُ فِيهِ رَجَعَ رَاجِعًا فَحَكَى مَا وَرَاءَهُ كَالنَّاطِرِ فِي الْمِرْآةِ لَا يَنْفَعُهُ بَصَرُهُ فِي الْمِرْآةِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ رَجَعَ رَاجِعًا فَيَحْكَى مَا وَرَاءَهُ وَ كَذَلِكَ النَّاطِرُ فِي الْمَاءِ الصَّافِي يَرْجِعُ رَاجِعًا فَيَحْكَى مَا وَرَاءَهُ إِذْ لَا سَبِيلَ لَهُ فِي إِنْفَاذِ بَصَرِهِ فَأَمَّا الْقَلْبُ فَإِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الْهَوَاءِ فَهُوَ يُدْرِكُ جَمِيعَ مَا فِي الْهَوَاءِ وَ يَتَوَهَّمُهُ فَإِذَا حُمِلَ الْقَلْبُ عَلَى مَا لَيْسَ فِي الْهَوَاءِ مُوجُودًا رَجَعَ رَاجِعًا فَحَكَى مَا فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَتَّبِعِي لِلْعَاقِلِ -

ص: ٩٩

١- هذا الحديث موقوف لم يسنده إلى معصوم. و لعله لما ورد الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام عن نفي الابصار بالعيون و أوهام القلوب ذيل الباب بما نقل عن هشام بن الحكم الذي هو رأس أصحاب الصادق (ع) و إنما يظن به ان كلامه مأخوذ من أحاديثهم عليهم السلام (رف)

أَنْ يَحْمِلَ قَلْبُهُ عَلَى مَا لَيْسَ مَوْجُوداً فِي الْهَوَاءِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ جَلَّ اللَّهُ وَ عَزَّ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَهَّمِ إِلَّا مَا فِي الْهَوَاءِ مَوْجُودٌ
كَمَا قُلْنَا فِي أَمْرِ الْبَصْرِ تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يُشَبِّهَهُ خَلْقَهُ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصِّفَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ
عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمًا بِالْعِرَاقِ يَصِفُونَ اللَّهَ بِالصُّورَةِ وَ بِالْتَّخْطِيطِ فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِي
اللَّهُ فِتْدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكْتُبْ إِلَيَّ سَأَلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ قَبْلَكَ
فَتَعَالَى اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمْ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ

الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَزَّ فَمَنْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانُ وَ التَّشْبِيهِ فَلَا نَفَى وَ لَا تَشْبِيهِ (١) هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ
عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ - فَتَضَلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا حَمْزَةُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِمَحْدُودِيَّةٍ عَظُمَ رَبُّنَا عَنِ الصِّفَةِ فَكَيْفَ يُوصَفُ بِمَحْدُودِيَّةٍ مَنْ لَا يُحَدُّ وَ لَا
تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدِ الْخَزَّازِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا- دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَيْنَا لَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى
رَبَّهُ فِي صُورِهِ (ي)

ص: ١٠٠

١- أمر (ع) بنفى البطلان و التشبيه لان جماعه أرادوا تنزيه الله سبحانه عن مشابهه المخلوقات فوقعوا فى البطلان و التعطيل و
أخرى أرادوا أن يصفوه بصفات ليعرفوه فأثبتوا له صفات غير لائقه بذاته فشبهوه بخلقه فهم بين معطل و مشبه فالواجب على
المسلم أن لا- يقول بنفى الصفات رأسا و لا باثباتها على وجه التشبيه؛ قوله: (هو الله الثابت الموجود) إشاره إلى نفى البطلان و
قوله: (تعالى الله عما يصفه الواصفون) إشاره إلى نفى التشبيه (و لا تعدوا القرآن) أى لا تجاوزوا ما فيه. (فى)

الشَّابُّ الْمُؤَفَّقِ (١) فِي سِنِّ أُنْبَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَقُلْنَا إِنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ (٢) وَصَاحِبَ الطَّاقِ وَ الْمِثْمَى يَقُولُونَ إِنَّهُ أَجُوفٌ إِلَى الشَّرِّهِ وَ الْبَقِيَّةُ صَمَدٌ (٣) فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ (٤) ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفُوكَ وَ لَمَّا وَحَدُّوكَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَصَفُوكَ سُبْحَانَكَ لَوْ عَرَفُوكَ لَوْصَفُوكَ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ سُبْحَانَكَ كَيْفَ طَاوَعْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُشَبِّهُوكَ بِغَيْرِكَ اللَّهُمَّ لَا أَصْفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسِكَ وَ لَمَّا أُشْبِهُكَ بِخَلْقِكَ أَنْتَ أَهْلٌ لِكُلِّ خَيْرٍ فَلَمَّا تَجَعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا تَوَهَّمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَوَهَّمُوا اللَّهَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ النَّمَطُ (٥)

الأَوْسَطُ الَّذِي لَا يَدْرِكُنَا الْعَالِي وَ لَا يَسْبِقُنَا التَّالِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ نَظَرَ إِلَى عَظَمَةِ رَبِّهِ كَانَ فِي هَيْئِهِ الشَّابُّ الْمُؤَفَّقِ -

ص: ١٠١

- ١- الموفق الذي وصل في الشباب الى الكمال و جمع بين تمام الخلقه و كمال المعنى في الجمال أو الذي هيأت له أسباب الطاعه و المباده (فى) و قيل و هو المستوى، و فى بعض النسخ [مرهق] و الصمد يقابل الاجوف يعنى به المصمت. (فى)
- ٢- هو من أصحاب أبى عبد الله و أبى الحسن موسى (ع). و صاحب الطاق هو أبو جعفر محمّد ابن النعمان الاحول المعروف بمؤمن الطاق و الميثمى هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار. و نسبه هذا القول: (انه اجوف. الخ) الى هؤلاء الثلاثة عند أكابر الشيعة غير صحيح و سيأتى الكلام فيه فى باب النهى عن الجسم و الصورة عند ذكر الحديث الخامس صلى الله عليه و آله ١٠٥.
- ٣- هذا هو قول الذين زعموا أن العالم كله شخص واحد و ذات واحده له جسم و روح فجسمه جسم الكل أعنى الفلك الاقصى بما فيه و روحه روح الكل و المجموع صورته الحق الإله؛ فقسمة الاسفل الجسمى أجوف لما فيه من معنى القوّه الامكانيه و الظلمه الهيولويه الشبيهه بالخلاء و و العدم و قسمة الأعلى الروحانى صمد لان الروح العقلى موجود فيه بالفعل بلا جهه إمكان استعدادى و ماده ظلمانيه تعالى الله عن التشبيه و التمثيل.
- ٤- لما سمع (ع) مقالتهم الناشئه عن عدم العرفان و جرأتهم فى حقّ الله الصادره عن الجهل و العصيان سقط ساجدا لله تعظيما له و استبعادا عما وقع منهم من الاجترار و الافتراء فى حقه تعالى و تحاشيا عن ذلك ثم سبحه تعالى تنزيها له و تقديسا ثم تعجب من انسلاخ نفوسهم عما فطرهم الله عليه من التوحيد ثم خاطب الله و ناداه ببراءه نفسه القدسيه عن مثل ما يصفه المشبهون ثم مهّد قاعده كلييه بقوله (ع): (ما توهتم من شىء فتوهموا الله غيره) و هو ما مر مرارا فى كلامهم (ع). (فى)
- ٥- النمط بالتحريك الطريقه و النوع من الشىء و الجماعه من الناس أمرهم واحد [و فى النهايه: فى حديث علىّ عليه السلام. خير هذه الأمه النمط الاوسط] أراد (ع) نحن على الطريقه الوسطى من امر الدين و على النوع الوسط منه و الجماعه الاوسط فيه القائمون بالقسط و العدل لا نفرط و لا نفرط و لا نغلو و لا نقصر أما الغالى فقد جاوزنا بغيا و عدوا و لا يدركننا الا أن يرجع الينا و أما التالى فلم يصل بعد الينا و ليس له أن يسبقنا، قال الله تعالى: (وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ). (فى)

وَ سِنَّ أُنْبِيَاءِ ثَلَاثِينَ سِنَهُ يَا مُحَمَّدُ عَظَمَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْمَاكَ مَنْ كَانَتْ رِجْلَاهُ فِي خُضْرِهِ قَالَ ذَاكَ مُحَمَّدٌ كَمَا أَنْ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ بِقَلْبِهِ جَعَلَهُ فِي نُورٍ مِثْلِ نُورِ الْحُجُبِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُ مَا فِي الْحُجُبِ إِنَّ نُورَ اللَّهِ مِنْهُ أَخْضَرُ وَ مِنْهُ أَحْمَرُ وَ مِنْهُ أَيْضُ وَ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فَحُجِّنِ الْقَائِلُونَ بِهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَامِرِ الْقَصِيِّ قَالَ قَالَ أَخْبَرَنِي هَارُونَ بْنُ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَنْ يَصِفُوا اللَّهَ بِعَظَمَتِهِ لَمْ يَقْدِرُوا (١).

٥- حديث

٥- سَيْهَلٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) أَنَّ مَنْ قَبَلْنَا مِنْ مَوَالِيكَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوْحِيدِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جِسْمٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ صُورَةٌ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَطِّهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُحَدُّ وَ لَا يُوصَفُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ... وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* - " أَوْ قَالَ الْبَصِيرُ " .

٦- حديث

٦- سَيْهَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي أَنْ اللَّهَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ فَصَفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ.

٧- حديث

٧- سَيْهَلٌ عَنْ السُّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ أَخِي مُرَازِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الصِّفَةِ فَقَالَ لَا تَجَاوِزْ مَا فِي الْقُرْآنِ.

٨- حديث

٨- سَيْهَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَاسَانِيِّ (٣) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ قَبَلْنَا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوْحِيدِ قَالَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُحَدُّ وَ لَا يُوصَفُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٩- حديث

٩- سَيْهَلٌ عَنْ بَشْرِ بْنِ بَشَارِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ قَبَلْنَا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوْحِيدِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ جِسْمٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ()

-
- ١- يعنى أن يصفوه على ما هو عليه من العظمه (فى)
 - ٢- المراد بالرجل هنا و فى الحديث التاسع من الباب أبو الحسن الثالث عليه السلام.
 - ٣- لعله على بن محمد فصحف، و على من أصحاب الهادى عليه السلام. (آت)

هُوَ صُورَةٌ فَكَتَبَ إِلَيَّ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُحَدُّ وَلَا يُوصَفُ وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ وَلَا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

١٠- حديث

١٠- سَيِّهْلُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَدْ اخْتَلَفَ يَا سَيِّدِي أَصْحَابُنَا فِي التَّوْحِيدِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ جِسْمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ صُورَةٌ فَإِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَقْفُ عَلَيْهِ وَلَا أَجُوزُهُ فَعَلْتُ مُتَطَوِّلاً عَلَى عَبْدِكَ فَوَقَعَ بِخَطِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَهَذَا عَنْكُمْ مَعْرُوفٌ (١) اللَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ خَالِقٌ وَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ يَخْلُقُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَجْسَامِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَ يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ وَ لَيْسَ بِصُورَةٍ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبَّهُهُ هُوَ لَا غَيْرُهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ وَ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ- وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٢) فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ رَفِيعٌ لَمَّا يَقْدِرُ الْعَبْدُ عَلَى صَمْتِهِ وَ لَا يَبْلُغُونَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ لَا يُوصَفُ بِكَيْفٍ وَ لَا أَيْنَ وَ حَيْثُ وَ كَيْفَ أَصَمُّهُ بِالْكَيفِ وَ هُوَ الَّذِي كَيْفَ الْكَيْفَ (٣) حَتَّى صَارَ كَيْفًا فَعَرَفْتُ الْكَيْفَ بِمَا كَيْفَ لَنَا مِنَ الْكَيْفِ - -

ص: ١٠٣

١- أى لستم مكلفين بأن تخوضوا فيه بعقولكم بل اعتقدوا ما نزل الله تعالى إليكم من صفاته، أو ليس لكم السؤال بل بين الله تعالى لكم (آت)

٢- أى ما عظموا الله حق تعظيمه فلا يوصف بقدر و لا يعظم تعظيما الا كان أعظم من ذلك (آت)

٣- أى هو موجد الكيف و محقق حقيقته فى موضعه حتى صار كيفا له فعرفت الكيف بما أوجده فينا و جعله حالا لنا من الكيف فالمعلوم لنا من الكيف ما نجده فينا منه و أمثالها و لا نعرف كيفا سوى أنواع هذه المقولة التى نجدها من حقائق صفاتنا و طبائعنا و الله تعالى أجل من أن يوصف بها بالاتحاد أو القيام أو الحلول و كذا الكلام فى الاين و المراد به كون الشى فى المكان و الهيئه الحاصله للمتمكن باعتبار كونه فى المكان و هو أيضا مميا اوجده سبحانه و حقق حقيقته فى موضعه حتى صار أيضا له فعرفت الاين بما أوجده فينا و جعله حالا لنا من الاين فالمعلوم لنا من الاين -

أَمْ كَيْفَ أَصْفُهُ بِأَيْنٍ وَهُوَ الَّذِي أَيْنَ الْأَيْنِ حَتَّى صَارَ أَيْنًا فَعَرَفَتِ الْأَيْنُ بِمَا أَيْنَ لَنَا مِنَ الْأَيْنِ أَمْ كَيْفَ أَصْفُهُ بِحَيْثٍ وَهُوَ الَّذِي حَيْثَ الْحَيْثُ حَتَّى صَارَ حَيْثًا فَعَرَفَتِ الْحَيْثُ بِمَا حَيْثَ لَنَا مِنَ الْحَيْثِ فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَاخِلٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَخَارِجٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجِسْمِ وَالصُّورَةِ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ يَزُورِي عَنكُمْ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ صَمَدِيٌّ نُورِيٌّ مَعْرِفَتُهُ ضَرُورَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا يُحَدُّ وَلَا يُحَسُّ وَلَا يُجَسُّ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا الْحَوَاسُّ وَلَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا جِسْمٌ وَلَا صُورَةٌ وَلَا تَخْطِيطٌ وَلَا تَحْدِيدٌ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجِسْمِ وَالصُّورَةِ فَكَتَبَ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا جِسْمٌ وَلَا صُورَةٌ.

- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٢) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ الرَّجُلَ

ص: ١٠٤

١- أى تشكّل. (فى)

٢- هو محمد بن جعفر بن عون وقوله: لم يسم الرجل أى الراوى. (آت)

٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ فَأَمَلَى عَلَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً وَ مُتَبَدِّعِهَا إِبْتِدَاعًا بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ (١) لَا مِنْ شَيْءٍ فَيَبْطُلُ الْإِخْتِرَاعُ وَ لَا لِعَلِّهِ فَلَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاعُ خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مُتَوَحِّدًا بِذَلِكَ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ وَ حَقِيقَةِ رُبُوبِيَّتِهِ لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ وَ لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ لَمَّا يُحِيطُ بِهِ مَقْدَارًا عَجَزَتْ دُونَهُ الْعِيَاظُ وَ كَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ وَ ضَلَّ فِيهِ تَصَارِيْفُ الصِّفَاتِ اخْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ وَ اسْتَتَرَ بِغَيْرِ سِتْرِ مَسْتُورٍ عَرَفَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ وُصِفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ وَ نُعِتَ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: وَصِفْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ سَالِمِ الْجَوَالِقِيِّ وَ حَكَيْتُ لَهُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ جِسْمٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ أَيْ فُحْشٌ أَوْ خَنَا (٢) أَعْظَمُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ يَصِفُ خَالِقَ الْأَشْيَاءِ بِجِسْمٍ أَوْ صُورَةٍ أَوْ يَخْلُقُهُ (٣) أَوْ يَتَّحِدُ وَأَعْضَاءُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرَّخَجِيِّ (٤) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَمَّا قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْجِسْمِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ فِي الصُّورَةِ فَكَتَبَ دَعَاكَ حَيْرَةَ الْحَيْرَانِ وَ اسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ لَيْسَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الْهَيْشَامَانِ (٥).

١- متعلق بالابتداع أو به و بالفطر و الانشاء (آت). و قد مر شرح بعض تلك الفقرات في شرح خطبه الكتاب.

٢- الخنى - بالخاء المعجمة و النون -: الفحش و الفساد.

٣- أى مخلوقيه أو باعضاء المخلوقين. (آت). و فى بعض النسخ [يخلقه].

٤- الرخجى بالراء المهملة المضمومه و الخاء المعجمة المفتوحه مخففا و قد يشدد و الجيم.

٥- المراد بالهشامين هشام بن الحكم و هشام بن سالم الجوالقي و هما من أجلاء أصحاب أبى عبد الله و أبى الحسن موسى عليهما السلام و أمّا ما نسب إليهما من القول بالتشبيه و التجسيم فغير صحيح عند عظماء أصحابنا كما أن السيد المرتضى قدس سره بالغ فى براءه ساحتهم عن مثل هذه الأقوال فى كتاب الشافى مستدلا بدلائل شافيه و من أراد الاطلاع فليراجع هناك و نقول: إن بعضها ناش من عدم فهم كلامهما كما مرّ فى الحديث الثالث من باب النهى عن الصفه بغير ما وصف به نفسه صلى الله عليه و آله ١٠١. و بعضها ناش من خلط كلام المخالفين بكلامهما عند الاحتجاج و بعضها تقوّل عليهم من المخالفين فنسبوا إليهما هذه الآراء التافهه كما نسبوا المذاهب الشيعيه الى زرارته و مؤمن الطاق و الميثمى و غيرهم من أكابر الشيعه: و أمّا قول الامام فى الحديث السابع قاتله الله لمصالح ذكروها فى كتب التراجم.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ ظَبْيَانَ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ يَقُولُ قَوْلًا عَظِيمًا إِلَّا أَنِّي أَخْتَصِرُ لَكَ مِنْهُ أَحْرَفًا فَرَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ شَيْئَانِ جِسْمٌ وَفِعْلُ الْجِسْمِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّانِعُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُحَى مَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ مُتَنَاهٍ وَ الصُّورَةُ مَحْدُودَةٌ مُتَنَاهِيَةٌ فَإِذَا اخْتَمَلَ الْحَدَّ اخْتَمَلَ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ وَ إِذَا اخْتَمَلَ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ كَانَ مَخْلُوقًا قَالَ قُلْتُ فَمَا أَقُولُ قَالَ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ هُوَ مُجَسَّمٌ الْأَجْسَامُ وَ مَصُورٌ الصُّورُ لَمْ يَتَجَزَّأْ وَ لَمْ يَتَنَاهَ وَ لَمْ يَتَزَايِدْ وَ لَمْ يَتَنَاقِضْ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَالِقِ وَ الْمَخْلُوقِ فَرْقٌ وَ لَا بَيْنَ الْمُنْشِئِ وَ الْمُنْشَأِ لَكِنْ هُوَ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ أَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبَهُهُ شَيْءٌ وَ لَا يُشْبَهُهُ هُوَ شَيْئًا.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١) عَالِمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ نَاطِقٌ وَ الْكَلَامُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْعِلْمُ يَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَخْلُوقًا فَقَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ وَ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَاذَ اللَّهِ وَ أَتْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَحْدِيدٌ وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقٌ إِنَّمَا تُكُونُ الْأَشْيَاءُ بِإِزَادَتِهِ وَ مَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ وَ لَا تَرُدُّدٍ فِي نَفْسٍ وَ لَا نَطْقٍ بِلِسَانٍ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ وَ مَا يَقُولُ فِي الشَّابِّ الْمُؤَفَّقِ وَ وَصَفْتُ لَهُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُشْبَهُهُ شَيْءٌ (٢).

١- قوله ليس كمثل شئ ء يومى الى أنه لم يقل بالجسميه الحقيقيه بل أخطأ فى اطلاق لفظ الجسم عليه تعالى و نفى عنه صفات الاجسام كلها، فنفى (ع) اطلاق هذا اللفظ عليه تعالى بأن الجسم انما يطلق على الحقيقيه التى يلزمها التقدر و التحدد فكيف يطلق عليه؛ و قوله (يجرى مجرى واحد) اشاره الى عينيه الصفات و كون الذات قائمه مقامها فنفى (ع) كون الكلام كذلك و لم ينفه فى سائر الصفات. (آت)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَالْمَعْلُومُ وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَالْبَصِيرُ ذَاتُهُ وَالْمُبْصِرُ وَالْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَالْمَقْدُورُ فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ (١) وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ وَالْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصِرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ فَقَالَ قُلْتُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَحَرِّكًا قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الْحَرَكَهَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ قَالَ قُلْتُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزْلِيهِ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُتَكَلِّمَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِمَا يَكُونُ فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءِ الْحَمْدِ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَقُولَنَّ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَلَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهَى وَ لَكِنَّ قُلَّ مُنْتَهَى رِضَاهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ كَانَ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ وَ كَوْنَهَا أَمْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى يَخْلُقَهَا وَ أَرَادَ خَلْقَهَا وَ تَكْوِينَهَا فَعَلِمَ مَا خَلَقَ عِنْدَ مَا خَلَقَ وَ مَا كَوَّنَ عِنْدَ مَا كَوَّنَ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ كَعِلْمِهِ بِالْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ

ص: ١٠٧

١- (وكان المعلوم) أى وجد، وقوله: (وقع العلم على المعلوم) أى وقع على ما كان معلوما فى الازل و انطبق عليه و تحقق مصداقه و ليس المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل الایجاد و المراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به على أنه حاضر موجود و كان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبه و انه سيوجد و التغير يرجع الى المعلوم لا إلى العلم. (آت)

الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ مَوَالِيكَ اخْتَلَفُوا فِي الْعِلْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا قَبْلَ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا لِأَنَّ مَعْنَى يَعْلَمُ يَفْعَلُ فَإِنْ أَثْبَتْنَا الْعِلْمَ فَقَدْ أَثْبَتْنَا فِي الْأَزَلِ مَعَهُ شَيْئًا فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَقْفُ عَلَيْهِ وَ لَا أُجِوزُهُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَطِّهِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ سُكْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي هَلْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَنَّهُ وَحْدَهُ فَقَدْ اخْتَلَفَ مَوَالِيكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا مَعْنَى يَعْلَمُ يَفْعَلُ فَهُوَ الْيَوْمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا غَيْرُهُ قَبْلَ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ فَقَالُوا إِنْ أَثْبَتْنَا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِأَنَّهُ لَا غَيْرُهُ فَقَدْ أَثْبَتْنَا مَعَهُ غَيْرَهُ فِي أَرْزَلِيَّتِهِ فَإِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُعَلِّمَنِي مَا لَا أَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زَالَ اللَّهُ عَالِمًا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ.

بَابُ آخِرٌ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ أَحَدِيٌّ الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ مُخْتَلَفَةٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يُبْصِرُ وَ يُبْصِرُ بِغَيْرِ الَّذِي يَسْمَعُ قَالَ فَقَالَ كَذَبُوا وَ أَلْحَدُوا وَ شَبَّهُوا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ وَ يُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ قَالَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بِصِيرٌ عَلَى مَا يَعْقِلُونَهُ (١) قَالَ فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ إِنَّمَا يَعْقِلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ وَ لَيْسَ اللَّهُ كَذَلِكَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: فِي .

ص: ١٠٨

١- أى من الابصار بآله البصر فيكون نقلا لكلام المجسمه أو باعتبار صفة زائده قائمه بالذات فيكون نقلا لمذهب الأشاعره و الجواب: يعقل بهذا الوجه من كان بصفه المخلوق و المراد تعالى الله أن يتصف بما يحصل و يرتسم فى العقول و الاذهان و الحاصل انهم يثبتون لله تعالى ما يعقلون من صفاتهم و الله منزه عن مشابهمهم و مشاركتهم فى تلك الصفات الامكانيه. (آت).

حَدِيثِ الرَّزْدِيِّ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمْ تَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ بَصِيرٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ سَمِعَ بِصِيرٍ سَمِعَ بِغَيْرِ جَارِحِهِ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلِهِ بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَيُبْصِرُ بِنَفْسِهِ وَ لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِعَ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَىْءٌ وَالنَّفْسُ شَىْءٌ آخَرٌ وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَإِفْهَامًا لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلًا فَأَقُولُ يَسْمَعُ بِكُلِّهِ لَا أَنَّ كُلَّهُ لَهُ بَعْضٌ لِأَنَّ الْكُلَّ لَنَا لَهُ بَعْضٌ وَ لَكِنِ أَرَدْتُ إِفْهَامِيكَ وَ التَّغْيِيرُ عَنْ نَفْسِي وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِمَا اخْتَلَفَ الذَّاتِ وَ لَا اخْتِلَافٍ مَعْنَى.

بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ وَ سَائِرِ صِفَاتِ الْفِعْلِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَاهُوَزِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُرِيدًا قَالَ إِنَّ الْمُرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُرَادٍ مَعَهُ- لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا قَادِرًا ثُمَّ أَرَادَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ اللَّهُ وَ مَشِيئَتُهُ هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَوْ مُتَّفِقَانِ فَقَالَ الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيئَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا تَقُولُ سَأَفْعَلُ (١) كَذَا إِنْ عَلِمَ اللَّهُ فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ فَإِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ وَ عَلِمَ اللَّهُ السَّابِقُ لِلْمَشِيئَةِ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنَ الْخَلْقِ قَالَ فَقَالَ الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ وَ مَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ وَ أَمَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِرَادَتُهُ إِخْدَانُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُرَوَى (٢) وَ لَا يَهُمُّ وَ لَا يَتَفَكَّرُ وَ هَذِهِ الصِّفَاتُ مُنْفِيَةٌ عَنْهُ وَ هِيَ صِفَاتُ الْخَلْقِ فَإِرَادَةُ ه.

ص: ١٠٩

١- في بعض النسخ [سأعلم].

٢- رويت في الامر نظرت و فكرت و الاسم الرويه.

اللَّهُ الْفِعْلُ لَا غَيْرَ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ وَ لَا هِمَّةٍ وَ لَا تَفَكُّرٍ وَ لَا كَيْفٍ لِذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَا كَيْفَ لَهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمَشْرِقِيِّ حَمَزَةَ بْنِ الْمُزْتَفِعِ (١) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ جَعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ يَحْلِلُ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٢) مَا ذَلِكَ الْغَضَبُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْعِقَابُ (٣) يَا عَمْرُو إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ وَصَفَهُ صِفَةَ مَخْلُوقٍ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَفْزُهُ (٤) شَيْءٌ فَيَغْيِرُهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزُّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مِنْ سُؤَالِهِ أَنْ قَالَ لَهُ فَلَهُ رِضًا وَ سَخَطٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الرِّضَا حَالٌ تَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَنْقُلُهُ (٥) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ أَجْوَفٌ مُعْتَمِلٌ (٦) مُرَكَّبٌ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ مَدْخَلٌ وَ خَالِقُنَا لَا مَدْخَلَ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدِي الدَّاتِ وَاحِدِي المَعْنَى فَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَ سَخَطُهُ عِقَابُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَتَدَاخَلُهُ فَيَهَيِّجُهُ وَ يَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَشِيئَةُ مُخَدَّثَةٌ. (

ص: ١١٠

١- المشرقي بضم الميم و شد الراء المفتوحه أو بفتح المهمله و كسر الراء المخففه.

٢- طه: ٨٤. و قوله فقد هوى أى: هلك

٣- أى ليس فيه سبحانه قوه تغير عن حاله إلى حاله تكون إحداهما رضاه و الأخرى غضبه انما اطلق عليه الغضب باعتبار صدور العقاب عنه فليس التغير الا فى فعله و (صفه مخلوق) من إضافه المصدر الى المفعول. (آت)

٤- أى لا يستخفه و لا يزعجه؛

٥- فى التوحيد و البحار [ان الرضا و الغضب دخال يدخل عليه فينقله إلى]

٦- بالكسر أى يعمل باعمال صفاته و آلاته او بالفتح أى مصنوع ركب فيه الاجزاء و القوى. (آت)

(١) إِنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ وَصِفَتْ اللَّهُ بِهِمَا وَكَانَا جَمِيعاً فِي الْوُجُودِ فَذَلِكَ صِفَةٌ فِعْلٍ وَ تَفْسِيرٌ هَذِهِ الْجُمْلَةُ أَنَّكَ تُثَبِّتُ فِي الْوُجُودِ مَا يُرِيدُ وَ مَا لَا يُرِيدُ وَ مَا يَرْضَاهُ وَ مَا يُسَخِطُهُ وَ مَا يُحِبُّ وَ مَا يُبْغِضُ فَلَوْ كَانَتْ الْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ مِثْلَ الْعِلْمِ وَ الْقُدْرَةِ كَانَ مَا لَا يُرِيدُ نَاقِضاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ وَ لَوْ كَانَ مَا يُحِبُّ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ كَانَ مَا يُبْغِضُ نَاقِضاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ أَلَا تَرَى أَنَّا لَا نَجِدُ فِي الْوُجُودِ مَا لَا يَعْلَمُ وَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ كَذَلِكَ صِفَاتُ ذَاتِهِ الْأَزَلِيِّ لَسْنَا نَصِفُهُ بِقُدْرِهِ وَ عَجْزِهِ وَ عِلْمِهِ وَ جَهْلِهِ وَ سَفَهِهِ وَ حِكْمِهِ وَ خَطَأِهِ وَ عِزِّهِ وَ ذِلَّةِهِ وَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ يُحِبُّ مَنْ أَطَاعَهُ وَ يُبْغِضُ مَنْ عَصَاهُ وَ يُؤَالِي مَنْ أَطَاعَهُ وَ يُعَادِي مَنْ عَصَاهُ وَ إِنَّهُ يَرْضَى وَ يَسْخِطُ وَ يُقَالَ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي وَ لَا تَسْخِطْ عَلَيَّ وَ تَوَلَّنِي وَ لَا تُعَادِنِي وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْلَمَ وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَعْلَمَ وَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْلِكَ وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَمْلِكَ وَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَزِيزاً حَكِيماً وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ عَزِيزاً حَكِيماً وَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ جَوَاداً وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ جَوَاداً وَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ غَفُوراً وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ غَفُوراً وَ لَا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يُقَالَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ رَبّاً وَ قَدِيماً وَ عَزِيزاً وَ حَكِيماً وَ مَالِكاً وَ عَالِماً وَ قَادِراً لِأَنَّ هَذِهِ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَ الْإِرَادَةِ.

ص: ١١١

١- هذا التحقيق للمصنف و ليس من تنمه الخبر و غرضه الفرق بين صفات الذات و صفات الفعل و أبان ذلك بوجوه الأول: أن كل صفة وجودية لها مقابل وجودي فهي من صفات الافعال لا من صفات الذات لان صفاته الذاتيه كلها عين ذاته و ذاته ممّا لا ضد له ثم بين ذلك في ضمن الامثله و ان اتصافه سبحانه بصفتين متقابلتين ذاتيتين محال و الثاني ما أشار إليه بقوله: و لا يجوز أن يقال: يقدر أن يعلم. و الحاصل أن القدره صفة ذاتيه تتعلق بالممكنات لا غير فلا تتعلق بالواجب و لا بالممتنع فكل ما هو صفة الذات فهو أزلي غير مقدور و كل ما هو صفة الفعل فهو ممكن مقدور و بهذا يعرف الفرق بين الصفتين و قوله: (و لا يقدر أن لا يعلم) الظاهر أن (لا) لتأكيد النفي السابق أي لا يجوز أن يقال: يقدر أن لا يعلم و يمكن أن يكون من مقول القول الذي لا يجوز و توجيهه أن القدره لا- ينسب إلما إلى الفعل نفيا أو إثباتا فيقال يقدر أن يفعل أو يقدر أن لا يفعل و لا ينسب إلى ما لا يعتبر الفعل فيه لا اثباتا و لا نفيا ممّا تكون من صفة الذات التي لا شائبه للفعل فيها كالعلم و القدره و غيرهما لا يجوز أن ينسب إليها القدره فان القدره انما يصح استعمالها مع الفعل و الترك فلا يقال، يقدر أن يعلم و لا يقال و لا يقدر أن لا يعلم لان العلم لا- شائبه فيه من الفصل الثالث: ما أشار إليه بقوله: و لا- يجوز أن يقال أراد أن يكون ربا. و الحاصل أن الإراده لما كانت فرع القدره فما لا يكون مقدورا لا يكون مرادا و قد علمت أن الصفات الذاتيه غير مقدوره فهي غير مراده أيضا و لكونها غير مراده وجه آخر و هو قوله: (لان هذه من صفات الذات إلخ) و معناه أن الإراده لكونها من صفات الفعل فهي حادثه و هذه الصفات يعنى الربوبيه و القدره و أمثالهما لكونهما من صفات الذات فهي قديمه و لا يؤثر الحادث في القديم فلا تعلق للإراداه لشيء منها. (آت).

مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ أَرَادَ هَيْدًا وَ لَمْ يُرِدْ هَيْدًا وَ صِفَاتِ الذَّاتِ تَنْفَى عَنْهُ بِكُلِّ صِفَةٍ مِنْهَا ضِدُّهَا يُقَالُ حَيٌّ وَ عَالِمٌ وَ سَمِيعٌ وَ بَصِيرٌ وَ عَزِيزٌ وَ حَكِيمٌ غَنِيٌّ مَلِكٌ حَلِيمٌ عَدْلٌ كَرِيمٌ فَالْعِلْمُ ضِدُّهُ الْجَهْلُ وَ الْقُدْرَةُ ضِدُّهَا الْعَجْزُ وَ الْحَيَاةُ ضِدُّهَا الْمَوْتُ وَ الْعِزَّةُ ضِدُّهَا الذُّلَّةُ وَ الْحِكْمَةُ ضِدُّهَا الْخَطَأُ وَ ضِدُّ الْحِلْمِ الْعَجَلَةُ وَ الْجَهْلُ وَ ضِدُّ الْعَدْلِ الْجَوْرُ وَ الظُّلْمُ.

بَابُ حُدُوثِ الْأَسْمَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْمًا بِالْحُرُوفِ غَيْرِ مُتَّصٍ وَ بِاللَّفْظِ غَيْرِ مُنْطَقٍ وَ بِالشَّخْصِ غَيْرِ مُجَسَّدٍ وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرِ مُوَضَّوْفٍ وَ بِاللُّوْنِ غَيْرِ مَضْبُوعٍ مَنْفَى عَنْهُ الْأَقْطَارُ مَبْعَدٌ عَنْهُ الْجِدُودُ مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسٌّ كُلُّ مُتَوَهِّمٍ مُسْتَبْتَرٍ (١) غَيْرُ مَسْتَبْتَرٍ فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعًا لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخِرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقِهِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِدًا وَ هُوَ الْاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْرُونُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ فَالظَّاهِرُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْنًا ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْمًا فَعَلَّا مَنْسُوبًا إِلَيْهَا فَهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ (٢) الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ (٣) وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسَيْنِي حَتَّى تَبَيَّنَ ثَلَاثَ مَائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْمًا فَهِيَ نَسَبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الْاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونُ الْمَخْرُونُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٤) .

ص: ١١٢

١- فى بعض النسخ [مستتر]:

٢- المهيمن أى القائم على خلقه بأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم باطلاعه و استيلائه و حفظه

٣- راجع مفصل شرح هذه الأسماء فى كتاب المصباح للكفعمي (ره) و علم اليقين فى أصول الدين للفيض القاساني (ره) صلى الله عليه و آله ٢٦ إلى ٣٦ و عدّه الداعى لابن فهد الحلى (ره)

٤- الإسراء: ١١٠.

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى بْنِ عُمَرَ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَارِفًا بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَرَاهَا وَ يَسْمَعُهَا قَالَ مَيَّا كَمَا كَانَ مُتَحَاجًّا إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا وَ لَا يَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ وَ نَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَ نَفْسَهُ وَ لَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرِفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَامْعَنَاهُ اللَّهُ وَ اسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِسْمِ مَا هُوَ قَالَ صِفَهُ لِمَوْصُوفٍ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْمُ اللَّهِ غَيْرُهُ وَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ ءِ (١) فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللَّهُ فَأَمَّا مَا عَبَّرْتَهُ الْأَلْسُنُ أَوْ عَمِلَتِ الْأَيْدِي فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ اللَّهُ غَايَةٌ مِنْ غَايَاتِهِ (٢) وَ الْمَعْنَى غَيْرُ الْغَايَةِ وَ الْغَايَةُ مَوْصُوفَةٌ وَ كُلُّ مَوْصُوفٍ مَصْنُوعٌ وَ صَانِعُ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِحِدِّ مَسْمِيٍّ لَمْ يَتَكَوَّنْ فَيُعْرِفْ كَيْنُونِيَّتَهُ بِصِنْعِ غَيْرِهِ وَ لَمْ يَتَنَاهَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا كَانَتْ غَيْرُهُ لَا يَزِلُّ (٣) مَنْ فِيهِمْ هَذَا الْحُكْمُ أَبَدًا وَ هُوَ التَّوْحِيدُ الْخَالِصُ فَارْعَوْهُ وَ صَدِّقُوهُ وَ تَفَهَّمُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٤) -

١- أى لفظ الشىء أو هذا المفهوم المركب و الأول أظهر، ثم بين المغايره بأن اللفظ الذى يعبر به الألسن و الخط الذى تعمله الأيدى فظاهر أنه مخلوق. (آت)

٢- أى المفهوم مع اسم الله حد من حدود، ما عبرته الألسن أو عملته الأيدى ينتهيان إليه. و المغيبى ان كانت بالمعجمه و المشناه من تحت كما توجد فى النسخ التى رأيناها بمعنى ذى الغايه فالمراد بقوله (ع): و المغيبى غير الغايه أن ما عبرته الألسن أو عملته الأيدى غير المفهوم منهما و المفهوم منهما موصوف بهما و كل موصوف مصنوع لانه يصنعه الواصف فى ذهنه، و ان كانت بالمهمله و النون كما هو الأظهر فالمراد أن المقصود باسم الله يعنى ذاته سبحانه و تعالى غير الغايه أى الاسم و لم يتناه الى غايه أى لم يحد بحد و مفهوم و علامه (هذا الحكم) أى الحكمه أو القضاء و الحكم جاء بالمعنيين (فى)

٣- فى بعض النسخ [لا يذل] أى لا يذل ذل الجهل و الضلال من فهم هذا الحكم و عرف سلب جميع ما يغايره عنه و علم أن كل ما يصل إليه افهام الخلق فهو غيره تعالى. (آت)

٤- فارعوه اما بالوصل من الرعايه بمعنى الحفظ و اما بالقطع من الارعاء بمعنى الاصغاء. (فى)

مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ لِأَنَّ حِجَابَهُ وَ مِثَالَهُ وَ صُورَتَهُ غَيْرُهُ وَ إِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُتَّوَحِّدٌ فَكَيْفَ يُوَحِّدُهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ وَ إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ لَيْسَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَ الْمَخْلُوقِ شَيْءٌ ؕ وَ اللَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ ؕ كَانَ وَ اللَّهُ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِ وَ هُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ وَ الْأَسْمَاءُ غَيْرُهُ.

بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اسْتِقَافِهَا

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- قَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السَّيْنُ سِنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ؕ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُورَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَ اسْتِقَافِهَا اللَّهُ مِمَّا هُوَ مُسْتَقٌّ فَقَالَ يَا هِشَامُ اللَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ وَ إِلَهٌ يَقْتَضِي مَأْلُوهُاً وَ الْأِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى فَمَنْ عَدَّ الْأِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَ لَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً وَ مَنْ عَدَّ الْأِسْمَ وَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَ عَبْدَانِئِينَ وَ مَنْ عَدَّ الْمَعْنَى دُونَ الْأِسْمِ فَذَكَكَ التَّوْحِيدُ أَ فَهَمْتَ يَا هِشَامُ قَالَ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ لِلَّهِ تَسْبِيحُهُ وَ تَسْبِيحُونَ اسْمًا فَلَوْ كَانَ الْأِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهًا (٢) وَ لَكِنَّ اللَّهَ مَعْنَى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ كُلُّهَا غَيْرُهُ يَا هِشَامُ الْخُبْزُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ وَ الْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ وَ النَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ وَ النَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ أَ فَهَمْتَ يَا هِشَامُ فَهَمَّا تَدْفَعُ بِهِ وَ تَنَاضِلُ بِهِ أَعْدَاءَنَا

الْمُتَّحِدِينَ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ وَ تَبَّتْكَ يَا هِشَامُ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا فَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا (٢).

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ .

ص: ١١٤

١- يظهر من كثير من الاخبار أن للحروف المفردة أوضاعاً و معاني متعدده لا يعرفها الا حجج الله (ع). (آت)

٢- راجع بيان لغات الحديث صلى الله عليه و آله ٨٧.

الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ فَقَالَ اسْتَوَلَى عَلَيَّ مَا دَقَّ وَجَلَّ (١).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: - سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نُوِّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ هَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَهَادٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِي رِوَايَةِ الْبَرْقِيِّ هُدَى مَنْ فِي السَّمَاءِ وَهُدَى مَنْ فِي الْأَرْضِ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: - سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَقُلْتُ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ عَرَفْتَاهُ وَأَمَّا الْآخِرُ فَبَيِّنْ لَنَا تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا يَبِيدُ أَوْ يَتَغَيَّرُ أَوْ يَدْخُلُهُ التَّغْيِيرُ وَالزَّوَالُ أَوْ يَنْتَقِلُ مِنْ لَوْحٍ إِلَى لَوْحٍ وَمِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَمِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ وَمِنْ زِيَادَةٍ إِلَى نُقْصَانٍ وَمِنْ نُقْصَانٍ إِلَى زِيَادَةٍ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ بِحَالِهِ وَاحِدَهُ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْآخِرُ عَلَى مَا لَمْ يَزَلْ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ وَالْأَسْمَاءُ كَمَا تَخْتَلِفُ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ تَرَابًا مَرَّةً وَمَرَّةً لَحْمًا وَدَمًا وَمَرَّةً رُفَاتًا وَرَمِيمًا وَكَالْبَشِيرِ الَّذِي يَكُونُ مَرَّةً بَلْحًا وَمَرَّةً بَشِيرًا وَمَرَّةً رُطْبًا وَمَرَّةً تَمْرًا فَتَتَبَدَّلُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِخِلَافِ ذَلِكَ (٢).

ص: ١١٥

١- استظهر المجلسي (ره) أن الخبر سقط منه شيء لان الكليني رواه عن البرقي و البرقي رواه بهذا السند بعينه في المحاسن هكذا: (سئل عن معنى قول الله: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) فقال استولى على ما دق و جل) و هكذا رواه الطبرسي في الاحتجاج و المعنى: (استولى على الأشياء دقيقتها و جليلها) و لكن الصدوق رواه في معاني الأخبار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي جعفر (ع) كما في المتن بلفظه و محصل المعنى على ما ذكره المجلسي (ره) هو من قبيل تفسير الشيء بلازمه لان من لوازم الالوهية الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقتها و جليلها.

٢- قوله: يبيد يهلك؛ و الرفاه ما دق و كسر و تفتت كالفئات؛ و الرميم ما بلى من العظام و البسر- بضم الموحده و المهملتين- ما لم ينضج بعد من الرطب و اول ما يبدو من النخلة يقال له: طلع ثم: خلال ثم: بلح- بالموحده و المهمله و فتح اللام- ثم: بسر ثم: رطب ثم: تمر؛ أراد (ع) أن الله سبحانه لم يستفد من خلقه العالم كما لا كان فاقتدا له قبل الخلق بل انه كما كان في الازل يكون في الابد من غير تغير فيه فهو الأول و هو بعينه الآخر يكون كما كان بخلاف غيره من الأشياء فانها خلقت لغايات و كمالات نستفيدها إلى نهايه آجالها فالاول منها غير الآخر. (في)

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي قَالٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ فَقَالَ الْأَوَّلُ لِمَا عَنْ أَوَّلِ قَبْلِهِ وَ لِمَا عَنْ بَدَءِ سَبْقِهِ وَالْآخِرُ لِمَا عَنْ نَهَائِهِ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صَفَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَكِنَّ قَدِيمٍ أَوَّلُ آخِرٍ لَمْ يَزَلْ وَ لَمْ يَزُولْ بِلَا بَدْءٍ وَ لَمْ يَنْهَيْهِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ وَ لَمْ يَحُولْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ (١).

٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ الْأَسْمَاءُ وَ صِفَاتُ (٢) فِي كِتَابِهِ وَ أَسْمَاؤُهُ وَ صِفَاتُهُ هِيَ هُوَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عِدَدٍ وَ كَثْرَةٍ فَتَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ هَذِهِ الصِّفَاتُ وَ الْأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ فَإِنَّ لَمْ تَزَلْ مُحْتَمِلٌ مَعْتَبَرٌ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وَ هُوَ مُسْتَحِقُّهَا فَنَعَمْ وَ إِنْ

كُنْتَ تَقُولُ لَمْ يَزَلْ تَصَوِيرُهَا وَ هِجَاؤُهَا وَ تَقْطِيعُ حُرُوفِهَا فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ بِلِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَ لِمَا خَلَقَ ثُمَّ خَلَقَهَا وَ سَبِيلَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ وَ يُعْبَدُونَهُ وَ هِيَ ذِكْرُهُ (٣) وَ كَانَ اللَّهُ وَ لَا ذِكْرَ وَ الْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللَّهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَ الْأَسْمَاءُ وَ الصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ وَ الْمَعْنَى بِهَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِيقْ بِهِ الْإِخْتِلَافُ وَ لَا الْإِتِّتَافُ وَ إِنَّمَا يَخْتَلِفُ وَ يَأْتِلِفُ الْمُتَجَزِّئُ فَلَمَّا يَتَّصِلُ اللَّهُ مُؤْتَلِفٌ وَ لَا اللَّهُ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ لَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ وَ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ وَ لَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقَلْبِ وَ الْكَثْرَةِ وَ كُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقَلْبِ وَ الْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ فَقَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ -)

١- قوله (ع): (اول آخر) بدون العطف إشاره الى أن أوليته عين آخريته ليدل على أن كونه قديما ليس بمعنى القدم الزماني أى الامتداد الكمي بلا نهايه إذ وجوده ليس بزماني بل هو فوق الزمان و الدهر، نسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو بما هو أزلي أبدي و بما هو أبدي أزلي، فهو و ان كان مع الازل و الابد لكن ليس فى الازل و لا فى الابد حتى يتغير ذاته و إليه الإشاره بقوله: لا يقع عليه الحدوث (فى)

٢- الظاهر أن المراد بالاسماء ما دل على الذات من غير ملاحظه صفه و بالصفات ما دل على الذات مع ملاحظه الاتصاف بصفه. (آت)

٣- و هى ذكره- بالضمير- أى يذكر بها و المذكور بالذكر قديم و الذكر حادث. (آت)

خَبَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فَنَفَيْتَ بِإِلْكَامِهِ الْعَجْزَ وَجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ عَالِمٌ إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَامَةِ الْجَهْلَ وَجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ وَإِذَا أَفْنَى اللَّهُ الْأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ وَالْهَيَاةَ وَالتَّقْطِيعَ وَ لَمَّا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا فَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ سَيَمِينَا رَبَّنَا سَمِعًا فَقَالَ لَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ بِالْأَسْمَاعِ وَ لَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ وَ كَذَلِكَ سَيَمِينَاهُ بَصِيرًا لَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ لَوْنٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَ لَمْ نَصِفْهُ بِبَصِيرٍ لِحُظِّهِ الْعَيْنِ وَ كَذَلِكَ سَيَمِينَاهُ لَطِيفًا لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ مِثْلَ الْبُعُوضِ وَ أَخْفَى مِنْ ذَلِكَ وَ مَوْضِعَ النُّشُوءِ

مِنْهَا وَ الْعَقْلِ وَ الشَّهْوَةِ لِلسَّفَادِ وَ الْحَدَبِ عَلَى نَسِيلِهَا (١) وَ إِقَامَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَ نَقَلَهَا الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الْجِبَالِ وَ الْمَصَاوِزِ وَ الْأُودِيَةِ وَ الْقِفَارِ فَعَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفٍ وَ إِنَّمَا الْكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ وَ كَذَلِكَ سَيَمِينَا رَبَّنَا قَوِيًّا لَأَبْقُوهُ الْبُطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ لَمَّا كَانَتْ قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبُطْشِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَخْلُوقِ لَوْقَعَ التَّشْبِيهُ وَ لاحتَمَلَ الزِّيَادَةَ وَ مَا احتَمَلَ الزِّيَادَةَ احتَمَلَ النُّقْصَانَ وَ مَا كَانَ نَاقِصًا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ وَ مَا كَانَ غَيْرَ قَدِيمٍ كَانَ عَاجِزًا فَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا شِبَهَ لَهُ وَ لَا ضِدَّ وَ لَا نِدَّ وَ لَا كَيْفَ وَ لَا نِهَايَةَ وَ لَا تَبْصَارَ بَصَرٍ وَ مُحَرَّمٌ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تُمَثِّلَهُ وَ عَلَى الْأَوْهَامِ أَنْ تُحَدِّدَهُ وَ عَلَى الضَّمَائِرِ أَنْ تُكَوِّنَهُ جَلًّا وَ عَزًّا عَنْ أَدَاةِ خَلْقِهِ وَ سَمَاتِ بَرِيَّتِهِ وَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ فَقَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّدْتَهُ (٢) فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ.

ص: ١١٧

١- أى: لعلمه بموضع النشوء منها من نشأ ينشأ بمعنى النماء؛ و السفاد بكسر السين نزو الذكر على الأنثى و الحدب باهمال الحاء و الدال و بالتحريك العطف و الشفقة، و إقام بعضها بكسر الهمزة أى: كونه مقيما قواما قويا عليه قائما بأموره حافظا لا حواله. (فى).

٢- حددته بالتشديد من التحديد أى جعلت له حدا محدودا و ذلك لانه جعله فى مقابلة الأشياء و وضعه فى حد و الأشياء فى حد آخر و وازن بينهما مع انه محيط بكل شىء لا يخرج عن معيته و قيوميته شىء كما أشار إليه بقوله (ع) فى الحديث الآتى: و كان ثم شىء يعنى مع ملاحظه ذاته الواسعه و احاطته بكل شىء و معيته لكل لم يبق شىء تنسبه إليه بالاكبريه بل كل شىء هالك عند وجهه الكريم و كل وجود مضمحل فى مرتبه ذاته و وجوده القديم. (فى).

٩- وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جَمِيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ وَ كَانَ ثُمَّ شَيْءٌ فَيَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْفَهُ لِلَّهِ (١).

١١- حديث

١١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طِرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ:- سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يُعْنَى بِهِ قَالَ تَنْزِيهِهُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى جَمِيعاً عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:- سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى الْوَاحِدِ فَقَالَ إِجْمَاعُ الْأَلْسِنِ عَلَيْهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَتُنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.

بَابُ آخِرٌ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زِيَادَةٌ وَ هُوَ الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَحْتَ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَ أَسْمَاءِ الْمَخْلُوقِينَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهُهُ لَمْ يُعْرِفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ (٣)-.

ص: ١١٨

١- يعنى تنزيه لذاته الاحديه عن كل ما لا يليق بجنابه يقال: انف من الشىء إذا استنكف عنه و كرهه و شرف نفسه عنه (فى).
 ٢- المراد بابى الحسن (ع) هنا الثانى على ما صرح به الصدوق و يحتمل الثالث كما فى كشف الغمّه.
 ٣- قوله: (لم يعرف الخالق) لعل فيه سقطا و فى توحيد الصدوق هكذا (و لم يكن له كفوا أحد منشئ الأشياء و مجسم الاجسام و مصور الصور لو كان كما تقول المشبهه لم يعرف الخالق من المخلوق).

وَلَمَّا الْمُنَشِّئُ مِنَ الْمُنشَأِ لَكِنَّهُ الْمُنَشِّئُ فَوْقَ بَيْنَ مَنْ جَسَمُهُ وَصَوْرُهُ وَأَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يُشْبِهُهُ هُوَ شَيْئًا قُلْتُ أَجَلٌ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ وَقُلْتَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ أَلَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ قَالَ يَا فَتْحُ أَحَلَّتْ (١) تَبَتُّكَ اللَّهُ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ دَالَّةٌ (٢) عَلَى الْمُسَمَى وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وَإِنْ قِيلَ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَ بِثَانِيْنٍ وَالْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وَالْوَأْنَةُ مُخْتَلِفَةٌ وَمَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وَهُوَ أَجْزَاءٌ مُجْزَأَةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ وَلَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ وَعَصَبُهُ غَيْرُ عُرْوِقِهِ وَشَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ وَسَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الْأَسْمِ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا تَفَاوُتَ وَلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَجَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرِ أَنَّهُ بِالاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ (٣) قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَوْلُكَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فَسَّرَهُ لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خَلْمِافٍ لُطْفٍ خَلْفَهُ لِلْفَضْلِ (٤) غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ ذَلِكَ لِي فَقَالَ يَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا اللَّطِيفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ وَ لِعِلْمِهِ بِالشَيْءِ اللَّطِيفِ أَوْ لَمَّا تَرَى وَقَفَّكَ اللَّهُ وَ تَبَتُّكَ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي التِّيَابِ اللَّطِيفِ وَ غَيْرِ اللَّطِيفِ وَ مِنَ الْخَلْقِ اللَّطِيفِ وَ مِنَ الْحَيِّ وَ مِنَ الصُّغَارِ وَ مِنَ الْبُعُوضِ وَ الْجِرْجِسِ (٥) وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَيْبِنُهُ الْعَيْوُنُ بَلْ لَا يَكَادُ يَسْتَيْبِنُ لَصِغَرِهِ الذِّكْرُ مِنَ الْمَأْنَى وَ الْحِدْثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ وَ اهْتِدَاءَهُ لِلسَّفَادِ وَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْجَمْعَ لِمَا يُضْلِحُّهُ وَ مَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ (٦) وَ مَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَ الْمَفَاوِزِ وَ الْفِقَارِ وَ إِفْهَامِ بَعْضِهَا)

ص: ١١٩

- ١- أى أتيت بالمحال
- ٢- فى بعض النسخ [دلاله]
- ٣- فالوحده فى المخلوق هى الوحده الشخصيه التى تجتمع مع أنواع التكررات و ليست الا اجتماع أمور متكرره و وحدته سبحانه هى نفى التجزى و الكثره عنه سبحانه مطلقا. (آت)
- ٤- بالصاد المهمله أى: للفرق الظاهر بينه و بين خلقه، أو بالمعجمه أى لما بينت من فضله على المخلوق. (آت)
- ٥- الجرجس بكسر المعجمتين البعوض الصغار فهو من قبيل عطف الخاص على العام.
- ٦- لجه البحر: معظمه. و اللحاء بالكسر و المد: قشر الشجر. و افهام اما بالكسر أو بالفتح. (آت)

عَنْ بَعْضِ مَنْطِقِيَّهَا وَمَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا وَنَقَلَهَا الْعَمَاءُ إِلَيْهَا ثُمَّ تَأَلَّفَ أَلْوَانَهَا حُمْرَهُ مَعَ صُفْرِهِ وَبَيَاضَ مَعَ حُمْرِهِ وَأَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِدِمَامِهِ خَلْقَهَا (١) لَمَا تَرَاهُ عُيُونُنَا وَ لَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطْفٌ بِخَلْقِ مَا سَيَمِينَاهُ بِلَا عِلَاجٍ وَ لَا أَدَاةٍ وَ لَا آلَةٍ وَ أَنَّ كُلَّ صَانِعٍ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَ اللَّهُ الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وَ صَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ .

(*) ٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُرْسِيًّا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اعْلَمْ عَلَمَكَ اللَّهُ الْخَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدِيمٌ وَ الْقِدَمُ صِفَتُهُ الَّتِي دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مُعْجَزَةُ الصَّفْهِ (٢) أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَ اللَّهِ وَ لَا شَيْءَ مَعَ اللَّهِ فِي بَقَائِهِ وَ بَطْلَ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقًا لَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقًا لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ وَ لَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ كَانَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَمَا هَذَا وَ كَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقًا لِلأَوَّلِ (٣) ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَسْمَاءٍ دَعَا الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وَ تَعَبَّدَهُمْ وَ ابْتَلَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا فَسَمَّى نَفْسَهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا قَادِرًا قَائِمًا نَاطِقًا ظَاهِرًا بَاطِنًا لَطِيفًا خَبِيرًا قَوِيًّا عَزِيْزًا حَكِيمًا عَلِيمًا وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَالُونَ الْمُكْذِبُونَ وَ قَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ وَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ فِي حَالِهِ قَالُوا أَخْبِرُونَا إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لِلَّهِ وَ لَا شِبْهَ لَهُ كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى

أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ إِذْ جَمَعْتُمْ الْأَسْمَاءَ الطَّيِّبَةَ (٤) قِيلَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلَزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي -).

ص: ١٢٠

١- الـدميم بفتح الـدال: الحقيقير يقال رجل دميم و به دمامه إذا كان قصير الجثة حقيقير الجثمان. (آت) (*) هذا الخبر رواه الصدوق (ره) في التوحيد و العيون مسندا عن الكليني مع اختلاف و زوائد في مواضع كثيرة منه و كان فيه سقطا و تصحيفا ربما كانا من نساخ الكافي و لكيلا يقع الناظر في التكلف في توجيهه أشرنا إلى بعض مواردنا في الذيل.

٢- في التوحيد و العيون: (مع معجزه الصفه).

٣- في التوحيد و العيون: (خالقا للثاني).

٤- في التوحيد و العيون: (إذ جمعتمكم الأسماء).

وَذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الْإِسْمُ الْوَاحِدُ مَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ الشَّائِعُ وَهُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا (١) فَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ كَلْبٌ وَحِمَارٌ وَثَوْرٌ وَسَيْكْرَةٌ وَعَلَقَمَةٌ وَاسِيدٌ كَمَلُّ ذَلِكِ عَلَى خِلَافِهِ وَحَالَاتِهِ لَمْ تَقَعِ الْأَسَامِي عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ يُبَيِّنُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ بِاسِيدٍ وَلَا كَلْبٍ فَافْتَهَمَ ذَلِكِ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ (٢) بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءُ اسْتِعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ وَ الرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ وَ يُفْسِدُ (٣) مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَخْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَ يَغِيْبُهُ (٤) كَانَ جَاهِلًا ضَعِيفًا كَمَا أَنَا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُوا بِالْعِلْمِ لَعَلِمَ حَادِثٍ (٥) إِذْ كَانُوا فِيهِ جَهْلًا وَ رُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّهُ عَالِمًا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئًا فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقُ وَ الْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعَالِمِ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ وَ سُمِّيَ رَبَّنَا سَمِيْعًا

لَا

بَخْرَتٍ فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتِ وَ لَا يُبْصِرُ بِهِ كَمَا أَنَّ خَزَنَاتِنَا الَّتِي فِيهَا نَسْمَعُ لَا نَقْوَى بِهِ عَلَى الْبَصْرِ (٦) وَ لَكِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّيْنَا نَحْنُ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ بِالسَّمْعِ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هَكَذَا الْبَصْرُ لَا يَخْرُتُ مِنْهُ أَبْصَرَ كَمَا أَنَا نُبْصِرُ بَخْرَتٍ مِنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ شَخْصًا (٧) مَنظُورًا إِلَيْهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابِ وَ قِيَامِ عَلَى سَاقٍ فِي كِبَرِهِ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ وَ لَكِنَّ قَائِمٌ (٨) يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ الْقَائِمُ بِأَمْرِنَا فَلَانَّ وَ اللَّهُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ الْقَائِمُ أَيْضًا فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي وَ الْقَائِمُ أَيْضًا يُخْبِرُ عَنِ .

ص: ١٢١

١- فى التوحيد و العيون هكذا: (تصنيع ما صنعوا).

٢- فى التوحيد و العيون هكذا: (و إنما يسمى الله بالعالم).

٣- فى التوحيد و العيون هكذا: (بعينه) و فى بعضها: (يفنيه) و فى بعض نسخ التوحيد (تعينه).

٤- فى التوحيد و العيون هكذا: (يعينه) و فى بعضها (يعنه) و فى بعض نسخ العيون (تيقنه)

٥- فى التوحيد و العيون هكذا: (سموا بالعالم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهله).

٦- فى التوحيد و العيون هكذا: (النظر).

٧- فى التوحيد و العيون هكذا: (لا يجهل شخصا) و فى بعض نسخ الكافى [شقصا].

٨- فى التوحيد و العيون هكذا: (و لكن أخبر أنه يخبر أنه حافظ).

الْكُفَايَةِ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ قُمْ بِأَمْرِ بَنِي فُلَانٍ أَيْ اكْفِهِمْ وَ الْقَائِمُ مِّنَّا قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ لَمْ نَجْمَعِ الْمَعْنَى وَ أَمَّا اللَّطِيفُ فَلَيْسَ عَلَى قَلْبِهِ وَ قَضَاةٍ وَ صِغَرٍ وَ لَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّفَازِ فِي الْأَشْيَاءِ وَ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرِكَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ لَطْفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ وَ لَطْفَ فُلَانٍ فِي مِذْهَبِهِ وَ قَوْلُهُ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فِيهِ الْعَقْلُ (١) وَ فَاتَ الْطَلْبُ وَ عَادَ مُتَعَمِّقًا مُتَلَطِّفًا لَا يُدْرِكُهُ الْوَهْمُ فَكَذَلِكَ لَطْفَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرِكَ بِحَدٍّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ وَ اللَّطَافَةُ مِّنَّا الصَّغَرُ وَ الْقَلَّةُ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ أَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يَفُوتُهُ (٢) لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ وَ لَا لِلْإِعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ فَعِنْدَ التَّجْرِبَةِ وَ الْإِعْتِبَارِ عِلْمَانِ وَ لَوْ لَا هُمَا مَا عَلِمَ لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جَاهِلًا وَ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ خَبِيرًا بِمَا يَخْلُقُ وَ الْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ جَهْلِ الْمُتَعَلِّمِ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ أَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ بِرُكُوبِ فَوْقَهَا وَ قُعُودِ عَلَيْهَا وَ تَسَنُّمِ لِدَرَاهَا وَ لَكِنْ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ وَ لِعَلْبَتِهِ الْأَشْيَاءِ وَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّجُلِ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى خَصْمِي يُخْبِرُ عَنِ الْفَلَجِ وَ الْعَلْبَةِ فَهَكَذَا ظُهُورُ اللَّهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ وَ وَجْهٌ آخِرٌ أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرَ وَ أَوْضَحَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِأَنَّكَ لَا تَعْدُمُ صَنَعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ وَ فِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ وَ الظَّاهِرُ مِّنَّا الْبَارِزُ بِنَفْسِهِ وَ الْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ لَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْمِ لِلسَّبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا وَ لَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِطَاعَتِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْمًا وَ حِفْظًا وَ تَدْبِيرًا كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنَتْهُ يَعْنِي خَبَرَتْهُ وَ عَلِمَتْ مَكْتُومَ سِرِّهِ وَ الْبَاطِنُ (٣) مِّنَّا الْغَائِبُ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَسْتَرِّ وَ قَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ أَمَّا الْقَاهِرُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى عِلَاجٍ وَ نَصَبٍ وَ احْتِيَالٍ وَ مُدَارَاةٍ وَ مَكْرِ كَمَا .

ص: ١٢٢

١- في التوحيد و العيون: (غمض فبهر العقل).

٢- () : (لا يفوته شىء ليس للتجربة و لا للاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة و الاعتبار علما لولاها ما علم).

٣- في التوحيد و العيون: (و الباطن منا بمعنى الغائر فى الشىء).

يَقْهَرُ الْعِبَادَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يُعُودُ قَاهِرًا وَالْقَاهِرُ يُعُودُ مَقْهُورًا وَ لَكِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى أَنْ جَمِيعَ مَا خَلَقَ مُلْبَسٌ (١) بِهِ الدُّلُّ لِفَاعِلِهِ وَ قَلَّةُ الْإِمْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَهُ عَيْنٍ (٢) أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَ الْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَ وَصَيْفَتْ فَقَدْ جَمَعْنَا الْإِسْمَ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى وَ هَكَذَا جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كُنَّا لَمْ نَسْتَجْمِعْهَا (٣) كُلَّهَا فَقَدْ يَكْتَفِي الْإِعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ وَ اللَّهُ عَوْنُكَ وَ عَوْنُنَا فِي إِشَادِنَا وَ تَوْفِيقِنَا.

بَابُ تَأْوِيلِ الصَّمَدِ

إشاره

(٤)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ لَقَبَهُ شَبَابُ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الصَّمَدُ قَالَ السَّيِّدُ الْمَضْمُودُ إِلَيْهِ فِي الْقَلِيلِ وَ الْكَثِيرِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّوْحِيدِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ الَّتِي يُدْعَا بِهَا وَ تَعَالَى فِي عُلُوِّ كُنْهِهِ وَاحِدٌ تَوَحَّدَ بِالتَّوْحِيدِ فِي تَوْحِيدِهِ (٥) ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاحِدٌ صَمَدٌ)

ص: ١٢٣

١- في التوحيد و العيون هكذا (متلبس).

٢- ((طرفه عين غير أنه يقول)))

٣- (((لم نسماها كلها))))

٤- الصمد فعل بمعنى مفعول من صمد إليه إذا قصده و هو السيد الذي يصمد إليه في الحوائج فهو عباره عن وجوب الوجود و الاستغناء المطلق و احتياج كل شىء في جميع أموره إليه و هو الذى يكون عنده ما يحتاج إليه كل شىء و يكون رفع حاجه الكل إليه و لم يفقد فى ذاته شيئاً مما يحتاج إليه الكل و إليه يتوجه كل شىء بالعباده و الخضوع و هو المستحق لذلك، و روى الصدوق فى التوحيد و معانى الأخبار خبراً طويلاً مشتملاً على معانى كثيرة للصمد و نقل بعض المفسرين عن الصحابه و التابعين و الأئمه و اللغويين قريبا من عشرين معنى و يمكن إدخال جميعها فيما ذكرنا لانه لاشتماله على الوجوب الذاتى يدل على جميع السلوب و لدلالته على كونه مبدءاً للكل يدل على اتصافه بجميع الصفات الكماليه و به يمكن الجمع بين الاخبار المختلفه الوارده فى هذا المعنى. (آت ملخصاً)

٥- أى لم يكن فى الازل أحد يوحده فهو كان يوحده نفسه فكان متفرداً بالوجود متوحداً بتوحيد نفسه ثم بعد الخلق عرفهم نفسه

و أمرهم أن يوحدوه، أو المراد أن توحد له لا يشبه توحد غيره فهو متفرد بالتوحيد أو كان قبل الخلق كذلك و أجرى سائر أنواع التوحيد على خلقه إذا الوحده تساوق الوجود أو تستلزمه لكن وحداتهم مشوبه بانواع الكثره كما عرفت. (آت)

قُدُوسٌ يَعْبُدُهُ كُلُّ شَيْءٍ ۚ وَ يُضْمَدُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ۚ وَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ ۚ عِلْمًا.

فَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ (١) فِي تَأْوِيلِ الصَّمَدِ لَأَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُشَبِّهُهُ أَنَّ تَأْوِيلَ الصَّمَدِ الْمُضْمَتِ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ الْجِسْمِ وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مُتَعَالٍ عَنِ ذَلِكَ هُوَ أَعْظَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَقَعَ الْأَوْهَامُ عَلَى صِفَتِهِ أَوْ تُدْرِكَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ وَ لَوْ كَانَ تَأْوِيلَ الصَّمَدِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُضْمَتِ لَكَانَ مُخَالِفًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَةِ الْأَجْسَامِ الْمُضْمَتَةِ الَّتِي لَا أَجْوَافَ لَهَا مِثْلَ الْحَجَرِ وَ الْحَدِيدِ وَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْمُضْمَتَةِ الَّتِي لَا أَجْوَافَ لَهَا تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ مِنْ ذَلِكَ - فَالْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ هَذَا الَّذِي

- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الصَّمَدَ هُوَ السَّيِّدُ الْمَضْمُودُ إِلَيْهِ.

هُوَ مَعْنَى صَاحِبِ مَوَافِقٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَ الْمَضْمُودُ إِلَيْهِ الْمَقْصُودُ فِي اللَّغَةِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَمْدَحُ بِهِ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شِعْرِهِ -

وَ بِالْجَمْرِهِ الْقُصُوى إِذَا صَمَدُوا لَهَا -

يُؤْمُونَ قَدْفًا (٢) رَأْسَهَا

بِالْجَنَادِلِ يَعْنِي قَصَدُوا نَحْوَهَا يَزُومُونَهَا بِالْجَنَادِلِ يَعْنِي الْحَصَى الصَّغَارَ الَّتِي تُسَمَّى بِالْجِمَارِ وَ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ شِعْرًا

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ يَبْتَأَ ظَاهِرًا -

لِلَّهِ فِي أَكْنَافِ مَكَّةَ يُضْمَدُ -

يَعْنِي يُقْصَدُ وَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ -

وَ لَا رَهِيْبَةَ إِلَّا سَيِّدُ صَمَدٍ -

(٣) وَ قَالَ شَدَّادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فِي حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ -

عَلَوْتُهُ بِحَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ -

خُذْهَا حُدَيْفُ فَإِنَّتِ السَّيِّدُ الصَّمَدُ -

وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِلَيْهِ يَصِيحُّونَ فِي الْحَوَائِجِ وَ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ مِنْهُ يَرْجُونَ الرَّخَاءَ وَ دَوَامَ النِّعَمِ لِيُدْفَعَ عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ .

- ١- قوله: (فهذا هو المعنى الصحيح) من كلام الكليني- رحمه الله- و قوله: (فالعالم) يعنى المعصوم (ع). و الجمره بالتحريك و الفتح واحده جمرات المناسك و القصوى العقبه. (آت)
- ٢- فى بعض النسخ [قذفا].
- ٣- أوله: (ما كان عمران ذا غش و لا حسد) و الزبرقان كزبرجان لقب حصين بن بدر. و رهيبه اسم رجل و (علوته بحسام) الحسام السيف أى رفعته فوق رأسه. و حذيف منادى مرخم.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَبْرَمَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسِ الْخَرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَا يَنْزِلُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَنْزَلَ إِنَّمَا مَنْظَرُهُ (١) فِي الْقُرْبِ وَ الْبُعْدِ سَوَاءٌ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَرِيبٌ وَ لَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ بَعِيدٌ- وَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى شَيْءٍ بَلْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ هُوَ ذُو الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَمَا قَوْلُ الْوَاصِفِينَ إِنَّهُ يَنْزِلُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مِمَّنْ يَنْسِبُهُ إِلَى نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ وَ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ مُحْتَاجٌ إِلَى مَنْ يُحَرِّكُهُ أَوْ يَتَحَرَّكُ بِهِ فَمَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ الظُّنُونَ هَلَمَكَ فَاحْذَرُوا فِي صِفَاتِهِ مِنْ أَنْ تَقْفُوا (٢) لَهُ عَلَى حِدِّ تَحْدُونَهُ بِنَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ تَحْرِيكِ أَوْ تَحْرُكٍ أَوْ زَوَالٍ أَوْ اسْتِنزَالٍ أَوْ نُهُوضٍ أَوْ قُعُودٍ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَنْ صِفَةِ الْوَاصِفِينَ وَ نَعْتِ النَّاعِتِينَ وَ تَوْهَمِ الْمُتَوْهَمِينَ وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ.

٢- حديث

٢- وَ عَنْهُ رَفَعَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَقُولُ إِنَّهُ قَائِمٌ فَأَزِيلُهُ عَنْ مَكَانِهِ وَ لَمَّا أَحْدُدُهُ بِمَكَانٍ يَكُونُ فِيهِ وَ لَا أَحْدُدُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْكَانِ وَ الْجَوَارِحِ وَ لَا أَحْدُدُهُ بِلَفْظِ شَيْءٍ فَمَنْ لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - كُنْ فَيَكُونُ بِمَشِيئَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ صِدْمًا فَزِدًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى شَرِيكِ يَذْكُرُ لَهُ مُلْكُهُ وَ لَا يَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ عِلْمِهِ.

٣- حديث

٣- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُحَاوِرُهُ ذَكَرْتَ اللَّهُ فَأَحَلَّتْ عَلَيَّ غَائِبٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ يَلُوكَ كَيْفَ يَكُونُ)

ص: ١٢٥

١- أى نظره و علمه و احاطته بأن يكون مصدرًا ميميًا، أو ما ينظر إليه في القرب و البعد منه (سواء) أى لا يختلف اطلاعه على الأشياء بالقرب و البعد لأنهما انما يجريان في المكانيات بالنسبة الى أمثالها و هو سبحانه متعال عن المكان اذ يوجب الحاجه الى المكان و هو لم يحتج الى شىء (بل يحتاج إليه) على المجهول أى كل شىء غير محتاج إليه و الطول الفضل و الانعام. (آت)

غَائِباً مَنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ وَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١) يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَ يَرَى أَشْخَاصَهُمْ وَ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ أ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أ لَيْسَ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَ إِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ كَيْفَ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا وَصَفْتَ الْمَخْلُوقَ الَّذِي إِذَا انْتَقَلَ عَنْ مَكَانٍ اشْتَغَلَ بِهِ مَكَانٌ وَ خَلَا مِنْهُ مَكَانٌ فَلَا يَدْرِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مَا يَحْدُثُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَأَمَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ فَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى مَكَانٍ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي قَدْ رَوَى لَنَا أَنَّ اللَّهَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ أَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي النُّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ رَوَى أَنَّهُ يَنْزِلُ عَشِيَّتِهِ عَرَفَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ بَعْضُ مَوَالِيكَ فِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ فَقَدْ يُلَاقِيهِ الْهَوَاءُ وَ يَتَكَنَّفُ عَلَيْهِ وَ الْهَوَاءُ جِسْمٌ رَفِيقٌ يَتَكَنَّفُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرِهِ فَكَيْفَ يَتَكَنَّفُ عَلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ هَذَا الْمِثَالُ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ (٢) وَ هُوَ الْمُقَدَّرُ لَهُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ تَقْدِيرًا وَ اعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَهُوَ كَمَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَهُ سِوَاءٌ عِلْمًا وَ قُدْرَةً وَ مُلْكًا وَ إِحَاطَةً.

- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى مِثْلَهُ.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ (٣)

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ

ص: ١٢٦

١- لعل فيه إشارة الى أن قربة سبحانه قرب العلية و التأثير و التدبير اذ عرق العنق سبب للحياه و بانقطاعه يكون الموت و الفناء أى هو تعالى ادخل فى حياه الشخص من عرق العنق (آت)

٢- قوله (ع): علم ذلك عنده أى علم كيفية نزوله عنده سبحانه و ليس عليكم معرفه ذلك ثم أشار إشاره خفيه الى ان المراد بنزوله نزول رحمته، و انزالها بتقديره بقوله: (و هو المقدر له بما هو أحسن تقديرا) ثم افاد أن ما عليكم علمه انه لا يجرى عليه احكام الاجسام و المتحيزات من المجاوره و القرب المكانية و التمكن فى الامكنه بل حضوره سبحانه حضور و شهود علمى و احاطه بالعلم و القدره و الملك بقوله (ع): و اعلم انه ... الخ. (آت)

٣- المجادله: ٧ و هذا كلام المؤلف رحمه الله، اى روى فى بيان الآيه هذه الروايه الآتية

عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ - فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدٌ الدَّاتِ بَائِتٌ مِنْ خَلْقِهِ وَبِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ وَ الإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ - لا - يَغْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لا فِي الأَرْضِ وَ لا أَضْيَغُ مِنْ ذَلِكَ وَ لا أَكْبَرُ بِالإِحَاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَآ بِالدَّاتِ لِأَنَّ الأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ بِالدَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ.

فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١)

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ اسْتَوَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ -

ص: ١٢٧

١- طه: ٥ و قال العلماء المجلسي (ره) اعلم أن الاستواء يطلق على معان: الأول: الاستقرار و التمكن على الشئ، الثاني: قصد الشئ و الاقبال إليه. الثالث: الاستيلاء على الشئ و قال الشاعر: قد استوى بشر على العراق* من غير سيف و دم مهراق. الرابع: الاعتدال يقال سويت الشئ و فاستوى. الخامس: المساواه في النسبه، فأما المعنى الأول فيستحيل على الله تعالى لما ثبت بالبراهين العقائيه و النقليه من استحاله كونه تعالى مكانيا فمن المفسرين من حمل الاستواء في هذه الآيه على الثاني أى أقبل على خلقه و قصد الى ذلك و قد ورد أنه سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن هذه الآيه فقال: الاستواء الاقبال على الشئ و نحو هذا قال الفراء و الزجاج في قوله عزَّ و جلَّ: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ* و الاكثرون منهم حملوها على الثالث أى استولى عليه و ملكه و دبره، قال الزمخشري: (لما كان الاستواء على العرش و هو سرير الملك لا يحصل إلا مع الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على السرير يريدون ملكه و ان لم يقعد البتة و انما عبروا عن حصول الملك بذلك لانه أصرح و أقوى في الدلاله من أن يقال: فلان ملك و نحوه قولك: يد فلان مبسوطه و يد فلان مغلوله بمعنى أنه جواد أو بخيل لا فرق بين العبارتين الا فيما قلت حتى ان من لم يبسط يده قط بالنوال او لم يكن له يد رأسا و هو جواد قيل فيه يده مبسوطه لانه لا فرق عندهم بينه و بين قولهم جواد) انتهى. و يحتمل أن يكون المراد المعنى الرابع بأن يكون كناية عن نفى النقص عنه تعالى من جميع الوجوه فيكون قوله تعالى: عَلَى الْعَرْشِ حالا و لكنه بعيد. و أما المعنى الخامس فهو الظاهر مما مر من الاخبار فاعلم أن العرش قد يطلق على الجسم العظيم الذى أحاط بسائر الجسمانيات و قد يطلق على جميع المخلوقات و قد يطلق على العلم أيضا كما وردت به الاخبار الكثيره فإذا عرفت هذا فاما أن يكون (ع) فسر العرش بمجموع الأشياء و ضمن الاستواء ما يتعدى بعلى كالأستيلاء و الاستعلاء و الاشراف فالمعنى استوتت نسبته إلى كل شئ و حالكونه مستوليا عليها أو فسره بالعلم و يكون متعلق الاستواء مقدر اى: تساوت نسبته من كل شئ و حالكونه متمكنا على عرش العلم فيكون إشاره إلى بيان نسبته تعالى و انها بالعلم و الإحاطه، أو المراد بالعرش عرش العظمه و الجلال و القدره كما فسر بها أيضا في بعض الأخبار اى -

٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ .

٨- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ بَعِيدٌ وَ لَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ قَرِيبٌ اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ .

٩- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ قُلْتُ فَسُرِّ لِي قَالَ أَعْنِي بِالْحَوَايِهِ مِنَ الشَّيْءِ لَهُ أَوْ بِإِمْسَاكِ لَهُ أَوْ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مُحَدَّثًا وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْضُورًا وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْمُولًا .

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ (١)

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدِّبْيَانِيُّ - إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْلُنَا قُلْتُ مَا هِيَ فَقَالَ - وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ فَحَجَجْتُ فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ .

هَذَا كَلَامُ زَنْدِيقٍ خَبِيثٍ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ مَا اسْمُكَ بِالْكَوْفَةِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَانٌ فَقُلْ لَهُ مَا اسْمُكَ بِالْبَصِيرَةِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَانٌ فَقُلْ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَفِي الْبِحَارِ إِلَهٌ وَفِي الْقِفَارِ إِلَهٌ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهٌ قَالَ فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا شَاكِرٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَذِهِ نَقِلْتُ مِنَ الْحِجَازِ.

بَابُ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ الْجَائِلِيَّ (١) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ الْعَرْشَ أَمْ الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَامِلُ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٢) قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةً (٣) فَكَيْفَ قَالَ ذَلِكَ وَقُلْتَ إِنَّهُ يَحْمِلُ الْعَرْشَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْوَارٍ أَرْبَعَةٍ نُورٍ أَحْمَرَ مِنْهُ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ وَنُورٍ أَخْضَرَ مِنْهُ أَخْضَرَتِ الْخَضِرَةُ وَنُورٍ أَصْفَرَ مِنْهُ أَصْفَرَتِ الصُّفْرَةُ وَنُورٍ أبيضَ مِنْهُ أبيضَ البَيَاضُ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَلَهُ اللَّهُ الْحَمَلَةَ وَذَلِكَ نُورٌ مِنْ عَظَمَتِهِ فَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَيَّادَةُ الْجَاهِلُونَ (٤) وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ خَلَائِقِهِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَذْيَانِ الْمُشْتَبِهَةِ فَكُلُّ مَحْمُولٍ يَحْمِلُهُ اللَّهُ بِنُورِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ ضَرْأً وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا تَ (

ص: ١٢٩

١- كان اسما لعالم النصارى.

٢- فاطر: ٤١. وقوله تعالى: (أَنْ تَزُولَا) أى يمسكهما كراهه أن تزولا- بالعدم و البطلان أو يمنعهما و يحفظهما أن تزولا، فان الامساك متضمن للمنع و الحفظ و فيه دلالة على أن الباقي فى البقاء محتاج إلى المؤثر، إن أمسكهما أى ما أمسكهما، من بعده أى من بعد الله أو من بعد الزوال أو (من) الأولى زائده للمبالغة فى الاستغراق و الثانية للابتداء (آت)

٣- الحاقه: ١٧.

٤- لان النور مسارق الظلمه التى هى ضد النور و المعاداه انما تكون بين الضدين كذا قيل و الأظهر عندى أن المراد أن ظهوره صار سببا لخفائه، كما قيل: يا خفيا من فرط الظهور. (آت)

حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا فَكُلَّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمُمْسِكُ لَهُمَا أَنْ تَزُولَا وَ الْمُحِيطُ بِهِمَا مِنْ شَيْءٍ (١) وَ هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا قَالَ لَهُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَ فَوْقُ وَ تَحْتُ وَ مُحِيطٌ بِنَا وَ مَعَنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ- مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا- أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا- أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا فَالْكُرْسِيُّ مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتِ الثَّرَى وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ فَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ هُمُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ وَ لَيْسَ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ أَضْيَاءً وَ أَرَاهُ خَلِيلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ- وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٢) وَ كَيْفَ يَحْمِلُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ اللَّهُ وَ بِحَيَاتِهِ حَيَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ بِنُورِهِ اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ الْمُحَدِّثُ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَامِلِ وَ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَفْتَقِرُّ أَنْ اللَّهَ مَحْمُولٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَحْمُولٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِهِ مُحْتَاجٌ وَ الْمَحْمُولُ اسْمٌ نَقَصَ فِي اللَّفْظِ (٣) وَ الْحَامِلُ فَاعِلٌ وَ هُوَ فِي اللَّفْظِ مَدْحَةٌ وَ كَذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ فَوْقَ وَ تَحْتُ وَ أَعْلَى وَ أَسْفَلَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَ لَمْ يَقُلْ فِي كُتُبِهِ إِنَّهُ الْمَحْمُولُ بَلْ قَالَ إِنَّهُ الْحَامِلُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَ الْمَحْمُولُ مَا سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ آمَنَ بِاللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ قَطُّ قَالَ فِي دُعَائِهِ يَا مَحْمُولُ قَالَ أَبُو قُرَّةَ فَإِنَّهُ قَالَ وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ وَ قَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ (ت)

ص: ١٣٠

١- ضمير التشبيه راجع الى السماوات و الأرض.

٢- الأنعام: ٧٥.

٣- ليس المراد ان كل ما ورد على صيغته المفعول اسم نقص و الا لا تنقض بالموجود و المعبود و المحمود بل ما دل على وقوع تأثير من غيره عليه كالمحفوظ و المربوب و المحمول و امثالها. (آت)

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَرْشُ لَيْسَ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرْشُ اسْمٌ عَلِمَ وَقُدْرَهُ وَعَرْشٌ فِيهِ كَمَلٌ شَيْءٌ ءِ ثُمَّ أَضَافَ الْحَمْلَ إِلَى غَيْرِهِ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ (١) لِأَنَّهُ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ بِحَمْلِ عَرْشِهِ وَهُمْ حَمَلَهُ عِلْمِهِ وَخَلَقًا يُسَبِّحُونَ حَوْلَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِعِلْمِهِ وَمَلَائِكَهَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ عِبَادِهِ وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالطَّوَافِ حَوْلَ بَيْتِهِ وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كَمَا قَالَ (٢) وَالْعَرْشُ وَ مَنْ يَحْمِلُهُ وَ مَنْ حَوْلَ الْعَرْشِ وَاللَّهُ الْحَامِلُ لَهُمُ الْحَافِظُ لَهُمُ الْمُمْسِكُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ وَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يُقَالُ مَحْمُولٌ وَ لَا أَسْفَلَ قَوْلًا مُفْرَدًا لَا يُوصَلُ بِشَيْءٍ ءِ (٣) فَيُفْسِدُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى قَالَ أَبُو قُرَّةً فَتَكَذَّبَ بِالرُّوَايَةِ الَّتِي جَاءَتْ أَنَّ اللَّهَ إِذَا غَضِبَ إِنَّمَا يُعْرِفُ غَضَبُهُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَجِدُونَ ثِقْلَهُ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ فَيَخْرُونَ سُجَّدًا فَإِذَا ذَهَبَ الْغَضَبُ خَفَّ وَ رَجَعُوا إِلَى مَوَاقِفِهِمْ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُنْذُ لَعَنَ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا هُوَ غَضَبَانٌ عَلَيْهِ فَمَتَى رَضِيَ وَ هُوَ فِي صِفَتِكَ (٤) لَمْ يَزَلْ غَضَبَانٌ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ عَلَى أَتْبَاعِهِ كَيْفَ تَجْتَرِي أَنْ تَصِفَ رَبَّكَ بِالتَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ أَنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي)

ص: ١٣١

- ١- قوله: (خلق) بالجر بدل من غيره و أشار بذلك إلى أن الحامل لما كان من خلقه فيرجع الحمل إليه تعالى (و هم حمله علمه) أى و قد يطلق حمله العرش على حمله العلم أيضا أو حمله العرش فى القيامة هم حمله العلم فى الدنيا. (آت).
- ٢- أى استواؤه سبحانه على العرش على النحو الذى قال و أراد من استواء النسبه أو الاستيلاء كما مر، لا كما تزعمه المشبهه. (آت).
- ٣- أى لا يوصل بقريته صارفه عن ظاهره أو ينسب إلى شىء آخر على طريقه الوصف بحال المتعلق بأن يقال: عرشه محمول أو أرضه تحت كذا و جحيمه أسفل و نحو ذلك و إلّا فيفسد اللفظ لعدم الاذن الشرعى، و اسماءؤه توقيفيه و أيضا هذا اسم نقص كما مرّ و المعنى لانه يوجب نقصه و عجزه تعالى عن ذلك علوا كبيرا. (آت).
- ٤- أى و صفك إياه أنه لم يزل غضبان على الشيطان و على أوليائه، و الحاصل أنه لما فهم من كلامه أن الملائكة الحاملين للعرش قد يكونون قائمين و قد يكونون ساجدين بطريان الغضب و ضده و حمل الحديث على ظاهره نبه عليه السلام على خطائه إلزاما عليه بقدر فهمه بأنه لا يصحّ ما ذكرت إذ من غضبه تعالى ما علم أنه لم يزل كغضبه على إبليس فيلزم أن يكون حمله العرش منذ غضب على إبليس إلى الآن سجدا غير واقفين الى موافقهم فعلم أن ما ذكرته و فهمته خطأ و الحديث على تقدير صحته محمول على أن المراد بغضبه سبحانه إنزال العذاب و بوجدان الحمله ثقل العرش اطلاعهم عليه بظهور مقدماته و أسبابه و بسجودهم خضوعهم و خشوعهم له سبحانه خشيه و خوفا من عذابه فإذا انتهى نزول العذاب و ظهرت مقدمات رحمته اطمأنوا و رغبوا فى طلب رحمته ثم بعد إلزامه عليه السلام بذلك شرع فى الاستدلال على تنزيهه سبحانه ممّا فهمه فقال: كيف تجترى أن تصف ربك بالتغيير من حال إلى حال و هو من صفات المخلوقات و الممكنات. (آت)

عَلَى الْمَخْلُوقِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَزُلْ مَعَ الزَّائِلِينَ (١) وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ الْمُتَغَيِّرِينَ وَ لَمْ يَتَبَدَّلْ مَعَ الْمُتَبَدِّلِينَ وَ مَنْ دُونَهُ فِي يَدِهِ وَ تَدْبِيرِهِ وَ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَمَّنْ سِوَاهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ يَا فَضِيلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ (٢).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ يَا فَضِيلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَقَالَ بَلِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي وَسِعِ الْكُرْسِيِّ (٣).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ بَلِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمَلَهُ الْعَرْشُ وَ الْعَرْشُ الْعِلْمُ ثَمَانِيَةَ أَرْبَعَةٍ مِائًا وَ أَرْبَعَةَ مِائًا شَاءَ اللَّهُ (٤).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- وَ كَانَ عَرْشُهُ (

ص: ١٣٢

١- لم يزل بضم الزاء من زال يزول و ليس من الافعال الناقصة. (آت)

٢- في توحيد الصدوق كذا: (يا فضيل السماوات و الأرض و كل شىء في الكرسي).

٣- لعله سأل عن قراءه أهل البيت عليهم السلام.

٤- عن الكاظم (ع) قال: إذا كان يوم القيامة كان حمله العرش: ثمانية أربعه من الاولين: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و أربعه

من الآخرين: محمد و علي و الحسن و الحسين. (في)

عَلَى الْمَاءِ (١) فَقَالَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَالرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ كَذَبُوا مِنْ زَعَمِ هَذَا فَقَدَّ صَيَّرَ اللَّهُ مَحْمُولًا وَوَصَّيْفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ وَكَرِهَهُ أَنْ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ قُلْتُ بَيْنَ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَعِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِمْ فَتَمَالُوا أَنْتَ رَبُّنَا فَحَمَلَهُمُ الْعِلْمُ وَالِدِينِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ هُوَ لَاءِ حَمَلَهُ دِينِي وَعِلْمِي وَأَمَنَائِي فِي خَلْقِي وَ هُمْ الْمَسِيئُونَ ثُمَّ قَالَ لِبَنِي آدَمَ أَقْرُوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِهَوُلَاءِ النَّفْرِ بِالْوَلَمَايَةِ وَ الطَّاعَةِ فَتَمَالُوا نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرُونَا فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ أَشْهَدُوا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَدًا إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ يَا دَاوُدُ وَ لَأَيُّنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ.

بَابُ الرُّوحِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فَمَاذَا سَيَّوَّبْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (٢) قَالَ هَيْدِهِ رُوحٌ مَخْلُوقَةٌ وَ الرُّوحُ الَّتِي فِي عِيْسَى مَخْلُوقَةٌ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ رُوحٌ مِنْهُ قَالَ هِيَ رُوحُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي آدَمَ وَ عِيْسَى.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَيْفَ هَيْدَا النَّفْخُ فَقَالَ إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ كَالرِّيحِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ اسْتَقَّ اسْمُهُ مِنَ الرِّيحِ وَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ لَفْظِهِ الرِّيحِ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ.

ص: ١٣٣

١- هود: ٨

٢- الحجر: ٢٩.

مُجَانِسَهُ لِلرِّيحِ وَ إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ لَيْبَتٍ مِنَ الْبُيُوتِ بَيْتِي وَ لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِيلِي وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحَدَّثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ.

٤- حديث

٤- عَمَدَةُ مِنَ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَيَّأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَزُوونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَقَالَ هِيَ صُورَةُ مُخْدَتِهِ مَخْلُوقَةٌ وَ اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّورِ الْمُخْتَلَفَةِ فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ وَ الرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ بَيْتِي وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي.

بَابُ جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَتَهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبٍ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَرْهِ الثَّانِيَةِ فَلَمَّا حَشَدَ النَّاسَ (١) قَامَ خَطِيباً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُتَفَرِّدِ الَّذِي (٢) لَا مِنْ شَيْءٍ كَانُ وَ لَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ قُدْرَةً (٣) بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَ بَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تَنَالُ وَ لَا حَدٌّ تُضْرِبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كُلُّ دُونَ صِفَاتِهِ (٤) تَحْبِيرُ اللَّغَاتِ وَ ضَلَّ هُنَاكَ تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وَ حَارَ فِي مَلَكُوتِهِ (٥) عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ وَ انْقَطَعَ دُونَ الرُّسُوحِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعِ التَّنْفِيسِ (

ص: ١٣٤

١- أى جمع و فى بعض النسخ بالراء بمعناه.

٢- أى فى الخلق و التدبير أو بسائر الكمالات، و لا من شىء خلق: أى ليس احداثه للأشياء موقوفا على ماده أو شىء ليس هو موجوده. (آت)

٣- قوله: (قدره) أى له قدره أو هو عين القدره. و فى التوحيد قدرته (آت)

٤- أى و هن دون صفاته قبل الوصول إليها، و التحبير التزيين و الحبره المبالغه فيما وصف بالجميل، و ضل هناك تصاريف الصفات: أى لم يهتد إليه وصف الواصفين بأنحاء تصاريفهم الصفات (فى)

٥- ملكوت فعلوت من الملك و قد يخص بعالم الغيب و عالم المجردات و الملك بعالم الشهاده و عالم الماديات؛ و افكر فى شىء و فكر فيه و تفكر بمعنى: أى تحير فى ادراك حقائق ملكوته و خواصها و آثارها و كيفية نظامها و صدورها عنه تعالى الأفكار العميقه الواقعه فى مذاهب التفكير العميقه (آت)

وَ حَالَ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكْنُونِ حُجْبٍ مِنَ الْغُيُوبِ (١) تَاهَتْ فِي أَدْنَى أَدَانِيهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي لَطِيفَاتِ الْأُمُورِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُ الْهَمِّمْ وَ لَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وَ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْدُودٍ وَ لَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ وَ لَا نَعْتٌ مَحْدُودٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَ لَا غَايَةٌ مُنْتَهَى وَ لَا آخِرٌ يَفْنَى سُبْحَانَ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ الْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ وَ حَدَّ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِبَانَةً لَهَا مِنْ شَبِيهِهِ وَ إِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبِيهِهَا لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيُقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ وَ لَمْ يَنَأْ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ وَ لَمْ يَحُلْ مِنْهَا فَيُقَالَ لَهُ أَتَيْنَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَ أَحْاطَ بِهَا عِلْمُهُ وَ أَتَقَنَّهَا صُنْعُهُ وَ أَحْصَاهَا حِفْظُهُ لَمْ يَغْرُبْ عَنْهُ خَفِيَّاتُ غُيُوبِ الْهَوَاءِ وَ لَا غَوَامِضُ مَكْنُونِ ظَلَمِ الدُّجَى وَ لَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرْضِينَ السُّفْلَى لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ وَ رَقِيبٌ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ مُحِيطٌ وَ الْمُحِيطُ بِمَا أَحْاطَ مِنْهَا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ وَ لَا يَتَكَادَّهُ (٢) صُنِعَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ كَانَ إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ كُنْ * فَكَانَ ابْتَدَعَ مَا خَلَقَ بِلَا مِثَالٍ سَبَقَ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ وَ كُلُّ صَانِعٍ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَ اللَّهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ وَ كُلُّ عَالِمٍ مِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعَلَّمَ وَ اللَّهُ لَمْ يَجْهَلْ وَ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَحْاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْمًا قَبْلَ كَوْنِهَا فَلَمْ يَزِدْ بِكَوْنِهَا عِلْمًا عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكُونَهَا كَعِلْمِهِ بِعِيدِ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكُونِهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَ لِمَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَ لَا نَقْصَانٍ وَ لَا اسْتِعَانِهِ عَلَى ضِدِّ مَنَاوٍ وَ لَا نِدْمٍ مُكَائِرٍ وَ لَا شَرِيكِ مُكَائِرٍ لَكِنْ خَلِيقٌ مَرْبُوبُونَ وَ عِبَادٌ دَاخِرُونَ (٣) فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَتُودُهُ خَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ وَ لَا تَدْبِيرٌ مَا بَرَأَ وَ لَا مِنْ عَجْزٍ وَ لَا مِنْ فَتْرَةٍ

ص: ١٣٥

١- دون غيبه أى قبل الوصول الى غيبه، و التيه الحيره، و الضمير فى أدانيها راجع الى الحجب: و الطامح المرتفع و طامحات العقول العقول المرتفعه و لا- يبلغه بعد الهمم اى الهمم البعيده و الهمه العزم الجازم و بعدها تعلقها بالامور العليه دون محقراتها اى لا تبلغه النفوس ذوات الهمم البعيده و ان امعنت فى الطلب كنه حقيقتها قدم الصفه للعنايه بها، و استعار و وصف الغوص لتعمق الافهام الشاقبه فى مجارى صفات جلاله التى لا قرار لها و لا غايه و اعتبار نعوت كماله التى لا تقف عند حد و نهايه، و وقت معدود اى داخل فى العد و لا نعت محدود اى ليس لما يعتبره عقولنا من الصفات نهايه معقوله تكون حدا لها عند خلقه اى عند تقديره و ايجاده. (فى)

٢- من باب التفعّل اى لا يثقله.

٣- مناو: اى معاد و فى التوحيد ماثور اى موائب، داخرون اى صاغرون، لا يثوده اى لا يثقله (فى)

تَوْجِبُ شَيْئًا وَ نَفَى الشَّيْءَ إِذْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقًا مُخَيَّدًا لَا مِنْ أَصْلٍ أَحَدَتْهُ الْخَالِقُ كَمَا قَالَتِ الشَّنَوِيَّةُ إِنَّهُ خَلَقَ مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ فَلَا يَكُونُ تَدْبِيرٌ إِلَّا بِاخْتِذَاءِ مِثَالٍ ثُمَّ قَوْلُهُ ع- لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تَنَالُ وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ كُلُّ دُونَ صِفَاتِهِ تَحْبِيرُ اللَّغَاتِ فَ نَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَاوِيلَ الْمُشَبَّهَةِ حِينَ شَبَّهُوهُ بِالسَّيِّكَةِ وَالْبَلُورَةِ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ مِنَ الطُّولِ وَالِاسْتِوَاءِ وَقَوْلُهُمْ مَتَى مَا لَمْ تَعْقِدِ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ وَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَى إِثْبَاتِ هَيْئِهِ لَمْ تَعْقِلْ شَيْئًا فَلَمْ تُثَبِّتْ صَانِعًا فَفَسَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَاحِدٌ بِلَا كَيْفِيَّتِهِ وَ أَنَّ الْقُلُوبَ تَعْرِفُهُ بِلَا تَصْوِيرٍ وَ لَا إِحَاطَةٍ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدَ الْهَمَمِ وَ لَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ وَ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْدُودٍ وَ لَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ وَ لَا نَعْتُ مَحْدُودٌ ثُمَّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَحُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ وَ لَمْ يَأْتِ عَنْهَا فَيُقَالُ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ فَ نَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ صِفَةَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَجْسَامِ لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الْأَجْسَامِ التَّبَاعُدَ وَ الْمَبَايَنَةَ وَ مِنْ صِفَةِ الْأَعْرَاضِ الْكُونَ فِي الْأَجْسَامِ بِالْحُلُولِ عَلَى غَيْرِ مِمَّا سَبَقَ وَ مُبَايَنَةَ الْأَجْسَامِ عَلَى تَرَاحِي الْمَسَافَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنْ أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ وَ أَتَقَنَّا صُنْعُهُ أَيْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِالْإِحَاطَةِ وَ التَّدْبِيرِ وَ عَلَى غَيْرِ مِثْلِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَقَدَّسَ وَ تَفَرَّدَ وَ تَوَحَّدَ وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ وَ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ فَلَا أَوَّلَ لِأَوَّلِيَّتِهِ رَفِيعًا فِي أَعْلَى عُلُوِّهِ شَامِخُ الْأَرْكَانِ رَفِيعُ الْبُتَيْنِ عَظِيمُ السُّلْطَانِ مُنِيفُ الْأَلَاءِ سَيِّئِي الْعُلَيَاءِ الَّذِي عَجَزَ الْوَاصِفُونَ عَنْ كُنْهِ صِفَتِهِ وَ لَا يُطِيقُونَ حَمْلَ مَعْرِفِهِ إِهْيَتِهِ وَ لَا يَحُدُّونَ حُدُودَهُ لِأَنَّهُ بِالْكَفِيَّةِ لَا يُتَنَاهَى إِلَيْهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: صَمَّنِي وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ١٣٧

١- إبراهيم هذا يحتمل الصيقل و الكرخي و البصري.

٢- يعني ابا الحسن الثاني عليه السلام كما يظهر من العيون او الثالث كما يظهر من كشف الغمّة و غيره.

الطريق في منصرفي من مكة إلى خراسان وهو سائر إلى العراق فسمعه يقول من اتقى الله يتقى ومن أطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول إليه (١) فوصلت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتوح من أرضي الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق ففمن (٢) أن يسخط الله عليه سخط المخلوق وإن الخالق لما يوصف إلا بما وصف به نفسه وأنني يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار عن الإحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعتة الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف وأين الأين فلا يقال أين إذ هو منقطع الكيفيته والأينوته.

٤- حديث

٤- محمد بن أبي عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له - ذعلب (٣) ذو لسان يبلغ في الخطب شجاع القلب فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك قال

ويلمك يا ذعلب ما كنت أعبد رباً لم أره فقال يا أمير المؤمنين كيف رأيته قال ويملك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهده الأبصار (٤) ولكن رأته القلوب بحصاتي الأيمان ويملك يا ذعلب إن ربي لطيف اللطاف (٥) - لا يوصف باللطف العظيم العظم لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلاله لا يوصف بالغلظ قبل كل شئ لا يقال شئ قبله ولا يقال له بعد شئ الأشياء لا بهمه - ذراك لا يحد يعه (٦) في الأشياء كلها غير متمارح بها ولا بائن منها ظاهراً لا بتأويل المباشرة متجلاً لا باسئلهال رؤيه ناء لا بمسافه قريب لا بمداناه لطيف)

ص: ١٣٨

١- يتقى أي يخافه كل شئ ع. فتلطفت أي ذهبت إليه بحيث لم يشعر به أحد، يقال: لطف فلان في مذهبه أي لم يدر أحد مذهبه لغموضه.

٢- القمن: الخليق والجدير.

٣- بكسر المعجمه وإسكان المهمله بعدها ثم اللام المكسوره قبل الموحده.

٤- إضافه المشاهده الى الابصار اما بيانيه أو تخصيصيه.

٥- اللطيف النافذ في الأشياء الممتنع من أن يدرك وأيضا العالم بدقائق المصالح و غوامضها السالك في إيصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف و اضافته الى اللطافه مبالغه في اللطف (لا- يوصف باللطف) أي اللطف الذي من صفات الاجسام وهو الصغر والدقه و القله و النحافه و رقه القوام و نحوها و كذلك العظم المنفى و نظائره (في)

٦- كأنه أراد به انه سبحانه عالم بما في الضمائر و المكامن من غير مكر و حيله يتوسل بهما إلى الوصول الى ذلك كما قد يفعله بعض الناس. (في)

لَا تَبْجَسُ مَوْجُودًا لَا بَعِيدَ عَيْدٍ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ مُقَدَّرٌ لَا بِحَرَكَهٍ مُرِيدٌ لَا بِهَمَامِهِ سَمِيعٌ لَا بِأَلِهِ بَصِيرٌ لَا بِأَدَاهِ لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ وَلَا تَضْمَنُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَحُدُّهُ الصُّفَاتُ وَلَا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنُهُ وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ وَالْإِتِّدَاءُ أَزْلُهُ - بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عَرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ (١) وَبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عَرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادُّ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ وَالْيُسَى بِالْبَلَلِ وَالْخَشَنَ بِاللَّيْنِ وَالصَّرْدَ بِالْحَرُورِ (٢) مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا وَ مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا دَالٌّ بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرَّقِهَا وَبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلَّفِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٣) فَفَرَّقَ بَيْنَ قَبْلِ وَبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ وَ لَا بَعْدَ لَهُ شَاهِدَهُ بَعْرَائِزُهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا مُخْبِرَهُ بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمَوْقِيتِهَا حَجَبَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ كَانَ رَبًّا إِذْ لَا مَرْبُوبَ وَ إِلَهًا إِذْ لَا مَأْلُوهَ وَ عَالِمًا إِذْ لَا مَعْلُومَ وَ سَمِيعًا إِذْ لَا مَسْمُوعَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ شَبَابِ الصَّيْرِفِيِّ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَمَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَيْسَى شَلْقَانَ (٤) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبْتَدَأْنَا فَقَالَ عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَدْعُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُلْهِمِ عِبَادَةَ حَمِيدِهِ وَ فَاطِرِهِمْ عَلَى مَعْرِفِهِ رُبُوبِيَّتِهِ الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ وَ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزْلِهِ وَ بِإِسْتِثْبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شِدْبَةَ لَهُ الْمُسْتَشْهِدِ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الصُّفَاتِ ذَاتُهُ وَ مِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيِيَّتُهُ وَ مِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةَ بِهِ لَا أَمَدَ لِكَوْنِهِ (٥) وَ لَا غَايَةَ لِبَقَائِهِ لَا تَشْمَلُهُ (

ص: ١٣٩

١- أى بايجادها و افاضه وجوداتها و كونها ممكنه بوجوده، بالايجاد عرف انها مخلوقه و لا يستكمل بها و لا يكون مناط علمه الذاتى فلا يكون مشاعر له، و بتجهيره الجواهر اى بتحقيق حقائقها عرف انها ممكنه و كل ممكن محتاج الى مبدأ فمبدأ المبادى لا يكون حقيقه من هذه الحقائق. (رف)

٢- الصرد البرد فارسى معرب (سرد).

٣- الذاريات: ٤٩ و الغرائز: الطبايع.

٤- شلقان بفتح المعجمه و اللام ثم القاف لقب عيسى بن أبى منصور، ما لم يتكلم به قط كأنه عليه السلام أراد بذلك شيئا من الغلو أو عن تشبيه الله تعالى و ادعاء الوهيته و امثال ذلك.

٥- لان كونه وجود صرف متمجد عن اللبالي و الأيام و الشهور و الاعوام و الحدود و الآنات و الأوقات و الساعات، و لا غايه لبقائه لان بقاءه بقاء حقيقى متقدس عن الاستمرار الامتدادى و الكون الزمانى. (فى)

الْمَشَاعِرُ وَلَا تَحُجُّهُ الْحُجُبُ وَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ خَلْقُهُ إِيَّاهُمْ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّا يُمَكِّنُ فِي ذَوَاتِهِمْ وَ لِإِمْكَانِ (١) مِمَّا يَمْتَنِعُ مِنْهُ وَ لِاتْفِرَاقِ الصَّانِعِ مِنَ الْمَصْنُوعِ وَالْحَادِّ مِنَ الْمَحْدُودِ وَالرَّبِّ مِنَ الْمَرْبُوبِ الْوَاحِدِ بِلَا تَأْوِيلٍ عِدَدِ (٢) وَالْخَالِقِ لِمَا بِمَعْنَى حَرَكَهِ وَ الْبَصِيرِ لِمَا بِإِدَائِهِ وَالسَّمِيعِ لِمَا بِتَفْرِيقِ آلِهِ وَالشَّاهِدِ لِمَا بِمَمَاسِهِ وَ الْبَاطِنِ لِمَا بِاجْتِنَانِ (٣) وَالظَّاهِرِ الْيَائِنِ لِمَا بِتَرَاحِي مَسِإِفِهِ أَرْزَلَهُ نُهْيَهُ لِمَجْأُولِ الْأَفْكَارِ وَ دَوَامِهِ رَدُّعٍ لِطَامِحَاتِ الْعُقُولِ قَدْ حَسِرَ كُنْهَهُ نَوَافِدِ الْأَبْصَارِ وَ قَمَعَ وُجُودَهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ فَقَدْ حَدَّهُ وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَ مَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ وَ مَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ غَيَّاهُ وَ مَنْ قَالَ عَلَّمَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ وَ مَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ.

٦- حديث

٦- وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ فَتِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُلْهِمِ عِبَادَةَ حَمْدِهِ.

- وَ ذَكَرَ مِثْلَ مَا رَوَاهُ- سَيِّهْلُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ قَمَعَ وُجُودَهُ جَوَائِلَ الْأَوْهَامِ ثُمَّ زَادَ فِيهِ أَوَّلَ الدِّيَانَةِ بِهِ مَعْرِفَتَهُ وَ كَمَالَ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدَهُ وَ كَمَالَ تَوْحِيدِهِ نَفَى الصِّفَاتِ عَنْهُ بِشَهَادَةِ كُلِّ صِدْقٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ وَ شَهَادَةِ الْمُوصُوفِ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ وَ شَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالنَّشِيئِ الْمُمْتَنِعِ مِنْهُ الْأَزْلُ (٤) فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ فَقَدْ حَدَّهُ وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَ مَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ وَ مَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَ مَنْ قَالَ عَلَّمَ فَقَدْ جَهَلَهُ وَ مَنْ قَالَ .

ص: ١٤٠

١- و لا- مكان- بالتثنية بحذف المضاف إليه- اى لا مكان ذواتهم و فى توحيد الصدوق هكذا (و لا مكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته) و هو الصواب و كان اللفظتين سقطتا من قلم النساخ (فى)

٢- بلا تأويل عدد بأن يكون له تعالى ثان من نوعه او يكون مركبا فيطلق عليه الواحد بتأويل انه واحد من نوع مثلا، (و لا بمعنى حركه) أى جسمانيه او نفسانيه، و لا بتفريق آله اى لا بآله مغايره لذاته او بادخال شىء فيها فانه يتضمن التفريق و فى التوحيد (السميع لا باداه البصر البصير لا بتفريق آله). (آت)

٣- الاجتنان الاستتار اى اله باطن بمعنى أن العقول و الافهام لا- تصل الى كنهه لا- باستتاره بستر و حجاب او علم البواطن لا بالدخول فيها و الاستتار بها، و النهيه بضم النون و سكون الهاء و فتح الياء اسم من نهاه ضد امره، و المجاول بالجمع مجول بفتح الميم و هو مكان الجولان او زمانه او مصدر، و الردع المنع: و القمع: القلع، و الجوائل جمع جائل او جائله من الجولان. (آت)

٤- فى بعض النسخ [المتنعه من الازل].

أَيْنَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ وَمَنْ قَالَ مَا هُوَ فَقَدْ نَعْتَهُ وَمَنْ قَالَ إِلَامَ فَقَدْ غَايَاهُ- عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ وَ خَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ وَ رَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ وَ كَذَلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا وَ فَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُطْبَةً بَعْدَ الْعَصْرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ صِفَتِهِ وَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ حَيْلَ جَلَالِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ أَوْ مَا حَفِظْتَهَا قَالَ قَدْ كَتَبْتُهَا فَأَمْلَاهَا عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ لَا تَنْقُضِي عَجَابَتُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيْعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارَكًا وَ لَمْ يُولَدْ فَيَكُونُ مَوْرُوثًا هَالِكًا وَ لَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتَقْدَّرَهُ شَبَحًا مَائِلًا وَ لَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ بَعْدَ انْتِقَالِهَا حَائِلًا (١) الَّذِي لَيْسَتْ فِي أَوْلِيَّتِهِ نَهْيَايَةٌ وَ لَهَا لَا-خَرِيَّتُهُ حَيْدٌ وَ لَهَا غَايَةٌ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتُ وَ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ وَ لَهَا يَتَعَاوَرُهُ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ لَا يُوصَفُ بِأَيِّنٍ وَ لَا بِمِ (٢) وَ لَهَا مَكَانٌ الَّذِي بَطْنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَ ظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عِلْمَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سَلَّتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحُدٍّ وَ لَا بِبَعْضٍ بَلْ وَصَفْتَهُ بِفِعَالِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ بَيِّنَاتُهُ لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ

السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَطَرْتَهُ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ هُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ فَلَا مَدْفَعٌ لِقُدْرَتِهِ الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وَ أَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وَ قَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ فَعَنْ بَيْنِهِ هَلَاكٌ مَنْ هَلَكَ وَ بِمَنْنِهِ نَجَا مَنْ نَجَا وَ لِلَّهِ الْفَضْلُ مُبِيدًا وَ مُعِيدًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ وَ لَهُ الْحَمْدُ افْتَتِحَ الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ وَ خَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ مَحَلَّ الْآخِرَةِ (٣) بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ وَ قَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (

ص: ١٤١

١- حائلا من حال الشيء يحول إذا تغير عن حاله.

٢- أى لا- يوصف بما هو بل يوصف بفعاله كما قال الخليل: (رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ) و كما قال الكلبي: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا)*.

٣- محل الآخرة مصدر ميمي أى حلولها و الآخرة عباره عن القرار في الجنة او النار و حلولها انما يكون عند الفراغ من القضاء بين الخلائق الذي هو من أمر الدنيا، فختم الدنيا و حلول الآخرة كلاهما انما يكونان بالحمد المقول بعد الفراغ من القضاء بينهم و لهذا فرع (ع) عليه ذكر الآيه بقوله: و قيل الآيه. (في)

الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّائِسِ الْكَبِيرِ يَا بِلَا تَجْسِيدٍ (١) وَالْمُرْتَدَى بِالْجَلَالِ بِلَا تَمَثِيلٍ وَالْمُسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ وَالْمُنْعَالَى عَلَى الْخُلُقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ وَلَا مَلَامَسِهِ مِنْهُمْ لَيْسَ لَهُ حَيْدٌ يُنْتَهَى إِلَى حُدِّهِ وَلَا لَهُ مِثْلٌ يُعْرَفُ بِمِثْلِهِ ذَلِكَ مَنْ تَجَبَّرَ غَيْرُهُ وَصَغُرَ مَنْ تَكَبَّرَ دُونُهُ وَتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وَانْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وَعَزَّتْهُ وَكَلَّتْ عَنْ إِذْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ وَقَصِيرَتِ دُونَ بُلُوغِ صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا قَبْلَ لَهُ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا بَعْدَ لَهُ الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ وَالْمُشَاهِدِ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلَا انْتِقَالٍ إِلَيْهَا لِمَا تَلَمَّسُهُ لَامَسَهُ وَ لَا تُحِسُّهُ حَاسَهُ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ أَتَقَنَّ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ كُلِّهَا لَا بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ وَ لَا لُغُوبٍ (٢) دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لِمَدِيهِ ابْتِدَاءً مَا أَرَادَ ابْتِدَاءً وَ أَنْشَأَ مَا أَرَادَ انْشَاءً عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِيُعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ تَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتَهُ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِهِ كُلِّهَا وَ

نَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا وَ نَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَ نَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَبَقَتْ مِنَّا وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا دَالًّا عَلَيْهِ وَ هَادِيًّا إِلَيْهِ فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ اسْتَتَقَدْنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَ نَالَ ثَوَابًا جَزِيلًا وَ مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَ اسْتَتَحَقَّ عَذَابًا أَلِيمًا فَأَنْجِعُوا (٣) بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ إِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَةِ (٤) وَ أَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَ هَجْرِ الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ وَ تَعَاطُوا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَ تَعَاوَنُوا بِهِ دُونِي وَ خَذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ وَ مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوُوا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اعْرِفُوا لِدَوَى الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَتْنَا وَ إِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ .

ص: ١٤٢

١- فى بعض النسخ [تجسد]

٢- اللغوب: التعب.

٣- أنجعوا من قولهم أنجع أى أفلح أى أفلحوا بما يجب عليكم من السمع و الطاعة. (آت) و فى بعض النسخ بالباء الموحده ثم الخاء المعجمه (أبضعوا) أى فبالغوا فى أداء ما يجب عليكم؛ دونى: أى من غير مراجعه الى فى كل أمر أمر (فى)

٤- الموازره: المعاونه أى المعاونه الحسنه على الحق، و اعينوا على أنفسكم أى على اصلاحها و ذللوها و اقهروها فالمراد النفس الاماره بالسوء و فى توحيد الصدوق (أعينوا أنفسكم) أى على الشيطان. (آت)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ النَّضْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ (١) -

فَقَالَ مَا يَقُولُونَ فِيهِ قُلْتُ يَقُولُونَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ الْوَجْهَ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ قَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٢).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ النَّخَّاسِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِيُّ (٣) الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ وَجْهَهُ اللَّهُ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَنَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَيَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى عِبَادِهِ عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا وَجَهَلْنَا مَنْ جَهَلْنَا وَإِمَامَهُ الْمُتَّقِينَ (٤).

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ (٤)

ص: ١٤٣

١- القصص: ٨٨.

٢- النساء: ٧٩.

٣- إشاره إلى قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) و المثنائي جمع مثناه من التشبيه أو جمع مثنيه من الثناء قال الصدوق رحمه الله معنى قوله: نحن المثنائي أي نحن الذين قرنا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا؛ و اخبر امته أنا لا نفرق حتى نرد عليه حوضه انتهى. و إنما كانوا (ع) عين الله لان الله سبحانه بهم ينظر إلى عباده نظر الرحمة و يده لانه بهم يربيههم. (في)

٤- و امامه بالنصب عطفًا على ضمير المتكلم في جهلنا ثانياً أي جهلنا و جهل امامه المتقين و في التوحيد (امامه اليقين) أي

الموت على التهديد أو المراد انه يتيقن بعد الموت و رفع الشبهات. (آت)

الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١) الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَبَّاحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ النَّاطِقَ (٢) فِي خَلْقِهِ وَ يَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مَنَّهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ خُزَانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ (٣) بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَ جَرَتِ الْأَنْهَارُ وَ بِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ وَ يُثْبِتُ عُشْبُ الْأَرْضِ وَ بِعِبَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَوْ لَا نَحْنُ مَا عَبْدَ اللَّهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٤) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَأْسِفُ كَأَسَفِنَا وَ لَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ يَأْسِفُونَ وَ يَرْضُونَ وَ هُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ فَجَعَلَ رِضَاهُمْ رِضَا نَفْسِهِ وَ سَخَطَهُمْ سَخَطَ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُم الدُّعَاةَ إِلَيْهِ وَ الْأَدِلَّةَ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ وَ لَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ لَكِنْ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ مَنْ أَهَانَ لِي وَ لِيَا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَ دَعَانِي إِلَيْهَا وَ قَالَ - مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٥) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٦) فَكُلُّ هَذَا وَ شَبِيهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ هَكَذَا الرِّضَا وَ العُصْبُ وَ غَيْرُهُمَا مِنْ .

ص: ١٤٤

١- كما أن الاسم يدل على المسمى و يكون علامه له كذلك هم عليهم السلام أدلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامه لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره. (في)

٢- لما كان اللسان يعبر عما في الضمير يبين ما أراد الإنسان اظهاره اطلق عليهم (ع) لسان الله لانهم البعيدون عن الله يبينون حلاله و حرامه و معارفه و سائر ما يريد بيانه للخلق و بابه الذي يدل عليه و انما سموا أبواب الله لانه لا بد لمن يريد معرفته سبحانه و طاعته من ان يأتيهم ليدلوه عليه و على رضاه (آت)

٣- و خزانة في سمائه و ارضه حيث انه عندهم مفاتيح الخير من العلوم و الأسماء الحسنی التي بها يفتح أبواب الجود على العالمين. (رف) و بهم اثمرت الاشجار و اينعت الثمار لكونهم المقصودين من الوجود و الایجاد. (في). و (عبادتنا عبد الله) أى بمعرفتنا و عبادتنا إياه تعالى التي نعرفه و نعبده و نهدي عباده إليها و نعلمها إياهم عبد الله.

٤- الزخرف: ٥٥.

٥- النساء: ٧٩.

٦- الفتح: ١٠.

الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ الْأَسْفُ وَالضَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وَ أَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِهِ هَذَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْخَالِقَ يَبِيدُ يَوْمًا مَا لَأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الْغَضَبُ وَالضَّجْرُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ وَإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ ثُمَّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُكُونُ مِنَ الْمُكُونِ وَ لَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ وَ لَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوقًا كَبِيرًا بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجِهِ فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةَ اسْتِحَالَ الْحُدُ وَالْكَيفُ فِيهِ فَافْهَمُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّهَ اللَّهُ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ أَبِي عَمَّارَةَ الْجَنْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ - وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١) قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ مَا كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ (٢).

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِنَا عَمِيدَ اللَّهِ وَ بِنَا عُرْفَ اللَّهِ وَ بِنَا وَحْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مُحَمَّدٌ حِجَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (٣).

ص: ١٤٥

١- الزمر: ٥٥.

٢- الجنب القرب و قوله: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) أى فى قرب الله و جواره و منه قوله تعالى: (وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) و هو الرفيق فى السفر الذى يصحب الإنسان، و كنى عنه بالجنب لكونه قريباً منه ملاصقاً له و اول الجنب بعلى عليه السلام لشده قربه من الله تعالى و كذا الأئمة الهادون من ولده عليهم السلام فانهم من أكمل أفراد المقربين.

٣- يعنى بسبب تعليمنا و إرشادنا للناس و كوننا بينهم و بين الله يعبدونه و يعرفونه؛ و محمّد حجاب الله يعنى أنه متوسط بينه و بين عباده به يصل الرحمه و الهدايه من الله الى عباده. (فى).

١١- بَعْضُ أَضْيَحَانِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَشْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ قَادِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسِهِمْ يَظْلِمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْظَمُ وَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ وَ لَكِنَّهُ خَلَطْنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَ لَأَيَّتِنَا وَ لَمَّا يَتَّهُ حَيْثُ يَقُولُ- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْنَى الْأَيْمَةَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

بَابُ الْبَدَاءِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عَدِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِثْلَ الْبَدَاءِ.

- وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَظَّمَ اللَّهُ بِمِثْلِ الْبَدَاءِ (١)

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ- يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ .

ص: ١٤٦

١- البداء من الأوصاف التي ربما تتصف بها أفعالنا الاختيارية من حيث صدورها عنا بالعلم و الاختيار فانا لا نريد شيئا من أفعالنا الاختيارية إلّا بمصلحه داعيه الى ذلك تعلق بها علمنا و ربما تعلق العلم بمصلحه فقصدنا الفعل ثم تعلق العلم بمصلحه اخرى توجب خلاف المصلحه الأولى فحينئذ نريد خلاف ما كنا نريده قبل و هو الذي نقول بدا لنا أن نفعل كذا أي ظهر لنا بعد ما كان خفيا عنا كذا و البداء الظهور فالبداء ظهور ما كان خفيا من الفعل لظهور ما كان خفيا من العلم بالمصلحه ثم توسع في الاستعمال فأطلقنا البداء على ظهور كل فعل كان الظاهر خلافه، فيقال بدا له أن يفعل كذا أي ظهر من فعله ما كان الظاهر منه خلافه، ثم ان وجود كل موجود من الموجودات الخارجيه له نسبه الى مجموع علته التامه التي يستحيل معها عدم الشئ و عند ذلك يجب وجوده بالضروره و له نسبه إلى مقتضيه الذي يحتاج الشئ و في صدوره منه الى شرط و عدم مانع فإذا وجدت الشرائط و عدمت الموانع تمت العله التامه و وجب وجود الشئ و إذا لم يوجد الشرط أو وجد مانع لم يؤثر المقتضى أثره و كان التأثير للمانع و حينئذ يصدق البداء فان هذا الحادث إذا نسب وجوده إلى مقتضيه الذي كان يظهر بوجوده خلاف هذا الحادث كان موجودا ظهر من علته خلاف ما كان يظهر منها؛ و من المعلوم ان علمه تعالى بالموجودات و الحوادث مطابق لما في نفس الامر من وجودها فله تعالى علم بالاشياء من جهة عللها التامه و هو العلم الذي لا بداء فيه أصلا و له علم بالاشياء من جهة مقتضياتها التي موقوفه التأثير على وجود الشرائط و فقد الموانع و هذا العلم يمكن أن يظهر خلاف ما كان ظاهرا منه فقد شرط أو وجود مانع و هو المراد بقوله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ) الآيه (الطباطبائي).

قَالَ فَقَالَ وَ هَلْ يُمَحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتًا وَ هَلْ يُثَبَّتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ الْأَقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ خَلْعَ الْأَنْدَادِ وَ أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قَضَى أَجَلًا وَ أَجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ قَالَ هُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَحْتَمٌ وَ أَجَلٌ مَوْقُوفٌ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مِائِكَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ لَا مُقَدَّرًا وَ لَا مُكُونًا قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ - هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا فَقَالَ كَانَ مُقَدَّرًا غَيْرَ مَذْكُورٍ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ عِنْدَ اللَّهِ مَخْرُوفٌ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَا يُكَذِّبُ نَفْسَهُ وَ لَا مَلَائِكَتَهُ وَ لَا رُسُلَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْرُوفٌ يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبَّتُ مَا يَشَاءُ.

٧- حديث

٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورٌ مَوْقُوفَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يُقَدِّمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ.

٨- حديث

٨- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْرُوفٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ - وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ لَهُ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقَدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْدَأْ لَهُ مِنْ جَهْلٍ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَكُونُ الْيَوْمُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ بِالْأَمْسِ قَبْلَ لَمَّا مِنْ قَالِ هَذَا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ قَلْتُ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَيْسَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا عَنِ الْكَلَامِ فِيهِ.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْكُوفِيِّ أَخِي يَحْيَى عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَتَّبَعَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَقْرَأَ لِلَّهِ بِخَمْسِ خِصَالٍ بِالْبَدَاءِ وَالْمَشِيئَةِ وَالسُّجُودِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ.

١٤- حديث

١٤- وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا وَبِمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا وَ أَخْبَرَهُ بِالْمَحْتُومِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى عَلَيْهِ فِيمَا سِوَاهُ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَ أَنْ يَقْرَأَ لِلَّهِ بِالْبَدَاءِ.

١٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سُئِلَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ عَلَّمَ اللَّهُ قَالَ عَلِمَ وَشَاءَ وَارَادَ وَفَدَّرَ وَفَضَى وَ
أَمْضَى فَأَمْضَى مَا فَضَى وَفَدَّرَ مَا فَدَّرَ مَا ارَادَ فَبِعِلْمِهِ كَانَتِ الْمَشِيئَةُ وَبِمَشِيئَتِهِ كَانَتِ الْإِرَادَةُ وَبِإِرَادَتِهِ كَانَتِ التَّقْدِيرُ وَ
بِتَقْدِيرِهِ كَانَتِ الْقَضَاءُ وَبِقَضَائِهِ كَانَتِ الْإِمْضَاءُ وَالْعِلْمُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَشِيئَةِ وَالْمَشِيئَةُ

ثَانِيَهُ وَالْإِرَادَةُ ثَالِثُهُ وَالتَّقْدِيرُ وَاقَعَ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ فَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبِدَاءُ فِيمَا عَلِمَ مَتَى شَاءَ وَفِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ فَبِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ فَلَمَّا بَدَأَ فَالْعِلْمُ فِي الْمَعْلُومِ قَبْلَ كَوْنِهِ وَ الْمَشِيئَةُ فِي الْمُنْشَأِ قَبْلَ عَيْنِهِ وَ الْإِرَادَةُ فِي الْمُرَادِ قَبْلَ قِيَامِهِ وَ التَّقْدِيرُ لِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيْلِهَا وَ تَوْصِيْلِهَا عَيْنًا وَ وَقْتًا وَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمُبْرَمُ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْسَامِ الْمَيْدْرَكَاتِ بِالْحَوَاسِّ مِنْ ذَوِي لَوْنٍ وَ رِيحٍ وَ وَزْنٍ وَ كَيْلٍ وَ مَا دَبَّ وَ دَرَجَ مِنْ إِنْسٍ وَ جِنٍّ وَ طَيْرٍ وَ سَبَاعٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ فَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ الْبِدَاءُ مِمَّا لَا عَيْنَ لَهُ فَبِذَا وَقَعَ الْعَيْنُ الْمَفْهُومُ الْمَيْدْرَكَ فَبَدَأَ وَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ* فَبِالْعِلْمِ عَلِمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا وَ بِالْمَشِيئَةِ عَرَفَ صِفَاتِهَا وَ حُدُودَهَا وَ أَنْشَأَهَا قَبْلَ إِظْهَارِهَا وَ بِالْإِرَادَةِ مَيَّزَ أَنْفُسَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَ صِفَاتِهَا وَ بِالتَّقْدِيرِ قَدَّرَ أَقْوَاتَهَا وَ عَرَفَ أَوْلَهَا وَ آخِرَهَا وَ بِالْقَضَاءِ أَبَانَ لِلنَّاسِ أَمَاكِنَهَا وَ دَلَّهْمُ عَلَيْهَا وَ بِالْإِمْضَاءِ شَرَحَ عِلَلَهَا وَ أَبَانَ أَمْرَهَا وَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ*.

بَابٌ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعِهِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ بِمَشِيئَتِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ قَدَرِهِ وَ قَضَائِهِ وَ إِذْنِهِ وَ كِتَابِهِ وَ أَجَلِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَفْضِ وَاحِدِهِ فَقَدْ كَفَرَ.

- وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ابْنِ مُسْكَانٍ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- وَ رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ

إِلَّا بِسَبْعِ بَقْضَاءٍ وَقَدَرٍ وَإِرَادَةٍ وَمَشِيئَةٍ وَكِتَابٍ وَأَجَلٍ وَإِذْنٍ فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أَوْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

بَابُ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَارَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى قُلْتُ مَا مَعْنَى شَاءَ قَالَ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَدَرَ قَالَ تَقْدِيرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ وَعَرْضِهِ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَضَى قَالَ إِذَا قَضَى أَمْضَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاءَ وَارَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَحَبَّ قَالَ لَا قُلْتُ وَ كَيْفَ شَاءَ وَ ارَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى وَ لَمْ يُحِبَّ قَالَ هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ (

ص: ١٥٠

١- لا- ريب أن لنا في أفعالنا الاختيارية مشيئة وإرادة وتقديرا وقضاء وهو الحكم البتة و حيث عد الله سبحانه الموجودات أفعالا- لنفسه صادره عن علمه وقدرته لم يكن بد من أن ندع في فعله بالجهات التي لا يخلو عنها فعل اختياري بما أنه فعل اختياري، من المشيئة والإرادة والتقدير والقضاء فالمشيئة والإرادة هما معنى الذي لا بد في الفعل الاختياري من تحققه في نفس الفاعل منا بعد العلم وقبل الفعل وهذا المعنى من حيث ارتباطه بالفاعل يسمى مشيئة به و من حيث ارتباطه بالفعل يسمى إرادته والتقدير تعيين مقدار الفعل من حيث تعلق المشيئة به والقضاء هو الحكم الأخير الذي لا واسطه بينه وبين الفعل، مثلا إذا قربنا نارا من قطن و النار مقتضيه للاحتراق ينتزع من المورد مشيئة الاحتراق، ثم بزياده قربها إرادته الاحتراق، ثم من كيفية قربها و شكل القطن و وضعه منها و ساير ما يقارن المورد تقدير الاحتراق فان كان القطن مثلا مرطوبا لا يؤثر فيه النار كان ذلك بدءا لظهور ما كان خفيا من الفعل و إن كان يابسا لا مانع معه من الاحتراق كان ذلك قضاء و إمضاء و هو الاحتراق و الاحتراق؛ و بذلك يتحقق في كل حادث حدث عن أسبابه من حيث تهيو سببه و تمام التهيو و تحقق محل الفعل و تحقق آخر جزء من سببه مشيئة و إرادته و قدر و قضاء هو الامضاء و الاجراء (الطباطبائي).

٢- الحب حبان: حب تكويني يتعلق بوجود الشيء من حيث هو وجوده و حب تشريعي يتعلق بالشيء من حيث هو حسن جميل و لا- يتعلق بالقيح أبدا و كانّ عدم استعداد ذهن السائل عن إدراك الفرق بينهما استدعى إضرابه (ع) عن جواب سؤاله.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَرَ اللَّهُ وَ لَمْ يَشَأْ وَ شَاءَ وَ لَمْ يَأْمُرْ أَمَرَ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ وَ شَاءَ أَنْ لَا يَسْجُدَ وَ لَوْ شَاءَ لَسَجَدَ وَ نَهَى آدَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وَ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلْ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَ مَشِيئَتَيْنِ إِرَادَةٌ حَتْمٌ وَ إِرَادَةٌ عَزْمٌ يَنْهَى وَ هُوَ يَشَاءُ وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ لَا يَشَاءُ أَوْ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَ شَاءَ ذَلِكَ وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ وَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ وَ لَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ تَعَالَى (١).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ يُحِبَّ وَ لَمْ يَرْضَ -

ص: ١٥١

١- للمشيئة و الإرادة انقسام إلى الإرادة التكوينية الحقيقية و الإرادة التشريعية الاعتبارية فان إرادة الإنسان التي تتعلق بفعل نفسه نسبة حقيقته تكوينية تؤثر في الأعضاء الانبعاث إلى الفعل و يستحيل معها تخلفها عن المطاوعة الالمانع و أما الإرادة التي تتعلق منا بفعل الغير كما إذا أمرنا بشيء أو نهينا عن شيء فانها إرادته بحسب الوضع و الاعتبار، لا تتعلق بفعل الغير تكوينياً، فان إرادته كل شخص انما تتعلق بفعل نفسه من طريق الأعضاء و العضلات و من هنا كانت إرادته الفعل او الترك من الغير لا تؤثر في الفعل بالايجاد و الاعدام، بل تتوقف على الإرادة التكوينية من الغير بفعل نفسه حتى يوجد أو يترك عن اختيار فاعله لا عن اختيار أمره و ناهيه، إذا عرفت ذلك علمت أن الارادتين يمكن أن تختلفا من غير ملازمه، كما أن المعتاد بفعل قبيح ربما ينهى نفسه عن الفعل بالتلقين و هو يفعل من جهة الزام ملكته الرذيلة الراسخه، فهو يشاء الفعل بارادته تكوينية و لا يشاؤه بارادته تشريعية و لا يقع الا- ما تعلق به الإرادة التكوينية و الإرادة التكوينية هي التي يسميها عليه السلام بارادته حتم و التشريعية هي التي يسميها بارادته عزم. و ارادته تعالى التكوينية تتعلق بالشئ من حيث هو موجود و لا موجود الا و له نسبة الایجاد اليه تعالى بوجوده بنحو يليق بساحه قدسه تعالى و ارادته التشريعية تتعلق بالفعل من حيث أنه حسن و صالح غير القبيح الفاسد فإذا تحقق فعل موجود قبيح، كان منسوباً إليه تعالى من حيث الإرادة التكوينية بوجه و لو لم يرد له لم يوجد؛ و لم يكن منسوباً إليه تعالى من حيث الإرادة التشريعية، فان الله لا- يأمر بالفحشاء. فقولته عليه السلام: ان الله نهى آدم (ع) عن الاكل و شاء ذلك و أمر إبراهيم (ع) بالذبح و لم يشأه أراد بالامر و النهى التشريعيين منهما و بالمشيئة و عدمها التكوينيين منهما. و اعلم أن الروايه مشتمله على كون الأمور بالذبح إسحاق دون إسماعيل و هو خلاف ما تظافت عليه اخبار الشيعة. (الطباطبائي)

شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَ أَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ ثَالِثُ ثَلَاثِهِ وَ لَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ بِمَشِيئَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ وَ بِقُوَّتِي أَذَيْتَ فَرَائِضِي وَ بِنِعْمَتِي قَوَيْتَ عَلَى مَعْصِيَتِي جَعَلْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً قَوِيّاً مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَ ذَاكَ أَنِّي أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وَ ذَاكَ أَنَّنِي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ.

بَابُ الْإِبْتِلَاءِ وَ الْاِخْتِبَارِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ قَبْضٍ وَ لَا بَسْطٍ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهِ مَشِيئَةٌ وَ قَضَاءٌ وَ اِئْتِلَاءٌ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِلَّا وَ فِيهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اِئْتِلَاءٌ وَ قَضَاءٌ (١).

بَابُ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاءِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَ الشَّقَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ فَمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ سَعِيداً لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَداً وَ إِنْ عَمِلَ شَرّاً أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَ لَمْ يُبْغِضْهُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيحاً لَمْ يُحِبَّهُ أَبَداً وَ إِنْ عَمِلَ صَالِحاً أَحَبَّ عَمَلَهُ وَ أَبْغَضَهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ شَيْئاً (١)

ص: ١٥٢

١- لما تحقّق أن كل تكليف متعلق بقبض أو بسط ففيه إرادته تكوينيه وإرادته تشريعيه والتشريع إنما يتحقّق بالمصلحة في الفعل أو الترك الاختياري فلا يخلو التشريع من ابتلاء و امتحان ليظهر بذلك ما في كمن العبد من الصلاح و الفساد بالاطاعة و المعصية، و الإرادة التكوينية لا يخلو من قضاء فما من تكليف الا و فيه ابتلاء و قضاء. (الطباطبائي)

لَمْ يُبَغِضْهُ أَبَدًا وَإِذَا أَبْغَضَ شَيْئًا لَمْ يُحِبَّهُ أَبَدًا (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ لِحِقَ الشَّقَاءُ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ حَتَّى حَكَمَ اللَّهُ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ بِالْعِيَادِ عَلَى عَمَلِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا السَّائِلُ حُكْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَقِّهِ فَلَمَّا حَكَمَ بِذَلِكَ وَهَبَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ الْقُوَّةَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَوَضَعَ عَنْهُمْ ثِقَلَ الْعَمَلِ بِحَقِيقَتِهِ مَا هُمْ أَهْلُهُ وَوَهَبَ لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ بِه الْقُوَّةَ عَلَى مَعْصِيَتِهِمْ لَسَبَقَ عِلْمِهِ فِيهِمْ وَمَنْعَهُمْ إِطَاقَةَ الْقُبُولِ مِنْهُ فَوَافَقُوا (٢) مَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ وَكَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْتُوا حَالًا تُنْجِيهِمْ مِنْ عَذَابِهِ لِأَنَّ عِلْمَهُ أَوْلَى بِحَقِيقَةِ التَّصَدِيقِ وَهُوَ مَعْنَى شَاءَ مَا شَاءَ وَهُوَ سِرُّهُ..

ص: ١٥٣

١- مما لا شك فيه و لا ريب أن التربية مؤثره في الإنسان في الجملة و على ذلك بناء عمل النوع الانساني في جميع أدوار حياته و أنه يقرب بالتربية الجميله الى السعادة و غيرها الى غيرها بحسب ما يظن من معنى السعادة و الشقاء و إن ذلك بواسطة الافعال التي يرى الإنسان تمكنه من فعلها و تركها (الافعال الاختياريه) فنسبه هذه الافعال الى الإنسان بالإمكان (ممكّن أن يفعل و أن لا يفعل) و كذلك نسبه السعادة و الشقاء (و هما نتيجتا تراكم الأوصاف النفسانية الحاصلة من هذه الافعال) اليه بالإمكان، هذا و الإنسان أحد أجزاء عله الفعل الصادر عنه كالاكل مثلا فان اراده الإنسان أحد أجزاء العله التي يمكن صدوره منه و إذا فرض مع ارادته وجود المادة و قربها منه و صلاحية تناول و كذلك جميع ما يتوقف عليه وجوده من الشرائط و ارتفاع الموانع من غير استثناء أصلا كان الفعل واجب الصدور ضروري الوجود (لا يمكن أن لا يقع) اذا عرفت هذا ظهر لك أن السعادة و الشقاء اللذين يلحقان الإنسان بواسطة أفعاله الاختياريه إذا نسبا الى الإنسان فقط كانت النسبه فيها الإمكان و الاختيار و إذا نسبا إلى مجموع العله التامه التي أحد اجزائها الإنسان كانت النسبه الضروره و الحتم و أنت تعلم أن القضاء هو علم الله تعالى و حكمه من جهة العلل التامه فمن هنا تعلم أن كل إنسان مقضى في حقه السعادة أو الشقاء قضاء لا يرد و لا يبدل و لا ينافى ذلك إمكان اختياره السعادة و الشقاء، فقله (ع) (إن الله خلق السعادة و الشقاء قبل أن يخلق خلقه إلخ) معناه انه تعالى علم أن العلل التامه ماذا يوجب؟؟ حق الإنسان من سعادته و شقائه و حكم بذلك و لا- ينافى ذلك إمكان كون الافعال اختياريه للإنسان و كذا السعادة و الشقاء اللاحقين له من جهة أفعاله و الله تعالى يحب الجميل و يبغض القبيح الشرير فمن كان سعيدا أحب الله ذاته و ان كان ربما يصدر عنه الفعل القبيح المبعوض و من كان شقيا أبغض ذاته و ان كانت ربما يصدر عنه الفعل الحسن المحبوب. و بهذا البيان يظهر معنى الروايتين التاليتين أيضا، فحكم الله تعالى و قضاؤه يتبع العله التامه للشئ ء التي لا يتخلف عنه و أمّا حكم الناس و قضاؤهم فيتبع علمهم الناقص ببعض جهات الشئ ء و شطرا من أجزاء علته الموجوده و لذلك ربما يتخلف فيختم لبعض من هو سعيد عندهم بالشقاء و لبعض من هو شقي عندهم بالسعادة. (الطباطبائي)

٢- في بعض النسخ [فوافقوا].

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُسَلِّكُ بِالسَّعِيدِ فِي طَرِيقِ الْأَشْقِيَاءِ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَتَدَارَكُهُ السَّعَادَةُ وَقَدْ يُسَلِّكُ بِالشَّقِيِّ فِي طَرِيقِ السُّعَدَاءِ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَتَدَارَكُهُ الشَّقَاءُ إِنْ مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيدًا وَإِنْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا فُوقَ نَاقِهِ حَتَمَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ.

بَابُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَةِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيَّ مَنْ أَحَبُّ فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الشَّرَّ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيَّ مَنْ أَرِيدُهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ (١).

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبِهِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرِ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرِّ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَارِ بْنِ كَزْدَمٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرِ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرِّ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ هَذَا قَالَ يُونُسُ يَعْنِي مَنْ يُنْكِرُ هَذَا الْأَمْرَ بِتَفَقُّهِ فِيهِ. (١)

ص: ١٥٤

١- تظهر معنى الرواية من الرجوع الى معنى الرواية الأولى من الباب السابق، فسعادة أهل السعادة مقضيا وهم محبوبون إلى الله والخير جار على أيديهم باجراء الله و شقاء أهل الشقاء مقضى منه وهم غير محبوبين و الشر جار على أيديهم باراده من الله و ان اتفق فعل شر من السعداء أو فعل خير من الاشقياء، لم يكن حب ذلك الفعل أو بغضه منافيا لبغض الذات أو حبه. (الطبائبي)

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا رَفَعُوهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ (١) - ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَدَرٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلُ يَا شَيْخُ مَا عَلَوْتُمْ تَلَعَهُ وَ لَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَإِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَدَرٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي (٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مَهْ يَا شَيْخُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ الْأَجْرَ فِي مَسِيرِكُمْ وَ أَنْتُمْ سَائِرُونَ وَ فِي مَقَامِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ وَ فِي مُنْصَبِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُنْصَبِرُونَ وَ لَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ - مُكْرَهِينَ وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَ كَيْفَ لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِنَا مُكْرَهِينَ وَ لَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ وَ كَانَ بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ مَسِيرُنَا وَ مُنْقَلَبُنَا وَ مُنْصَرَفُنَا فَقَالَ لَهُ وَ تَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ قَضَاءً حَتْمًا وَ قَدْرًا لَازِمًا إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ الزَّجْرُ مِنَ اللَّهِ وَ سَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ فَلَمْ تَكُنْ

لِعَائِمَهُ لِلْمِذْنِبِ وَ لَمَّا مَحَمَدَهُ لِلْمُحْسِنِ وَ لَكَانَ الْمِذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ وَ لَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمِذْنِبِ تِلْكَ مَقَالُهُ إِخْوَانِ عَيْدِهِ الْأَوْثَانِ وَ خُصِّصَ مَاءِ الرَّحْمَنِ وَ حَزْبِ الشَّيْطَانِ وَ قَدَرِيَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مَجُوسِيَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَلَّفَ تَخْيِيرًا - وَ نَهَى تَحْذِيرًا وَ أَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا وَ لَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا وَ لَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا - وَ لَمْ يَمْلِكْ مُفَوَّضًا وَ لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا - وَ لَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ عَبَثًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (٣) فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَزَجُو بِطَاعَتِهِ**يَوْمَ النَّجَاهِ مِنَ الرَّحْمَنِ عُفْرَانًا

ص: ١٥٥

١- جثا يجثو جثوا و جثيا بضمهما جلس على ركبتيه و أقام على أطراف أصابعه. و التلعه ما ارتفع من الأرض (في)

٢- أى منه أطلب أجر مشقتي (في)

٣- مسأله القضاء و القدر من أقدم الأبحاث فى تاريخ الإسلام، اشتغل به المسلمون فى أوائل انتشار الدعوه الإسلاميه و تصادفها مع أنظار الباحثين من علماء الملل و الأديان، و لما كان تعلق القضاء الحتم بالحوادث و من بينها بالافعال الاختياريه من الإنسان يوجب بحسب الانظار العاميه-السادجه ارتفاع تأثير الإراده فى الفعل و كون الإنسان مجبوراً فى فعله غير مختار، تشعب جماعه الباحثين (و هم قليل البضاعه فى العلم يومئذ) على فرقتين: إحداهما و هم المجبره أثبتوا تعلق الإراده الحتميه الإلهيه بالافعال كسائر الأشياء و هو القدر و قالوا بكون الإنسان مجبوراً غير مختار فى أفعاله و الافعال مخلوقه لله تعالى و كذا أفعال سائر الأسباب التكوينييه مخلوقه له. و ثانيتهما و هم المفوضه أثبتوا اختياريه الافعال و نفوا تعلق الإراده الإلهيه بالافعال الانسانيه فاستنتجوا كونها مخلوقه للإنسان، ثم فرع كل من الطائفتين على قولهم فروعا و لم يزلوا على ذلك حتى تراكمت هناك أقوال و آراء يشتمر منها العقل السليم، كارتفاع العليه بين الأشياء و خلق المعاصي و الإراده الجزافيه و وجود الواسطه بين النفس و الاثبات و كون العالم غير محتاج فى بقائه الى الصانع الى غير ذلك من هوساتهم. و الأصل فى جميع ذلك عدم تفقههم فى فهم تعلق

الإرادة الإلهية بالأفعال وغيرها و البحث فيه طويل الدليل لا يسعه المقام على ضيقه، غير أنا نوضح المطلوب بمثل نصرته و نشير به إلى خطأ الفرقتين و الصواب الذى غفلوا عنه فلنفرض إنسانا اوتى سعه من المال و المنال و الضياع و الدار و العبيد و الإماء ثم اختار واحدا من عبيده و زوجه احدى جواريه و اعطاه من الدار و الأثاث ما يرفع حوائجه المنزليه و من المال و ما يسترزق به فى حياته بالكسب و التعمير، فان قلنا: إن هذا الاعطاء لا يؤثر فى تملك العبد شيئا و المولى هو المالك و ملكه بجميع ما أعطاه قبل الاعطاء و بعده على السواء كان ذلك قول المجبره و ان قلنا: ان العبد صار مالكا وحيدا بعد الاعطاء و بطل به ملك المولى و انما الامر الى العبد يفعل ما يشاء فى ملكه كان ذلك قول المفوضه و ان قلنا كما هو الحق ان العبد يتملك ما وهبه له المولى فى ظرف ملك المولى و فى طوله لا- فى عرضه فالمولى هو المالك الاصلى و الذى للعبد ملك فى ملك، كما ان الكتابه فعل اختياري منسوب الى يد الإنسان و الى نفس الإنسان، بحيث لا يبطل احدى النسبتين الأخرى، كان ذلك القول الحق الذى يشير عليه السلام إليه فى هذا الخبر. فقله عليه السلام: لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب الى قوله: و أعطى على القليل كثيرا اه اشاره الى نفى مذهب الجبر بمحاذير ذكرها (ع) و معناها واضح و قوله: و لم يعص مغلوبا اه. اشاره الى نفى مذهب التفويض بمحاذيرها اللانزمه فان الإنسان لو كان خالقا لفعله، كان مخالفته لما كلفه الله من الفعل غلبه منه على الله سبحانه و قوله: و لم يطع مكرها اه. نفى للجبر و مقابله للجمله السابقه فلو كان الفعل مخلوقا لله و هو الفاعل فقد أكره العبد على الإطاعه و قوله: و لم يملك مفوضا اه. بالبناء للفاعل و صيغه اسم الفاعل نفى للتفويض أى لم يملك الله ما ملكه العبد من الفعل بتفويض الامر إليه و ابطال ملك نفسه و قوله عليه السلام: (و لم يخلق السماوات و الأرض - - و ما بينهما باطلا و لم يبعث النبيين مبشرين و منذرين عبثا) الجملتان يحتمل أن يشار بهما الى نفى كل من الجبر و التفويض فان الافعال إذا كانت مخلوقه لله قائمه به سبحانه كان المعاد الذى هو غايه الخلقه أمرا باطلا لبطلان الثواب و العقاب إلى آخر ما ذكره (ع) و كان بعث الرسل لاقامه الحجّه و تقدمه القيامه عبثا و لا- معنى لان يقيم تعالى حجه على فعل نفسه و إذا كانت مخلوقه للإنسان و لا تأثير لله سبحانه فيها لزم أن تكون الخلقه لغايه لا يملك الله تعالى منه شيئا و هو الباطل و بعث الرسل لغرض الهدايه التى لا يملكها الا الإنسان ليس لله فيها شأن و هو العبث. و اعلم أن البحث عن القضاء و القدر كانت فى أول الامر مسأله واحده ثم تحولت ثلاث مسائل أصليه الأولى: مسأله القضاء و هو تعلق الإراده الإلهيه الحميه بكل شىء و الاخبار تقضى فيها بالاثبات كما مرّ فى الأبواب السابقه الثانيه: مسأله القدر و هو ثبوت تأثير ما له تعالى فى الافعال و الاخبار تدلّ فيها أيضا على الاثبات، الثالثه مسأله الجبر و التفويض و الاخبار تشير فيها الى نفى كلا- القولين و تثبت قولنا- ثالثا و هو الامر بين الامرين، لا ملكا لله فقط من غير ملك الإنسان و لا بالعكس، بل ملكا فى طول ملك و سلطنه فى ظرف سلطنه و اعلم أيضا أن تسميه هؤلاء بالقدرية مأخوذه مما صح عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (أن القدرية مجوس هذه الأمه الحديث) فأخذت المجبره تسمى المفوضه بالقدرية لانهم ينكرون القدر و يتكلمون عليها و المفوضه تسمى المجبره بالقدرية لانهم يثبتون القدر و الذى يتحصل من أخبار أئمه أهل البيت (ع) أنهم يسمون كلتا الفرقتين بالقدرية و يطبقون الحديث النبوى عليهما، أما المجبره فلانهم ينسبون الخير و الشر و الطاعه و المعصيه جميعا الى غير الإنسان، كما أن المجوس قائلون بكون فاعل الخير و الشر جميعا غير الإنسان و قوله (ع) فى هذا الخبر مبنى على هذا النظر، و أما المفوضه فلانهم قائلون بخالقين فى العالم هما الإنسان بالنسبه الى أفعاله و الله سبحانه بالنسبه الى غيرها، كما أن المجوس قائلون بإله الخير و إله الشر، و قوله عليه السلام فى الروايات التاليه: لا جبر و لا قدر اه ناظر الى هذا الاعتبار. (الطباطبائي)

أَوْضَحَتْ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِسًا - جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ - فَقَدْ كَذَبَ

ص: ١٥٦

عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ إِلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ (١).

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ فَوْضَ الْأَمْرِ إِلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ فَجَبَّرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي قَالَ اللَّهُ أَعِيدَلُ وَأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي - عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسُ لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيِّهِ فَإِنَّ الْقَدَرِيَّهِ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ وَلَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ - فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا.

ص: ١٥٧

١- سيظهر معنى الرواية فى الكلام على روايه حفص بن قرط عن أبى عبد الله (ع) صلى الله عليه وآله ١٠٨.

قَوْمًا ضَالِّينَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللَّهُ وَارَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى فَقَالَ يَا يُونُسُ لَيْسَ هَكَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَارَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ فَتَعْلَمُ مِمَّا الْإِبْرَادَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ الْهَنْدَسَةُ وَوَضَعَ الْحُدُودَ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَالْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وَإِقَامَةُ الْعَيْنِ قَالَ فَاسْتَأْذَنْتَهُ (١) أَنْ أُقْبَلَ رَأْسَهُ وَقُلْتُ فَتَحَّتْ لِي شَيْئًا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ - فَعَلِمَ مِمَّا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ - وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ فَمِمَّا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدَّ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى تَرْكِهِ وَلَا يَكُونُونَ آخِذِينَ وَلَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ - وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بَعْزِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بَعْزِ قُوَّةِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ (٢).

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ وَالنَّاسِ مُجْتَمِعُونَ قَالَ فَقُلْتُ يَا هَذَا أَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ قُلْتُ يَكُونُ فِي مُلْكِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَا يُرِيدُ قَالَ فَاطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا هَذَا لَنْ قُلْتُ إِنَّهُ يَكُونُ فِي مُلْكِهِ ي

ص: ١٥٨

١- في بعض النسخ [فسألته أن يأذن لي]

٢- أي من زعم أن الله يأمر بالفحشاء وهو القائل بالجبر يقول: بالارادة الحتمية في المعاصي، فقد كذب على الله ونسبه الى الكذب في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) و من زعم أن الخير و الشر من الافعال بغير مشيئة الله و هم المفوضه يقولون: ان الافعال مخلوقه بمشيئه الإنسان دون الله فقد أخرج الله من سلطانه و قد قال تعالى: (وَلَهُ الْمُلْكُ): و من زعم أن المعاصي بغير قوة الله بل بقوه الإنسان فقد كذب على الله حيث يقول: (ما شاء الله لا قوة الا بالله). (الطباطبائي)

مَا لَا يُرِيدُ إِنَّهُ لَمَقْهُورٌ وَ لَئِنْ قُلْتُ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ أَقْرَزْتُ لَكَ بِالْمَعَاصِي قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُ هَذَا الْقَدْرِيَّ فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِنَفْسِهِ نَظَرَ أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ لَهْلَكَ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ (١) عَنْ أَبِي طَالِبِ الْقَمِّيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَجَبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي قَالَ لَا قُلْتُ فَفَوَّضَ إِلَيْهِمُ الْأَمْرَ قَالَ قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَمَاذَا قَالَ لُطْفٌ مِنْ رَبِّكَ بَيْنَ ذَلِكَ (٢).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبَرَ خَلْقُهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهَا وَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْرًا فَلَا يَكُونُ قَالَ فَسَيِّئًا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ الْقَدْرِ مَنْرَلَةٌ ثَالِثَةٌ قَالَا نَعَمْ أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْجَبْرِ وَ الْقَدْرِ فَقَالَ لَا جَبْرَ وَ لَا قَدْرَ وَ لَكِنْ مَنْرَلَةٌ بَيْنَهُمَا فِيهَا الْحَقُّ الَّتِي بَيْنَهُمَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُ أَوْ مَنْ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ الْعَالِمُ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عِدَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجَبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَالَ اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبَرَ هُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَفَوَّضَ اللَّهُ إِلَى الْعِبَادِ- قَالَ فَقَالَ لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْضُرْهُمْ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَبَيْنَهُمَا مَنْرَلَةٌ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ.

ص: ١٥٩

١- فى بعض النسخ [أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن [بن] زعلان].

٢- قوله (لطف من ربك بين ذلك) اه أى بين الجبر و القدر و قد مر توضيحه فى أول الباب؛ و اللطف هو النفوذ الدقيق عبر به عليه السلام عن تأثيره تعالى فى الأفعال بنحو الاستيلاء الملكى لنفوذه و دقته كما مر بيانه. (الطباطبائى).

بِالاسْتِطَاعَةِ قَالَ فَقَالَ لِي اَكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ بِمَشِيَّتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ وَبِقُوَّتِي أَذِيتَ إِلَيَّ فَرَأَيْتَ مَا بِنِعْمَتِي قُوَّتِ عَلَيَّ مَعْصِيَّتِي جَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَذَلِكَ أَنِّي أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وَذَلِكَ أَنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ قَدْ نَظَّمْتَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تَرِيدُ (١).

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِیضَ وَ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَالَ مَثَلُ ذَلِكَ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ عَلَى مَعْصِيَةِ يَه فَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَه فَتَرَكْتُهُ فَفَعَلَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةَ- فَلَيْسَ حَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ فَتَرَكْتُهُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْمَعْصِيَةِ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللّٰهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ اللّٰهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ.

بَابُ الْإِسْتِطَاعَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَيُّ الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ فَقَالَ يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ أَنْ يَكُونَ مُخْلِئًا السَّرْبِ صَحِيحَ الْجِسْمِ سَلِيمَ الْجَوَارِحِ- لَهُ سَبَبٌ.

ص: ١٦٠

١- معنى الرواية مبنى على القدر و هو أن الإنسان إنَّما يفعل ما يفعل بمشيئته و قوه و اللّٰهُ سبحانه هو الذى شاء أن يشاء الإنسان و لو لم يشأ لم تكن من الإنسان مشيئته و هو الذى ملك الإنسان قوه من قوته و أن القوه لله جميعا فلا استغناء للإنسان فى فعله عنه تعالى، ثم إنهما نعمتان قوى الإنسان بهما على المعصية، كما قوى على الطاعة و لازم ذلك أن تكون الحسنات لله و هو أولى بها لأن الله هو المعطى للقوه عليها و الامر باتيانها و فعلها؛ و أن تكون السيئات للإنسان و هو أولى بها دون الله، لأنه تعالى لم يعطها إلا- نعمه للحسنه و نهى عن استعمالها فى السيئه، فاللوم على الإنسان و ذلك أنه تعالى لا يسأل عما يفعل و هم يسألون، لأنه تعالى إنَّما يفعل الجميل و هو إفاضه النعمه و الهدايه إلى الحسنه و النهى عن السيئه و كل ذلك جميل و لا سؤال عن الجميل و الإنسان إنَّما يفعل الحسنه بنعمه من الله و السيئه بنعمه منه فهو المسئول عن النعمه التى اعطيتها ما صنع بها، ثم أتم الله الحجه و أقام المحنه بأن نظم كل ما يريده الإنسان، ليعلم ما ذا يصير إليه حال الإنسان بفعاله؛ و للروايه معنى آخر أدق يطلب من مظانه (الطباطبائى).

وَأَرَادَ مِنَ اللَّهِ - قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ فَسَّرَ لِي هَذَا قَالَ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُخْلِى السَّرْبِ صَ حِيحَ الْجِسْمِ سَلِيمَ الْجَوَارِحِ - يُرِيدُ أَنْ يَزِنَنِي فَلَا يَجِدُ أَمْرَهُ ثُمَّ يَجِدُهَا فَإِنَّمَا أَنْ يَعْصِمَ نَفْسَهُ فَيَمْتَنِعَ كَمَا امْتَنَعَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يُخْلِى بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَيَزِنَنِي فَيَسِيئَ مَعِي زَانِيًا وَ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ بِإِكْرَاهٍ وَ لَمْ يَعْصِهِ بِغَلْبِهِ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ فَقَالَ أَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يَكُونَ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا قَدْ كُوتَ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الْإِسْتِطَاعَةِ ثُمَّ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ فَهُمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقَتَ الْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا لَمْ يَفْعَلُوهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَادَّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ قَالَ الْبَصِيرِيُّ فَالْتَأَسُّ مَجْبُورُونَ قَالَ لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْدُورِينَ قَالَ فَفَوِّضَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَا قَالَ فَمَا هُمْ قَالَ عَلِمَ مِنْهُمْ فِعْلًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الْفِعْلِ فَإِذَا فَعَلُوهُ كَانُوا مَعَ الْفِعْلِ مُسْتَطِيعِينَ -

ص: ١٦١

١- لا ريب أن كل أمر خارجي و منها أفعال الإنسان لا يوجد ما لم يوجد جميع أجزاء علته التامة و ما يحتاج إليه في وجوده فإذا وجدت جميعا و لم يبق ممّا يحتاج إليه وجوده شىء في العدم و جب وجوده و الا كان وجود علته التامة و عدمها بالنسبة إليه على السواء، مثلا- إذا نسب أكل لقمة من الغذاء إلى الإنسان و فرض وجود الإنسان و صحه أدوات التغذى و وجود الغذاء بين يديه و وجود الإرادة الحتمية و عدم شىء من الموانع مطلقا و جب تحقق الأكل و كان بالضرورة، فهذه نسبة الفعل و هو الأكل مثلا- الى مجموع علته التامة و أمّا نسبة الفعل كالأكل مثلا- الى الإنسان المجهر بآله الفعل فقط لا الى مجموع أجزاء العلة مع فرض وجودها فهي نسبة الإمكان و الاستعداد التام الذى لا يفارق الفعل لفرض وجود بقية أجزاء العلة و ان لم تكن النسبة الى جميعها بل الى الإنسان فقط و هى المسماه بالاستطاعة فالإنسان مع فرض جميع ما يتوقف عليه يستطيع أن يأكل بالارادة و أن لا يأكل بعدمها و أمّا نسبة الفعل الى الإنسان مع فرض عدم وجود جميع أجزاء العلة كنسبة الأكل الى الإنسان حيث لا غذاء عنده و مباشره النساء حيث لا مرأه فهي الإمكان و الاستعداد الضعيف الناقص و لا تسمى استطاعه، فالإنسان لا يستطيع أن يأكل حيث لا غذاء و لا أن يباشر حيث لا مرأه، فقولته (ع) فى هذه الروايات: ان الاستطاعة مع الفعل يريد به الاستعداد التام الذى لا واسطه بينه و بين الفعل و الترك الال- إرادته الإنسان و أمّا مطلق إمكان الفعل و قدره عليه فليس بمراد و ليس هذا من قول الأشاعره ان قدره على الفعل توجد مع الفعل لا قبله فى شىء فانه مذهب فاسد كما بين فى محله و بالتأمل فى ما ذكرناه يظهر معنى سائر روايات الباب و الله الهادى. (الطباطبائى)

قَالَ الْبَصْرِيُّ أَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ أَنْكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ الرَّسَالِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَالِحِ النَّيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِلْعِبَادِ مِنَ الْإِسْتِطَاعَةِ شَيْءٌ قَالَ

فَقَالَ لِي إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتِطَاعِينَ بِالْإِسْتِطَاعَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ الْآلَةُ مِثْلُ الزَّانِي (١) إِذَا زَنَى كَانَ مُسْتِطَاعاً لِلزَّانِي حِينَ زَنَى وَ لَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الزَّانَا وَ لَمْ يَزِنْ كَانَ مُسْتِطَاعاً لِتَرْكِهِ إِذَا تَرَكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْإِسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ وَ لَمَّا كَثِيرٌ وَ لَكِنَّ مَعَ الْفِعْلِ وَ التَّوَكُّلِ كَانَ مُسْتِطَاعاً قُلْتُ فَعَلَى مَا ذَا يُعَذِّبُهُ قَالَ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَ الْآلَةِ الَّتِي رَكَّبَ (٢) فِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ لَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمِ الْكُفْرِ مِنْ أَحَدٍ وَ لَكِنَّ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ أَنْ يَكْفُرَ وَ هُمْ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ وَ فِي عِلْمِهِ أَنْ لَمَّا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ قُلْتُ أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا قَالَ لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ فَأَرَادَ الْكُفْرَ لِعِلْمِهِ فِيهِمْ وَ لَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةٌ حَتْمٍ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةٌ اخْتِيَارٍ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةَ بِنْتُ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ فَلَمْ يُجِبْنِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ دَخَلَهُ أُخْرَى فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعُهُ مِنْكَ قَالَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يُكَلِّفِ الْعِبَادَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ وَ لَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ وَ أَنَّهُمْ لَا يَضُرُّنَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَ مَشِيئَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ قَدَرِهِ قَالَ فَقَالَ هَذَا دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَ آبَائِي أَوْ كَمَا قَالَ.

بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: [إِنْ].

ص: ١٦٢

١- في بعض النسخ [الزنى].

٢- في بعض النسخ [ركبها].

اللَّهُ اخْتَجَّ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَّفَهُمْ.

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرِفَةُ مِنْ صُنْعٍ مَنْ هِيَ قَالَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ.

٣- حديث

٣- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ قَالَ حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرِضِيهِ وَ مَا يُسْخِطُهُ وَ قَالَ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا قَالَ بَيَّنَّ لَهَا مَا تَأْتِي وَ مَا تَتْرُكُ وَ قَالَ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا قَالَ عَرَّفْنَاهُ إِمَّا آخِذًا وَ إِمَّا تَارِكًا وَ عَنْ قَوْلِهِ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَ هُمْ يَعْرِفُونَ وَ فِي رِوَايَةٍ بَيْنَنَا لَهُمْ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ قَالَ نَجْدَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ.

٥- حديث

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ جُعِلَ فِي النَّاسِ أَدَاءٌ يَنَالُونَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ قَالَ فَقَالَ لَا قُلْتُ فَهَلْ كُفُّوا الْمَعْرِفَةَ قَالَ لَا عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ قَالَ حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرِضِيهِ وَ مَا يُسْخِطُهُ.

٦- حديث

٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ قَوِيًّا فَحُجَّتْهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَّفَهُ وَ اِحْتِمَالُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مِمَّنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ وَ مَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ مُوسِعًا عَلَيْهِ - فَحُجَّتْهُ عَلَيْهِ مَالُهُ ثُمَّ تَعَاهَدَهُ الْفُقَرَاءُ بَعْدَ بِنَوَافِلِهِ -

وَ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ شَرِيفًا فِي بَيْتِهِ - جَمِيلًا فِي صُورَتِهِ فَحُجَّتْهُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْ لَا يَتَطَاوَلَ عَلَى غَيْرِهِ
فَيَمْنَعَ حُقُوقَ الضُّعْفَاءِ لِحَالِ شَرَفِهِ وَ جَمَالِهِ.

بَابُ اخْتِلَافِ الْحُجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ

إشاره

بَابُ اخْتِلَافِ الْحُجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتَّةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعُ الْمَعْرِفَةِ وَ الْجَهْلُ وَ الرِّضَا وَ الْعُضْبُ وَ النَّوْمُ وَ الْيَقْظَةُ.

بَابُ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَعْرِفُوا وَ لِلْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْرِفَهُمْ وَ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ إِذَا عَرَفَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا - هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي اكْتُبْ فَأَمَلَى عَلَيَّ إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ يَخْتِيجُ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَفَهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ
عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى أَمْرًا فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ أَنَا أُنِيمُكَ وَ أَنَا
أَوْقِظُكَ ل.

١- ليس هذا العنوان في بعض النسخ كما أشار إليه المجلسي (ره) في مرآة العقول.

فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ لِيَعْلَمُوا إِذَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْنَعُونَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا نَامَ عَنْهَا هَلَكَكَ وَكَذَلِكَ الصَّيَامُ أَنَا أَمْرُضُكَ وَ أَنَا أَصِحُّكَ فَإِذَا شَفَيْتُكَ فَافْضِهِ - ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا فِي ضَيْقٍ وَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا إِلَّا وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ وَ لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ وَ لَا أَقُولُ إِنَّهُمْ مَا شَاءُوا صَبَعُوا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي وَ يُضِلُّ وَ قَالَ وَ مَا أَمَرُوا إِلَّا بِدُونِ سَبْعَتِهِمْ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ النَّاسُ بِهِ فَهُمْ يَصْنَعُونَ لَهُ وَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَصْنَعُونَ لَهُ فَهُوَ مَوْضِعٌ عَنْهُمْ وَ لَكِنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَ لَا عَلَى الْمَرْضَى وَ لَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ فَوَضِعَ عَنْهُمْ - مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ - وَ لَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِتَحْمِلَهُمْ قَالَ فَوَضِعَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ.

بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ كُفُوفًا عَنِ النَّاسِ وَ لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرْضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ ضَلَالَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوهُ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرْضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هِدَايَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَضِلُّوهُ كُفُوفًا عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ عَمِّي وَ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ جَارِي فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ فَلَا يَسْمَعُ مَعْرُوفًا إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ - ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ (١).

ص: ١٦٥

١- مسأله أن (الهدايه لله و ليس للناس فيها صنع) مما ثبتت بالنقل و العقل و إن كان مستبعدا في بادئ النظر جدا، فاستمع لما يتلى: المعارف الإلهية العاليه كالتوحيد و النبوه و الإمامه و نظائرها مِمَّا لا- يكفى فيها مجرد العلم و اليقين كما قال تعالى: (جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ - الآيه-) و قال تعالى: (وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ - الآيه-) بل يحتاج مع العلم النظرى إلى الايمان بها و هو مطاوعه نفسانيه و انفعال قلبى خاصّ يوجب الجريان فى الجملة بالاعمال المناسبه للعلم المفروض و كما أن العلوم النظرية معلوله للانظار و الأفكار الصحيحه المنتجه، كذلك هذا الاذعان و القبول القلبى معلول لملكات أو أحوال قلبيه مناسبه له فلا يمكن للبخل الذى فيه ملكه راسخه من البخل أن يؤمن بحسن السخاء و بذل المال إلَّا إذا حصل- فى نفسه من جهة حسن التريه و تراكم العمل حاله الانقياد و القبول بحسن السخاء و الجود بزوال الصوره المباينه من البخل فالاستدلال للحق إنمَّا يوجب ظهوره على من كان صحيح النظر و أميًّا إيمانه به و انقياده له فله سبب تكوينى هو حصول الحاله او الملكه النفسانيه الملائمه لحصوله و ليس مستندا إلى اختيار الإنسان حتّى يوجد فى نفسه أو فى نفس غيره الانقياد و الايمان بالحق من دون سببه التكوينى و هو الهيئه النفسانيه المذكوره، فثبت أن للايمان و الاهتداء و غير ذلك سببا تكوينيا غير إرادته الإنسان و اختياره و هو مجموع النظر الصحيح و الهيئه النفسانيه الملائمه الغير المناسيه للحق، فهو منسوب إلى الله سبحانه دون اختيار الإنسان على حدّ ساير الأمور التكوينية المنسوبه إليه تعالى. و لذلك كانت الروايات تنسب الإيمان و الكفر و الهدايه و الضلال إلى الله سبحانه و تنفى كونها باختيار الإنسان و تنهى عن الاصرار فى القبول و المراء و الجدال فى الدعوه إلى الحق كما يدلّ عليه قوله فى روايه عقبه الآيه: (و لا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمه ممرضه للقلب) الحديث فانها تثير عوامل العصبية و الآباء عن الحق و أمَّا ما

ورد فى الكتاب و السنه من الامور بحسن التربه و الحث على التبلىغ و الانذار و الدعوه و التذكره فانها مقربات للإنسان من الايمان و الطاعه و لىست بموجه و لا ملزمه و بالتأمل فىما ذكرناه يظهر معنى روايات الباب و الله الهادى. (الطباطبائى)

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا- نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ.

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصِغِدُ إِلَى اللَّهِ وَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِأَسَدِينِكُمْ فَإِنَّ الْمُخَاصِمَةَ مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ص إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَالَ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَيْثُ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَيَّ عَبْدًا أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ.

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَدَعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا يَا فَضِيلُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ بَعُنْقِهِ فَأَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا (١).

تَمَّ كِتَابُ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالتَّوْحِيدِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْحُجَّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي تَأْلِيفِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

ص: ١٦٧

١- قوله: (طائعا أو كارهاه) أى: سواء رضيته نفسه إذا كان محلى بحليه الصفات الكريمة النفسانية و ملازمه التقوى و ساعدته الدنيا كالانسان الصحيح البدن و القوى إذا عرض عليه غذاء لذيذ من غير مانع فانه يتناوله برضى من نفسه؛ أو كرهته نفسه إذا كان فى نفسه مع صفة القبول صفات اخرى لا- ترضاه أو لم تساعده عليه الدنيا و كان دونه حظر خارجى كالانسان المريض يتناول الدواء الكريه الطعم على كره من شهوته و رضى من عقله الحاكم بلزوم شربه للصحة المطلوبة (الطبائى).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*.

بَابُ الْأَضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ

١- حَدِيثٌ

١- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِلزُّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أُثْبِتُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ قَالَ إِنَّا لَمَّا أُثْبِتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وَكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعَ حَكِيمًا مُتَعَالِيًا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ وَلَا يُلَامِسُوهُ فَيُبَاشِرُهُمْ وَيُبَاشِرُوهُ وَيُحَاجُّهُمْ وَيُحَاجُّوهُ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سِيَمَاءً فِي خَلْقِهِ يُعْبَرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ وَمَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وَفِي تَرْكِهِ فَنَاقُؤُهُمْ - فَثَبَتَ الْأَمْرُونَ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ وَالْمُعْبَرُونَ عَنْهُ جَلٌّ وَعَزٌّ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيْفُوتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكْمَاءٌ مُؤَدِّبِينَ بِالْحِكْمَةِ (١) مَبْعُوثِينَ بِهَا غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَالتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُؤَيِّدِينَ (٢) مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ لِكَيْلَمَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّجِهِ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ.

٢- حَدِيثٌ

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا فَيُسَبِّحُ لَهُ [.

ص: ١٦٨

١- فِي بَعْضِ النُّسخِ [مُؤَدِّبِينَ فِي الْحِكْمَةِ].

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [مُؤَيِّدُونَ عِنْدَ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ].

أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَسَيِّئًا وَأَنَّه لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَسَيِّئُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَقَدْ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُطَلَّبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَأَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَقُلْتُ لِلنَّاسِ تَعَلَّمُونَ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ هُوَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَالْوَا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنَ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِيَّ (٢) وَالْقَدْرِيَّ وَالزَّنْدِيْقِي الَّذِي لَمَّا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرِّجَالُ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمَّا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ قِيَمِ الْقُرْآنِ (٣) فَقَالُوا ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَعَمْرٌ يَعْلَمُ وَحُدَيْفَةُ يَعْلَمُ قُلْتُ كُلُّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَمَّا أُدْرِي وَقَالَ هَذَا لَمَّا أُدْرِي وَقَالَ هَذَا لَمَّا أُدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قِيَمِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَكَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ وَهَشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَالطَّيَّارُ وَجَمَاعَةٌ فِيهِمْ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَشَامُ أَلَا تُخْبِرُنِي كَيْفَ صَيَّرْتِ بَعْمُرَ بْنَ عُبَيْدٍ وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ فَقَالَ هَشَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجْلِكَ وَاسْتَحْيَيْكَ وَلَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوا قَالَ هَشَامُ بَلَّغْنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَجُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ فَعَظَّمُ).

ص: ١٦٩

١- في بعض النسخ مكان تعلمون [أليس ترعمون].

٢- المرجئه فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصيه و لا ينفع مع الكفر طاعه سماوا مرجئه لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي أى أخر عنهم و قيل لانهم يرجئون العمل عن النيه أى يؤخرونه فى الرتبته عنها و عن الاعتقاد و قد تطلق المرجئه على من أخر أمير المؤمنين عليا (ع) عن مرتبته و القدرى قد يطلق على الجبرى و على التفويضى. و الزنديق هو النافى للصانع أو الثنوى.

٣- فى الفائق (قيم القوم من يقوم بسياسه أمورهم) و المراد هنا من يقوم بأمر القرآن و يعرف ظاهره و باطنه و مجمله و مؤوله و محكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه بوحي الهى أو بالهام ربانى او بتعليم نبوى (آت).

ذَلِكَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَصِيرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصِيرَةِ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقِهِ كَبِيرِهِ فِيهَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ عَلَيْهِ شَمْلَةٌ
 سَوْدَاءٌ مُتَّزِرًا بِهَا مِنْ صُوفٍ وَ شَمْلَةٌ مُرْتَدِيًا بِهَا وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِي ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَيَّ رُكْبَتِي
 ثُمَّ قُلْتُ أَيُّهَا الْعَالِمُ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ تَأْذَنُ لِي فِي مَسْأَلِهِ فَقَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ أَلَيْكَ عَيْنٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ وَ
 شَيْءٌ تَرَاهُ كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْهُ فَقُلْتُ هَكَذَا مَسْأَلَتِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ سَلْ وَ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حَمَقَاءَ قُلْتُ أَجِبْنِي فِيهَا قَالَ لِي سَلْ قُلْتُ أَلَيْكَ
 لَعْنٌ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَرَى بِهَا الْأَلْوَانَ وَ الْأَشْخَاصَ قُلْتُ فَلَيْكَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَشْمُ بِهِ
 الرَّائِحَةَ قُلْتُ أَلَيْكَ فَمِمْ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَذُوقُ بِهِ الطَّعْمَ قُلْتُ فَلَيْكَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَسْمَعُ بِهَا
 الصَّوْتِ قُلْتُ أَلَيْكَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أُمَيِّزُ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَ الْحَوَاسِّ قُلْتُ أَوْ لَيْسَ فِي هَذِهِ
 الْجَوَارِحِ غَنَى عَنِ الْقَلْبِ فَقَالَ لَا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ هِيَ صَاحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنْ الْجَوَارِحِ إِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ شَمْتُهُ أَوْ
 رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَيَسْتَبَيِّنُ الْبَيِّنَ وَ يُبْطِلُ الشَّكَّ قَالَ هِشَامُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ الْجَوَارِحِ قَالَ
 نَعَمْ قُلْتُ لِمَا يُدَى مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ تَسْتَبَيِّنِ الْجَوَارِحِ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَرْوَانَ فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَثْرُكَ جَوَارِحَكَ حَتَّى
 جَعَلَ لَهَا إِمَامًا يُصَيِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ وَ يَتَيَقَّنُ بِهِ مَا شَكَّ فِيهِ وَ يَثْرُكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَ شَكِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ لَا يُقِيمُ لَهُمْ
 إِمَامًا يَرُدُّونَ إِلَيْهِ شَكَّهُمْ وَ حَيْرَتَهُمْ وَ يُقِيمُ لَكَ إِمَامًا لِيَجْوَارِحَكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وَ شَكَّكَ قَالَ فَسَكَتَ وَ لَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا ثُمَّ
 التفت إلي فقال لي أنت هشام بن الحكم فقلت لا قال أ من جلسائيه قلت لا قال فمن أين أنت قال قلت من أهل الكوفة قال فأنت
 إذا هو ثم ضمني إليه و أقعديني في مجلسه و زال عن مجلسه و ما نطق حتى قمت قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام و قال يا
 هشام من علمك هذا قلت شئى أخذته

مِنْكَ وَ أَلْفَتْهُ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى .

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهِ وَ فَرَائِضٍ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَازَرَةِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامُكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مِنْ عِنْدِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتَ إِذَا شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ فَسَجَعَتِ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُكَ قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لَا فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسِيرَةٍ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْفَادُ وَ هَذَا لَا يَنْفَادُ (١) وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قُلْتُ فَوَيْلٌ لَهُمْ إِنْ تَرَكُوا مَا أَقُولُ وَ ذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ لِي اخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانظُرْ مِمَّنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَأَدْخَلْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ أَدْخَلْتُ الْمَآخُولَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ أَدْخَلْتُ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ أَدْخَلْتُ قَيْسَ بْنَ الْمَاصِرِ وَ كَانَ عِنْدِي أَحْسَنَهُمْ كَلَامًا وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ الْحِجِّ يَسْتَقِرُّ أَيَّامًا فِي جَبَلٍ فِي طَرْفِ الْحَرَمِ فِي فَازِهِ لَهُ (٣) مَضْرُوبِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ مِنْ فَازَتِهِ فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخْبُ فَقَالَ هِشَامُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ (٤) قَالَ فَظَنْنَا أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لَهُ ل

ص: ١٧١

١- إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره في مجادلاتهم: سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلك (و هذا ينساق و هذا لا ينساق) اشاره الى قولهم للخصم: له ان يقول كذا و ليس له أن يقول كذا (فى).

٢- أى تركوا ما ثبت منا و صح نقله عنا من مسائل الدين و اخذوا بأرائهم فيها فنصروها بمثل هذه المجادلات (فى).

٣- الفازه الخيمه الصغيره و (يخب) من الخب بالخاء المعجمه و الموحدتين ضرب من العدو.

٤- يعنى هذا الراكب هشام. (فظننا إلخ) أى ظننا أنه يريد بقوله: هشام، رجلا من ولد عقيل

قَالَ فَوَرَدَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّتْ لِحَيْتُهُ وَ لَيْسَ فِيْنَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ كَلِمَ الرَّجُلِ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلِمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَاحُولُ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ كَلِمَهُ فَتَعَارَفَا (١) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كَلِمَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِمَا مِمَّا قَدْ أَصَابَ الشَّامِي فَقَالَ لِلشَّامِي كَلِمَ هَذَا الْغُلَامِ يَعْنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لِهِشَامِ يَا غُلَامُ سَلِنِي فِي إِمَامِهِ هَذَا فَغَضِبَ هِشَامُ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِي يَا هَذَا أَرْبُكَ أَنْظِرْ لِحَلْقِهِ أَمْ خَلَقَهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِي بَلْ رَبِّي أَنْظِرْ لِحَلْقِهِ قَالَ فَفَعِلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ مِمَّا ذَا قَالَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا كَيْلًا يَتَشَدَّتُوا أَوْ يَحْتَلِفُوا بِنَافْسِهِمْ وَ يُقِيمُ أَوْ دَهُمُ وَ يُخْبِرُهُمْ بِفَرْضِ رَبِّهِمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هِشَامُ فَبَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ هِشَامُ فَهَلْ نَفَعْنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِي رَفْعِ الْاِخْتِلَافِ عَنَّا قَالَ الشَّامِي نَعَمْ قَالَ فَلِمَ اِخْتَلَفْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ صِرْتِ إِيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُخَالَفَتِنَا إِيَّاكَ قَالَ فَسَكَتَ الشَّامِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا لَمْ يَكْ لَمْ تَتَكَلَّمْ قَالَ الشَّامِي إِنْ قُلْتُ لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنْ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ قُلْتُ قَدْ اِخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدْعِي الْحَقَّ فَلِمَ يَنْفَعُنَا إِذْنِ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ إِلَّا أَنْ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِي يَا هَذَا مَنْ أَنْظِرْ لِلْحَلْقِ أَوْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ هِشَامُ رَبُّهُمْ أَنْظِرْ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِي فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ وَ يُقِيمُ أَوْ دَهُمُ وَ يُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامُ فِي وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ السَّاعَةِ - .

ص: ١٧٢

١- فتعارفا في أكثر النسخ بالعين و الراء المهملتين و الفاء أى تكلمما بما عرف كل منهما صاحبه و كلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر؛ و فى بعضها بالواو و القاف أى تعوق كل منهما عن الغلبة؛ و فى بعضها بالفاء و الراء و القاف و فى بعضها بالعين و الراء و القاف [تعارفا] أى وقعا فى العرق كناية عن طول المناظره. (آت) و فى بعضها [فتعاركا] أى لم يغلب أحدهما على الآخر (فى).

قَالَ الشَّامِيُّ فِي وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّاعَةِ مَنْ فَقَالَ هِشَامٌ هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَأَيْتَهُ عَنْ أَبِي عَنْ حَيْدٍ قَالَ الشَّامِيُّ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سِيلُهُ عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيْ الشُّؤَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَامِيُّ أَخْبِرْكَ كَيْفَ كَانَ سَفْرُكَ وَ كَيْفَ كَانَ طَرِيقَكَ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ يَقُولُ صَدَقْتَ أَسَلِمْتَ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ فَقَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْكَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ التَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى حُمْرَانَ فَقَالَ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتَصِيبُ (١) وَ التَفَتَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قِيَّاسٌ رَوَّاعٌ (٢) تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنْ بَاطِلَكَ أَظْهَرَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قِيَّاسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أْبَعْدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ (٣) تَمَزُّجُ الْحَقِّ مَعَ الْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ (٤) قَالَ يُونُسُ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ يَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ لَا تَكَاذُ تَقَعُ تَلْوِي رَجُلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَرْتَ (٥) مِثْلَكَ فَلْيَكَلِّمِ النَّاسَ فَاتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.)

ص: ١٧٣

- ١- أى على الاخبار المأثوره عن النبي و الأئمه الهدي صلوات الله عليهم فتصيب الحق، و قيل: على حيث ما يقتضى كلامك السابق فلا- يختلف كلامك بل يتعاضد، و يحتمل أن يكون المراد: على اثر كلام الخصم أى جوابك مطابق للسؤال و الأول أظهر (آت)
- ٢- قياس على صيغه المبالغه أى أنت كثير القياس و كذلك رواع باهمال أوله و إعجام آخره أى كثير الروغان و هو ما يفعله الثعلب من المكر و الحيل؛ و يقال للمصارعه أيضا (فى).
- ٣- أى إذا قربت من الاستشهاد بحديث رسول الله و أمكنك أن تلمسك به تركته و أخذت أمرا آخر بعيدا من مطلوبك. (فى)
- ٤- بالقاف و الفاء المشدده و الزاى من القفز و هو الوثوب و فى بعض النسخ [قفاران] بالراء من القفر و هو المتابعه و الاقتفاء و فى بعضها بتقديم الفاء على القاف من فقرت البئر أى حفرت (آت)
- ٥- أى انك كلما قربت من الأرض و خفت الوقوع عليها لويت رجليك كما هو شأن الطير عند إرادته الطيران ثم طرت و لم تقع. (آت)

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَاحُولُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَحْفٍ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَفَكَ طَارِقٌ مِنَّا أ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَرِيَاكَ أَوْ أَخْرَاكَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أَجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِي قَالَ قُلْتُ لِمَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أ تَرَعَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ وَإِنْ لَا تَكُنْ لِلَّهِ حُجَّةٌ فِي الْأَرْضِ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ قَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ الْخَوَانِ فَيُلْقِمُنِي الْبُضْعَةَ السَّمِينَةَ وَيَبْرُدُ لِي اللَّقْمَةَ الْحَارَةَ حَتَّى تَبْرُدَ شَفَقَةً عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذَا أَخْبَرَكَ بِالَّذِينَ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبِرْنِي أَنَا فَإِنْ قَبِلْتُ نَجُوتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَيِّأَلِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمْ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ يَا بَنِي لَا تَقْضِصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَمَّا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ ذَلِكَ فَكَذَا أَبُوكَ كَتَمَكَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ لَقَدْ خَدَّئْتَنِي صَاحِبُكَ بِالْمَدِينَةِ أَنِّي أُقْتَلُ وَ أُصِيبُ بِالْكَنَاسَةِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَيْحِفَةٌ فِيهَا قَتْلِي وَ صِلبِي فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَالِهِ زَيْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ لَمْ تَثْرُكْ لَهُ مَسْلَكَ يَسْلُكُهُ.

بَابُ طَبَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ النَّاتِمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَبِيٌّ مُتَّبَعٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا وَ نَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ -

وَلَمَّا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقْظَةِ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفِهِ قُلُوبًا أَوْ كَثُرُوا كَيُونَسَ قَالَ اللَّهُ لِيُونَسَ - وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائِهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١) قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ وَ الَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ يُعَايِنُ فِي الْيَقْظَةِ وَ هُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أَوْلَى الْعَزْمِ وَ قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ - إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ اللَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ مِنْ عَبْدٍ صَنَمًا أَوْ وَثَنًا لَا يَكُونُ إِمَامًا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ فَمِنْ عَظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهَ إِمَامَ التَّقَى.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْطَمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَيَادَةُ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وَ هُمْ أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ عَلَيْهِمُ دَارَتِ الرَّحَى (٢) - نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبِي السَّفَاتِجِ (٣) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَ قَبَضَ يَدَهُ (٤) قَالَ لَهُ - يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَمِنْ عَظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

ص: ١٧٥

١- الصافات: ١٤٧.

٢- أي رحي النبوه و الرساله و الشريعة و الدين؛ و ساير الأنبياء تابعون لهم

٣- بالسين المهملة و الفاء و الالف و التاء المثناه من فوق و الجيم.

٤- اما من كلام الراوى اى قبض الباقر (ع) اصابعه الخمسه حكاية عن اجتماع تلك المقامات الخمس فى إبراهيم (ع) و اما من كلام الامام (ع) أى قبض الله يد إبراهيم (ع) و هو كناية عن كمال لطفه تعالى بابراهيم حين خاطبه كما قد يخاطب الإنسان خليله، و قد قبض يده و جعل كفه فى كفه

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا مِمَّا الرَّسُولُ وَمِمَّا النَّبِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَالرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى فِي الْمَنَامِ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ قُلْتُ الْإِمَامُ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ قَالَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِيُّ إِلَى الرَّضَاعِ - جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ قَالَ فَكُتِبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ رُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيَّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ وَ رُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعْ وَ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَخْوَالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قَبْلًا (٢) فَيَرَاهُ وَيُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَالنَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوَ مَا كَانَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ أَشْبَابِ التُّبُوهُ قَبْلَ الْوَحْيِ حَتَّى آتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرَّسَالَةِ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حِينَ جُمِعَ لَهُ التُّبُوهُ وَ جَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَجِيئُهُ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَ يُكَلِّمُهُ بِهَا

قَبْلًا وَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ التُّبُوهُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَأْتِيهِ الرُّوحُ وَ يُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يَرَى فِي الْيَقَظَةِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَى فِي مَنَامِهِ.)

ص: ١٧٦

١- قوله: (و لا محدث) انما هو فى قراءه اهل البيت عليهم السلام و هو بفتح الدال المشدده (فى).

٢- قبلا بضمين و فتحين و كسر د و عنب اى عيانا و مقابله. (فى)

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْسَتْ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ وَ الْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيَكَلِّمُهُ وَ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ رَبَّمَا اجْتَمَعَتِ الثُّبُوهُ وَ الرَّسَالَةُ لِوَاخِدٍ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي النَّوْمِ حَقٌّ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ قَالَ يُوَفِّقُ لِدَلِكِ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ.

بَابُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ (٢).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَيَّانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَ مَعَ الْخَلْقِ وَ بَعْدَ الْخَلْقِ .

ص: ١٧٧

١- كانه العاصمي. (آت)

٢- في بعض النسخ [حي يعرف] و كذا في الثاني و الثالث.

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكُونُ الْأَرْضُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ وَ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا الْحُجَّةُ يُعْرَفُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَادِلٍ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمَّنْ يَتَّقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّهِ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

ص: ١٧٨

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضًا مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّهَ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ وَ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكُ الْحُجَّةُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (٢).

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي هُرَاسَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ.

١٣- حديث

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ إِنَّا نَرَوِي أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ.

بَابُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حَمْزَةَ

بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ بَقِيَ اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ عَلَيَّ صَاحِبِهِ. (

ص: ١٧٩

١- يعنى الثالث عليه السلام.

٢- يعنى انخسف بأهلها و ذهب بهم. (فى)

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى مِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخُشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَقَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لَنَلَّا يَحْتَجُّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَيْهِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَضِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ أَوْ الثَّانِي الْحُجَّةَ. الشُّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ الْإِمَامَ أَحَدَهُمَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَالرَّدِّ إِلَيْهِ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهُ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ فَإِنَّمَا يَعْبُدُهُ هَكَذَا ضَلَالًا (١) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ تَصَدِيقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ تَصَدِيقُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَوَالَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْإِثْمَامُ بِهِ وَ بِأَيْمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ هَكَذَا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَعْرِفَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَيْمَةَ كُلَّهُمْ وَ إِمَامَ زَمَانِهِ وَ يَرُدَّ إِلَيْهِ وَ يُسَلِّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وَ هُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَخْبَرَنِي عَنْ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ وَاجِبُهُ عَلَيَّ

ص: ١٨٠

١- كانه أشار بقوله: هكذا إلى عباده جماهير الناس و (ضلالا) تمييز له أو بدل. (في)

جَمِيعِ الْخَلْقِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا وَحُجَّةً لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مِنَّا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقْهُ وَ يَعْرِفْ حَقَّهُمَا (١) فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ هُوَ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ يَعْرِفْ حَقَّهُمَا (١) قَالَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ يُصَدِّقُ رَسُولَهُ فِي جَمِيعِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ يَجِبُ عَلَى

أَوْلِيكَ حَقُّ مَعْرِفَتِكُمْ قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ فَلَانًا وَ فَلَانًا قُلْتُ بَلَى قَالَ أ تَرَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَعْرِفَةَ هَؤُلَاءِ وَ اللَّهُ مَا أَوْقَعَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا الشَّيْطَانُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَلْهَمَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّنَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ عَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا يَعْرِفُ وَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ هَكَذَا وَ اللَّهُ ضَلَالًا.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَيْمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَامًا ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامًا مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ مَعْرِفَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ (٢) جَعَلْتُمْ فِدَاكَ فَأَعَدْتُمْ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي إِنِّي إِنَّمَا حَدَّثْتُكَ لِتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا-

ص: ١٨١

١- (يعرف حقهما) في الموضوعين على النفي عطفًا على المنفي. (في)

٢- قوله: (ثم أنت) تصديق أو استفهام، و السكوت على الأول تقرير و على الثاني إمَّا للتقيه أو لامر آخر و كانه (ع) أشار بآخر الحديث إلى قوله سبحانه: (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ) (في)

وَلَا تَعْرِفُوا حَتَّى تُصَيِّدُوا حَتَّى تَسْأَلُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَهُ (١) لَمَا يَصْلُحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِأَخْرِهَا ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَ تَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا (٢) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَ لَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الْوَفَاءَ بِالشُّرُوطِ وَ الْعُهُودِ فَمَنْ وَفَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَرْطِهِ وَ اسْتَعْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَ اسْتَكَمَلَ مَا وَعَدَهُ- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطُرُقِ الْهُدَى وَ شَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ (٣) وَ أَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسِيلُكُونَ فَقَالَ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٤) وَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥) فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَيَّهَاتَ هَيَّهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ وَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّذَى وَ صَلَّى اللَّهُ طَاعَهُ وَ لِيَ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وِلَاةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ لَا رَسُولَهُ وَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ التَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي أَدْنَى اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُمْ رِجَالٌ لَا- تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا- بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ بِذَلِكَ فِي نُذْرِهِ فَقَالَ وَ إِنِّ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٦) تَاهَ مَنْ جَهَلَ وَ اهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَ عَقَلَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٧) وَ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ وَ كَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ أَتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَقْرَبُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمْيَانَةِ وَ التَّقَى وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ- عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْرَبَ بَيْنَ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ أَقْتَصُوا (٨) الطَّرِيقَ بِالْتَّمَّاسِ الْمَنَارِ وَ التَّمَسُّوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآتَارِ (٩)-.

ص: ١٨٢

- ١- أشار بالابواب الأربعة إلى التوبة عن الشرك و الايمان بالوحدانية و العمل الصالح و الاهتداء الى الحجج عليهم السلام كما يتبين ممَّا ذكر بعده، و أصحاب الثلاثة إشاره إلى من لم يهتد إلى الحجج (في).
- ٢- تاهوا تيهًا أى حاروا حيره و الشروط و العهود كناية عن الأمور الأربعة المذكوره إذ هي. شروط للمغفره و عهود (في).
- ٣- المنار جمع مناره على ما قاله ابن الأثير و هي علم الطريق (في).
- ٤- طه ٨٥.
- ٥- المائدة: ٣١.
- ٦- الفاطر: ٢٢.
- ٧- الأنبياء: ٤٦.
- ٨- أى: اقتفوا.
- ٩- كانه أراد به ان لم يتيسر لكم الوصول إلى الامام فالتمسوا آثاره (في).

تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَدِيقِ عَمْرِو حَدَّثَهُ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَبِي اللَّهُ أَنْ يُجْرَى الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِأَسْبَابٍ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْمًا وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا عَرَفَهُ مِنْ عَرَفَهُ وَجَهَلَهُ مِنْ جَهَلَهُ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ (١).

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَيُعِيهُ عَذَابٌ مُقْبُولٌ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِيٌّ (٢) لِأَعْمَالِهِ وَ مِثْلُهُ كَمَثَلِ شَاهٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ (٣) ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا جَنَّتْهَا (٤) اللَّيْلُ بَصُرَتْ بِقَطِيعِ عَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَحَنَّتْ إِلَيْهَا وَ اغْتَرَّتْ بِهَا فَبَيَّأَتْ مَعَهَا فِي مَرْبِضَةٍ فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ أَنْكَرَتْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيهَا وَ قَطِيعَهَا.

ص: ١٨٣

١- أى جرت عاداته سبحانه على وفق قانون الحكمة و المصلحه أن يوجد الأشياء بالأسباب كايجاد زيد من الآباء و المواد و العناصر و إن كان قادرا على إيجاده من كتم العدم دفعه بدون الأسباب و كذا علوم أكثر العباد و معارفهم جعلها منوطه بشرائط و علل و أسباب كالمعلم و الامام و الرسول و الملك و اللوح و القلم و إن كان يمكنه إفاضتها بدونها و كذا ساير الأمور التي تجرى فى العالم ففيما هو عليه السلام بصدد بيانه من الحاجه إلى الامام الشىء: حصول النجاه و الوصول الى درجات السعادات الاخرويه أو الأعم و السبب: المعرفة و الطاعة؛ و الشرح: الشريعة المقدسه، و العلم بالتحريك أى ما يعلم به الشرع او بالكسر أى سبب علم و هو القرآن و الباب الناطق الذى به يوصل الى علم القرآن: النبى صلى الله عليه و آله فى زمانه و الأئمه صلوات الله عليهم بعده فظهر أنه لا- بد فى حصول النجاه و الوصول الى الجنه الصوريه و المعنويه من معرفه النبى صلى الله عليه و آله و الإمام عليه السلام، و يحتمل أن يكون العلم: الرسول (ص) و الباب: الامام فقوله: ذاك راجع اليهما معا و الأول أظهر (آت).

٢- أى مبغض لاعماله بمعنى أنها غير مقبولة عند الله و صاحبها غير مرضى عنده سبحانه. (آت).

٣- أى دخلت فى السعى و التعب بلا رويه و علم (ذاهبه جائيه) متحيره فى جميع يومها (آت).

٤- أى حان حين خوفه و أحاطت ظلمه الجهل به و لم يعرف من يحصل له الثقة به و طلب من يلحق به، لحق على غير بصيره لجماعه يراهم مجتمعين على من لا يعرف حاله و حن اليهم و اغتر بهم، ظنا منه أنهم على ما هو عليه. قوله: مع راعيها أى الشاه و فى بعض النسخ [مع راعيها] فالضمير راجع الى الغنم (آت).

فَبَصُرَتْ بِغَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَحَنَّتْ إِلَيْهَا وَاعْتَرَّتْ بِهَا (١) فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِي بِرَاعِيكَ وَقَطِيعِكَ فَأَنْتِ تَائِهَةٌ مَتَحِيرَةٌ عَنْ رَاعِيكَ وَقَطِيعِكَ فَهَجَمَتْ ذَعِرَةٌ مَتَحِيرَةٌ تَائِهَةٌ لَأْرَاعِي لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا أَوْ يُرْذِّدُهَا فَيُنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذُّبُّ ضَيْعَتَهَا فَالْكَاهَا وَكَذَلِكَ وَاللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَضَيَّحَ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَّهَ لَا إِيمَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَضَيَّحَ ضَالًّا تَائِهًا وَإِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مَيْتَةً كُفْرًا وَنِفَاقًا وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْجُورِ

وَآتَبَاعَهُمْ لَمَعُزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَاضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ - ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البُعِيدُ.

٩- حديث

٩- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرَّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكُوَءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَيِّمَاهُمْ فَقَالَ نَحْنُ عَلَى الْأَعْرَافِ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسَيِّمَاهُمْ وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّتِي لَمَّا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِنَا وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعْرِفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصُّرَاطِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَعَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَاكِبُونَ فَلَا سِوَاءَ مَنْ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ (٢) وَ لَا سِوَاءَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عَيْونِ كِدْرِهِ يُفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عَيْونِ صَافِيهِ تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ.

١٠- حديث

١٠- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَمْزَةَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ فَرَأَسَخَ فَيَطْلُبُ لِنَفْسِهِ دَلِيلًا وَ أَنْتَ بِطُرُقِ.

ص: ١٨٤

١- في القاموس الحزن الشوق و توقان النفس، و الذعره الفزع و الخوف (آت).

٢- يعني ليس كل من اعتصم الناس به سواء في الهدايه و لا سواء فيما يسبقهم بل بعضهم يهديهم الى الحق و الى طريق مستقيم و يسقيهم من عيون صافيه و بعضهم يذهب بهم الى الباطل و الى طريق الضلال و يسقيهم من عيون كدره كما يفسره فيما بعده؛ يفرغ أى يصب بعضها فى بعض حتى يفرغ (فى).

السَّمَاءِ أَجْهَلُ مِنْكَ بِطُرُقِ الْأَرْضِ فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ دَلِيلًا.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (١) فَقَالَ طَاعَهُ اللَّهُ وَ مَعْرِفَهُ الْإِمَامَ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ عَرَفْتَ إِمَامَكَ قَالَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ حَشْبُكَ إِذَا.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ (٢) فَقَالَ مَيِّتٌ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا وَ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ إِمَامًا يُؤْتَمُّ بِهِ - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ.

١٤- حديث

١٤- الْحَسَيْنُ بْنُ بَيْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمئِذٍ آمِنُونَ. وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَيْلٌ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣) قَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ الْحَسَنِ مَعْرِفَةُ الْوَلَايَةِ وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ إِنْكَارُ الْوَلَايَةِ وَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ.

بَابُ فَرَضِ طَاعَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سِنَامُهُ (٤) - وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَ رِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ .

ص: ١٨٥

١- البقره: ٢٧٣.

٢- الأنعام: ١٢٣.

٣- النمل: ٩١، ٩٢.

٤- ذروه الامر بالضم و بالكسر أعلاه و الامر الايمان أو جميع الأمور الدينيه أو الأعمّ منها و من الدينويه، و سنامه بالفتح أى أشرفه و أرفعه مستعارا من سنام البعير لانه أعلى عضو منه (آت).

وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (١).

٢- حديث

٢- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ الحَسَنَ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ الحُسَيْنَ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا بْنَ عَلِيٍّ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ.

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الأَسْبَابِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ العَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا وَ أَنْتُمْ تَأْتُمُونَ بِمَنْ لَا يُعْذِرُ النَّاسَ بِجَهَالَتِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ المُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٢) قَالَ الطَّاعَةُ المَفْرُوضَةُ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ القَمَّاطِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ العَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَشْرَكَ بَيْنَ الأَوْصِيَاءِ وَ الرُّسُلِ فِي الطَّاعَةِ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا لَنَا الأَنْفَالُ وَ لَنَا صِفْوُ المَالِ (٣) وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ وَ نَحْنُ المَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٤) .

ص: ١٨٦

١- النساء: ٨٣

٢- النساء: ٥٨، و الطاعة المفروضة أى الإمامة التى هى رئاسه عامه على الناس، و انما فرض الطاعة من الله و الانقياد لهم فانه خلافه من الله و ملك و سلطنه عظيمه لا يدانيه شىء من مراتب الملك و السلطنه (آت).

٣- الأنفال الغنائم و ما لم يوجف عليه بخيل و لا- ركاب من الأرضيين و رعوس الجبال و بطون الاوديه و الآجام و ما يجرى مجرى ذلك و الصفو من الغنيمه ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة و خالص كل شىء (فى).

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَنَا فِي الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ طَاعَتَهُمْ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (١).

٨- حديث

٨- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيًّا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ طَاعَتُكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ مِثْلُ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ.

٩- حديث

٩- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ هَلْ يَجُزُونَ فِي الْأَمْرِ وَالطَّاعَةِ مَجْرَى وَاحِدٍ قَالَ نَعَمْ.

١٠- حديث

١٠- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ الرِّضَاعِ - بِخُرَاسَانَ وَعِنْدَهُ عِدَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَفِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْعَبَّاسِيُّ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ بَلِّغْنِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّا نَزَعْنَا أَنَّ النَّاسَ عَيْبِدُ لَنَا لَا وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قُلْتُهُ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُهُ مِنْ آبَائِي قَالَهُ وَلَا بَلِّغْنِي عَنْ أَحَدٍ مِنْ آبَائِي قَالَهُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ النَّاسَ عَيْبِدُ لَنَا فِي الطَّاعَةِ مَوَالٍ لَنَا فِي الدِّينِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لِمَا يَسْعُ النَّاسُ إِلَّا مَعْرِفَتَنَا وَلَا يُعَدُّ النَّاسُ بِجَهَالَتِنَا مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِنًا - وَ مَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَ لَمْ يُنْكَرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّى يَوْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبِ فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلِ اللَّهُ بِهِ مَا يَشَاءُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (٢) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَفْضَلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ (.

- ١- المائده: ٦١ و روى السيوطى فى تفسيره الدر المنثور أخبارا كثيره فى نزول الآيه فى على عليه السلام و أمّا إطلاق لفظ الجمع على الواحد تعظيما فهو شائع ذائع فى اللغه و العرف (آت)
- ٢- الظاهر أنه محمّد بن القاسم بن الفضيل (آت).

عَزَّ وَجَلَّ طَاعَهُ اللَّهَ وَ طَاعَهُ رَسُولِهِ وَ طَاعَهُ أَوْلَى الْأَمْرِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبُّنَا إِيْمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَضَ عَلَيْكَ دِينِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ قَالَ فَقَالَ هَاتِ قَالَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّ

عَلِيًّا كَانَ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعِيدَهُ الْحَسَنُ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعِيدَهُ الْحُسَيْنُ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ثُمَّ كَانَ بَعِيدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَامًا فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْلَمُوا أَنَّ صِحْبَةَ الْعَالَمِ (١) وَ اتِّبَاعَهُ دِينٌ يُدَانُ اللَّهُ بِهِ وَ طَاعَتَهُ مَكْسَبَةٌ لِلْحَسَنَاتِ مَمْحَاهُ لِلْسَيِّئَاتِ وَ ذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رِفْعَةٌ (٢) فِيهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَ جَمِيلٌ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ (٣).

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنْ لَهُ رَبًّا فَقَدْ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنْ لِمَدَلِكِ الرَّبِّ رِضًا وَ سَيَخْطَأُ وَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَ سَيَخْطِئُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرَّسْلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمْ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ قَالُوا الْقُرْآنَ فَنظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِيَّ وَ الْقَدْرِيَّ وَ الزَّنْدِيقَ الَّذِي لَمَّا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجَالُ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ .

ص: ١٨٨

١- العالم هنا يحتمل معنيين أحدهما الإمام المعصوم والثاني الأعم منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والأول أظهر (في)

٢- في بعض النسخ [و رحمه].

٣- أي ذكر جميل أو أجر جميل. (آت).

مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ قَيِّمَ الْقُرْآنِ قَالُوا ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ وَ عُمَرُ يَعْلَمُ وَ حُذَيْفَةُ يَعْلَمُ قُلْتُ كَلَّه قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ كَلَّهُ إِلَّا عَلِيًّا صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَ قَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَ كَانَتِ الْحُجَّةُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقُلْتُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْ الْحُجَّةَ بَعْدَ عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ - عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أبا جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ حَتَّى أَقْبَلَهُ فَضَحِكَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَيْبَاكَ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلَهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ وَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أَنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ قَالَ نَعَمْ هُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) وَ هُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا وَثَّقْتُكُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٢).

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْخَيْرِ - ١.

ص: ١٨٩

١- النساء ٦٣.

٢- المائدة: ٦١.

السَّامِعِ الْمُطِيعِ لِمَا حُجَّجَ عَلَيْهِ وَ السَّامِعِ الْعَاصِي لِمَا حُجَّجَ لَهُ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَ اِحْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (١).

بَابٌ فِي أَنَّ الْأئِمَّةَ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً فِي كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِمَّنَّا شَهِدَ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَهِدَ عَلَيْنَا.

٢- حديث

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (٣) قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجُّجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مَلَأَ أَيْكُمُ الْإِبْرَاهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً - هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ - لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ (٤) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صِدْقَ صِدْقِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَبَ كَذْبَانَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣- حديث

٣- وَ بِيَهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِداً مِنْهُ (٥) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الشَّاهِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ .

ص: ١٩٠

١- الإسراء: ٧٤.

٢- النساء: ٤٥.

٣- البقرة: ١٣٨.

٤- الحج: ٧٨-٧٩ و في المصحف (شَهِيداً عَلَيْكُمْ).

٥- هود: ٢١.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجُّهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (١) قَالَ إِيَّانَا عَنِي وَ نَحْنُ الْمُجْتَبُونَ وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ فَالْحَرْجُ أَشَدُّ مِنَ الضَّيْقِ - مَلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنِي خَاصَّةً وَ سَيِّمًاكُمْ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ سَيِّمَانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ - لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ (٢) وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقْنَا وَ مَنْ كَذَبَ كَذَّبْنَا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِمْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ - وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا.

بَابُ أَنَّ الْأَنْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْهُدَاةُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ فَضَالَهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٣) فَقَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَوْمِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِكُلِّ زَمَانٍ مِّنَّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ - نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ.

٣- حديث

٣- الْحَسَنِ بْنِ بِنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ .

١- الحجّ: ٧٨، ٧٩.

٢- في المصحف (شَهِيداً عَلَيْكُمْ).

٣- الرعد: ٩.

قَوْمِ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ وَعَلِيُّ الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ بَعِيدٌ هَادٍ حَتَّى دُفِعْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَيَّ رَجُلٌ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَ الْآيَةُ - مَاتَ الْكِتَابُ وَ لَكِنَّهُ حَتَّى يَجْرَى فِيْمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيْمَنْ مَضَى.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ وَعَلِيُّ الْهَادِي أَمَا وَاللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَمَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ.

بَابُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُولَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ وَأُولَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَعَيْبُهُ وَحْيِ اللَّهِ (١).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ أَشْبَاطٍ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ لَا عَلَى ذَهَبٍ وَلَا عَلَى فِضَّةٍ إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ رَفَعَهُ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَحْيِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ .

ص: ١٩٢

١- العيبه زبيل من آدم و من الرجل موضع سره (في).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اشْتَكَمْتُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ (٢) مِنْ تَرْكِ وَلَايَةِ عَلِيِّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ أَنْبَأَنِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْغُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْغُورِ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ - مُتَّوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَّفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقًا فَقَدَّرَهُمْ لِدَلِيكَ الْأَمْرِ فَخُنُّ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْغُورِ فَخُنُّ حُجَّجَ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِدَلِيكَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيِّ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا (٣) وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَيِّمَاتِهِ وَ أَرْضِيهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بَعَادَتَنَا عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٤) وَ لَوْلَانَا مَا عَبْدَ اللَّهُ.

بَابُ أَنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَرْضِهِ وَ أَبْوَابُهُ الَّتِي مِنْهَا يُوتَى

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشَجَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأئِمَّةُ خُلَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَرْضِهِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُوتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِهِمْ اخْتَبَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ:

- ١- فى بعض النسخ [عن النضر بن سويد].
- ٢- على الاشقياء من امتك خبر استكمال حجتى و من ترك بدل من الاشقياء يفسره. (فى)
- ٣- فى بعض النسخ [و صورنا فاحسن صورتنا].
- ٤- أى بمعرفتنا و عبادتنا إياه تعالى التى نعرفه و نعبده و نهدي عباده إليها و نعلمها اياهم عبد الله.

سَأَلْتُ أَبَا عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ - وَعِيدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (١) قَالَ هُمْ الْأَنْمَةُ.

بَابُ أَنَّ الْأَنْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْدَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَيْفُوَانُ بْنُ يَحْيَى وَالحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاكِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (٢) فَقَالَ
يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَاللَّهُ - الْأَنْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ
اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ وَهُمْ وَاللَّهُ
يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَحْجُبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فَتُظْلَمُ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ وَنَتَوَلَّانَا حَتَّى يُطَهَّرَ
اللَّهُ قَلْبَهُ وَ لَا يُطَهَّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا وَ يَكُونَ سَلْمًا لَنَا فَإِذَا كَانَ سَلْمًا لَنَا سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ شَدِيدِ الْحَسَابِ وَ آمَنَهُ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ الْأَكْبَرِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ إِلَى قَوْلِهِ
وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ (٣) قَالَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْمَةُ ع.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الْخِرَازُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَقَدْ آتَى اللَّهُ أَهْلَ الْكِتَابِ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ
إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا (٤) قَالَ فَقَالَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ كَمَا آتَاهُمْ ثُمَّ تَلَا - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ
آمِنُوا بِرَسُولِهِ .

ص: ١٩٤

١- النور: ٥٥.

٢- التغابن: ٨.

٣- الأعراف: ١٥٧.

٤- ص: ٥٤، ٥٥.

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (١) يَعْنِي إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاكِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (٢) فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النَّورُ وَ اللَّهُ الْمَأْتَمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ وَ هُمْ الَّذِينَ يُنُورُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فَتُظْلَمُ قُلُوبُهُمْ وَ يَعْشَاهُمْ بِهَا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (٣) فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنِ - الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ الْحُسَيْنِ - الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا - يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ إِبْرَاهِيمَ ع - زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّةٍ - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ كَأَنَّهَا نُورٌ يَنْفَجِرُ بِهَا - وَ لَوْ لَمْ تَمْسِسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعِيدٌ إِمَامٌ - يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْمَأْتَمَةِ مَنْ يَشَاءُ - وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ قُلْتُ أَوْ كَظُلُمَاتٍ قَالَ الْأَوَّلُ وَ صَاحِبُهُ - يَعْشَاهُ مَوْجُ الثَّلَاثِ - مِنْ فَوْقِهِ مَوْجُ ظُلُمَاتِ الثَّلَاثِي - بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ فَتَنَ بَنِي أُمِّيَّةَ - إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ الْمُؤْمِنُ فِي ظُلْمَةٍ فَتَنَّتْهُمْ - لَمْ يَكُدْ يَرَاهَا وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا إِمَامًا مِنْ وَ لِدِ فَاطِمَةَ ع - فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ - يَسْئَعِي نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ (٤) أَيْمَهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يُنْزِلُوهُمْ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُوسَى بْنِ عُمَرَ .

ص: ١٩٥

١- الحديد: ٢٩.

٢- التغابن: ٨.

٣- النور: ٣٥.

٤- الحديد: ١٢.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأْتِيكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (١) قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلِإِيَّائِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ وَ الْإِمَامَةُ هِيَ النُّورُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا قَالَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ.

بَابُ أَنَّ الْأَنْئِمَةَ هُمْ أَرْكَانُ الْأَرْضِ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا جَاءَ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَعَقَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقَّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ (٢) وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرِهِ أَوْ كَبِيرِهِ عَلَى حِدِّ الشَّرْكَ بِاللَّهِ كَمَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي الْأَنْئِمَةُ الْهُدَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ كَانَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ (٣) وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقْرَبْتُ لِي جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحَ وَ الرُّسُلَ بِمِثْلِ مَا أَقْرَبُوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ (٤) وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُدْعَى (٥) فَيَكْسَى وَ أُدْعَى)

ص: ١٩٦

١- الصف: ٨.

٢- المتعقب: الطاعن و المعترض و الضمير في عليه لعل عليه السلام.

٣- أى قسيم من الله بين الجنة و النار أى أهليهما و ذلك لان حبه موجب للجنة و بغضه موجب للنار، فيه يقسم الفريقان و به يفترقان و انا الفاروق الأكبر إذ به يفرق بين الحق و الباطل و أهليهما و صاحب العصا أى عصا موسى التى صارت إليه من شعيب و إلى شعيب من آدم يعنى هى عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى و الميسم بالكسر: المكواه، لما كان بحبه و بغضه (ع) يتميز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق. (فى)

٤- حملت على التكلم و البناء للمفعول و الحمولة بالضم: الاحمال، يعنى كلفنى الله ربي مثل ما كلف محمداً من أعباء التبليغ و الهداية و هى حمولة الرب أى الاحمال التى وردت من الله سبحانه لتربيته الناس و تكميلهم. (فى)

٥- يدعى بصيغه المجهول أى فى القيامه و ادعى و اكسى أى مثل دعائه و كسائه و يستنطق بصيغه المجهول أى للشهاده أو للشفاعه أو للاحتجاج على الأمه أو الأعم و المنطق بكسر الطاء مصدر ميمي (آت)

فَأَكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَانْطَقَ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عَلَّمْتُ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخُطَابِ (١) فَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَغْرُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَبَشْرُ يَأْذُنِ اللَّهِ وَ أُوْدَى عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ مَكَّنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ.

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهَيْرِ الْعَمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَاعَرِجِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَابْتَدَأْنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يَنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعٍ مَن خَلَقَ اللَّهُ الْمُعَيَّبُ (٢) عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُعَيَّبِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرِهِ أَوْ كَبِيرِهِ عَلَى حَدِّ الشُّرُوكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بَغَيْرِهِ هَلَكَ وَ بِذَلِكَ جَرَتْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ النَّوَى وَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقْرَبْتُ لِي جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ بِمِثْلِ مَا أَقْرَبْتُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَانْطَقَ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عَلَّمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخُطَابِ فَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَغْرُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَبَشْرُ يَأْذُنِ اللَّهِ وَ أُوْدَى عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ مَكَّنِي فِيهِ بِإِذْنِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ن.

ص: ١٩٧

- ١- المنايا و البلايا: آجال الناس و مصائبهم و فصل الخطاب المفضول الغير المشتبه، فلم يفتني ما سبقني أى علم ما مضى، ما غاب عنى أى علم ما يأتى. (فى)
- ٢- فى بعض النسخ [المتعقب] فى الموضوعين.

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضَّلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) مَا جَاءَ بِهِ أَخَذُ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ جَزَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضَّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرِهِ أَوْ كَبِيرِهِ عَلَى حَدِّ الشُّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَسَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَجَزَى لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَعُمَدَ الْإِسْلَامِ وَرَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَلَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذِرٍ أَوْ نُذْرٍ - وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِأَخْرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِي جَرَى لِأَوْلِيهِمْ وَلَمَّا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسَمِي وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدَّى عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنِّي وَ إِنِّي لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ السُّتَّ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَضْلَ الْخِطَابِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْكِرَاتِ (٢) وَ دَوْلَهُ الدُّوَلِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ (٣).

بَابُ نَادِرٍ جَامِعٍ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ وَ صِفَاتِهِ

١- حديث

١- أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا فَأَدَارُوا .

ص: ١٩٨

- ١- أي ما اذكره هو من فضل أمير المؤمنين (ع).
- ٢- أي الرجعات الى الدنيا؛ و دوله الدول: أي غلبه الغلبات.
- ٣- إشاره إلى قوله سبحانه في سورة النمل: ٨٢: (وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ).

أَمَرَ الْإِمَامَةَ وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلَتْ عَلَى سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ خَوْصَ النَّاسِ فِيهِ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِيدَ الْعَزِيزِ جِهَلِ الْقَوْمِ وَخُدِعُوا عَنْ آرَائِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَيِّنٍ فِيهِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ وَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (١) وَ أَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ هِيَ آخِرُ عُمْرِهِ صَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٢) وَ أَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ وَ لَمْ يَمُضِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَيَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِ الْحَقِّ وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا وَ إِمَامًا وَ مَا تَرَكَ لَهُمْ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكْمَلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِهِ هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَ مَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَحْجَلُ قَدْرًا وَ أَعْظَمُ شَأْنًا وَ أَعْلَى مَكَانًا وَ أَمْنَعُ جَانِبًا وَ أَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَامًا بِاخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَ الْخَلْفَةَ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً وَ فَضِيلَةً شَرَفَةً بِهَا وَ أَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ (٣) فَقَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (٤) فَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُرُورًا بِهَا - وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ آيَةُ إِمَامَةِ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ صَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلَ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَقَالَ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٥) فَلَمْ تَزَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى وَرَثَهَا اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ جَلَّ وَ تَعَالَى - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦) فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةٌ فَقَلَدَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ص: ١٩٩

١- الأنعام ٣٨.

٢- المائدة: ٣.

٣- الاشارة رفع الصوت بالشىء .

٤- البقرة: ١٢٤.

٥- الأنبياء: ٧٣.

٦- آل عمران: ٦٨.

بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَ اللَّهُ فَصَارَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - وَقَالَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثِ (١) فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذْ لَا نَبِيَّ
بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَالُ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِثْتُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ وَ
خِلَافَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ
وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صِلَاحُ الدُّنْيَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فَرْعُهُ السَّامِي بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ الرَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ
وَ الْحِجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفِيرِ الْفِتَنِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمضَاءِ الْحُدُودِ وَ الْأَحْكَامِ وَ مَنَعِ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحَرِّمُ
حَرَامَ اللَّهِ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَذُبُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْإِمَامُ
كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ الْمَجَلَّةِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ وَ هِيَ فِي الْأُفُقِ بَحِثٌ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ السَّرَاجُ الزَّاهِرُ وَ النُّورُ
السَّاطِعُ وَ النُّجْمُ الْهَادِي فِي غِيَابِ الدُّجَى (٢) وَ أَجْوَازِ الْبُلْدَانِ وَ الْقِفَارِ وَ لُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمِّ وَ الدَّالُّ عَلَى
الْهُدَى وَ الْمُنْجِي مِنَ الرَّدَى الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَفْعِاقِ (٣) الْحَارُّ لِمَنْ اضْطَلَى بِهِ وَ الدَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ الْإِمَامُ
السَّحَابُ الْمَائِطُ وَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ (٤) وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ وَ السَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَ الْغَدِيرُ وَ الرَّوْضَةُ
الْإِمَامُ

الْأَنْبِيَاءُ الرَّفِيقُ وَ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَ الْأَخُ الشَّقِيقُ وَ الْأُمُّ الْبُرَّةُ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ وَ مَفْرَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ النَّادِ (٥) الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ
وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حُرْمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْمُبْرَأُ عَنِ الْعُيُوبِ
الْمَخْصُوصُ بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومُ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَ عِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَ غِيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَ بَوَارُ الْكَافِرِينَ - .

ص: ٢٠٠

١- الروم: ٥٦

٢- الغييب: الظلمه و شده السواد، و أجواز جمع الجوز و هو من كل شىء وسطه (آت).

٣- اليفاع ما ارتفع من الأرض

٤- الهاطل: المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر (فى).

٥- الداهيه الامر العظيم و الناد كسحاب بمعناها (فى).

الإمامَ وَاحِدٌ دَهْرِهِ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ وَلَا يُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ وَلَا لَهُ مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَلَا اِكْتِسَابٍ بَلِ اِخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفْضَلِ الْوَهَّابِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ أَوْ يُمَكِّنُهُ اِخْتِيَارُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ وَ حَارَتِ الْأَلْيَابُ وَ خَسَّتِ الْعُيُونُ (١) وَ تَصَّيغَرَتِ الْعُظْمَاءُ وَ تَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَ حَصَرَتِ الرُّسُلُ بِالْعَجْزِ وَ جَهَلَتِ الْمَأَلِيَاءُ وَ كَلَّتِ الشُّعْرَاءُ وَ عَجَزَتِ الْأَدْبِيَاءُ وَ عَيَّيَتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَضْلِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ أَقْرَتِ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِيرِ وَ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُلِّهِ أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يُوجَدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ وَ يُغْنِي عَنْهُ لَا كَيْفَ وَ أَنَّى وَ هُوَ بِحَيْثُ النُّجْمِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِينَ وَ وَصْفِ الْوَاصَةِ فَيَنْ فَايُنِ الْاِخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَ أَيُنِ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا وَ أَيُنِ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا أَوْ تَظُنُّونَ أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذَّبْتُهُمْ وَ اللَّهُ أَنْفُسُهُمْ وَ مَنَّتَهُمُ الْآبَاطِيلُ (٢) فَارْتَقُوا مُرْتَقَى صَعْبًا دَخْضًا تَزَلُّ

عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولٍ حَارَّةٍ بَيَّاتِرَةٍ نَاقِصَةٍ وَ آرَاءٍ مُضَلَّةٍ فَلَمْ يَزِدُوا مِنْهُ إِلَّا بُعِيدًا قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣)* وَ لَقَدْ رَامُوا صَعْبًا وَ قَالُوا إِنْكَارًا وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَبَّ دَهْمٌ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ رَغِبُوا عَنِ اِخْتِيَارِ اللَّهِ وَ اِخْتِيَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى اِخْتِيَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمُ الْمَأْيَةَ (٥) وَ قَالَ - مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَهَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٦) .

ص: ٢٠١

١- الحلوم كالالباب: العقول، و ضلت و تاهت و حارت متقاربه المعانى و خسئت أى كلت (آت)

٢- أوقعت فى أنفسهم الامانى الباطله أو أضعفهم. (آت).

٣- هذا على روايه الصفوانى كما أشار إليه المجلسى.

٤- القصص: ٦٨

٥- الأحزاب: ٣٦.

٦- القلم: ٣٧ إلى ٤٢.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (١) أَمْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٢) أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٣) أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا (٤) بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَالْإِمَامِ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ وَ رَاعٍ لَا يَنْكُلُ (٥) مَعِيدُنَا الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ وَالشُّكِّ وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بَعْدَ عَوَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَسَبِ الْمُطَهَّرَةِ الْبُتُولِ لَمَّا مَعَمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَ لَمَّا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْأَعْيَتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَ الْعِتْرَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الرِّضَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرَفِ الْأَشْرَافِ وَ الْفُرُوعِ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَامِي الْعِلْمِ كَامِلِ الْحِلْمِ مُضْطَلِعِ بِالْإِمَامَةِ عَالِمِ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ قَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِحِ حُجِّ عِبَادِ اللَّهِ حَافِظِ لِدِينِ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَنْمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُوفِّقُهُمُ اللَّهُ وَ يُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَ حِكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٦) وَ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٧) وَ قَوْلِهِ فِي طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بِسِطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٨) وَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص - أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (٩) وَ قَالَ فِي الْأَنْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ ص أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (١٠) وَ إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صِدْرَهُ لِدَلِكِ وَ أَوْدَعَ قَلْبَهُ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ وَ الْأَهْمَةَ الْعِلْمِ إِلْهَامًا فَلَمْ يَعْنِ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَ لَا يُحْيِرُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ - .

ص: ٢٠٢

١- محمد: ٢٤

٢- راجع سورة التوبة: ٨٧.

٣- الأنفال: ٢١ إلى ٢٣

٤- البقرة: ٩٣.

٥- راع أى حافظ للامه و فى بعض النسخ بالدال، لا ينكل من باب ضرب و نصر و علم أى لا يضعف و لا يجبن. (آت)

٦- يونس: ٣٥.

٧- البقرة: ٢٦٩.

٨- البقرة: ٢٤٧.

٩- راجع سورة النساء: ١١٣.

١٠- النساء: ٥٣-٥٤.

فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعِثَارِ يُخْصُّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهِذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدُمُونَهُ تَعِيدُوا وَيَبْتَئِ اللَّهُ الْحَقَّ وَنَيِّدُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَمَا تُنْهَمُ لَا يَعْلَمُونَ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَالشَّفَاءَ فَتَيِّدُوهُ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمُّهُمْ اللَّهُ وَمَقْتَتُهُمْ وَاتَّعَسَدُوا لَهُمْ فَقَالَ جَلَّ وَتَعَالَى - وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغيرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١) وَقَالَ فَتَعَسَّ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٢) وَقَالَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣) وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ لَهُ يَذْكَرُ فِيهَا حَالَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِفَاتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْضَحَ بِأَيْمِهِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَ أَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنْهَاجِهِ وَ فَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ نَبَايِعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوِهِ إِيْمَانِهِ وَ عِلْمَ فَضْلِ طَلَاوِهِ إِسْلَامِهِ (٤) لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَصَبَ الْإِمَامَ عِلْمًا لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ مَوَادَّةِهِ وَ عَالَمِهِ (٥) وَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَ غَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ يُمَدُّ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادَّةٌ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجِهَةِ أَسْبَابِهِ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ

مُلْتَبَسَاتِ الدُّجَى وَ مَعْمِيَاتِ الشُّنَنِ وَ مُشَبَّهَاتِ الْفِتَنِ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَخْتَارُهُمْ لِخَلْقِهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَقِبِ كُلِّ إِمَامٍ يَصِيْطُ فِيهِمْ لِتَدْلِكَ وَ يَجْتَبِيهِمْ وَ يَرْضَى بِهِمْ لِخَلْقِهِ وَ يَرْضَى مِنْهُمْ إِمَامًا نَصَبَ لِخَلْقِهِ مِنْ عَقِبِهِ إِمَامًا عِلْمًا بَيْنًا وَ هَادِيًا نِيرًا وَ إِمَامًا قِيَمًا وَ حُجَّةً عَالِمًا أَيْمَهُ مِنَ اللَّهِ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ حُجَّجَ اللَّهُ وَ دُعَاتُهُ وَ رِعَاتُهُ عَلَى خَلْقِهِ يَدِينُ بِهِدْيِهِمْ)

ص: ٢٠٣

١- القصص: ٥٠

٢- محمد (ص): ٨. و التعس بالفتح الهلاك.

٣- الغافر: ٣٥.

٤- الطلاوه الحسن و البهجه و القبول (في)

٥- أهل مواده أى أهل زياداته المتصله و تكميلاته المتواتره الغير المنقطعه مطيعا كان أو عاصيا و عالمه بفتح اللام. (في)

الْعِبَادُ (١) وَ تَسْتَهْلُ بِنُورِهِمُ الْبِلَادَ وَ يَنْمُو بِبَرَكَتِهِمُ التَّلَادَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاءً لِلْأَنَامِ وَ مَصَابِيحَ لِلظُّلَامِ وَ مَفَاتِيحَ لِلْكَلامِ وَ دَعَائِمَ لِلْإِسْلَامِ جَزَتْ بِعَدْلِكَ فِيهِمْ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَلَى مَحْتُمِهَا فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُتَّجِبُ الْمُرْتَضَى وَ الْهَادِي الْمُتَّجِي (٢) وَ الْقَائِمُ الْمُرْتَجَى اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِعَدْلِكَ وَ اضْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ فِي الذَّرِّ حِينَ ذَرَأَهُ وَ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ بَرَأَهُ ظُلْمًا قَبْلَ خَلْقِ نَسَمِهِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ مَحْبُورًا بِالْحِكْمَةِ (٣) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَ انْتَجَبَهُ لِطَهْرِهِ بَقِيَّتِهِ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَيْرَهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ نُوحٍ وَ مُصِطَفَى مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَيِّدَ اللَّهِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ صَفْوَةَ مِنْ عِتْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَزَلْ مَرْعِيًّا بِعَيْنِ اللَّهِ يَحْفَظُهُ وَ يَكْلُؤُهُ بِسِتْرِهِ مَطْرُودًا عَنْهُ حَبَائِلُ إِبْلِيسَ وَ جُنُودَهُ مِدْفُوعًا عَنْهُ وَقُوبُ الْغَوَاسِقِ (٤) وَ نُفُوثُ كُلِّ فَاسِقٍ مُضِرُّوفاً عَنْهُ قَوَارِفُ الشُّوءِ مُبْرَأً مِنَ الْعَاهِيَاتِ مَحْجُوبًا عَنِ الْأَفَاتِ مَعْصُومًا مِنَ الزَّلَّاتِ مَصُونًا عَنِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا

مَعْرُوفًا بِالْحِلْمِ وَ الْبِرِّ فِي يَفَاعِهِ (٥) مَنُشُوبًا إِلَى الْعَفَافِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ مُسْتَبَدًّا إِلَيْهِ أَمْرٌ وَالْإِدْمَةِ صَامِتًا عَنِ الْمَنْطِقِ فِي حَيَاتِهِ فَبِإِذَا انْقَضَتْ مِدَّةُ وَالِدِهِ إِلَى أَنْ انْتَهَتْ بِهِ مَقَادِيرُ اللَّهِ إِلَى مَسْتَبِيَّتِهِ وَ جَاءَتِ الْإِرَادَةُ مِنَ اللَّهِ فِيهِ إِلَى مَحَبَّتِهِ وَ بَلَغَ مُنْتَهَى مِدَّةِ وَالِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَى وَ صَارَ أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَلَدَهُ دِينَهُ وَ جَعَلَهُ الْحُجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ وَ قِيَمَهُ فِي بِلَادِهِ وَ أَيْدَهُ بِرُوحِهِ وَ آتَاهُ عِلْمَهُ وَ أَنْبَأَهُ فَضِيلَ بَيَانِهِ وَ اسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ وَ انْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ أَنْبَأَهُ فَضْلَ بَيَانِ عِلْمِهِ وَ نَصَبَهُ عِلْمًا لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ وَ ضِيَاءً لِأَهْلِ دِينِهِ وَ الْقِيَمَ عَلَى عِبَادِهِ رَضِيَ اللَّهُ بِهِ إِمَامًا لَهُمْ اسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ وَ اسْتَحْفَظَهُ عِلْمَهُ وَ اسْتَخْبَاهُ حِكْمَتَهُ (٦) وَ اسْتَرْعَاهُ لِدِينِهِ (٧) وَ انْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ أَحْيَا بِهِ مَنَاهِجَ سَبِيلِهِ وَ فَرَائِضَهُ وَ حُدُودَهُ فَقَامَ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَحْيِيرِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ تَحْيِيرِ أَهْلِ الْجَدَلِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ .

ص: ٢٠٤

- ١- فى بعض النسخ [يدين بهم العباد] و تستهل أى يتنور، و التلاد: المال القديم.
- ٢- المنتجى صاحب السر، و اصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله (فى).
- ٣- أى منعما عليه و هو حال مقدره لظلا بقرينه قوله: فى علم الغيب. (آت).
- ٤- الوقوب: دخول الظلام، و الغاسق الليل المظلم، و النفوث كالنفخ و القرفه التهمه (فى)
- ٥- فى يفاعه: أوائل سنه يقال أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام و لم يحتلم. (فى).
- ٦- و استخبأه بالخاء المعجمه. أودع عنده و أمره بالكتمان. (فى).
- ٧- و استرعاه أى اعتنى بشأنه و فى بعض النسخ [و استدعاه].

وَ الشَّفَاءِ النَّافِعِ بِالْحَقِّ الْأَبْلَجِ وَ الْبَيَانِ اللَّائِحِ مِنْ كُلِّ مَخْرَجٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَنْهَجِ الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ الصَّادِقُونَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَيْسَ يَجْهَلُ حَقَّ هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا شَقِيٌّ وَ لَا يَجْحَدُهُ إِلَّا غَوِيٌّ وَ لَا يَصُدُّ عَنْهُ إِلَّا جَرِيٌّ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَ عُلَا.

بَابُ أَنَّ الْأَنْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَ هُمْ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) فَكَانَ جِوَابَهُ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَ الطَّاعُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٢) يَقُولُونَ لِأَتَمِّهِ الضَّلَالَةِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ - هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ وَ النَّصِيرُ النُّقْطَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ النَّوَاهِ أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَقُولُ جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ فَكَيْفَ يُتْرَكُونَ بِهِ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ص - فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ (٣) جُلُودُهُمْ يَدْلُهَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا .

ص: ٢٠٥

١- النساء: ٦١.

٢- النساء: ٥٥- ٥٨ و سئل عن معنى أولى الامر فأجاب السائل ببيان آية أخرى ليفهم منه ما يريد مع إيضاح و تشييد، و العجت اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد دون الله و الطاعوت: الشيطان. (في)

٣- نضجت أى احترقت.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْمَأْخُولِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَقَالَ النَّبِيُّ قُلْتُ - الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ قُلْتُ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَقَالَ الطَّاعَةَ.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ وَاللَّهِ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ جَعَلَ مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْبِيَاءَ فَكَيْفَ يُقَرَّرُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُنَكَّرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْتُ - وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الْعَلَامَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْجِصَّاصُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاعْلَمَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١) قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَيْمَةُ ع .

ص: ٢٠٦

٢- حديث

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أُسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَ الْهَيْثَمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّجْمُ وَ الْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَيْمَةُ ع.

٣- حديث

٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ ص.

بَابُ أَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ هُمُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ مَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَ التَّنْذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ الْآيَاتُ هُمُ الْأَيْمَةُ وَ التَّنْذِرُ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ ع.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا (٢) يَعْنِي الْأَوْصِيَاءَ كُلَّهُمْ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٣) قَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُهُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ لَمْ أَخْبِرْهُمْ ثُمَّ قَالَ لَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قُلْتُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قَالَ فَقَالَ هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ أَعْظَمُ مِنِّي. ٢.

ص: ٢٠٧

١- يونس: ١٠١.

٢- القمر: ٤٢.

٣- النبأ: ٢.

بَاب مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْكُونِ مَعَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ الصَّادِقُونَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَالصَّادِقُونَ بِطَاعَتِهِمْ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاةَ تَشْبِهِ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَمُوتَ مِثْلَ مِثْلِهِ تَشْبِهِ مِثْلِهِ الشُّهَدَاءِ وَيَسْكُنَ الْجَنَّةَ النَّبِيَّ غَرَسَهَا الرَّحْمَنُ (٢) فَلْيَتَوَلَّ عَلَيْنَا وَلِيَوَالِ وَلِيَهُ وَ لِيَقْتَدِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عَثَرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي - اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ فَهْمِي وَعِلْمِي وَوَيْلٌ لِلْمُخَالَفِينَ لَهُمْ مِنْ أُمَّتِي اللَّهُمَّ لَا تُنَلِّهِمْ شَفَاعَتِي.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ اسْتِكْمَالُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ (٣) - مَنْ تَرَكَ وَلَمَّا يَهُ عَلَيَّ وَوَالَى أَعْدَاءَهُ وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضَلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَ طَاعَتِكَ طَاعَتُهُمْ وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ وَ مَعْصِيَتِكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوْحُكَ - (٤)

ص: ٢٠٨

١- التوبة: ١٢٠.

٢- غرسها الرحمن صنع الله غرسها برحمانيته من دون غارس. (في)

٣- على الاشقياء من امتك خبر استكمال حجتى، و من ترك بدل من الاشقياء يفسره (في)

وَرُوحِكَ مَا جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ عَثْرَتُكَ مِنْ طِينَتِكَ وَلَحْمِكَ وَدَمِكَ وَقَدْ أُجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ سَيْتَتِكَ وَسَيْتَهُ
الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَهُمْ خُزَانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقٌّ عَلَى لَقْدِ اصْطَفَيْتُهُمْ وَانْتَجَبْتُهُمْ وَأَخْلَصْتُهُمْ وَارْتَضَيْتُهُمْ وَنَجَا مِنْ أَحَبَّهُمْ وَ
وَالْأَهْمَ وَسَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ وَلَقَدْ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَحِبَّائِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِمْ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ ابْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِيَّانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَ
يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لِيَتَوَلَّ وَلِيِّهُ وَ لِيُعَادِ عَدْوَهُ وَ لِيَسِيَلْهُمُ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ
عَثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَمْرَ أُمَّتِي الْمُتَكِرِينَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي وَ إِنَّمَا اللَّهُ
لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي (١) لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْقَهَّارِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِيهَا رَبِّي وَيَتَمَسَّكَ
بِقَضِيْبِ غَرْسِهِ رَبِّي بِيَدِهِ (٢) فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَمَالٍ وَ لَا
يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى فَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْكِتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ
هَكَذَا وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ عَرَضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلِهِ فِيهِ قُدْحَانُ فَضَّهِ وَ ذَهَبَ عَدَدَ النُّجُومِ (٣).

ص: ٢٠٩

١- يعنى الحسين عليه السلام و يقرأ بصيغه التشبيه إشاره الى الحسن و الحسين عليهما السلام (آت)

٢- كأنه (ص) يريد شجره الطوبى و قد غرس الله قضيبيها بيد قدرته.

٣- اريد بالكتاب القرآن و بعدم التفرق بينهم و بينه عدم مزايلتهم عن علما و عدم مزايلته عما يحتاجون إليه من العلم و بالحوض
الكوثر و تأويله: العلم، و صنعاء بلد باليمن، كثيره الاشجار و المياه تشبه دمشق، و قريه بباب دمشق، و أيله بالفتح و المثناه
التحتانيه جبل بين مكه و المدينه و بلد بين ينبع و مصر و قدحان- بضم القاف و سكون الدال- جمع قدح (قاله فى المذهب) و
عدد النجوم أى كل من نوعى القدحان بعدد النجوم أو كلاهما معا أو كناية عن الكثره. (فى).

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَإِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالفَلَجَ (٢) وَالعُونَ وَالنَّجَاحَ وَالبَرَكَهَ وَالكِرَامَةَ وَالمَغْفِرَةَ وَالمُعَافَاةَ وَاليُسْرَةَ وَالبُشْرَى وَالرِّضْوَانَ وَالقُرْبَ وَالنَّصِيرَ وَالتَّمَكُّنَ وَالرَّحِيَاءَ وَالمَحَبَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ تَوَلَّى عَلَيْنَا وَاتَّخَمَ بِهِ وَبَرِيءٍ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَلَّمَ لِفَضْلِهِ وَللأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَحَقُّ عَلَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي.

بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ الخَلْقَ بِسُؤَالِهِمْ هُمْ الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الوَشَاءِ عَنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الذِّكْرُ أَنَا وَالأَتَمَّةُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أُورَمَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ - وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ قُلْتُ فَأَنْتُمْ الْمَسْئُولُونَ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ.

ص: ٢١٠

١- لعله كان عليه السلام في حديث يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يظهر من آخر الخبر.

٢- الفلج بالجميم بمعنى الغلبة و في بعض النسخ [الفلح] و في بعضها [الفلاح]. و النجاح: الفوز بالمطلوب. و المعافاة: دفع الله تعالى عنه مكاره الدنيا و العقبى. (آت)

٣- النحل: ٤٥.

٤- الزخرف: ٤٣.

حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكَمَّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَقًّا عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا (١) ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ فَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الذُّكْرُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الذُّكْرِ (٣).

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَّادٍ عَنِ رَبِيعِ عَنِ الْقُضَيْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذُّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرُودُ أَخُو الْكُمَيْتِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا تَحْضُرُنِي مِنْهَا مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ وَ لَا وَاحِدَةٌ يَا وَرُودُ قَالَ بَلَى قَدْ حَضَرَنِي مِنْهَا وَاحِدَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ

وَ تَعَالَى - فَسَيَلُّوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكَمَّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَاكَ إِلَيْنَا.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ مِنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَيَلُّوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى قَالَ إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ قَالَ قَالَ يَبْدُهُ إِلَى صَدْرِهِ (٤) نَحْنُ أَهْلُ الذُّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ. (

ص: ٢١١

١- ذلك لان كل سؤال ليس بمستحق للجواب و لا كل سائل بالحري أن يجاب و ربّ جوهر علم ينبغي أن يكون مكنونا و ربّ حكم ينبغي أن يكون مكتوما. (في).

٢- ص: ٣٨ و الآيه موردها و إن كان سليمان (ع) إلا أنه يجرى في سائر الولاه و الأئمه (ع) (فامنن) من المنه و هي العطاء أى فأعط منه ما شئت أو أمسك مفوضا إليك التصرف فيه (في)

٣- كأن في الحديث سقطا أو تبديلا لاحدى الآيتين بالآخرى سهوا من الراوى أو الناسخ و العلم عند الله. (في).

٤- إلى صدره متعلق ب (قال) بتضمين معنى الإشارة أو القول بمعنى الفعل كما هو الشائع (آت)

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَأْتَمَةِ مِنَ الْفُرْصِ مَا لَيْسَ عَلَى شَيْعَتِهِمْ وَعَلَى شَيْعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْأَلُونَا قَالَ فَسِئَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا.

٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فَكَانَ فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَسِئَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١) فَقَدْ فَرِضْتُ

عَلَيْهِمُ الْمَسْئَلَةَ وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْكُمُ الْجَوَابُ (٢) قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ (٣).

بَابُ أَنْ مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعَلْمِ هُمْ الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا تُعْبَدُونَ (٤) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُونَا وَ شَيْعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا تُعْبَدُونَ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شَيْعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ. ٩

بَابُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ* وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يُعَلِّمَهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤَهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ (٢) فِيهِمْ بَعْلَمُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ - يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنَ خَاصًّا وَ عَامًّا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ* أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَثَمَةُ مِنْ بَعْدِهِ ع.

بَابُ أَنَّ الْأَثَمَةَ قَدْ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ أُثْبِتَ فِي صُدُورِهِمْ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (٣) فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ..

ص: ٢١٣

١- آل عمران: ٦.

٢- المراد بالذين لا يعلمون تأويله: الشيعة، إذا قال العالم فيهم، يعني به الراسخ في العلم الذي بين أظهرهم و في بعض النسخ [فيه] أى في القرآن أو التأويل، بعلم أى بمحكم أو تأويل متشابه. (فى)

٣- العنكبوت: ٤٨.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ ع.

٣- حديث

٣- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ - بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَالَ بَيْنَ دَفْتِي الْمُضِيحِ حَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ شَعْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً.

بَابٌ فِي أَنَّ مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَوْرَثَهُمْ كِتَابَهُ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ (١) قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ - وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ٩

ص: ٢١٤

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ قُلْتُمْ نَقُولُ إِنَّهَا فِي الْفَاطِمِيِّينَ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا مِنْ أَشَارٍ بِسَيْفِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى خِلَافٍ

(١) فَقُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ قَالَا الْحَرَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَمَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ وَوَلَدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَوَلَدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ (٣) قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ع.

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ إِمَامٌ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِمَامٌ يَدْعُو إِلَى النَّارِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٤) قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُهُمْ أئِمَّةٌ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَأَشْيَاعُهُمْ فَمَنْ وَالَاهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَصَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَمَعِيَ وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَكَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا مَعِيَ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ .

ص: ٢١٥

١- في بعض النسخ [إلى ضلال].

٢- ينبغي تخصيص ولد فاطمه بمن لا يدعو الناس بسيفه إلى خلاف ليوافق الحديث السابق

٣- البقره: ١٢٠.

٤- الإسراء: ٧٣.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ الْأَيْمَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِمَامِيَانِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ جَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (١) لَمَّا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَ جَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (٢) يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْإِمَامِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ (٣) قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمْ عَقَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْمَانَكُمْ.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَكْبِيلِ التُّمَيْرِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٤) قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ .

١- المزمّل: ٢١ و بأمرنا أى ليس هدايتهم للناس و إمامتهم بنصب الناس و أمرهم بل هم منصوبون لذلك من قبل الله تعالى و مأمورون بأمره. (آت)

٢- القصص: ٤١ و قال الطبرسى (ره) هذا يحتاج إلى تأويل لان ظاهره يوجب انه تعالى جعلهم أئمة يدعون الى النار كما جعل الأنبياء أئمة يدعون الى الجنة و هذا ما لا يقول به أحد فالمعنى أنه أخبر عن حالهم بذلك و حكم بأنهم كذلك و قد تحصل الإضافة على هذا الوجه بالتعارف و يجوز أن يكون أراد بذلك أنه لما أظهر حالهم على لسان أنبيائه حتى عرفوا فكأنه جعلهم كذلك و معنى دعائهم إلى النار أنهم يدعون الى الافعال التى يستحق بها دخول النار من الكفر و المعاصى.

٤- الإسراء: ٩. أى للمله التى هى أقوم الممل و الطريقه التى هى أقوم الطرائق و اول فى الخبر بالامام لانه الهادى الى تلك المله و المبين لتلك الطريقه و الداعى إليها.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ بَيْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ عَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَّلُوا عَنْ وَصِيَّتِهِ لَمَّا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ثُمَّ تَلَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوهُمُ اللَّهُ كُفْرًا وَآحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ جَهَنَّمَ (١) ثُمَّ قَالَ نَحْنُ النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢) أَلَمْ يَنْبِئِكُمْ أَنَّهُ بِمَا لَوَّحْتَ بِالْوَصِيِّ تُكَذِّبَانِ نَزَلَتْ فِي الرَّحْمَنِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْبُرْزَارِيِّ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ- فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ (٣) قَالَ أَلَمْ تَدْرِي مِمَّا آلَاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ هِيَ أَكْبَرُ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَهِيَ وَلَئِيْنَا.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا الْآيَةَ قَالَ عَنِي بِهَا قُرَيْشًا فَاطِبَةً الَّذِينَ عَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَجَحَدُوا وَصِيَّتَهُ وَصِيَّتِهِ.

ص: ٢١٧

١- إبراهيم: ٣٤.

٢- الرحمن: ١٢.

٣- الأعراف: ٦٨، و هي هكذا (فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

بَابُ أَنَّ الْمُتَوَسِّمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُمْ الْأَتْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبِيلُ فِيهِمْ مُقِيمٌ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْبَاطُ بْنُ بِيَّاعِ الزُّطِّي (١) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (٢) قَالَ فَقَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَشْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ (٣) فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَقَالَ هُمْ الْأَتْمَةُ ع - وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ قَالَ لَا يَخْرُجُ مِنَّا أَبَدًا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ .

ص: ٢١٨

١- الزط بالضم جيل من الهند.

٢- الحجر: ٧٥ و ٧٦. و التوسم: التفرس.

٣- الهيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات. (في).

٤- قوله: في قول الله متعلق بقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَتَوَسِّمِ وَأَنَا مِنْ بَعِيدِهِ وَالْمَائِمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي
الْمُتَوَسِّمُونَ.

- وَفِي نُسخِهِ أُخْرَى (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ (٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

بَابُ عَرَضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ (٣) كُلُّ صَبَاحٍ أَتْرَاهَا وَفُجَارُهَا
فَاحْذَرُوهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ (٤) وَ سَكَتَ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ شَعْبَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ
هُمُ الْمَائِمَةُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تَسْؤُونَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَسْؤُونَ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَةً
ذَلِكَ فَلَا تَسْؤُوا رَسُولَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيَانَ الزِّيَّاتِ وَكَانَ مَكِينًا عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ
لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ اللَّهَ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ أَوْ لَسْتُ أَفْعَلُ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ قَالَ فَاسْتَعْظَمْتُ
ذَلِكَ -)

ص: ٢١٩

١- من كلام الجامعين لنسخ الكافي (آت)

٢- في بعض النسخ [محمد بن مسلم]

٣- عطف بيان للاعمال و الابرار جمع بر و هو صالح الاعمال و فجار كقطاع اسم للفجور فهو طالح الاعمال و ضمير التائيت راجع إلى الاعمال.

٤- التوبه: ١٠٦. قوله: (و سكت) يعنى لم يقرأ تتمه الآيه و هى: (وَ الْمُؤْمِنُونَ) * كأن الوقت كان يأبى عن ذكر عرض الاعمال
على الأئمه (ع) (فى)

فَقَالَ لِي أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّامِتِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ - فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْرَازَهَا وَفَجَّارَهَا.

بَابُ أَنَّ الطَّرِيقَةَ الَّتِي حُتَّ عَلَى الاستِقَامَةِ عَلَيْهَا وَلِأَيِّهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا (٢) قَالَ يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى وَلِيَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبِلُوا طَاعَتَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَنَهَيْهِمْ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا يَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمْ الْإِيمَانَ وَالطَّرِيقَةَ هِيَ الْإِيمَانُ بَوْلِيَّهِ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءِ.

٢- حديث

٢- الْحَسَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَقَامُوا عَلَى الْأَيْمَةِ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ - تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣).

ص: ٢٢٠

١- يعنى عليا و اولاده الأئمة عليهم السلام و إنما خص عليا عليه السلام بالذكر لانه كان خاصه الموجود فى زمان المأمورين بالعمل مشافهه و المعروف بينهم (فى)

٢- الجن: ١٦ و غدقا أى كثيرا أى لوسعنا عليهم فى الدنيا.

٣- فصلت: ٣٠.

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَنْقُمُ النَّاسُ مِنَّا (١) فَحَنُّ وَاللَّهِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا خَيْثَمَةُ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَفَاتِيحُ الْحِكْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَدِيعَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ نَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ نَحْنُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَمَنْ وَفَى بَعْدَنَا فَقَدْ وَفَى بَعْدَ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرَهَا (٢) فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ.

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَنَّهُ الْعِلْمُ يَرْتُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْعِلْمَ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ - .

ص: ٢٢١

١- ينقم أى ينكر.

٢- خفرها أى خفر ذمتنا و الخفر: نقض العهد.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنَّا عَالِمٌ قَطُّ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا وَ تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَلْفِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْصُونَ التُّمَادَ (٢)- وَ يَدْعُونَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتِّينَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ وَ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قِيلَ لَهُ وَ مَا تَلَمَّكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع).

ص: ٢٢٢

١- يعنى من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله من العلم.

٢- يمصون من باب علم و نصر. و المص: الشرب بالجذب (آت) و التمد: الماء القليل كانه عليه السلام أراد أن يبين أن العلم الذى أعطاه الله نبيه صلى الله عليه و آله ثم أمير المؤمنين (ع) هو اليوم عنده و هو نهر عظيم يجرى اليوم من بين أيديهم، فيدعونه و يمصون التمد، كناية عن الاجتهادات و الاهواء و تقليد الابالسه فى الآراء. (فى).

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمِعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ .

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعِلْمَ يَتَوَارَثُ فَلَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ .

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَقَدْ وَرَثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ .

بَابُ أَنَّ الْأَثْمَةَ وَرَثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ وَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَتَحْنُ أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (١) عِنْدَنَا عِلْمَ الْبَلَايَا وَ الْمَنَابِي وَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢) وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَ إِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آيَاتِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مِدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا .

ص: ٢٢٣

١- أى على علومه و أحكامه و معارفه .

٢- لعل التخصيص بهم لكونهم أشرف أو لكونهم فى ذلك أهم و قد كان فيهم أولاد الحرام عادوا الأئمة عليهم السلام و نصبوا لهم الحرب، و قتلوهم، و مولد الإسلام أى يعلمون كل من يولد هل يموت على الإسلام أو على الكفر، و قيل موضع تولده و محل ظهوره. (آت).

وَ غَيْرُهُمْ نَحْنُ النَّجِيَاءُ النَّجَاهُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (١) وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ - شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا قَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ - وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا عِلْمَ مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ - أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ - وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعِهِ - كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (٢) مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَوَّلَ وَصِيٍّ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - هَبَهُ اللَّهُ بِنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ وَ كَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أَوْلُو الْعَزْمِ - نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ هَبَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ وَرَثَ عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا وَرَثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ - حَمْرُهُ أَسِيدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِي ذُوَابِهِ الْعَرْشِ (٣) عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَ مِيرَاتْنَا وَ مَا مَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَمَانَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ هَذَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرَثَ.

ص: ٢٢٤

١- (نحن النجباء النجاه) النجباء جمع النجيب و هو الفاضل الكريم السخي و الفاضل من كل حيوان، ذكرهما الجزري (و النجاه) بضم النون جمع ناج كهده و هاد، و نحن افراط الانبياء أى اولادهم أو مقدموهم فى الورود على الحوض و دخول الجنة أو هدايتهم أو الهداه الذين أخبر الانبياء بهم، قال فى النهايه الفرط بالتحريك الذى يتقدم الوارده و فى الحديث انا فرطكم على الحوض و منه قيل للطفل اللهم اجعله لنا فرطاً أى اجرا يتقدمنا حتى نرد عليه و فى القاموس الفرط العلم المستقيم يهتدى به و الجمع أفرط و افراط و بالتحريك المتقدم إلى الماء للواحد و الجمع و ما تقدمك من أجر و عمل و ما لم يدرك من الولد.

٢- الشورى: ١٢.

٣- ذؤابه العرش: اعلاه.

دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا وَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ تَبَيَّنَ مَا فِي الْأَلْوَابِ (١) قَالَ قُلْتُ
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَحْدُثُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ (٢).

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ (٣) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْأَوَابِ مُوسَى فَقَالَ
أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ (٤) فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ
(٥).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا ص

قَالَ وَ قَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا جَمِيعَ مَا أَعْطَى الْأَنْبِيَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٦) قُلْتُ جُعِلْتُ
فِدَاكَ هِيَ الْأَلْوَابِ (٧) قَالَ نَعَمْ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ كَتَبْنَا)

ص: ٢٢٥

- ١- ما فى الالواح أى ألواح موسى كما فى الخبر الآتى.
- ٢- لعل المراد: أن العلم ليس ما يحصل بالسماع و قراءه الكتب و حفظها فان ذلك تقليد و انما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعه فساعه، فينكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و يتحقق به العالم كأنه ينظر إليه و يشاهده. (فى)
- ٣- ضريس كزبير و الكناسى بضم الكاف.
- ٤- ان هذا لهو العلم أى أفضل العلوم كأنها منحصره فيه فنفى عليه السلام كونه أشرف علومهم و أعظمها. (آت)
- ٥- يوما بيوم الباء للإصاق أى بعد يوم. (آت)
- ٦- الأعلى: ١٩.
- ٧- هى الالواح أى صحف موسى. (آت)

فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعِيدِ الذِّكْرِ (١) مَا الزُّبُورُ وَمَا الذِّكْرُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالزُّبُورُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَكُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَنَحْنُ هُمْ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَنْ لَعَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَيْدَةِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدَيْدِ حِينَ فَصَدَهُ وَ شَكَكَ فِي أَمْرِهِ- فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَيْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ حِينَ فَصَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢) وَ إِنَّمَا غَضِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَ قَدْ كَانَتْ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْإِنْسُ وَ الْجِنَّ وَ الشَّيَاطِينُ وَ الْمَرَدَّةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ وَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى (٣) وَ قَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيِّرُ بِهِ الْجِبَالَ- وَ تُقَطِّعُ بِهِ الْبُلْدَانَ وَ تُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَ نَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ- وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٤) ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَّثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٥) فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْرَّثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ ٩.

ص: ٢٢٦

١- الأنبياء: ١٠٥.

٢- النمل: ٢١

٣- الرعد: ٣٠ (وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ) يعنى لو كان شىء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كذا فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله. و تقطيع الأرض قطعها بالسير و الطى، الا أن يأذن الله به أى يسهله الله بسببها مع ما يسهله مما فى الكتب السالفة. (فى)

٤- النمل: ٧٧.

٥- فاطر: ٢٩.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهٍ (١) أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْحِكَايَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبُرَيْهٍ يَا بُرَيْهُ كَيْفَ عَلِمْتَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ (٢) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ ثَقَّفْتَكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِي بِعِلْمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهٌ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ فَأَمَّنَ بُرَيْهٌ وَ حَسَنَ إِيمَانَهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَيْهٌ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ بُرَيْهٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَقَالَ بُرَيْهٌ أَنَّى لَكُمْ التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرِثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَيْنَا بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَيْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَتَوَهَّمْنَا أَنَّهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ثُمَّ بَكَى فَبَكَيْنَا لِبُكَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا الْعَلَامُ فَأَذَنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ أَتَيْنَاكَ نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْكَ فَسَمِعْنَاكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَيْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَتَوَهَّمْنَا أَنَّهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ثُمَّ بَكَيتُ فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِكَ قَالَ نَعَمْ ذَكَرْتُ الْيَاسَ النَّبِيَّ وَ كَانَ مِنْ عِبَادِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - ت)

ص: ٢٢٧

١- فى بعض النسخ [بريهه] مكان بريه فى جميع المواضع.

٢- تقديم الظرف لافاده الحصر الدال على كمال العلم. و (كيف ثقفتك بتأويله) أى كيف اعتمادك على نفسك فى تأويله و العلم بمعانيه. و (ما أوثقنى) صيغه تعجب أى أنا واثق به وثوقا تاما بما اعرف من تأويله. (آت)

فَقُلْتُ كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ ثُمَّ انْدَفَعَ فِيهِ بِالسَّرِيَانِيَّةِ فَلَا وَاللَّهِ (١) مَا رَأَيْنَا قَسًّا- وَلَا جَائِلِقًا أَفْصَحَ لِهَجِّهِ مِنْهُ بِهِ (٢) ثُمَّ فَسَّرَهُ لَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ أَظْمَأْتُ لَكَ هَوَاجِرِي (٣) أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ فِي التُّرَابِ وَجْهِي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ اجْتَنَّبْتُ لَكَ الْمَعَاصِي أ- تُرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ أَسِيَهَرْتُ لَكَ لَيْلِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَذِّبِكَ قَالَ فَقَالَ إِنْ قُلْتُ لَا أَعَذِّبُكَ ثُمَّ عَذَّبْتَنِي مَاذَا أَكُنْتُ عَبْدَكَ وَأَنْتَ رَبِّي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَذِّبِكَ إِنِّي إِذَا وَعَدْتُ وَعَدًّا وَفَيْتُ بِهِ.

بَابُ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَّا الْأَتَمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عِلْمَهُ كُلَّهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أَنْزَلَ إِلَّا كَذَابٌ وَمَا جَمَعَهُ وَحَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَتَمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ ع.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ (٤) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدَّعَى أَنَّ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ (٥).

ص: ٢٢٨

١- اندفع فيه أى شرع. (فلا والله) فى بعض النسخ [فو الله].

٢- القس بالفتح رئيس النصارى فى العلم كالتقيس. والجائليق يكون فوقه و يطلق على قاضيهم. (فى)

٣- الهاجرة: نصف النهار حين يستكن الناس فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا شده الحر. (فى)

٤- المنخل بضم الميم وفتح النون و تشديد المعجمه المفتوحه و ربما يقرأ منخل بسكون النون و تخفيف الخاء. (آت)

٥- قوله عليه السلام (ان عنده القرآن كله إلخ) الجملة و إن كانت ظاهره فى لفظ القرآن و مشعره بوقوع التحريف فيه لكن تقييدها بقوله: ظاهره و باطنه يفيد أن المراد هو العلم بجميع القرآن من حيث معانيه الظاهره على الفهم العادى و معانيه المستبطنه على الفهم العادى و كذا قوله فى الروايه السابقه: (و ما جمعه و حفظه إلخ) حيث قيد الجمع بالحفظ فافهم (الطبائى).

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضَيْعٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُخْرَزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَأَحْكَامَهُ وَعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَ حَدَّثَانِهِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَسْمَعَهُمْ (١) وَ لَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوْلَى مُعْرِضًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ وَ لَوْ وَجَدْنَا أَوْعِيَهُ أَوْ مُسْتَرَاحًا لَقُلْنَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (٢).

٤- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى مِيُولَى آلِ سَيَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَمَّا عَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا أَنَّهُ فِي كَفَى (٣) فِيهِ خَبْرُ السَّمَاءِ وَ خَبْرُ الْأَرْضِ وَ خَبْرُ مَا كَانَ وَ خَبْرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (٤).

٥- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْكَ طَرْفَكَ (٥) قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ.

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع- قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٦) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَ عَلِيُّ أَوْلَانَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ ع..

١- أسمعهم أى بمسامعهم الباطنية و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا (فى)

٢- أوعيه أى حفظه لاسرارنا. (مستراحا) من تستريح إليه بايداع شىء من اسرارنا لديه. (فى).

٣- (فى كفى) مبالغة فى الإحاطة به. (آت)

٤- كذا و فى المصحف سورة النحل: ٩١ (وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ).

٥- النمل: ٤٠ و علم من الكتاب أى شىء من علم الكتاب و القائل هو آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود (أنا آتيك به) أى

بعرش بلقيس (فى)

٦- الرعد: ٤٣.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنِي شُرَيْسُ الْوَابِشِيُّ (١) عَنْ خِيَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا- وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسٍ حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ نَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ الْقَمِيَّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا وَ أُعْطِيَ مُوسَى أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ وَ أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ حُرُوفٍ وَ أُعْطِيَ نُوحٌ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا وَ أُعْطِيَ آدَمُ خَمْسَةَ وَ عَشْرِينَ حَرْفًا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِمُحَمَّدٍ ص- وَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ ص- اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ حُجِبَ عَنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسَاكِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ حَرْفٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَانْحَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَبَا فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بَلْقَيْسٍ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقَلِّ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْثَرٌ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ .

ص: ٢٣٠

١- شريس وزان زبير و الوابشى بالواو المفتوحه و الالف و الباء الموحده المكسوره و الشين المعجمه و الياء. نسبه الى قبيله بنى و ابش بطن من قيس عيلان.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ عَصَا مُوسَى لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا آتِنَا وَ هِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى وَ إِنَّهَا لَتَرْوَعُ وَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١)* وَ تَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ إِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ - تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ* يَفْتَحُ لَهَا شُعْبَتَانِ (٢) إِخْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَى فِي السَّقْفِ وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَلْوَا حُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَتُهُ النَّبِيِّينَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَكَّةَ - وَ أَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيَهُ أَلَا لَأَ يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا وَ يَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ هُوَ وَفَرٌ بَعِيرٌ فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا انْبَعَثَ عَيْنٌ مِنْهُ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَامِنًا رَوَى فَهُوَ زَادُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعْدَ عَتَمِهِ (٣) وَ هُوَ يَقُولُ هَمَّهَمَّ هَمَّهَمَّ وَ لَيْلَهُ مُظْلَمَةٌ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ

ص: ٢٣١

١- لتروع أى لتخوف، تلقف أى تلقم.

٢- فى بعض النسخ [شفتان].

٣- العتمه محرکه الثلث الأول من الليل بعد غيوبه الشفق و الهمهمه: الكلام الخفى (فى)

٥- حديث

٥- مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ بَشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمِهِ (١) وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ فَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ يُونُسَ بِمَصِيرٍ مِنَ التَّمِيمَةِ وَحَدَّ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ- إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُونُسَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٢) فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَمَا لِي مِنْ صِيَارِ ذَلِكَ الْقَمِيصِ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ص.

بَابُ مَا عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنَاعِهِ

١- حديث

١- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزُّبَيْدِيِّهِ فَقَالَا- لَهُ أَفِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ قَالَ فَقَالَ لَا (٣) قَالَ فَقَالَا لَهُ قَدْ أَخْبَرْنَا عَنْكَ الثَّقَاتُ أَنَّكَ تَفْتِي وَ تَقْرُ وَ تَقُولُ بِهِ (٤) وَ نَسَبِيهِمْ لَكَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَشْمِيرٍ (٥) وَ هُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ (٦) فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ-

ص: ٢٣٢

- ١- التميمية: الخرزة التي تعلق على الإنسان و غيره من الحيوانات و يقال لكل عوده تعلق عليه.
- ٢- يوسف: ٩٤ (أَنْ تُفَنِّدُونِ) أى تنسبونى الى الفند و هو نقصان عقل يحدث من الهم (فى)
- ٣- (فقال: لا) قال عليه السلام ذلك تقيه و لعله أراد توريه: ليس فينا امام لا بد له من الخروج بالسيف بزعمكم (آت).
- ٤- (تفتى و تقر و تقول به) أى بأن فيكم اماما مفترض الطاعة. (فى)
- ٥- التشمير رفع الثوب و التهيؤ للامر و يكنى به عن التقوى و الطهاره. (فى)
- ٦- على بناء المجرد المعلوم أو بناء التفعيل المجهول. (آت)

مِا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَى الْغُضَبَ فِي وَجْهِهِ خَرَجَا فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ هَٰذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وَهُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَهُمَا يَزْعَمَانِ أَنَّ سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ كَذَبًا لَعَنَهُمَا اللَّهُ وَاللَّهِ مَا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بَعِيْنِيهِ وَلَا بِوَأَحِدِهِ مِنْ عَيْنِيهِ وَلَا رَأَاهُ أَبُوهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ (١) عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَمَاهُ فِي مَقْبِضِهِ وَمَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَضْرِبِهِ وَإِنْ عِنْدِي لَسَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ عِنْدِي لِرَأْيِهِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِرْعُهُ وَلِعَامَتُهُ وَمِغْفَرُهُ (٢) فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَمَاهُ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ عِنْدِي لِرَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِغْلَبَةَ (٣) وَإِنْ عِنْدِي أَلْوَاحِ مُوسَى وَعَصَاهُ وَإِنْ عِنْدِي لِحَاثَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَإِنْ عِنْدِي الطُّسْتِ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ بِهِ الْقُرْبَانَ وَإِنْ عِنْدِي الْإِسْمُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نَشَابَهُ (٤) وَإِنْ عِنْدِي لِمِثْلِ الَّذِي حِجَّاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (٥) وَمِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَجِدَ التَّابُوتَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَوْ تَوَا التُّبُوَّةَ وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أَوْ تَوَى الْإِمَامَةَ وَ لَقَدْ لَبَسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطًا وَ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ (٦) وَ قَائِمًا مِنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ص: ٢٣٣

١- أى عبد الله أو أبوه فالمراد انهما لم يرياه رؤيه كامله يوجب العلم بعلاماته و صفاته فضلا عن أن يكون عندهما. (آت)

٢- اللأمة ضرب من الدرع و المغفر نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوه. (فى)

٣- المغلبه اسم آله من الغلبه كأنها اسم إحدى راياته فانه صلى الله عليه و آله كان يسمى ثيابه و دوابه و أمتعته (فى)

٤- النشابه بالتشديد السهم العربى. (فى)

٥- يعنى ما يشبه ذلك و ما هو نظير له، لعله عليه السلام أشار بذلك إلى ما اخبر الله عنه فى القرآن بقوله عزّ و جلّ: (وَ قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ). (فى)

٦- أى قد يصل الى الأرض و قد لا يصل يعنى لم يختلف على و على ابى اختلافا محسوسا ذا قدر.

٢- حديث

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِنْدِي سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَنْزَعُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السَّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ (١) لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ لَكَانَ خَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلَوِّى لَهُ الْحَنَكُ (٢) فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا الَّذِي كَانَ (٣) وَيَضَعُ اللَّهُ لَهُ يَدًا عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَتَاعِ سَيْفًا وَدِرْعًا وَعَنْزَةً وَرَحْلًا (٤) وَبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوْرَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

٤- حديث

٤- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ فَضَائِلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَبَسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْفُضُولِ (٥) فَخَطَّتْ وَلَبَسْتُهَا أَنَا فَفَضَلْتُ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ هُوَ قَالَ هَبَطَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلِيَّتُهُ مِنْ فِضِّهِ وَهُوَ عِنْدِي. ()

ص: ٢٣٤

١- (مدفوع عنه) أى تدفع عنه الآفات مثل أن يسرق أو يغصب أو يكسر أو يستعمله غير أهله. (فى)

٢- (إلى من يلوى له الحنك) يقال: لويت الحبل واليد ليا فتلته ولوى رأسه و برأسه أماله والأظهر انه إشاره إلى إنكار الناس لوجوده وظهوره والاستهزاء بالقائلين به أو حك الأسنان غيظا و ضيقا به بعد ظهوره و كلاهما شايح فى العرف و قيل كناية عن الإطاعة و الانقياد له جبرا، و على التقديرين المراد به القائم عليه السلام. (آت)

٣- (ما هذا الذى كان) أى يتعجبون من سيرته و عدله، و وضع يده على الرعيه كناية عن لطفه و إشفاقه عليهم. (فى)

٤- العنزه رميح بين العصا و الرمح، و الرحل مركب البعير و الشهباء التى غلبت بياضها على سوادها. (فى)

٥- ذات الفضول لقب لدرعه صلى الله عليه وآله. (فى)

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَزِيدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وَضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالثَّقَفِيِّهِ (١) وَكَانَ قَدْ شَقَّ لَهُ فِي الْجِدَارِ (٢) فَتَجَدَّ الْبَيْتُ (٣) فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَهُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصِيرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ حَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَارًا (٤) فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَقَالَ لَهَا تَحُولِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو مَوَالِيَّ فِي حَاجَتِهِ (٥) فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مُصْرِفًا طَرَفَهُ عَنِ السَّيْفِ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ (٦) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَا هُنَاكَ (٧) ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ نُغْشَى (٨) اسْتَوْدَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَبَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ أَيْبِكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ.

٨- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ

- ١- (لقد حدثني ابي) نقل هذه الحكاية لتأييد كونه مدفوعا عنه (حيث بنى بالثقفية) أى تزوج الامراه التى كانت من قبيله ثقيف و ادخلت عليه (آت)
- ٢- كان قد شق له أى للسلاح.
- ٣- أى زين له ظاهر الجدار بعد اخفاء السلاح فيه أو زين البيت للزفاف قال فى القاموس النجد ما ينجد به البيت من فرش و بسط و وسائل و التنجيد التزين. (آت)
- ٤- (فرأى حذوه) أى بحداء السلاح أو الشق، ففزع لذلك مخافه أن يكون وصل إلى السيف شىء من المسامير فانكسر. (آت)
- ٥- قال لها أى للمرأة الثقفيه فكشطه. كشف عن السيف، استشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه (فى).
- ٦- كأنه سأله عن المكتوب فى الصحيفه المستودعه فأجابه عليه السلام بانها كانت مشتمله على علم و كان معها اشياء أخر و هذه الصحيفه غير الكتاب الملفوف و الوصيه الظاهره اللذين استودعهما الحسين عليه السلام عند ابنته الكبرى فاطمه بكر بلا. (فى)
- ٧- و ما هناك أى ما عند النبى من آثار الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و كتبهم. (آت)
- ٨- نغشى على صيغه المتكلم المجهول بمعنى نهلك أو تغلب أو توتى و الحاصل ان خشينا أن نستشهد فى كربلا فيقع فى أيدي الاعادى أو يؤخذ منا قهرا عند ضعفنا. و فى بعض النسخ [تغشى] و قوله: (استودعها) أى الحسين عليه السلام عند ذهابه إلى

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَيَّ أُمَّ سَيْلَمَةَ صَدِيقَتَهُ مَخْتُومَةً فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى ابْنِهِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تَرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ (١) فَردَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ مَنْ يُطِيقُكَ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ (٢) قَالَ فَأَطْرَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تَرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ

قَالَ أَمَا إِنِّي سَأَعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تَقْبِضُ تَرَاثَهُ فَقَالَ نَعَمْ (٣) بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذَاكَ عَلِيُّ وَ لِي قَالَ فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَعَ خِمَاتَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخْتَمُ بِهِدَا فِي حَيَاتِي قَالَ فَتَنْظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ حِينَ وَضَعْتُهُ فِي إِصْبَعِي فَتَمَنَيْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَ الْخَاتَمَ (٤) ثُمَّ صَاحَ يَا بِلَالُ عَلِيُّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدَّرْعِ وَ الرَّايَةِ وَ الْقَمِيصِ وَ ذِي الْفَقَارِ وَ السَّحَابِ وَ الْبُرودِ وَ الْأَبْرِقَةِ وَ الْقَضِيْبِ (٥) قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهَا غَيْرَ سَاعَتِي تِلْكَ يَعْنِي الْأَبْرِقَةَ فَجِيءَ بِشِقْمَةٍ كَادَتْ تَحْطِفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِيَ مِنْ أَبْرِقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَيْلَ

ص: ٢٣٦

- ١- لعل القاء هذا القول على عمه أولا ثم تكريره صلى الله عليه وآله ذلك انما هو لاتمام الحجج عليه و ليظهر للناس أنه ليس مثل ابن عمه في أهليه الوصيه. (في)
- ٢- أى تسابقه، كنى به عن علو همته صلى الله عليه وآله. (في)
- ٣- فى تقديم ذكر أخذ الترات على قضاء الدين و إنجاز العداات فى مخاطبه العباس و بالعكس فى مخاطبه أمير المؤمنين (ع) لطف لا يخفى. (في)
- ٤- فى الكلام التفات فى حكاية حال فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كأنه أراد بذلك أنه قلت فى نفسى: لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفانى به شرفا و فخرا و عزا و يمنا و بركه (في)
- ٥- السحاب هو اسم عمامته، و ابرقه كأنها ثوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط و هى الشقه بالكسر و الضم كما فسر بها و فى الكلام تقديم و تأخير و التقدير فجىء بـ شقه فوالله ما رأيتها. (في)

أَتَانِي بِهَا وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِي حَلْقِهِ الدَّرْعِ وَاسْتَدْفِرْ بِهَا مَكَانَ الْمِنْطَقَةِ (١) ثُمَّ دَعَا بِزَوْجِي نَعَالٍ عَرَبَيْنِ جَمِيعًا أَحَدُهُمَا مَخْضِي وَفَ وَالْمَاخِرُ غَيْرُ مَخْضُوفٍ (٢) وَالْقَمِيصَيْنِ الَّذِي أُشِيرِي بِهِ فِيهِ وَالْقَمِيصِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَالْقَلَامِنِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوهُ السَّفَرِ وَقَلَنْسُوهُ الْعِيدَيْنِ وَالْجَمْعِ وَقَلَنْسُوهُ كَانَ يَلْبَسُهَا وَيَقْعُدُ مَعَ

أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبُغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَالدُّلْدُلِ وَالنَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَالْقَصْوَاءِ (٣) وَالْفَرَسَيْنِ الْجَنَاحِ كَأَنْتَ تُوَقَّفُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ لِحَوَائِجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبْعَثُ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ فَيَرْكُضُهُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَيْزُومٍ (٤) وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ أَقْدِمُ حَيْزُومًا (٥) وَالْحِمَارِ عَفِيرٍ فَقَالَ اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي فَذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ تُوَفِّي عَفِيرٌ سَاعَهُ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ حَتَّى أَتَى بَنِي خَطْمَةَ بِقُبَا (٦) فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ: وَرُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْحِمَارَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي إِنَّ أَبِي حَيْدَثِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نُوحٌ فَمَسَّحَ عَلَى كَفْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمُهُمْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحِمَارَ.

ص: ٢٣٧

- ١- الاستدفار: شد الوسط بالمنطقه و نحوها (في)
- ٢- خصف النعل خصفا كضرب خرزها و هو في النعل كالرقع في الثوب
- ٣- العضباء بالعين المهملة و الضاد المعجمه: الناقه المشقوقه الاذن و القصواء بالقاف و الصاد المهمله المقطوع طرف اذنها. (في)
- ٤- حيزوم اسم فرس جبرئيل (ع) أو فرس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- ٥- كأنه كان يخاطبه فيجيبه و قال ابن الأثير في نهايته في حديث بدر: (أقدم حيزوم) و هو الامر بالاقدام و هو التقدّم في الحرب و الاقدام الشجاعه و قد تكسر همزه اقدم و يكون أمرا بالتقدم لا غير و الصحيح الفتح من أقدم.
- ٦- بنو خطمه بفتح الخاء المعجمه و سكون الطاء حتى من الأنصار. و قبا بضم القاف مقصورا و ممدودا قريه بالمدينه. (آت)

بَابُ أَنْ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ سَعِيدِ السَّمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِيْنَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَى أَهْلِ بَيْتِ وَجِدَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِهِمْ أَوْتُوا التُّبُوهُ فَصَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أَوْتَى الْإِمَامَةَ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّكَيْنِ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِيْنَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ فَأَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحِ فِيْنَا دَارَ الْعِلْمِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِيْنَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ أَوْتُوا التُّبُوهُ (٢) وَحَيْثُمَا دَارَ السِّلَاحِ فِيْنَا فَتَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَيَكُونُ السِّلَاحُ مَزَانًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَأ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِيْنَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ وَ أَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحِ فِيْنَا دَارَ الْعِلْمِ.

بَابُ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ وَ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ت (

ص: ٢٣٨

١- الخبر جزء من الخبر الأول من الباب المتقدم صلى الله عليه وآله ٢٣٢ و السند واحد. (آت)

٢- أى بالاستحقاق من غير قهر لا كما كان عند جالوت و ما فى حيثما و أينما كافه، و المزايله: المفارقة و السؤال لاستعلام أنه هل يمكن أن يكون السلاح عند من لا يكون عنده علم جميع ما تحتاج إليه الأمه كبنى الحسن قال: لا فكما أنه دليل للإمامه فهو ملزوم للعلم أيضا. (آت)

عَمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي (١) قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شَيْعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابًا يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص - عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنِّي عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَ حَيْفَهُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِمْلَائِهِ (٢) مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَخَطٌّ عَلِيٌّ يَمِينُهُ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخُدْشِ وَضَرْبُ يَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي (٣) يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وَقَالَ حَتَّى أَرْضُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ (٤) قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَإِنِّي عِنْدَنَا الْجَفْرُ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْجَفْرُ قَالَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَعِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَإِنِّي عِنْدَنَا لَمْصِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ وَمَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ - (٥)

ص: ٢٣٩

- ١- استفهام نبه به على أن مسؤله امر ينبغي صونه عن الاجنبى. (فى)
- ٢- على المصدر و الإضافة و الضمير للرسول عطف على الظرف مسامحه أو فى الكلام حذف أى كتب باملائه. من فلق فيه أى شق فمه. (فى)
- ٣- تأذن لى أى فى غمزى اياك بىدى حتى تجد الوجد فى بدنك. و الارش الديه. (فى)
- ٤- يحتمل الاستفهام و الحكم، و ليس بذاك أى ليس بالعلم الخاص الذى هو أشرف علومنا (فى)

ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سِنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مَائِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبِضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَسْأَلُ غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ (١) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكَ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمْتُهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ - حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُضِيحًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ قَالَ زُبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاهُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صِيحْفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُضِيحُ فَاطِمَةَ مَا أَرَعُمُ أَنْ فِيهِ قُرْآنًا وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى فِيهِ الْجِلْدَةُ وَ نَضِيفُ الْجِلْدَةَ وَ رُبْعَ الْجِلْدَةِ وَ أَرَشُ الْخُدْشِ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السَّلَاحُ وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْعَرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنَّهُمْ يَعْمَلُهُمُ الْحَسِيدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ وَ الْإِنْكَارِ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. -

ص: ٢٤٠

١- لعدم حفظها و قيل: لرعبها عليها السلام من الملك حال وحدتها به و انفرادها بصحبته. (في) اصول الكافي - ١٥-

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ (١) لَمَّا يَسْأَلُونَهُمْ لَأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ (٢) وَالْحَقُّ فِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وَفَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ سَلُّوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَاتِ (٣) وَ لِيُخْرِجُوا مُضِيحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ (٤) سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٥).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْمٌ نَوَّرَ مَمْلُوءٌ عِلْمًا قَالَ لَهُ فَالْجَامِعُ قَالَ تِلْكَ صِيغَتُهُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ (٦) فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّتِهِ إِلَّا وَ هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرُشَ الْخَدَشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَسَيَكْتُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْتَحُونَ (٧) عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَمَا دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ .ع

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا ت

١- يعنى الأئمة الزيدية من بنى الحسن يفتخرون به و يدعون أنه عندهم. (آت)

٢- أى فى المسائل، إذا سئلوا عنها. و قوله: و الحق فيه يعنى فى الجفر و هو خلاف ما يقولون و قوله: فليخرجوا إلخ يعنى ليس ذلك عندهم و لا يدرون ما فيه من ذلك. (فى)

٣- أى عن خصوص موارِيثهن (آت).

٤- أى مع الجفر أو مصحف فاطمة. (فى)

٥- الأحقاف: ٣ و الآية هكذا: (أثوني بكتاب الخ) لعله نقل بالمعنى أو فى قراءتهم عليهم السلام. و آثاره أى بقيه من علم بقيت فيكم من علوم الاولين. (آت)

٦- الاديم: الجلد. و الفاليج: الجمل العظيم ذو السنامين. (فى)

٧- أى تفتشون عما تريدون و عما لا تريدون. (آت)

نَحْتِاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتِاجُونَ إِلَيْنَا وَإِنَّ عِنْدَنَا كِتَابًا إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا بِالْأَمْرِ فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ وَنَعْرِفُ إِذَا تَرَكْتُمُوهُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَزُرَّارَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَالْمُعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ لَا وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ سُكْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا فَضَيْلُ أَ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ قَبِيْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمَا وَجِدْتُ لِوَلَدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئًا.

بَابٌ فِي شَأْنِ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَتَفْسِيرِهَا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيْشِ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ (٣) قَدْ قِيضَ لَهُ

ص: ٢٤٢

١- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) من أئمة الزيدية الملقب بالنفس الزكية، خرج على الدوانيقي و قتل كما ستأتي قصته.

٢- بالحاء المهملة المفتوحة و الراء المهملة المكسورة و الياء المثناة من تحت الساكنة و الشين المعجمة و قيل هو مصغر على وزن زبير و الرجل ضعيف جدا عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصه و النجاشي أيضا و قال ابن الغضائري هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا أنزلناه كتابا مصنفا فاسد الألفاظ (اقول: و قد أفرده الكليني في هذا الباب) تشهد مخايله على أنه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت إليه و لا يكتب حديثه. راجع جامع الروات، ج ١ صلى الله عليه و آله ٢٠٥

٣- الاعتجار التنقب ببعض العمامه. (آت) و قوله: قبيض له أي جىء به من حيث لا يحتسب (فى)

فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ (١) حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصَّنْفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ بَعْدَ آبَائِهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (٢) إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ قَالَ فَإِيَّاكَ أَنْ يُنْطِقَ لِسَانُكَ عِنْدَ مَسْأَلَتِي بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِي غَيْرَهُ (٣) قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَيْدُهُ مَسْأَلَتِي وَقَدْ فَسَّرْتُ طَرَفًا مِنْهَا أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مَنْ يَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلُهُ الْعِلْمُ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَمَّا مَا لَا يُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَجِيرَتَهُ (٤) وَاسْتَوَى جَالِسًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَقَالَ هَيْدُهُ أَرَدْتُ وَلَهَا أَتَيْتُ

زَعَمْتُ أَنَّ عِلْمَ مَا لَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ فَكَيْفَ يَعْلَمُونَهُ قَالَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا يَرَوْنَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَى لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَهُمْ مُحَدِّثُونَ وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقِدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلْتُكَ (٥) بِمَسْأَلَةٍ صَدَّعْتَنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبِي (٦) ع- وَقَالَ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحِنًا لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَدَى قَوْمِهِ وَلَمَّا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنْ اِكْتِتَامٍ قَدْ اِكْتَسَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٧).

ص: ٢٤٣

- ١- فقطع اسبوعه أى طوافه
- ٢- (يا أبا جعفر) تقدير الكلام ثم التفت إلى أبي فقال يا أبا جعفر.
- ٣- أى اخبرنى بعلم يقينى لا يكون عندك احتمال خلافه. (آت)
- ٤- أى اعتجاره أو طرف العمامة الذى اعتجر به، و التهليل: الاضاءه و التلألؤ بالسرور (آت)
- ٥- فى بعض النسخ [سألتك مسأله] و المعنى واحد.
- ٦- لعل ضحكته (ع) كان لهذا النوع من السؤال الذى ظاهره الامتحان تجاهلا مع علمه بأنه عارف بحاله أو لعد المسأله صعبه و ليست عنده (ع) كذلك. (آت)
- ٧- الحجر ٩٤ و اصدع اى تكلم به جهارا.

وَإِيمَ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِنًا وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَةِ وَخَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَّ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنَكَ تَكُونَ مَعَ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكُفْرَةِ مِنْ

الْمَأْمُوتِ وَتُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ (١) ثُمَّ أَخْرَجَ سَيِّفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَالَّذِي اضْيَظَفِي مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَقَالَ أَنَا إِنِّي مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَبِي مِنْهُ جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَسَأُخْبِرُكَ بِأَيِّهِ أَنْتَ تَعْرِفُهَا إِنَّ خَاصِمُوا بِهَا فَلَجُوا- (٢) -

ص: ٢٤٤

١- حاصل الجواب أن ظهور هذا العلم مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله دائما في محل المنع فانه كان في سنين من اول بعثه مكتتما الا عن أهله لخوف عدم قبول الخلق منه حتى امر باعلانه و كذلك الأئمة عليهم السلام يكتمون عنمن لا يقبل منهم حتى يؤمروا باعلانه في زمن القائم عليه السلام (آت)

٢- أى ظفروا، و تقرير هذه الحجة على ما يطابق عبارته الحديث مع مقدماته المطويه أن يقال: قد ثبت أن الله سبحانه أنزل القرآن في ليله القدر على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و انه كان تنزل الملائكة و الروح فيها من كل امر ببيان و تأويل سنه فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد فى الاستقبال فنقول: هل كان لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله طريق الى العلم الذى يحتاج إليه الأمة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه اما فى ليله القدر أو فى غيرها أم لا؟ و الأول باطل لما اجمع عليه الأئمة من ان علمه ليس الا- من عند الله سبحانه كما قال تعالى: (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) فثبت الثانى ثم نقول فهل يجوز أن لا- يظهر هذا العلم الذى يحتاج إليه الأمة أم لا- بد من ظهوره لهم؟ و الأول باطل لانه انما يوحى إليه ليلبغ اليهم و يهدىهم إلى الله عزّ و جلّ فثبت الثانى ثم نقول: فهل فى ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل و علا- الى الرسول اختلاف بأن يحكم فى أمر فى زمان بحكم ثم يحكم فى ذلك الامر بعينه فى ذلك الزمان بعينه بحكم آخر يخالفه أم لا؟ و الأول باطل لان الحكم انما هو من عند الله جل و عزّ و هو متعال عن ذلك كما قال: (لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)، ثم نقول: فمن حكم بحكم فيه اختلاف هل وافق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فى فعله ذلك و حكمه أم خالفه؟ و الأول باطل لان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم يكن فى حكمه اختلاف فثبت الثانى ثم نقول: فمن لم يكن فى حكمه اختلاف فثبت الثانى ثم نقول: فمن لم يكن فى حكمه اختلاف فهل له طريق إلى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه اما بواسطة أو بغير واسطه و من دون أن يعلم تأويل المتشابه الذى بسببه يقع الاختلاف أم لا؟ و الأول باطل فثبت الثانى ثم نقول: فهل يعلم تأويل المتشابه الذى بسببه يقع الاختلاف الا- الله و الراسخون فى العلم الذين ليس فى علمهم اختلاف أم لا-؟ و الأول باطل لان الله يقول: (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) ثم نقول فرسول الله صَلَّى الله عليه و آله الذى هو من الراسخين فى العلم هل مات و ذهب بعلمه ذلك و لم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته من بعده أم بلغه؟ و الأول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثانى ثم نقول: فهل له خليفه من بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطاء و الاختلاف فى العلم أم هو مؤيد من عند الله يحكم حكم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بأن يأتيه الملك و يحدثه من غير وحي و رؤيه او ما يجرى مجرى ذلك و هو مثله إلا فى النبوه و الأول باطل لعدم إغناؤه حيثنذ لان من -

قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنَّ شَيْئًا أُخْبِرْتُكَ بِهَا قَالَ قَدْ شِئْتُ قَالَ إِنَّ شَيْئًا لَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِرَسُولِهِ ص -
 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) إِلَى آخِرِهَا فَهَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ
 يَأْتِيهِ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِهَا فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَا فَقُلْ لَهُمْ فَهَلْ كَانَ لِمَا عَلِمَ بُدٌّ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ فَيَقُولُونَ لَا فَقُلْ لَهُمْ فَهَلْ كَانَ
 فِيهِمَا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْعِلْمِ عَزَّ ذِكْرُهُ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقُلْ لَهُمْ فَمَنْ يَحْكُمُ اللَّهُ فِيهِ اخْتِلَافٌ
 فَهَلْ خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَإِنْ قَالُوا لِمَا فَتَقَدُّ نَقَضُوا أَوَّلَ كَلَامِهِمْ فَقُلْ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَإِنْ قَالُوا مِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَمَنْ لِمَا يَخْتَلِفُ فِي عِلْمِهِ فَإِنْ قَالُوا فَمَنْ هُوَ ذَاكَ فَقُلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبَ ذَلِكَ فَهَلْ بَلَغَ أَوْ لَا فَإِنْ قَالُوا قَدْ بَلَغَ فَقُلْ فَهَلْ مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُ عِلْمًا
 لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقُلْ إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُؤَيَّدٌ وَ لَا يَسِيءُ تَخْلُفُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا
 مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَ إِلَّا مَنْ يَكُونُ مِثْلَهُ إِلَّا التُّبُوهُ - وَ إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَسِيءُ تَخْلُفُ فِي عِلْمِهِ أَحَدًا فَقَدْ ضَعَّ
 مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ فَإِنْ قَالُوا لَكَ فَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ (٢) فَقُلْ - حم. وَ
 الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٢) فَإِنْ قَالُوا لَكَ لَا يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَّا إِلَى نَبِيِّ فَقُلْ هَذَا الْأَمْرُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُفَرِّقُ فِيهِ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ أَوْ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ
 فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ -

ص: ٢٤٥

١- الدخان: ٢، ٤.

٢- هذا إيراد سؤال على الحجج تقريره أن علم رسول الله صلى الله عليه وآله لعله كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في
 ليله القدر في شيء فاجاب بان الله سبحانه يقول: (فيها يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) فهذه الآية تدل على
 تجدد الفرق و الإرسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة و الروح فيها من السماء إلى الأرض دائما: فلا بد من وجود من
 يرسل إليه الامر دائما (في).

يَرْجِعُ مِنْ طَاعِهِ إِلَى مَعْصِيَةِ يَهْ فَبِإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ وَأَهْلُ الْأَرْضِ أَخْوَجُ الْخَلْقِ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْ فَهَلْ لَهُمْ بِيَدٍ مِنْ سَيِّدٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ فَإِنْ قَالُوا فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ حَكْمُهُمْ فَقُلْ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِلَى قَوْلِهِ خَالِدُونَ (١) لَعَمْرِي مَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مُؤَيَّدٌ وَمَنْ أُيِّدَ لَمْ يُخْطِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَدُوٌّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مُخَذَّلٌ وَمَنْ خُذِلَ لَمْ يُصِبْ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ لَا بِيَدٍ مِنْ تَنْزِيلِهِ مِنَ السَّمَاءِ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ لَمْ يَدَّ مِنْ وَالٍ فَإِنْ قَالُوا لَا نَعْرِفُ هَذَا فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا مَا أَحْبَبْتُمْ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعِيدٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَشْرَكَ الْعِبَادَ وَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ هَاهُنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَابٌ غَامِضٌ أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا حُجَّهَ اللَّهُ الْقُرْآنَ قَالَ إِذَنْ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ وَيَنْهَى وَ لَكِنْ لِلْقُرْآنِ أَهْلٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ وَأَقُولُ قَدْ عَرَضْتُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصِيبَةَ (٢) مَا هِيَ فِي السُّنَّةِ وَالْحُكْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ - وَ لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ أَبِي اللَّهِ لِعَلِّمِهِ بِيَتْلُكَ الْفِتْنَةَ أَنْ تَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ وَ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ رَادٌّ لَهَا وَ مُفْرَجٌ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَاهُنَا تَفْلُجُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا يُصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ (٢) أَوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّينِ أَوْ غَيْرِهِ فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِيلًا - قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلْ تَدْرِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَلِيلَ مَا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ فِيهِ جُمْلُ الْحُدُودِ وَ تَفْسِيرُهَا عِنْدَ الْحُكْمِ فَقَالَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُصِيبَ عَبْدًا بِمُصِيبَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ أَوْ

فِي مَالِهِ لَيْسَ فِي أَرْضِهِ مِنْ حُكْمِهِ قَاضٍ بِالصَّوَابِ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ فَلَجْتَهُمْ بِحُجَّتِهِ إِلَّا أَنْ يَفْتَرِيَ خَصْمُكُمْ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ حُجَّةٌ وَ لَكِنْ أَخْبَرَنِي عَنْ تَفْسِيرٍ - لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ ع - وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (٣) قَالَ فِي أَبِي فَلَانٍ وَ أَصِيحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَ وَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ - لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ ع - وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص - فَقَالَ .

ص: ٢٤٦

١- البقره: ٢٥٨.

٢- أى قضيه مشكله و مسأله معضله.

٣- الحديد: ٢٣.

الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ.

٢- حديث

٢- عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) قَالَ: بَيْنَمَا أَبِي حِيَالِسٌ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ إِذَا اسْتَضْحَكَ حَتَّى اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَضْحَكَنِي قَالَ فَقَالُوا لَا قَالَ زَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (٢) فَقُلْتُ لَهُ هَيْلٌ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تُخْبِرُكَ بَوْلَايَتِيهَا لِمَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْآمِنِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزَنِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٣) وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا جَمِيعِ الْأُمَّةِ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشُدْكَ اللَّهُ هَلْ فِي حُكْمِ اللَّهِ جَلٌّ ذِكْرُهُ اخْتِلَافٌ قَالَ فَقُلْتُ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا أَصَابِعُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى سَقَطَتْ ثُمَّ ذَهَبَ وَآتَى رَجُلًا آخَرَ فَأَطَارَ كَفَّهُ فَأَتَى بِهِ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ قَاضٍ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ أَقُولُ لِهَذَا الْقَاطِعِ أَعْطِهِ دِيَةَ كَفِّهِ وَ أَقُولُ لِهَذَا الْمَقْطُوعِ صَالِحُهُ عَلَى مَا شِئْتُمْ وَ أَبْعَثْ بِهِ إِلَى ذَوِي عَيْدِلٍ قُلْتُ حِيَاءُ الْاِخْتِلَافِ فِي حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ نَقَضْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُحْدِثَ فِي خَلْقِهِ شَيْئًا مِنَ الْحُدُودِ وَ

لَيْسَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَارِضِ أَفْطَعَ قَاطِعِ الْكَفِّ أَضِيمًا ثُمَّ أَعْطِهِ دِيَةَ الْأَصْدَاعِ هَكَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُهُ إِنْ جَحِدَتْهَا بَعِيدًا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَدْخَلَكَ اللَّهُ النَّارَ كَمَا أَعْمَى بَصِيرَةَ رَجُلٍ يَوْمَ جَحِدَتْهَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِئذِ لَكَ عَمِي بَصِيرِي قَالَ وَ مَا عَلِمْتُكَ بِذَلِكَ فَوَ اللَّهُ إِنْ عَمِيَ بَصِيرِي (٤) إِلَّا مِنْ صِدْقِهِ جَنَاحِ الْمَلِكِ قَالَ فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ لِسِيحَافِهِ عَقْلِهِ ثُمَّ لَقِيْتُهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا تَكَلَّمْتَ بِصِدْقٍ مِثْلِ أَمْسٍ قَالَ لَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ وَ إِنَّ لِمَذَلِكِ الْأَمْرِ وِلَاةَ بَعِيدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَنَا وَ أَحَدُ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَيْمُهُ مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ لَا أَرَاهَا كَانَتْ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَبَدَّى لَكَ الْمَلِكُ الَّذِي يُحَدِّثُهُ فَقَالَ كَذَبْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَأَتْ عَيْنَايَ .

ص: ٢٤٧

١- اسناد الأحاديث فيما يلي إلى آخر الباب كما تقدم و اغرورقت عيناه أى دمعتا كأنهما غرقتا فى دمعهما.

٢- فصلت: ٣٠.

٣- الحجرات: ١٠.

٤- فى بعض النسخ: [ان عمى بصره].

الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ عَلِيُّ وَ لَمْ تَرَهُ عَيْنَاهُ وَ لَكِنَّ وَعَى قَلْبُهُ وَ وَقَرَ فِي سَمْعِهِ (١) ثُمَّ صَفَّفَكَ بِجَنَاحِهِ فَعَمِيَتْ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (٢) فَقُلْتُ لَهُ فَهَيْلُ حُكْمِ اللَّهِ فِي حُكْمٍ مِنْ حُكْمِهِ بِأَمْرَيْنِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَاهُنَا هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ. (٣)

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَنْزِلُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَ الْمُحْكَمُ لَيْسَ بِشَيْئَيْنِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَ وَاحِدٌ فَمَنْ حَكَمَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَحُكْمُهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ حَكَمَ بِأَمْرٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَرَأَى أَنَّهُ مُصِيبٌ فَقَدْ حَكَمَ بِحُكْمِ الطَّاعُونَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى

وَلِي الْأَمْرِ تَفْسِيرُ الْأُمُورِ سِنَّهُ سِنَّهُ يُؤْمَرُ فِيهَا فِي أَمْرِ نَفْسِهِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ فِي أَمْرِ النَّاسِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ لَوْلِي الْأَمْرِ سِوَى ذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَاصُّ وَ الْمَكْنُونُ الْعَجِيبُ الْمَخْزُونُ- مِثْلُ مَا يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرِهِ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤).

٤- حديث

٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَدْرِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَلْ تَدْرِي لِمَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّهَا- تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ- بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَ إِذَا أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَيْءٍ فَفَقَدَ رَضِيَهُ سِلَاقًا هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ يَقُولُ تَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مَلَائِكَتِي وَ رُوحِي بِسِلَاقِي مِنْ أَوَّلِ مَا يَهْبِطُونَ إِلَى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ- ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ- وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٥) فِي إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ قَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ- وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٥.

ص: ٢٤٨

١- جمله معترضه من كلام أبي عبد الله عليه السلام استدراكا لقول أبيه (فتبدا لك الملك) حيث أوهم في قلوب السامعين لهذا الحديث أن الملك ظهر على ابن عباس عيانا.

٢- لقوله تعالى: (وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ)

٣- قد فرض المناظره بين أبي جعفر (ع) و ابن عباس في صغره (ع) و حياه أبيه السجّاد فقد ولد أبو جعفر سنة ٥٧ و مات ابن عباس سنة ٦٨، و توفي علي بن الحسين السجّاد سنة ٩٥.

٤- لقمان: ٢٧.

٥- الأنفال: ٢٥.

الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَعَلَىٰ عُقَابِكُمْ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١) يَقُولُ فِي الْمَأْتِيَةِ الْمَأُولَىٰ إِنَّ مُحَمَّدًا حِينَ يَمُوتُ يَقُولُ أَهْلُ الْخِلاَفِ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَضَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَذِهِ فِتْنَةٌ أَصَابَتْهُمْ خَاصَّةً وَبِهَا اِرْتَدُّوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذْ قَالُوا لَمْ تَذْهَبْ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَمْرٌ وَإِذَا أَقْرَبُوا بِالْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ بُدٌّ.

٥- حديث

٥- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ - مَا اجْتَمَعَ التَّيْمِيُّ وَالْعَدَوِيُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِنَخْشَعٍ وَبُكَاءٍ فَيَقُولَانِ مَا أَشَدَّ رِقَّتَكَ لِهَذِهِ السُّورَةِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا رَأَيْتَ عَيْنِي وَوَعَى قَلْبِي وَ لِمَا يَرَى قَلْبُ هَذَا مِنْ بَعْدِي فَيَقُولَانِ وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ وَمَا الَّذِي يَرَى قَالَ فَيَكْتُبُ لَهُمَا فِي السُّرَابِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - كُلُّ أَمْرٍ فَيَقُولَانِ لَا يَقُولُ هَلْ تَعْلَمَانِ مِنَ الْمُنزَلِ إِلَيْهِ بِهَذَا فَيَقُولَانِ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ هَلْ تَكُونُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولَانِ نَعَمْ قَالَ فَيَقُولُ فَهَلْ يَنْزِلُ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِيهَا فَيَقُولَانِ نَعَمْ قَالَ فَيَقُولُ إِلَىٰ مَنْ فَيَقُولَانِ لَا نَدْرِي فَيَأْخُذُ بِرَأْسِي وَيَقُولُ إِنْ لَمْ تَدْرِيَا فَادْرِيَا هُوَ هَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ فَإِنْ كَانَا لَيَعْرِفَانِ (٢) تِلْكَ اللَّيْلَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يُدْخِلُهُمَا مِنَ الرُّعْبِ.

٦- حديث

٦- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ خَاصِمُوا بِسُورِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ تَفْلُجُوا فَوَ اللَّهُ إِنَّهَا لَحُجَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ دِينِكُمْ وَ إِنَّهَا لَعَايَةُ عَلِمْنَا يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ خَاصِمُوا بِ حَمٍ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فَإِنَّهَا لَوْلَاهِ الْأَمْرُ خَاصَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٣) قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِيرُهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ كَانَ نَذِيرٌ وَ هُوَ حَتَّىٰ مِنَ الْبُعْثَةِ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِلُ لَأَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع - .

ص: ٢٤٩

١- آل عمران: ١٣٨

٢- (إن) مخففه من المثقله.

٣- الفاطر: ٢٢.

أَرَأَيْتَ بَعِيثَهُ أَلَيْسَ نَذِيرَهُ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْثِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَذِيرٌ فَقَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَمُتْ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ لَهُ بَعِيثٌ نَذِيرٌ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لِمَا فَقَدْ ضَيَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ وَمَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلَى إِنْ وَحِدُوا لَهُ مُفَسِّرًا قَالَ وَمَا فَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ بَلَى قَدْ فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ فَسَّرَ لِلأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ هَذَا أَمْرًا خَاصًّا لَا يَحْتَمِلُهُ الْعَامَّةُ قَالَ أَبِي اللَّهُ أَنْ يُعَيَّدَ إِلَّا سِتْرًا حَتَّى يَأْتِيَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ دِينُهُ كَمَا أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ خَدِيجَةَ مُسْتَتِرًا حَتَّى أُمِرَ بِالْإِعْلَانِ قَالَ السَّائِلُ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَكْتُمَ قَالَ أَوْ مَا كَتَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ أَمْرُنَا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.

٧- حديث

٧- وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ- لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَ لَقَدْ خَلَقَ فِيهَا أَوَّلَ نَبِيٍّ يَكُونُ وَ أَوَّلَ وَصِيٍّ يَكُونُ وَ لَقَدْ قَضَى أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ سِنَةٍ لَيْلَةٌ يَهْبِطُ فِيهَا بِنَفْسِيرِ الْأُمُورِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ مَنْ جَحَدَ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَهُ لِأَنَّهُ لَمَّا يَقُومُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ وَ الْمُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ بِمَا يَأْتِيهِمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ الْحُجَّةِ الَّتِي يَأْتِيهِمْ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ الْمُحَدِّثُونَ أَيْضًا يَأْتِيهِمْ جَبْرَائِيلُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا شَكَّ وَ لَا بُدَّ لِمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خُلِقَتْ فِيهِ الْأَرْضُ إِلَى آخِرِ فَنَاءِ الدُّنْيَا أَنْ تَكُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حُجَّةٌ يَنْزِلُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَيْمُ اللَّهُ لَقَدْ نَزَلَ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ بِالْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى آدَمَ وَ أَيْمُ اللَّهُ مَا مَاتَ آدَمُ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ وَ كُلُّ مَنْ بَعَدَ آدَمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَاهُ الْأَمْرُ فِيهَا وَ وَضَعَ لَوْصِيَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَيْمُ اللَّهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَوْمٍ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصِيَ إِلَى فُلَانٍ- وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ لَوْلَاهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً- وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ

كَمَا اسْتِخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأَوْلِيَّكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١) يَقُولُ أَسِيخْلِفُكُمْ لِعِلْمِي وَدِينِي وَعِيَادَتِي بَعِيدَ نَبِيِّكُمْ كَمَا اسْتِخْلَفَ وَصَاةَ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى يَبْعَثَ النَّبِيَّ الَّذِي يَلِيهِ - يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يَقُولُ يَعْبُدُونَنِي بِإِيمَانٍ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ - فَأَوْلِيَّكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَقَدْ مَكَّنَ وَوَعَاهَ الْأَمْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ بِالْعِلْمِ وَنَحْنُ هُمْ فَاسِقُونَ فَإِنْ صَدَقْنَاكُمْ فَأَقْرُوا وَمَا أَنْتُمْ بِفَاعِلِينَ - أَمَا عَلِمْنَا فِظَاهِرًا وَأَمَا إِبَانًا أَجَلْنَا الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ الدِّينُ مِنَّا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنَّ لَهُ أَجَلًا مِنْ مَمَرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ إِذَا أَتَى ظَهَرَ وَكَانَ الْأَمْرُ وَاحِدًا وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ قَضَى الْأَمْرَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتِلَافٌ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِيَشْهَدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا وَنَشْهَدَ عَلَى شَيْعَتِنَا وَنَشْهَدَ شَيْعَتُنَا عَلَى النَّاسِ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي حُكْمِهِ اخْتِلَافٌ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ عِلْمِهِ تَنَاقُضٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلَ إِيمَانَ الْمُؤْمِنِ بِجَمَلِهِ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَبِتَفْسِيرِهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْإِيمَانِ بِهَا كَفَضْلِ الْإِنْسِيَانِ عَلَى الْبُهَائِمِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَنِ الْجَاهِلِينَ لَهَا فِي الدُّنْيَا لِكَمَالِ عَذَابِ الْآخِرَةِ لِمَنْ عِلْمَ أَنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ مَا يَدْفَعُ بِالْمُجَاهِدِينَ عَنِ الْقَاعِدِينَ وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ جِهَادًا إِلَّا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجَوَارَ.

٨- حديث

٨- قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَغْضَبُ عَلَيَّ قَالَ لِمَاذَا قَالَ لِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ قُلْ قَالَ وَ لِمَا تَغْضَبُ قَالَ وَ لِمَا أَغْضَبُ قَالَ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا إِلَى الْأَوْصِيَاءِ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَلِمَهُ أَوْ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرٍ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْلَمُهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ وَ لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ إِلَّا وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ وَاع قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي وَ لَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَ مَنْ أَدْخَلَكَ عَلَيَّ قَالَ أَدْخَلَنِي عَلَيْكَ الْقَضَاءُ لِطَلَبِ الدِّينِ قَالَ فَافْهَمْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسِيرَ بِهِ لَمْ يَهْبِطْ حَتَّى أَعْلَمَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عِلْمَ مَا .

ص: ٢٥١

قَدْ كَانَ وَ مَا سَيَكُونُ وَ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمِهِ ذَلِكَ جُمْلًا يَأْتِي تَفْسِيرُهَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ كَذَلِكَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمَ جُمْلَ الْعِلْمِ وَ يَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي لَيْلَى الْقَدْرِ كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ السَّائِلُ أَوْ مَا كَانَ فِي الْجُمْلِ تَفْسِيرُهُ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي بِالْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي لَيْلَى الْقَدْرِ إِلَى النَّبِيِّ وَ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ أَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا لِأَمْرٍ قَدْ كَانُوا عِلْمُوهُ أَمْرُوا كَيْفَ يَعْمَلُونَ فِيهِ قُلْتُ فَسَّرْ لِي هَذَا قَالَ لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا حَافِظًا لِجُمْلَةِ الْعِلْمِ وَ تَفْسِيرِهِ قُلْتُ فَالَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي لَيْلَى الْقَدْرِ عِلْمٌ مَا هُوَ قَالَ الْأَمْرُ وَ الْيُسْرُ فِيمَا كَانَ قَدْ عَلِمَ قَالَ السَّائِلُ فَمَا يَحْدُثُ لَهُمْ فِي لَيْلَى الْقَدْرِ عِلْمٌ سِوَى مَا عَلِمُوا قَالَ هَذَا مِمَّا أَمْرُوا بِكَتْمَانِهِ وَ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَعْلَمُ الْأَوْصِيَاءُ مَا لَا يَعْلَمُ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ لَا وَ كَيْفَ يَعْلَمُ وَصِيٌّ غَيْرَ عِلْمٍ مَا أَوْصَى إِلَيْهِ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَسْعُنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْوَصِيَاءِ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ قَالَ لَا لَمْ يَمُتْ نَبِيُّ إِلَّا وَ عِلْمُهُ فِي جَوْفِ وَصِيِّهِ وَ إِنَّمَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالْحُكْمِ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ قَالَ السَّائِلُ وَ مَا كَانُوا عَلِمُوا ذَلِكَ الْحُكْمَ قَالَ بَلَى قَدْ عِلْمُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتِطِيعُونَ إِمْضَاءَ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمَرُوا فِي لَيْلَى الْقَدْرِ كَيْفَ يَصْدُقُونَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَا أَسْتَطِيعُ إِنْكَارَ هَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْكَرَهُ فَلَيْسَ مِنَّا قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ كَانَ يَأْتِيهِ فِي لَيْلَى الْقَدْرِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ هَذَا أَمَا عِلْمٌ مَا كَانَ وَ مَا سَيَكُونُ فَلَيْسَ يَمُوتُ نَبِيُّ وَ لَا وَصِيٌّ إِلَّا وَ الْوَصِيُّ الَّذِي بَعْدَهُ يَعْلَمُهُ أَمَا هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبِي أَنْ يُطَلِّعَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قَالَ السَّائِلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصْدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ.

٩- حديث

٩- وَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَرَوْنَ (١) مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلشَّقَاءِ - .

ص: ٢٥٢

١- اللام موطنه للقسم و جوابه (أكثر ما ترون) و (ترون) بمعنى (تزور) أو هو مصحف.

عَلَى أَهْلِ الضَّلَالَةِ مِنْ أَجْنَادِ الشَّيَاطِينِ وَ أَرْوَاحِهِمْ (١) أَكْثَرَ مِمَّا تَرَوْنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ لِلْعَدْلِ وَالصَّوَابِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ كَيْفَ يَكُونُ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنِّي لَوْ حَدَّثْتُ بَعْضَ الشَّيْخَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمَا تَنَكَّرُوهُ قَالَ كَيْفَ يُنَكِّرُونَهُ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ صَدَقْتَ أَفْهَمَ عَنِّي مَا أَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَ لَمَّا لَيْلَهُ إِلَّا وَ جَمِيعُ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ تَزُورُ أَيْمَةَ الضَّلَالَةِ وَ يَزُورُ إِمَامَ الْهُدَى عَمِدَتَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى إِذَا أَتَتْ لَيْلَهُ الْقَدْرَ فِيهِبُ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ خَلَقَ اللَّهُ أَوْ قَالَ قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الشَّيَاطِينِ بَعْدَهُمْ ثُمَّ زَارُوا وَلِيَّ الضَّلَالَةِ فَاتَّوهُ بِالْإِفْكِ وَ الْكَذِبِ حَتَّى لَعَلَّهُ يُضَيِّحُ فَيَقُولُ رَأَيْتُ كَذَا وَ كَذَا فَلَوْ سَأَلَ وَلِيُّ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ لَقَالَ رَأَيْتُ شَيْطَانًا أَخْبَرَكَ بِكَذَا وَ كَذَا حَتَّى يُفَسِّرَ لَهُ تَفْسِيرًا وَ يُعَلِّمَهُ الضَّلَالَةَ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا وَ ائِمُّ اللَّهِ إِنَّ مَنْ صَدَّقَ بِلَيْلِهِ الْقَدْرَ لَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَنَا خَاصَّةٌ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَنَا مَوْتُهُ هَذَا وَ لِيُكْمَلُ مِنْ بَعْدِي فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ رَشِدْتُمْ وَ لَكِنْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا فِي لَيْلِهِ الْقَدْرَ مُنْكَرٌ وَ مَنْ آمَنَ بِلَيْلِهِ الْقَدْرَ مِمَّنْ عَلَى غَيْرِ رَأْيِنَا فَإِنَّهُ لَا يَسِيْعُهُ فِي الصَّدَقِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا لَنَا وَ مَنْ لَمْ يَقُلْ فَإِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُنَزَّلَ الْأَمْرَ مَعَ الرُّوحِ وَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى كَافِرٍ فَاسْتَقِ فَإِنْ قَالَ إِنَّهُ يُنَزَّلُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ ءِ وَ إِنْ قَالُوا إِنَّهُ لَيْسَ يُنَزَّلُ إِلَى أَحَدٍ فَلَا يَكُونُ أَنْ يُنَزَّلَ شَيْءٌ ءِ إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ ءِ وَ إِنْ قَالُوا وَ سَيَقُولُونَ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ءِ فَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْدَادُونَ فِي لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ

١- حديث

١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقُمِّيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعِيَانِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيْلِي الْجُمُعَةِ لَشَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤَدَّنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ .

ص: ٢٥٣

١- في بعض النسخ [أرواحهم].

الْمَوْتَى وَرُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَفَى عَرْشَ رَبِّهَا فَتُطَوَّفُ بِهِ أَسْبُوعًا وَ تُصَلَّى عِنْدَ كُلِّ قَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ قَدْ مَلُئُوا سُورًا وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمُبَارِزِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَ كَانَ لَمَّا يُكَنِّيَنِي قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سُرُورًا قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَنْفَدْنَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ أَوْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جَعَلْتُمْ فَمَا ذَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَافَيْتُمْ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَنْفَدْنَا مَا عِنْدِي.

بَابُ لَوْ لَا أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِدَادُونَ لَنْفَدَ مَا عِنْدَهُمْ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَادُ لَأَنْفَدْنَا.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ذَرِيحُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَادُ لَأَنْفَدْنَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ أَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرْنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا.

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَعِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمْنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا.

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعُمَرَ كِيِّ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمًا عِنْدَهُ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَعِلْمًا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَّا إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَقَدْ أَنْتَهَى إِلَيْنَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُولٌ وَعِلْمٌ

مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعَلَّمَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي
أَمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُؤْيَيْدِ الْقَلَاءِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لِمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمِمَّا عَلَّمَهُ
مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحْنُ نَعْلَمُهُ.

بَابُ نَادِرٍ فِيهِ ذِكْرُ الْغَيْبِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ
فَقَالَ لَهُ أَ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ - فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَتَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْرَهُ
إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَهُ جِبْرِئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ (٢) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ قَبْلَهُ فَابْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَ لَا أَرْضُونَ
أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى - وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (٣) فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ - عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
(٤) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع - إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رُسُلِ (٤) وَ كَانَ وَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَالِمُ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ
عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ فِيمَا يَقْدَرُ مِنْ شَيْءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمُ
مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَ يَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمِضُّ بِهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يُقَدِّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقْضِيهِ وَ يُمِضُّ بِهِ فَهُوَ
الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى - -

ص: ٢٥٦

١- أراد به أمير المؤمنين (ع).

٢- الأنعام: ١٠١

٣- هود: ٩.

٤- الجن: ٢٧، ٢٨. اصول الكافي - ١٦-

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِلَيْنَا.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيدِ بْنِ قَالٍ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبُرَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغَضَّبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَّتِي فَلَمَّانَهُ فَهَرَبَتْ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بَيْتٍ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيدٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسَّرٌ وَ قُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ سَيِّمَعْنَاكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ جَارِيَّتِكَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا وَ لَمَّا نَسَّيْتُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ يَا سَدِيدُ أَلَمْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ قُلْتَ بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْكَ طَرَفُكَ (١) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتَهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ قَدْ قَطَرَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ - قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا فَقَالَ يَا سَدِيدُ مَا أَكْثَرَ هَذَا أَنْ يُنْسَبَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٢) إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ يَا سَدِيدُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْضًا - قُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ (٣) قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ أَفَهُمْ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ قُلْتُ لِمَا يَبْلُ مِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ وَ قَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَدِيدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَيْدِ بْنِ صَيْدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ..

ص: ٢٥٧

١- النمل: ٤٠.

٢- لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتى آصف (ع) بانه و ان كان قليلا بالنسبه الى علم كل الكتاب فهو في نفسه عظيم كثير لانتسابه الى علم الكتاب و في بصائر الدرجات هكذا (ما أكثر هذا لمن لم ينسبه الله عز و جل ... الخ). (آت)

٣- الرعد: ٤٣.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عُلْمًا.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عُلْمًا. (١)

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

بَابُ أَنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ وَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَةِ بِبَغْدَادَ مِمَّنْ كَانَ يُنْقَلُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَقُولُونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي فَضْلِهِ وَ نُسْكِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ (٢-ت)

ص: ٢٥٨

١- كذا في جميع النسخ التي رأيناها.

٢- أي أيام دولته و وزارته لهارون الرشيد. (آت)

ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ الْمَنُوسِيْنَ إِلَى الْخَيْرِ فَأَدْخَلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا السَّنْدِيُّ يَا هَؤُلَاءِ أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ بِهِ- وَيُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ (١) وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فِرَاشُهُ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُصَيَّقٍ وَ لَمْ يَرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءًا وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِهِ أَنْ يَقْدَمَ فَيُنَاطِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) وَ هَذَا هُوَ صَدِجُ مَوْسَعٍ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ فَسَلِمُوهُ قَالَ وَ نَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وَ إِلَى فَضْلِهِ وَ سَيِّمَتِهِ (٣) فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَ مَا أَشْبَهَهَا فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ السَّمَّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنَا غَدًا أَخْضَرُّ (٤) وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ يَضْطَرُّ وَ يَزْعُدُ مِثْلَ السَّعْفَةِ (٥).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ قُبُضِ فِيهَا بِشْرَابٍ فَقَالَ يَا أَبَتِ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبِضُ فِيهَا وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا وَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ وَ قَوْلُهُ لَمَّا سَمِعَ صَيْحَ الْإِوَزِ (٦) فِي الدَّارِ صَوَائِحُ تَتَّبَعُهَا نَوَائِحُ وَ قَوْلُ أُمَّ كُلْثُومَ- لَوْ صَيَلَيْتَ اللَّيْلَةَ دَاخِلَ الدَّارِ وَ أَمَرْتَ غَيْرَكَ يُصَيِّمِي بِالنَّاسِ فَصَابِي عَلَيْهَا وَ كَثُرَ دُخُولُهُ وَ خُرُوجُهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِلَا سِلَاحٍ وَ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَاتِلَهُ بِالسَّيْفِ كَانَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَجُزْ (٧) تَعَرُّضُهُ فَقَالَ ذَلِكَ كَانَ وَ لَكِنَّهُ خَيْرٌ (٨) فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِتَمُضِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

ص: ٢٥٩

١- (قد فعل به) أى ما يوجب هلاكه من سقى السم و نحوه (آت)

٢- يعنى هارون الرشيد عليه اللعنه.

٣- السم: الطريق و هيئه أهل الخير. (آت)

٤- بالمعجمتين من الاخضرار، يعنى يصير لوني الى الخضره. (آت)

٥- ورق النخل الذى يتخذ منه الممكنسه. (فى)

٦- الاوز: البط.

٧- فى بعض النسخ [لم يحل] و فى بعضها [لم يحسن].

٨- فى بعض النسخ [حير] باهمال الحاء خ

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ (١) فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَّيْتُهُمْ وَاللَّهُ بِنَفْسِي.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُسَافِرٍ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ يَا مُسَافِرُ هَذَا الْقَنَاةُ فِيهَا حَيْتَانُ قَالَ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَارِحَةَ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ (٢).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَأَوْصِيَانِي بِأَشْيَاءَ فِي غُسْلِهِ وَفِي كَفْنِهِ وَفِي دُخُولِهِ قَبْرَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَاهُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ اشْتَكَيْتَ (٣) أَحْسَنَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَمَا سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ يَا مُحَمَّدُ تَعَالَى عَجَلٌ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّصِيرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٤) ثُمَّ خَيَّرَ النَّصِيرَ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى.

بَابُ أَنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ

إشاره

بَابُ أَنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أَنَّهُ (٥) لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَاحَمِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً مِنْ .

ص: ٢٦٠

١- لتركهم التقية أو عدم انقيادهم لامامهم و خلوصهم في متابعتهم. (آت)

٢- أي علمي بحقيقته ما أقول كعلمي بكون الحيتان في هذا الماء. (آت)

٣- أى مرضت.

٤- أى أنزل الله تعالى ملائكة ينصرونه على الاعداء حتّى إذا صاروا بين السماء و الأرض خير بين الامرين. (فى)

٥- فى بعض النسخ [أنهم].

الشَّيْعَةِ فِي الْحَجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطِيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَرِاثَهُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَبْدُ الْأَعْلَى وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ الْخَنْعَمِيُّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (١).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ سَعْدِ الْخَنْعَمِيِّ (٢) أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُفْضَلُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدِ عَلِيٍّ الْعِبَادِ وَ يَحْجُبُ عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ قَالَ لَا اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَرْحَمُ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدِ عَلِيٍّ الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ عِنْدَهُ أَنَّاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَلَّوْنَا (٣) وَ يَجْعَلُونَا أَيْمَةً وَ يَصِفُونَ أَنَّ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَيْهِمْ كَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ يَكْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَ يَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ فَيَنْقُضُونَا حَقًّا وَ يَعْيُونَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُزْهَانَ حَقٍّ مَعْرِفَتَنَا وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا أَوْ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِيَانِهِ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُمْ أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ -.

ص: ٢٤١

١- لعله نقل بالمعنى فان في المصاحف (تبيانا لكل شىء) أو كان في قراءتهم عليهم السلام.

٢- الذى فى الرجال جماعة بن سعد الجعفى (آت)

٣- فى بعض النسخ [يتولونا].

وَيَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِيمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِمَّا فِيهِ قِوَامٌ دِينِهِمْ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ قِيَامِ - عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ مَا أُصِيبُوا مِنْ قَتْلِ الطَّوَاغِيتِ إِيَّاهُمْ وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا وَ غَلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَضَاهُ وَ أَمْرَهُ وَ حَتَمَهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ (١) ثُمَّ أَجْرَاهُ فَبِتَقْدِيمِ عِلْمِ (٢) إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَامَّ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعْلَمَ صِيَمَتَ مَنْ صِيَمَتَ مِنَّا وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِظْهَارِ الطَّوَاغِيتِ عَلَيْهِمْ سِأَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ وَ أَلْحُوا عَلَيْهِ فِي طَلَبِ إِزَالَةِ مُلْكِكَ (٣) الطَّوَاغِيتِ وَ ذَهَابِ مُلْكِهِمْ إِذَا لَاحَظْتَهُمْ وَ دَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ثُمَّ كَانَ انْقِصَاءُ مُدَّةِ الطَّوَاغِيتِ وَ ذَهَابُ مُلْكِهِمْ أَسْرَعَ مِنْ سِتْلِكَ مَنْظُومِ انْقِطَاعِ فِتْنَتِهِ وَ مَا كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَصَابَهُمْ يَا حُمْرَانُ لِإِذْنِ اقْتِرْفُوهُ (٤) وَ لَمَّا لِعُقُوبِهِ مَعْصِيَتِهِ خَالَفُوا اللَّهَ فِيهَا وَ لَكِنْ لِمَنَازِلِ وَ كَرَامِهِ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغُوهُمَا فَلَمَّا تَذَهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنَى - عَنْ خَمْسَةِ جَائِهِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ يَقُولُونَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيَقُولُ قُلْ كَذَا وَ كَذَا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْحَلَالُ وَ هَذَا الْحَرَامُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أَنَّكَ أَعْلَمُ النَّاسَ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ فَقَالَ لِي وَنِيكَ (٥) يَا هِشَامُ لَا يَحْتَجُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّتِهِ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ عَالِمٌ (٦) جَاهِلًا أَبَدًا عَالِمًا بِشَيْءٍ جَاهِلًا بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرَضَ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ ذَلِكَ عَنْهُ.

ص: ٢٦٢

١- في بعض النسخ [الاختبار] بالموحده

٢- كذا في نسخه المير الداماد، و هو الوجه.

٣- في بعض النسخ [تلك].

٤- أي اكتسبوه.

٥- هذه الكلمه ليست في بعض النسخ و في بعضها [ويسك] و هو كلمه يستعمل في موضع رأفه.

٦- يعني العالم الذي افترض طاعته (آت)

بَابُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ عِلْمًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّه كَانَ شَرِيكَهُ فِي الْعِلْمِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِحْدَاهُمَا وَ كَسَّرَ الْأُخْرَى بِنَضِيفَيْنِ فَأَكَلَ نَضِيفًا وَ أَطْعَمَ عَلِيًّا نَضِيفًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ فَقَالَ لَمَّا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالْتُبُّوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَضِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ شَرِيكَهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمًا إِلَّا وَ أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا ع.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَهُ وَ كَسَّرَ الْأُخْرَى بِنَضِيفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَضِيفًا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتَهَا فَالْتُبُّوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَهِيَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ فَقَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالْتُبُّوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَضِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَضِيفَيْنِ فَأَعْطَاهُ نَضِيفًا وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَضِيفًا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يُعَلِّمْهُ وَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ عَلِيًّا ثُمَّ انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيحٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِي (١) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَتَلَعُ عَلِمْنَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ (٢) فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَرْبُورٌ (٣) وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْزَفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ (٤) وَ هُوَ أَفْضَلُ عَلِمْنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْدَفُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ يُنَكَّتُ فِي آذَانِكُمْ (٥) قَالَ أَوْ ذَاكَ (٦).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِمْنَا غَابِرٌ وَ مَرْبُورٌ وَ نَكَّتُ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ فَقَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عَلِمْنَا وَ أَمَّا الْمَرْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكَّتُ فِي الْقُلُوبِ فَالْهَامُ وَ أَمَّا النَّقَرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلِكِ.

بَابُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَوْ سَتَرَ عَلَيْهِمْ لَأَخْبَرُوا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ لِلْأَسْتِثْمِ أَوْ كَيْهِ (٧) لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ.

٢- حديث

٢- وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ (

ص: ٢٦٤

١- السائي منسوب إلى قرية من المدينة يقال لها سايه.

٢- الغابر هنا بمعنى الآتى

٣- أى مكتوب.

٤- يعنى من طريق الالهام و تحديث الملك و لما كان هذا القول منه (ع) يوهم ادعاء النبوه رد ذلك بقوله عليه السلام: لا نبى

بعد نبيينا (في)

٥- في بعض النسخ [في قلوبهم و ينكت في آذانهم].

٦- يعني قد يكون ذا و قد يكون ذاك. (في)

٧- الوكاء ككساء: رباط القربه و نحوه. (في)

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَايَاهُمْ وَبَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَخْبَرَنِي شِبْهَ الْمُغْضَبِ مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابٌ أُغْلِقُ إِلَّا أَنْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ عَلَيْهِمَا فَتَحَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَهُ.

بَابُ التَّفْوِضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَمْرِ الدِّينِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيَّاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (١) ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٢) وَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٣) قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَيَّ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلِّمْتُمْ وَ جَعَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهُ لَنَجْجِبَنَّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمْتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْرًا فِي خِلَافِ أَمْرِنَا.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيَّاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَارِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَأْوَلُ فَمَدَّحَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَانَتْ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ (٤) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَيَّامًا فَتَادَهُ بِالشَّامِ لَا يُحِطُّ فِي الْوَاوِ وَ شِبْهِهِ وَ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْخَطَأِ كُلَّهُ فَبِينَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخِرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ أَخْبَرَ صَاحِبِي فَسَكَنْتُ نَفْسِي فَعَلِمْتُ - ن.

ص: ٢٦٥

١- القلم: ٤.

٢- الحشر: ٧.

٣- النساء: ٨٠.

٤- جمع سكين.

أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّهُ قَالَ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَفَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ - مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولَانِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيُنْظَرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِ قَيْسِ الْمَاصِرِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ قَالَ - إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَ الْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مُسَدِّدًا مُوَفَّقًا مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ رَكْعَاتٍ فَأَصَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَ إِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةً فَصَارَتْ عِدْلَ الْفَرِيضَةِ - لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ وَ أَفْرَدَ الرَّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتْ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّوَافِلَ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلِي الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وَ الْفَرِيضَةَ وَ النَّافِلَةَ إِحْدَى وَ خَمْسُونَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعِيدَتَا الْعَتَمَةِ جَالِسًا تُعَدُّ بِرَكْعَةٍ مَكَانَ الْوُتْرِ وَ فَوَّضَ اللَّهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلِي الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ عَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْيَاءَ وَ كَرِهَهَا وَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ وَ كَرَاهَةٍ ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا -

فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخْصِهِ (١) وَاجِبًا عَلَى الْعِبَادِ كَوُجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وَعَزَائِمِهِ وَ لَمْ يُرْخِصْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِيمَا نَهَاَهُمْ عَنْهُ نَهَى حَرَامٍ وَ لَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ أَمْرٍ فَوْضٍ لِأَزْمِ فَكَثِيرُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ نَهَاَهُمْ عَنْهُ نَهَى حَرَامٍ لَمْ يُرْخِصْ فِيهِ لِأَحَدٍ وَ لَمْ يُرْخِصْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ إِرْثَامًا وَاجِبًا لَمْ يُرْخِصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَسَافِرِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرْخِصَ شَيْئًا مَا لَمْ يُرْخِصْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهْيُهُ نَهَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجِبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمُ لَهُ كَالْتَسْلِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولَانِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَضَّ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتْهُمْ ثُمَّ تَلَمَّا هَيْدَهُ الْآيَةَ- مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ مِثْلَهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَدَبَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٢) فَفَوَضَّ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ الْفَرَائِضَ وَ لَمْ يَقْسِمِ لِلْحَيْدِ شَيْئًا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَطْعَمَهُ السُّدُسَ فَأَجَازَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣).

٧- حديث

٧- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دِيَةَ الْعَيْنِ وَ دِيَةَ النَّفْسِ وَ حَرَّمَ النَّيِّدَ وَ كُلَّ مُسِيكِرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ لِيُعْلَمَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَعْبُدُهُ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَجَدْتُ فِي نَوَادِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ .

ص: ٢٤٧

٢- القلم: ٤.

٣- ص: ٣٨.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى الْأَئِمَّةِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ (١) وَهِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ ع.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ رَسُولَهُ حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ- مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ صِنْدَلِ الْحَيَّاطِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ أَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ثُمَّ جَرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ لَهُ أَنْ يُعْطَى مَا شَاءَ مِنْ شَاءٍ وَيَمْنَعُ مَنْ شَاءَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى سُلَيْمَانَ لِقَوْلِهِ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ بِمَنْ يُشْبَهُونَ مِمَّنْ مَضَى وَ كَرَاهِيَةِ الْقَوْلِ فِيهِمْ بِالنُّبُوَّةِ

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَوْضِعُ الْعُلَمَاءِ (٢) قَالَ مِثْلُ ذِي الْقُرَيْنِ وَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَى ع.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَمَّا النَّبُوَّةُ فَلَا. (٣)

ص: ٢٦٨

١- النساء: ١٦٠.

٢- اريد بالعلماء الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم و بنى القرنين العبد الصالح الذي سد الباب على يأجوج و مأجوج و قد قيل أنه كورس الكبير و بصاحب سليمان آصف ابن برخيا و بصاحب موسى يوشع بن نون

٣- يعنى انما عليكم أن تففوا علينا فى اثبات علم الحلال و الحرام لنا و ليس لكم أن تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة لنا. (فى)

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ حَتَمَ بَنِيكُمْ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَحَتَمَ بِكُتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَانزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَكُمْ وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَنَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَفَضَلَ مَا بَيْنَكُمْ وَخَيْرَ مَا بَعْدَكُمْ وَأَمَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمِيصَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَدِينَةً فَكُلْتُ فَتَقُولُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا (١) ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرَيْنِ أَوْ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مَثَرِلُكُمْ وَمَنْ تُشَبِّهُونَ مِمَّنْ مَضَى قَالَ صَاحِبُ مُوسَى وَذُو الْقُرَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا نَبِيِّينَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ سَدِيدِ بْنِ سَدِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ آلُ اللَّهِ- يَتْلُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا قُرْآنًا- وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ (٢) فَقَالَ يَا سَدِيدُ سَمِعِي وَبَصْرِي وَبَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي مِنْ هَوْلَاءِ بَرَاءٍ وَ بَرِيَّ اللَّهِ مِنْهُمْ مَا هَوْلَاءِ عَلَيَّ دِينِي وَ لَا عَلَيَّ دِينَ آبَائِي وَ اللَّهُ لَا يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ سَاحِطٌ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ رُسُلٌ يَقْرَأُونَ

عَلَيْنَا بِذَلِكَ قُرْآنًا- يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٣) فَقَالَ يَا سَدِيدُ سَمِعِي وَ بَصْرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي مِنْ هَوْلَاءِ بَرَاءٍ وَ بَرِيَّ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ رَسُولُهُ مَا هَوْلَاءِ عَلَيَّ دِينِي وَ لَا عَلَيَّ دِينَ آبَائِي وَ اللَّهُ لَا يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَ إِيَّاهُمْ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ سَاحِطٌ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ أَمْرُ اللَّهِ (٤) نَحْنُ قَوْمٌ مَعْصُومُونَ أَمَرَ اللَّهُ .

ص: ٢٦٩

١- كأنه رفع يده و أشار برفع يده الى نفى النبوه و أشار بلفظه (أو) التي بمعنى بل الى أن تحديث الملك كما كان للنبي كذلك قد يكون للوصي. (في).

٢- الزخرف: ٨٣.

٣- المؤمنون: ٥١.

٤- جمع ترجمان و هو المفسر للسان.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِطَاعَتِنَا وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِنَا نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَيْمَةُ بِمَنْزِلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ فِيهِ بِمَنْزِلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ص.

بَابُ أَنَّ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زُرَّارَةَ أَنْ يُعَلِّمَ الْحَكَمَ بْنَ عُمَيْبَةَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوفَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي الْآيَةَ الَّتِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ فَاتِلَهُ بِهَا وَيَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ الْحَكَمُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَغْلَمُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَغْلَمُ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ الْآيَةَ تُخْبِرُنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخَا عَلِيِّ لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثًا كَأَنَّهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ بَعْدَ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ (١) فَلَمْ يَدْرِ مَا تَأْوِيلُ الْمُحَدَّثِ وَالنَّبِيِّ.

ص: ٢٧٠

١- هو محمد بن مقلص الأسدي الكوفي كان غاليا ملعونا، كان يقول: ان الأئمة أنبياء لما سمع أنهم محدثون و لم يفرق بين المحدث و النبي ثم عدل عنه و كان يقول: انهم آلهه (ذكره الشهرستاني في الملل و النحل).

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَيْمَةُ عِلْمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدِّثُونَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ذُكِرَ الْمُحَدِّثُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَمَّا يَرَى الشَّخْصَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَهْ جِدَاكَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلِكِ قَالَ إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ كَلَامُ مَلِكٍ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْجَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدِّثًا فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ

جِئْتُكُمْ بِعَجِيهِ فَقَالُوا وَ مَا هِيَ فَقُلْتُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدِّثًا فَقَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ فَرَجَعْتُ (١) إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنِّي حَدِّثْتُ أَصْحَابِي بِمَا حَدَّثْتَنِي فَقَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِي يُحَدِّثُهُ مَلِكٌ قُلْتُ تَقُولُ إِنَّهُ نَبِيُّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقُرْبَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ (٢).

بَابُ فِيهِ ذِكْرُ الْأَزْوَاجِ الَّتِي فِي الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٣) فَالسَّابِقُونَ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ ١

ص: ٢٧١

١- في بعض النسخ [فخرجت] و في بعضها [فرحت].

٢- فقد روى أنه (ص) قال: ان عليا ذو قرنى هذه الأمة.

٣- الواقعة: ٦- ١١

خَلَقَهُ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ وَ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْعَالَمِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُدُسِ وَ رُوحِ الْإِيمَانِ وَ رُوحِ الْحَيَاةِ وَ رُوحِ الْقُوَّةِ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ يَا جَابِرُ عَرَفُوا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَرْوَاحٌ يُصِيبُهَا الْحَدَثَانُ إِلَّا رُوحَ الْقُدُسِ فَإِنَّهَا لَا تَلْهُوُ وَ لَا تَلْعَبُ.

٣- حديث

٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهِ مُرْحَى عَلَيْهِ سِتْرُهُ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْحَيَاةِ فِيهِ دَبٌّ وَ دَرَجٌ وَ رُوحِ الْقُوَّةِ فِيهِ نَهْضٌ وَ جَاهِدٌ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ فِيهِ أَكْلٌ وَ شَرِبٌ وَ أَتَى النَّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ رُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ آمَنٌ وَ عِدَلٌ - وَ رُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ حَمَلُ السُّبُوَّةِ فَإِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ (١) فَصَارَ إِلَى الْإِمَامِ وَ رُوحِ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَ لَا يَغْفُلُ وَ لَا يَلْهُوُ وَ لَا يَزْهُوُ (٢) وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحِ تَنَامُ وَ تَغْفُلُ وَ تَزْهُوُ وَ تَلْهُوُ وَ رُوحُ الْقُدُسِ كَانَ يَرَى بِهِ (٣) . -

ص: ٢٧٢

١- انتقال هذا الروح ان حملناه على خلق آخر غير النفس فانتقاله ظاهره و إن حملناه على النفس الكاملة، فانتقاله مجاز عن انتقال حالته و حصول شبه تلك الحالة في نفس اخرى. (آت)

٢- الزهو: الرجاء الباطل و الكذب و الاستخفاف. (آت)

٣- يعنى ما غاب عنه في أقطار الأرض و ما في أعنان السماء و بالجملة ما دون العرش إلى ما تحت الثرى. (فى) اصول الكافي -

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ (١) قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ وَيُسَدِّدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ (٢) وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَإِنَّهُ لَفِينَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (٣) قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ يُسَدِّدُهُمْ وَلَيْسَ كُلُّ مَا طَلِبَ وَجِدَ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عُمَرَ بْنِ مَوْسَى عَنْ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعِلْمِ أَمْ هُوَ .

ص: ٢٧٣

عَلَّمَ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ قَالَ الْأَمْرُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَوْجِبُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَمَّا الْإِيمَانُ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ آيَةٍ أَيْقِظُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ فَقَالَ لِي بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ الَّتِي ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَيْهِ عَلَّمَ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ فَإِذَا أُعْطَاهَا عَبْدًا عَلَّمَهُ الْفَهْمَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أَلَيْسَ هُوَ جَبْرَيْلُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ جَبْرَيْلَ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قُلْتَ عَظِيمًا مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَيْلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ ضَالٌّ تَزْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ (١) وَ الرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

بَابُ وَقْتِ مَا يَعْلَمُ الْإِمَامُ جَمِيعَ عِلْمِ الْإِمَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَعْرِفُ الْأَخِيرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عُيَيْنِدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ جَمَاعَةٍ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَعْرِفُ الَّذِي بَعْدَهُ.

ص: ٢٧٤

الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقه تبقى من روجه.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْإِمَامُ مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ.

بَابٌ فِي أَنَّ الْأئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالطَّاعَةِ سِوَاهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (١) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتَهُ الْأئِمَّةَ وَالْأَوْصِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَلَمْ نَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمْ الْحُجَّةَ - الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُجَّتُهُمْ وَاحِدَةً وَطَاعَتُهُمْ وَاحِدَةً.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ دَاوُدَ النَّهْدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي نَحْنُ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ سِوَاهُ وَفِي الْعَطَايَا (٢) عَلَى قَدْرِ مَا نُؤْمَرُ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نَحْنُ فِي الْأَمْرِ وَالْفَهْمِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ نَجْرِي مَجْرَى وَاحِدًا فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا. [

ص: ٢٧٥

١- الطور: ٢١. و ما ألتناهم أى ما نقصناهم، وقوله و لم نقص تفسير لقوله تعالى: و ما ألتناهم من عملهم من شئ، فسر (ع) العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم أو من العلم و الشجاعه (فى).

٢- فى بعض النسخ [العطاء]

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي جَعْفَرَ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (١) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي أَنْ يُؤَدَّى الْأَمْرُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ وَالْعِلْمَ وَالسَّلَاحَ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) إِيَّانَا عَنِّي خَاصَّةً- أَمَرَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِطَاعَتِنَا- فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي أَمْرِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَمَا نَزَلَتْ وَ كَيْفَ يَأْمُرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ وَ لِهَ الْأَمْرِ وَ يُرَخِّصُ فِي مَنَازِعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُمُ الْبَائِمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُؤَدَّى الْإِمَامُ الْأَمَانَةَ (٤) إِلَى مَنْ بَعْدَهُ وَ لَا يَخْصُ بِهَا غَيْرَهُ وَ لَا يَزُويهَا عَنْهُ (٥).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ.

ص: ٢٧٦

١- النساء ٦٢

٢- النساء: ٦٣.

٣- رد عليه السلام على المخالفين حيث قالوا: معنى قوله سبحانه، (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ) فان اختلفتم أنتم و اولو الامر منكم في شىء من أمور الدين فارجعوا فيه إلى الكتاب و السنه، و وجه الرد: كيف يجوز الامر باطاعه قوم مع الرخصه فى منازعتهم فقال عليه السلام: ان المخاطبين بالتنازع ليسوا إلا المأمورين بالاطاعه خاصه و ان أولى الامر داخلون فى المردود اليهم. (فى)

٤- فى بعض النسخ [الإمامه].

٥- زوى المال عن وارثه اى اخفاه.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ يُؤَدِّي
الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَخْصُ بِهَا غَيْرَهُ وَلَا يَزُويهَا عَنْهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ:
سَيَأْتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ
يُدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرَقِيِّ عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: مَا مَاتَ عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ يُوصِي.

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُودٌ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ

١- حديث

١- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ (١) فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ يُنَزِّلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ .

١- يعنى باسماعيل ابنه عليه السلام.

عُثْمَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمْرُؤُنَ الْمُوصِيَةِ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ وَ لَكِنْ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِرَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مِنْهَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَيْشَمِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْهُودٌ لِرِجَالٍ مُسَيَّمِينَ لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزُويَهَا عَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اتَّخِذْ وَصِيًّا مِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنْ لَمَّا أُبْعَثَ نَبِيًّا إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ مِنْ أَهْلِهِ وَ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَادٌ عِدَّةٌ وَ فِيهِمْ غُلَامٌ كَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَ دَاوُدَ وَ كَانَ لَهَا مُحِبًّا فَدَخَلَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا حِينَ أَتَاهُ الْوَحْيُ فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ يَا مُرْنِي أَنْ اتَّخِذْ وَصِيًّا مِنْ أَهْلِي فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ فَلْيَكُنْ ابْنِي قَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ وَ كَانَ السَّابِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْمُخْتومِ عِنْدَهُ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ لَا تَعْجَلْ دُونَ أَنْ يَأْتِيكَ أَمْرِي فَلَمَّ يَلْبَثْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي الْعَنَمِ وَ الْكُرْمِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ أَنْ اجْمَعْ وَ لِمَكَ فَمَنْ قَضَى بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَاصْصَبْ فَهُوَ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ فَجَمَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَدَهُ فَلَمَّا أَنْ قَضَى الْخُصِيْمَانِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَاحِبَ الْكُرْمِ مَتَى دَخَلْتَ غَنَمَ هَذَا الرَّجُلِ كَرَمَكَ قَالَ دَخَلْتُهُ لَيْلًا قَالَ قَضَيْتُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعَنَمِ بِأَوْلَادِ غَنَمِكَ وَ أَصَوَافِهَا فِي عَامِكَ هَذَا ثُمَّ قَالَ لَهُ دَاوُدُ فَكَيْفَ لَمْ تَقْضِ بِرِقَابِ الْعَنَمِ وَ قَدْ قَوْمَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ تَمُنُّ الْكُرْمِ قِيَمَةَ الْعَنَمِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّ الْكُرْمَ لَمْ يُجْتَنِّ (٢) مِنْ أَضْلِهِ وَ إِنَّمَا أَكَلَ حِمْلُهُ (٣) وَ هُوَ عَابِتٌ فِي قَابِلٍ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ

مَا قَضَى سُلَيْمَانُ بِهِ يَا دَاوُدُ أَرَدْتَ امْرَأًا وَ أَرَدْنَا امْرَأً غَيْرَهُ فَدَخَلَ دَاوُدُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَرَدْنَا امْرَأًا وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ امْرَأً غَيْرَهُ- (٤)

ص: ٢٧٨

١- في بعض النسخ: إلى أمر صاحبه.

٢- الجث: انتزاع الشجره من أصله. (في)

٣- الحمل بالكسر ما يحمله الشجر من الثمره. (في)

وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ سَلَّمْنَا وَ كَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَدَّوْا بِهَذَا الْأَمْرِ فَيَجَاوِزُونَ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ الْعَنَمَ لَوْ دَخَلَتْ الْكَزْمَ نَهَارًا لَمْ يَكُنْ عَلَى صَاحِبِ الْعَنَمِ شَيْءٌ لِأَنَّ لِصَاحِبِ الْعَنَمِ أَنْ يَشْرِحَ غَنَمَهُ بِالنَّهَارِ تَزَعَى وَ عَلَى صَاحِبِ الْكَزْمِ حِفْظُهُ وَ عَلَى صَاحِبِ الْعَنَمِ أَنْ يَرْبِطَ غَنَمَهُ لَيْلًا وَ لِصَاحِبِ الْكَزْمِ أَنْ يَنَامَ فِي بَيْتِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ جَمِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمْ تَرَوْنَ أَنَّ الْمُوصِيَّ مَنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَنَا وَ اللَّهُ وَ لَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ (١).

بَابُ أَنَّ الْأَنْتَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا وَ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا بِعَهْدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْرٍ مِنْهُ لَا يَتَجَاوَزُونَهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَابًا (٢) لَمْ

يُنزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَابٌ مَحْتَوِمٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ هَيْدِهِ وَصِيَّتِكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَيْلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ (٣) مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتُهُ لِيُرِثَكَ عِلْمَ النَّبُوَّةِ كَمَا وَرَّثَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِيرَاثَهُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صِلبِهِ قَالَ وَ كَدَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمٌ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى لِمَا فِيهَا (٤) ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّانِيَّ وَ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا (

ص: ٢٧٩

١- أى إلى نفس الموصى. (فى).

٢- أى مكتوبا بخط الهى مشاهد من عالم الامر كما أن جبرئيل (ع) كان ينزل عليه فى صوره آدمى مشاهد من هناك.

٣- أى من نجبائه بمعنى الكريم الحسيب، كنى به عن أمير المؤمنين (ع). (فى)

٤- (مضى لما فيها) على تضمين معنى الأداء و نحوه أى مؤديا أو ممثلا لما امر به فيها. (فى)

تُوفَى الْحَسَنُ وَ مَضَى فَتَبَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلَ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلُ وَ اخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ اضْمُتْ وَ أَطْرُقْ (١) لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَ مَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَ صَدَّقَ أَبَاكَ وَ وَرِثَ ابْنَكَ وَ اضْطَبَعَ الْأُمَّةَ (٢) وَ قُمْ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقُّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشِ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتُرَوِي عَلَيَّ (٣) قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقَبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ (٤) وَ هُوَ رَاقِدٌ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ (٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَابًا قَبْلَ وَفَاتِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجْبَةِ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ وَ مَا النَّجْبَةُ يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفْعَلَ خَاتَمًا مِنْهُ وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَعَلَ خَاتَمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمًا وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلَ خَاتَمًا وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلَ خَاتَمًا (٦) فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ ()

ص: ٢٨٠

١- كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة و افعالهم الشنيعة. (آت)

٢- أى أحسن اليهم و ربهم بالعلم و العمل. (آت)

٣- أى ما بى بأس فى اظهارى لك بأنى هو، إلا مخافه أن تروى ذلك على فاشتهر به. (فى).

٤- العبد الصالح هو موسى بن جعفر (ع).

٥- فى بعض النسخ [أحمد بن عبد الله العمري]

٦- لعل الخواتيم كانت متفرقة فى مطاوى الكتاب بحيث كلما نشرت طائفه من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما

بعدها من المطاوى إلا أن يفض الخاتم (فى)

اُخْرِجَ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اِشْرَ نَفْسَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ (١) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرُقَ وَ اصْدُمْتُ وَ الزَّمْ مَنْزِلَكَ وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ حَدِيثِ النَّاسِ وَ أَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ

لِلْأَخِيْدِ عَلَيْكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ حَدِيثِ النَّاسِ وَ أَفْتِهِمْ وَ اِشْرَ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدَقَ آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ فِي حِرْزٍ وَ أَمَانٍ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَائِبٍ عَنْ صُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لَهُ حُمْرَانُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ قَتْلِ الطَّوَاغِيْتِ إِيَّاهُمْ وَ الظَّفْرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَ غُلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَتْ قَدْرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَضَاهُ وَ أَمْضَاهُ وَ حَتَمَهُ ثُمَّ أَجْرَاهُ فَبِتَقَدُّمِ عِلْمِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ يَعْلَمُ صَمَتًا مَنْ صَمَتَ مِنَّا.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُسَدِّ تَفَادَى أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَدِيْدٍ اللَّهُ أَلَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمُؤْمَلِي عَلَيْهِ وَ جَبْرِئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا (٢) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ (٣) وَ لَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْأَمْرُ نَزَلَتْ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَابًا مَسِيَّجًا نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ مَعَ أَمْنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّتَكَ لِيُقْبَضَ هَا مِنَّا وَ تُشْهِدَنَا بِهَدْفِعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِنًا لَهَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيًّا ع- (٤)

ص: ٢٨١

١- اشر نفسك أى بعها، من الشراء بمعنى البيع. (فى)

٢- فى بعض النسخ (مليا).

٣- يعنى بعد ما نزل برسول الله صلى الله عليه و آله الامر (فى)

وَفَاطَمَةُ فِيمَا بَيْنَ السُّرِّ وَالْبَابِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ هَذَا كِتَابٌ مَا كُنْتَ عَاهَدْتَ إِلَيْكَ وَشَرَطْتَ عَلَيْكَ وَشَهِدْتَ بِهِ عَلَيْكَ وَأَشَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي وَكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صِدْقَ عَزٍّ وَجَلٍّ وَبَرَ هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَآمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْهُ فَقَرَأَهُ حَرْفًا حَرْفًا فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ وَشَرَطُهُ عَلَيَّ وَآمَانَتُهُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَنَصَّيْحَتُ وَأَدَيْتُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَيَّ مَا قُلْتَ - وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي وَبَصِيرِي وَلَحْمِي وَدَمِي فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَخَذْتُ وَصِيَّتِي وَعَرَفْتَهَا وَصَمِنْتُ لِلَّهِ وَالِيَّ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَلَيَّ ضَمَانُهَا وَعَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَوْفِيقِي عَلَيَّ أَذَاتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْكَ بِمُؤَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَشْهَدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْآنَ وَهُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأَشْهَدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَأَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَشْهَدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَأَنَّ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مَوَالِيهِ مَنْ وَالَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعِبْرَاءُ وَالْعِدَاوَةُ لِمَنْ عَادَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعِبْرَاءُ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وَعَلَى كَظْمِ الْعَيْظِ وَعَلَى ذَهَابِ حَقِّي وَغَضَبِ خُمْسِكَ (١) وَانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا مُحَمَّدُ عَرَفُهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وَهِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَحُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمِ عَيْبِطٍ (٢) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَعِقَتْ حِينَ فَهِمَتْ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَائِيلَ حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهِ وَقُلْتُ نَعَمْ قَبْلْتُ وَرَضِيْتُ وَإِنْ انْتَهَكْتَ الْحُرْمَةَ وَعَطَلْتَ السُّنْنَ وَ مَزَّقَ الْكِتَابَ وَهَدَمْتَ الْكَعْبَةَ وَخُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمِ عَيْبِطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ ي

ص: ٢٨٢

١- في بعض النسخ (و غضبك).

٢- العيبط: الطرى. (في)

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص - فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخْتِمَتْ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ (١) وَ دُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَا تَذَكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَّ اللَّهُ وَ سُنَّ رَسُولِهِ - فَقُلْتُ أَمَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوْثِيئُهُمْ (٢) وَ خِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ شَيْئًا شَيْئًا وَ حَرْفًا حَرْفًا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٣) وَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ قَدْ فَهَمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَا فَقَالَا بَلَى وَ صَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَ غَاطَنَا.

- وَ فِي نُسخِهِ الصَّفْوَانِيِّ زِيَادَةٌ (٤) عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَّازِ عَنْ حَرِيرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ بَقَاءَ كُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَقْرَبَ آجَالِكُمْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا صِحْفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ فَاتَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ (٥) وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ صِحْفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَ فُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي بِنَعْيٍ وَ بَقِيَ فِيهَا أَشْيَاءٌ لَمْ تُقْضَ فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ وَ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهَا وَ مَكَثَتْ تَسْبَعُ لِلْقِتَالِ وَ تَنَاهَبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَنَزَلَتْ وَ قَدْ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ أَدْنَتْ لَنَا فِي الْأَنْحِدَارِ وَ أَدْنَتْ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَأَنْحَدَرْنَا وَ .

ص: ٢٨٣

١- ذلك لانه كان من عالم الامر و الملكوت، منزها عن مواد العناصر و تراكيبها (في)

٢- التوثب: الاستيلاء على الشيء ظلما (في)

٣- يس: ١٢

٤- هذا كلام بعض رواه الكليني فان نسخ الكافي كانت بروايات مختلفة كالصفواني هذا و هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان الجمال و كان ثقة فقيها فاضلا، و محمد بن إبراهيم النعماني، و هارون بن موسى التلعكبري و كان بين تلك النسخ اختلاف، فتصدى بعض من تأخر عنهم كالصدوق محمد بن بابويه و الشيخ المفيد و أضرابهما رحمه الله عليهم فجمعوا بين النسخ و أشاروا إلى الاختلاف الواقع بينهما و لما كان في نسخه الصفواني هذا الخبر الآتي و لم يكن في سائر الروايات أشاروا إلى ذلك بهذا الكلام و سيأتي مثله في مواضع (آت)

٥- أي يخبره بموته.

قَدْ قَبَضْتَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ الرُّمُوقِبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وَقَدْ خَرَجَ (١) فَأَنْصُرُوهُ وَابْكُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَبِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعْرِيًّا وَحُزْنًا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ

بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّتَ الْإِمَامُ بِمَنْ يُعْرِفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ لِلْإِمَامِ عِلَامَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِ أَبِيهِ (٢) وَ يَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ وَ الْوَصِيَّةُ وَ يَقْدَمَ الرِّكْبُ فَيَقُولُ إِلَى مَنْ أَوْصَى فَلَانٌ فَيُقَالُ إِلَى فَلَانٍ وَ السَّلَاحُ فَيُنَزَّلُ التَّابُوتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ الْإِمَامَةُ مَعَ السَّلَاحِ حَيْثُمَا كَانَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ شَعْرٍ (٣) عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَوَتَّبُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمُدَّعَى لَهُ مِمَّا الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالِ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (٤) قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ تَجْتَمِعْ فِي أَحَدٍ إِلَّا كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ يَكُونَ

عِنْدَهُ السَّلَاحُ وَ يَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي إِذَا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ سَأَلَتْ عَنْهَا الْعَامَّةُ وَ الصَّبِيَّانِ إِلَى مَنْ أَوْصَى فَلَانٌ فَيَقُولُونَ إِلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرِفُ الْإِمَامُ قَالَ بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَ بِالْفَضْلِ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِ فِي فِيمٍ وَ لَا بَطْنٍ وَ لَا فَرْجٍ فَيُقَالُ كَذَابٌ وَ يَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَ مَا أَشْبَهَ هَذَا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

ص: ٢٨٤

١- (حتى تروه و قد خرج) إشاره إلى رجوعه في زمان القائم عليه السلام. (في)

٢- هذه العلامه مطلقه فإنها في كلام الرضا عليه السلام و اما في كلام الصادق عليه السلام فمقيده بما لم يكن في الأكبر عاهه لما في إسماعيل ابنه.

٣- هو يزيد بن إسحاق شعر باهمال العين أو باعجامه.

٤- انما كان السؤال عن الحلال و الحرام حجه على المدعى المتكلف إذا عجز عن الجواب أو كان السائل عالما بالمسأله لا

مطلقا و لهذا أضرب عليه السلام عن ذلك و جعل الحجّه أمرا آخر و قد وقع التصريح بعدم حجّيته في حديث آخر كما يأتي
(في)

وَهَبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلِمَهُ الْإِمَامُ (١) الَّذِي بَعَدَ الْإِمَامَ فَقَالَ طَهَارَةُ الْوَلَادَةِ وَحُسْنُ الْمَنْشَأِ وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَ الْفَضْلُ وَ الْوَصِيَّةُ إِذَا قَدِمَ الرِّكْبُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا إِلَى مَنْ أَوْصَى فَلَانَ قِيلَ إِلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانَ وَ دُورُوا مَعَ السَّلَاحِ حَيْثُمَا دَارَ فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ (٢) فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ عَاهَةٌ.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَنْ يُعْرِفُ الْإِمَامَ قَالَ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوْلَاهَا فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ بِإِشَارِهِ إِلَيْهِ (٣) لِتَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً وَ يُسْأَلُ فَيَجِيبُ وَ إِنْ سَكَتَ عَنْهُ ابْتَدَأَ وَ يُخْبِرُ بِمَا فِي عَدِيدٍ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أُعْطِيكَ عَلَمًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ وَ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِالْخُرَاسَانِيَّةِ غَيْرُ أَنْيَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ نَهْأَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْإِمَامَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَيْرٍ وَ لَا بَهِيمَةٍ وَ لَا شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِيهِ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ.

بَابُ ثَبَاتِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَعْقَابِ وَ أَنَّهَا لَا تَعُودُ فِي أَخٍ وَ لَا عَمٍّ وَ لَا غَيْرِهِمَا مِنَ الْقَرَابَاتِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِثَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ إِذَا جَرَتْ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ [.

ص: ٢٨٥

١- في بعض النسخ [ما علامات الامام]

٢- أي الإمامه.

٣- في بعض النسخ [و إشاره إليه].

أُولَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١) فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَاعْقَابِ الْأَعْقَابِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لِأَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ع.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ أ تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي عَمٍّ أَوْ خَالَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فِيهِ أَخٍ قَالَ لَا قُلْتُ فِيهِ مَنْ قَالَ فِي وَلَدِي وَهُوَ يَوْمِنَدٍ لَا وَلَدَ لَهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُؤْلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَعْقَابِ وَاعْقَابِ الْأَعْقَابِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَلَا أَرَانِي اللَّهُ فِيمَنْ أَنْتُمْ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ مِنْهُ مُوسَى قَالَ قُلْتُ فَإِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ فِيمَنْ أَنْتُمْ قَالَ بَوْلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ حَدَّثَ بِوَلَدِهِ حَدَّثَ وَتَرَكَ أَخًا كَبِيرًا وَابْنًا صَغِيرًا فِيمَنْ أَنْتُمْ قَالَ بَوْلَدِهِ ثُمَّ وَاحِدًا فَوَاحِدًا.

- وَفِي نُسخِهِ الصَّفْوَانِي ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا

بَابُ مَا نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ عَلَى الْأئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) فَقَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ

يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمَّ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَقَالَ قَوْلُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ لَمْ يُسَمَّ اللَّهُ .

١- الأحزاب: ٧.

٢- النساء: ٥٩.

لَهُمْ ثَلَاثًا وَ لَمَّا أَرْبَعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الرِّكَاهُ وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَ الْحِجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ طُوفُوا أَسْبُوعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَتْ أُطِيعُوا اللَّهَ وَ أُطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُوْرِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ وَ قَالَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهَمَّ أَعْلَمَ مِنْكُمْ وَ قَالَ إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدَى وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ فَلَوْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَأَدْعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَضَدِّيقًا لِنَبِيِّهِ ص - إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (١) فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هُوَ لِأَهْلِ أَهْلِي وَ ثَقَلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْذِهِ بِيَدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَشِيءُ تَطِيعَ عَلِيٍّ وَ لَمْ يَكُنْ لِيُفْعَلَ أَنْ يُدْخَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا وَاحِدًا (٢) مِنْ وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيْنَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ بَلَغَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَى بِهَا لِكِبْرِهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَشِيءُ تَطِيعَ أَنْ يُدْخَلَ وُلْدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لِيُفْعَلَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

فَيَجْعَلُهَا فِي وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحُسَيْنُ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ وَ بَلَغَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ وَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَ عَن أَبِيكَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ .

ص: ٢٨٧

١- الأحزاب: ٣٣.

٢- في بعض النسخ [أحدًا].

أَهْلٍ بَيْنَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدْعِي عَلَى أُخِيهِ وَعَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَقَالَ الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ وَاللَّهُ لَا نَشْكُ فِي رَبِّنَا أَبَدًا.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحِ الْقَصْبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ قُلْتُ قَوْلُكَ جَعْفَرٍ لَهُمْ (١) فِيهَا نَصِيبٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَلَوْلِدِ الْعَبَّاسِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بَطُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلَّ ذَلِكَ

يَقُولُ لَا قَالَ وَ نَسَيْتُ وُلْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَوْلِدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدٍ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّمَا وَثَّيْتُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (٢) قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأُمُورِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيًّا وَ أَوْلَادَهُ الْمَائِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ -

ص: ٢٨٨

١- يعنى به جعفر بن أبى طالب رحمه الله

٢- قال الثعلبى فى تفسير هذه الآية: (قال السدى و عتبه بن أبى حكيم و غالب بن عبد الله: انما عنى بهذه الآية على بن أبى طالب عليه السلام لانه مر به سائل و هو راعى فى المسجد و أعطاه خاتمه. و مثله قال الزمخشري فى الكشاف. اصول الكافى -

رَاكِعُونَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِلَاهِ الظُّهْرِ وَقَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيَمَتْهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَسَاهُ إِيَّاهَا وَكَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ مَسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنْ أَحْمِلَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ هَيْدَةَ الْآيَةِ وَصَدِيرَ نِعْمَةِ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ (١) فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهِدِهِ الصَّفْهِ مِثْلَهُ (٢) فَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَالسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَالْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ - إِنَّمَا وَرَثَكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ وَلِيَّاهُ أَوْلَى الْأَمْرِ فَلَمَّ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَزْتَدُوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذَّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي أَمْرًا مِنَ النَّاسِ (٣) فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً (٤) وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَدِيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ الْفَرِيضَةُ تُنزلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَايِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٥) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا أُنزلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَايِضَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ .

ص: ٢٨٩

١- أَى جعل نعمه أولاده ملصقه بنعمته فأتى بصيغه الجمع.

٢- فى بعض النسخ [بهذه الصفة].

٣- المائدة: ٦٧.

٤- الصلاة جامعه منصوب على الاغراء، اى الزموا الصلاة و احضروها حالكونها جامعه للناس.

خَارِجَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَدَّثَنِي عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ أَمْ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللَّهُ يَبْلُغُ أَفْتَرَضُ اللَّهَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسًا أَخَذُوا أَرْبَعًا وَ تَرَكُوا وَاحِدًا قُلْتُ أَيْ تَسْمِيَهُنَّ لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ الصَّلَاةُ وَ كَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ فَنَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صِيَامِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَ شَوَّالٍ ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ فَنَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صَوْمِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ إِنَّمَا أَنَا ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعَرَفَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ كَانَ كَمَا لَدَيْنَ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّتِي حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَ مَتَى أَخْبَرْتَهُمْ بِهِذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ وَ يَقُولُ قَائِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي فَاتَّيَنِي عَزِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَلَّةٍ (٢) أَوْعِدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي فَتَزَلْتُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِنَ النَّاسِ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣) فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَ قَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ وَ أَنَا مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ - ٧.

ص: ٢٩٠

١- و ذلك لانه (ع) صار امامهم و وليهم و قيمهم من قبل الله و رسوله فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم فلم يبق لهم من امر دينهم ما لا يمكنهم الوصول إلى معرفته.

٢- أى مقطوعه.

٣- المائدة: ٦٧.

فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَّحْتَ وَ أَدَيْتَ مَا عَلَيْكَ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا وَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَاللَّهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِينَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَ غَيْبِهِ وَ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَضَرَ الَّذِي حَضَرَ فَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُتَمِّنَكَ عَلَيَّ مَا أُتَمِّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَ عِلْمِهِ وَ مِنْ خَلْقِهِ وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَلَمْ يُشْرِكْ وَاللَّهُ فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضَرَ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا وَ لَدَهُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَرًا فَقَالَ لَهُمْ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِي سُنَّةِ مَنْ يَعْقُوبُ وَ إِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وَ لَدَهُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَرًا فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ أَلَا وَ إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ص - الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَمِعُوا لَهُمَا وَ أَطِيعُوا وَ وَازْرُوهُمَا فَإِنِّي قَدْ ائْتَمْتُهُمَا عَلَيَّ مَا ائْتَمَّنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا ائْتَمَّنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ مِنْ غَيْبِهِ وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْجَبَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَيَّ صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا.

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيِّهِ لَقِينِي فَرَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَفَلَا قُلْتَ

لَهُ قَالَ قُلْتَ لَأَ وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ أَفَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَلَمَّا مَضَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَ لَوْ ذَهَبَ يَزُوبِيهَا عَنْهُمَا لَقَالَا لَهُ نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ وَ أَوْصَى الْحَسَنَ إِلَيَّ الْحُسَيْنَ وَ لَوْ ذَهَبَ يَزُوبِيهَا عَنْهُ لَقَالَ أَنَا وَصِيٌّ مِثْلَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ أَبِي وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ هِيَ فِينَا وَ فِى آبَائِنَا.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ وَ لِيَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَّمُوا عَلَيَّ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ مِمَّا أَكَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا زَيْدُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهْمَا قَوْمًا فَسَلَّمَا عَلَيْهِ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَا - أَمِنَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهْمَا وَ قَوْلُهُمَا أَمِنَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ - وَ لَا - تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوِّهِ أَنْكَائًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيْمَهُ قَالَ إِي وَ اللَّهُ أَيْمَهُ قُلْتُ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَرْبَى فَقَالَ مَا أَرْبَى وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا - إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَسْتَ تَلْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثبوتِهَا يَعْنِي بَعْدَ مَقَالِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ ع - وَ تَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ .

ص: ٢٩٢

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا أَنْ قَضَى مُحَمَّدٌ نُبُوتَهُ وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ وَ لَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الْخِيَرَةَ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَى وَ يُوْشَعَ بِالْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ بِتَضَدِيقِي وَ تَضَدِيقِكُمْ وَ عُذْرِي وَ عُذْرِكُمْ- وَ جَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمَسِيحِيِّينَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمْ اسْتَحْفَظُوا الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعَلِّمُ بِهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ* ... وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ (١) الْكِتَابُ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الْفُرْقَانَ فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ وَ فِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢) فَأَيْنَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفِ مُوسَى الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالَمِ بَعْدِ عَالَمِ حَتَّى دَفَعُوهُمَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْلِمَ لَهُ الْعَقَبُ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ وَ كَذَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ أَنْ أَعْلَنَ فَضْلَ وَصِيَّتِكَ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاءَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ- ٩.

ص: ٢٩٣

١- كذا في النسخ و في المصحف (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا). الآية في سورة الحديد: ٢٥.

٢- الأعلى، ٨ و ١٩.

وَلَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ وَلَا يَعْرفُونَ فَضْلَ نُبُوتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا شَرَفَهُمْ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ حَيْلٌ ذِكْرُهُ- وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ (١) وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٢) فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيَّتِهِ ذِكْرًا فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ وَمَا يَقُولُونَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَا مُحَمَّدُ وَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَكَانَتْهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئًا فِي فَضْلِ وَصِيَّتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ وَنُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ- فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٣) يَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عِلْمَكَ وَأَعْلُنْ وَصِيَّتَكَ فَأَعْلَمْتُهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ يُعْرَضُ بِمَنْ رَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلِيُّ عَمُودُ الدِّينِ وَقَالَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي وَقَالَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ وَقَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَهْلَ بَيْتِي عِترَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا وَقَدْ بَلَغْتُ إِنْكُمْ سَيِّئَاتِي عَلَى الْحَوْضِ فَأَسِدِ أَلْكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسِيئُوا لَهُمْ فَتَهْلِكُوا وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلامِ وَيُبَيِّنُ لَهُم بِالْقُرْآنِ- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ- وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِذِي الْقُرْبَى (٤) ثُمَّ قَالَ وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٥) فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ .

ص: ٢٩٤

١- النحل: ١٢٧.

٢- الزخرف: ٨٩.

٣- الانشراح: ٨.

٤- الأنفال: ٤٢.

٥- الإسراء: ٢٦.

فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (١) يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضَلَّهَا مَوَدَّةَ الْقُرْبَىٰ بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ وَقَالَ حِجْلٌ ذِكْرُهُ فَسَيِّئُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الْكِتَابُ هُوَ الذُّكْرُ وَأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسَيِّئِهِمْ وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجَهَّالِ وَسَيَّمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذُّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ (٣) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٥) فَزَدَ الْأَمْرُ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وَبِالرِّدِّ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦) فَنادى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَأَمَرَ بِسَيِّمَاتٍ فَقَمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيَّكُمْ وَأُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِيَادٍ مَنْ عِيَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَوَقَعَتْ حَسِيكُهُ النَّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ - وَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ قَطُّ وَمَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَيْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَشَرَّفَنَا بِكَ وَبَنَزَلَكَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا فَقَدْ فَرَّحَ اللَّهُ صِدْقَنَا وَكَبَّتْ عِدْوَانَا وَقَدْ يَأْتِيكَ وَفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ فَنجِبُ أَنْ تَأْخُذَ ثَلَاثَ أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفَدَّ مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ شَيْئًا وَكَأَنَّ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ - قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ (٧) وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا .

ص: ٢٩٥

١- كذا.

٢- النحل: ٤٦.

٣- الزخرف: ٤٣.

٤- النساء: ٥٩.

٥- النساء: ٨٢.

٦- المائدة: ٦٨.

٧- الشورى: ٢٢.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَعِ ابْنِ عَمِّهِ وَيَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ يَقُولُ أَمْسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ وَالْيَوْمَ قُلُوبٌ لَا
 أَشِيئُ لَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمْسِ فَقَالُوا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَمْوَالَنَا وَفَيْئَتَنَا ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا
 مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ تَبَوُّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَإِنِّي لَمْ أَتْرِكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ بِهِ وَ لَاتِي وَ يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُؤَلِّمُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ
 النَّبِيِّ الْآخِرِ قَالَ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبِيِّ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِالْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَةٍ وَ
 كُلُّ بَابٍ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَارِ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي - فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَرْهَمٍ فَلَمَّا نَظَرَ
 إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يَحْدِثُهُ فَلَمَّا
 خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَلْفُ بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفِ بَابٍ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ: كَانَ فِي ذُؤَابِهِ سَيْفٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ
 الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى
 السَّاعَةِ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ سَيِّكْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ
 فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ

مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتًّا قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ بِئْرٍ غَرَسَ فَعَسَلْنِي وَ كَفَّنِي وَ حَطَّنِي فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غُسْلِي وَ كَفَّنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفْنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلِّنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَوْتَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَعَسَلْنِي وَ كَفَّنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَلِّنِي وَ اكْتُبْ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سِيَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ كَامِلُ التَّمَارِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ فَقَالَ أَذْكَرُهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدَّثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ بَابَ يَوْمِ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَظَهَرَ ذَلِكَ لِشَيْعَتِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ فَقَالَ يَا كَامِلُ بَابٌ أَوْ أَبَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا يُرْوَى مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ أَبَانَ قَالَ فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرَوْوَا مِنْ فَضْلِنَا مَا تَرَوْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفًا غَيْرَ مَعْطُوفِهِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ سُيْلَمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدَ عَلِيٌّ وَصِيَّةَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدًا وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شَيْعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السَّلَاحَ وَ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ ابْنَهُ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ أَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ -

وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَقْرَبَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى وَ أَتَمَّنَكَ عَلَى مَا أَتَمَّنِي عَلَيْهِ فَفَعَلَ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ وَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ وَ زَيْدُ الْيَمَامِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتْبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ.

٤- حديث

٤- وَ فِي نُشَيْخِهِ الصَّفْوَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتْبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ وَ أَشْهَدَ عَلِيٌّ وَ صِيتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدًا وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شَيْعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السَّلَاحَ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتْبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتْبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ أَخِيكَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنِهِ الْحُسَيْنَ وَ قَالَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ ابْنِكَ هَذَا

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ يَا بُنَيَّ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَقْرَبَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامُ ثُمَّ

أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَوَلِيُّ الدِّمِ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وَإِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبُهُ مَكَانَ ضَرْبِهِ وَلَا تَأْتُمْ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسِينِيُّ رَفَعَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَفَّ بِهِ الْعَوَادُ وَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِ فَقَالَ اسْتُوا لِي وَسَادَةٌ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ وَأَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ (١) أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفِرُّ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ كَمْ أَطْرَدْتُ الْمَأْيَامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ أَمَّا وَصِيَّتِي فَإِنَّ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ شَيْئًا وَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ وَ أَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وَ خَلَاكُمْ ذَمٌّ (٢) مَا لَمْ تَشْرُدُوا حُمْلُ كُلِّ امْرِئٍ مَجْهُودُهُ وَ خُفَّفَ عَنِ الْجَهْلِهِ رَبُّ رَحِيمٌ وَ إِمَامٌ عَلِيمٌ وَ دِينَ قَوِيمٌ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَبْرَةٌ لَكُمْ وَ غَدًا مُفَارِقُكُمْ إِنْ تَثَبَّتِ الْوُطَاةُ فِي هَيْذِهِ الْمَرْلَةِ (٣) فَذَاكَ الْمُرَادُ وَ إِنْ تَدَحَّصَ الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصِيَانٍ وَ ذَرَى رِيَّاحٍ وَ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوْ مُتَلَفِّقُهَا (٤) وَ عَفَا فِي الْمَارِضِ مَحَطُّهَا وَ إِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ يَدْنِي أَيَّامًا وَ سَيَتُعَقَّبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعِيدَ حَرَكَهٍ وَ كَاطِمَةً بَعِيدَ نَطْقٍ لِيَعْظَكُمْ هُدُوءِي وَ خُفُوتِ إِطْرَاقِي وَ سِيَكُونُ أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعِظُ لَكُمْ مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيغِ وَ دَعْتُكُمْ وَ دَاعٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ غَدًا تَرُونَ أَيَّامِي وَ يَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ سِرَائِرِي وَ تَعْرِفُونِي بَعِيدَ خُلُوقِ مَكَانِي وَ قِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَ إِنْ أَفَنَ فَالْفَنَاءُ مِعَادِي وَ إِنْ أَعْفَ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ وَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا ... أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً أَوْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْضُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ رَغْبَةً أَوْ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَقَمَةً فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ .

ص: ٢٩٩

١- أى انتسب نفسه فى سورة التوحيد

٢- أى ليس عليكم ذم، ما لم تشرودوا و تفرقوا عن الحق.

٣- كناية عن السلامة و البراءة من الجراحه.

٤- يعنى المتراكم من الغمام.

وَبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَنِيَّ ضَرْبَهُ مَكَانَ ضَرْبِهِ وَلَا تَأْتُمْ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَقِيلِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ يَا بَنِيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاقْتُلِ ابْنَ مُلْجَمٍ وَاحْفَظْ لَهُ فِي الْكُتَابِ وَوَصِّفِ الْعَقِيلِيَّ الْمَوْضِعَ عَلَى بَابِ طَاقِ الْمَحَامِلِ مَوْضِعَ الشَّوَاءِ وَالرُّؤَاسِ ثُمَّ ارْمِ بِهِ فِيهِ فَإِنَّهُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَعَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ هِزَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخِي إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَأَحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْ لِي ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأُخِذَ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ اضْرِبْنِي إِلَى أُمِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رُدَّنِي فَسَادِفْنِي بِالْبِقِيعِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِصَ بَيْنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَالنَّاسُ صَنِيعَهَا وَعِدَاوَتَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَعِدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مَصِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَمَلٌ وَأَدْخَلَ إِلَى الْمَشِيدِ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ (١) إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحُسَيْنِ لِيُدْفَنُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَعْلِ بَسْرَجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرَجًا فَقَالَتْ نَحُوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ

فِي بَيْتِي وَيُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِيمًا هَتَكَتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ

ص: ٣٠٠

١- الصحيح ذو العوينتين بل ذو العيينتين تشبيهه عينيه وهو كناية عن الجاسوس

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءُ قَالَ يَا قَتْبُ انْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِنًا مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي قَالَ ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ هَلْ حَدَّثَ إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ فَجَعَلَ عَلِيٌّ شَتَّاعًا نَعْلَهُ فَلَمْ يُسَوِّهِ وَ خَرَجَ مَعِيَ يَعْجِدُ وَ فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْلِسْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامِ يَحْيَا بِهِ الْأَمْوَاتُ وَ يَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْمِ وَ مَصَابِيحَ الْهُدَى فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَعْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضِ أَمْرٍ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَ لَمَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْمَهُ وَ فَضَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ آتَى دَاوُدَ زَبُورًا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ مُحَمَّدًا ص - يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَسِيدَ وَ إِنَّمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْكَافِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - كُفَّارًا حَسِيدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ (١) وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَانًا يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ قَالَ بَلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَوْمَ الْبُضْرَةِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْرَزَنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلْيَبْرَزْ مُحَمَّدًا وَ لَدِي يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وَ أَنْتَ نُطْفَهُ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ لَأَخْبَرْتُكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَ مُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي وَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وَرِاثَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَضَافَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي وَرِاثَةِ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خَيْرُهُ خَلَقَهُ فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اخْتَارَنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ وَ اخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَ إِمَامٌ وَ أَنْتَ وَسِيْلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنْ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامَ أَلَا وَ إِنَّ فِي رَأْسِي كَلَامًا لَا تَنْزِفُهُ الدَّلَاءُ (٢) وَ لَا تُغَيِّرُهُ نَعْمَةُ الرِّيَّاحِ كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ

فِي الرَّقِّ الْمُنْمَمِ (٢) أَهْمٌ بِإِبْدَائِهِ فَأَجِدُنِي سُبِقْتُ إِلَيْهِ سَبَقَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ أَوْ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَ إِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكَلُّ بِهِ .

ص: ٣٠١

١- البقرة: ١٠.

٢- التزف: الترح، و النغمة: الصوت، و المنمم: المزين.

لِسَانِ النَّاطِقِ وَيَدِ الْكَاتِبِ حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَمًا وَ يُؤْتُوا بِالْقُرْطَاسِ حُمَمًا (١) فَلَا يَبْلُغُ إِلَى فَضْلِكَ وَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - الْحُسَيْنُ أَعْلَمُنَا عِلْمًا وَ أَثْقَلُنَا حِلْمًا وَ أَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحِمًا كَانَ فَقِيهًا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ وَ قَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي أَحَدٍ خَيْرًا مَا أَضِطَّفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ اخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا وَ اخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَامًا وَ اخْتَرَتِ الْحُسَيْنِ سَلْمَنَا وَ رَضِينَا مِنْهُ هُوَ بِغَيْرِهِ يَرْضَى وَ مَنْ غَيْرُهُ كُنَّا نَسْلَمُ بِهِ مِنْ مُشْكَلَاتِ أَمْرِنَا.

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَيِّهِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا اخْتَصَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ بِهَا فَاحْفَظْهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْ لِي ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأُحَدِّثَ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ اضْرِبْنِي إِلَى أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنْنِي بِالْبَقِيعِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحَمِيرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا وَ عَدَاوَتِهَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَمَّا قَبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مَصِيئِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَيَّأَتْنِي عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ صَيَّأَتْنِي عَلَيْهِ حُمِلَ فَأَدْخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبْرَ وَ قِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُدفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلِ بِسَرِجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرِجًا فَوَقَفَتْ وَ قَالَتْ نَحْنُ ابْنُكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدفَنُ فِيهِ شَيْءٌ ؤ وَ لَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيمًا هَتَكَتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مِنْ لَأِ يُحِبُّ

رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ سَائِجِدُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِئُحَدِّثَ بِهِ عَهْدًا وَ اعْلَمْ أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اعْلَمْ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢) وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الرَّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ قَدْ .

ص: ٣٠٢

١- الحمم: الرماد: و هو كناية عن تفسخها.

٢- الأحزاب: ٥٣.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتَ أَنْتِ لِأَيِّكَ وَ فَارُوقَهُ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَعَاوِلَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى (١) وَ لَعَمْرِي لَقَدْ أُذْخِلَ أَبُوكَ وَ فَارُوقَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى وَ مَا رَعِيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وَ تَالَلَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَائِزًا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُذْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطُوسُكَ قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ قَالَ يَا عَائِشَةُ يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ وَ يَوْمًا عَلَى جَمَلٍ فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكَ وَ لَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عِدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ قَالَ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْفَوَاطِمُ يَتَكَلَّمُونَ فَمَا كَلَامُكَ فَقَالَ لَهَا الْحَسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّى تُبْعِدِينَ مُحَمَّدًا مِنَ الْفَوَاطِمِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمٍ - فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ هَاشِمٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحَسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحُوا ابْنَكُمْ وَ أَذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ قَالَ فَمَضَى الْحَسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَدَفَنَهُ بِالْبَيْعِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّتَهُ ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ وَ اللَّهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ .

ص: ٣٠٣

إِنِّيَا يَا زِيَادُ قَالَ قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا قَالَ فِيهِ وَاللَّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا وَاللَّهُ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْضَ الْخَدَشِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَضَرَهُ دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ.

٤- حديث

٤- وَفِي نُسخِهِ الصَّفْوَانِيِّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِ بْنِ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ وُلْدُهُ إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَلَا بِهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ سَأَدْرِكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ فَإِذَا

أَدْرَكَتَهُ فَأَقْرَأْتَهُ مِنْ السَّلَامِ قَالَ وَ مَضَى جَابِرٌ وَ رَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِخْوَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ سَتَدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ فَأَقْرَأْتَهُ مِنْ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ هُنَيْئًا لَكَ يَا بُنَيَّ مَا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ (١) لَا تُطْلِعْ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا كَمَا كَادُوا إِخْوَهُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ ع.

ص: ٣٠٤

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ سَفَطًا أَوْ صُنْدُوقًا عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعِهِ فَلَمَّا تَوَفَّى جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ مَا فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصَبَ بَيْنَا فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُتُبُهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: التَفَّتْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وُلْدِهِ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنْ (١) كَانَ مَمْلُوءًا عِلْمًا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ سَهْلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ (٢) أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَّ (٣) كَانَ بَعَدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعَدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعَدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعَدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ حَتَّى دَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا يَعْرِفُ هَذَا وَ لِدُ الْحَسَنِ (٤) قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ - .

ص: ٣٠٥

١- فى بعض النسخ [و لكنه].

٢- هو أبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم الأنصارى، ولى القضاء بالمدينة لعمر بن عبد العزيز.

٣- يعنى الوالى بالصدقات.

٤- أى الوالى.

وَ لَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ (١) بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي ع.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ مِثْلَهُ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي فَقَالَ تَرَى هَذَا هَذَا مِنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَوْصِيكَ بِأَصِيحَابِي خَيْرًا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ اللَّهُ لَأَدَعَنَّهُمْ وَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمِصِيرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى (٣) عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ سِبَاعِهِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَ خَلْقِهِ وَ خُلُقِهِ وَ شَمَائِلِهِ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ ابْنِي هَذَا شِبْهَ خَلْقِي وَ خُلُقِي وَ شَمَائِلِي يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَوْ أَحْيَرُ. ()

ص: ٣٠٦

٢- القصص: ٥.

٣- الأظهر انه هاشم بن المثنى (آت)

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْرَبَ يَدَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَبْسَةُ فَلَمَّا قَبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صِدَقَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمَ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ ادْعُ لِي شُهُودًا فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَيْنِي يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١) وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ وَأَنْ يُعَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَأَنْ يُرْبَعَ قَبْرَهُ وَيُرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَأَنْ يُحَلَّ عَنْهُ أَطْمَارُهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انصُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ بَعْدَ مَا انصُرُوا مَا كَانَ فِي هَذَا (٢) بِأَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَأَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُوَصَّ إِلَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَاءِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَمَسَّكَ بِهِ (٣). [

ص: ٣٠٧

١- البقرة: ١٣٢.

٢- أى لم يكن لك حاحه فى ذلك.

٢- حديث

٢- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ ثُبَيْتِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقَبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ (١) وَهُوَ رَافِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّافِدُ وَهُوَ غُلَامٌ.

٣- حديث

٣- وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَجِيُّ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَخَذَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ صَارَ فِي يَدِ هَذَا وَ مَا نَدْرِي (٢) إِلَى مَا يَصِيرُ فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لِي مَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِ كَذَا فِي دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَهُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتُ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَ خِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ فَقَالَ إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ وَ سَاوَى عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى شَيْءٍ (٣).

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى الصَّنِيقَلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غُلَامٌ فَقَالَ اسْتَوْصِ بِهِ وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَتَّقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ (٤).

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَى مَيْنَ نَفْرَعُ وَ يَنْفَرُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ إِلَى صِيَّاحِ التَّوْبِيِّينَ الْأَصْفَرِيِّينَ وَ الْعُدَيْرِيِّينَ يَعْنِي الذُّوَابَتَيْنِ (٥) وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ بِيَدِهِ جَمِيعًا فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَةً بِالْبَابَيْنِ فَفَتَحَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ.

ص: ٣٠٨

١- هو الكاظم عليه السلام.

٢- في بعض النسخ [ما يدري].

٣- كذا، و الذي يظهر من تتبع الاخبار أن استواء الدرع منحصر لمن قام منهم بالسيف أو قائمهم عليهم السلام.

٤- ضمير قال لابي عبد الله عليه السلام و ضمير به لابي إبراهيم و الخطاب لمفضل.

٥- الغديره بالفتح الذؤابه بالضم مهموزا و هي ما نبت في الصدغ من الشعر:

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لَهُ مَنْصُورُ بْنُ حَزَائِمٍ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ الْأَنْفُسَ يُعْذَى عَلَيْهَا وَ يُرَاحُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَيْمَنِ فِي مَا أَعْلَمُ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ حُمَاسِيٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ فَبِمَنْ أَنْتُمْ قَالَ فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ فَإِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ فَبِمَنْ أَنْتُمْ قَالَ بَوْلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ حَدَّثَ بِوَلَدِهِ حَدَّثَ وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا وَ ابْنًا صَغِيرًا فَبِمَنْ أَنْتُمْ قَالَ بَوْلَدِهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أَبَدًا قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَا أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَاءِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهَ عَلَى شَيْعَتِنَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَجْفُوا إِسْمَاعِيلَ.

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) حَتَّى قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَمَنْ إِلَيْهِ فَأَقِرْ لَهُ بِحَقِّهِ فَفُتُّمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُوْذَنْ لَنَا فِي أَوَّلِ مِنْكَ (٢) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ وَ كَانَ مَعِيَ

أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ رُفَقَائِي وَ كَانَ يُؤْنَسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ يُؤْنَسُ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ يَا يُؤْنَسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ قَالَ ()

١- أى فى شأنه أو فى امامته.

٢- أى فى اسبق منك. (آت)

فَقَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْهُ إِلَيْكَ يَا فَيْضُ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ طَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَيُعَاتِبُهُ وَيَعْظُمُهُ وَيَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ التُّورَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمَ أَلَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِدًا وَ أُمِّي وَ أُمُّهُ وَاحِدَةً (١) فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَ أَنْتَ ابْنِي.

١١- حديث

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ وَقِيفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي اذْنُ مِنْ مَوْلَاكَ فَسَلِّمْ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِي اذْهَبِ فَغَيَّرَ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبَغِّضُهُ اللَّهُ وَ كَانَ وُلِدَتْ لِي ابْنَةٌ سَمَّيْتَهَا بِالْحُمَيْرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِلَى أَمْرِهِ تَرْشُدُ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا.

١٢- حديث

١٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَوْمًا وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذَا فَهُوَ وَ اللَّهُ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ النَّحْوِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ حَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لِي هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ فَاِنَّا لِلَّهِ وَ اِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثًا وَ أَتَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ لِي اَكْتُبْ قَالَ فَكَتَبْتُ صِدْرَ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ اَكْتُبْ اِنْ كَانَ اَوْصِي إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ بَعَيْنِهِ فَقَسَدَتْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ اَوْصَى إِلَى خَمْسَةٍ وَاحِدُهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مُوسَى وَ حَمِيدَهُ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ حَوْثَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ مَوْلَى لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ٣١٠

ع قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَيْسَ إِلَيَّ قَتْلُ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ.

١٥- حديث

١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَوْشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: سَيَّأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ- وَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ عَنَاقُ مَكِّيَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا بِي وَأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (١) قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُ الرَّمَانِيُّ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غُلَامٌ فَالْتَرَمْتُهُ وَقَبَلْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ

السَّفِينَةُ وَهَذَا مَلَأُهَا قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ وَمَعِيَ أَلْفَا دِينَارٍ فَبَعْتُ بِأَلْفٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَلْفٍ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا فَيْضُ عَدَلْتُهُ بِي قُلْتُ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِقَوْلِكَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَهُ بِهِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنِّصْبِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ كُنْتُ عِنْدَ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ هَذَا عَلِيُّ سَيِّدُ وُلْدِي أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْتِي فَضَرَبَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَيْفَ قُلْتَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ سَمِعْتُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتَ فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَكَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ.

- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ- وَفِي نُشَيْخِهِ الصَّفْوَانِيُّ قَالَ كُنْتُ أَنَا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ

٢- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ نَعِيمِ الْقَابُوسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا أَكْبَرُ وُلْدِي وَأَبْرَهُمْ عِنْدِي وَأَحَبُّهُمْ .

ص: ٣١١

إِلَى وَهُوَ يَنْظُرُ مَعِيَ فِي الْجَفْرِ وَ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ إِلَّا نَبِيَّ أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادِ الْقَصِيرِيِّ جَمِيعاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ كَبِرَ سَمِّي فُخِذَ بِيَدِي مِنَ النَّارِ قَالَ فَأَشَارَ إِلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَدُلَّنِي إِلَى مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي فَقَالَ هَذَا ابْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي آخُذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ- إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (١) وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَى بِهِ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي بِكَ فَأَخْبَرَنِي مَنْ بَعْدَكَ فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ وَ كَانَ مِنَ الْوَاقِفَةِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ هَذَا ابْنِي فَلَانَ كِتَابُهُ كِتَابِي وَ كَلَامُهُ كَلَامِي وَ رَسُولُهُ رَسُولِي وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَخْزُومِيُّ وَ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا أَ تَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيِّي وَ الْفَيْئَمُ بِأَمْرِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيُنْجِزْهَا مِنْهُ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقِنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ.

٨- حديث

٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا الْأَوْاحُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي .

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمْ كُلَّكُمْ أَيْمَهُ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدَثُ إِلَيَّ شَيْئًا أَحَدْتُ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضِلُّ
قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ وَ لَمَدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيْكَ وَ قَدْ عَلِمَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ وَ السَّخَاءَ وَ الْمَعْرِفَةَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
النَّاسُ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجَوَابِ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى
خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عَلَمَهَا
وَ نُورَهَا وَ فَضْلَهَا وَ حِكْمَتَهَا خَيْرٌ مَوْلُودٍ وَ خَيْرٌ نَاشِئٍ يَحْقُقُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الدَّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلْمُ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَشْعَبُ
بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعِيَارِىَ وَ يَشْبَعُ بِهِ الْحَيَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَرْحَمُ بِهِ الْعِيَادَ خَيْرٌ كَهْلٍ وَ خَيْرٌ نَاشِئٍ
قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صِدْقٌ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوْ إِنْ حُلِمِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ هَلْ وُلِدَ
قَالَ نَعَمْ وَ مَرَّتْ بِهِ سِتُونَ قَالَ يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسِيَطِعْ مَعَهُ كَلَامًا قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانُهُ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فَلَانٍ
وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بِنْتِي فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَ خِيَدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي لِحُبِّي إِيَّاهُ وَ رَأْفَتِي
عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَلِكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَرَانِي وَ أَرَانِي مَنْ
يَكُونُ مَعَهُ وَ كَذَلِكَ لَمَّا يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خِيَدِي عَلَيَّ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ
رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمًا وَ سَيْفًا وَ عَصِيًا وَ كِتَابًا وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ
فَسَيِّدُ طَائِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ وَ أَمَّا
الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَيْمَةِ أَحَدًا أَجْزَعَ عَلَيَّ فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ

مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ بِإِلْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبِكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ رَأَيْتُ وَ لِدِي جَمِيعًا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيٌّ فَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَ دِيْعُهُ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرُ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَدِيدًا تَعْرِفُهُ صَادِقًا- وَ إِنْ سئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدْ بِهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (١) وَ قَالَ لَنَا أَيْضًا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٢) قَالَ فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلْتُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ قَدْ جَمَعْتُهُمْ لِي بِأَبِي وَ أُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْمَعُ بِفَهْمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحُكْمَتِهِ يُصَيِّبُ فَلَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ مُعَلِّمًا حُكْمًا وَ عِلْمًا هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ يَدِي عَلَيَّ ابْنِي ثُمَّ قَالَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سِيْفِرِكَ فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ أفرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيًّا فَلْيَغْسِلْكَ وَ لْيُكْفِّنْكَ فَإِنَّهُ طَهَّرَ لَكَ وَ لَا يَسِيْتِيْمُ إِلَّا ذَلِكَ وَ ذَلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ صَفِّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ وَ عُمُومَتَهُ وَ مُرَّهُ فَلْيَكْبِرْ عَلَيْكَ تَسْعًا فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ وَ وِلْيَكَ وَ أَنْتَ حَيٌّ ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وَ لِدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ وَ أَشْهَدْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُوخِذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ الْأَمْرُ هُوَ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيٌّ سَيِّمِي عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيٌّ بِنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلُ وَ حِلْمَهُ وَ نَصِيرَتَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِينَهُ وَ مِحْنَتَهُ وَ مِحْنَةَ الْآخِرِ وَ صَبْرَهُ عَلَيَّ مَا يَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعِيدَ مَوْتٍ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَزِيدُ وَ إِذَا مَرَزْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَقِيْتَهُ وَ سَيَلِّقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ وَ سَيُعَلِّمُكَ أَنْكَ قَدْ لَقِيْتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ قَالَ يَزِيدُ فَلَقِيْتُ بَعْدَ مَضِيٍّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمَرَةِ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذَلِكَ .

ص: ٣١٥

١- النساء: ٥٨.

٢- البقرة: ١٤٠.

إِلَيْكَ وَ مَا عِنْدِي نَفَقَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا نَكْلُفُكَ وَ لَا نَكْفِيكَ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَثِيرًا مَا لَقِيتَ فِيهِ جِبْرَتَكَ وَ عُمُومَتَكَ قُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قَصِدْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ لِي أَمَا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِيْ بِعِيدٍ فَأِذَا حَيَاتٌ بَلَّغَتْهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْعُلَامَ قَالَ زَيْدُ وَ كَمَا إِيَّاهُ عَلِيٌّ يَزُجُونَ أَنْ يَرِيَهُ فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أُجْلِسُ فِيهِ أَنَا.

١٥- حديث

١٥- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَيْطٍ قَالَ: لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ وَ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ وَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ وَ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّ وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ وَ زَيْدَ بْنَ سَلَيْطِ الْأَنْصَارِيَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ (١) بْنِ سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ وَ هُوَ كَاتِبُ الْوَصِيَّةِ الْأُولَى أَشْهَدُهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْقَضَاءَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَشْهَدُهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِحَظِّي وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّتِي جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَصِيَّتِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ نَسَخْتُهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ وَ وَصِيَّتِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَ بَنِيَّ بَعِيدٌ مَعَهُ إِنْ شَاءَ وَ أَنَسَ مِنْهُمْ رُشْدًا وَ أَحَبَّ أَنْ يُقَرَّهُمْ فَذَاكَ لَهُمْ وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَاكَ لَهُمْ وَ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ مَوَالِي وَ صِيبَانِي الَّذِينَ خَلَفْتُ وَ وُلْدِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسِ وَ قَاسِمِ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدَ وَ أُمَّ أَحْمَدَ وَ إِلَى عَلِيٍّ أَمْرٌ نَسَائِي دُونَهُمْ وَ ثَلَاثَ صِدَقِهِ أَبِي وَ ثَلَاثِي - يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى وَ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَنْ سَمِيَتْ لَهُ وَ عَلَى غَيْرِ مَنْ سَمِيَتْ فَذَاكَ لَهُ - [.

ص: ٣١٦

١- في بعض النسخ [محمد بن جعد بن سعد الاسلمى].

وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَ فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِن يَرَى أَنْ يُقَرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي كِتَابِي هَذَا أَقْرَهُمْ وَ إِن كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُتْرَبٍ عَلَيْهِ (١) وَ لَمَّا مَرَدُودٍ فَبَانَ أَنَسَ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي فَارَقْتُهُمْ عَلَيْهِ فَاحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُمْ فِي وَ لَأَبِيهِ فَذَاكَ لَهُ وَ إِن أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ وَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْتِهِ وَ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْتُ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ بَرِيءٌ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بُرَاءٌ وَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكْفُهُ عَنْ شَيْءٍ وَ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبَعَةٌ وَ لَا تَبَاعَةٌ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي لَهُ قَبْلِي مَالٌ فَهُوَ مُصَدِّقٌ فِيمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ أَقَلَّ فَهُوَ أَعْلَمُ وَ إِن أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ كَذَلِكَ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ وَ أُمَّهَاتٍ أَوْ لَمَادِي مِنْ أَقَامَتٍ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا وَ حِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِذْ رَأَى ذَلِكَ وَ مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَخْرَوَائِي إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَ بَنَاتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ وَ لَمَّا يُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَاتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَمَّا سُلْطَانٌ وَ لَمَّا عَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ جَاهِدُوهُ فِي مُلْكِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوْجًا وَ إِن أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ وَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا وَ جَعَلْتُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِنَّ شَهِيدًا وَ هُوَ وَ أُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدَانِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَ لَا يَنْشُرَهَا وَ هُوَ مِنْهَا عَلَيَّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ سُلْطَانٍ وَ لَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْضَ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ جَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيَّ مَنْ فَضَّ كِتَابِي هَذَا وَ كَتَبَ وَ خَتَمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ الشُّهُودُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ قَالَ أَبُو الْحَكَمِ فَخَرَّدْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ (٢) الْجَعْفَرِيُّ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ قَالَ كَانَ أَبُو عَمْرَانَ الطَّلْحِيُّ قَاضِي الْمَدِينَةِ فَلَمَّا مَضَى مُوسَى قَدَمَهُ إِخْوَتُهُ إِلَى الطَّلْحِيِّ الْقَاضِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَمْتَعْ بِكَ إِنَّ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْكِتَابِ كَثْرًا وَ جَوْهَرًا وَ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِبَهُ -

ص: ٣١٧

١- من الشريب: و هو التعبير.

٢- كذا و الظاهر (عبد الله بن إبراهيم) كما لا يخفى.

وَيَأْخُذُهُ دُونَنَا وَلَمْ يَدْعُ أَبُونَا رَحِمَهُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ وَ تَرَكَنَا عَالَهُ وَ لَوْ لَا أَنِّي أَكْفُتُ نَفْسِي لِأَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَأِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِذَا وَاللَّهِ تُخْبِرُ بِمَا لَا نَقْبُلُهُ مِنْكَ وَ لَا نَصِيْدُكَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكُونُ عِنْدَنَا مَلُومًا مَدْحُورًا نَعْرِفُكَ بِالْكَذِبِ صَغِيْرًا وَ كَبِيْرًا وَ كَانَ أَبُوكَ أَعْرَفَ بِعَمِّكَ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرًا وَ إِنْ كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفًا بِكَ فِي الظَّاهِرِ وَ البَاطِنِ وَ مَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلَى تَمَرَّتَيْنِ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَسَيِّئِيْهِ ضَعِيْفٌ أَحْمَقُ أَجْمَعُ هَذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْكَ وَ أَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْقَاضِي لِعَلِّيُّ قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ وَ قَدْ وَسَّعَ لَكَ أَبُوكَ وَ لَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَالِدِ مِنَ وَالِدِيْهِ وَ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَبُوكَ عِنْدَنَا بِمُسِيْخٍ فِي عَقْلِهِ وَ لَا ضَعِيْفٍ فِي رَأْيِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَضْمَحَكَ اللَّهُ فَضَّ الْخَاتَمَ وَ أَقْرَأَ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ لَا أَفْضُهُ حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ فَأَنَا أَفْضُهُ فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ فَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ وَ إِقْرَارُ عَلِيٍّ لَهَا وَ حَيْدُهُ وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ إِنْ أَحْبَبُوا أَوْ كَرِهُوا وَ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْدِ الصَّدَقَةِ وَ غَيْرِهَا وَ كَانَ فَتَحَهُ عَلَيْهِمْ بَلَاءً وَ فَضَّ يَحَهُ وَ ذَلَّهُ وَ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَهُ وَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ هُوَ لَاءِ الشُّهُودِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ صَالِحٍ وَ سَيِّدُ بْنُ عِمْرَانَ وَ أَبِرْزُوا وَ وَجَهُ أُمَّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي وَ أَدْعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتَّى كَشَفُوا عَنْهَا وَ عَرَفُوهَا فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ وَاللَّهِ قَالَ سَيِّدِي هَذَا إِنَّكَ سَيِّئُخَذِينَ جَبْرًا وَ تُخْرِجِينَ إِلَى الْمَخْرِيسِ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ قَالَ إِسْحَاقُ فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعْفِ مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هَذَا شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفَتَّ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمُ عَلَى هَذِهِ الْغَرَائِمِ وَ الدُّيُونِ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَيِّدِي فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَقْضِ عَنْهُمْ وَ لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُ مُوَاسَاتُكُمْ وَ بَرَكَكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعَرْضُ عِرْضُكُمْ (١) فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنْ تَسِيئُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَلَمْدُ وَ لَمَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ وَ لَنْ حَبَسْتُ شَيْئًا مِمَّا تَظُنُّونَ أَوْ أَدْخَرْتُهُ فَإِنَّمَا.

ص: ٣١٨

١- بالكسر فيهما و في بعض النسخ [فالعرض غرضكم].

هُوَ لَكُمْ وَمَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ مَا مَلَكَتْ مُنْذُ مَضَى أَبُوكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ سَبَّيْتُهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ - فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَذَلِكَ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ حَسَدُ آبِنَا لَنَا وَإِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يُسَوِّغُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَلَا إِيَّاكَ وَإِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَافُونَ بِنَ يَحْيَى بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ - بِالْكَوْفَةِ وَ لَكِنْ سَلِمْتُ لِأَغْصِيَنَهُ بِرِيقِهِ وَ أَنْتَ مَعَهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَمَا إِنِّي يَا إِخْوَتِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسِيرَتِكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ صَاحِبَهُمْ وَ أَنِّي بِيَارٍ بِهِمْ وَاصْتَلُّ لَهُمْ رَفِيقٌ عَلَيْهِمْ أَعْنَى بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا وَ نَهَارًا فَاجْزِنِي بِهِ خَيْرًا وَ إِن كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * فَاجْزِنِي بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ إِن كَانَ شَرًّا فَشَرًّا وَ إِن كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَهُمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنَّهُمُ الشَّيْطَانَ وَ أَعْنَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَ وَفَّقُهُمْ لِرُشْدِكَ أَمَا أَنَا يَا أَخِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسِيرَتِكُمْ جَاهِدٌ عَلَى صَاحِبِكُمْ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرِفُنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمَسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنِ ابْنِ سَنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةِ وَ عَلِيُّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَرُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْزَعُ لِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ أَقْلَقَنِي مَا ذَكَرْتَ فَقَالَ أَصِيرُ إِلَى الطَّاعِيَةِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُنِي مِنْهُ سُوءٌ وَ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعِيدَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَقَّهُ وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَكِنَّ مَيْدَ اللَّهُ لِي فِي الْعُمُرِ لَأَسَلِمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَ لَأَقْرَنَنَّ لَهُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَ تَسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَ تُقَرَّرَنَّ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ إِمَامَتِهِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعِيدِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ ذَاكَ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَلَمَّا نَهَضُوا قَالَ لَهُمُ الْقَوْمُ أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَأَحَدُوا بِهِ عَهْدًا فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلَ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ مَا حَاجَّتْكُمْ إِلَيَّ ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُهُ مَكَانِي وَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ (١).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَنِي فِي أَشْيَاءٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا عَلِيٍّ ارْتَفَعَ الشُّكُّ مَا لِأَبِي غَيْرِي.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ (٢) قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامًا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ كَيْفَ تَكُونُ إِمَامًا وَ لَيْسَ لَكَ وَ لَدَّ فَاجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ شِبْهَ الْمُعْضَبِ وَ مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَ لَدَّ وَ اللَّهُ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللَّهُ وَ لَدَّ ذَكَرًا يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

٥- حديث

٥- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النَّجَّاشِيِّ مِنَ الْإِمَامِ بَعِيدَ صَاحِبِكَ فَأَشْتَهَى أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ لِي الْإِمَامُ ابْنِي ثُمَّ قَالَ هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ ابْنِي وَ لَيْسَ لَهُ وَ لَدَّ. -

ص: ٣٢٠

١- القذه بضم القاف و فتح الذال: ريش السهم واحدها قذه بضم القاف، يقال: حذو القذه بالقذه إذا تساويا في المقدار، حيث يقدر كل واحد منهما على قدر صاحبته و تقطع ثم يضره مثلا للشئين يستويان و لا يتفاوتان اصلا. (لح)

٢- في بعض النسخ [الحسين بن يسار]. اصول الكافي - ٢٠-

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا بَعْدَ مَا وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا حَاجَّتْكُمْ إِلَيَّ ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُهُ فِي مَكَانِي.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ قِيَامَةَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَيْكُونُ إِمَامًا قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ وَ لَمْ يَكُنْ وُلْدًا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُشِيتُ بِهِ الْحَقُّ وَ أَهْلُهُ وَ يَمَحِقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ابْنُ قِيَامَةَ وَاقِفِيًّا.

٨- حديث

٨- أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَعَا بَابِيهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِي فَقَالَ لِي جَرِّدْهُ وَ انزِعْ قَمِيصَهُ فَتَرَعْتُهُ فَقَالَ لِي انظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَظَرْتُ فَإِذَا فِي أَحَدِ كَتِفَيْهِ شَبِيهٌ بِالْخَاتَمِ دَاخِلٌ فِي اللَّحْمِ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَى هَذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ أَبِي ع.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِيءَ بِبَابِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمُؤَلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مُؤَلُودٌ أَعْظَمَ بَرَكَهَ عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صِهْرَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَصَدَّقَهُ اللَّهُ لَكَ فَأَقْرَبَ عِيُونََنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَالِي مَنْ فَاشَارَ بِيَدِهِ إِلَيَّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ قَامَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُجَّجِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ (١).

١١- حديث

١١- الْحَسَيْنُ بْنُ بَيْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَيُورٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثَقُلُ فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ غَدًا تَمْسِحُ عَلَى رَأْسِهِ وَ تَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مُؤَلَاكَ فَقَالَ هُوَ مُؤَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَبْعَثُ بِهِ غَدًا إِلَيْهِ.

١- كذا و في إرشاد المفيد صلى الله عليه و آله ٢٩٨ و إعلام الوری صلى الله عليه و آله ٣٣١ نقلا عن الكافي (ابن أقل من ثلاث سنين).

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الصَّيْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ أَقْمْتُ عِنْدَهُ سَتَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ- مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَلَا حِذَاءً وَ لَا رِذَاءً فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُؤَبِّخُونَهُ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اشْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ لَمْ يُؤْهِلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَ أَهْلَ هَذَا الْفَتَى وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ أَنْكَرُ فَضَلَّهُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ ع- بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنُ فَيَأْتِي مَنْ قَالَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَضَى غَرْسَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيْعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السَّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ع.

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَّ جَمِيعًا عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: وَ اللَّهُ لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ إِي وَ اللَّهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِي وَ اللَّهُ وَ نَحْنُ عُمُومَتُهُ بَعَيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ صَيَّرْتُمْ فَيَأْتِي لَمْ أَحْضَرُكُمْ قَالَ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَ نَحْنُ أَيْضًا مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ حَائِلَ اللَّوْنِ (١) فَقَالَ لَهُمُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ ابْنِي قَالُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَضَى بِالْقَافَةِ فَيَنِينَا وَ بَيْنَكَ الْقَافَةُ (٢) قَالَ

ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ فَأَمَّا أَنَا فَلَا وَ لَا تَعْلِمُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ وَ لَتَكُونُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَلَمَّا جَاءُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبَيْتَانِ وَ اصْطَفَى عُمُومَتَهُ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَخَوَاتَهُ وَ أَخَذُوا

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبُسُوهُ جُبَّه صُوفٍ وَقَلْنُسُوهُ مِنْهَا وَوَضَعُوا عَلَيَّ عُنُقِيهِ مَسِيحَاهُ وَقَالُوا لَهُ ادْخُلِ الْبَيْتَانِ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ ثُمَّ جَاءُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا الْحَقُّوا هَذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ فَقَالُوا لَيْسَ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ وَ لَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ وَ هَذَا عَمُّهُ وَ هَذِهِ عَمَّتُهُ وَ إِن يَكُنْ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْتَانِ فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا هَذَا أَبُوهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقُمْتُ فَمَضَيْتُ رِيقَ (١) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمُّ أَلَمْ تَسْمَعِ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي ابْنِ خَيْرِهِ الْإِمَاءِ (٢) ابْنِ النُّوْبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الْفَمِ الْمُنْتَجَبَةِ الرَّحِمِ وَيَلَهُمْ لَعْنُ اللَّهِ الْمَاعِيْسِ وَ ذُرِّيَّتُهُ صِهْ أَحِبِّ الْفِتْنَةِ وَ يَقْتُلُهُمْ سِتِينَ وَ شَهْرًا وَ أَيَّامًا يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَ يَسَدِّيهِمْ كَأْسًا مُصَبَّرَةً وَ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ (٣) بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ صَاحِبِ الْغَيْبَةِ يُقَالُ مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَيْ وَادٍ سَلَكَ أَوْ فَيَكُونُ هَذَا يَا عَمُّ إِلَّا مِنِّي فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خُرُوجِيهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَكَّرَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا وَ قَالَ لَيْسَ الْغَيْبَةُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ

لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَيَّ ابْنِي عَلِيٌّ..

ص: ٣٢٣

١- أَيْ قَبِلْتُ فَاهُ شَفَقَهُ عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ رِيْقَهُ فِي فَمِي.

٢- يَعْنِي بِهِ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ص) وَ النُّوْبَةُ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ لِلْسُودَانِ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا نُوْبِيٌّ وَ نُوْبِيَّةٌ وَ الْمُرَادُ بِاللَّعْنِ عَيْسُ خَلِيفَتِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ.

٣- الْمَوْتُورُ: مَنْ قَتَلَ حَمِيمَهُ.

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ (١) عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يَلْزَمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلدَّخْمَةِ الَّتِي كَانَ وَكَلَّ بِهَا وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى يَجِيءُ فِي السَّحْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَعْرِفَ خَبَرَ عَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الرَّسُولُ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ أَبِي إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَخَلَا بِهِ أَبِي فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَامَ أَحْمَدُ عَنِ الْمَجْلِسِ وَخَلَا أَبِي بِالرَّسُولِ وَاسْتَبَدَّ أَحْمَدُ فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي إِنَّ مَوْلَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي مَاضٍ وَ الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِي ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ قَالَ لِأَبِي مَا الَّذِي قَدْ قَالَ لَكَ قَالَ خَيْرًا قَالَ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ فَلِمَ تَكْتُمُهُ وَ أَعَادَ مَا سَمِعَ فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَجَسَّسُوا (٢) فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا مَا وَ إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَى وَفَيْتَهَا فَلَمَّا أَضْيَحَ أَبِي كَتَبَ نُسْخَةَ الرَّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ وَ خَتَمَهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى عَشْرِهِ مِنْ وُجُوهِ الْعِصَابَةِ وَ قَالَ إِنَّ خِدْتَ بِي خِدْتُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أَطَالِبُكُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا وَ أَعْلِمُوا بِمَا فِيهَا فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى قَطَعَ عَلَى يَدَيْهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِنْسَانٍ وَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْعِصَابَةِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَتَفَاوَضُونَ هَذَا الْأَمْرَ (٣) فَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى أَبِي يُعَلِّمُهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ وَ أَنَّهُ لَوْ لَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصَارَ مَعَهُمْ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَكَبَ أَبِي وَ صَارَ إِلَيْهِ فَوَجِدَ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ فَقَالُوا لِأَبِي مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَبِي لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ أَخْضَرُوا الرِّقَاعَ فَأَخْضَرُوهَا فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ كُنَّا نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَاهِدٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ

هَذِهِ الرَّسَالَةِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا عِنْدَهُ فَانْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى الْمُبَاهَلَةِ فَقَالَ لَمَّا حَقَّقَ عَلَيْهِ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَ هَذَا مَكْرَمَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ لَا لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى قَالُوا بِالْحَقِّ جَمِيعًا.

ص: ٣٢٤

١- الخيرانى و أبوه كانا من الاعاجم.

٢- الحجرات: ١٢.

٣- أى يتكلمون فيه.

٣- وَ فِي نُسْخِهِ الصَّفْوَانِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوحَةِ (١) - شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَ أَحْوَانِهِ وَ جَعَلَ أَمْرَ مُوسَى (٢) إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَ جَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَسَاوِرِ قَائِمًا عَلَى تَرْكِتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَ الْأَمْوَالِ وَ النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَبْرًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَسَاوِرِ (٣) ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ أَحْوَانِهِ وَ يَصِيْرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صِدْقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لثَلَاثَ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سِنَةَ عِشْرِينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِحُطِّهِ وَ شَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْجَوَانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وَ شَهِدَ نَصْرُ الْخَادِمِ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَّارِ الْقَنْبَرِيِّ (٤) قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَ أَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ التُّوفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدًا ابْنَهُ (٥) - .

ص: ٣٢٥

١- أي المكتوبه.

٢- أي ابنه الملقب بالمبرقع المدفون بقم. و قوله: إليه أي إلى موسى. (في)

٣- في بعض النسخ [عبد الله بن المشاور].

٤- في بعض النسخ [العنبري].

٥- هو أبو جعفر ولده الأكبر مات قبله و كانت الشيعة تزعم انه الامام. و اخباره عليه السلام بعدم امامه محمد هذا يكشف عن علمه السابق بموته و هذا من أسرارهم عليهم السلام.

فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

٤- حديث

٤- وَ عَنْهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَيْمًا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تُوفِّي ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بَنِي أَخَذْتُ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا.

٥- حديث

٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ - التفت إلى أبي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَنِي أَخَذْتُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْإِسْبَارِقِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ أَحْصَى مِنْ وَلَدِكَ فَقَالَ لَمَّا تَخَضُّوا أَحَدًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ وَلَدِي قَالَ وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ عَمْرُوهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَافِطُسِيُّ أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ يُعْزُونَهُ وَ قَدْ بَسَطَ لَهُ فِي صِيحِنِ دَارِهِ وَ النَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ قُرَيْشٍ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ

إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ يَا بِنْتِي أَخِيْدَتْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْرًا فَقَدْ أَخِيْدَتْ فِيكَ أَمْرًا فَبَكَى الْفَتَى وَ حَمَدَ اللَّهَ وَ اسْتَرْجَعَ وَ قَالَ الْحَمِيْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَ أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ نِعْمِهِ لَنَا فِيكَ (١) وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ قَدَرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْجَحَ فَيَوْمِيْدٍ عَرَفْنَاهُ وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرِيَابَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا مَضَى ابْنُهُ أَبُو نَمْرٍ وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ كَأَنَّهُمَا أَعْنَى أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ - كَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ إِنَّ قِصَّتَهُمَا كَقِصَّتِهِمَا إِذْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُرْجِي بَعِيدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ يَدَا اللَّهِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٢) مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ لَهُ كَمَا يَدَا لَهُ فِي مُوسَى بَعْدَ مُضِيِّ إِسْمَاعِيلَ مَا كَسَفَ بِهِ عَنْ حَالِهِ وَ هُوَ كَمَا حَدَّثْتِكَ نَفْسُكَ وَ إِنَّ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلْفُ مِنْ عِدِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ آلُهُ الْإِمَامَةُ (٣).

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرِيَابَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَهْفَكِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع- أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَنْصَحَ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيْبَهُ (٤) وَ أَوْثَقَهُمْ.

ص: ٣٢٧

١- أى فى بقائك نعمه لنا، فكلما ازدادت تمت لنا النعمة (لح)

٢- البداء بالفتح و المد ظهور الشىء بعد الخفاء و هو على الله عزَّ و جلَّ غير جائز و المراد به القضاء و الحكم و قد يطلق عليه كما صرَّح به النهايه فالمعنى قضى الله جل شأنه فى أبى محمد بعد موت أبى جعفر عليه السلام بما لم يكن معروفًا لابی محمد عند الخلق و هو الإمامه و الخلافه (لح).

٣- أى الكتب و السلاح و غير ذلك ممَّا يختص بالامام و يكون علامه من علاماته.

٤- أى أخلص و أصفى. غريزه أى طبيعه و فى بعض النسخ [اصح] بدل أنصح.

حُجَّهَ وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدَيَّ وَهُوَ الْخَلْفُ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي عُرَى الْإِمَامَةِ وَأَحْكَامُهَا (١) فَمَا كُنْتُ سَائِلِي فَسَلُهُ عَنْهُ فَعِنْدَهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَاهَوِيهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ فِي كِتَابٍ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَلِّتَ (٢) لِذَلِكَ فَلَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعِيدًا إِذْ هَيِّدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ وَصَاحِبُكَ بَعِيدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ يُتَقَدَّمُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ - مَا نَسِيخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وَقِنَاعٌ لِدَى عَقْلِ يَفْظَانَ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْخَلْفُ مِنْ بَعِيدِي الْحَسَنِ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِ الْخَلْفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ فَقَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي هَيْشَمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَّالَتِكَ تَمْنَعُنِي مِنْ مَسْأَلَتِكَ فَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ سَلْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلِمْدُ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ بِالْمَدِينَةِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي. ك.

ص: ٣٢٨

١- العرى بضم العين وفتح الراء جمع العروه بالضم و السكون معروف و الإضافة لاميه أو بيانیه.

٢- كنصرت أى اضطربت لذلك.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْعُمَرِيِّ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي قَدْ مَضَى وَ لَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلَ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَتَلَ الزُّبَيْرِيَّ لَعَنَهُ اللَّهُ (١) هَذَا جَزَاءً مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَ لَيْسَ لِي عَقِبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ وَ وُلِدَ لَهُ وَ لَدَّ سَمَاءُ م ح م د فِي سَنَةِ سِتِّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ (٢).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: أَتَيْتُ سَامِرَاءَ وَ لَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ قُلْتُ رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ لِي فَالزَّمِ الْبَابَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صَدْرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذِنْ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرُحْ فَلَمْ أَجْسِرْ أَنْ أَدْخُلَ وَ لَا أَخْرُجَ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةً مَعَهَا شَيْءٌ مُعْطَى ثُمَّ نَادَانِي أَدْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ نَادَى الْجَارِيَةَ فَزَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا اكشِفِي عَمَّا مَعَكَ فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أَيْضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابَتْ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَحْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ ع.

بَابٌ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَعَمَزَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَلْفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَمْرٍو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ مَا أَنَا بِشَاكٍّ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ .

ص: ٣٢٩

- ١- الزبيرى كان لقب بعض الاشقياء من ولد الزبير كان فى زمانه عليه السلام فهدده و قتله الله على يد الخليفه أو غيره و صحف بعضهم و قرء بفتح الزاء و كسر الباء من الزبير بمعنى الداھيه كناية عن المهتدى العباسى حيث قتله الموالى (آت)
- ٢- تقطيع الحروف لعدم جواز التسميه.

أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَإِنَّ اعْتِقَادِي وَدِينِي أَنَّ الْمَارِضَ لَمَّا تَخَلَّوْا مِنْ حُجَّهِ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبِيلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رُفِعَتْ الْحُجَّةُ (١) وَ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا فَأَوْلَيْكَ أَشْرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُمْ الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَرْدَادَ بَيْتِنَا وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ وَ قُلْتُ مَنْ أَعْمَلُ أَوْ عَمَّنْ آخُذُ وَ قَوْلٌ مَنْ أَقْبَلَ فَقَالَ لَهُ- الْعَمْرِيُّ ثَقْتِي فَمَا أَدَى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدَى وَ مَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ- الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ ثَقَتَانِ فَمَا أَدَى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِيَانِ وَ مَا قَالَا- لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَى فِيكَ قَالَ فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِدًا وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلْفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ رَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا وَ أَوْ مَأْ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي هَاتِ قُلْتُ فَالاسْمُ قَالَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَ لَا أَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحْلِلَ وَ لَا أُحْرِمَ وَ لَكِنْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنْ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى وَ لَمْ يُخْلَفْ وَلَمَّا وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ وَ أَخَذَهُ مِنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ وَ هُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ أَوْ يُنِيلَهُمْ شَيْئًا وَ إِذَا وَقَعَ الْإِسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ.

- قَالَ الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ- عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاجَابَ بِمِثْلِ هَذَا.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَ هُوَ عَلَّامٌ ع.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ .

ص: ٣٣٠

١- في بعض النسخ [وقعت الحجته].

٢- كذا.

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمُهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هِيَ عَمَّهُ أَبِيهِ أَنَّهَا رَأَتْهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ مَضَى وَ لَكِنْ قَدْ خَلَفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلَ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فَتْحِ مَوْلَى الزُّرَّارِيِّ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ مُطَهَّرٍ يَذُكُرُ أَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ وَ وَصَفَ لَهُ قَدَّهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ النَّيْسَابُورِيِّ (٢) أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ قَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنْاسِكِهِ وَ حَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ رَأَاهُ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَ النَّاسُ يَتَجَادَبُونَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَا بِهِذَا أَمْرًا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ مُضَيٍّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أَيْفَعُ وَ قَبَلْتُ يَدَيْهِ وَ رَأَسَهُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَتَيْبِ الْكَبِيرِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ فَقُلْتُ لَهُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ فَقَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ رَأَاهُ غَيْرِي قُلْتُ وَ مَنْ رَأَاهُ قَالَ قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجْهَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي عَمَّنْ رَأَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ أَحَبِّ الْبِقَاعِ لَوْ لَا الطَّرْدُ: " أَوْ كَلَامٌ هَذَا نَحْوُهُ".

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزِهِ السَّوَادِ قَالَ: شَاهِدْتُ سَيِّمَاءَ (٣) آتِفًا بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى وَفَدَّ كَسَرَ بَابِ الدَّارِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ وَبِيَدِهِ طَبْرَزِينٌ فَقَالَ لَهُ- .

ص: ٣٣١

١- في بعض النسخ [الرازي].

٢- في بعض النسخ [عبيده النيسابوري].

٣- اسم رجل كأنه من اتباع السلطان (في).

مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي فَقَالَ سَيِّمَاءُ إِنَّ جَعْفَرَ زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَىٰ وَ لَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدْ انصرفت عنك فخرج عن الدار قال- عليُّ بنُ قيسٍ فخرج علينا خادِمٌ من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حَدَّثَكَ بِهَذَا فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزِهِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَىٰ عَلَيَّ النَّاسُ شَيْءٌ .

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْنُوفِ عَنْ عَمْرِو الْمَاهُوَزِيِّ قَالَ: أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ. (١)

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ طَرِيفِ الْخَادِمِ أَنَّهُ رَأَاهُ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمِدَائِنِ قَالَ: كُنْتُ حَاجًّا مَعَ رَفِيقِي لِي فَوَافَيْنَا إِلَى الْمَوْقِفِ فَإِذَا شَابُّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صِفْرَاءُ قَوْمَتِ الْإِزَارِ وَ الرِّدَاءِ بِمِائَةٍ وَ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنَّا سَائِلٌ فَرَدَدْنَاهُ فَدَنَا مِنَّا الشَّابُّ فَسَأَلَهُ فَحَمَلَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ وَ نَاوَلَهُ فَدَعَا لَهُ السَّائِلُ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَ أَطَالَ فَقَامَ الشَّابُّ وَ غَابَ عَنَّا فَدَنُونَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَكَ مَا أَعْطَاكَ فَأَرَانَا حَصَاهُ ذَهَبٍ مُضْرَسَةً قَدَرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا عِنْدَنَا وَ نَحْنُ لَا نَدْرِي ثُمَّ ذَهَبْنَا فِي طَلَبِهِ فَدَرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا شَابُّ عَلَوِيِّ يُحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شَبَّيًّا.

بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْمِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَمِيرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْخَلْفُ مِنْ بَعِيدِ الْحَسَنِ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِ الْخَلْفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّكُمْ لَمَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ - .

وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ فَقَالَ قُولُوا الْحُجَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي أَصْحَابُنَا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الْإِسْمِ وَ الْمَكَانِ فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِنَّ دَلَّتْهُمْ عَلَى الْإِسْمِ أَذَاعُوهُ وَ إِنَّ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ لَا يَرَى جِسْمَهُ وَ لَا يُسَمَّى اسْمَهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ.

بَابُ نَادِرٍ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ لَمْ يَعْلَمُوا مَكَانَهُ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ لَا مِثَاقُهُ فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبْرًا وَ مَسَاءً فَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَزْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ مَا غَيَّبَ حُجَّتَهُ عَنْهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ فِي السِّرِّ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرُ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ أَوْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ فَصَالَ يَا عَمَّارُ الصَّدَقَةَ فِي السِّرِّ وَ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَ كَذَلِكَ وَ اللَّهُ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمْ

الْمُسْتَبِيرِ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ وَ تَخَوُّفِكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ وَ حِيَالِ الْهُدْنَةِ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ظُهُورِ
 الْحَقِّ مَعَ إِيَامِ الْحَقِّ الظَّاهِرِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ مِثْلَ الْعِبَادَةِ وَ الْأَمْنِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ اَعْلَمُوا
 أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فِي جَمَاعَةٍ مُسْتَبِيرٍ بِهَا مِنْ عِدْوِهِ فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فِي جَمَاعَةٍ
 وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ وَحْدَهُ مُسْتَبِيرًا بِهَا مِنْ عِدْوِهِ فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا لَهُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ
 وَ حِدَائِيَّةً وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً لَوْ قَتَلَهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
 لَهُ بِهَا عَشْرِينَ حَسَنَةً وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَ دَانَ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَ إِمَامِهِ وَ نَفْسِهِ وَ
 أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِيمٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ وَ اللَّهِ رَغَبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَ حَشْتَنِي عَلَيْهِ وَ لَكِنُّ
 أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صَبَرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْظَّاهِرِ مِنْكُمْ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ عَلَى دِينِ وَاحِدٍ فَقَالَ
 إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَ فِقْهِ وَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ
 ذِكْرُهُ سِرًّا مِنْ عِدْوِكُمْ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَبِيرِ مُطِيعِينَ لَهُ صَابِرِينَ مَعَهُ مُنْتَظِرِينَ لِادْوَالِهِ الْحَقِّ خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ مِنْ
 الْمُلُوكِ الظَّالِمَةِ تَنْتَظِرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَ حُقُوقِكُمْ فِي أَيْدِي الظَّالِمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ وَ اضْطَرُّوكُمْ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ
 الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَةِ إِمَامِكُمْ وَ الْخَوْفِ مَعَ عِدْوِكُمْ فَبِذَلِكَ ضَاعَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ الْأَعْمَالَ فَهَيِّئَا
 لَكُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَرَى إِذَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ يَظْهَرُ الْحَقُّ وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا
 مِنْ أَصْحَابِ دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ الْعِيدِلِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظْهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْحَقُّ وَ الْعِيدِلُ فِي الْبِلَادِ وَ يَجْمَعَ اللَّهُ
 الْكَلِمَةَ وَ يُؤَلِّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ لَمَّا يَعْضُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَرْضِهِ وَ تَقَامَ حُدُودُهُ فِي خَلْقِهِ وَ يَرُدُّ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ
 فَيُظْهَرُ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَمَا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا-

إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أَحَدٍ فَأَبْشِرُوا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ عَنْ هِشَامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي خُطْبِهِ لَهُ اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُفْلَهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّهِ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ- ظَاهِرٌ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَعْمُورٍ كَيْلًا تَبْطُلَ حُجُجُكَ وَ لَا يَضِلُّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ بَلْ أَيْنَ هُمْ وَ كَمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْأَقْلُونَ عِدَدًا وَ الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْرًا الْمُتَّبِعُونَ لِقَادِهِ الدِّينِ- الْأَيْمَةُ الْهَادِينَ الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ بِآدَابِهِمْ وَ يَنْهَجُونَ نَهَجَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحُهُمْ لِقَادِهِ الْعِلْمِ وَ يَسْتَلِيئُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ وَ يَأْتَسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَ أَبَاهُ الْمُسْرِفُونَ أَوْلِيَاؤُكَ أَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صِرْحُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَوْلِيَاؤُهُ وَ دَانُوا بِالتَّقِيهِ عَنْ دِينِهِمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَأَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى فَعُلَمَاؤُهُمْ وَ أَتْبَاعُهُمْ خُرُسٌ صِيَمَتْ (١) فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مُنْتَظِرُونَ لِتَدْوِلِهِ الْحَقِّ وَ سَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَا هَا طُوبَى لَهُمْ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هِدْيَتِهِمْ وَ يَا شَوْقَاهُ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَ سَيَجْمَعُنَا اللَّهُ وَ إِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ مَنْ صِلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ*.

بَابٌ فِي الْعِيَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ يَمَانِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُلُوسًا فَقَالَ لَنَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ (٢) فَأَيْكُمْ يُمَسِّكُ شَوْكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّ ك.

ص: ٣٣٥

١- أى لا يقدر على التكلم بالحق و اعلاء كلمته فى دوله الباطل (لح).

٢- أى أشار بيده، و الخارط من يضرب بيده على اعلى الغصن ثم يمدها إلى الاسفل ليسقط ورقه و القتاد شجر له شوك.

لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَهُ فَلَيَّتِي اللَّهُ عِنْدَ وَ لَيَّتَمَسَّكَ بِدِينِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَدْيَانِكُمْ (١)- لَا يُزِيلُكُمْ عَنْهَا أَحَدٌ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ إِنَّمَا هِيَ مَحَنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَنَحَنَ بِهَا خَلْفَهُ لَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَ أَجِدَادُكُمْ دِينًا أَصِحَّ مِنْ هَذَا لِمَاتَّبَعُوهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَنْ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ عَقُولُكُمْ تَصِيغُ عَنْ هَذَا وَ أَحْلَامُكُمْ تَصِيغُ عَنْ حَمَلِهِ وَ لَكِنْ إِنْ تَعِيشُوا فَسَوْفَ تُدْرِكُونَهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَاوِرِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيَةَ (٢) أَمِيَا وَ اللَّهُ لَيَغَيِّبَنَّ إِيْمَانَكُمْ سَيِّئِينَ مِنْ دَهْرِكُمْ وَ لَتَمَحَّصَنَّ حَتَّى يَقَالَ مَاتَ قَتَلَ هَلَكَ بَأَى وَادٍ سَلَكَ وَ لَتَيَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عِيُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَتَكْفُونَ (٣) كَمَا تَكْفَى السُّفُنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانَ وَ أَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتَرْفَعَنَّ اثْنَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيُّ قَالَ فَبَكَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ فَنَظَرُ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَمُرْنَا أَبِينُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَيِّدِ الصِّيرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبَهًا مِنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَأَنَّكَ تَذْكُرُهُ حَيَاتِهِ أَوْ غَيْبَتِهِ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا يُنْكَرُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ- إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا أَشْبَاهًا وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ تَاجَرُوا بِيُوسُفَ وَ بَايَعُوهُ وَ حَاطَبُوهُ وَ هُمْ إِخْوَتُهُ وَ هُوَ أَحْوَهُمْ- -

ص: ٣٣٦

١- ضمير الجمع باعتبار تعدد المخاطبين.

٢- التنويه: الرفع و التشهير. (آت)

٣- على بناء المجهول من المخاطب أو الغائب من قولهم: كفأت الاناء إذا كبيتته. كناية عن اضطرابهم و تذللهم في الدين لشده الفتن. (آت) اصول الكافي - ٢١-

فَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْمَلْعُونَةَ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُجَّتِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ كَمَا فَعَلَ يُيُوسُفُ إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِلَيْهِ مُلْكُ مِصْرَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِهِ مَسِيرَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَهُ لَقَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَى مِصْرَ فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِحُجَّتِهِ كَمَا فَعَلَ يُيُوسُفُ أَنْ يَمِشْتَى فِي أَسْوَاقِهِمْ وَ يَطَّأُ بِسُطُحِهِمْ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَهُ كَمَا أَذِنَ لِيُوسُفَ قَالُوا- أ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبِيلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةُ وَ هُوَ الْمُتَنَظِّرُ وَ هُوَ الَّذِي يُشَكُّ فِي وَلِمَادَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَيَاتِ أَبُوهُ بِلَمَّا خَلَفَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَمَلٌ (١) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ وُلِدَ قَبِيلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ وَ هُوَ الْمُتَنَظِّرُ غَيْرَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْخَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطُلُونَ يَا زُرَّارَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ الزَّمَانَ أَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ قَالَ يَا زُرَّارَةُ إِذَا أَدْرَكَتْ هَذَا الزَّمَانَ فَادْعِي بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةُ لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلَانٍ (٢) يَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ فَإِذَا قَتَلَهُ بَغِيًّا وَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا لَا يَمْهَلُونَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعِ الْفَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَقْفُدُ .

ص: ٣٣٧

١- أي مات ابوه و هو حمل

٢- في بعض النسخ [آل أبي فلان].

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُشْتَرِقِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ مُتَّفَكِّرًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَّفَكِّرًا تَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ أَرْغَبُهُ مِنْكَ فِيهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَغِبْتُ فِيهَا وَ لَمَا فِي الدُّنْيَا يَوْمًا قَطُّ وَ لَكِنِّي فَكَّرْتُ فِي مَوْلُودٍ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَ يَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَمْ تَكُونُ الْحَيْرَةُ وَ الْعَيْبَةُ قَالَ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتَّ سِنِينَ فَقُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ فَقَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ - وَ أَنِّي لَكَ بِهِذَا الْأَمْرِ يَا أَصْبَغُ أَوْلَيْتُكَ خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ خِيَارِ أَهْلِ هَذِهِ الْعِتْرَةِ فَقُلْتُ ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَإِنَّ لَهُ بَدَاءَاتٍ وَ إِرَادَاتٍ وَ غَايَاتٍ وَ نَهَايَاتٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا نَحْنُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّى إِذَا أَشْرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ وَ مِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ غَيَّبَ اللَّهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ فَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُعْرِفْ أَيُّ مِنْ أَيِّ فَاذًا طَلَعَ نَجْمَكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ إِنَّهُ يَخَافُ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَغْنَى الْقَتْلَ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ بَلْعُكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فَلَا تُنْكِرُوهَا.

١١- حديث

١١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبَّادِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مُفْضِلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ أَنَا سَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرِي فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ

لِيَغِيْبَنَّ عَنْكُمْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ لِيَخْمَلَنَّ هَذَا حَتَّى يُفَالَ مَاتَ هَلَكَ فِي أَى وَادٍ سَيْلَكَ وَ لَتَكْفُونَ كَمَا تَكْفَأُ السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ الْإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ وَ أَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتَرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَى مِنْ أَى قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَى مِنْ أَى قَالَ وَ فِي مَجْلِسِهِ كَوْهٌ تَدْخُلُ فِيهَا الشَّمْسُ فَقَالَ أَيْبُنَهُ هَذِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمْرُنَا أَيْبُنٌ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْقَائِمِ غَيِّبَتَانِ يَشْهَدُ فِي إِحْدَاهُمَا الْمَوَاسِمُ يَرَى النَّاسَ وَ لَا يَرُونَهُ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيَّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ وَ حَفِظَ عَنْهُ وَ حَطَبَ بِهِ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمَا بُدِّدَ لِمَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ حُجَّجَ بَعْدَ حُجَّجِهِ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ وَ يَعْلَمُونَهُمْ عِلْمَكَ كَيْلًا يَتَفَرَّقُ أَتْبَاعَ أَوْلِيَائِكَ

ظَاهِرٍ غَيْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُكْتَسَمٍ يَتَرَقَّبُ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ قَدِيمٌ مَبْنُوثٌ عِلْمِهِمْ وَ آدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثَبَّتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ وَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَيَمُنُّ هَذَا وَ لِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَ يَزُودُونَهُ كَمَا سَمِعُوهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ يَصُدُقُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَ إِنَّكَ لَمَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّجِ لِمَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ (١) كَيْلًا تَبْطُلُ حُجَّتُكَ (٢) وَ لَا يَضِلُّ أَوْلِيَاؤَكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ بَلْ أَيْنَ هُمْ وَ كَمْ هُمْ أَوْلِيَاؤَكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيِّ .

ص: ٣٣٩

١- في بعض النسخ [مغمود].

٢- في بعض النسخ [حججك].

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَضَيَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (١) قَالَ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبَهُ فَلَا تُنْكِرُوهُمَا.

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبِهِ مِنْ عَزْلِهِ وَ نِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيِّبُهُ (٢) وَ مَا بِنِثْلَاثِينَ مِنْ وَحْشِهِ.

١٧- حديث

١٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (٣) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبُطْشَةُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ - فَيَأْرِزُ الْعِلْمُ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا وَ اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ وَ سَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ وَ تَقَلَّ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِهِ بَعْضٌ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ فَقَالَ لِي الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

١٨- حديث

١٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ لِلْقَائِمِ غَيْبُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِنَّهُ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ الْغَيْبَةُ الْأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ شَيْعَتِهِ وَ الْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ مِنْهَا إِلَى أَهْلِهِ وَ الْأُخْرَى يُقَالُ هَلَكٌ فِي أَى وَادٍ سَلَكَ قُلْتُ كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَالَ إِذَا ادَّعَاهَا مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءٍ يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَهُ. (

٢- أى المدینه.

٣- فى بعض النسخ [على بن الحسين] و هو مجهول (آت)

٢٦- حديث

٢٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ هَلَالٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ شِعَتَكَ بِالْعِرَاقِ كَثِيرَةٌ وَاللَّهُ مَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مِثْلَكَ فَكَيْفَ لَا تَخْرُجُ قَالَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ قَدْ أَخَذْتَ تَفْرُسُ أَدْنِيكَ لِلتَّوَكِّي (١) إِي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَمَنْ صَاحِبُنَا قَالَ انظُرُوا مَنْ عَمِيَ عَلَى النَّاسِ وَلِدَاتُهُ فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالِاصْبَعِ وَيُمَضَّغُ بِاللِّسَانِ (٢) إِلَّا مَاتَ غَيْظًا أَوْ رَغَمَ أَنْفَهُ.

٢٧- حديث

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ عَهْدٌ وَ لَا عَقْدٌ وَ لَا بَيْعَةٌ.

٢٨- حديث

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِذَا أَضْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ لَا أَرَى إِمَامًا أَنْتُمْ بِهِ مَا أَضْبَحْتُ قَالَ فَأَجِبْ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَ أَبْغِضُ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٢٩- حديث

٢٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْ مَا يَبِيدُهُ إِلَى بَطْنِهِ وَ هُوَ الْمُتَنَطَّرُ وَ هُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَمِيلٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَيَاتِ أَبُوهُ وَ لَمْ يَخْلَفْ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وَ لَمْ يَلِدْ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِتِّينَ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ مَا تَأْمُرُنِي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ قَالَ ادْعُ اللَّهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ قَطُّ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي: " قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ سِتِّ وَ خَمْسِينَ سَنَةً . .

ص: ٣٤٢

١- أى شرعت تفتح و تبسط أذنيك للحمقى تسمع منهم

٢- كناية عن كثرة ذكره في المجالس.

٣٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ (١) قَالَ إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُظْفَرًا مُسَيَّرًا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٣١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ نَحَانًا عَنْ جَوَارِهِمْ.

بَابُ مَا يَفْضَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحَقِّقِ وَالْمُبْتَطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ خِدَاشٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ- لَهُ إِنَّا نَبْعُثُكَ إِلَى رَجُلٍ طَالَ مَا كُنَّا نَعْرِفُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ بِالسُّحْرِ وَ الْكِهَانَةِ وَ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ يَحْضُرُ تَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْ تُحَاجَّهُ لَنَا حَتَّى تَقْفَهُ عَلَى أَمْرٍ مَعْلُومٍ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ دَعْوَى فَلَا يَكْسِرَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ وَ مِنَ الْمَأْبُوتِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ وَ الْعَسَلُ وَ الدُّهْنُ وَ أَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ فَلَا تَأْكُلْ لَهُ طَعَامًا وَ لَا تَشْرَبْ لَهُ شَرَابًا وَ لَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلًا وَ لَا دُهْنًا وَ لَا تَخُلْ مَعَهُ وَ اخْذِرْ هَذَا كُلَّهُ مِنْهُ وَ انْطَلِقْ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ آيَةَ السُّحْرِ وَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِهِ وَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصِيرَتِكَ كُلِّهِ وَ لَا تَسْتَأْنِسْ بِهِ ثُمَّ قُلْ لَهُ إِنَّ أَخَوَيْكَ فِي الدِّينِ وَ ابْنَتِي عَمَّكَ فِي الْقُرَابَةِ يُنَاشِدَانِكَ الْقَطِيعَةَ وَ يَقُولَانِ لَكَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا تَرَكْنَا النَّاسَ لَكَ وَ خَالَفْنَا عَشَائِرَنَا فِيكَ- مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا نَلْتِ أذُنِي مَنَالٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَنَا وَ قَطَعْتَ رَجَاءَنَا- ثُمَّ قَدْ رَأَيْتَ أَفْعَالَنَا ٨.

فِيكَ وَقُدِّرْتَنَا عَلَى النَّأْيِ عَنْكَ (١) وَسِعَهُ الْبِلَادِ دُونَكَ وَ أَنْ مَنْ كَانَ يَصِيرُ فُكَّ عَنَّا وَ عَن صِلَتِنَا كَانَ أَقْلَ لَكَ نَفْعًا وَ أَضْعَفَ
عَنْكَ دَفْعًا مِنَّا وَ قَدْ وَضَحَ الصُّبْحُ لِدَى عَيْنَيْنِ وَ قَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ انْتِهَاكَ لَنَا وَ دُعَاءُ عَلَيْنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كُنَّا نَرَى
أَنَّكَ أَشْجَعُ فُزْسَانَ الْعَرَبِ أَتَتَّخِذُ اللَّعْنَ لَنَا دِينًا وَ تَرَى أَنْ ذَلِكَ يَكْسِرُنَا عَنْكَ فَلَمَّا أَتَى خِدَاشُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَنَعَ مَا
أَمْرَاهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَنَاجِي نَفْسَهُ ضَحِكَ وَ قَالَ هَاهُنَا يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ وَ أَشَارَ لَهُ إِلَى مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَقَالَ
مَيَّا أَوْسَعَ الْمَكَانَ أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ رِسَالَهُ قَالَ بَلْ تَطْعَمُ وَ تَشْرَبُ وَ تَحُلُّ ثِيَابَكَ وَ تَدَهِّنُ ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَكَ قُمْ يَا قَتِيرُ فَأَنْزَلَهُ
قَالَ مَا بِي إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ حَاجَهُ قَالَ فَأَخْلُو بِكَ قَالَ كُلُّ سِرٍّ لِي عَلَانِيَةٌ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ
الْحَائِلِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ قَلْبِكَ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَ تَقْدَمُ إِلَيْكَ الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضْتَ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ
لَوْ كُنْتُمْ بَعِيدَ مَا سَأَلْتُكَ - مَا ارْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ هَلْ عَلِمَكَ كَلَامًا تَقُولُهُ إِذَا أَتَيْتَنِي قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ عَلِيُّ ع - آيَةَ
السُّخْرَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا وَ جَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْرِرُهَا وَيُرَدِّدُهَا وَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ
الرَّجُلُ مَا يَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُهُ بِتَرَدُّدِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تَجِدُ قَلْبَكَ اطْمَأَنَّ قَالَ إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ
فَمَا قَالَا - لِمَكَ فَأَخْبِرُهُ فَقَالَ قُلْ لَهُمَا كَفَى بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * زَعَمْتُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي
الدِّينِ وَ ابْنَا عَمِّي فِي النَّسَبِ فَأَمَّا النَّسَبُ فَلَا أَنْكِرُهُ وَ إِنْ كَانَ النَّسَبُ مَقْطُوعًا إِلَّا مَا وَصَّيَهُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا إِنَّكُمَا أَخَوَايَ
فِي الدِّينِ فَإِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَصَيْتُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ وَ إِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُمَا وَ
افْتَرَيْتُمَا بِادِّعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَ أَمَّا مُفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مُنْذُ قَبُضَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنْ كُنْتُمَا فَارَقْتُمَاهُمْ
بِحَقِّ فَقَدْ نَقَضْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَحْيِرًا وَ إِنْ فَارَقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمٌ ذَلِكَ الْبَاطِلِ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدِيثِ الَّذِي
أَحَدْتُمَا مَعَ أَنْ صَفَقْتُمَا بِمُفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا لَطَمَعَ الدُّنْيَا زَعَمْتُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُكُمَا فَقَطَعْتَ رَجَاءَنَا لَا تَعْيَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ دِينِي شَيْئاً وَ أَمَا الَّذِي صَيَّرَفَنِي عَنْ صِلَتِكُمَا فَالَّذِي
صَرَّفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ وَ حَمَلَكُمَا عَلَى خُلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَعُ الْحُرُونَ لِجَامِهِ وَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا

أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَلَا تَقُولَا أَقَلَّ نَفْعاً وَ أضعَفَ دَفْعاً فَسْتَحِقَّا اسْمَ الشُّرُوكِ مَعَ النُّفَاقِ وَ أَمَا قَوْلُكُمَا إِنِّي أَشَجُّعُ فُوسَانَ الْعَرَبِ وَ هَزُبُكُمَا
مِنْ لَعْنِي وَ دُعَائِي فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسْبَابُ وَ مَا جِئْتُ لُبُودَ الْخَيْلِ وَ مَلَأْتُ سَحْرَاكُمَا أَجْوَافَكُمَا فَتَمَّ يَكْفِينِي اللَّهُ بِكَمَالِ
الْقَلْبِ وَ أَمَا إِذَا أُبَيِّتُمَا بِأَنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَلَا تَجْرَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُو عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سَحْرِهِ زَعَمْتُمَا اللَّهُمَّ أَفْعِصِ الرُّبُوبَ بِشَرِّ فِتْنَتِهِ
وَ اسْفِكْ دَمِيهِ عَلَى ضَمَالِهِ وَ عَرِّفْ طَلْحَةَ الْمَيْدَلَةَ وَ ادْخِرْ لَهْمَا فِي الْمَآخِرِ شَرًّا مِنْ ذَلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمْنَا إِيَّاهُ وَ افْتَرَيْنَا عَلَى وَ كَتَمْنَا
شَهَادَاتَهُمَا وَ عَصَيْنَا يَاكَ وَ عَصَيْنَا رَسُولَكَ فِي قُلِّ آمِينَ قَالَ خِدَاشٌ آمِينَ ثُمَّ قَالَ خِدَاشٌ لِنَفْسِهِ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ لِحِيَهُ قَطُّ أَبِينِ خَطَأً
مِنْكَ حَامِلِ حُجْبِهِ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهَا مَسَاكًا أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمَا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ إِلَيْهِمَا وَ أَعْلِمُهُمَا
مَا قُلْتُ قَالَا لِمَا وَ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ أَنْ يُؤَفِّقَنِي لِرِضَاةِ فِيكَ فَفَعَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ انْصَرَفَ وَ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ
الْجَمَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سِيَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
نَضِيرِ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ سَيْلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَدِيقًا لِلَّهِ عَلَيْهِ
يَوْمَ النَّهْرَوَانَ فَبَيْنَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا
لَكَ تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ لَمْ تَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى سَيَأْخُذُكَ عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَلَى الْحَقِّ بِصِفَةٍ فَلَمَّا حَكَمْتَ
الْحَكَمِينَ بَرَنْتُ مِنْكَ وَ سَيَمِّيْتِكَ مُشْرِكًا فَأَصْرَبْتُ لَمْ أَدْرِ إِلَى أَيْنَ أَصْرَفُ وَ لَأْتِي وَ اللَّهُ لَأَنَّ أَعْرِفَ هَذَاكَ مِنْ صِلَاتِكَ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ قِفْ مِنْي قَرِيبًا أُرِيكَ عَلَامَاتِ الْهُدَى مِنْ عَلَامَاتِ الضَّلَالَةِ فَوَقَفَ
الرَّجُلُ قَرِيبًا مِنْهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ فَارِسٌ يَرْكُضُ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَسِرَ بِالْفَتْحِ أَقْرَ اللَّهُ
عَيْنَكَ قَدْ وَ اللَّهُ

قَتَلَ الْقَوْمَ أَجْمَعُونَ فَقَالَ لَهُ مِنْ دُونِ النَّهْرِ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ بَلْ مِنْ دُونِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ لَا يَعْبُرُونَ أَبَدًا حَتَّى يُقْتَلُوا فَقَالَ الرَّجُلُ فَازْدَدْتُ فِيهِ بَصِيرَةً فَجَاءَ آخِرُ يَوْكُضٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَزَدَّ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ الَّذِي زَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ الرَّجُلُ الشَّاكُّ وَهَمَمْتُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَفَلَقَ هَامَتَهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ جَاءَ فَارِسَانِ يَزْكُضَانِ قَدْ أَعْرَفَا فَرَسَيْهِمَا فَقَالَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَشِرْ بِالْفَتْحِ قَدْ وَاللَّهِ قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ مِنْ خَلْفِ النَّهْرِ أَوْ مِنْ دُونِهِ قَالَا لَا بَلْ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّهُمْ لَمَّا اقْتَحَمُوا خَيْلَهُمُ النَّهْرَ وَضَرَبَ

الْمِيَاءِ لَبَّتْ خَيْولُهُمْ رَجَعُوا فَأَصَابَهُمُ الْيَبُوسُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدَقْتُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَسِهِ فَأَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَرَّجَهُ فَقَبَّلَهُمَا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ لَكَ آيَةٌ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُثَعَمِيِّ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُورَةِ الْخَمِيسِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهَا سَبَابَتَانِ يَضْرِبُ بِهَا بِيَاعِي الْجِرِّيَّ وَالْمَارْمَاهِيَّ وَالزَّمَارِ وَيَقُولُ لَهُمْ يَا بِيَاعِي مُسُوخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجُنْدِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَرَأَتْ بِنْتُ أَخْنَفٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ قَالَ لَهُ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللَّحَى وَفَتَلُوا الشَّوَارِبَ فَمَسَّحُوا فَلَمْ أَرَ نَاطِقًا أَحْسَنَ نُطْقًا مِنْهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى قَعَدَ فِي رَحْبَةِ الْمَسِيِّ جِدٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَزْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ فَقَالَ ابْتِنِي بِتِلْكَ الْحَصَاةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعِ الْإِمَامَةَ فَقَدَّرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتُ فَاغْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَالْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ قَالَتْ ثُمَّ انصرفتُ حَتَّى قَبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكَ قَالَ فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَّبَ وَرَحَّبَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ

فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ أَمْ تُرِيدِينَ دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاهُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا قَالَتْ
ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَلَغَ بِي الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وَأَنَا أَعْدُ يَوْمِيذٍ مِائَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سِنَةً فَرَأَيْتُهُ رَاكِعًا وَ
سَاجِدًا وَمَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ فَيَسُتُ مِنَ الدَّلَالَةِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَابِهِ فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَكَمْ بَقِيَ
فَقَالَ أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَا بَقِيَ فَلَمَّا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِي مَا مَعَكَ فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَاهُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أبا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَبَعَ لِي فِيهَا وَ عَاشَتْ حَبَابَهُ بَعْدَ ذَلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي هِشَامٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ
عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوْدَنْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَبْلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ فَردَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ
وَ أَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ مُلَاصِقًا لِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيَّةِ صَاحِبِهِ
الْحَصِيَّاهُ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا بِخَوَاتِيمِهِمْ فَانْطَبَعَتْ وَقَدْ جَاءَ بِهَا مَعَهُ يُرِيدُ أَنْ أَطْبَعَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِيهَا فَأَخْرَجَ حَصَاهُ وَ
فِي حَيَابِ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ فَكَأَنِّي أَرَى نَفْسَ خَاتَمِهِ السَّاعَةَ-
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَبِيلَ هَذَا قَطُّ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَ إِنِّي لَمُنْبَذُ دَهْرٍ حَرِيصٌ عَلَى رُؤْيَيْهِ حَتَّى كَانَ السَّاعَةَ أَتَانِي شَابٌ
لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ لِي قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ ثُمَّ نَهَضَ الْيَمَانِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ
أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوُجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَثَمَةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ
أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ أَبُو هِشَامٍ الْجَعْفَرِيُّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ- بْنِ غَانِمِ
ابْنِ أُمِّ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ صَاحِبَةُ الْحَصَاهِ الَّتِي طَبَعَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّبْطُ إِلَى وَقْتِ أَبِي الْحَسَنِ ع.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ زُرَّارَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّى عَلَى رُوحِهِ وَ لَمْ يُوصِ وَأَنَا عُمَّكَ وَ صَنُو أَبِيكَ وَ وَلَادَتِي مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِتْنِي وَ قَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حِدَائِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ لَا تُحَاجِنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ اتَّقِي اللَّهَ وَ لَا تَدْعِي مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقِّهِ إِنَّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِنَّ أَبِي يَا عَمُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعِهِ وَ هَذَا سِيْلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَفْصَ الْعُمْرِ وَ تَشْتِئُ الْحَالِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ فِي عَقَبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى آتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهَلْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَلَّهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجْرُ ثُمَّ سَلْ فَابْتَهَلْ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا الْحَجْرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ لَوْ كُنْتُ وَصِيًّا وَ إِمَامًا لَأَجَابَكَ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ سِئْلُهُ فَدَعَا اللَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَتَحَرَّكَ الْحَجْرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعِيدَتَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمَاعُهُ بْنُ

مِهْرَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَاتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَاتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتِأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الْجَاهِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ أَمَرْتُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَدَأْتُ بِكَ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ تَبِينُ بِرَأْسِ الْجُوزَاءِ (١) وَ الْيَاقِي وَ زُرُّ عَلَيْهِ وَ عُقُوبَةُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي الْمَسِيحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ فَقَالَ قَدْ مَسِيحَ قَوْمِ صَالِحُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَمَسِيحُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجَرِيِّ أَمْ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ نَعَاهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثَلَاثُ فَقُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَشْرَبُهُ فَقَمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَقُولُ هَيْدَةَ الْعِصَابَةِ تَكْذِبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَظَرْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقُلْتُ قَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ فَقَالَ أَنْتِ جَعْفَرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهِيَ أَعْلَمُ أَهْلِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا مَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ فَقُلْتُ (٢) إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسِيدُ فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ فَقَالَ ادْخُلِي يَا أَخَا كَلْبٍ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَذْهَبْنِي فَدَخَلْتُ وَ أَنَا مُضْطَرِبٌ وَ نَظَرْتُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقِهِ (٣)

وَ لَا بَرْدَعَهُ فَاثْبَدَانِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا سُبْحَانَ اللَّهِ غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلِي يَا أَخَا كَلْبٍ وَ يَسْأَلُنِي الْمَوْلَى مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا الْكَلْبِيُّ

ص: ٣٤٩

١- يعني بعدده، أراد أنه يقع به ثلاث طلاقات لان كل رأس من رأسى الجوزاء ثلاثه كواكب. (في)

٢- فى بعض النسخ [فعلت أن]

٣- المرفقه بالكسر المنخده، و البردعه ما يقال له بالفارسيه: پلاس

النَّسَابَةُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- وَعَادًا وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (١) أَفَتَنْسِي بِهَا أَنْتَ فَقُلْتَ لَا جُعِلْتَ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَفَتَنْسِي نَفْسِي كَقُلْتَ نَعَمْ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ حَتَّى ارْتَفَعْتَ فَقَالَ لِي قِفْ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَيُحْكُكَ أَ تَدْرِي مَنْ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قُلْتَ نَعَمْ فَلَمَّا بَنَى فَلَمَانَ قَالَ إِنَّ فَلَمَانَ ابْنُ فَلَانَ الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ إِنَّمَا كَانَ فَلَانُ الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ عَلَى جَبَلٍ آلِ فَلَانَ فَتَنَزَلَ إِلَيَّ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَزْعَمُ عَلَيْهِ فَأَطْعَمَهَا شَيْئًا وَغَشِيَهَا فَوَلَدَتْ فَلَانًا وَفُلَانُ بْنُ فَلَانَ مِنْ فَلَانِهِ وَفُلَانُ بْنُ فَلَانَ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسْمَى قُلْتَ لَا وَاللَّهِ جُعِلْتَ فِدَاكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْفَى عَنْ هَذَا فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتَ فَقُلْتَ إِنِّي لَا أَعُودُ قَالَ لَا نَعُودُ إِذَا وَاسِيًا أَلَّ عَمَّا جِئْتَ لَهُ فَقُلْتَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِمَرْأَتِهِ أَنْتَ طَالِقٌ عِمْدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ وَيُحْكُكَ أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْتَ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ فَقَرَأَتْ- فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ قَالَ أَ تَرَى هَاهُنَا نَجُومَ السَّمَاءِ قُلْتَ لَا قُلْتَ فَرَجُلٍ قَالَ لِمَرْأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ تَرُدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ لِمَا طَلَّاقٌ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ فَقُلْتَ فِي نَفْسِي وَاحِدَةً ثُمَّ قَالَ سَلْ قُلْتَ مَا تَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَدَّ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِهِ وَرَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْغَنَمِ فَتَرَى أَصْحَابَ الْمَسْحِ أَيْنَ يَذْهَبُ وَضُؤُوهُمْ فَقُلْتَ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْرًا

فَهُوَ الْجِرِّيُّ وَالْمَارْمَاهِيُّ وَالرَّمَامُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرًّا فَالْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَرَكُ (٢) وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَقُلْتَ فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ وَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي النَّبِيدِ فَقَالَ حَلَالٌ فَقُلْتُ إِنَّا نَبِيدٌ فَتَطْرَحُ فِيهِ الْعَكَرُ (٣) وَمَا سِوَى ذَلِكَ وَنَشْرَبُهُ فَقَالَ شَهْ شَهْ (٤) تِلْكَ الْخَمْرَةُ الْمُنْتَنَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتَ فِدَاكَ فَأَيُّ نَبِيدٍ تَعْنِي فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ

ص: ٣٥٠

١- الفرقان: ٣٨

٢- الوبر دوبيه كالسنور، والوروك متحركه دابه كالضب أو العظيم من أشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس (في)

٣- العكر الدردي من كل شيء، أراد به هنا دردي النبيذ (في)

٤- كلمه تقبيح و استقذار. (آت)

الْمَدِينَةَ شَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبُدُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبُدَ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَى كَفٍّ مِنْ التَّمْرِ فَيَقْدِفُ بِهِ فِي الشَّنِّ (١) فَمِنْهُ شُرْبُهُ وَ مِنْهُ طَهُورُهُ فَقُلْتُ وَ كَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي كَانَ فِي الْكَفِّ فَقَالَ مَا حَمَلَ الْكَفُّ فَقُلْتُ وَاحِدَةً وَ ثِنْتَانِ فَقَالَ رَبِّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَ رَبِّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ وَ كَمْ كَانَ يَسْعُ الشَّنُّ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَايْنِ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِثَالِ الْعِرَاقِ قَالَ سَمِعْتُهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُمْتُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَضْرِبُ بِيَدِي عَلَى الْأُخْرَى وَ أَنَا أَقُولُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّ آلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَأَسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعِيدًا وَفَاهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَصَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ

فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَصَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهِ عَاهَةٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاهِ فِي كَمْ تَجِبُ فَقَالَ فِي مَائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَقُلْنَا فِي مَائَةٍ فَقَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفُ قُلْنَا وَ اللَّهُ مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ هَذَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضَمَلًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَخْوَلُ فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ بَاكِينَ حَيَارَى لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ وَ لَا مَنْ نَقْصِدُ وَ نَقُولُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ إِلَى الْقَدْرِيَّةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ إِلَى الْخَوَارِجِ فَخُنُّ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يَوْمِي إِلَى يَدِهِ فَخِضْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسٌ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ اتَّفَقَتْ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَيَضْرِبُونَ عَنْقَهُ فَخِضْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِلْمَآخُولِ تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَا يُرِيدُكَ فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكْ وَ تُعِينْ عَلَى نَفْسِكَ فَتَنَحَّى غَيْرَ بَعِيدٍ وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ وَ ذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ .

ص: ٣٥١

أَنِّي لَا أَفِدُرُ عَلَى التَّخْلِصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ائْتِدَاءً مِنْهُ لَا إِلَيَّ الْمَرْجِيءُ وَ لَمَّا إِلَى الْقَدْرِ يَهُ وَ لَمَّا إِلَى الزُّبَيْدِيِّ وَ لَمَّا إِلَى الْمُعْتَزَلِيِّ وَ لَا إِلَيَّ الْخَوَارِجِ إِلَيَّ إِلَيَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَضَى مَوْتًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعِيدِهِ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ عَبَدَ اللَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ قَالَ يُرِيدُ عَبَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعِيدِهِ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَاتَتْ هُوَ قَالَ لَمَّا مَا أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامًا قَالَ لَا فَدَاخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِعْظَامًا لَهُ وَ هَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يُحَلُّ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُ آبَاكَ فَقَالَ سَلْ تُخْبِرَ وَ لَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبِيحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُتَزَفُّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ

وَ أَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ وَ قَدْ أَخَذْتُ عَلَى الْكَيْفَانِ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُ رُشْدًا فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَ خُذْ عَلَيْهِ الْكَيْفَانِ فَإِنْ أَدْعَوْا فَهُوَ الذَّبِيحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْأَحْوَلَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاءَكَ قُلْتُ الْهُدَى فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ ثُمَّ لَقِينَا الْفَضِيلَ وَ أَبَا بَصِيرٍ فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَ سَمِعَا كَلَامَهُ وَ سَاءَ لَهُ وَ قَطَعَا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجًا فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ إِلَّا طَائِفَةً عَمَّارٍ وَ أَصْحَابَهُ وَ بَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ مَا حَالُ النَّاسِ فَأَخْبَرَ أَنَّ هِشَامًا صَدَّ عَنْكَ النَّاسَ قَالَ هِشَامٌ فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِي.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَانَ الْوَاقِفِيِّ قَالَ: كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ يُقَالُ لَهُ- الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ زَاهِدًا وَ كَانَ مِنْ أَعْيَادِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ لِجِدِّهِ فِي الدِّينِ وَ اجْتِهَادِهِ وَ رُبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ بِكَلَامٍ صَدِيعٍ يَعِطُهُ وَ يَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ لِصِلَاحِهِ وَ لَمْ تَزَلْ هِدْيَةٌ حَتَّى كَانَتْ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَهُ فَأَوْمَأَ

إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَاسْرَرَنِي إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْمَعْرِفَةُ قَالَ أَذْهَبَ فَتَفَقَّهَ وَاطْلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ اعْرَضَ عَلَيَّ الْحَدِيثَ قَالَ فَذَهَبَ فَكَتَبَ ثُمَّ حَيَّاهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْبَغَ قَطْعَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبَ فاعْرِفِ الْمَعْرِفَةَ وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْتَبَرًا بِمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْتَجِيعُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدَلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ فَشَدَىءُ أَسَدٌ تَدُلُّ بِهِ قَالَ أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبَلِي قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخُذُ الْأَرْضِ خَدًا حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعْتُ قَالَ فَأَقْرَبَ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ مِثْلَهُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِي سَامَرَاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاطَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ وَاصَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أُطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِهِ فَنَاطَرْتُهُ فِي مَسَائِلَ عِنْدِي فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً وَ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَنَا أَخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ الْإِمَامِ فَقُلْتُ هُوَ وَاللَّهِ هَذَا فَقَالَ أَنَا هُوَ فَقُلْتُ عَلَمًا فَكَانَ فِي يَدِهِ عَصِيًّا فَتَطَلَّقَتْ وَ قَالَتْ إِنَّ مَوْلَى إِمَامِ هَذَا الزَّمَانِ وَ هُوَ الْحُجَّةُ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ وَاقِفٌ - وَ قَدْ كَانَ أَبِي سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ سَبْعِ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِي سِتِّ وَ أَمْسِكَ عَنْ السَّابِعِ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِي أَبَاهُ فَإِنْ أَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ كَانَتْ دَلَالَةً فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ أَبِي فِي الْمَسَائِلِ السَّتِّ فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ وَاوَأُ وَ لَا يَأُ وَ أَمْسَكَ عَنْ السَّابِعِ وَ قَدْ كَانَ أَبِي قَالَ لِأَبِيهِ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكَ زَعَمْتَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ نَعَمْ احْتَجُّ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي رَفِيقِي فَلَمَّا وَدَعْتُهُ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا يُبْتَلَى بِبَيْتِهِ أَوْ يَشْتَكِي فَيُضْرَبُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ اللَّهُ مَا كَانَ لِهَذَا ذِكْرٌ فَلَمَّا مَضَيْتُ وَ كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ خَرَجَ بِي عِرْقُ الْمَدِينِيِّ (١) فَلَقِيْتُ مِنْهُ شِدَّةً فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ وَجَعِي بَقِيَّةٌ فَشَاكَوْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَوَّذُ رَجُلِي وَ بَسَّطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي لَيْسَ عَلَى رِجْلِكَ هَذِهِ بَأْسٌ وَ لَكِنْ أَرِنِي رِجْلَكَ الصَّحِيحَةَ فَبَسَّطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ لَمْ أَلْبُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ بِي الْعِرْقُ وَ كَانَ وَجَعُهُ يَسِيرًا.

١١- حديث

١١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ قِيَامَةَ الْوَاسِطِيِّ وَ كَانَ مِنَ الْوَاقِفِهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ وَ لَمْ يَكُنْ وُلْدًا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدُ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ يَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنِهِ أَبُو

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِابْنِ قِيَامَةَ أَلَا تُفْنِعُكَ هَذِهِ الْأَيَّةُ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّهَا لِأَيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَ لَكِنْ كَيْفَ أَضِيْعُ بِمَا قَالَ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ابْنِهِ.

١٢- حديث

١٢- الْحَسِيُّ بْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: أَتَيْتُ خُرَاسَانَ وَ أَنَا وَاقِفٌ فَحَمَلْتُ مَعِيَ مَتَاعًا وَ كَانَ مَعِيَ ثَوْبٌ وَ شَيْءٌ فِي بَعْضِ الرِّزْمِ (٢) وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرَوَ وَ نَزَلْتُ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهَا لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَ رَجُلٌ مَدَنِيٌّ مِنْ بَعْضِ

د

ص: ٣٥٤

١- عرق المدينة مركب اضافي، و هو خيط يخرج من الرجل تدريجا و يشتد وجعه (آت)

٢- الرزم - بالكسر - جمع رزمه و هي الثياب المشدودة في ثوب واحد

مَوْلِدِيهَا فَقَالَ لِي إِنَّ أَدِيَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَكَ ابْعَثْ إِلَيَّ التَّوْبَ الْوَشِيَّ الَّذِي عِنْدَكَ قَالَ فَقُلْتُ وَمَنْ أَخْبَرَ أَبَا الْحَسَنِ بِعُدُومِي وَ أَنَا قَدِمْتُ أَنْفَاءً وَ مَا عِنْدِي تَوْبٌ وَ شَيْءٌ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ بَلَى هُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ رَزَمْتُهُ كَذَا وَ كَذَا فَطَلَبْتُهُ حَيْثُ قَالَ فَوَجَدْتُهُ فِي أَسْفَلِ الرِّزْمَةِ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٣- حديث

١٣- ابنُ فضالٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُغيرة قال: كُنْتُ وَاقِفًا وَ حَجَجْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ خَلَجْتُ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزِمِ (١) ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَ قُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ قَالَ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ وَ هُوَ يَقُولُ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الْمُغِيرَةِ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الْمُغِيرَةِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَ هِدَاكَ لِدِينِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى خَلْقِهِ.

١٤- حديث

١٤- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل (٢) يقول بعبد الله (٣) فصار إلى العسكر (٤) فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال إنني عرّضت لأبي

الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدرى فأخذته فإذا هو رق في مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك (٥).

١٥- حديث

١٥- علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عليه السلام قالوا جاءت أم أسلم يوماً إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة فسألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجي فانتظرتُه عند أم سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله فقالت

ص: ٣٥٥

١- هو المستجار محاذى باب الكعبة من ظهرها، يستحب إلصاق البطن و الصدر بحائطه و التزامه و الدعاء فيه مستجاب (آت)

٢- في بعض النسخ [عبد الله بن هلال].

٣- أي بامامه عبد الله الأقطع.

٤- أي إلى سامراء، سمي به لانه بنى للعسكر

٥- أي ما كان عبد الله هناك أي في مقام الإمامه، و لا كان كذلك أي مستحقاً للإمامه. (آت)

أُمُّ أُسَيْلَمَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ وَ عَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ - فَمَوْسَى كَانَ لَهُ وَصِيٌّ فِي حَيَاتِهِ وَ وَصِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كَذَلِكَ عِيسَى فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاهِ مِنَ الْأَرْضِ فَفَرَكَهَا (١) بِإِصْبَعِهِ فَجَعَلَهَا شِبَهَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا ثُمَّ طَبَعَهَا بِخَاتِمِهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاهِ فَفَرَكَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا وَ خَتَمَهَا بِخَاتِمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ وَ أَخَذَ حَصِيَاءً فَفَعَلَ بِهَا كَفِعْلِهِمَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنِّي لَمُسْتَضِيْعَةٌ لِسَيِّدِي فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ أَخِيكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أُسَيْلَمَ اتْنِي بِحَصَاهِ ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ فَعَمَرْتُ أُمَّ أُسَلَّمَ حَتَّى لَحِقْتُ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُنْصَرَفِهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ (٢) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُوْنَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابٌ مَا كَتَبَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلْ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بَقَرَاتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِمَا يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وَجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الصُّبْحِ وَ الضَّنْكِ وَ الْبَلَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سِنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ وَ كَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ وَ الطَّاعَةُ لِرِوَادٍ مَنَا وَ الْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَ حَتْمٍ مَقْضِيٍّ وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ - .

ص: ٣٥٦

١- فرك الشىء أى دلكه.

٢- فى بعض النسخ [ذئاب]. و فى بعضها [ذاب].

وَ أَجَلَ مُسَيَّمِي لَوْ قَتَّ مَعْلُومَ فَ لَا يَسَدِّ تَحْفَنَكَ الدِّينَ لَا يُوقِنُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْجَلُ لِعَجَلِهِ
الْعِبَادِ وَلَا تَسْبِقَنَّ اللَّهُ فَتُعْجِزَكَ الْبَلِيَّةُ فَتَضْرِعَكَ قَالَ فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ

جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَرْحَى سِتْرَهُ وَ تَبَطَّ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَعَ حَوَازَتَهُ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنِ رَعِيَّتِهِ
وَ ذَبَّ عَنِ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ يَا أُخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئًا مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَحَجِي ٤ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ
أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَنًا وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ شُبَهَةً فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ- وَ
قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ- لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ (١) أَوْ قَتَلُوا الصَّيْدَ أَكْبَرُ أَمْ قَتَلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ* وَ جَعَلَ لِكُلِّ
شَيْءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (٢) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ
عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةَ حُرْمًا وَ قَالَ فَسَدَّ يَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٣) ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٤) فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ- وَ لَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى
يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ (٥) فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَجَلًا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ تَبَيَّنَ مِنْ
شَأْنِكَ فَشَأْنُكَ وَ إِلَّا فَلَا تَرْوَمَنَّ أَمْرًا أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبَهَةٍ وَ لَا تَتَّعَاطَ زَوَالَ مُلْكِكَ لَمْ تَنْقُضْ أَكُلَّهُ وَ لَمْ يَنْقُطِعْ مِدَاهُ وَ لَمْ يَبْلُغِ
الْكِتَابَ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مِدَاهُ وَ انْقَطَعَ أَكُلُهُ وَ بَلَغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ لَانْقَطَعَ الْفَضْلُ وَ تَتَابَعِ النَّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَ الْمُتَّبِعِ الذَّلَّ
وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمُتَّبِعِ أَوْ تَرِيدُ يَا أُخِي أَنْ تُحِبِّيَ مِلَّةَ قَوْمٍ- قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَ عَصَوْا رَسُولَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوْا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أُخِي
أَنْ تَكُونَ غَدًا الْمَضِلُّوبَ- بِالْكَنَاسَةِ ثُمَّ ارْفَضْتُ عَيْنَاهُ وَ سِيَّالَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا وَ جَحَدَنَا حَقَّنَا وَ
أَفْشَى سِرَّنَا ٣٦

ص: ٣٥٧

١- المائدة: ٩٥.

٢- المائدة: ٢.

٣- التوبة: ٢.

٤- التوبة: ٥.

٥- البقرة: ٢٣٦.

وَ نَسَبْنَا إِلَى غَيْرِ جَدَّنَا وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نُقَلِّهِ فِي أَنْفُسِنَا.

١٧- حديث

١٧- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُمَا خَدِيدَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُعْزِيهِمَا بِابْنِ بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةِ قَرِيبٍ مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمُ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنِهِ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ قَوْلِي (١) فَقَالَتْ

اغْدُدْ

رَسُولَ اللَّهِ وَ اغْدُدْ بَعْدَهُ-

أَسَدَ

الْإِلَهَ وَ ثَالِثًا عَبَّاسًا-

وَ

اغْدُدْ عَلَيَّ الْخَيْرِ وَ اغْدُدْ جَعْفَرًا-

وَ

اغْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرُّوَّاسَا

فَقَالَ أَحْسَنْتِ وَ أَطْرَبْتِنِي زَيْدِيْنِي فَاَنْدَفَعْتُ تَقُولُ-

وَ

مِنَّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ-

وَ

حَمْرَهُ مِنَّا وَ الْمَهْدَبُ جَعْفَرُ-

وَ

مِنَّا عَلِيُّ صِهْرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ-

فَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ

فَأَقَمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ ۖ ثُمَّ قَالَتْ خَدِيجَةُ سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتَيْهَا وَ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْرًا فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَعَدَوْنَا إِلَيْهَا عُذْوَةً فَتَدَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِرَالَ مَنْزِلِهَا (٢) مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَالَ (٣) هَذِهِ دَارٌ تُسَمَّى دَارَ السَّرِقَةِ فَقَالَتْ هَذَا مَا اضْطَفَى مَهْدِيُنَا تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تُمَازِحُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَانْطَلَقَ وَ هُوَ مُتِّكٍ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِينَاهُ خَارِجًا يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْفَفَهُ أَبِي وَ كَلَّمَهُ فَصَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَجَعَ أَبِي مَسِيرُورًا ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ

فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَ أَنَا مَعَهُ فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ قَدْ عَلِمْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ السَّنَّ لِي عَلَيْكَ وَ أَنَّ فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلًا لَيْسَ هُوَ .

ص: ٣٥٨

١- أى أنشدى مرثيه.

٢- الاختزال: الانقطاع.

٣- يعنى موسى بن عبد الله.

لَأَحِيدَ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ جِئْتُكَ مُعْتَمِداً لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بَرِّكَ وَأَعْلَمُ فَدَيْتُكَ أَنْكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصِيحَابِكَ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا غَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي وَلَا حَاجَةَ لَكَ فِيِّي فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهْمُ بِهَا فَأَنْتَلُّ عَنْهَا وَأُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَ تَعَبٍ وَ مَشَقَّةٍ عَلَيَّ نَفْسِي فَاطْلُبْ غَيْرِي وَسِيْلَهُ ذَلِكَ وَ لَا تَعْلَمُهُمْ أَنْكَ جِئْتَنِي فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا دُونَ أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ وَ إِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ وَ لَكَ أَنْ لَا تُكَلِّفَ قِتَالاً وَ لِمَا مَكْرُوهاً قَالُوا وَ هَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا وَ قَطَعُوا كَلَامَنَا فَقَالَ أَبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فَقَالَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَلَيْسَ عَلَيَّ مَا أَحْبُّ فَقَالَ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِصْلَاحِكَ (١) ثُمَّ انصَرَفَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَبَعَثَ رَسُوْلًا إِلَى مُحَمَّدٍ فِي جَبَلِ بَجْهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْقَرُ عَلَيَّ لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَيْدِينَةِ فَبَشَّرَهُ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَبَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ وَ لَمْ نَكُنْ نُحِجُّ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُوْلُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ وَ دَنَا أَبِي إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عِيذْتُ إِلَيْكَ رَاجِئاً مُؤَمِّلاً قَدْ انبَسَطَ رَجَائِي وَ أَمَلِي وَ رَجَوْتُ الدَّرَكَ لِحَاجَتِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنِّي أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أُمْسَيْتَ فِيهِ وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يَكْسِبَكَ شَرًّا فَجَرَى الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ بَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَ رَحِمَ الْحُسَيْنَ وَ كَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا

فِي الْأَسْنِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَنْ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَ لَمْ يُؤَمِّرْ أَحِيْدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ وَ لَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تَبَجُّلِهِ وَ تَصْدِيقِهِ فَلَوْ كَانَ أَمْرَ الْحُسَيْنِ أَنْ يُصَدِّقَ بِرَهَا فِي الْأَسْنِ أَوْ يُنْقَلَهَا فِي وُلْدِهِمَا يَعْنِي الْوَصِيَّةَ لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ وَ مَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ وَ لَقَدْ وُلِّيَ وَ تَرَكَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ جَدُّكَ وَ عَمُّكَ - فَإِنْ قُلْتَ خَيْرًا فَمَا أَوْلَاكَ بِهِ وَ إِنْ قُلْتَ هُجْرًا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَطْعِنِي يَا ابْنَ .

عَمَّ وَاسْتَمَعَ كَلَامِي فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَلُوكَ نُضْحًا وَحِزْمًا فَكَيْفَ وَلَا أَرَاكَ تَفَعَّلَ وَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ فَسَرَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَخْضَرُ (١) الْمَقْتُولُ بِسُدِّهِ أَشْجَعُ عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلَهَا فَقَالَ أَبِي لَيْسَ هُوَ ذَلِكَ وَاللَّهِ لِيُحَارِبَنَّ (٢) بِالْيَوْمِ يَوْمًا وَبِالسَّاعَةِ سَاعَةً وَبِالسَّنَةِ سَنَةً وَلَيَقُومَنَّ بِثَأْرِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا (٣) مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا لَا وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا أَحْفَلَ يَعْنِي إِذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَمَا لِلْأَمْرِ مِنْ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْحَمْ نَفْسَكَ وَبَنِي أَبِيكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ أَشَامَ سَلْحِهِ (٤) أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَاللَّهِ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدِّهِ أَشْجَعُ بَيْنَ دُورِهَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِهِ صَبْرِيًّا مَسْلُوبًا بِزُتَّةٍ (٥) بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبْنَةٌ وَلَا يَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِينِي وَلَيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيُهْرَمُ وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ ثُمَّ يَمْضَى فَيَخْرُجُ مَعَهُ رَأْيُهُ أُخْرَى فَيَقْتُلُ كَبِشَهَا (٦) وَتَتَفَرَّقُ جَيْشُهَا فَإِنْ أَطَاعَنِي فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ بَانَ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَأَنَّ ابْنَكَ الْأَحْوَلُ الْأَخْضَرُ الْأَكْشَفُ الْمَقْتُولُ بِسُدِّهِ أَشْجَعُ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلَهَا فَقَامَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ بِلِ يَغْنِي اللَّهُ عَنْكَ وَتَعُودَنَّ (٧) أَوْ لِيَقِي اللَّهُ بِسُكِّكَ وَبَغَيْرِكَ وَمَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِكَ وَأَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصَحَكَ وَرُشِدَكَ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ فَقَامَ أَبِي يَجْرُ تَوْبَهُ مُغْضَبًا فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ وَهُوَ خَالُكَ (٨) يَذْكُرُ أَنَّكَ وَبَنِي .

ص: ٣٦٠

- ١- أى لتعلم أن ابنك محمدا هذا هو الاحول الا- كشف الاخضر الذى أخبر به المخبر الصادق أنه سيخرج بغير حق و يقتل صاغرا. و الا كشف الذى نبت له شعيرات فى قصاص ناصيته دائره و لا تكاد تسترسل و العرب تشأم به و الاخضر ربما يقال الأسود أيضا و فى هذا المقام يحتمله و السده- بالضم- باب الدار و أشجع أبو قبيله سميت باسم أبيهم (فى).
- ٢- يعنى أعداءنا و الضمير المرفوع لابنه و فى بعض النسخ [ليجازين] بالجيم و الزاى (فى).
- ٣- يعنى البيت الذى ينشد منه بعد ذلك مصراعا و هو قوله: متتك من التمنى. أى متتك نفسك حال خلوتك من غير أن يكون فى مقابلك عدو.
- ٤- السلحه: النجو.
- ٥- البزه السلاح و الثياب و بين رجله لبنة كناية عن ستر عورته بها. (فى)
- ٦- الكبش أمير الجيش.
- ٧- أى فى أمرنا و (ليقى) من الوقايه و فى بعض النسخ بالفاء مهموزا من الفى ء. أى لرجع إليه الامر (فى).
- ٨- كأنه أراد به أباه عليهما السلام (فى).

أَبِيكَ سَيُتَقَلَّبُونَ فَإِنْ أَطَعَنِي وَرَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ فَوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ... الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ بَوْلَدِي وَبِأَحْبِهِمْ إِلَيَّ وَبِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَ مَا يَعْدِلُكَ عِنْدِي شَيْءٌ فَلَا تَرَى أَنِّي غَشَشْتُكَ فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَبًا أَسَفًا قَالَ فَمَا أَقْمَنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى قَدِمْتَ رُسُلَ أَبِي جَعْفَرٍ فَأَخَذُوا أَبِي وَ عُمُوْمِي سُلَيْمَانَ بَيْنَ حَسَنِ وَ حَسَيْنَ وَ بِنِ حَسَنِ وَ إِبْرَاهِيمَ بِنِ حَسَنِ وَ دَاوُدَ بِنِ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بِنِ حَسَنِ وَ سُلَيْمَانَ بِنِ دَاوُدَ بِنِ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ حَسَنِ وَ حَسَنَ بِنِ جَعْفَرِ بِنِ حَسَنِ وَ طَبَاطِبَا إِبْرَاهِيمَ بِنِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ حَسَنِ وَ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ دَاوُدَ قَالَ فَصَبُّوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ أَعْرَاءَ لَا وَطَاءَ فِيهَا وَ وَقَفُوا بِالْمَصَلَى لَكِنِّي يَشْمَتُهُمُ النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ وَ رَقُوا لَهُمْ لِلْحِيَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وَقَفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَخَدَّثْنَا خَدَيْجَهُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ لَمَّا أَوْقَفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ جَبْرِئِيلَ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَامَهُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٍ بِالْأَرْضِ ثُمَّ أَطْلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثًا مَا عَلَيَّ هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ حَرِيصًا وَ لَكِنِّي غُلِبْتُ وَ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَدْفَعٌ ثُمَّ قَامَ وَ أَخَذَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَ الْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَ عِيَامَهُ رِدَائِهِ يَجْرُهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَحَمَّ عَشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهِ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَهَذَا حَدِيثُ خَدَيْجَةَ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ وَ حَدَّثَنَا - مُوسَى بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طَلَعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ - عَبْدُ اللَّهِ بِنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمَنَعَ أَشَدَّ الْمَنَعِ وَ أَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وَ قَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَ يَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الرُّفَاقَ وَ رَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبَقِيْعَ حَتَّى ابْتُلِيَ الْحَرَسِيُّ بِلَاءً شَدِيدًا رَمَحَتْهُ نَافِثَةٌ فَدَقَّتْ وَرَكَهُ فَمَاتَ فِيهَا وَ مَضَى بِالْقَوْمِ فَأَقْمَنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِينًا ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ حَسَنِ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وَ عُمُوْمَتَهُ قُتِلُوا فَتَلَّهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ (١) إِلَّا حَسَنَ .

ص: ٣٤١

١- يعنى الدوانيقي.

بَيْنَ جَعْفَرٍ وَطَبَاطِبَا وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَ دَعَا النَّاسَ لِيُعْتَبَهُ قَالَ فَكَنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثِهِ بَايَعُوهُ وَ اسْتَوْسَقَ النَّاسَ (١) لِيُعْتَبَهُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَ لَا أَنْصَارِيٌّ وَ لَا عَرَبِيٌّ قَالَ وَ شَاوَرَ عَيْسَى بْنَ زَيْدٍ وَ كَانَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ كَانَ عَلَى شَرْطِهِ (٢) فَشَاوَرَهُ فِي الْبِعْثَةِ إِلَى وَجْهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ إِنْ دَعَوْتَهُمْ دُعَاءَ يَسِيرًا لَمْ يُجِيبُواكَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلْنِي وَ إِيَاهُمْ - فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ امْضِ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَى رِئِيسَتِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّكَ إِذَا أَعْلَظْتَ عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعًا أَنَّكَ سَتَمُرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرْتُمْ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ أَتَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ أَسْلِمْتَ تَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ حَدَّثَتْ نُبُوَّةً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ لَكِنْ بَايَعُ تَأْمَنَ عَلَى نَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ وَ لَا تُكَلِّفَنَّ حَرْبًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيَّ حَرْبٌ وَ لَا قِتَالٌ وَ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِيكَ وَ حِدَدْتُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ وَ لَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِالشَّبَابِ وَ دَعُ عَنْكَ الشُّيُوخَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي السَّنِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ أُعَازَكَ (٣) وَ لَمْ أَجِئْ لِاتَّقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ - مُحَمَّدٌ لِمَا وَ اللَّهُ لِمَا بُدِّدَ مِنْ أَنْ تُبَايَعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ وَ لِمَا حَرْبٌ وَ إِنِّي لَأُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَدَايَةِ فَيُضَيِّدُنِي ذَلِكَ وَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى تُكَلِّمَنِي فِي ذَلِكَ الْأَهْلِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَ اللَّهُ وَ الرَّحِمِ (٤) أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا وَ نَشَقِي بِكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَ اللَّهُ مَا تَأْبُو الدَّوَانِيْقِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا تَضَيِّعُ بِي وَ قَدْ مَاتَ قَالَ أُرِيدُ الْجَمِيَالَ بِكَ قَالَ مَا إِلَى مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ لَأَ وَ اللَّهُ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيْقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النُّومِ -).

ص: ٣٦٢

١- أى استجمعهم و فى بعض النسخ [استوثق] أى طلب الوثيقه منهم (فى)

٢- فى بعض النسخ [شرطته]

٣- المعازة: المغالبة و فى بعض النسخ [لم اعادك] و فى بعضها [لم اعازك] بمعنى المحاربة.

٤- الواو للقسم أى أحذرك بالله، و بالرحم التى بينى و بينك (و ان تدبر عنا) بالخطاب من الادبار أى تهلك و تقتل و (نشقى بك) أى نقع فى التعب و العناء بسبب مبايعتك (فى).

قَالَ وَاللَّهِ لَتَبَايَعُنِي طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا وَلَا تُحَمَّدُ فِي بَيْعَتِكَ فَأَبَى عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيدًا وَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ أَمَا إِنْ طَرَحْنَاهُ فِي السَّجْنِ وَقَدْ خَرِبَ السَّجْنُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَلَقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَوْ تَرَكَ تَسِيحِيْنِي قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ لَأَسِيحِيْنَنَّكَ وَ لَأَشَدِّدَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ أَحْبِسُوهُ فِي الْمَخْبِئَةِ وَ ذَلِكَ دَارُ رَيْطَةَ الْيَوْمِ (١) فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي سَأَقُولُ ثُمَّ أَصْدُقُ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ لَكَسِرَتْ فَمَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَكْشَفُ يَا أَرْزُقُ لَكَأَنِّي بِكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ جُحْرًا تَدْخُلُ فِيهِ وَ مَا أَنْتَ فِي الْمَيْدُكُورِينَ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَ إِنِّي لَأَطْنُكَ إِذَا صُفِّقَ خَلْفَكَ طَرَتَ مِثْلَ الْهَيْقِ النَّافِرِ (٢) فَفَرَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارِ أَحْبِسُهُ وَ شَدَّدَ عَلَيْهِ وَ اغْلَظَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجًا مِنْ سُدِّهِ أَشْجَعُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعَلِّمٌ (٣) فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ نَضْفُهَا أَيْضُ وَ نَضْفُهَا أَسْوَدٌ عَلَى فَرَسٍ كُمَيْتٍ أَفْرَحَ (٤) فَطَعَنَكَ فَلَمْ يَضْنَعْ فِيكَ شَيْئًا وَ صَرَبَتْ خَيْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحَتْهُ وَ حَمَلَ عَلَيْكَ آخِرُ خَارِجٍ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارِ الدُّوَلِيِّينَ (٥) عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ وَ قَدْ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِ بَيْضِهِ كَثِيرُ شَعْرِ الشَّارِبِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُكَ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ رِمَّتَهُ (٦) فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ وَ قَامَ إِلَيْهِ السَّرَاقِيُّ بْنُ سَلَخِ الْحُوتِ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أَدْخَلَ السَّجْنَ وَ اصْطَفَى مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَ مَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطَلَعَ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ ذَهَبَتْ رِجْلَاهُ وَ هُوَ)

ص: ٣٦٣

- ١- ريطه بالمشاه بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد و كانت ريطه فى هذا اليوم تسكن هذه الدار و فى بعض النسخ [ريطه] بالموحده و قبل المراد بها ريطه الخيل
- ٢- التصفيق ضرب إحدى اليدين بالآخرى، و الهيق بالمشاه التحتانية: الذكر من النعامه، و النفر: الزجر و الغلظه و الانتهار: الزبر و الخشونه (فى)
- ٣- أعلم الفارس جعل لنفسه علامه الشجعان فهو معلم. و الطراده رمح قصير.
- ٤- الاقراخ: الفرس الذى فى وجهه ما دون الغره (فى)
- ٥- الدئل - بالضم فالكسر - أبو قبيله و النسبه الدئلى، و الغديره الذؤابه، و المصفوره المنسوجه.
- ٦- الرمه - بالكسر -: العظام الباليه (فى)

يُحْمِلُ حَمَلًا فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ وَأَنَا إِلَى بَرِّكَ وَعَوْنِكَ أَحْوَجُ - فَقَالَ لَهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَبَایِعَ فَقَالَ لَهُ وَ أَى شَىءٍ تَنْتَفِعُ بِيَعْتِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُضَيِّقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ قَالَ لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ادْعُ لِي جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّنَا تَبَایِعَ جَمِيعًا قَالَ فَدَعَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَافْعَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفُهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْتُ أَلَّا أُكَلِّمَهُ أَفَلَيْزَ فَيَ بَرَأِيهِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ - لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشُدَكَ اللَّهَ هَيْلَ تَذْكَرُ يَوْمًا أَتَيْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيَّ حُلَّتَانِ صِيْفَرَاوَانَ فَدَامَ النَّظْرُ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كَبَرِ سِنِّكَ ضَعِيفًا لَا يَنْتَظِرُ فِي دَمِكَ عَزَّازٍ قَالَ قُلْتُ فَمَتَى ذَاكَ قَالَ إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتَهُ وَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْأَحْوَالِ مَشُومٍ قَوْمِهِ يَنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَيَّ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ (١) - فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ وَ اكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ هَذَا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقْلَهُ فَأَسَدٌ تَوَدُّعَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ وَ أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلَيَّ مَنْ خَلَفْتَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ ثُمَّ احْتَمَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ رَدَّ جَعْفَرَ إِلَى الْحَبْسِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَمْسَيْنَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ فَتَوَطَّؤُهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَعْفَرَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ قَالَ وَ أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَبَلَّغْنَا خُرُوجَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى يُرِيدُ الْمَدِينَةَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ مُقَدِّمَتِهِ - يَرِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ وَ كَانَ عَلَيَّ مُقَدِّمَتِهِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى وَ لُدَّ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَاسِمٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَ عَلِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ فَهَزَمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ قَدِمَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ فَتَزَلَّ بِذُبَابٍ (٢) وَ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمُسَوَّدَةُ (٣) مِنْ خَلْفِنَا وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ السُّوقَ.

ص: ٣٦٤

١- أى باسم المهدي.

٢- جبل بالمدينة.

٣- هم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب، يعنى بهم أصحاب دوله العباسيه الذين كانوا مع عيسى بن موسى (فى).

فَأَوْصِيَهُمْ وَمَضَى ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَامِينِ (١) فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَضَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مُسَوِّدٌ وَ لَا مُبَيِّضٌ فَاسْتَقْدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْبِ فِرَازَةَ (٢) ثُمَّ دَخَلَ هُدَيْلٌ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سَكَّةِ هُدَيْلٍ فَطَعَنَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً وَ حَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ فَضَرَبَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَهُ فِي الدَّرْعِ وَ انْتَنَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَضَرَبَهُ فَأَثَخَنَهُ وَ خَرَجَ عَلَيْهِ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ وَ هُوَ مُدْبِرٌ عَلَى الْفَارِسِ يَضْرِبُهُ مِنْ زُقَاقِ الْعَمَارِيِّينَ فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِيهِ فَكَسَّرَ الرُّمْحَ وَ حَمَلَ عَلَى حَمِيدٍ فَطَعَنَهُ حَمِيدٌ بِرُجِّ الرُّمْحِ فَصَبَّ رَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثَخَنَهُ وَ قَتَلَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ دَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ أُخِذَتِ الْمَدِينَةُ وَ أُجْلِنَا هَرَباً فِي الْبِلَادِ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدْتُ عَيْسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَنًا عِنْدَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَصَيْبَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْثَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ حَتَّى أَصَيْبَ بِالسَّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تَضَيَّقَ عَلَيَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَ اشْتَدَّ بِي الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَ قَدْ حَجَّ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَ أَنِّي قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ لِي الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي فَقَالَ نَعَمْ مَا هِيَ قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ فَقَالَ لِي نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عُهُوداً وَ مَوَاقِيقَ وَ وَثَّقْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا تَكْرَمَ وَ تَحَبَّى فَقُلْتُ لَهُ أَفْطِنِي إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ فَقَالَ لِي انْظُرْ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ فَقُلْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِمَا حَاجَهُ لِي فِيكَ فَقُلْتُ وَ لَكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبْلَتِي فَقَبِلَنِي شَاءَ أَوْ أَبِي وَ قَالَ لِي الْمَهْدِيُّ مَنْ

يَعْرِفُكَ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ فَقُلْتُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَعْرِفُنِي فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ م

ص: ٣٦٥

١- بياعى الخام (آت)

٢- فزاره و هذيل كأشجع قبائل سموا باسماء آبائهم

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وَأَشْرَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَمْرِنِي أَنْ أَقْرِيكَ السَّلَامَ وَ قَالَ إِنَّهُ إِمَامٌ عَدْلٍ وَ سَخَاءٍ قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي مِنْهَا مُوسَى بِالْفَنَى دِينَارٍ وَ وَصَلَ عَامَهُ أَصْحَابِهِ وَ وَصَلَنِي فَأَحْسَنَ صَلَاتِي فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وَوُلِدَ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ حَمَلَهُ عَزَّ وَ كَرَّمَ وَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ خُصُّوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وَ جَزَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْرًا فَأَنَا وَ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ بَعْدَ اللَّهِ.

١٨- حديث

١٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْتُولُ- بِفَخ (١) وَ اخْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ لَأُتَكَلِّفَنِي مَا كَلَّفَ ابْنَ عَمِّكَ أَمَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَيُخْرِجُ مِنِّي مَا لَأُأْرِيكَ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتُ فِيهِ وَ إِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ حِينَ وَدَّعَهُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدْ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فَسَاقٌ يُظْهِرُونَ إِيْمَانًا وَ يَسْتُرُونَ شِرْكًَا وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَضْبِهِ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَتَلُوا كُلَّهُمْ كَمَا قَالَ ع.

١٩- حديث

١٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ بِهَا أَوْصِيكَ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ وَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَ نَشْرٍ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَحْنُوكِ مَعَ خِذْلَانِكَ وَ قَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ)

ص: ٣٦٦

١- بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بين التنعيم و بين مكه، و بينه و بين مكه فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام و أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن خرج في أيام موسى الهادي ابن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور و خرج معه جماعه كثيره من العلويين و كان خروجه بالمدينه في ذى القعدة سنه تسع و ستين و مائه بعد موت المهدي بمكه و خلفه الهادي ابنه (آت)

أَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ اِحْتَجَبَتْهَا وَ اِحْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ (١) وَ قَدِيمًا اَدَّعَيْتُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ وَ بَسَطْتُمْ أَمَالَكُمْ إِلَى مَا لَمْ يُعْطِكُمْ اللَّهُ فَاسْتَهْوَيْتُمْ وَ أَضَلَلْتُمْ وَ أَنَا مَحْذَرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ - فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ مُشْتَرَكَيْنِ فِي التَّدْلِيلِ لِلَّهِ وَ طَاعَتِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْذَرُكَ اللَّهُ وَ نَفْسِي وَ أَعْلَمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِهِ وَ تَكَامُلَ نِقَمَاتِهِ وَ أَوْصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَ تَثْبِيتُ النِّعَمِ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَ أَبِي مِنْ قَبْلُ وَ مَا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنِّي وَ سَمِعْتُمْ شَهَادَتَهُمْ وَ يُسْمِنُونَ وَ لَمْ يَدْعُ حِرْصُ الدُّنْيَا وَ مَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَبًا لِأَخْرَجْتَهُمْ حَتَّى يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ أَخْرَجْتَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَ ذَكَرْتَ أَنِّي تَبَطُّتِ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيهَا فِي يَدَيْكَ وَ مَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَوْ كُنْتُ رَاغِبًا ضَعُفٌ عَنْ سُنَّهِ وَ لَا قَلْبُهُ بِصَبْرِهِ بِحُجَّتِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجًا وَ غَرَائِبَ وَ غَرَائِرَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا مَا الْعَرَفُ فِي يَدَيْكَ وَ مَا الصَّهْمُ فِي الْإِنْسَانِ (٢) ثُمَّ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخَبْرٍ ذَلِكَ وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أَحْذَرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ وَ أَحْثُكَ عَلَى بَرِّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَبِيلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ وَ يَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَتَرْوِحَ إِلَى النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا تَجِدُهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ رِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْنَاءَهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَ يَرْحَمَكَ وَ يَحْفَظُ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامِ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى إِنَّا قَدْ أَوْحَى إِلَيْنَا أَنَّ

الْعِذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَّغْنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَعَ فِي يَدَيَّ هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ يَحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ بَرِيٌّ مِمَّا يُرْمَى بِهِ.

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَ يَتْلُوهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَ عَوْنِهِ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ وَ هُوَ بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ .

ص: ٣٦٧

- ١- لعل فيه حذفاً وإيصالاً أى احتجبت بها و الضمير للمشوره كناية عما هو مقتضى المشوره من الإجابة إلى البيعه أو الضمير راجع إلى البيعه بقريته المقام. الدعوه أى اجابتها أو المعنى شاورت الناس فى الدعوه، فاحتجبت عن مشاورتى و لم تحضرها و صار ذلك سببا لتفرق الناس عنى و احتجبا أبووك أى عند دعوه محمد بن عبد الله كما مر (آت)
- ٢- العترف و الصهاج كانهما عضوان غير معروفين عند الاطباء و لعل السؤال عنهما من باب التعجيز.

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ وَقَّتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ فَلَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمْ الْحَدِيثَ فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ (١) وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ بَعِيدَ ذَلِكَ وَ قَتْنَا عِنْدَنَا وَ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ كَانَ كَذَلِكَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَهْزَمٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَنْتَظِرُ مَيَّتِي هُوَ فَقَالَ يَا مَهْزَمُ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ وَ هَلَكَ الْمُشْتَعِجُونَ وَ نَجَا الْمُسْلِمُونَ.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقَّتُ.

١- حديث

١- أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُخَالَفَ وَقَّتَ الْمُوقِّتِينَ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَنْعَمِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقَّتَ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى -

ص: ٣٦٨

رَبِّهِ وَعَادَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلَمَّا زَادَهُ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْرًا قَالَ قَوْمُهُ قَدْ أَخْلَفْنَا مُوسَى فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلَى مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلَى خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ تَوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ (١).

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السِّيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّيْخُ تَرَبَّى بِالْأَمَانِيِّ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ: " قَالَ وَ قَالَ يَقْطِينُ

لِأَبْنَيْهِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ وَ قِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَنَا وَ لَكُمْ كَانَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ غَيْرِ أَنَّ أَمْرَكُمْ حَضَرَ فَأَعْطَيْتُمْ مَخْضَهُ فَكَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ وَ إِنَّ أَمْرَنَا لَمْ يَحْضُرْ فَعَلَّلْنَا بِالْأَمَانِيِّ فَلَوْ قِيلَ لَنَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا إِلَى مِائَتَيْ سَنَةٍ أَوْ ثَلَاثِمِائَةٍ سَنَةٍ لَفَسَتْ الْقُلُوبُ وَ لَرَجَعَ عَامَهُ النَّاسُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَكِنْ قَالُوا مَا أَسْرَعَهُ وَ مَا أَقْرَبَهُ تَأْلُفًا لِقُلُوبِ النَّاسِ وَ تَقْرِيبًا لِلْفَرَجِ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَهُ مُلُوكَ آلِ فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِنْ اسْتِعْجَالِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِهِ الْعِبَادِ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ غَايَةً يَنْتَهَى إِلَيْهَا فَلَوْ قَدْ بَلَّغُوا لَمْ يَسْتَقْدِمُوا سَاعَةً وَ لَمْ يَسْتَأْخِرُوا.

بَابُ النَّمِصِيِّ وَ الْإِمْتِحَانِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ وَ عَلِيٍّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُويعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ خَطَبَ بِخُطْبِهِ ذَكَرَهَا يَقُولُ فِيهَا أَلَا إِنَّ بِلَيْتِكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتَبْلُغَنَّ بَلْبَلَهُ وَ لَتَغْرُبَنَّ غَرْبَهُ حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ وَ لَيْسَبَقَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا قَصْرُوا وَ لَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا وَ اللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَ سَمِعَهُ وَ لَا كَذَبْتُ كَذِبَهُ وَ لَقَدْ بُنْتُ بِهِذَا الْمَقَامِ وَ هَذَا الْيَوْمِ. ء

ص: ٣٦٩

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَيْلٌ لَطَغَاهِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْرِ قَدْ اقْتَرَبَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَفَرٌ يَسِيرٌ قُلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ قَالَ لِمَا بِيَدِ النَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَيُمَيَّزُوا وَيُغْرَبَلُوا وَيُسْتَخْرَجَ فِي الْغُرَبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنِقَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بِعِدِّ إِيَّاسٍ وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمَيَّزُوا وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَيَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمَ أْحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الَّذِي عِنْدَنَا الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ فَقَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمِزُ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَمَنْ أَقْرَبَهُ فَرِيدُوهُ وَ مَنْ أُنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ يَشِقُّ قَطُّ فِيهَا - كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَليجِه (٣) حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّنِقَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوسًا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَعُ كَلَامَنَا فَقَالَ لَنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا وَاللَّهِ لِمَا يَكُونُ مَا تَمْدُونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ حَتَّى تُغْرَبَلُوا لَا وَاللَّهِ لِمَا يَكُونُ مَا تَمْدُونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ حَتَّى تُمَحَّصُوا لَا وَاللَّهِ لِمَا يَكُونُ مَا تَمْدُونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا - .

ص: ٣٧٠

١- في بعض النسخ [الحسن بن علي].

٢- العنكبوت: ٣.

٣- الوليجه الدخيله، و خاصتك من الرجال و من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك.

لَا وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخَّرَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدُّمَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخَّرَ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (١) فَقَالَ يَا فَضِيلُ اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدُّمَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا فِي عَشْرِكِهِ لَا بَلْ بِمَنْزِلِهِ مَنْ قَعَدَ تَحْتَ لِيَاؤَيْهِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِمَنْزِلِهِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى الْفَرَجُ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ وَأَنْتَ مِمَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَدْ فُرِّجَ عَنْهُ لِانْتِظَارِهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ تَرَانِي أَدْرِكُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَ أَنْتَ هُوَ وَ تَنَاولَ يَدَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا تُبَالِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَا تَكُونُ مُحْتَبِيًّا بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَهُ مِيتَهُ ٧١

ص: ٣٧١

جَاهِلِيَّةٍ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُشْطَاطِهِ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِأَمْرِنَا أَلَّا يَمُوتَ فِي وَسْطِ فُشْطَاطِ الْمَهْدِيِّ وَ عَسْكَرِهِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اعْرِفِ الْعَلَمَةَ (١) فَإِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فُشْطَاطِ الْمُتَنْظِرِ.

بَابُ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَ مَنْ جَحَدَ الْأَيْمَةَ أَوْ بَعْضَهُمْ وَ مَنْ أَتَتْ الْإِمَامَةَ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَ جُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ (٢) قَالَ مَنْ قَالَ إِنِّي إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قَالَ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا قَالَ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِنْ كَانَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ قَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيًّا عَلَوِيًّا قَالَ وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيًّا عَلَوِيًّا..

ص: ٣٧٢

١- في بعض النسخ: [اعرف الغلام].

٢- الزمر: ٦١.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ مِنْ أَدْعَى إِمَامِهِ مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ يَحْيَى أَحْيَى أَدِيمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدْعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ قَالَ لِي اعْرِفِ الْآخِرَ مِنَ الْأَثَمَةِ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّي أَبْغِضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ عَرَفَ الْآخِرُ إِلَّا بِالْأَوَّلِ.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّيْخَ (١) عَنِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنَ الْأَحْيَاءِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتِ.

٩- حديث

٩- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجِدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَ اللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢) قَالَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالزُّنَا وَ شَرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَيْدَةِ الْمُحَارِمِ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ مَا هَيْدَةُ الْفَاحِشَةِ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَبَّيْهُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا فِي أَثَمِهِ

الْجُورِ أَدْعُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِثْمِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ بِالْإِثْمِ بِمِ بِيَهُمْ فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ وَ سَمَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً .

١- يعنى به الكاظم عليه السلام.

٢- الأعراف: ٢٧.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: - سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا (١) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ (٢) قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أئِمَّةُ الجُورِ - وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أئِمَّةُ الْحَقِّ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ (٣) قَالَ هُمْ وَ اللَّهُ أَوْلِيَاءُ فَلَانٍ وَ فَلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلِذَلِكَ قَالَ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ. إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤْنَا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (٤) ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ أئِمَّةُ الظُّلْمَةِ وَ أَشْيَاعُهُمْ.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِيقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * مَنْ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا.

بَابُ فِيمَنْ دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ (٥) قَالَ يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ

ص: ٣٧٤

١- يعنى به الكاظم (ع)

٢- الأعراف: ٣١

٣- البقره: ١٦٠.

٤- البقره. ١٦٣.

٥- القصص: ٥٠.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِعِبَادِهِ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعِيُّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِيٌّ لِأَعْمَالِهِ (١) وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَاهٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ (٢) ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا جَنَّهَا اللَّيْلُ بَصُرَتْ بِقَطِيعٍ مَعَ غَيْرِ رَاعِيهَا فَحَنَّتْ (٣) إِلَيْهَا وَ اغْتَرَّتْ بِهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رَبْضَتَيْهَا (٤) فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَبَصُرَتْ بِغَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَحَنَّتْ إِلَيْهَا وَ اغْتَرَّتْ بِهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِي بَرَاعِيكَ وَ قَطِيعِكَ فَإِنَّكَ تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ عَنْ رَاعِيكَ وَ قَطِيعِكَ فَهَجَمَتْ ذَعِرَةً مُتَحَيِّرَةً نَادَةً (٥) لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا أَوْ يَرُدُّهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذُّبُّ ضَيْعَهَا فَآكَلَهَا وَ كَذَلِكَ وَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظَاهِرًا

عَادِلًا أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهًا وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مَيْتَةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَيْمَةَ الْجَوْرِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْرُوْلُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكُ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجْبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ وَ يَتَوَلَّوْنَ فَلَانًا وَ فَلَانًا لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وِفَاءٌ وَ أَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوِفَاءُ وَ الصِّدْقُ قَالَ فَاسْتَيْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْعَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ لِمَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ وَ لَا عَتَبَ عَلَيَّ هَوْلَاءِ قَالَ نَعَمْ لَا دِينَ لِأَوْلِيكَ وَ لَا عَتَبَ عَلَيَّ هَوْلَاءِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٦) يَعْنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ لِوَلَايَتِهِمْ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ .

ص: ٣٧٥

١- أي مبغض لافعاله.

٢- دخلت بلا رويه

٣- أي اشتاقت.

٤- أي مأواها.

٥- ذعره وجهه. ند البعير ندا و نديدا و ندادا شرد و نفر.

٦- البقره: ٢٥٩.

إِلَى الظُّلَمَاتِ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلَمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

٤- حديث

٤- وَعَنْهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَ لَأَغْفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَنْفُسِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسِيءُ تَحِيْبِي أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّهُ دَانَتْ بِإِمَامٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَتَحِيْبِي أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّهُ دَانَتْ بِإِمَامٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً.

بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

إشاره

*بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ (١)

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: ابْتَدَأْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتُهُ مِيتَهُ جَاهِلِيَّةٍ فَقُلْتُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ قَدْ قَالَ قُلْتُ فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتُهُ مِيتَهُ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ نَعَمْ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتُهُ مِيتَهُ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ قُلْتُ مِيتَهُ كُفْرٍ قَالَ مِيتَهُ ضَلَالٍ قُلْتُ فَمَنْ مَاتَ الْيَوْمَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتُهُ مِيتَهُ جَاهِلِيَّةٍ فَقَالَ نَعَمْ.

ص: ٣٧٦

١- الفرق بين الباين أن فى الأول انما حكم فى الاخبار الوارده فيه ببطلان عبادہ من لا يعرف الامام و عدم استئھاله للمغفره و الرحمه و هنا حكم بانہ يموت على الجاهليه و الكفر و لما كان مآلھما واحدا جعله من الباب الأول (آت).

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَائِدَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ لَمَّا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مَيْتَةً حَيَاهِئِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جَاهِلِيَّةً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِيَّةً لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ قَالَ جَاهِلِيَّةً كُفْرًا وَنِفَاقًا وَضَلَالًا.

٤- حديث

٤- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زَائِدَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلَزَمَهُ اللَّهُ الْبُتَّةَ (١) إِلَى الْعَنَاءِ - وَمَنْ ادَّعَى سَمَاعًا مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَذَلِكَ الْبَابُ الْمَأْمُونُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ.

بَابُ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ أَنْكَرَ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَشَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَلَالُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَمَّنْ عَانَكَ وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّكَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ هُوَ وَ سَائِرِ النَّاسِ سِوَاءِ فِي الْعِقَابِ فَقَالَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْهِمْ ضِعْفًا الْعِقَابِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْكَرُ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِمْ سِوَاءِ فَقَالَ لِي لَا تَقُلِ الْمُنْكَرَ وَ لَكِنْ قُلِ الْجَاحِدُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ ر.

ص: ٣٧٧

١- في بعض النسخ [ألزمه التيه].

٢- في كتب الرجال (علي بن عبيد الله) و هو الظاهر.

أَبُو الْحَسَنِ فَتَفَكَّرْتُ فِيهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِخْوِهِ يُوسُفَ - فَعَرَفْتُهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (١).

٤- حديث

٤- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ الْجَاهِدُ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ سِوَاءٍ فَقَالَ الْجَاهِدُ مِنَّا لَهُ ذَنْبَانِ وَالْمُحْسِنُ لَهُ حَسَنَتَانِ.

بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مَضِيِّ الْإِمَامِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثَ عَلَى الْإِمَامِ حَدَّثْتُ كَيْفَ يَصْبِغُ النَّاسُ قَالَ أَيْنَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَلَوْ لَا - نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (٢) قَالَ هُمْ فِي عُذْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُمْ فِي عُذْرٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقَالَ الْحَقُّ وَ اللَّهُ - قُلْتُ فَإِنَّ إِمَامًا هَلَكَ وَ رَجُلٌ بِخِرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ يَسْعُهُ ذَلِكَ قَالَ لَا يَسْعُهُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ وَقَعَتْ حُجَّهٌ وَصِيَّهُ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ وَ حَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - فَلَوْ لَا - نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قُلْتُ فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ يَقُولُ - وَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَيُوتُ فَصَدَّ وَ قَعَّ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٣) قُلْتُ فَبَلَدِ الْبَلَدِ بَعْضُهُمْ فَوَجَدَكَ مُغْلَقًا عَلَيْكَ بَابَكَ وَ مُرَّخِي عَلَيْكَ سِتْرَكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَ لَا يَكُونُ مِنْ يَدْلُثُكُمْ عَلَيْكَ فَبِمَا (٤) يَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَالَ - [

ص: ٣٧٨

١- يوسف: ٥٨.

٢- التوبة: ١٢٣.

٣- النساء: ١٠١.

٤- في بعض النسخ [فبم]

بِكِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ قُلْتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ كَيْفَ قَالَ أَرَأَيْكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ فَذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ ع- وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ وَ نَصَبِهِ بِهِ إِيَّاهُ وَ مَا يُصِيبُهُمْ وَ إِقْرَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِذَلِكَ وَ وَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَ تَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ اللَّهِ (١) النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢) قُلْتُ فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقُولُونَ كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ وَ قَصِيرَتِ عَمَّنْ هُوَ أَضْيَغُ مِنْهُ فَقَالَ يُعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيَّتُهُ وَ عِنْدَهُ سَلْمٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ وَصِيَّتُهُ وَ ذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنْزَعُ فِيهِ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ قَالَ لَا يَكُونُ فِي سِتْرِ إِلَّا وَ لَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ ادْعُ لِي شُهُودًا فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ قَالَ أَكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَيْنَهُ- يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٣) وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرَهُ أَنْ يُكْفِنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجَمْعَ وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَنْ يُرْبِعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعٍ ثُمَّ يُخَلِّي عَنْهُ فَقَالَ اطْوُوهُ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انصُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انصُرُوا مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُوَصَّ فَارَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ فَهَوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ مَنْ وَصِيٌّ فَلَانِ قِيلَ فَلَانٌ قُلْتُ فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ قَالَ تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيَبِينُ لَكُمْ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ بَلِغْنَا شِكْوَاكَ وَ أَشْفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلَّمْتَنَا مَنْ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَ الْعِلْمُ يَتَوَارَثُ فَلَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا .

ص: ٣٧٩

١- في بعض النسخ [يقول الله].

٢- الأحزاب: ٦.

٣- البقرة: ١٣٢.

شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَيْسَعُ النَّاسِ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَلَّا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ فَلَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَ أَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَيَقْدِرُ مَسِيرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيُنْفِرُوا كَمَا فَهَ فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ مَيَاتَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَيْبَةَ.

بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي جَرِيرِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ إِلَيْكَ ثُمَّ حَلَفْتُ لَهُ وَ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَقَّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ لَمَّا يَخْرُجُ مِنِّي مَا تُخْبِرُنِي بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ سَيَأْتِيهِ عَنِّي أَوْ حَتَّى هُوَ أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهُ مَيَاتٌ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّ شَيْعَتَكَ يَزُوُونَ أَنَّ فِيهِ سُنَّةَ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ قَالَ قَدْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلَاكَ قُلْتُ هَلَاكَ

عَنْهُ أَوْ هَلَاكَ مَوْتٍ قَالَ هَلَاكَ مَوْتٍ فَقُلْتُ لَعَلَّكَ مِنِّي فِي تَقِيَّتِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قُلْتُ فَأَوْصَى إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَشْرَكَ مَعَكَ فِيهَا أَحَدًا قَالَ لَا قُلْتُ فَعَلَيْكَ مِنْ إِخْوَتِكَ إِمَامًا قَالَ لَا قُلْتُ فَأَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ نَعَمْ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا عَنَى (١) أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَ أَنَّكَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا يَمُوتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَ اللَّهُ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ جَرًّا يَمُنُّ بِهَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ جَرًّا فَيُعْطَى هَوْلًا وَ يَمْنَعُ هَوْلًا لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى (٢).

ص: ٣٨٠

١- في بعض النسخ [عنى] بتشديد النون أى اوقعه فى العناء و التعب و فى بعض النسخ [غرا]

٢- أشفى على الشىء، و اشفى المريض على الموت أشرف.

عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عَثَقِ مَمَالِكِهِ وَ لَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ (٣) فَقَالَ جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ (٤) فِي رَجَبٍ بَعِيدٍ مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ يَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتُ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمُضِي مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ قَبْضَ بِنِغْدَادٍ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمُضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي قَالَ يَلْهَمُهُ اللَّهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْرِبَانِيِّ (٥) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي ذَلَّةُ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُخْرِجَ بِهِ - أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنَامَ عَلَى يَأْبِهِ فِي كُمْلٍ لَيْلَهُ أَيْدِيًا مَا كَانَ حَيًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبْرُهُ قَالَ فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُسُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيْزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَكَثَ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي أْبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَ دُعِرُوا وَ دَخَلْنَا أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ وَ قَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ - .

ص: ٣٨١

١- يعنى به الرضا عليه السلام

٢- يعنى به الكاظم عليه السلام.

٣- هو الناعى بموته إلى المدينة من بغداد.

٤- هى إحدى نساء الكاظم عليه السلام و لعل الرضا عليه السلام كان وكيلا فى طلاقها من قبل أبيه و قد مضى أنه عليه السلام فوض أمر نساءه إليه و انما جاز له طلاقها بعد موت أبيه لان أحكام الشريعة انما تجرى على ظاهر الامر دون باطنه و موت أبيه

عليه السلام كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هناك و انما علمه عليه السلام بنحو آخر غير النعي المعهود و إن قيل ما فائده مثل هذا الطلاق الذي يجيىء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا أمرهم عليهم السلام أرفع من أن تناله عقولنا فلعلهم رأوا فيه مصلحة لا نعلمها. (في)

٥- في بعض النسخ [الميشائى].

فَقَالَ لَهَا هَاتِ الَّتِي أُوْدَعَكَ أَبِي فَصَرَ رَحْتُ وَ لَطَمْتُ وَ جَهَّهَا وَ شَقَّمْتُ جَبِيهَا وَ قَالَتْ مَاتَ وَ اللَّهُ سَيِّدِي فَكَفَّهَا وَ قَالَ لَهَا لَا تَكَلِّمِي بِشَيْءٍ وَ لَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ سَفْطًا وَ أَلْفِي دِينَارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَدَفَعْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَ قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ كَانَتْ أَثِيرَةٌ (١) عِنْدَهُ اخْتَفِطِي بِهِذِهِ الْوَدِيعَةَ عِنْدَكَ لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ فَإِذَا مَضَيْتُ فَمَنْ أَتَاكَ مِنْ وَلَدِي فَطَلَبَهَا مِنْكَ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ وَ اعْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ وَ قَدْ جَاءَنِي وَ اللَّهُ عَلَامَةُ سَيِّدِي فَقَبِضْ ذَلِكَ مِنْهَا وَ أَمْرُهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعًا إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبْرُ وَ انصَرَفَ فَلَمْ يَعْدُ لَشَيْءٍ مِنْ الْمَسِيَّتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيبَةُ بِنَعْيِهِ فَعِيدَ دُنَا الْأَيَّامِ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْمَسِيَّتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبِضَ.

بَابُ حَالَاتِ الْأَنْتَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا كَانَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَقَالَ كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ غَيْرَ مُرْسَلٍ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ- إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا. وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٢) قُلْتُ فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ كَانَ عِيْسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ فَعَبَّرَ عَنْهَا وَ كَانَ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سِنَتَانِ وَ كَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صِمَتِ عِيْسَى بِسِنَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٣) فَلَمَّا بَلَغَ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عِيْسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى ٣.

ص: ٣٨٢

١- أي محبوبه مختاره.

٢- مريم ٣١.

٣- مريم ١٣.

النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسِيكُنْهُ الْأَرْضُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ وَ نَصَبَهُ عَلَمًا وَ دَعَاهُمْ إِلَى وَ لَاتِيَّتِهِ وَ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنَّهُ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتْ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتْ الطَّاعَةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكِيمًا عَالِمًا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ - أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَقَدْتُ وَ هَبَ اللَّهُ لَكَ فَقَرَّرَ عُيُونُنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ قَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ (١).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَدِيثِهِ سِتِّكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ دَاوُدَ أَنْ يَسْتَحْلِفَ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ صَبِيٌّ يَرْعَى الْعَنَمَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُبَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ عَلِمُوا أَنَّهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ خُذْ عَصَا الْمُتَكَلِّمِينَ وَ عَصَا سُلَيْمَانَ وَ اجْعَلْهَا فِي بَيْتِ وَ اخْتِمَ عَلَيْهَا بِحَوَاتِيمِ الْقَوْمِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ فَمَنْ كَانَتْ عَصَاهُ قَدْ أَوْرَقَتْ وَ أَنْمَرَتْ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَأَخْبَرَهُمْ دَاوُدُ فَقَالُوا قَدْ رَضِينَا وَ سَلَّمْنَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُضَيْبِ بْنِ مَسْعُودَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ مَعِيَ غُلَامٌ يَقُودُنِي حُمَاسِيٌّ لَمْ يَبْلُغْ فَقَالَ لِي كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اخْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سِنِّهِ أَوْ قَالَ سَيْلِي عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سِنِّهِ..

ص: ٣٨٣

٥- حديث

٥- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ فَقُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ ابْنُ أَقْلٍ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ نَعَمْ وَأَقْلٌ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَ سَهْلٌ فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ بِهَذَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ ع- بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَضَى غُرْسَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيْعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرِ مِنَ السَّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ خَرَجَ عَلَيَّ فَأَخَذْتُ النَّظْرَ إِلَيْهِ وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصِيْحَابِنَا بِمِضْرٍ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعِدَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ بِهِ فِي النَّبُوَّةِ فَقَالَ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (٢) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٣) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَاهَا وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ سِنَّكَ فَقَالَ وَمَا يُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ص- قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (٤) فَوَاللَّهِ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ تِسْعَ سِنِينَ وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغْسَلُ إِلَّا إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَحِجُّونَا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَمَّا يُغْسَلُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَصَالَ مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قُلْتَ لَهُمْ إِنْ قَالَ-

ص: ٣٨٤

١- مريم: ١٣.

٢- يوسف: ٢٢ القصص: ١٤.

٣- الأحقاف: ١٥.

٤- يوسف: ١٠٨ اصول الكافي - ٢٤-

مَوْلَايَ إِنَّهُ غَسَلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقَدْ صَدَقَ وَإِنْ قَالَ غَسَلَهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي غَسَلْتُهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّكَ غَسَلْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ.

٢- حديث

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْوَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يُعَسِّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّهَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٣- حديث

٣- وَعَنْهُ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْوَرٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَمَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ لِعُسْلِهِ (٢) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ.

بَابُ مَوَالِدِ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الرَّزَامِيِّ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلْنَا

الْأَبْوَاءَ (٤) وَضَعْنَا لَنَا الْغَدَاءَ وَكَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَ وَأَطَابَ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ حَمِيدَةَ تَقُولُ قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرْتُ وَلِأَدَّتِي وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْتَبَقَكَ بِإِيكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ سِرَّكَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا فِدَاكَ فَمَا أَنْتَ صَيَّغَتْ مِنْ حَمِيدَةَ قَالَ سَلَّمَهَا اللَّهُ وَقَدْ وَهَبَ لِي غُلَامًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي حَمِيدَةَ عَنْهُ بِأَمْرٍ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الَّذِي أَخْبَرْتِكَ بِهِ حَمِيدَةَ عَنْهُ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا حِينَ سَقَطَ وَاضْعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هَذَا مِنْ أَمَارِهِ

ص: ٣٨٥

١- أي غسله وصيه في التيه و حضر حين موته (آت)

٢- في بعض النسخ [لعله قد حضره].

٣- رزام أبو حي من تميم.

٤- بفتح الهمزة و سكون الباء موضع بين الحرمين و الغداء طعام الضحى. (آت)

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَارِهِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلقَ فِيهَا- بِحَدِي أَتَى آتٍ حَدَّ أَبِي بَكَّاسٍ فِيهِ شَرْبَةُ أَرْقٍ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنُ مِنَ الزُّبَيْدِ (١) وَأَخْلَى مِنَ الشَّهِيدِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَآمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعَلِقَ بِحَدِي وَ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ حَدِي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدَّهُ أَبِي وَآمَرَهُ بِمِثْلِ الَّذِي آمَرَهُ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعَلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ حَدِي فَسَقَاهُ بِمَا سَقَاهُمْ وَآمَرَهُ بِالَّذِي آمَرَهُمْ بِهِ فَقَامَ فَجَامَعَ فَعَلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَاهُمْ فَفَعَلَ بِأَبِي كَمَا فَعَلَ بِهِمْ فَكُنْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ إِنِّي مَسْرُورٌ بِمَا يَهَبُ اللَّهُ لِي فَجَامَعْتُ فَعَلِقَ بِأَبِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ وَ اللَّهُ

صَاحِبِكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ- وَإِذَا سَكَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأُنشِيَ فِيهَا الرُّوحَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ- حَيَوَانٌ فَكَتَبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ- وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْمَأْرُضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَمَّا وَضَعُهُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ لِلَّهِ أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي بِهِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَ اسْمُ أَبِيهِ يَقُولُ يَا فُلَانُ بَنُ فُلَانٍ اثْبُتْ تُثْبِتْ فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتُكَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبُهُ عِلْمِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لِمَكَ وَ لِمَنْ تَوْلَاكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنَحْتُ (٢) جَنَانِي وَ أَخَلَّتْ جِوَارِي ثُمَّ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَصِيلَيْنِ مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنِّ وَسَعْتُ عَلَيْهِ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي فَإِذَا انْقَضَى الصَّوْتُ صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَاضِعًا يَدَيْهِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الرُّوحَ لَيْسَ هُوَ جَبْرَيْلَ قَالَ الرُّوحُ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ إِنَّ جَبْرَيْلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنِّ الرُّوحَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ .

ص: ٣٨٦

١- الزبد وزان قفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقره و الغنم و أما لبن الإبل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال له: حباب.

الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَسْقِيهَا أَبَاهُ فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ فَيَمُكُّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكُ فَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ - وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا- مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ رَفَعَ لِهَذَا مَنَارًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فِيهِذَا يَحْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ بَعَثَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْقَعَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَشَرِبَهَا فَيَمُكُّهُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ يَسْمَعُ الْكَلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ الشَّرْبَةَ فَكَتَبَ عَلَى عَضِّهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارًا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلَّبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ مَعَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يُبَصِّرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ الْأَوْصِيَاءُ إِذَا حَمَلَتْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَصَابَهَا فَتَرَهُ شِبْهُ الْعُشْبِيِّ فَأَقَامَتْ فِي ذَلِكَ .

ص: ٣٨٧

يَوْمَهَا ذَلِكَ إِنْ كَانَ نَهَاراً أَوْ لَيْلَتَهَا إِنْ كَانَ لَيْلاً ثُمَّ تَرَى فِي مَنَامِهَا رَجُلًا يُبَشِّرُهَا بِغُلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ فَتَفْرَحُ لِذَلِكَ ثُمَّ تَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهَا فَتَسْمَعُ مِنْ جَانِبِهَا الْمَأْمُونِ فِي حَيَابِ الْبَيْتِ صَوْتًا يَقُولُ حَمَلْتِ بِخَيْرٍ وَ تَصِيرِينَ إِلَى خَيْرٍ وَ جِئْتِ بِخَيْرٍ أَبَشِّرِي بِغُلَامٍ حَلِيمٍ عَلِيمٍ وَ تَجِدُ خِفَّةً فِي بَدَنِهَا ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ امْتِنَاعًا (١) مِنْ جَنِينِهَا وَ بَطْنِهَا فَإِذَا كَانَ لِتِسْعٍ مِنْ شَهْرِهَا سَجَعَتْ فِي الْبَيْتِ حَسًّا شَدِيدًا فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلَدُ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِي الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهُ لَا يَرَاهُ غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ فَإِذَا وَلَدَتْهُ وَ لَمَدَتْهُ قَاعِدًا وَ تَفْتَحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَبِّعًا يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وَقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطِئُ الْقِبْلَةَ حَيْثُ كَانَتْ بَوَجهِهِ ثُمَّ يَعْطُسُ ثَلَاثًا يُسْتَبِيرُ بِإِصْبَعِهِ بِالتَّحْمِيدِ وَ يَقَعُ مَسْرُورًا (٢) مَخْتُونًا وَ رَبَاعِيَتَهُ مِنْ فَوْقِ وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَا حَكَاهُ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلَ سَبِيكِهِ الذَّهَبِ نُورٌ وَ يُقِيمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَبًا وَ كَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا وُلِدُوا وَ إِنَّمَا الْأَوْصِيَاءُ أَغْلَاقٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعْتَهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ - وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رَفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ يُنْظَرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ فَضَالٍ جُلُوسًا إِذْ أَقْبَلَ يُونُسُ فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْعُمُودِ قَالِ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ مَا تَرَاهُ أَمْ تَرَاهُ عَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ يُرْفَعُ لِصَاحِبِكَ قَالَ قُلْتُ مَا أَدْرِي قَالَ لِكِنَّهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلَدٍ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ الْبَلَدِ قَالَ فَقَامَ ابْنُ فَضَالٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ الْحَقِّ الَّذِي يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنَّا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ يُوَلِّدُ مَطَهْرًا مَخْتُونًا وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يُجْنِبُ وَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ لَا يَتَنَاءَبُ وَ لَا يَتَمَطَّى وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ وَ نَجْوُهُ كَرَائِحِ الْمِسْكِ وَ الْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسِتْرِهِ.

ص: ٣٨٨

١- في بعض النسخ [اتساعا].

٢- أي مقطوع السره.

وَإِتِّلَاعِهِ وَإِذَا لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ عَلَيْهِ وَفَقَاءً وَإِذَا لَبَسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وَقَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْرًا وَهُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ أَيَّامَهُ.

بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَرْوَاحِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَخَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ تَحْنُ إِلَيْنَا.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظَمْتَهُ ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينِهِ مَخْزُونِهِ مَكُونِهِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْرَكَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقًا وَبَسْرًا نُورَانِيَيْنَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقْنَا مِنْهُ نَصِيبًا وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ طِينَتِنَا وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينِهِ مَخْزُونِهِ مَكُونِهِ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الطِينِ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيبًا إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَلِذَلِكَ صِرْنَا نَحْنُ وَهُمْ النَّاسُ وَصَارَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجًا- لِلنَّارِ وَإِلَى النَّارِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ نَهْرًا دُونَ عَرْشِهِ وَ دُونَ النَّهْرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ نُورُهُ وَإِنَّ فِي حَافَتِي النَّهْرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَتَيْنِ- رُوحُ الْقُدْسِ وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ خَمْسَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَسَّرَ الْجَنَانَ وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا مَلِكٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَهُ

إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ وَ جَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْجَبَلُ فَقَالَ الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طِينَاتٍ وَ نَفَخَ فِيْنَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعًا فَأَطِيبَ بِهَا طِيبًا

وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ طِينُ الْجِنَانِ جَنَّهُ عَيْدِنٍ وَ جَنَّهُ الْمَيَّأَوَى وَ جَنَّهُ النَّعِيمِ وَ الْفِرْدَوْسُ وَ الْخُلْمُدُ وَ طِينُ الْأَرْضِ مَكَّهُ وَ الْمَدِينَةُ وَ الْكُوفَةُ وَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ الْحَائِزُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِّيَيْنِ - وَ خَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَفَلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيَيْنِ . وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ . كِتَابٌ مَرْقُومٌ . يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (١) وَ خَلَقَ عِيدُونَنَا مِنْ سَجِّينٍ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَفَلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ لَفِي سَجِّينٍ . وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ . كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٢) .

بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسْلِمِينَ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي تَرَكْتُ مَوَالِيكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ إِنَّمَا كَلَّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَ حَجُّوا الْبَيْتَ وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لَشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَّا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٣) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى.

ص: ٣٩٠

١- المطففين ١٨ - ٢١.

٢- المطففين ٧ - ٩.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ كَلَيْبٌ فَلَا يَجِيءُ عَنْكُمْ شَيْءٌ إِلَّا قَالَ أَنَا أُسَلِّمُ فَسَمَّيْنَاهُ كَلَيْبَ تَسْلِيمٍ قَالَ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ فَسَكَّنْتَنَا فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ الْإِخْبَاتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ (١).

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٢) قَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ أَلَّا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبْرِقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ فَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَشَّابِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ الْمُسَلِمِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَسِيَ تَكْمَلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ فَلْيَقِلَّ الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا أَسْرُوا وَ مَا أَعْلَنُوا وَ فِيمَا بَلَّغْنِي عَنْهُمْ وَ فِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَوْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ قَالَ قُلْتُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا. فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فِيمَا تَعَاقدُوا عَلَيْهِ لَكِنَّ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَلَّا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ - ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْعَفْوِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٣).

٨- حديث

٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ص: ٣٩١

٢- الشورى: ٢٢.

٣- النساء: ٦٧ و ٦٨.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (١) إِلَى آخِرِ آيَةِ قَالَ هُمْ الْمُسْلِمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ.

بَابُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْإِمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنِ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيُعَلِّمُونَهُمْ وَلَا يَتَّهَمُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ لَهُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا أَمَرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّهَمُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ مَوَدَّتَهُمْ وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ- فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (٢).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَى النَّاسَ بِمَكَّةَ وَمَا يَعْمَلُونَ قَالَ فَقَالَ فِعَالِ الْجَاهِلِيَّةِ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَمَرُوا بِهَذَا وَمَا أَمَرُوا إِلَّا أَنْ يَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ فَيَمُرُوا بِنَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَصَّالٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ دَاخِلٌ وَ أَنَا خَارِجٌ وَ أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ (

ص: ٣٩٢

١- الزمر: ١٩.

٢- إبراهيم: ٣٧. و قوله عليه السلام: هكذا يطوفون يعني من دون معرفه لهم بالمقصود الاصلى من الامر بالاتيان إلى الكعبه و الطواف فان إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبه و جعل لذريته عندها مسكنا قال: (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاه فاجعل أفئده من الناس تهوى اليهم). فاستجاب الله دعاءه و أمر الناس بالاتيان إلى الحج من كل فج ليتحبوا إلى ذريته و يعرضوا عليهم نصرتهم و ولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم و وسيله إلى رفع درجاتهم و ذريعه إلى تعرف أحكام دينهم و تقويه إيمانهم و يقينهم، و عرض النصره أن يقولوا لهم هل لكم من حاجه فى نصرتنا لكم فى أمر من الأمور. (فى)

الأَحْمَسِيُّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَادْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ فَنَافِلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُهُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَهُ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمُهُ إِذَا خَلَوْنَا نَجَعْلُهُ سَيْحًا (١) لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكَمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّهُمْ لَيُرَاجِمُونَنَا عَلَى تَكَاتِبِنَا (٢).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ مَلِكٍ يُهْبِطُهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ مَا يُهْبِطُهُ إِلَّا بَدَأَ بِالْإِمَامِ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

بَابُ أَنَّ الْجِنَّ يَأْتِيهِمْ فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَيَتَوَجَّهُونَ فِي أُمُورِهِمْ

١- حديث

١- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ سَعِيدِ الْأَشْكَافِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ مَا أَتَيْتُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ لَمَّا تَعَجَّلَ حَتَّى حَمِيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْأَفْيَاءَ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ الصُّفْرُ عَلَيْهِمْ الْبُتُوتُ (٣) قَدْ انْتَهَكْتَهُمُ الْعِبَادَةَ قَالَ فَوَ اللَّهُ لَأَنْسِيَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ حُسْنِ هَيْئَةِ الْقَوْمِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي أَرَانِي قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ قُلْتُ أَجَلٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ قَوْمٌ مَرُّوا بِي لَمْ أَرَ قَوْمًا أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُمْ فِي زِيٍّ رَجُلٍ وَاحِدٍ كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ الْجَرَادُ الصُّفْرُ قَدْ انْتَهَكْتَهُمُ الْعِبَادَةَ فَقَالَ يَا سَعِيدُ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ قَالَ فَقُلْتُ يَا تُونَكَ قَالَ نَعَمْ يَا تُونَا يَسْأَلُونَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ جَبَلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا بِنَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الرُّطِّ (٤)

ص: ٣٩٤

١- بفتح المهملة و سكون المشاء التحتانية ضرب من البرود. أو [سبحا] بالموحدة، من السبحة.

٢- تكاه بالضم كهمز ما يعتمد عليه حين الجلوس (آت)

٣- بتقديم الموحده الطيلسان.

٤- بضم الزاي صنف من الهنود. معرف جت (في)

عَلَيْهِمْ أَرْزَوْا أَوْ كَسِيَتْهُ فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْدِ كَافٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ الْأَذْنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رِحَالُ إِبِلٍ عَلَى الْبَابِ مَصِفُوفُهُ وَإِذَا الْأَصْوَاتُ قَدِ ارْتَفَعَتْ ثُمَّ خَرَجَ قَوْمٌ مُعْتَمِنِينَ بِالْعَمَائِمِ يُشَبِّهُونَ الرُّطَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَبْطَأَ إِذْنُكَ عَلَيَّ الْيَوْمَ وَ رَأَيْتُ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِنِينَ بِالْعَمَائِمِ فَأَنْكَرْتُهُمْ فَقَالَ أَوْ تَدْرِي مَنْ أَوْلَيْكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ فَقَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ يَأْتُونَا فَيَسْأَلُونَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجٍ لَهُ بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجْتُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ فَجِّ الرُّوحَاءِ (١) عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي ثَوْبَهُ (٢) قَالَ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاولْتُهُ الْإِدَاوَةَ (٣) فَقَالَ لِي لَأَحَاجَهُ لِي بِهَا وَ نَاولْنِي كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ إِذَا خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ وَ إِذَا فِي الْكِتَابِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا ثُمَّ

الْتَفْتُ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ وَ طِينُهُ رَطْبٌ فَقَالَ يَا سَعِيدُ إِنْ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: إِنْ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ (٤) قَالَ حَدَّثْتَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ رَأَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَدًا فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرُ الزُّهْرَائِيِّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ لِي إِنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ بِهِ حَمِمْتَ سَنَّهُ فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ.

ص: ٣٩٥

١- الفج الطريق الواسع و الروحاء موضع بالحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة (في)

٢- يلوي ثوبه أى يشير به.

٣- الاداوه: الاناء الذى يسقى منه

٤- وزان جعفر.

فَقَالَ لِي اسْمَعِي فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَ رَكِبْتَنِي الْحُمَى فَحَمَمْتُ سَنَهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كَفُّوا فَكَفُّوا وَ أَقْبَلَ الثُّعْبَانُ يَنْسَابُ (٢) حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمِنْبَرِ فَتَطَاوَلَ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَنْ يَقِفَ حَتَّى

يَفْرُغَ مِنْ حُطْبَتِهِ وَ لَمَّا فَرَعَ مِنْ حُطْبَتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ خَلِيفَتِكَ عَلَى الْجَنِّ وَ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَ أَوْصَانِي أَنْ آتِيكَ فَاسْتَطَلَعَ رَأْيِكَ وَ قَدْ آتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ وَ مَا تَرَى فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَنْصِرَ رَفَقَتَهُمْ مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجَنِّ فَمِنْكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ قَالَ فَوَدَّعَ عَمْرُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ انْصَرَفَ فَهُوَ خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجَنِّ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَيَأْتِيكَ عَمْرُو وَ ذَاكَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأَخْيَرِجَةَ (٣) أَوَّلَ مَنْزِلٍ نَعِيدُ مِنْ فَيْدٍ (٤) إِلَى الْمَدِينَةِ - يَوْمَ جُمُعَةٍ فَصَيَّرْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبُعَيْرِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طَوَالَ آدَمَ مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاولَهُ جَابِرًا فَتَنَاوَلَهُ فَقَبَلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدٌ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ قَبَلِ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَفَكَرَ الْخَاتَمَ وَ أَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ وَ يَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكًا وَ لَا مَسْرُورًا حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بَتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ.

ص: ٣٩٦

١- في بعض النسخ [محمد بن الحسين]

٢- الانسياب مشى الحيه و ما يشبهها (في).

٣- أخاريج و أخرجه و الخرج اسم موضع بالمدينة.

٤- قلعه في طريق مكة.

خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصِيْبَهُ وَ هُوَ يَقُوْلُ أَجِدُ مَنْصُوْرَ بَنِ جُمْهُوْرٍ أَمِيْرًا غَيْرَ مَأْمُوْرٍ وَ أُبَيَاتًا مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ وَ نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أُبْكِي لِمَا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ

وَ عَلَيْهِ الصَّبِيَانُ وَ النَّاسُ وَ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُوْرُ مَعَ الصَّبِيَانِ وَ النَّاسُ يَقُوْلُوْنَ جُنَّ جَابِرُ بَنِ يَزِيْدٍ جُنَّ فَوَ اللّٰهُ مَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيَّ وَ إِلَيْهِ أَنْ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ- جَابِرُ بَنِ يَزِيْدِ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بَنِ يَزِيْدِ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللّٰهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَجٌّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصَّبِيَانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصَّبِيَانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمِيْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُوْرُ بَنِ جُمْهُوْرٍ الْكُوْفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُوْلُ جَابِرُ.

بَابٌ فِي الْمَأْتَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكْمًا وَ بَحْكَمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ لَمَّا يَسْأَلُوْنَ الْعِيْنَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةَ وَ الرِّضْوَانَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُبِضَ نَتَرَدُّدُ كَالْغَنَمِ لَمَّا رَاعَى لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ فَقُلْتُ أُنْمَتِي آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلُكَ أَمْ يَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي وَ لَقَدْ كَانَ قَبِيْلَ ذَلِكَ بِنَاتٍ أَوْ نَحْوَهَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَزَقَ اللّٰهُ الْمَعْرِفَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَالِمًا قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَّا مِيتَةً حَتَّى يُخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ

أَيَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَا تَذَهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنِّي يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ آلِ دَاوُدَ وَ لَمَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ يُعْطَى كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ قَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ جُعَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ قَالَ حُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِنْ أَعْيَانَا شَيْءٌ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَزَلُهُ الْأَيْمَةُ قَالَ كَمَنَزَلِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ كَمَنَزَلِهِ يُوشَعَ وَ كَمَنَزَلِهِ آصَفَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ قَالَ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَ حُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ.

بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ (٢) قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ عِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ- عَجَبًا لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ يَرُونَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَأْخُذُوا عِلْمَهُ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ أَفَيْرُونَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهَلْنَا نَحْنُ وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا لَمَحَالٌ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَنْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: لَقِيَ رَجُلًا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

ص: ٣٩٨

١- في بعض النسخ [محمد، عن أحمد]

٢- الظاهر هو يحيى بن عبد الله بن الحسن كما في كتب الرجال.

عِ بِالْثَّغْلِيَّةِ وَ هُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَى الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ لَوْ لَقَيْتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دَارِنَا وَ نَزُولِهِ بِالْوَحْيِ عَلَى حَيْدَى يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ أَفَمُسْتَقَى النَّاسِ الْعِلْمُ مِنْ عِنْدِنَا فَعَلِمُوا وَ جَهَلْنَا هَذَا مَا لَا يَكُونُ.

بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَمَّا صَوَّابٌ وَ لَمَّا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضَى بِقَضَاءٍ حَقٌّ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْهُمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ عَلِيٍّ ع.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَاللَّهِ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُنَيْبَةَ شَرَفًا وَ عَرَبًا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُنَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (١) ٧

ص: ٣٩٩

فَلْيَشْرِقِ الْحَكْمَ وَ لِيَعْرَبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُنْتَمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع- عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزَّنَا تَجُوزُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكْمَ بِنِ عَتِيْبَةِ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكْمِ- إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ (١) فَلْيَذْهَبِ الْحَكْمُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ ع.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَدْرِ (٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَامٌ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْمُخْزُومِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَبْدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ ابْنُ شُرَيْحٍ- فَقِيَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- مَيْمُونُ الْقَدَّاحُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي كَمْ تَوْبٍ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ فِي ثَلَاثَةِ تَوَابٍ تَوْبَيْنِ صِيْحَارِيِّينِ وَ تَوْبِ حَبْرَةَ وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قَلْبُهُ فَكَانَتْما ازورَّ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ نَحْلَهُ مَرِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَتْ عَجْوَةً (٣) وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا نَبَتْ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً وَ مَا كَانَ مِنْ لُقَاطٍ فَهُوَ لَوْنٌ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شُرَيْحٍ وَ اللَّهُ مَا أَذْرِي مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ هَذَا الْعَلَامُ يُخْبِرُكَ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ يَعْنِي مَيْمُونٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَيْمُونٌ أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ قَالَ إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلًا نَفْسِهِ فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ صَوَابٌ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ فَهُوَ لُقَاطٌ (٤). -

ص: ٤٠٠

١- الزخرف: ٤٣

٢- في بعض النسخ [الحسين بن الحسن عن بريد عن بدر].

٣- العجوة: نوع من التمر.

٤- قيل: اللقطة بالكسر جمع لقط بالتحريك و هو ما يلتقط من هاهنا و هاهنا من النوى و نحوه و بالضم: الساق الردى (آت)

اصول الكافي - ٢٥-

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حِبْرِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تَنْتَهُوا قُلُوبَكُمْ وَاعْرِضُوا قُلُوبَكُمْ فَاقْبَلُوهُ وَمَا اشْمَأَزْتُمْ مِنْهُ قُلُوبَكُمْ وَانْكُرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْعَالَمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا وَالْإِنكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَتْ التَّقِيَّةُ يَوْمًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُمَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صِعْبٌ مُسْتَضَعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ (١) أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ وَإِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبْتُهُ إِلَى الْعُلَمَاءِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعِبٌ مُسْتَضَعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صِدُورٌ مُنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شَيْعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَجَاءَ الْجَوَابُ.

إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ لَمَّا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ وَ لَا نَبِيٌّ وَ لَا مُؤْمِنٌ إِنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكٍ غَيْرِهِ وَ النَّبِيُّ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ غَيْرِهِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ جَدِّي ع.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ سِرًّا مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ اللَّهُ مَا كَلَّفَ اللَّهُ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَنَا وَ لَا اسْتَعْبَدَ بِذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَنَا وَ إِنَّ عِنْدَنَا سِرًّا مِنْ سِرِّ اللَّهِ- وَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ أَمَرْنَا اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ فَبَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا وَ لَا أَهْلًا وَ لَا حَمَالَةً يَحْتَمِلُونَهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِكَ أَقْوَامًا خُلِقُوا مِنْ طِينِهِ خُلِقَ مِنْهَا- مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ نُورٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ صَيَّرَهُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الَّتِي صَنَعَ مِنْهَا مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتَهُ فَبَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ فَقَبِلُوهُ وَ اخْتَمَلُوا ذَلِكَ فَبَلَّغَهُمْ ذَلِكَ عَنَّا فَقَبِلُوهُ وَ اخْتَمَلُوهُ وَ بَلَّغَهُمْ ذِكْرَنَا فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَ حَيْدِ بَيْنَنَا فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ هَذَا لَمَا كَانُوا كَذَلِكَ لَمَّا وَ اللَّهُ مَا اخْتَمَلُوهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَامًا لِجَهَنَّمَ وَ النَّارِ فَأَمَرْنَا أَنْ يُبَلَّغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ وَ اشْمَازُوا مِنْ ذَلِكَ وَ نَفَرَتْ قُلُوبُهُمْ وَ رَدُّوهُ عَلَيْنَا وَ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ وَ كَذَّبُوا بِهِ وَ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ أَنْسَاهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ وَ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَفْعًا عَنِ أَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا عِبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَأَمَرْنَا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَ السِّتْرِ وَ الْكَيْفَانِ فَكَتُمُوا عَمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَ اسْتَرَوْا عَمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ قَالَ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَ بَكَى وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرُّ ذِمَّةٍ قَلِيلُونَ فَاجْعَلْ مَحْيَانًا مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتًا مَمَاتَهُمْ وَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِمْ عِدُوًّا لَكَ فَتُفْجِعَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْجَعْتَنَا بِهِمْ لَمْ تُعْبَدْ أَبَدًا فِي أَرْضِكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

١- حديث

١- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْغُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا قَرَّبَ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ لَأُيَغَّلَ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (١) إِخْلَاصَ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةَ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَاللُّزُومَ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ.

- وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي يَعْغُورٍ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (٣) وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - بِمِنَى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَهَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدِّثْتِكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقِرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَتَزَلَّ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ مَرْ لِي بِدَوَاهٍ وَقِرْطَاسٍ حَتَّى أُثَبِّتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * خُطْبُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ ،

ص: ٤٠٣

١- لا يغفل من الغلول أو الاغلال أى لا يخون و يحتمل أن يكون من الغل بمعنى الحقد و الشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق. (فى).

٢- يعنى اوصيائه الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين! و النصح و النصيحة بمعنى إرادته الخير و يقال بالفارسيه (خيرخواهى) و هو خلاف الغش.

٣- أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل تعاون بعضهم بعضا على أعدائهم كأجزاء و اصابع اليد لا يفترق و لا يتخاذل بعضها بعضا،

الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ وَ رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلِّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ بِحُجَّتِهِ لِأَيْمَانِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ الزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ مُحِيطُهُ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ سُفْيَانٌ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانٌ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَا لِي كَمَا أَنْتَ (١) حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهُ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَقَبَتَكَ شَيْئًا لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَدًا فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ ذَلِكُ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَمَّا يُغَلِّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ - مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِيحَةُ بِحُجَّتِهِ لِأَيْمَانِهِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَانُ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَمَّا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ الزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ - مُرْجِيُّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يُصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابِهِ وَ هَيْدَمِ الْكَعْبَةِ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ (٢) أَوْ قَدَرِي يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ أَوْ حَرُورِي يَتَبَرَّأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِي يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ حِدَاهُ (٣) لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَالَا وَيَحْكُ وَ أَيْ شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْرِ بِهَا أَحَدًا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى وَلِيِّ لَهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ .

ص: ٤٠٤

١- أَيْ قَفَ كَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

٢- الْمُرْجِيُّ مَنْ يَقُولُ بَانَ الْإِيْمَانُ لَا- يَضُرُّ مَعَهُ مَعْصِيَةُ وَ الْقَدَرِيُّ مَنْ يَقُولُ بِالتَّفْوِيضِ وَ الْحَرُورِيُّ الْخَارِجِيُّ، مَنْصُوبٌ إِلَى قَرِيْبِهِ بِالْكَوْفَةِ كَانَتْ مَجْمَعُ الْخَوَارِجِ تَسْمَى بِالْحَرُورِ وَ الْجَهْمِيُّ أَصْحَابُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ.

٣- أَيْ الْإِيْمَانُ وَ التَّائِيْثُ بِاعْتِبَارِ الْخَبْرِ.

الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ.

٥- حديث

٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَتَكَثَرَ صَفَقَةَ الْإِمَامِ (١) جَاءَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَجْذَمًا.

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ قَالَ حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا قَوْلَهُ فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ يَتَّقُونَ بَيْنَهُمُ السَّوِيَّةَ وَيَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَا يُبَالِي مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَخَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكْتُمُوا وَلَا تَغْشُوا هُدَايَكُمْ وَلَا تَجْهَلُوا أَيْمَانَكُمْ وَلَا تَصَدَّعُوا عَنْ حَبْلِكُمْ (٢) فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَعَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَالزُّمُومَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ (٣) مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تَدْعُونَ إِلَيْهِ لَبَدْرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ وَلَسِمْتُمْ وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَقَرِيبًا مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ.

ص: ٤٠٥

١- فى بعض النسخ [صفقه الإبهام] وهذا لمدخلتها فى البيعه. و الاجزم المقطوع اليد و الذاهب الانامل.

٢- يعنى لا- تفرقوا عن عهدكم و أمانكم و بيعتكم فتنفشلوا و تضعفوا و تكسلوا و تجبنوا و ريحكم اى قوتكم و غلبتكم و نصرتكم و دولتكم (فى).

٣- كذا و الصحيح: و لو عايينتم ما قد عايين من مات. الخ

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - قَالَ فَنَادَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَآمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسَّلَاحِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِنْبَرَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَذْكَرُ اللَّهُ الْوَالِيَّ مِنْ بَعِيدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَرَ عَالِمَهُمْ (١) وَ لَمْ يُضَرَّ بِهِمْ فَيَدْلُهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرْهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوْبُهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصِيحَتُ فَاشْهَدُوا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَنبَرِهِ.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَلٌ وَ تِبْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانٍ (٢) فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكَنَهُمْ مِنْ

رُءُوسِ الْأَرْزَاقِ يَلْعَقُونَهَا وَ هُوَ يَفْسِدُ مَهَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْأَمَامَ أَبُو الْيَتَامَى وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْأَبَاءِ.

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْقِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعِيدِي فَقِيلَ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَى وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لِيَايَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَائِمَةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى عِيَالَتِهِمْ..

١- فى بعض النسخ [عاملهم] و فى بعضها [عاقلهم] و فى بعضها [عائلهم].

٢- همدان فى النسخ بالمهملة و فى القاموس بالذال المعجمه: بلد بناه همدان بن الفلوج بن سام بن نوح و حلوان بالضم من بلاد كردستان قريه من بغداد.

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَكَ دِينًا لَمْ يَكُنْ فِي فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمٌ ذَلِكَ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ - إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ الْآيَةُ (١) فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ فَأَثْمُهُ عَلَيْهِ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَا تَضِلُّ لِحَ الْإِمَامَةَ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَرِعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ حِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ (٢) وَ حُسْنُ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى يَكُونَ لِلرَّعِيَّةِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبْرِشْتَانَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَقِيتُ الطَّبْرِيَّ مُحَمَّدًا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُعْرَمُ إِذَا تَدَيَّنَ أَوْ اسْتَدَانَ فِي حَقِّ الْوَهْمِ مِنْ مُعَاوِيَةَ أَجَلَ سَنَةٍ فَإِنْ اتَّسَعَ وَ إِلَّا قَضَى عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع- إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْمُرْهَا وَ لِيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا أَوْ أَخْرَبَهَا وَ أَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَرَهَا وَ أَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا يُؤَدِّي خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى .

يُظَهَرُ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُحَوِّبُهَا وَيَمْنَعُهَا وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ رَوَاهُ قَالَ: الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا فَمَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَ لِيُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لِيَبْرَأَ إِخْوَانَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ مَسِيحًا بِالْمَدِينَةِ (١) وَ قَدْ كَانَ حَمَلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ السَّنَةَ مَالًا فَرَدَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لِي إِنِّي قُلْتُ لَهُ حِينَ حَمَلْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ إِنِّي كُنْتُ وُلِّيتُ الْبَحْرَيْنِ الْغَمُوصَ فَأَصِيبَتْ أَرْبَعَمِائَةٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَ قَدْ جِئْتُكَ بِخُمُسِهَا بِثَمَانِينَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَهَا عَنْكَ وَ أَنْ أَعْرِضَ لَهَا وَ هِيَ حَقُّكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَمْوَالِنَا فَقَالَ أَوْ مِثْلًا مِنَ الْأَرْضِ وَ مِثْلًا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا إِلَّا الْخُمُسُ يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَنَا فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ الْمَالَ كُلَّهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارٍ قَدْ طَيَّبْنَا لَكَ وَ أَحْلَلْنَاكَ مِنْهُ فَضَمَّ إِلَيْكَ مَالَكَ وَ كُلُّ مَا فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا مِنَ الْأَرْضِ فَهُمْ فِيهِ مُحَلَّلُونَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا فَيَجْبِيَهُمْ طَسَقَ (٢) مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ أَمَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي غَيْرِهِمْ فَإِنَّ كَسْبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا فَيَأْخُذَ الْأَرْضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ يُخْرِجَهُمْ صَعْرَةً (٣): " قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي أَبُو سَيَّارٍ مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ وَ لَا مِمَّنْ يَلِي الْأَعْمَالَ يَأْكُلُ حَلَالًا غَيْرِي إِلَّا مَنْ طَيَّبُوا لَهُ ذَلِكَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ [.

ص: ٤٠٨

١- يعنى مسمع بن عبد الملك.

٢- الجبايه اخذ الخراج و الطسق الوظيفه من الخراج.

٣- فى بعض النسخ [صفره].

لَهُ أَمْرًا عَلَى الْأَمِيرِ زَكَاةً فَقَالَ أَحَلَّتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ وَيُدْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَشَاءُ جَائِزٌ لَهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ إِنَّ الْإِمَامَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا يَبِيتُ لَيْلَةً أَبَدًا وَ لِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ يَسْأَلُهُ عَنْهُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ مِصْبَعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ أَوْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ بِإِبْهَامِهِ ثَمَانِيَةَ أَنْهَارٍ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا سَيِّحَانٌ وَ جَيْحَانٌ (١) وَ هُوَ نَهْرٌ بَلْخِش وَ الْخُشُوعُ وَ هُوَ نَهْرُ الشَّاشِ (٢) وَ مِهْرَانٌ وَ هُوَ نَهْرُ الْهِنْدِ وَ نَيْلٌ مِصْرَ وَ دِجْلَةٌ وَ الْفَرَاتُ فَمَا سَقَتْ أَوْ اسْتَقَتْ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشَيْعَتِنَا وَ لَيْسَ لِعِدْوَانَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَضَبَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ وَلَيْنَا لَفِي أَوْسَعٍ فِيمَا بَيْنَ ذِهِ إِلَى ذِهِ يَعْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ- قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَغْضُوبِينَ عَلَيْهَا خَالِصَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) بِلَا غَضَبٍ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَشِيْرِكْرِى عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَوَى لَنَا أَنْ لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخُمْسُ فَجَاءَ الْجَوَابُ إِنَّ الدُّنْيَا وَ مَا عَلَيْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ص.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ أَقْطَعَهُ الدُّنْيَا قَطِيعَةً فَمَا كَانَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَى (٤) بِرِجْلِهِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ وَ لِسَانَ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ- الْفَرَاتُ وَ دِجْلَةٌ وَ نَيْلٌ مِصْرَ وَ مِهْرَانٌ وَ نَهْرٌ بَلْخِشٌ فَمَا سَقَتْ أَوْ سَقَى مِنْهَا لِلْإِمَامِ وَ الْبَحْرُ الْمُطِيفُ بِالدُّنْيَا لِلْإِمَامِ.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ السَّرِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ " لَمْ يَكُنْ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ.

ص: ٤٠٩

١- فى بعض النسخ [جيحون].

٢- بلد بما وراء النهر.

٣- الأعراف: ٣٢.

يَعِدُّ بِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئاً وَكَانَ لَمَّا يُعْبُ إِثْبَانَهُ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ وَخَالَفَهُ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ أَحَدَ رَحِيَالِ هِشَامٍ وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مُلَاحَةً (١) فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِمَامَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ الدُّنْيَا كُلُّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جِهَةِ الْمَلِكِ وَإِنَّهُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الَّذِينَ هِيَ فِي أَيْدِيهِمْ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ لَيْسَ كَذَلِكَ (٢) أَمَلَاكُ النَّاسِ لَهُمْ إِلَّا مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ لِلْإِمَامِ مِنَ الْفَيْءِ وَالْخُمْسِ وَالْمَغْنَمِ فَذَلِكَ لَهُ وَذَلِكَ أَيْضاً قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لِلْإِمَامِ أَيْنَ يَضَعُهُ وَكَيْفَ يَضَعُهُ بِهِ فَتَرَضَ يَا بَهْشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَصَارَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ هِشَامٌ لِأَبِي مَالِكٍ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ فَغَضِبَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَهَجَرَ هِشَاماً بَعْدَ ذَلِكَ.

بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَفِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ إِذَا وَلى الْأَمْرَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَمِيدٍ وَحِبَابِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِحَلْقِهِ فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضَعَاءِ النَّاسِ كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقِيرِي وَلَا يُطْعِنِي الْغَنِيُّ غَنَاهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَما جِئْتُ فِدَاكَ ذَكَرْتُ آلَ فُلَانٍ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ هَذَا إِلَيْكُمْ لِعَشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا مُعَلَّى أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ مَا كَانَ إِلَّا سِيَاسَةَ اللَّيْلِ وَسِيَاحَةَ النَّهَارِ وَلَبَسَ الْخَشِنَ وَأَكَلَ الْجَشِبَ فَرَوَى ذَلِكَ عَنَّا (٣) فَهَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً قَطُّ صَبَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ وَعَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَلَّى وَأَسَانِيدَ مُخْتَلَفَةٍ فِي اخْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبَسَ الْعَبَاءَ وَتَرَكَ الْمَلَمَاءَ وَشَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ غَمَّ أَهْلُهُ وَأَخْزَنَ وَوَلَمَدَهُ بِذَلِكَ فَصَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِاصِمِ بْنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَبَسَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَمَا رَحِمْتَ وَوَلَدَكَ أَمْ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ

ص: ٤١٠

١- للاحاه ملاحاه و للاحاه: نازعه.

٢- في بعض النسخ [ليس له].

٣- أي فصرف

الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ. فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١) أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إِلَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاللَّهِ لَأُبْتَذِلَ نِعَمَ اللَّهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٢) فَقَالَ عَاصِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ وَفِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ فَقَالَ وَيَحْكُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِهِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ (٣) بِالْفَقِيرِ فَقَرَأَهُ فَأَلْقَى عَاصِمٌ بِنِ زِيَادِ الْعَبَاءِ وَ لَيْسَ الْمَلَاءِ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَضْيَلِحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعِهِ دَرَاهِمَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ نَرَى عَلَيْكَ اللَّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ

ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَ لَوْ لَبَسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهْرَ بِهِ فَخَيْرٌ لِيَأْسِ كُلِّ زَمَانٍ لِيَأْسِ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنْ قَاتَمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ لَبَسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَارَ بِسِيرِهِ عَلِيٌّ ع.

بَابُ نَادِرٍ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ يَوْمًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ يَقُولُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيَنَوْرِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَمَى اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

ص: ٤١١

١- الآيات في سورة الرحمن ١٠- ١١ و ١٩- ٢٢.

٢- الضحى: ١١.

٣- التبيغ الهيجان و الغلبة و في بعض النسخ [يبغ بالفقير].

وَلَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَمَّى عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢).

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا (٣).

- وَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى قَالَ: لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِنْدِهِ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ بَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الْقَرَّازِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ اللَّهُ سَمَاءَهُ وَ هَكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٤) وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

بَابٌ فِيهِ نُكْتَةٌ وَ تُتْفَعُ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ

١- حديث

١- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) أَخْبَرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٦) قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ٤١٢

١- فِي بَعْضِ النُّسخِ [يَقُولُ]

٢- هُود: ٨٧.

٣- يوسف: ٦٤.

٤- الأعراف: ١٧١.

٥- فِي بَعْضِ النُّسخِ [لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ].

٦- الشعراء: ١٩٤.

٧- لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ لِعِبَادِهِ لِيَعْبُدُوهُ وَ كَانَ لَمْ يَتيسَّرَ مَعْرِفَتُهُ كَمَا أَرَادَ عَلَى سَنَةِ الْأَسْبَابِ إِلَّا بِوُجُودِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ إِذْ بِهِمْ تَحْصُلُ الْمَعْرِفَةُ التَّامَةُ وَ الْعِبَادَةُ الْكَامِلَةُ دُونَ غَيْرِهِمْ فَأَمَرَهُمْ بِمَعْرِفَةِ أَنْبِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ وَلايَتِهِمْ وَ التَّبَرُّيَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مِمَّا يَصْدَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، لِيَكُونُوا ذَوِي حِظْوَةٍ مِنْ نَعِيمِهِمْ وَ وَهَبَ الْكُلَّ مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ إِذْ بِمَعْرِفَتِهِمْ لَهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَ بِوَلايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ يَتَوَلَّوْنَ اللَّهَ، فَكَلَّمَا وَرَدَ مِنَ الْبَشَارَةِ وَ الْإِنذَارِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّوَاهِي وَ النَّصَائِحِ وَ الْمَوَاعِظِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَانْمَا هُوَ لِذَلِكَ وَ لَمَّا كَانَ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيَّهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ

عليه سيد الأوصياء لجمعهما كمالايت سائر الأنبياء و الأوصياء و مقاماتهم مع ما لها من الفضل عليهم و كان كل منهما نفس الآخر صح أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم. لاشتماله على الكل و جمعه لفضائل الكل و لذلك خص تأويل الآيات بهما و بأهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما، ذرية بعضها من بعض، و جىء بالكلمه الجامعه التي هي الولاية فانها مشتمله على المعرفه و المحبه و المتابعه و سائر ما لا بد منه في ذلك (في).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (١) قَالَ هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (٣) قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَلَمْ يَخْلُطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَهُوَ الْمُتَلَبِّسُ بِالظُّلْمِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ (٤) وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ ذُرٌّ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُوفُونَ بِالْأَنْدَرِ (٥) الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَتِنَا.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ (٦) قَالَ الْوَلَايَةُ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُشَيِّ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٧) قَالَ هُمْ الْأَيَّمَةُ ع..

ص: ٤١٣

١- الأحزاب: ٧١.

٢- إنما أبوا من حملها و اشفقوا منها لعدم قابليتها لها إذ لم يمكن في جبلتها إمكان الخيانة و الظلم الذين بانتفائهما تظهر

الأمانه و لا كان فيهن معنى الجهل الذى تظهر برفعه المعرفه و لذلك قال فى حقّ الإنسان انه كان ظلوما جهولا (فى)

٣- الأنعام: ٨١.

٤- التغابن: ٣- و الآيه هكذا (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ - الآيه-).

٥- الدهر: ٧.

٦- المائدة: ٦٥.

٧- الشورى: ٢٢.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وَ لَآئِهِ عَلِيٌّ وَ وَ لَآئِهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (١) هَكَذَا نَزَلَتْ.

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ (٢) فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ - كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا (٣).

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى (٤) قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّةِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجْزُ طَاعَتَهُمْ.

١١- حديث

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (٥) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ. وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ. وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ (٦) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (٧) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ ع.

١٣- حديث

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّه يُهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَغْدُلُونَ (٨) قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ.

١٤- حديث

١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ.

- ١- الأحزاب: ٧٠. و هكذا نزلت أى بهذا المعنى نزلت و كذا الكلام فى نظائره. (فى)
- ٢- الأحزاب: ٥٣.
- ٣- الأحزاب: ٦٩.
- ٤- الحج: ١٢٢.
- ٥- فى بعض النسخ [معلى بن محمد].
- ٦- البلد: ١- ٣.
- ٧- الأنفال: ٤٠.
- ٨- الأعراف: ١٨٠.

عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةُ - وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ - فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ أَصْحَابُهُمْ وَ أَهْلُ وَ لَائِيهِمْ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَيْمَةُ ع.

١٥- حديث

١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مِثْثَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا- رَسِيُولِهِ وَ لَمَّا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ (٢) يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَائِحَ مِنْ دُونِهِمْ. (٣)

١٦- حديث

١٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ صِفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (٤) قَالَ قُلْتُ مَا السَّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (٦) قَالَ يَا زُرَّارَةُ أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

١٨- حديث

١٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٧) قَالَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيِّدِ الْمَمَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا (٨).

ص: ٤١٥

١- آل عمران: ٧.

٢- التوبة: ١٥.

٣- الوليجه البطانه و الخاصه و صاحب السر و المعتمد عليه في الدين و الدنيا و لا ينافي ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجه لانه يرجع إلى كونهم عليهم السلام جهه الربط و الجمعيه بين شيعتهم (في)

٤- الأنفال: ٦، و جنحوا أى مالوا.

٥- فى بعض النسخ [عن أبى عبد الله].

٦- الانشقاق: ١٨ و ركوب طبقاتهم كناية عن نصيبهم اياهم للخلافه واحدا بعد واحد (فى).

٧- القصص: ٥٠.

٨- البقره: ١٣٦.

قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَجَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الأئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَرْجِعُ القَوْلُ مِنَ اللّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمَثَلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ (١).

٢٠- حديث

٢٠- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الوَشَاءِ عَنِ مُنْتَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَمَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلذَّيْنِ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (٢) قَالَ هُمُ الأئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ اتَّبَعَهُمْ.

٢١- حديث

٢١- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا القُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (٣) قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذِرُ بِالقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٢٢- حديث

٢٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (٤) قَالَ عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلُو العَزْمِ أَوْلَى العَزْمِ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ المَهْدِيِّ وَ سَيَرَتِهِ وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الإِفْرَارِ بِهِ.

٢٣- حديث

٢٣- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى القُمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتْنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الحَسَنَ وَ الحُسَيْنَ وَ الأئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسَى هَكَذَا وَ اللّهِ نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ص.

٢٤- حديث

٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ -

ص: ٤١٦

١- معناه أن الخطاب في قولوا آمنا إنما هو لعلي و فاطمه و الحسن و الحسين ثم من بعدهم لسائر الأئمة عليهم السلام و ذلك لانهم هم المؤمنون بما امروا به على بصيره و حقيقه و من سواهم اتبعوهم (في)

٣- الأنعام ١٨.

٤- طه ١١٤

٥- في بعض النسخ [محمّد بن عبد الله]. اصول الكافي - ٢٦-

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ ص - فَاسْتَمْسَكَ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١) قَالَ إِنَّكَ عَلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا - بِسْمِ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَعِيًّا (٢).

٢٦- حديث

٢٦- وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ (٣).

٢٧- حديث

٢٧- وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا (٤).

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٥).

٢٩- حديث

٢٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُتَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦) قَالَ فِي وَ لَاتَيْتَنَا .

ص: ٤١٧

١- الزخرف: ٤٢

٢- البقره: ٩٠.

٣- البقره: ٢٣.

٤- صدر الآيه في سورة النساء: ٤٥- هكذا: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) الآيه و آخرها أيضا في تلك السوره هكذا: (يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) و لعله سقط من الخبر شى ء.

٥- النساء: ٦٩.

٦- البقره: ٢٠٨.

٣٠- حديث

٣٠- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ- بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَلَايَتُهُمْ (١) وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى قَالَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع- إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢).

٣١- حديث

٣١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ مُنْخَلٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ بِمُؤَالَاهِ عَلِيٍّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٣).

٣٢- حديث

٣٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (٤) يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةً (٥).

٣٣- حديث

٣٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٦) فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ

شِعْتَهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ع.

٣٤- حديث

٣٤- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٧) قَالَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الْوَلَايَةُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ- هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٨) قَالَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٣٥- حديث

٣٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ .

- ١- فى بعض النسخ بدل ولايتهم [ولايه شبويه] و الشبوه العقرب و النسبه إليها شبويه، كأنه شبه الجائر بالعقرب. (فى)
- ٢- الأعلى ١٦- ١٨
- ٣- البقره: ٨٧. و الآيه هكذا (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ.. الآيه)
- ٤- الشورى: ١١، ١٢.
- ٥- كانها مخطوطه فى الحواشى من قبيل القيود و الشروح (فى)
- ٦- الأعراف: ٤١
- ٧- النبأ: ٢
- ٨- الكهف: ٤٣.

أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا (١) قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ.

٣٦- حديث

٣٦- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ ع. (٣)

٣٧- حديث

٣٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٤) بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ (٥) قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَلْ عَلِيًّا ع.

٣٨- حديث

٣٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقَمِيِّ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ - مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ. قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٦) قَالَ عَنَى بِهَا لَمْ نَكُ مِنَ أَتْبَاعِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ - وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٧) أَمَا تَرَى النَّاسَ يَسْتَمُونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ (٨) مُصَلَّى فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ - لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ لَمْ نَكُ مِنَ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ.

٣٩- حديث

٣٩- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا (٩) يَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ وَالطَّرِيقَةَ هِيَ وَوَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءُ ع.

ص: ٤١٩

١- الروم: ٢٩.

٢- الأنبياء: ٤٨.

٣- ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء، فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كل إنسان وقيمته على حسب عقائده وأخلاقه وأعماله، ليجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك إلا الأنبياء والأوصياء إذ بهم و باقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم، فميزان كل امه هو نبي تلك الأمة و وصى نبيها و الشريعة التي أتى بها (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) * (في)

٤- في بعض النسخ [عن عمر بن يزيد].

٥- يونس: ١٦.

٤- المدثر: ٤٣ و ٤٤

٧- الواقعة: ١٠.

٨- الحلبه بالتسكين. خيل تجمع للسباق. فى.

٩- الجن: ١٦. و الغدق الماء الكثير.

٥- محمد (ص) ٢٥.

٦- محمد (ص): ٢٨.

عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص ذَاكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ دَعَوْا بَنِي أُمِّيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا وَقَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَخْتَانُوا إِلَى شَيْءٍ و لَمْ يُبَالُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي

دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَ هِيَ الْخُمْسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَقَوْلُهُ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ وَ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ كَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ الْآيَةَ (١).

٤٤- حديث

٤٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاهَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَ جِحْوَدِهِمْ بِمَا نَزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْحِدُوا فِي السَّيِّئِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِيَّهُ فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

٤٥- حديث

٤٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبِطٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَسَيَتَعَلَّمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣) يَا مَعْشَرَ الْمُكذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُمْ رَسُولَهُ رَبِّي فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أَنْزَلَتْ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا (٤) فَقَالَ إِنْ تَلَّوْا الْأَمْرَ وَ تُعْرَضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا وَ فِي قَوْلِهِ فَلَنذيقنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٥).

٤٦- حديث

٤٦- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبِطٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (٦).

ص: ٢١١

١- الزخرف: ٧٩ و ٨٠.

٢- الحج: ٢٤.

٣- الملك: ٢٩.

٤- النساء: ١٣٤.

٥- فصلت: ٢٦ و ٢٧.

٦- المؤمن: ١٣ و الآيه هكذا (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ - الآيه) و الظاهر أن التغيير من النَّسَاح.

٤٧- حديث

٤٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - سَيَأْتِي سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (١) ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص.

٤٨- حديث

٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٢) قَالَ مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ.

٤٩- حديث

٤٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ. فَكَ رَقَبَهُ (٣) يَعْنِي بِقَوْلِهِ - فَكَ رَقَبَهُ وَ لَوَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ فَكَ رَقَبَهُ (٤).

٥٠- حديث

٥٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٥) قَالَ وَ لَوَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٥١- حديث

٥١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (٦).

٥٢- حديث

٥٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٧) قَالَ وَ لَوَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٥٣- حديث

٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (٨) قَالَ.

١- المعارج: ٢ و ٣.

٢- الذاريات ٨ و ٩.

٣- البلد ١٢-١٤.

٤- اقتحم رمى نفسه فى امر فجأه بلا- رويه و العقبه بالتحريك: المرقى الصعب من الجبال انما كانت الولايه فك رقبه لان بها يفك رقبه وليه من النار (فى).

٥- يونس: ٢.

٦- الحج: ٢٠.

٧- الكهف: ٤٣.

٨- البقره: ١٣٣.

٥٤- حديث

٥٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا (٢) يَعْنِي الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا (٣) يَعْنِي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ص.

٥٥- حديث

٥٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبَدَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٤) قَالَ بَوْلَايَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ.

٥٦- حديث

٥٦- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَقْرَأُ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآنًا فَقَرَأْتُ إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ. يَوْمٌ لَا يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٥) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَشَنَى اللَّهُ لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ.

٥٧- حديث

٥٧- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٦) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِيَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ.

٥٨- حديث

٥٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا - فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ٢.

ص: ٤٢٣

١- في بعض النسخ [المؤمنون]

٢- نوح: ٢٨.

٣- الأحزاب: ٣٣.

٤- يونس: ٥٨.

٥- الدخان: ٤٠ - ٤٢.

٦- العلق: ١٢.

آل مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١).

٥٩- حديث

٥٩- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ ... ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا. إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٢) ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

٦٠- حديث

٦٠- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَكَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ- فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٣).

٦١- حديث

٦١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (٤) قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُنذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا يُنذِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٦٢- حديث

٦٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِيَاخٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (٥) فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ (٦).

٦٣- حديث

٦٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٧).

٦٤- حديث

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:.

ص: ٢٢٤

١- البقرة: ٥٩.

٢- الآيه في سورة النساء- ١٦٧ و هي هَكَذَا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا .. الْآيَةَ).

٣- النساء: ٦٦.

٤- الأنعام: ١٩.

٥- التوبه: ١٠٦.

٦- أى ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد به الكمل من المؤمنين و هم المأمونون عن الخطاء المعصومون و هم الأئمه عليهم السلام (آت).

٧- الحجر: ٤٠ يعنى باضافه الصراط إلى على بكسر اللام و المشهور فتحها.

نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهِدَاهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَايَهُ عَلَيَّ إِلَّا كُفُورًا (١) قَالَ وَ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِدَاهِ الْآيَةِ هَكَذَا- وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا (٢).

٦٥- حديث

٦٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٣) قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ.

٦٦- حديث

٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَخْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُشْتَبِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (٤) قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ (٥).

٦٧- حديث

٦٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٦) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع- آلَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْتَقِ فِيهَا غَيْرُهُمْ.

٦٨- حديث

٦٨- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٧) قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَعْطِ الْأَمَّاكِنَ لَهُمْ فَيْسِيءُ وَ وُجُوهُهُمْ وَ يُقَالُ لَهُمْ- هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ الَّذِي انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ.

٦٩- حديث

٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (٨) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

ص: ٤٢٥

١- الإسراء: ٨٩.

٢- الكهف: ٢٨.

٣- الجن: ١٨.

٤- يوسف: ١٠٨.

٥- في بعض النسخ [من بعدهما].

٦- الذاريات: ٣٥ و ٣٦.

٧- الملك: ٢٧.

٨- البروج: ٣.

٧٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١) قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٧١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَوْزَمَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢) قَالَ ذَاكَ حَمَزَةٌ وَجَعْفَرٌ وَعَبِيدَةُ وَ سَلْمَانٌ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْسَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلِهِ - حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ (٣) الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ.

٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى انْتَوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤) قَالَ عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَآثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ فَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ع.

٧٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَيْمًا وَعَيْدِيًّا وَبَنِي أُمِّيَّةَ يَرْكَبُونَ مِثْبَرَهُ أَفْطَعُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُرْآنًا يَتَأَسَّى بِهِ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (٥) ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أُطِعْ فَلَمَّا تَجَزَعْتَ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتُ فَلَمْ تُطِعْ فِي وَصِيَّتِكَ.

٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (٦) فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالَاتِنَا وَكُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَهُمْ ذَرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٧) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ .

٣- الحجرات: ٧.

٤- الأحقاف: ٣.

٥- طه: ١١٥.

٦- التغابن: ٣.

٧- التغابن: ١٢.

قَائِمْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا فِي تَزَكٍ وَوَلَايَتِنَا وَجُحُودِ حَقَّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقَّنَا وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ*.

٧٥- حديث

٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بِنْتِ مَعْطَلٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ (١) قَالَ الْبِنْتُ الْمَعْطَلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ.

- وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعُمَرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٧٦- حديث

٧٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (٢) قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكْتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٣) يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْهُ بِالطَّاعَةِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضُدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ ابْنَ عَمِّكَ.

٧٧- حديث

٧٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (٤) قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٥) اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَفَرْنَا بِهِدِيهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يَسْلُطُ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَمَّا نُطِيعُ عَلَيْهِ فِيمَا أَمَرْنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَ لَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ بِالْوَلَايَةِ.

٧٨- حديث

٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (٦) قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ. ٢

ص: ٤٢٧

١- الحج: ٤٤

٢- الزمر: ٦٤

٣- الزمر: ٦٥

٤- النحل: ٨٢

٥- المائدة: ٥٤

٦- الفرقان: ٦٢

٧٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ (١) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ الْأَشْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِيُؤَدِّكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (٢) فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرَثَا الْحُكْمَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ (٣) وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ- وَ إِنَّ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعْدِلُ عَمَّنْ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ- وَ صَاحِبَهُمَا فِي

الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَّفَ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَ ادَّعَى إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ- وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَ سَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ.

٨٠- حديث

٨٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - كَشَحْرَهُ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٤) قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْلُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرْعُهَا وَ الْمَانِمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتَيْهَا أَعْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَرَتُهَا وَ شِعْرَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ رَقَّتْهَا هَلْ فِيهَا فَضْلٌ (٥) قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤَلِّدُ فَتُورِقُ وَ رَقَّتْ فِيهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَ رَقَّتْ مِنْهَا.

٨١- حديث

٨١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ أَوْ كَسِبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٦) قَالَ الْإِفْرَارُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً قَالَ لَا يَنْفَعُ إِيْمَانُهَا لِأَنَّهَا سَلِبَتْ.

ص: ٤٢٨

١- في بعض النسخ [إسحاق بن حسام].

٢- لقمان: ١٣.

٣- حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب و ليست باخت ابى جهل كما و هموا بل بنت عم ابى جهل.

٤- إبراهيم: ٢٣.

٥- في بعض النسخ [فصل] و في بعضها [شوب].

٦- الأنعام: ١٥٧.

٨٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَيْبِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ- بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أْحَاطَتْ بِهَ حَظِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع- فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

٨٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخَدَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ وَ تَلَا هَذِهِ آيَةٌ وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ (٢) يَا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصْبَابِهِ الْقَوْلِ وَ كُلُّهُمْ هَالِكٌ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ قَالَ هُمْ شَيْعَتُنَا وَ لِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ يَقُولُ لِطَاعَةِ الْإِمَامِ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَقُولُ- وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَقُولُ عِلْمُ الْإِمَامِ وَ وَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ هُمْ شَيْعَتُنَا ثُمَّ قَالَ فَسَأَلْتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (٣) يَعْنِي وَ لِمَا يَهِيَ غَيْرَ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ ثُمَّ قَالَ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْوَصِيَّ وَ الْقَائِمَ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ إِذَا قَامَ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْمُنْكَرُ مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ جَحَدَهُ- وَ يُجَلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ- وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ الْخَبَائِثُ قَوْلٌ مَنْ خَالَفَ- وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَ هِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ- وَ الْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَ الْأَغْلَالُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أُمُرًا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعُوا عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَ الْإِضْرُ الذُّنْبُ وَ هِيَ الْأَصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ فَقَالَ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَعْنِي بِالْإِمَامِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤) يَعْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ الْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ (٥) ثُمَّ جَزَّاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (٦) وَ الْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَ بِيُظْهِرِهِ وَ بِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَ بِالنَّجَاهِ فِي الْآخِرَةِ وَ الْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ .

١- البقرة: ٨١.

٢- هود: ١١٨ و صدر الآيه (وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَزَالُونَ) الْآيَةَ.

٣- الأعراف: ١٥٥.

٤- الأعراف ١٥٦.

٥- الزمر: ٥٥.

٦- يونس: ٦٤.

٨٤- حديث

٨٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (١) فَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمُ الْمَائِمَةُ وَهُمْ وَاللَّهُ يَا عَمَارُ دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبَوْلَائِيَّتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ إِيَّانَا يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَيَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

٨٥- حديث

٨٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَارِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (٢) وَلَا يَتَنَا أَهْلَ النَّبِيِّتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا.

٨٦- حديث

٨٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٣) قَالَ إِمَامٌ تَأْتُمُونَ بِهِ.

٨٧- حديث

٨٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِوَهْرِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ قُلِّ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٤).

٨٨- حديث

٨٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ- فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (٥) فَقَالَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بَوْلَائِيَّتِنَا فَقَدْ جَارَ الْعَقَبَةَ وَ نَحْنُ تِلْكَ

الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنْ اقْتَحَمَهَا نَجَا قَالَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِي فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفًا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُهُ فَكَ رَقَبِهِ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ- .

٢- الفاطر: ١١.

٣- الحديد: ٢٨.

٤- يونس: ٥٤.

٥- البلد: ١١.

غَيْرِكَ وَأَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ فَكَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَانِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٨٩- حديث

٨٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ بَوْلَانِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (١) أَوْفِ لَكُمْ بِالْحَجَّةِ.

٩٠- حديث

٩٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ- وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى وَلايَتِنَا فَتَفَرَّقُوا وَانْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقْرَبُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا تَغْيِيرًا مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئْيَاءً قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِيدًا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ لَا يُؤْمِنُونَ بَوْلَانِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلا بَوْلَانِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ

مُضْطَلِّينَ فِيمُدُّ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيَصِيرُهُمُ اللَّهُ شَرًّا مَكَانًا وَأَضْعَفَ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَهُوَ السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ وَأَضْعَفُ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ- وَيزيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قَالَ يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْحَدُونَهُ وَلا يُنْكِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهُ بَوْلَانِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ وَلايَتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ- فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (٢) قَالَ إِنَّمَا يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا فَبَشِّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَانذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ .

ص: ٤٣١

١- البقرة: ٣٨.

٢- الآيات في أواخر سورة مريم.

فِي كِتَابِهِ لُبًّا أَيْ كَفَارًا قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قَالَ لِتُنذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ وَ عَنِ وَعِيدِهِ - لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا يُقِرُّونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الْإِثْمَ مِنْ بَعِيدِهِ فَهُمْ لَا - يُؤْمِنُونَ بِإِمَامِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعِيدِهِ فَلَمَّا لَمْ يُقِرُّوا كَانَتْ عَقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا - يُبْصِرُونَ عَقُوبَهُ مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَ لَمَّا يَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الْإِثْمَ مِنْ بَعِيدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ سُوءَ عَلَيْهِمْ أ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يَعْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ يَا مُحَمَّدُ - بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١).

٩١- حديث

٩١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (٢) قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَ لِيَأْتِيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ - هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ (٣) قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولُهُ بِالْوَلَايَةِ لَوْصِيَّتِهِ وَ الْوَلَايَةُ هِيَ دِينَ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لِيَأْتِيَ الْقَائِمَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ وَ أَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ قُلْتُ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا (٤) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَ لِيَأْتِيَ وَصِيَّتِهِ مُنَافِقِينَ وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَهُ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّدًا وَ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قَوْلًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ بِوَلَايَةِ وَصِيَّتِكَ قَالُوا نَشْهَدُ -

ص: ٤٣٢

١- الآيات في سورة يس ٦- ١٠

٢- الصف: ٨

٣- الصف: ٩

٤- المنافقون: ٣. اصول الكافي - ٢٧-

إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ بُولَايِهِ عَلَيَّ لَكَادِبُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (١) قُلْتُ مَا مَعْنَى لَا يَفْقَهُونَ قَالَ يَقُولُ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُونِكَ قُلْتُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَىٰ وِلَايَةِ عَلِيِّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَوْوَا رُؤْسَهُمْ قَالَ اللَّهُ - وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَن وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (٢) عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٣) يَقُولُ الظَّالِمِينَ لَوْصِيَّتِكَ قُلْتُ أَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) قَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا مَنْ حَادَ عَن وِلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٥) قَالَ يَعْنِي جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَىٰ رَبِّهِ وَ مَا أَمْرُهُ اللَّهُ بِهِذَا فِي عَلِيٍّ فَمَا نَزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قِرْآنًا فَقَالَ إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقْوَابِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ - إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ (٦) لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَ إِنَّ عَلِيًّا لَحَسْبِرَةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ. وَ إِنَّ وِلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ قَالَ الْهُدَىٰ الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ - فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَ لَا رَهَقًا (٧) قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ لَا تَأْوِيلُ قُلْتُ ٣.

ص: ٤٣٣

١- المنافقون ١-٣ و مكان (و كفروا) (ثُمَّ كَفَرُوا).

٢- المنافقون: ٥.

٣- المنافقون: ٦.

٤- الملك: ٢٢.

٥- الحاقة: ٤٠.

٦- تفسير لمرجع الضمير في (انه) و لا ينافي رجوع الضمير الى القرآن لان المراد به الآيات النازلة في ولايته

٧- الجن: ١٣.

قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (١) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَلايِهِ عَلِيٌّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَعَفْنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ فَاتَّهَمُوهُ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا. قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِذْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوْكِيدًا- وَ مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قُلْتُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً وَ أَقْلُ عَدَدًا (٢) يَعْنِي بِذَلِكَ الْقَائِمِ وَ أَنْصَارِهِ قُلْتُ وَ اصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ (٣) قَالَ يَقُولُونَ فِيكَ- وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا. وَ ذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَ الْمُكذِّبِينَ بِوَصِيَّتِكَ أُولَى النِّعْمَةِ وَ مَهْلَهُمْ قَلِيلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (٤) قَالَ يَسْتَيْقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ وَصِيَّتَهُ حَقٌّ قُلْتُ- وَ يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا قَالَ وَ يَزِدَادُونَ بِوَلايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَانًا قُلْتُ وَ لَا يَزِدَاتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ مَا هَذَا الْإِزْتِيَابُ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ لَا يَزِدَاتُونَ فِي الْوَلايَةِ قُلْتُ وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ وَلايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّهَا لِأَخِيذِي الْكَبِيرِ (٥) قَالَ الْوَلايَةُ قُلْتُ- لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَلايَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَيْفَرٍ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَى سَيْفَرٍ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٦) قَالَ هُمْ وَ اللَّهُ شَهِدَتُنَا قُلْتُ- لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصِيَّلِينَ (٧) قَالَ إِنَّا لَمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعِيدِهِ وَ لَا يُصِيَّلُونَ عَلَيْهِمْ (٨) قُلْتُ- فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ قَالَ عَنِ الْوَلايَةِ مُعْرِضِينَ قُلْتُ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكَرَةٌ (٩) قَالَ الْوَلايَةُ قُلْتُ قَوْلُهُ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (١٠) قَالَ يُوفُونَ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ .

ص: ٤٣٤

١- الجن: ٢١.

٢- الجن: ٢٤.

٣- المزمّل: ٩.

٤- المدثر: ٣١ و ٣٢.

٥- المدثر: ٣٥.

٦- المدثر: ٣٩.

٧- المدثر: ٤٣.

٨- التفات.

٩- المدثر: ٥٤.

١٠- الدهر: ٧.

مِنْ وَلايَتِنَا قُلْتُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (١) قَالَ بَوْلَايَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْزِيلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ ذَا تَأْوِيلٍ قُلْتُ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ فِي وَلايَتِنَا قَالَ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٢) قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلايَتِنَا وَلايَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِحَدِّكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ - وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٣) قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَيْلَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوحِيَتْ إِلَيْكَ مِنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع - أَلَمْ نَهْدِكَ الْمَأْوِيلِينَ. ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٤) قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيَّتِهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ (٥) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ وَ شِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بُرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ (٦) الْآيَةُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ

الْقَائِلُونَ صَوَابًا قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ (٧) قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ وَ اعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ - هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٨) قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ.

٩٢- حديث

٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (٩) قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصِيرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ - لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ٤.

ص: ٤٣٥

١- الدهر: ٢٣.

٢- البقره: ٥٧.

٣- النحل: ١١٩.

٤- المرسلات: ١٥- ١٨.

٥- المرسلات: ٤١.

٦- النبأ: ٣٨.

٧- المطففين: ٧.

٨- المطففين: ١٦.

٩- الحج: ١٢٤.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَيْمَةُ ع- فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ تُطْعَمْ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قُلْتُ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقَى قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ غَيْرَهُ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَكَ الْأَيْمَةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (١) قَالَ وَ لَوَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ (٢) قَالَ مَعْرِفُهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ الْأَيْمَةَ- نَزِدُ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصَبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ- وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ.

بَابُ فِيهِ نُتْفٌ وَ جَوَامِعٌ مِنَ الرِّوَايَةِ فِي الْوَلَايَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ وَ هُمْ ذُرِّيَّةُ يَوْمٍ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الدَّرِّ وَ الْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّبُوءِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ (٣) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مَا أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ وَ كَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةِ وَ خَلَقَ مَا أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينِهِ النَّارِ ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ فَقُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ الظُّلُمَاتُ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْءٍ ءِ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَيْتَنَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٤) ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَافْقَرُوا بَعْضُهُمْ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى وَ لَيْتَنَّا فَافْقَرُوا بِهَا وَ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا .

ص: ٤٣٦

١- فصلت: ١٨.

٢- فصلت: ١٩

٣- الظاهر أنه الجعفي فصحف.

٤- الزخرف: ٨٧.

كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ (١) ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْعُمَشَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَلَا تَنَا وَلَا يَهُ اللَّهُ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ جَاءَ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفِهِ حَقًّا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صِفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يُحْصُونَ عَدَدَ كُلِّ صَفٍّ مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بَوْلَانِنَا.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَلَا يَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيهِ عَلِيٍّ ع.

٧- حديث

٧- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ جَاءَ بَوْلَانِنَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَابُ فَتَحَهُ اللَّهُ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِي فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ .

بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَهُمْ ذُرِّيَّةُ يَوْمِ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى السَّدْرِ بِالْبَاقِرِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظْلَهُ وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا قَبْلَ أَيْدَانِهِمْ بِالْفَنَى عَامٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَرَفَهُمْ عَلِيًّا وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

بَابُ فِي مَعْرِفَتِهِمْ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ التَّفْوِيضِ إِلَيْهِمْ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنَا وَ اللَّهُ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ فَكَرَّرَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَيْدِيَانِ بِالْفَنَى عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا فَوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ فَأَيْنَ كُنْتَ فَسَيَكْتُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي النَّارِ

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ التَّفَاقُحِ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَوَضَّ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَضَّ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا وَ سَأَلَهُ آخَرَ عَنْ تَلْسُكِ الْمَسِيءِ إِلَيْهِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنٌ أَوْ أُعْطِيَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ هَكَذَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ

ص: ٤٣٨

يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ- إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَائِمَّةُ وَ إِنَّهَا لِبَسِيْلٍ مُّقِيْمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَبْصَرَ إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ وَ إِنَّ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ- وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (١) وَ هُمُ الْعُلَمَاءُ فَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ يُنْطِقُ بِهِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ.

أَبْوَابُ التَّارِيخِ

بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ

إِشَارَةٌ

وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي عَامِ الْفِيلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ وَ رُوِيَ أَيْضًا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِينَ سِنَةً وَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى وَ كَانَتْ فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ وَلَدَتْهُ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فِي دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فِي الزَّوَايِهِ الْقَضِيَّةِ عَنِ يَسَّارِكَ وَ أَنْتَ دَاخِلُ الدَّارِ وَ قَدْ أَخْرَجَتِ الْخَيْرَانُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَصَيَّرَتْهُ مَسْجِدًا يُصَلِّي النَّاسُ فِيهِ وَ بَقِيَ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَحْوَالِهِ وَ هُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ وَ مَاتَتْ أُمُّهُ

أَمِنَهُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ (٢) وَ مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَحْوُ ثَمَانِ سِنِينَ وَ تَزَوَّجَ نَحْمَدِيَجَهُ وَ هُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَ عِشْرِينَ سِنَةً فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَاسِمُ وَ رُقَيْةُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ كُلثُومٍ وَ وُلِدَ لَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ الطَّيِّبُ .

ص: ٤٣٩

١- الروم: ٢١.

٢- في بعض النسخ [ثلاث سنين].

وَ الطَّاهِرُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رُوِيَ أَيْضاً أَنَّهُ لَمْ يُوَلَّدْ بَعْدَ الْمَبْعَثِ إِلَّا فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّ الطَّيِّبَ وَ الطَّاهِرَ وُلِدَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ وَ مَاتَتْ خَدِيجَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الشَّعْبِ وَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسِنِّهِ وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسِنِّهِ فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَنَّ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ (١) وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَ شَكَا ذَلِكَ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا فَلَيْسَ لَكَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمْرُهُ بِالْهَجْرَةِ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي حَمَادِ الْكَاتِبِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدٌ وُلِدَ آدَمَ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهُ سَيِّدٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ مَا بَرَأَ اللَّهُ بَرِيَّةً خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ ص.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ ص.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيًّا نُورًا يَعْنِي رُوحًا بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ سَيِّمَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَزَشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلْنِي وَ تُمَجِّدْنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ

تُمَجِّدْنِي وَ تُقَدِّسْنِي وَ تُهَلِّلْنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثُّنَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحًا بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى (٢) نُورَهُ فِينَا.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئًا وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِنِّي أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أُوجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعًا فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ أُوجِبْتُ ذَلِكَ فِي [

ص: ٤٤٠

١- أى كره الإقامه فيها.

٢- فى بعض النسخ [فأضاء]

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْرَيْتُ اخْتِلَافَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَّفِرِّدًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ فَمَكَّنُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَصَدَّقَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحِقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ كُنْتُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْأَطْلَلِ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ كُنَّا عِنْدَ رَبِّنَا لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُنَا فِي ظِلِّهِ خَضِرَاءَ نُسَبِّحُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُهَلِّلُهُ وَ نُمَجِّدُهُ وَ مِمَّا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا ذِي رُوحٍ غَيْرُنَا حَتَّى يَبْدَأَ لَهُ فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ فَخَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ أَنْهَى عِلْمَ ذَلِكَ إِلَيْنَا.

٨- حديث

٨- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ: إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ (١) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا.

٩- حديث

٩- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [

٢- في بعض النسخ [عن الحسن بن عبد الله] وفي بعضها [عبيد الله]

الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَمَّا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ وَخَلَقَ نُورَ الْمَأْنُورِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْمَأْنُورُ وَاجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْمَأْنُورُ وَهُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا فَلَمْ يَزَلَا نُورَيْنِ أَوْلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كَوْنٌ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَلَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ ع.

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِثْرَتَهُ الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الْأَشْبَاحُ قَالَ ظِلُّ النُّورِ أَبْدَانُ نُورَانِيَّةٍ بِلَا أَرْوَاحٍ وَ كَانَ مُؤَيِّدًا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ وَ هِيَ رُوحُ الْقُدْسِ فِيهِ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ وَ

عِثْرَتُهُ (٢) وَ لِتَذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ بَرَّةٍ أَصِيْفِيَاءَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ السُّجُودِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ وَ يُحْجُونَ وَ يُصُومُونَ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِئَةٌ وَ كَانَ لَا يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَمُرُّ فِيهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ لِطِيبِ عَرْفِهِ (٣) وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِحَجْرٍ وَ لَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا عَرَّجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انْتَهَى بِهِ جَبْرئيلُ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرئيلُ تَخْلِينِي عَلَى هَيْدِهِ الْحَالِ فَقَالَ امْضِ (٤) فَوَ اللَّهُ لَقَدْ وَطِئْتُ مَكَانًا مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ وَ مَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ.

١٣- حديث

١٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ .

ص: ٤٤٢

١- و في بعض النسخ [الحسين بن محمد عن عبد الله].

٢- أي و عثرته أيضا كان مؤيدا بروح القدس.

٣- العرف: الريح

٤- الهاء في (امضه) للسكت.

فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَرَّتَيْنِ فَأَوْقَفَهُ جَبْرَائِيلُ مَوْقِفًا فَقَالَ لَهُ مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفًا مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ وَ لَا نَبِيٌّ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّيُ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ وَ كَيْفَ يُصَلِّيُ قَالَ يَقُولُ سُبُوحٌ قُدُوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَّحْتَ رَحْمَتِي غَضِبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ قَالَ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ مَا بَيْنَ سَيْتَيْهَا (١) إِلَى رَأْسِهَا فَقَالَ كَانَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَأَلُ يَخْفِقُ (٢) وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَ هَذَا قَالَ زَبْرَجِدٌ فَظَنَرْتُ فِي مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ (٣) إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ نُورِ الْعِظْمَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْتَكَ رَبِّي قَالَ مَنْ لَأَمْتِكَ مَنْ بَعْدَكَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٤) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- لَأَبِي بَصِيرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهُ مَا جَاءَتْ وَ لَأَبِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفْ لِي نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْيَضَ مُشْرَبَ حُمْرِهِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ شَتَّى الْأَطْرَافِ (٥) كَانَ الذَّهَبَ أَفْرَغَ عَلَى بَرَاتِنِهِ (٦) عَظِيمَ مُشَاشِهِ الْمُنْكَبِينَ إِذَا التَّفَتَ يَلْتَفِتُ جَمِيعًا مِنْ شِدَّةِ اسْتِرْسَالِهِ سُرْبَتُهُ سَائِلَةٌ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا وَسَطُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاهِ وَ كَانَ عُنُقُهُ إِلَى كَاهِلِهِ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ يَكَادُ أَنْفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءُ وَ إِذَا مَشَى تَكَفَّفًا كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي صَبَبٍ لَمْ يُرَ مِثْلُ نَبِيِّ اللَّهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ ص.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مِثْلُ لِي

ص: ٤٤٣

١- بكسر المهملة قبل المثناه التحتانية المخففه ما عطف من طرفيها (في).

٢- أي يتحرك و يضطرب.

٣- سم الابره: ثقتبها.

٤- الغره- بالضم- بياض في الجبهه و التحجيل بياض في قوائم الفرس (في).

٥- أي خشنها و العرب تمدح الرجال بخشونه الكف و النساء بنعومتها (في).

٦- أفرغ: صب، براتنه: كفه مع الأصابع و في بعض النسخ [تراقيه] و المشاشه: رأس العظم

أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِّي وَ شِيعَتِهِ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شَيْعِهِ عَلِّي خَصِيْلَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ قَالَ الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَ أَنْ لَا يُعَادِرَ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ وَ لَا كَبِيرَهُ وَ لَهُمْ تَبْدُلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّاسَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الِئْمَنَى قَابِضًا عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ أْتَدْرُونَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا فِي كَفِّي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الشَّمَالَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أْتَدْرُونَ مَا فِي كَفِّي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ حَكَمَ اللَّهُ وَ عَدَلَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ لَهُ خَاصَّةٌ يَذْكَرُ فِيهَا حَالَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِفَاتِهِمْ فَلَمْ يَمْنَعْ رَبَّنَا لِحَلْمِهِ وَ أَنَاتِهِ وَ عَطْفِهِ مَا كَانَ مِنْ عَظِيمِ جُزْمِهِمْ وَ قَبِيحِ أَعْمَالِهِمْ أَنْ انْتَجَبَ لَهُمْ أَحَبَّ أَنْبِيَائِهِ إِلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْمِهِ الْعِزِّ مَوْلِدُهُ وَ فِي دَوْمِهِ الْكُرْمِ مَحْتَدُهُ غَيْرَ مَسُوبٍ حَسْبُهُ وَ لَا مَمْرُوجٍ نَسَبُهُ وَ لَا مَجْهُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ صِفَتُهُ- بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهَا وَ نَطَقَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ بِنِعْتِهَا وَ تَأَمَّلْتُهُ الْحُكَمَاءُ بَوْصِيفِهَا مُهَدَّبٌ لَا يُدَانِي هَاشِمِيٌّ لَا يُوَارِي أَبْطَحِيٌّ لَا يُسَامِي شَيْمَتُهُ الْحَيَاءُ وَ طَبِيعَتُهُ السَّخَاءُ مَجْبُولٌ عَلَى أَوْقَارِ النَّبُوَّةِ وَ أَخْلَاقِهَا مَطْبُوعٌ عَلَى أَوْصِيافِ الرَّسَالَةِ وَ أَخْلَامِهَا إِلَى أَنْ انْتَهَتْ بِهِ أَسْبَابُ مَقَادِيرِ اللَّهِ إِلَى أَوْقَاتِهَا وَ جَرَى بِأَمْرِ اللَّهِ الْقَضَاءُ فِيهِ إِلَى نَهَايَاتِهَا أَدَاهُ مَحْتُومٌ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى غَايَاتِهَا تَبَشَّرُ بِهِ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا وَ يَدْفَعُهُ كُلُّ أَبٍ إِلَى أَبٍ مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرِ لَمْ يَخْطُطْ فِي عُنُصْرِهِ سِفَاحٌ وَ لَمْ

يُنَجِّسُهُ فِي وِلَادَتِهِ نِكَاحٌ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ فُرْقِهِ وَ أَكْرَمِ سَبَبِ وَ أَمْنَعِ رَهْطٍ وَ أَكْلًا حَمَلٍ وَ أَوْدَعَ حَجْرٍ اضْطَفَأَهُ اللَّهُ وَ ارْتَضَاهُ وَ اجْتَبَاهُ وَ آتَاهُ مِنَ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ وَ مِنَ الْحُكْمِ

يَنَابِيعُهُ ابْتِغَاءَهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَ رِبْعاً لِلْبِمَادِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ وَ التَّيْيَانُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ قَدْ بَيَّنَّهُ لِلنَّاسِ وَ نَهَجَهُ بَعْلَمٌ قَدْ فَضَّلَهُ وَ دِينَ قَدْ أَوْضَحَهُ وَ فَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا وَ حُدُودَ حَيْدَهَا لِلنَّاسِ وَ بَيَّنَّهَا وَ أُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ وَ أَعْلَنَهَا فِيهَا ذَلَمَالَهُ إِلَى النَّجَاهِ وَ مَعَالِمٌ تَدْعُو إِلَى هُدَاهُ فَبَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أُرْسِلَ بِهِ وَ صَدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أَدَّى مَا حُمِّلَ مِنْ أَثْقَالِ الثُّبُوهِ وَ صَدَرَ لِرَبِّهِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ دَعَاَهُمْ إِلَى النَّجَاهِ وَ حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى بِمَنَاهِجٍ وَ دَوَاعٍ أَسَّسَ لِلْعِبَادِ أُسَاسَهَا وَ مَنَارٍ رَفَعَ لَهُمْ أَعْلَامَهَا كَيْلًا يَضِلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَ كَانَ بِهِمْ رُءُوفًا رَحِيمًا.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَمَّالٍ عَنْ أُمِّيَّةِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي دُرُسْتُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَحْجُوجًا بِأَبِي طَالِبٍ (١) فَقَالَ لِمَا وَ لَكِنَّهُ كَانَ مُسْتَوْدَعًا لِلْوَصَايَا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ قُلْتُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا عَلَى أَنَّهُ مَحْجُوجٌ بِهِ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَحْجُوجًا بِهِ مَا دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا قَالَ فَقُلْتُ فَمَا كَانَ حَالُ أَبِي طَالِبٍ (١) قَالَ أَقْرَبَ بِالنَّبِيِّ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا وَ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ.

١٩- حديث

١٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَطْوَلٍ لَيْلَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ لَأَ سَمَاءَ تَظْلُهُمْ وَ لَأَ أَرْضٌ تُقْلُهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَرَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْأَبْعَدِينَ فِي اللَّهِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ لَأَ يَرُونَهُ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ نَجَاءً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَ دَرَكًا لِمَا فَاتَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوفَّقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ وَ فَضَّلَكُمْ وَ طَهَّرَكُمْ وَ جَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ اسْتَوْدَعَكُمْ.

ص: ٤٤٥

١- الظاهر أن (أبي طالب) مصحف (أبي بالط) و آبي باماله الياء من ألقاب علماء النصارى و بالط اسم ذلك الرجل كما هو كذلك في نسخ كمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله عليه صلى الله عليه و آلِهِ ٣٧٣ و ٣٧٤. و راجع بحار الأنوار ج ١٧ صلى الله عليه و آلِهِ ١٤٠ و ج ٣٥ صلى الله عليه و آلِهِ ٧٣ من طبعه دار الكتب.

عَلِمَهُ وَأَوْزَتْكُمْ كِتَابَهُ وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَعَصِيَا عِزِّهِ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَعَصِيَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَتَعَزَّوْا بِعِزِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِعْ مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ وَلَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ فَمِنْ تَوْلَاكُمْ فَازَ وَمَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَيَّوَدَّتْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاجِبُهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى عِيَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ اللَّهُ عَلَى نَصِيرِكُمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ قَدْ قَبِلْتُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّهِ وَدِيْعَهُ وَاسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ أَدَّى أَمَانَتَهُ آتَاهُ اللَّهُ صِدْقَهُ فَأَنْتُمْ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةُ وَلكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَكْمَلَ لَكُمْ الدِّينَ وَبَيَّنَّ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ فَلَمْ يَتْرِكْ لِجَاهِلٍ حُجَّةً فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْكَرَ أَوْ نَسَى أَوْ تَنَاسَى فَعَلَى اللَّهِ حِسَابُهُ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَأَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ (١) آتَاهُمُ التَّعْزِيَةُ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٢٠- حديث

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِقَّةُ قَمَرٍ.

٢١- حديث

٢١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّغِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِ أَنْزَلْتُكَ وَبَطْنِ حَمَلِكَ وَ

حَجْرٍ كَفَلَكَ فَالْصُّلْبُ صُلْبُ أَبِيكَ (٢)- عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكَ فَمِنْهُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أُمَّا حَجْرٌ كَفَلَكَ فَحَجْرٌ أَبِي طَالِبٍ.

- وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ فَضَالٍ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ .

ص: ٤٤٦

١- فِي بَعْضِ النُّسخِ [مِنْ ابْنِ].

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [أَبِيهِ].

عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُحْشَرُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَيْهِ سِمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَهَيْبَةُ الْمُلُوكِ.

٢٣- حديث

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَوْلَ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَيْهِ بِهَاءِ الْمُلُوكِ وَ سِمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤- حديث

٢٤- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْجُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَيْهِ بِهَاءِ الْمُلُوكِ وَ سِمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَوْلَ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ قَالَ وَ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى رُعَاتِهِ فِي إِبِلٍ قَدْ نَدَّتْ لَهُ فَجَمَعَهَا فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِحَلْفِهِ بَابَ الْكَعْبَةِ وَ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبُّ أ تَهْلِكُ آلُكَ إِنْ تَفَعَّلَ فَأَمْرٌ مَا بَدَأَ لَكَ فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْإِبِلِ وَ قَدْ وَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَ فِي كُلِّ شِعْبٍ فِي طَلَبِهِ وَ جَعَلَ يَصِيحُ يَا

رَبُّ أ تَهْلِكُ آلُكَ إِنْ تَفَعَّلَ فَأَمْرٌ مَا بَدَأَ لَكَ وَ لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا وَجْهَتُكَ بَعْدَ هَذَا فِي شَيْءٍ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْتَالَ فَتُقْتَلَ.

٢٥- حديث

٢٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَنْ وَجَّهَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْخَيْلِ وَ مَعَهُمُ الْفَيْلُ لِيَهْدِمَ الْبَيْتَ مَرُّوا بِإِبِلٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَاقُوهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَآتَى صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فَدَخَلَ الْأَذْنَ فَقَالَ هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ وَ مَا يَشَاءُ قَالَ التَّرْجُمَانُ جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَاقُوهَا يَسْأَلُكَ رَدَّهَا فَقَالَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ لِأَصْحَابِهِ هَذَا رَيْسُ قَوْمٍ وَ زَعِيمُهُمْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ لِأَهْدِمَهُ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي إِطْلَاقَ إِبِلِهِ أَمَا لَوْ سَأَلَنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ هِدْمِهِ لَفَعَلْتُ رُدُّوا عَلَيْهِ إِبِلَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِتَرْجُمَانِهِ مَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ وَ لِهَذَا الْبَيْتِ رَبُّ يَمْنَعُهُ فَرُدَّتْ إِلَيْهِ إِبِلُهُ وَ انصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ فَمَرَّ بِالْفَيْلِ فِي مَنْصَرِفِهِ فَقَالَ لِلْفَيْلِ يَا مَحْمُودُ فَحَرَّكَ الْفَيْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ أَ تَدْرِي لِمَ جَاءُوا بِكَ فَقَالَ الْفَيْلُ بِرَأْسِهِ لَا فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَاءُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ

أَفْتَرَكَ فَاعِلَ ذَلِكَ فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَانْصِرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَرَمِ فَأَبَى وَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ اغْلُ الْجَبَلَ فَاظْطَرُّ تَرَى شَيْئًا فَقَالَ أَرَى سَوَادًا مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ يُصِيبُهُ بَصْرُكَ أَجْمَعَ فَقَالَ لَهُ لَا وَلاَ وَشَكَ أَنْ يُصِيبَ فَلَمَّا أَنْ قَرَّبَ قَالَ هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ وَلاَ أَعْرِفُهُ يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مَنْقَارِهِ حَصَاءً مِثْلَ حَصَاءِ الْخَذْفِ أَوْ دُونَ حَصَاءِ الْخَذْفِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَرَبُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ إِلَّا الْقَوْمَ حَتَّى لَمَّا صَارُوا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَجْمَعَ أَلْقَتِ الْحَصَاءَ فَوَقَعَتْ كُلُّ حَصَاءٍ عَلَى هَامِهِ رَجُلٍ فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ فَتَقَلَّتْهُ فَمَا انْقَلَتْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُخْبِرُ النَّاسَ فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَلْقَتِ عَلَيْهِ حَصَاءً فَتَقَلَّتْهُ.

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُفْرَشُ لَهُ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ لَا يُفْرَشُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ وَكَانَ لَهُ وَوَلَدٌ يَقُومُونَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَمْنَعُونَ مَنْ دَنَا مِنْهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ طِفْلٌ يَدْرُجُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى فِخْذَيْهِ فَأَهْوَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ لِيُنْحِيَهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَعْ ابْنِي فَإِنَّ الْمَلِكَ قَدْ آتَاهُ.

٢٧- حديث

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ دُرْسَتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ (١) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَتَ أَيَّامًا لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ فَأَلْفَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَى ثَدْيِ نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَبَنًا فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّامًا حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ مِثْلُ أَصْحَابِ الْكُهْفِ أَسْرُوا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشُّرُوكَ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

٢٩- حديث

٢٩- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِرًا فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِرًا وَهُوَ يَقُولُ -

ص: ٤٤٨

لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا

نَبِيًّا

كَمُوسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَيْفَ يَكُونُ - أَبُو طَالِبٍ كَافِرًا وَ هُوَ يَقُولُ

لَقَدْ

عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذِّبَ

لَدَيْنَا

وَ لَا يَعْجَبُ بِقِيلِ (١) الْأَبَاطِلِ -

وَ أَيْضًا

يُسْتَشْفَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ

الْيَتَامَى عِضْمَهُ لِلْأَرَامِلِ

-

٣٠- حديث

٣٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهُ جِيدٌ فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ سِلْمِي نَاقِهِ فَمَلَّئُوا ثِيَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَمُّ كَيْفَ تَرَى حَسْبِي فِيكُمْ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخِي فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ قَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّلْيَ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَ النَّبِيُّ مَعَهُ فَأَتَى قُرَيْشًا وَ هُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ أَمْرٌ السَّلْيَ عَلَى سِبَالِهِمْ (٢) فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ انْفَتَحَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَسْبُكَ فِينَا.

٣١- حديث

٣١- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي أَبُو طَالِبٍ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَثَارَتْ قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ هَارِبًا حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَجُّونُ فَصَارَ إِلَيْهِ.

٣٢- حديث

٣٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَلِ قَالَ بِكُلِّ لِسَانٍ.

٣٣- حديث

٣٣- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَ سِتِّينَ ..

ص: ٤٤٩

١- فى بعض النسخ [بقول]

٢- فى بعض النسخ [على اسبلتهم] و السلا الجلده التى يكون فيها الولد من الناس و المواشى. و سبال جمع سبله و هى ما على الشارب من الشعر أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن الى طرف اللحية كلها.

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِ الْغَنَوِيِّ (١) عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الْخَنْظَلِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ افْتَتِحَ الْبَصْرَةَ وَرَكِبَ بَعْلَهُ رَسُولَ اللَّهِ ص

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَصَامَ إِلَيْهِ - أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثْنَا فَإِنَّكَ كُنْتَ تَشْهَدُ وَنَعِيبُ فَقَالَ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يُنْكَرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ وَلَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِّهِمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ فَقَالَ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرَّسُلُ وَإِنَّ أَفْضَلَ الرَّسُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ - حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيَّانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُنْحَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانِ غَيْرُهُ شَيْءٌ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ شَرَفَهُ وَ السُّبْطَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ - وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٢).

٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَمَّا عَسَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَفَنَهُ سَبَّجَاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ فِدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي.

٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِي الْمُعْرَاءِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ اذْفِنِي فِي هَذَا .

الْمَكَانِ وَارْفَعِ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَرُسَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ.

٣٧- حديث

٣٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَقِيعِ الْمَصَلَّى وَأَنْ يُؤَمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامٌ (١) حَيًّا وَمَيِّتًا وَقَالَ إِنِّي أَذْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ عَلَى الْبَابِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ.

٣٨- حديث

٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِلْتُمْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَوْجًا فَوْجًا قَالَ- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي صِحَّتِهِ وَسَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنزِلَتْ هَذِهِ آيَةٌ عَلَيَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ بَعْدَ قُبُضِ اللَّهِ لِي- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢).

٣٩- حديث

٣٩- بَعْضُ أَضْيَحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصَّيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَيْهِ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَلَقَ شِعْتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ وَأَنْ يُصَيِّرُوا وَيُصَيِّرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظَهِّرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَيُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَالْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَيَسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَشِعْتِهِمِ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ (٣) وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ تَذَكُّرُهُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدُ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلًّا وَعَزًّا وَيُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ.

٤٠- حديث

٤٠- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيكَ وَخَلِيلِكَ وَنَجِيكَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ..

ص: ٤٥١

١- في بعض النسخ [إمامنا].

٢- الأحزاب: ٥٦.

٣- في بعض النسخ [على جميع الأمم و شيعتنا الميثاق بذلك].

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ سَقُفُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَ الْفَعْلَةُ يَضِيْعُدُونَ وَ يَنْزِلُونَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي نَصِيرٍ أَنَا وَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ أَنَا فَقُلْنَا لَهُمَا سَلِّمَا لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ لَقِينَاهُمَا فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعًا فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَأَلْنَاكُمْ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْتُمْ فَقَالَ مَا أَحَبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَغْلُوَ فَوْقَهُ وَ لَا آمَنُهُ أَنْ يَرَى شَيْئًا يَذْهَبُ مِنْهُ بَصْرُهُ أَوْ يَرَاهُ فَأَيْمًا يُصَلِّي أَوْ يَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَرْوَاجِهِ ص (١).

بَابُ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

إشاره

وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- بَعِيدَ عِيَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنْ الْهَجْرَةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً بَقِيَ بَعِيدَ قَبْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَ لَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِي سَبْتًا (٢) أَبْشُرْكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا التُّبُوَّةَ وَ قَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص -

ص: ٤٥٢

١- هذا الحديث مجهول و كأنّ في السند سقطا أو إرسالاً فان جعفر بن المثنى من أصحاب الرضا عليه السلام و لم يدرك زمان الصادق عليه السلام. (آت)

٢- السبب بالسبب المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المشناه الفوقانية و قد يزداد النون قبل الموحدة: الدهر و البرهه من الزمان و خص في الحديث بالثلاثين (في)

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَ كَانَتْ مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ - بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاهُ كَمَا وُلِدُوا فَقَالَتْ وَ اسْوَأَتَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَةً وَ سَمِعْتَهُ يَذْكَرُ ضَمَّطَهُ الْقَبْرَ فَقَالَتْ وَ ضَعْفَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ وَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ فَعَلْتِ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا مَرَضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَتْ أَنْ يُعْتَقَ خَادِمَتُهَا وَ اغْتَقَلَ لِسَانَهَا فَجَعَلَتْ تُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيمَاءً فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَصِيَّتَهَا فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أُمِّي وَ اللَّهُ وَ قَامَ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يُعَسِّلْنَهَا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا فَرَعْتَنَ فَلَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تُعَلِّمَنِي فَلَمَّا فَرَعْنَ أَعْلَمَنَّهُ بِذَلِكَ فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصِيهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكْفِنَهَا فِيهِ وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتِ شَيْئًا لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَلُونِي لِمَ فَعَلْتُهُ فَلَمَّا فَرَعْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَ كَفْنِهَا دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عِمَاتِقِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ جَنَازَتِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَ يَقُولُ لَهَا ابْنُكَ ابْنُكَ [ابْنُكَ] ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَى عَلَيْهَا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ فَقَدْتُ بَرَّ أَبِي طَالِبٍ إِنْ كَانَتْ لِيَكُونَ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتَوَثَّرَنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَ وُلْدِهَا وَ إِنِّي

ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عَرَاهَ فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَهُ وَذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَاضْغَطَهَا فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ فَكَفَفْتُهَا بِقَمِيصِي وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ وَانْكَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا فَأُزِجَّ عَلَيْهَا فَقُلْتُ ابْنُكَ ابْنُكَ [ابْنُكَ].

٣- حديث

٣- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَتِحَ لِأَمْنِهِ بِيَاضُ فَارِسٍ وَ قُصُورُ الشَّامِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَتْ آمَنَهُ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ وَ تَتَعَجَّبِينَ مِنْ هَذَا إِنَّكَ تَحْبَلِينَ وَ تَلْدِينَ بِوَصِيَّتِهِ وَ وَزِيرِهِ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسِيدِ بْنِ صِفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْتَجَّ (٢) الْمَوْضِعُ بِالنُّبُكَاءِ وَ دَهَشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبُضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِيًا وَ هُوَ مُسْبِرٌ مُسْتَبْرَجٌ وَ هُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِيِّ وَ قَفَّ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَخْلَصِيَهُمْ إِيْمَانًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَحْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ (٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ آمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِغِي وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَشَبَّهُهُمْ بِهِ هِدْيًا وَ خَلْقًا وَ سِيْمَةً (٤) وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنِ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيَةً حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ .

ص: ٤٥٤

١- المراد بالبرقي هنا محمد لا ابنه أحمد. (آت)

٢- أي اضطرب.

٣- أي أشدهم حياطه و حفظا و صيانه و تعهدا. (في)

٤- الهدى: الطريقة و السيره. و السميت هيئه أهل الخير (في).

مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُتَارَعْ وَ لَمْ تُصْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صَغْرِ الْفَاسِقِينَ (١) فَكُنْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فِشَلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا (٢) وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتًا (٣) وَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ أَصُوبَهُمْ نُطْقًا وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَ أَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهُ يَعْشُوبًا لِلدِّينِ أَوْلًا وَ آخِرًا الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرَ حِينَ فِشَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عِيَادًا صَبًا وَ نَهَبًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمِيدًا وَ حِصْنًا فَطَرْتَ وَ اللَّهُ بِنِعْمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحَبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِغَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَمْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بِصَبْرَتِكَ وَ لَمْ تَجُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخِرَّ (٤) كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنَ النَّاسُ فِي صَبْرَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمٌ [وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ] وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهَّلَ الْعَسِيرُ-

ص: ٤٥٥

- ١- فى بعض النسخ [و ضغن الفاسقين] و هو الحقد. و الفشل: الجبن.
- ٢- التعتعه فى الكلام: التردد فيه من حصر أوعى.
- ٣- فى بعض النسخ [اعلاهم قدما و أطيهم كلاما و أصوبهم منطقا].
- ٤- من الخور و هو السقوط و فى بعض النسخ [و لم تخل].

وَ أَطْفَيْتِ النَّيْرَانَ وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينَ وَ قَوَى بِكَ الْإِسْلَامَ فَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ لَوَّ كَرَهُ الْكَافِرُونَ* وَ ثُبَّتْ بِكَ الْإِسْلَامَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا وَ أَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصَبِّتِكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً وَ سَلَمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَ حِصْنًا وَ قُنَّةً رَاسِيًا (١) وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظًا فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أُحْرَمْنَا أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ.

٥- حديث

٥- عَمِدَةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَيْفِ بْنِ الْجَمَالِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَامِرٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جِيْدَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ قَالَ لِمَا قَالَ فَأَيْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ اخْتَمَلَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى بِهِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ قَرِيبًا مِنَ النَّجْفِ يَشِيرُهُ عَنِ الْغُرَى يَمَنَّهُ عَنِ الْحِيرَةِ فَدَفَنَهُ بَيْنَ رَكْوَاتِ (٢) بَيْضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدًا ذَهَبَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمَتْ مَوْضِعًا مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي أَصَيْبَتْ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي ازْكَبْ فَرَكَبْتُ مَعَهُ فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجْتُهُ فَرَكَبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْغُرَى فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ فَقَالَ انزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ فَقَالَ أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ خَبَرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ.

ص: ٤٥٦

١- القنه بالضم و النون: الجبل و راسيا أى ثابتا.

٢- كذا فى أكثر نسخ الحديث و لعله أراد التلال الصغيره التى كانت محيطه بقبره صلوات الله عليه. شبهها لضياؤها و توقدها عند شروق الشمس عليها لاشتمالها على الحصيات البيض و الدرارى بالجمره الملتهبه كما ذكره اللغويون (آت) أو هو تصحيف (ربوات) جمع ربوه و هو التل.

عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ خُتُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَإِنْ شَابَا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنْ أَخِي مَاتَ وَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ بُرْدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَرَا بِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمَّطَتْ (١) شَفْتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفَرَسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِنَّا عَلَى سِينِهِ فَلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبْتُ أَلْسِنَتَنَا.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ إِنَّهُ كَانَ لِصَاحِبِ رَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ يَمِينِهِ جَبْرَيْلُ وَ عَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ لَا يَنْتَنِي (٢) حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَ لَمَّا حَمَرَاءَ إِلَّا سَبَّحَمَانَهُ دَرَاهِمَ فَضَلَّتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نُزِّلَ فِيهَا الْقُرْآنُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا غَسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِيرِ كَفَيْتُمْ مُؤَخَّرَهُ وَ إِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ كَفَيْتُمْ مُقَدَّمَهُ.

١٠- حديث

١٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ص - بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْمًا (٣).

ص: ٤٥٧

١- في بعض النسخ [تململت].

٢- لا ينشئ اي لا ينصرف من الشيء بمعنى الرجوع يعني لا يرجع.

٣- هذه الرواية موجودة هاهنا فيما رأيناها من النسخ و محلها في باب الآتي في مولد الزهراء عليها السلام و في بعض النسخ جعلت نسخه، و الظاهر أنها كتبت في الطرف فكتبها النساخ هنا.

١١- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَرَجُلَانِ آخَرَانِ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ تَرَكَوْهَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ (١) ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْجَبَانَةِ (٢) حَتَّى مَرُّوا بِهِ إِلَى الْغُرَى فَدَفَنُوهُ وَسَوَّوْا قَبْرَهُ فَأَنْصَرَفُوا.

بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَعَلَى بَعْلِهَا السَّلَامُ بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَتُوفِّيَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ يَوْمًا وَبَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ يَوْمًا.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا وَكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَكَانَ يَأْتِيهَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَيُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَيُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَمَكَانِهِ وَيُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي دَرِّيَّتِهَا وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ ذَلِكَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ وَإِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَطْمَئِنُّنَّ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَمَزَانِيُّ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سِرًّا وَعَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ .

ص: ٤٥٨

١- في بعض النسخ [يمينهم].

٢- الجبان و الجبانه مشددتين المقبره.

٣- في بعض النسخ [الهرمزاي].

يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَنِ ابْنَيْكَ وَزَائِرَتِكَ وَالبَائِثَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ وَالمُخْتَارِ اللّٰهُ لَهَا سِرْعَهُ اللّٰحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ عَن صِيْفَتِكَ صَبْرِي وَعَفَا عَن سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي إِلَّا أَنْ لِي فِي النَّاسِي سَيِّئَتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودِهِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي بَلَى وَفِي كِتَابِ اللّٰهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ - إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ وَأُخِذَتْ الرَّهْنَةُ وَأُخْلِستِ الرَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَمَا حَزْنِي فَسِرْمَدٌ وَأَمَا لَيْلِي فَمَسِيْهَةٌ وَهَمٌّ لَا يَبْرُحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللّٰهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ كَمَا دُمُوعٌ وَمَهْيِجٌ (١) سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وَإِلَى اللّٰهِ أَشْكُو وَسَيُّئَتِكَ ابْتِغَاءً بِتَطَاْفُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ هَضْمًا فَاحْفَافًا السُّؤَالَ (٢) وَاسْتِخْرَافًا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُّعْتَلَجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَيَّ بَنِيَّ سَبِيلاً وَسَيِّئَتُكَ وَبِحُكْمِ اللّٰهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ * سَلَامٌ مُّوَدَّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَيْمٌ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَن مَّلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ الصَّابِرِينَ وَاهَاً وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ وَ لَوْ لَا غَلْبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ وَاللَّبْثَ لِرَامًا مَعْكُوفًا

وَلَأَعُولُ إِعْوَالَ الثَّكَلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللّٰهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا وَتُهْضَمُ حَقَّهَا وَتُمْنَعُ إِزْنُهَا وَ لَمْ يَتْبَاعِدِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرُ وَإِلَى اللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الْمُشْتَكَى وَفِيكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضَمْتَهُ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لَا تَضَيِّقَنَّ فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ وَ لَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يَغْسِلْهَا إِلَّا عِيْسَى . هـ.

ص: ٤٥٩

١- الكمد بالضم و الفتح و التحريك الحزن الشديد و القيح المده لا يخالطها دم.

٢- الهضم: الظلم و الغصب، و احفاء السؤال: استقصاؤه.

مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مَمَّنْ قَالَ - فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - عَلِيٌّ وَصِيْبُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْذُ كَمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِاِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَّتِهِ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ.

بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

إشارة

وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ بَدْرٍ - سَنَةِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَرُوي أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ فِي آخِرِهِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَضَى وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرٍ وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ بَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَبْكِي وَ مَكَانَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَ قَدْ قَالَ فِيكَ مَا قَالَ وَ قَدْ حَجَّجْتَ عَشْرِينَ حَجَّةً مَا شَيْئاً وَ قَدْ قَاسَمْتَ مَا لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ بِالنَّعْلِ فَقَالَ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَيْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحْبَبِ.

٢- حديث

٢- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً

فِي عَامِ خَمْسِينَ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الحَضْرَمِيِّ قَالَ: إِنَّ جَعْدَةَ بِنْتَ أَشْعَثَ بْنِ قَيْسِ الكِنْدِيِّ سَمَّتِ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ سَمَّتْ مَوْلَاهُ لَهُ فَأَمَّا مَوْلَاتُهُ فَقَاءَتِ السَّمَّ وَ أَمَّا الحَسَنُ فَاسْتَمْسَكَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْتَفَطَ بِهِ فَمَاتَ (١).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنِ القَاسِمِ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ الكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ عُمُرِهِ (٢) وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ فَتَزَلُّوا فِي مَنْهَلٍ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ قَدْ يَبَسَ مِنَ العَطَشِ ففَرَّشَ لِلحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ نَخْلِهِ وَ فُرْشَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِجِذَاهُ تَحْتَ نَخْلِهِ أُخْرَى قَالَ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطْبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطْبَ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ نَعَمْ قَالَ فَرفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمُهُ فَاحْضَرَتِ النَّخْلَهُ

ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حَالِهَا فَأَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطْبًا فَقَالَ الجَمَّالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ سِحْرًا وَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ لَيْسَ بِسِحْرٍ وَ لَكِنْ دَعَا ابْنِ نَبِيِّ مُسْتَجَابُهُ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَى النَّخْلِهِ فَصَرَمُوا مَا كَانَ فِيهِ فَكَفَاهُمْ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالمَشْرِقِ وَ الأُخْرَى بِالمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفٌ أَلْفٍ مِضْرَاعٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهَا وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ الحُسَيْنِ أَحِي.

ص: ٤٦٢

١- انتفط و تنفط الجسد: قرح و تجمع بين الجلد و اللحم ماء و الاسم منه النفطه و مثلها الجدرى و يقال لها بالفارسيه (تاول) و (آبله). و فى بعض النسخ [فانتفض به] اى كسره و فى بعضها [فانتفض به] اى تفرق بعض أحشائه.

٢- بضم العين و فتح الميم جمع عمره.

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ سِنَةَ مَا شَدَّ بِهَا فُورِمَتْ قَدَمَاهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ لَوْ رَكِبْتَ لَسَيَكُنْ عِنَّا هَذَا الْوَرْمُ فَقَالَ كَلَّا إِذَا أَتَيْنَا هَذَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ أَسْوَدٌ وَمَعَهُ دُهْنٌ فَاشْتَرِ مِنْهُ وَلَا تُمَاكِسْهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَيَّا قَدِمْنَا مَنْزِلًا فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ هَذَا الدَّوَاءَ فَقَالَ لَهُ بَلَى إِنَّهُ أَمَامَكَ دُونَ الْمَنْزِلِ فَسَارَا مِيلًا فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَوْلَاهُ دُونَكَ الرَّجُلُ فَخَذَ مِنْهُ الدَّهْنَ وَ أَعْطَاهُ الثَّمَنَ فَقَالَ الْأَسْوَدُ يَا غُلَامُ لِمَنْ أَرَدْتَ هَذَا الدَّهْنَ فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ انْطَلِقْ بِي إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ فَادْخَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا أَوْ تَرَى ذَلِكَ وَ لَسْتُ آخِذٌ لَهُ ثَمَنًا إِنَّمَا أَنَا مَوْلَاكَ وَ لَكِنِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ذَكَرًا سَوِيًّا يُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنِّي خَلَفْتُ أَهْلِي تَمَحَّضُ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا وَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِنَا.

بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَ سِتِّينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ أَشْهُرٌ قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي خِلَافِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ عَلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي حَارَبَتْهُ وَ قَتَلَتْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بِكَرْبَلَاءَ- يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِعَشْرِ خَلْوَنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١- حديث

١- سَعْدُ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع- يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْعَزْمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَهْرٌ وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِيلَادِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جَبْرَائِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَتَلِدُ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَتْ حَمْلَهُ وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَرِي الدُّنْيَا أُمَّ تَلِدُ غُلَامًا تَكْرَهُهُ وَ لَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لِمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ قَالَ وَ فِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ وَ عَلَى رَبِّي السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَعَرَجَ ثُمَّ هَبَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ وَ عَلَى رَبِّي السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَعَرَجَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَ يُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَ الْوَلَايَةَ وَ الْوَصِيَّةَ

فَقَالَ قَدْ رَضَيْتُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَاطِمَةَ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُوَلَّدُ لَكَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَ الْوَلَايَةَ وَ الْوَصِيَّةَ فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ رَضَيْتُ فَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَضِلِّحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي فَلَوْ لَا أَنَّهُ قَالَ أَضِلِّحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (١) لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أُمَّةً - -

ص: ٤٦٤

وَلَمْ يَرْضِعِ الْحُسَيْنُ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا مِنْ أَنْثَى كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيُّ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ فَيَمَضُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهَا الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَتَبَّتْ لَحْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَدَمِهِ (١) وَلَمْ يُولَدْ لِسِتِّهِ أَشْهُرٌ إِلَّا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع.

- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُؤْتَى بِهِ الْحُسَيْنُ فَيَلْقِمُهُ لِسَانَهُ فَيَمَضُّهُ فَيَجْتَرِي بِهِ وَلَمْ يَرْضِعْ مِنْ أَنْثَى

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (٢) قَالَ حَسَبَ فَرَأَى مَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ لِمَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ ع.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ بِالْبُكَاءِ وَقَالَتْ يُفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ قَالَ فَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ بِهِذَا أَنْتَقِمُ لَهُذَا.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ النَّصِيرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى كَانَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ خَيْرَ النَّصْرِ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجُعُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ (٣) قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُوْطِئُوهُ الْخَيْلَ فَقَالَتْ فَضَّهُ لَزَيْبٌ يَا سَيِّدَتِي إِنَّ سَفِينَةَ (٤) كُسِرَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ إِلَى جَزِيرِهِ فَإِذَا هُوَ بِأَسَدٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَارِثِ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَمَّهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَقَفَهُ (٥) عَلَى الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ رَابِضٌ فِي نَاحِيهِ (٦) فَدَعَيْتَنِي إِلَيْهِ وَأَعْلَمُهُ مَا هُمْ صَانِعُونَ غَدًا قَالَ فَمَضَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَارِثِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ-ي)

ص: ٤٦٥

١- لسيدنا العلامة الحجة السيد شرف الدين الجبل عاملى أعلى الله مقامه الشريف فى هذا الخبر و امثاله نظر راجع أجوبه موسى جار الله فيه فوائد جمه.

٢- الصافات: ٨٨- ٨٩.

٣- فى بعض النسخ [الأزدى]

٤- لقب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا ریحانه و اسمه قيس و كسر به فى البحر يعنى الفلك و أبو حارث كنيه الأسد.

٥- أى هداه.

٦- الربوض للاسد و الشاه كالبروك فى الإبل. (فى)

أَتَدْرِي مَا يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا غَدًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُونَ أَنْ يُوْطِئُوا الْخَيْلَ ظَهْرَهُ قَالَ فَمَشَى حَتَّى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَتِ الْخَيْلُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فِتْنَةٌ لَا تُبِيرُوهَا أَنْصَرِفُوا فَاَنْصَرَفُوا.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ مَصِيْقَةَ الطَّحَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا قَاتَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَتِ امْرَأَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ عَلَيْهِ مَا تَمَّ وَبَكَتْ وَبَكَينَ النِّسَاءُ وَالْخُدَمُ حَتَّى جَفَّتْ دُمُوعُهُنَّ وَذَهَبَتْ فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا رَأَتْ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِيهَا تَبْكِي وَدُمُوعُهَا تَسِيلُ فَدَعَتْهَا فَقَالَتْ لَهَا مَا لَكَ أَنْتِ مِنْ بَيْنِنَا تَسِيلُ دُمُوعَكَ قَالَتْ إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي الْجَهْدُ شَرِبْتُ شَرْبَةً سَوِيْقٍ قَالَ فَأَمَرْتُ بِالطَّعَامِ وَالْأَسْوِقَةِ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَاطَّعَمْتُ وَسَقَيْتُ وَقَالَتْ إِنَّمَا نُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ نَتَّقُوَ عَلَى الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَأَهْدِي إِلَى الْكَلْبِيَّةِ جُونًا (١) لَتَسْتَعِينِ بِهَا عَلَى مَا تَمَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُونَ قَالَتْ مَا هَذِهِ قَالُوا هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا فُلَانٌ لَتَسْتَعِينِي عَلَى مَا تَمَّ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لَسْنَا فِي عُرْسٍ فَمَا نَصْنَعُ بِهَا ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِنَّ فَأَخْرَجْنَ مِنَ الدَّارِ فَلَمَّا أُخْرِجْنَ مِنَ الدَّارِ لَمْ يُحَسَّ لَهَا حِسٌّ (٢) كَأَنَّهَا طِرْنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ لَمْ يُرْ لِهِنَّ بِهَا بَعْدَ خُرُوجِهِنَّ مِنَ الدَّارِ أَثَرٌ.

بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اشاره

وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ سَلَامَةٌ (٣) بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبُو زَيْدٍ وَ كَانَ يَزْدَجَرْدُ آخِرَ مُلُوكِ الْفُوسِ.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ نَضْرِ بْنِ [.

ص: ٤٦٦

١- الجؤن كصرد جمع الجؤنه بالضم و هي ظرف للطيب و كأن النساء كن من الجن او كن من الأرواح الماضيات تجسدن. (في)

٢- في بعض النسخ [لم يحس لهن حسا]

٣- في بعض النسخ [شهر بانويه].

مَزَاحِمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَقْدَمَتْ بِنْتُ يَزْدَجِرْدَ عَلَى عُمَرَ أَشْرَفَ لَهَا عَدَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْئِهَا لَمَّا دَخَلْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ أَفْ بِيْرُوحَ بَادَا هُرْمُزُ (١) فَقَالَ عُمَرُ أَ تَشْتُمِنِي هَذِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ خَيْرٌهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أَحْسَبُهَا بِفَيْئِهِ فَخَيْرٌهَا فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا اسْمُكَ فَقَالَتْ جَهَانُ شَاءَ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ شَهْرَبَانُويِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَتَلِدَنَّ لَكَ مِنْهَا خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع- ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ فَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ.

وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ قَالَ فِيهِ-

وَ

إِنَّ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ-

لَأَكْرَمُ

مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ

(٢).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَةٌ حَيْجٌ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَبَّةً مِمَّا قَرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بِعِيدِ مَوْتِهِ وَ مَا شَعَرْنَا بِهَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَنِي بَعْضُ خَدَمِنَا أَوْ بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَنْبَرَكْتُ عَلَيْهِ فَذَلَكْتُ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ وَ هِيَ تَزْعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا أَدْرِكُوهَا وَ جِيئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا قَالَ وَ مَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَتْ نَاقَةٌ لَهُ مِنَ الرَّغِي حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا وَ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَ يَغْتَمِرُ وَ لَمْ يَقْرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ..

ص: ٤٦٧

١- كلام فارسي مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمرز تعنى لا كان لهرمز يوم فان ابنته اسرت بصغر و نظر إليها الرجال. (فى) و عمرو بن شمر ضعيف جدا كما قاله النجاشي و قال العلامة فى الخلاصه: لا أعتمد على شىء مما يرويه.

٢- نيطت علقت: و التمائ جمع التميمه و هى العوذه تعلق فى يد الطفل (فى).

٤- حديث

٤- الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق بن سعيد بن سعدان بن مسلم عن أبي عماره عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَعِدَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ ابْغِي وَضُوءًا - قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُهِ بِوَضُوءٍ قَالَ لَا ابْغِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مَيِّتًا قَالَ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِضِيِّ بَاحٍ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَهُ مَيِّتَهُ فَجِئْتُهِ بِوَضُوءٍ غَيْرِهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُهَا فَأَوْصِي بِنَاقَتِهِ أَنْ يُحْضَرَ لَهَا حِطَّاءٌ وَأَنْ يُقَامَ لَهَا عَلْفٌ فَجَعَلْتُ فِيهِ قَالَ فَلَمْ تَلْبُثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْقَبْرَ فَضَرَبْتُ بِجِرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَاهَا فَقَالَ صَه الْآنَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَقَالَ وَإِنْ كَانَ لِيخْرُجَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيُعَلَّقُ السُّوْطُ عَلَى الرَّحْلِ فَمَا يَفْرَعُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرُرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابَا فَيَفْرَعُهُ ثُمَّ يُنِيلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَاكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَفْعَلُهُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِنْتِ الْيَاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاةَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتِحَ عَيْنَيْهِ وَقَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوًّا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

٦- حديث

٦- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

ص: ٤٦٨

١- هذه إشاره إلى أن هذا الحديث الآتي كان في نسخه الصدوق محمد بن بابويه (ره) إذ تبين بالتتبع أن النسخ التي رواها تلامذه الكليني بواسطه او بدونها كانت مختلفه فعرض الأفاضل المتأخرون عن عصرهم تلك النسخ بعضها على بعض فما كان فيها من اختلاف أشاروا إليه كما مر مرارا (آت).

وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَهُ سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَيْعِ بِالْمَدِينَةِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْهَادِيَةِ .-

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَذِهِ شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَأَوْ حَقُّ الْمُضِيظِ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا فِي الْجَوْ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا.

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (١) وَ كَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعًا إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُعْتَجِرٌ (٢) بِعِمَامَةِ سَوْدَاءَ وَ كَانَ يُنَادِي يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ - جَابِرُ يَهْجُرُ فَكَانَ يَقُولُ لَأَوْ اللَّهُ مَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مَنِيَّ اسْمُهُ اسْمِي وَ شِمَائِلُهُ شِمَائِلِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَيَّ مَا أَقُولُ قَالَ فَبَيْنَا جَابِرٌ يَتَرَدَّدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِطَرِيقٍ فِي ذَاكَ الطَّرِيقِ كُتِّبَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبُرُ فَأَذْبُرَ ثُمَّ قَالَ شِمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُقْبَلُ رَأْسَهُ .-

ص: ٤٦٩

١- مات جابر بالمدينة سنة أربع و سبعين و قيل: ثمان و سبعين (آت)

٢- في بعض النسخ [معتم].

وَيَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِيرٌ فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ وَ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ الزَّمْ بَيْتَكَ يَا بَنِيَّ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ وَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَآ عَجَبَاهُ لِجَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكِرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص (١) قَالَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَجْرَأَ مِنْ هَذَا فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُنَا عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مِثْقَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَآرِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَأَنْتُمْ تَقْسِدُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ يَا ذَنْ لِي اذْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلِيٌّ وَجْهِي وَ عَلِيٌّ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ النَّبِيَّاتِ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي

الْبَلَدِ (٢) ثُمَّ قَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصًا قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ فَمَسَحَ عَلِيٌّ عَيْنِي فَعِيدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ بِهِذَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ - .

ص: ٤٧٠

١- هذا ينافي ما مر من تاريخي و فاتهما إذ وفاه علي بن الحسين عليه السلام كانت في عام خمس أو أربع و تسعين و وفاه جابر على كل الأقوال كانت قبل الثمانين. (آت)

٢- في بعض النسخ [في الدار].

زَوْجٍ وَرَشَانٍ عَلَى الْحَائِطِ وَ هَيْدَلًا هَيْدِيلَهُمَا (١) فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا كَلَامَهُمَا سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا طَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا هَذَا الطَّيْرُ قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَيْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ فَهُوَ أَسْمِعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِامْرَأَتِهِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيَا بِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِنَابِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ بَنِي أُمِّيهِ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ وَبَّخْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي قَدْ سَكَتُ فَلْيُقْبَلْ عَلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيُؤَبِّخْهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَعَمَّهُمْ جَمِيعًا بِالسَّلَامِ ثُمَّ جَلَسَ فَارْدَادَ هِشَامَ عَلَيْهِ

حَتَّى بَتَرَكَ السَّلَامَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ جُلُوسِهِ بغيرِ إِذْنٍ فَأَقْبَلَ يُؤَبِّخُهُ وَ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهًا وَ قَلَّةَ عِلْمٍ وَ وَبَّخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُؤَبِّخَهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُؤَبِّخُهُ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُمْ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا- ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَ أَيْنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هَيْدَى اللَّهِ أَوْلَكُمْ وَ بِنَا يَحْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعْجَلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكًا مُؤَجَّلًا وَ لَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ لَنَا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٢) فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ (٣) وَ حَنَّ إِلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَحُولُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَجْلِسِكَ هَذَا ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فُحِمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا يُخْرَجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينَةٍ فَأَعْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ .

ص: ٤٧١

١- الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيتها. (آت)

٢- في سورة الأعراف- ١٢٥ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. أو في سورة القصص: ٨٣.

٣- ترشفه أى مصه و هو كناية عن المبالغة فى أخذ العلم عنه.

الْجُوعَ وَالْعَطَشَ قَالَ فَصَعِدَ جَبَلًا لِيُشْرِفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (١) قَالَ وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ هَذِهِ وَاللَّهِ دَعْوَةُ شُعَيْبِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤَخِّدَنَّ مِنْ فُوقِكُمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ فَصِدُّوْنِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ وَأَطِيعُونِي وَكَذَّبُونِي فِيمَا تَشَاءُونَ فَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ قَالَ فَبَادَرُوا فَأَخْرَجُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ بِالْأَسْوَاقِ فَبَلَغَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبْرَ الشَّيْخِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ فَلَمْ يُدْرَ مَا صَنَعَ بِهِ.

٦- حديث

٦- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيرِيُّ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْبٍ كَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةِ عَاشَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمَضَى فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَلَهُ خَمْسُ وَسِتُّونَ سَنَةً وَدُفِنَ بِالْبُقْعَةِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ وَجَدُّهُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ مِنْ نَفَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَكَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ آمَنَتْ وَاتَّقَتْ وَأَحْسَنْتَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ* قَالَ وَقَالَتْ أُمِّي قَالَ أَبِي يَا أُمَّ فَرْوَةَ إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِمُدْنِي شَيْعَتَنَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَأَنَا نَحْنُ فِيمَا يُتَوَبَّنَا مِنَ الرِّزَايَا نَضِيرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُمْ يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ.

ص: ٤٧٢

٢- بَعْضُ أَضِحَابِنَا عَنِ ابْنِ جُمَيْهِورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ أَنْ أُحْرِقَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَتِ النَّارُ فِي الْبَابِ وَالدَّهْلِيَّ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَطَّى النَّارَ وَيَمْسِي فِيهَا وَيَقُولُ أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ اللَّهِ ع.

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرَةَ (١) قَالَ: سَخَطَ عَلَيَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَلَفَ عَلَيَّ لِيَقْتُلَنِي فَهَرَبْتُ مِنْهُ وَعُدْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ خَبْرِي فَقَالَ لِي انصِرْفِ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنِّي قَدْ آجَزْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ- رُفَيْدًا فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَامِيٌّ خَيْبُ الرَّأْيِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لِمَكَ فَأَقْبَلْتُ فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْبُؤَادِي اسْتَيْقَلَنِي أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيْنَ تَذْهَبُ إِنِّي أَرَى وَجْهَ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ يَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ يَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أُبْرِزْ رِجْلَكَ فَأُبْرِزْتُ رِجْلِي فَقَالَ رِجْلُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أُبْرِزْ جَسَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ جَسَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي امضِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رَسُولَهُ لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَّ لَأَنْقَادَتْ لِمَكَ قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَاسْتَأْذَنْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَتَيْتَكَ بِحِجَابِي رِجْلَاهُ يَا غُلَامُ النَّطْعَ وَالسَّيْفَ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَكَتَفْتُ وَشَدَّ رَأْسِي وَقَامَ عَلَيَّ السَّيْفُ لِيَضْرِبَ عُنُقِي فَقُلْتُ أَيُّهَا الْمَأْمِيرُ لِمَ تَضْرِبُ بِي عُنُوقَهُ وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَهَاهُنَا أَمْرٌ أَذْكَرُهُ لِمَكَ ثُمَّ أَنْتَ وَشَأْنُكَ فَقَالَ قُلْ فَقُلْتُ أَخْلِنِي فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ فَخَرَجُوا فَقُلْتُ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ آجَزْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ- رُفَيْدًا فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ فَحَلَفْتُ لَهُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ حَلَّ أَكْتَفِي ثُمَّ قَالَ لَا يُقْنِعُنِي مِنْكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِي مَا فَعَلْتَ بِكَ قُلْتُ مَا تَنْطَلِقُ يَدِي بِدَاكَ وَلَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسِي فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يُقْنِعُنِي إِلَّا ذَاكَ فَفَعَلْتُ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِي وَأَطْلَقْتُهُ فَنَاوَلَنِي خَاتَمَهُ وَقَالَ أُمُورِي فِي يَدِكَ فَدَبَّرْ فِيهَا مَا شِئْتَ..

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ مفضلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخْتَهُ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عِنْدَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلِي أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِإِحْدَى رِجْلِيهِ فَحَطَّهَا فِي الْأَرْضِ حَطًّا فَانْفَرَجَتْ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةً ذَهَبٍ قَدْرَ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ انظُرُوا حَسَنًا فَانظُرْنَا فَإِذَا سَبَائِكُ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهَا جُعِلَتْ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ.

٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ فَأَصَابَ مَالًا فَأَعَدَّ قِيَانًا وَ كَانَ يَجْمَعُ الْجَمِيعَ إِلَيْهِ وَ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ وَ يُؤْذِنِي فَشَكَوْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَنْتَهَ فَلَمَّا أَنْ أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا هَذَا أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافَى فَلَوْ عَرَضْتَنِي لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ بِكَ فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي قَلْبِي فَلَمَّا صرْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرْتُ لَهُ حَالَهُ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لِمَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَانِي فِيْمَنْ أَتَى فَاحْتَبَسْتُهُ عِنْدِي حَتَّى خَلَمَا مَنزِلِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنِّي ذَكَرْتُكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا قَالَ فَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لِي مَا قُلْتُ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ وَ مَضَى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعَانِي وَ إِذَا هُوَ خَلْفَ دَارِهِ عُرْيَانٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ لَا وَاللَّهِ مَا بَقِيَ فِي مَنزِلِي شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ أَخْرَجْتُهُ وَ أَنَا كَمَا تَرَى قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى إِخْوَانِنَا فَجَمَعْتُ لَهُ مَا كَسَوْتُهُ بِهِ ثُمَّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ أَنِّي عَلِيلٌ فَأَتَيْتِي فَجَعَلْتُ أُخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَ أَعْمَالُ الْجُهِّ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَعَشَيْتُ عَلَيْهِ غَشِيَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَى صَاحِبُكَ لَنَا ثُمَّ قَبِضَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا حَجَّجْتُ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَ إِحْدَى رِجْلِي

فِي الصَّحْنِ وَالْآخَرَى فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَيْنَا لِصَاحِبِكَ.

٦- حَدِيث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: قَالَ لِي أَتَدْرِي مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَعْرِفَتِنَا بِهِ وَمَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ذِكْرٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ ابْنِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ أَصَبْتَهُ لَكَ هَذَا فَلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَالَي قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِخَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ أَتِ الْمَدِينَةَ وَ أَتِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ بِهَا شَيْعَةٌ مِنْ شَيْعَتِكُمْ وَ جَهَّوْا إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَالِ وَ اذْفَعْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَرْطِ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ وَ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ خُطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ

فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَى الْمَدِينَةَ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَا وَرَاءَكَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمْ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَ قُلْتُ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَأَذْكَرُ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصِيحَابِهِ فَعَجَلَ وَ انْصَرَفَ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا أَتَقِي اللَّهَ وَ لَا تَعْرَأُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُو الْعَهْدِ بِدَوْلِهِ (١) بَنِي مَرْوَانَ وَ كُلُّهُمْ مُخْتَابُجٌ فَقُلْتُ وَ مَا ذَاكَ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ قَالَ فَأَذْنَى رَأْسَهُ مِنِّي وَ أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَتَّى كَانَتْ تَالِثْنَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ تَبَوَّهَ إِلَّا وَ فِيهِ مُجِدَّتٌ وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثُنَا الْيَوْمَ وَ كَانَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ سَبَبَ قَوْلِنَا بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ.

٧- حَدِيث

٧- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانَ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

٨- حَدِيث

٨- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ .

ص: ٤٧٥

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا كَفَنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوِيَيْنِ (١) كَانَ يُحْرَمُ فِيهِمَا وَفِي قَمِيصٍ مِنْ قَمِيصِهِ وَفِي عِمَامَةٍ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بُرْدٍ اشْتَرَاهُ بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ - سِنَهُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسْتِ خَلُونَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادٍ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَكَانَ هَارُونَ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ - لِعِشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ سُؤَالِ سَنَةِ تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَقَدْ قَدِمَ هَارُونَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرِفَهُ مِنْ عُمُرِهِ شَهْرٍ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَّصَ هَارُونَ إِلَى الْحِجِّ وَحَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ الْبُصَيْرَةِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادٍ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَتَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِهِ وَدُفِنَ بِبَغْدَادٍ فِي مَقْبَرِهِ قُرَيْشٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَوَلِدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ.

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ الْقُمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَكَاشَةَ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا عِنْدَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ عِنَابًا فَقَالَ حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَا كَلْبُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ يَا كَلْبُ مَنْ يَطْنُ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ وَكُلُّهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيُّ شَيْءٍ لَا تَزُوجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقَ اللَّهُ فَصَدَّقَ التَّرْوِيجَ قَالَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صُرَّةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَجِيءُ نَخَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرٍ - فَيَنْزِلُ دَارَ مَيْمُونٍ فَنَشْتَرِي لَهُ بِهَيْدِهِ الصُّرَّةَ حَرَارِيَّةً قَالَ فَآتَى لِتَدْلِكَ مَا أَتَى فَمَدَّحَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَحْبَبْتُكُمْ عَنِ النَّخَاسِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ فَمَاذْهَبُوا فَمَاشْتَرَوْا بِهَيْدِهِ الصُّرَّةَ مِنْهُ حَرَارِيَّةً قَالَ فَآتَيْنَا النَّخَاسَ فَقَالَ قَدْ بَعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْثَلُ مِنَ الْأُخْرَى قُلْنَا فَأَخْرَجَهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِكُمْ تَبِعْنَا هَيْدَةَ الْمُتَمَاتِلَةَ قَالَ بِسَبْعِينَ دِينَارًا .

ص: ٤٧٦

١- شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب.

قُلْنَا أَحْسَنُ قَالَ لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا لَهُ نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهَذِهِ الصَّرَّةِ مَا بَلَغَتْ وَلَا نَدْرِي مَا فِيهَا وَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ قَالَ فُكُّوا وَزِنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ لَا تَفُكُّوا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا لَمْ أَبَايَعُكُمْ فَقَالَ الشَّيْخُ اذْنُونا فَذَنُونَا وَفَكَّكُنَا الْخَاتَمَ وَوزَنَا الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ سَبْعُونَ دِينَارًا لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ فَأَدْخَلْنَاهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعْفَرٌ قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرَنَا أَيَا جَعْفَرٍ بِمَا كَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ حَمِيدَةُ فَقَالَ - حَمِيدَةُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أ بِكَرٍّ أَنْتِ أَمْ تَيْبٌ قَالَتْ بِكَرٍّ قَالِ وَ كَيْفَ وَ لِمَا يَفْعُ فِي أَيَدِي النَّخَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسِدُوهُ فَقَالَتْ قَدْ كَانَ يَجِيئُنِي فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ

فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أبيضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَلَمَّا يَزَالُ يَلْطُمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي فَفَعَلَ بِي مِرَارًا وَ فَعَلَ الشَّيْخُ بِهِ مِرَارًا فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمِيدَةُ مَصِيءَةٌ مِنَ الْأَدْنَسِ كَسَيْبِكِهِ الذَّهَبِ مَا زَالَتِ الْأَمْلَاكُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أُدِيَتْ إِلَيَّ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجْبَةِ مِنْ بَعْدِي.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقَمِّيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ قَالَ: لَمَّا أَقْدِمَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الْقُدَمَةَ الْأُولَى نَزَلَ زُبَالَةَ فَكُنْتُ أَحَدُهُ فَرَأَيْتُ مَعْمُومًا فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَعْمُومًا فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أَعْنَمُ وَ أَنْتَ تُحْمَلُ إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةِ وَ لَا أَدْرِي مَا يُحْدِثُ فِيكَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ إِذَا كَانَ شَهْرٌ كَذَا وَ كَذَا وَ يَوْمٌ كَذَا فَوَافِنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ فَمَا كَانَ لِي هَمٌّ إِلَّا إِحْصَاءَ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَافَيْتُ الْمِيلَ فَمَا زِلْتُ عِنْدَهُ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيَبَ وَ وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ فِي صِدْرِي وَ تَخَوَّفْتُ أَنْ أَشُكَّ فِيمَا قَالَ فَبَيَّنَّا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ فَاسْتَقْبَلْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ الْقِطَارِ عَلَى بَعْلِهِ فَقَالَ -

إِيَّاهُ (١) يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَيْعِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَشْكُرَنَّ وَدَّ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَّكَتَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنْهُمْ فَقَالَ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعَرِيزِ (٢) فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شاقٍّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بَعْدِيَا دِمَشَقَ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينِي وَ غَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ أُرْشِدْنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَشِيءُ عَظِيمَ السَّفَرِ وَ لَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةَ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهُا وَ مَزَامِيرَ دَاوُدَ وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَصْفَارٍ مِنَ التَّوْرَةِ وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي الْعَالِمُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ

عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ- فَبَاطِي بْنُ سُرْحَيْلِ السَّامِرِيُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَ عِلْمَ الزُّبُورِ وَ كِتَابِ هُودٍ وَ كُلِّ مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَ دَهْرٍ غَيْرِكَ وَ مَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبْرٍ فَعَلِمْتَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِيهِ تَبَيُّانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ وَ رَوْحٌ لِمَنْ اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا وَ أَنَسَ إِلَى الْحَقِّ فَأُرْشِدُكَ إِلَيْهِ فَأَتِهِ وَ لَوْ مَشِيًّا عَلَيَّ رَجُلِيكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْرًا (٣) عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفًا عَلَيَّ اسْتَيْتِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَيَّ الْمَسِيرِ فِي الْبَيْدِ وَ الْمَالِ قَالَ فَاَنْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ لِمَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ قَالَ فَاَنْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلِّ عَنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَ أَظْهَرَ بَزَّةً (٤) النَّصْرَانِيَّةِ وَ حَلِيَّتَهَا فَإِنَّ وَايَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَ الْخَلِيفَةُ أَشَدُّ نَمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَبْدُولٍ وَ هُوَ بَيْقِعِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ وَ أَيْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقُّهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ-

ص: ٤٧٨

١- في أكثر النسخ [إيهن].

٢- عريض كزبير واد بالمدينة (في).

٣- في بعض النسخ [و لو جنوا].

٤- البزّه بالكسر: الهية.

ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ مَطْرَانَ عَلَيْهِ الْغُوطَةُ (١) - غُوطُهُ دِمَشْقُ هُوَ الَّذِي أُرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرَأُ السَّلَامَ كَثِيرًا وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَأَكْثَرُ مُنَاجَاةَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَفَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَ هُوَ فَأْتَمَّ مُعْتَمِدًا عَلَى عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَدْنَى لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ (٢) وَ جَلَسْتُ فَقَالَ آدُنْ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ وَ لَا آدُنْ لَكَ أَنْ تُكْفَرَ فَجَلَسَ ثُمَّ أَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ

ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتُ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصِيرَانِيُّ ارْزُدْ عَلَيَّ صَاحِبِي السَّلَامَ أَوْ مَا تُرْزِدُ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِكَ إِنَّ هَدَاهُ اللَّهُ - فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّصِيرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَضِلِّمَكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حَم. وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٣) مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَم فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَضَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَوَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِي الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ فَقَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبَهُ وَ لَكِنَّ الثَّلَاثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفْ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسِيلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُعَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكْفَرُوا وَ قَدِيمًا مِمَّا فَعَلْتُمْ قَالَ لَهُ النَّصِيرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أَكْذِبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقٍ مَا أَقُولُ وَ كَذِبِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمِهِ مِمَّا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لَا يُكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كَمَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ (٤) فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا خَبْرًا لَمَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبَرَنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَيُّ يَوْمٍ نَفَخَتْ فِيهِ مَرْيَمَ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعَةِ مِنَ النَّهَارِ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمَ فِيهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعَةِ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصِيرَانِيُّ لَا أَذْرِي فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِيَ وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَمَّا .

ص: ٤٧٩

١- الغوطه بالضم موضع بالشام كثير الماء و الشجر و هو غوطه دمشق.

٢- التكفير وضع اليد على الصدر.

٣- الدخان: ١- ٤.

٤- في بعض النسخ [كلما ذكرت].

الْيَوْمَ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ
 عَظَمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَمَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ
 مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهْرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ
 الْفَرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكُرْمُ وَ لَيْسَ يُسَاوَى بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ لِّلْكَرْمِ وَ النَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى
 قَيْدُوسُ وَ لَدَهُ وَ أَشْيَاعُهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ
 فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتَهُ الْيَوْمَ الْأَخِيرَ قَالَ إِذَنْ لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ
 بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَمَا كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عُنُقَالِيَّةِ وَ عُنُقُورَةَ كَانَ اسْمُ حَيْدَتِكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيْهَ وَ أَمَّا اسْمُ
 أَبِيكَ فَعَبِيدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عِيدٌ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرَزْتَ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ -
 جَبْرِئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ
 أَعْنَادٌ فَتَقَتْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غَيْلَهُ وَ الْأَعْنَادُ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدُ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّنِي
 قَالَ أَسْمِيكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَزِدَا صِدْقاً لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ
 النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشُّرُكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ
 عَمِيَ الْمُبْطُلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى وَ
 عَمِيَ الْمُبْطُلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنْ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحُكْمَتِهِ وَ أَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحُكْمِ الْبَالِغِ وَ
 تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرَّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَ نَصَبَ رَهْمِ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ عَصَى مَهْمُ مِنَ
 الْمَعْصِيَةِ بِهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يُحْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ
 أَذْكَرْ وَ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَارَهُ

وَقَطَعَ صَليبًا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرْنِي فَقَالَ هَاهُنَا أَخُ لَكَ كَانَ عَلَيَّ مِثْلَ دِينِكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ فِي نَعْمِهِ كِنَعْمَتِكَ فَتَوَاسَيْتَا وَتَحَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقُّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَاللَّهِ أَضْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَغَنِيٌّ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثِمِائَةَ طَرُوقٍ (١) بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسِهِ وَ

تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقَّقَكَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَتَّى فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَيَّ حَالِكَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَهْرٍ وَ أَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسِينَ دِينَارًا مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ لَيْلَةً.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرَّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ عَدَا فَأَتِ بِهِمَا عِنْدَ بَيْتِ أُمِّ خَيْرٍ فَقَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْعَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافُوا فَامْرَأَةً بِخَصِيْفَةٍ بَوَارِيٍّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَسْأَلَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيًّا عَلَيَّ دِينِي وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بَرَجُلًا فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بِسِيْبَدَانَ (٣) وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الْإِسْمَ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ آصِيفٌ صِيَابُ سَيْلِيمَانَ لَمَّا أَتَى بَعْرَاشَ سَيْبًا وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعَشَرَ الْأَذْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَمَّا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمُحْتَمُونَ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَأَلْتُهُ فَسَبَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا قَالَ الرَّاهِبُ لَا وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَ جَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَ فِتْنَةً لِشُكْرِ أَوْلِي

ص: ٤٨١

١- الطروق: الضراب.

٢- يعني إلى بغداد بامر الخليفة.

٣- في بعض النسخ [بسندان] و كذا فيما يأتي.

الْأَلْبَابِ وَ جَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَةً وَ رَحْمَةً وَ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبْرَةً وَ بَصِيرَةً وَ جَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ مَا أَدْرِي وَ لَوْ
 دَرَيْتُ مَا اِخْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ وَ لَمَا جِئْتُكَ وَ لَمَا سَأَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمِدُ إِلَى حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ
 الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا بِطَائِفَتِهَا وَ لَا شَرَائِخِهَا وَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ وَ لَا كَيْفَ هِيَ وَ لَا بِدَعَائِهَا فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ
 سِيْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يَرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ
 اللَّهَ فَجَّرَ لَهُ عَيْنًا فِي دَيْرِهِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَ يُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ يَعْمَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ
 ثَلَاثًا - لَا أَذُقُ الْبَابَ وَ لَا أُعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فَتَحَ اللَّهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقْرَةٌ عَلَيْهَا حَطْبٌ تَجُرُّ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي
 ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي وَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي وَ
 يَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَفْتُهُ
 وَرَاءَ ظَهْرِكَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ - بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ
 لِي وَ هَلْ تَعْرِفُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي بِالشَّامِ قَالَ لَيْسَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ لَكِنَّهُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ
 بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَمَا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ لِي تِلْكَ مَحَارِبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ
 إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْمَحَارِبِ حَتَّى جَاءَتِ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَرَّبَ الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ
 الشُّرُوكِ وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَطْنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ
 الظُّهْرُ مَثَلٌ - إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
 تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَارًا وَ غُمُومًا وَ هُمُومًا وَ خَوْفًا وَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ مُوَيْسًا أَلَّا أَكُونَ ظَفِرْتُ بِحَاجَتِي فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمَّكَ
 حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَكُ كَرِيمٌ وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمَّكَ إِلَّا وَ قَدْ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ وَ لَا أَرَعُمُ
 إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ دَرَسَ السُّفْرِ الرَّابِعَ مِنْ سَهْرِهِ ذَلِكَ فَحْتَمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ

مَدِينَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَيْبَةٌ وَقَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ ثُمَّ اَعْمِدُ إِلَى مَوْضِعِ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ - الْبَيْعُ
ثُمَّ سِيلٌ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانزِلُهَا وَأَقِمْ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلْ عَنِ الشَّيْخِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبُورَارِيَّ وَهِيَ فِي
بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصْفُ فَالْطُفُّ بِالشَّيْخِ وَقُلْ لَهُ بَعَثَنِي إِلَيْكَ نَزِيلَكَ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي الزَّوَاوِيهِ فِي الْبَيْتِ

الَّذِي فِيهِ الْخُشَايِيَةُ الْأَرْبَعُ ثُمَّ سِيلُهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَالْفُلَانِيَّ وَسِيلُهُ أَيْنَ نَادِيهِ وَسَلَّهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلْيُرِيكَاهُ (١) أَوْ يَصِفْهُ لَكَ
فَتَعْرِفْهُ بِالصَّفَةِ وَسَأَصِفُكَ لَكَ قُلْتُ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَصْرَبُ مَا ذَا قَالَ سِيلُهُ عَمَّا كَانَ وَعَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَسَلَّهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ
بَقِيَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَصَحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقَيْتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزَ
وَ هُوَ مِنْ أَتْبَاءِ الْفُرْسِ وَ هُوَ مَمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ وَ عِبَادَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِيْقَانِ وَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَافَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ
حُكْمًا وَ هَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ عَرَفَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ وَ مَا مِنْ سِنَةٍ إِلَّا وَ هُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجًّا وَ
يَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَ يَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَ عَوْنًا وَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ سَأَلَهُ
الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ
قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَ بَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي
الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالَ ذَاكَ (٢) قَائِمًا يُنَزِّلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَفْسِّرُهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ
الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هِيَ قَالَ أَخْبِرْكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَ حَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيًا وَ الثَّمَانِيَةَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُخْلِصًا وَ الثَّلَاثَةَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَةَ شَيْعَتَنَا مِنَّا وَ نَحْنُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ
مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شَيْعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ (٣) - .

ص: ٤٨٣

١- الالف من إشباع الفتحة و في بعض النسخ [فليريكه].

٢- في بعض النسخ [ذلك].

٣- في بعض النسخ [المستدلون].

وَلَهُمْ عَاقِبَةُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَبَّهٍ خَزٌّ وَفَمِيصٍ قُوْهِى (١) وَطَيْلَسَانَ وَخُفٌّ وَقَلْنَسُوْهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَصَلَّى الظُّهْرَ وَقَالَ لَهُ اخْتِنِي فَقَالَ قَدْ اخْتِنْتُ فِي سَابِعِي (٢).

٦- حديث

٦- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بِامْرَأَةٍ بِمَنَى وَهِيَ تَبْكِي وَصَبِيَانَهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَقَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقْرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يَبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صَبِيَانًا يَتَامَى وَكَأَنَّ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشتِي وَمَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَتْ مِنْهَا وَقَدْ مَاتَتْ وَبَقِيَتْ مُنْقَطَعًا بِي وَبَوْلِدِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ فَأُلْهِمْتِ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَحَرَكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقْرَةِ فَنَخَسَهَا (٣) نَخَسَهُ أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ صَاخَتْ (٤) وَقَالَتْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَصَارَ بَيْنَهُمْ وَمَضَى ع.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسُهُ فُقِلَتْ فِي نَفْسِي وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ شِدْبَةً الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُسَيْدُ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَارِيَا وَالْبَلَارِيَا وَالْإِمَامِ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اصْبِرْ مَا أَنْتَ صَابِرٌ فَإِنَّ عُمَرَكَ قَدْ فَنَى وَإِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى سِتِّينَ وَ إِخْوَتِكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ لَا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَتَفَرَّقَ كَلِمَتُهُمْ وَيَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَشْمَتَ بِهِمْ عِدُوهُمْ فَكَانَ هَذَا فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ بِمَا عَرَضَ فِي صَدْرِي فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا.]

ص: ٤٨٤

١- معرب (كوهي) ضرب من الثياب.

٢- أي اليوم السابع من ولادتي.

٣- نخس الدابة غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت.

٤- في بعض النسخ [صرخت].

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (١) وَ قَدِ اعْتَمَرْنَا عُمُرَهُ رَجَبَ وَ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا عَمَّ إِنِّي أُرِيدُ بَغْدَادَ وَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُودَّعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ يَعْغِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَخِي وَ هُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي بِهَا الْحَوْبَةُ وَ ذَلِكَ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ بِقَلِيلٍ فَصَرَبْتُ الْبَابَ فَأَجَابَنِي أَخِي فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ عَلِيُّ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجْ وَ كَانَ بَطِيءَ الْوُضُوءِ فَقُلْتُ الْعَجَلُ قَالَ وَ أَعْجَلُ فَخَرَجَ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُمَشَّقٌ (٢) قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى قَعِدَ تَحْتَ عَتَبَةِ الْبَابِ فَقَالَ- عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَمَا نَكَبْتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ قَدْ جَسَّكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ صَوَابًا فَاللَّهُ وَ قَقَ لَهُ وَ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَمَا أَكْثَرَ مَا نُحْطِي قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُودَّعَكَ وَ يَخْرُجَ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ لِي ادْعُهُ فَدَعَوْتُهُ وَ كَانَ مُتَنَحِّيًا فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُوصِيكَ فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ وَ جَعَلَ يَدْعُو عَلِيَّ مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَمَّ أُوصِيكَ فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ وَ فَعَلَ ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ أُوصِيكَ فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَدَعَا عَلِيَّ مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ وَ مَضَى مَعَهُ فَقَالَ لِي أَخِي يَا عَلِيُّ مَكَانَكَ فَقُمْتُ مَكَانِي فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ دَعَانِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَتَنَاوَلَ صِرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَعْطَانِيهَا وَ قَالَ قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلِيَّ سَفَرَهُ قَالَ عَلِيُّ فَأَخَذْتُهَا فَأَدْرَجْتُهَا فِي حَاشِيَتِهِ رِدَائِي ثُمَّ نَاوَلَنِي مِائَةَ أُخْرَى وَ قَالَ أَعْطِهِ أَيْضًا ثُمَّ نَاوَلَنِي صِرَّةً أُخْرَى وَ قَالَ أَعْطِهِ أَيْضًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي ذَكَرْتَ فَلِمَ تُعِينُهُ عَلِيَّ نَفْسِكَ فَقَالَ إِذَا وَصِيئْتُهُ وَ قَطَعَنِي قَطَعَ اللَّهُ أَجَلَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِخْدَةَ أَدَمٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَضَحَ (٣) وَ قَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ أَيْضًا قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ الْمِائَةَ الْأُولَى فَفَرِحَ بِهَا فَرِحًا شَدِيدًا وَ دَعَا لِعَمِّهِ ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّانِيَةَ وَ الثَّلَاثَةَ فَفَرِحَ بِهَا- حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ وَ لَا يَخْرُجُ ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَمَضَى عَلِيَّ وَجْهَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلِيَّ هَارُونَ- ح.

ص: ٤٨٥

١- هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- ممشق مصبوغ بالمشق و هو الطين الأحمر.

٣- الوضح: الدرهم الصحيح.

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَقَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ عَمِّي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَأَرْسَلَ هَارُونَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّبْحِ (١) فَمَا نَظَرَ مِنْهَا إِلَى دِرْهَمٍ وَلَا مَسَّهُ.

٩- حديث

٩- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَعَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي تَارِيخِهِ إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّارِيخَ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتُوْفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ فِي قَرْيَةِ يُقَالُ لَهَا- سَنَابَادُ مِنْ نُوقَانَ عَلَى دَعْوِهِ وَدُفِنَ بِهَا وَكَانَ الْمُأْمُونُ أَشْخَصَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ فَلَمَّا خَرَجَ الْمُأْمُونُ وَشَخَصَ إِلَى بَعْدَادَ أَشْخَصَهُ مَعَهُ فَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْبُنِينَ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدِمَ رَجُلٌ فَأَنْطَلِقُ بِنَا فَرَكَبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعَهُ رَقِيقٌ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْ عَلَيْنَا فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ اعْرِضْ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَهُ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى عَلَيْهِ فَانْقَضَتْ ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْعَدِ فَقَالَ قُلْ لَهُ كَمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا فَإِذَا قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاتَيْتُهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقِصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا فَقَالَ هِيَ لَسْكَ وَ لَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَخْبِرْكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَفْصَى الْمَغْرِبِ-.

ص: ٤٨٦

١- الذبحة كهمزه و عنبه وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

فَلَقَيْتَنِي امْرَأَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ قُلْتُ اشْتَرَيْتَهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَكُونُ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ
إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَامًا مَا يُوَلَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا
مِثْلَهُ قَالَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتِ الرُّضَاعَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكَلَّمَ أَبُو
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذِهِ الطَّاغِيَةَ قَالَ فَقَالَ لِيَجْهَدَ
جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ
دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلًا فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَانَتْ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ عَشْرَةَ مَصَابِيحَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَلَّى يَدَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمُهِورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ
مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ طَيْسٌ عَلِيُّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَالْمَحَّ عَلِيُّ وَأَعَانَهُ النَّاسُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَبَّيْتُ الصُّبْحَ فِي
مَسْجِدِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمئِذٍ بِالْعُرَيْضِ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِهِ إِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ حِمَارًا
وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَرِدَاءٌ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ اشْتَحَيْتُ مِنْهُ فَلَمَّا لَحِقَنِي وَقَفَ وَنَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي
اللَّهُ فِتْدَاكَ إِنَّ لِمَوْلَاكَ طَيْسٍ عَلِيُّ حَقًّا وَقَدْ وَاللَّهِ شَهْرَنِي وَ أَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي وَاللَّهُ مَا قُلْتُ لَهُ كَمْ لَهُ
عَلَيَّ وَ لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ شَيْئًا فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ إِلَى رُجُوعِهِ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَبَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ فَضَاقَ صَدْرِي وَ أَرَدْتُ أَنْ
أَنْصَرِفَ فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ قَدْ قَعَدَ لَهُ السُّؤَالُ وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ فَمَضَى وَ دَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ دَعَانِي فَقُمْتُ
إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ وَ جَلَسْتُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ

الْمُسَيَّبِ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ كَثِيرًا مَا أُحَدِّثُهُ عَنْهُ فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ لَا أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعِيدًا فَقُلْتُ لَا فَدَعَا لِي بِطَعَامٍ فَوَضَعَ بَيْنَ
يَدَيَّ وَ أَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ فَأَصَبْتُ وَ الْغُلَامَ

مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ لِيْ اِرْزُقِ الْوِسَادَةَ وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا فَرَفَعْتُهَا وَ إِذَا دَنَانِيرٌ فَأَخَذْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا فِي كُمِّي وَ أَمَرَ أَرْبَعَةَ مِنْ عِبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِيَ حَتَّى يُبْلِغُونِي مَنْزِلِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ طَائِفَ ابْنِ الْمَسَيَّبِ يَدُورُ وَ أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَ مَعِيَ عَيْدُكَ فَقَالَ لِي أَصِيبَتْ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ الرَّشَادَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصِيرُوا إِذَا رَدَدْتُهُمْ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَ آنَسْتُ رَدَدْتُهُمْ فَصَدَرَتْ إِلَيَّ مَنْزِلِي وَ دَعَوْتُ بِالسَّرَاجِ وَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ وَ إِذَا هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ كَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً وَ عِشْرِينَ دِينَاراً وَ كَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ فَأَعَجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ مِنَ السَّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ وَ لَا وَ اللَّهُ مَا عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي أَعَزَّ وَلِيُّهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَرَجَ فِيهَا هَارُونَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ- فَارِعٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ بَانِي فَارِعٍ وَ هَادِمُهُ يُقَطَّعُ إِرْبًا إِرْبًا فَلَمْ نَدْرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَلَمَّا وُلِّي وَافَى هَارُونَ وَ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَبَّ عَدَّ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ الْجَبَلُ وَ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ ثُمَّ مَجْلِسٌ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِهِدْمِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِعَ إِرْبًا إِرْبًا.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَلْحَحْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَيْءٍ أَطْلَبُهُ مِنْهُ فَكَانَ يَعْذِرُنِي فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَسْتَقْبِلَ وَالِي الْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ مَعَهُ فَجَاءَ إِلَى قُرْبِ قَصِيرٍ فُلَانٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَ نَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا وَ لَيْسَ مَعَنَا نَالٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْعِيدُ قَدْ أَظَلَّنَا وَ لَا وَ اللَّهُ مِمَّا أَمْلِكُ دِرْهَمًا فَمَا سِوَاهُ فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكًّا شَدِيدًا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ سَبِيكَةً ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ انْتَفِعْ بِهَا وَ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرِ الْخَدِيمِ وَ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً قَالَ: لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمُخْلُوعِ (١) وَ اسْتَتَوَى الْأُمَمُ لِلْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقْدِمُهُ إِلَى خُرَاسَانَ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعِلَالٍ فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يُكَاتِبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ لَهُ وَ .

ص: ٤٨٨

١- أريد بالمخلوع، أخو المأمون فانه خلع عن الخلافة (في).

أَنَّهُ لَا يَكْفُ عَنْهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعُ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لَا تَأْخُذْ عَلَيَّ طَرِيقَ الْجَبَلِ وَقُمْ وَ خُذْ عَلَيَّ طَرِيقَ الْبُضْرَةَ وَ الْأَهْوَاذَ وَ فَارِسَ حَتَّى وَافِيَ مَرْوَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدَ الْأَمْرَ وَ الْخِلَافَةَ فَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَوَلَّيْتَهُ الْعَهْدَ فَقَالَ عَلَيَّ شُرُوطٌ أَسْأَلُكَهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ سَلْ مَا شِئْتَ فَكَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَاخِلٌ فِي وَ لِيَايَةِ الْعَهْدِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَمْرٌ وَ لَمَّا أَنْهَى وَ لَمَّا أُفْتِيَ وَ لَمَّا أُفْضِيَ وَ لَمَّا أُوْلِيَ وَ لَا أُعْرِلَ وَ لَا أُعَيَّرَ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ وَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ قَالَ فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ الْعِيدَ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْكَبَ وَ يَحْضُرَ الْعِيدَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَخْطُبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمْتُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ هَذَا الْأَمْرِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا أُرِيدُ بِعَدْلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ يَعْرِفُوا فَضْلَكَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرَادُهُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ فَالْتَمَحَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْرِجْ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقَوَادِ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا (١) إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ أَنَّهُ قَعِدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَ السُّطُوحِ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ اجْتَمَعَ الْقَوَادِ وَ الْجُنْدُ عَلَيَّ بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ أَلْقَى طَرْفًا مِنْهَا عَلَيَّ صَدْرِهِ وَ طَرْفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَشَمَّرَ ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عَكَازًا (٢) ثُمَّ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَويلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ فَلَمَّا مَشَى وَ مَشِينَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَحِيلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِئُهُ وَ الْقَوَادِ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَهَيَّئُوا وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ وَ تَرَيُّنَا بِأَحْسَنِ الزِّيْنَةِ فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهِذِهِ الصُّورَةِ وَ طَلَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ

عَلَى الْبَابِ وَقَفَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ يَا هَيْدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا رَزَقْنَا مِنْ بَيْمِهِ الْأَنْعَامِ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَيَّ .

ص: ٤٨٩

١- في بعض النسخ [أن يركبوا].

٢- عصا ذات حديده في أسفلها.

مِا أَبْلَانَا نَزَعُ بِهَا أَصْوَاتِنَا قَالَ يَاسِرٌ فَتَرَعَزَعَتْ مَرُؤُ بِالْبُكَاءِ وَ الضَّجِيجِ وَ الصَّيَاحِ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَطَ القَوَادِ عَن دَوَابِّهِمْ وَ رَمَوْا بِخُفَافِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَافِيًا وَ كَانَ يَمْشِي وَ يَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطَوَاتٍ وَ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ يَاسِرٌ فَتُخِيلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الأَرْضَ وَ الجِبَالَ تُجَاوِبُهُ وَ صَارَتْ مَرُؤُ ضَجَّةً وَاحِدَةً مِنَ البُكَاءِ وَ بَلَغَ المَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ- الفُضَلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ بَلَغَ الرِّضَا المَصِيْلَى عَلَي هَذَا السَّبِيلِ افْتَنَّ بِهِ النَّاسُ وَ الرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَزِجَعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ المَأْمُونُ فَسَأَلَهُ الرَّجُوعَ فَدَعَا أَبُو الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَ رَكِبَ وَ رَجَعَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ المَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ بَغْدَادَ وَ خَرَجَ الفُضَلُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَدَّ عَلَي الفُضَلِ بْنُ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابًا مِنْ أَخِيهِ الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَ نَحْنُ فِي بَعْضِ المَنَازِلِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ فَوَحِدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَ كَذَا- يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ حَرَّ الحَدِيدِ وَ حَرَّ النَّارِ وَ أَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَ الرِّضَا الحَمَّامُ فِي هَذَا اليَوْمِ وَ تَحْتَجِمُ فِيهِ وَ تَصُبُّ عَلَي يَدَيْكَ (١) الدَّمُ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَي المَأْمُونِ بِذَلِكَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الحَسَنِ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ لَسْتُ بِدَاخِلِ الحَمَّامِ غَدًا وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفُضَلِ أَنْ تَدْخُلَا الحَمَّامَ غَدًا فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَسْتُ بِدَاخِلِ غَدًا الحَمَّامَ فإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ الحَمَّامَ غَدًا وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا

لِلْفُضَلِ أَنْ تَدْخُلَا الحَمَّامَ غَدًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ المَأْمُونُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَسْتُ بِدَاخِلِ الحَمَّامِ غَدًا وَ الفُضَلُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا صَدَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّبْحَ قَالَ لِي اضْمِعْ عَلَي السُّطْحِ فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا فَلَمَّا صَدَعْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ التَّحَمَّتْ (٢) وَ كَثُرَتْ فَإِذَا نَحْنُ بِالمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ البَابِ الَّذِي كَانَ إِلَي دَارِهِ مِنْ دَارٍ [

ص: ٤٩٠

١- في بعض النسخ [بدنك]

٢- و التحمت أى بعضها ببعض و فى بعض النسخ [و النحب]

أَبِي الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ فَإِنَّهُ قَدْ أَبَى وَكَانَ دَخَلَ الْحَمَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ وَ أَخَذَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ نَفَرٍ كَانَ أَحَدُهُمْ ابْنُ خَالِهِ الْفَضْلُ ابْنُ ذِي الْقَلَمِينَ قَالَ فَاجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَالْقَوَادُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا هَذَا اعْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ يَغْنُونَ الْمَأْمُونُ وَ لَنْطَلُبَنَّ بَدْمِهِ وَ جَاءُوا بِالنَّيْرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَاسِرٌ فَرَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ وَ قَالَ لِي ارْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَ قَدْ تَزَاحَمُوا فَقَالَ لَهُمْ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا قَالَ يَاسِرٌ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللَّهُ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ.

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسَافِرٍ وَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ لَا تَخْرُجْ غَدًا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًا هُزِمْتَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ فَإِنْ سَأَلَكَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا فَقُلْ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا تَخْرُجْ غَدًا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا فَقُلْتُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ نَامَ الْعَبْدُ وَ لَمْ يَغْسِلِ اسْتَهْ ثُمَّ خَرَجَ فَأَنْهَزَمَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُسَافِرٌ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِنَى فَمَرَّ يَحْيَى

بُنْ خَالِدٍ فَعَطَى رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ فَقَالَ مَسَاكِينُ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ إِصْبَعِيهِ قَالَ مُسَافِرٌ فَوَ اللَّهُ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَّنَاهُ مَعَهُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالًا لَهُ خَطَرٌ فَلَمْ أَرَهُ سِرًّا بِهِ قَالِ فَأَعْتَمَمْتُ إِذْ لَكَ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ حَمَلْتُ هَذَا الْمَالَ وَ لَمْ يُسِرَّ بِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ الطُّسْتُ وَ الْمَاءُ قَالَ فَقَعِدْ عَلَيَّ كُزْسِيَّ وَ قَالَ بِيَدِهِ وَ قَالَ لِلْغُلَامِ صُبَّ عَلَيَّ الْمَاءُ قَالَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطُّسْتِ ذَهَبٌ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ لِي مَنْ كَانَ هَكَذَا لَا يُبَالِي بِالَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ.

١١- حديث

١١- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ

أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ (١) سَنَةً وَ أَشْهُرٍ فِي عَامِ اثْنَيْنِ وَ مِائَتَيْنِ عَاشَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ النَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكُهُ نُوبِيَّةُ وَ قِيلَ أَيْضًا إِنَّ اسْمَهَا كَانَ خَيْرَانَ وَ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ كَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: كُنْتُ بِالْعَشِيرَةِ كَرِ فَلَبَغِنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ مَحْبُوسٌ أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا (٢) وَ قَالُوا إِنَّهُ تَبَأَ (٣) قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ فَاتَيْتُ الْبَابَ وَ دَارَيْتُ الْبُؤَابِينَ وَ الْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ يَا هَذَا مَا قَصَّتَكَ وَ مَا أَمْرُكَ قَالَ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أُعْبِدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ فَبَيْنَا أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ فَقَالَ لِي قُمْ بِنَا فَقُمْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ فَقُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ قَالَ

فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ صَلَّى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّةَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَي مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ أُعْبِدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ وَ مَضَى الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ إِذَا أَنَا بِهِ فَعَلَّ (٤) مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأَوْلَى فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكَنَا وَ رَدَّنِي إِلَى الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِي قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَقْدَرَكَ .

ص: ٤٩٢

١- هذا مخالف لما ذكره الكليني - ره - في اول الباب.

٢- أي مقيدا

٣- تبأ أي ادعى النبوه.

٤- في بعض النسخ [ففعّل].

عَلَى مَا رَأَيْتُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى قَالَ فَتَرَقَى الْخَبْرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ فَبَعَثَ إِلَيَّ وَ أَخَذَنِي وَ كَتَبَنِي (١) فِي الْحَدِيدِ وَ حَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَارْفَعِ الْقِصَّةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَفَعَلَ وَ ذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ فَوْقَ فِي قِصَّتِهِ قُلْتُ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَ رَدَّكَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ فَغَمِنِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَ رَقَقْتُ لَهُ وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ وَ الصَّبْرِ قَالَ ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْجُنْدُ- وَ صَاحِبُ الْحَرْسِ وَ صَاحِبُ السَّجَنِ وَ خَلَقَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِي تَبَّأَ (٢) افْتَقَدَ الْبَارِحَةَ فَلَا يُدْرَى أَسَفَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ- مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَنْزِلُ فِي الصَّحْنِ وَ يَصِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَزِجُّعُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَخْلَعُ نَعْلَيْهِ وَ يَقُومُ فَيَصِلُ فَوْسَوْسَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَاذْهَبْ حَتَّى تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ وَ جَاءَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَفَعَلَ هَذَا أَيَّامًا فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَى الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ بَقَدَمَيْهِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعُغْدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَصَلَّى فِي نَعْلَيْهِ وَ لَمْ يَخْلَعْهُمَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ يَتَّهَيَأْ لِي هَاهُنَا وَ لَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَى الْحَمَّامِ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ الَّذِي يَدْخُلُهُ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَامًا بِالْبَقِيعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَةَ فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَّامُ وَ صِرْتُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَى الطَّلْحِيِّ أَحَدُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الطَّلْحِيُّ إِنَّ .

ص: ٤٩٣

١- مكبولا: مقيدا و الكبل القيد.

٢- في بعض النسخ [فجعلت].

أَرَدْتُ دُخُولَ الْحَمَامِ فَقَمْتُ فَادْخُلْ فَإِنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ لَكَ ذَلِكَ بَعْدَ سَاعَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَامِ قَالَ قُلْتُ وَ مِنْ ابْنِ الرِّضَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ صِلَاحٌ وَ وَرَعٌ قُلْتُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَامُ غَيْرُهُ قَالَ نُخْلِ لَهُ الْحَمَامُ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ غِلْمَانٌ لَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ مَعَهُ حَصِيْرٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلُخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَى فَسَلَّمَ وَ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَ دَخَلَ الْمَسْلُخَ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيْرِ فَقُلْتُ لِلطَّلْحِيِّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ فَقَالَ يَا هَذَا لَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي

هَذَا مِنْ عَمَلِي أَنَا جَنَيْتُهُ - ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَلَعَلِّي أَنَا مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأَدْخَلَ الْمَسْلُخَ وَ رَكِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِيْرِ وَ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَ اللَّهُ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُوذُ وَ لَا أَرْوُمُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَدًا وَ صَحَّ عَزَمِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّحْنِ فَمَدَّخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَيَّاهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَ قَامَ يُصَلِّي.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَهْبَاطٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَى رَأْسِهِ وَ رِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصِيْحَابِنَا بِمُضِيرٍ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعِدَ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْأِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ فِي الثُّبُوهِ فَقَالَ - وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١) قَالَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (٢) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٣) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحُكْمَ (٤) صَبِيًّا وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصِيْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ: اخْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ فِيهِ شَيْءٌ (٥) - فَلَمَّا اعْتَلَّ وَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهِ ابْنَتَهُ (٦) دَفَعَ إِلَيَّ مَائَتِي وَ صَيْفَهُ مِنْ أَجْمَلٍ مَا يَكُونُ (٧) إِلَيَّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامًا فِيهِ .

ص: ٤٩٤

١- مريم: ١٣.

٢- يوسف: ٢٢.

٣- الأحقاف ١٥.

٤- في بعض [النسخ الحكمة]

٥- كأنه أراد منه أن ينادمه و يشركه معه فيما يركبه من الفسوق (في) و في بعض النسخ [في شيء].

٦- يبنى عليه ابنته أي يزفها إليه. (في)

٧- في بعض النسخ [ما يكن].

جَوْهَرٌ يَسْتَقْبِلُنْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَعِدَ فِي مَوْضِعِ الْأَخْيَارِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ وَكَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ - مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُوْدٍ وَ ضَرْبٍ طَوِيلٍ اللَّحْيَةِ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهْمَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُوْدِهِ وَ يُغْنِي فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَهُ وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لَمَّا يَمِينًا وَ لَمَّا شِمَالًا ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُثُونِ (١) قَالَ فَسَقَطَ الْمَضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَ الْعُوْدُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ فَرِغْتُ فَرَعَهُ لَا أَفِيقُ مِنْهَا أَبَدًا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرِ مُعْنُونَةٍ وَ اشْتَبَهْتُ عَلَى فَاغْتَمَمْتُ فَتَنَازَوْلَ إِخِيْدَاهُمَا وَ قَالَ هَيْدِهِ رُقْعَهُ زِيَادِ بْنِ شَيْبٍ ثُمَّ تَنَازَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ هَيْدِهِ رُقْعَهُ فَلَانَ فَبِهَتْ أَنَا فَنَظَرُ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ وَ أَعْطَانِي ثَلَاثِمَائِهِ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ دُلْنِي عَلَى حَرِيْفٍ (٢) يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعًا فَدَلَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَاتَيْتُهُ بِالْدَنَانِيرِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلْنِي عَلَى حَرِيْفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ كَلَّمَنِي جَمَالٌ أَنْ أَكَلَّمَهُ لَهُ يَدْخُلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلَّمَهُ لَهُ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَ لَمْ يُمَكِّنِي كَلَامَهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَ وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ يَا غَلَامُ انْظُرْ إِلَى الْجَمَالِ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ قَالَ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بَسِيْطَانًا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَمَوْلَعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْهَاشِمِيِّ .

ص: ٤٩٥

١- العثون- بالثاء المثله بعد العين المهمله ثم النونين -: اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او طولها. (في)

٢- الحريف المعامل.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحَةَ عُرْسِهِ حَيْثُ بَنَى بِإِثْنِهِ الْمَأْمُونِ وَ كُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنَ اللَّيْلِ دَوَاءً فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ أَظُنُّكَ عَطَشَانَ فَقُلْتُ أَجَلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَوْ جَارِيَهُ اسْقِنَا مَاءً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ يَسْمُونَهُ (١) بِهِ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ فَاقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمِيَاءُ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ نَاوِلْنِي الْمَاءَ فَتَنَاوَلَ الْمَاءَ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ ثُمَّ عَطِشْتُ أَيْضاً وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى فَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْقَدْحُ قُلْتُ فِي نَفْسِي مِثْلَ مَا قُلْتُ فِي الْأُولَى فَتَنَاوَلَ الْقَدْحَ ثُمَّ شَرِبَ فَنَاوَلَنِي وَ تَبَسَّمَ: " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ فَقَالَ لِي هَذَا الْهَاشِمِيُّ وَ أَنَا أَظُنُّهُ كَمَا يَقُولُونَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَ لَهُ بِسِدِّيِّ عٍ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَ لِي بِسِدِّيِّ عٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لِي تَأَدَّبْتُ.

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْ بِالِ فَرَجٍ حَدِّثْ فَقُلْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَسِيرُكَ لَجِئْتُ حَافِئاً أَعْدُو إِلَيْكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ لَا تَدْرِي مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ حَاطَبُهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَظُنُّكَ سَكْرَانَ فَقَالَ أَبِي -

ص: ٤٩٦

١- يسمونه به أى يجعلون فيه السم (فى)

٢- قيل: كأنه محمول على المبالغة فى كثرة الأسئلة والأجوبة وقيل: يمكن أن يكون فى خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقه فلما اجاب عليه السلام عن واحد فقد اجاب عن الجميع، وقيل: إشاره إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزه المشتمله على الاحكام الكثيره. و العلم عند الله.

٣- يعنى به الثالث عليه السلام. اصول الكافى - ٣١-

اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ صَائِمًا فَأَذِقْهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسْرِ فَوَ اللَّهُ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ أُسِيرًا وَ هُوَ ذَا قَدْ مَاتَ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قَدْ أَدَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (١) وَ مَا زَالَ يُدِيلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

١٠- حديث

١٠- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ صَلَّى بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقِبْلَةِ سِوَاءِ (٢) وَ ذَكَرَ أَنَّ السُّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السُّدْرَةِ فَعَاشَتِ السُّدْرَةُ وَ أَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْمُطَرِّفِيِّ قَالَ: مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ذَهَبَ مَالِي فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي وَ لِيَكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَ أَوْزَانٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ الْمُصَلِّي الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَابِيرٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ.

١٢- حديث

١٢- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُمَيْرِيُّ جَمِيعًا عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً - وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا تُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَيْسَتْ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ (٣) سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ - عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا خَمْسًا وَ عَشْرِينَ يَوْمًا.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانِ

إشاره

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنُّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ

- وَ رُوِيَ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ مَضَى لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

- وَ رُوِيَ أَنَّهُ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ إِخْدَى

ص: ٤٩٧

١- أَدَالَ اللَّهُ مِنْهُ أَي أَخَذَ الدَّوْلَةَ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ غَيْرَهُ (فِي).

٢- أَي مِنْ غَيْرِ انْحِرَافٍ عَنِ الْجِدَارِ.

٣- هذا مخالف لما ذكره المؤلف في اول الباب.

وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الْمَوْلِدِ الْآخِرِ الَّذِي رُوِيَ وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى فَتَوَفَّى بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدِيْقَالَ لَهَا سَمَانَةٌ.

١- حَدِيث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ فِي عَافِيهِ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرِهِ أَيَّامٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا أَنْ قَالَ لِي النَّاسُ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ (١) ثُمَّ قَالَ لِي مَا فَعَلَ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَشْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجْنِ قَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ النَّاسُ مَعَهُ وَ الْأَمْرُ أَمْرُهُ قَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سُؤْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ وَ قَالَ لِي لَمَّا بَدَأَ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانَ مَاتَ الْوَائِقُ وَ قَدِمَ قَعِيدَ الْمُتَوَكَّلِ جَعْفَرٌ وَ قَدِمَ قَتْلَ ابْنِ الزِّيَّاتِ فَقُلْتُ مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ.

٢- حَدِيث

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ (٢) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ وَ قَالَ انظُرْ فَنظَرْتُ فَمَاذَا أَنَا بِرَوْضَاتِ آنِقَاتٍ وَ رَوْضَاتِ بَاسِرَاتٍ (٣) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَ وَلَدَانٌ كَأَنَّهِنَّ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَ أَطْيَارٌ وَ طِبَاءٌ وَ أَنَهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصِيرِي وَ حَسِيرَتُ عَيْنِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ.

٣- حَدِيث

٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَنَمًا كَثِيرَةً فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مِنْ إِصْطَبَلِ دَارِهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أُفْرِقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ ل.

ص: ٤٩٨

١- يعنى لما نسب ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أن القائل هو نفسه عليه السلام. (فى)

٢- يعنى انت فى هذا المقام من معرفتنا فتظن أن هذه الأمور تنقص من قدرنا. (آت)

٣- الأتق: الفرح و السرور: و البسر بضم الموحده الغض من كل شىء و الماء الطرى القريب العهد بالمطر و البسره من النبات أولها و فى بعض النسخ بالياء المثناه بمعنى الحسن و الجمال.

أَمَرَنِي بِهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ (١) وَإِلَى وَالِدَتِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنصِرَافِ إِلَيَّ بَغْدَادَ إِلَيَّ وَالِدِي وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّزْوِيهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقِيْمًا غَدًا عِنْدَنَا ثُمَّ تَنصَّرَفَ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَزَفِهِ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَبِتُّ لَيْلَةَ الْأَصْحَى فِي رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَتَانِي فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قُمْ قَالَ فَقَمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِي بِنَغْدَادَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِي وَ أَنَا فِي أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَزَفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَ خَرَجْتُ بِنَغْدَادَ إِلَى الْعِيدِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكَّلُ مِنْ خُرَاجِ خَرَجَ بِهِ وَ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْهَلَاكِ فَلَمْ يَجْسِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدِهِ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوِيَ أَنْ تَحْمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ لَوْ بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ لَمَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ صِفَّهُ يُفْرَجُ بِهَا عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَ وَصَفَ لَهُ عِلَّتَهُ فَرَدَّ إِلَيْهِ الرَّسُولُ بِأَنْ يُؤَخِّدَ كَسْبُ الشَّاهِ (٢) فَيَدْفَأَ بِمَاءٍ وَرَدٍ فَيُوضَعُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَ أَخْبَرَهُمْ أَقْبَلُوا يَهْرَأُونَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَخْضَرَ الْكُسْبَ وَ عَمِلَ كَمَا قَالَ وَ وَضَعَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ النَّوْمُ وَ سَكَنَ ثُمَّ انْفَتَحَ وَ خَرَجَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّهُ بِعِافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَاتِمِهَا ثُمَّ اسْتَقَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ (٣) فَسَعَى إِلَيْهِ الْبُطْحَانِيُّ الْعَلَوِيُّ بِأَنْ أُمَوَّالًا تُحْمَلَ إِلَيْهِ وَ سَلِمًا فَقَالَ لِسَعِيدِ الْحَاجِبِ اهْجُمْ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَ خُذْ مَا تَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السَّلَاحِ وَ احْمِلْهُ إِلَيَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ صِرْتُ إِلَى دَارِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَعِيَ سُلْمٌ فَصَعِدْتُ السَّطْحَ فَلَمَّا نَزَلْتُ عَلَى بَعْضِ الدَّرَجِ فِي الظُّلْمَةِ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ فَنَادَانِي يَا سَعِيدُ مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعِهِ فَلَمْ أَلْبَسْ أَنْ أَتُونِي بِشَمْعِهِ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ جُبَّهُ صُوفٍ وَ قَلْنَسُوهُ مِنْهَا وَ سَجَّادَةً عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ فَقَالَ لِي دُونَكَ الْبُيُوتُ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا وَ وَجَدْتُ الْبُدْرَةَ فِي بَيْتِهِ مَخْتُومَةً بِخَاتَمٍ [.

ص: ٤٩٩

١- هذا هو ابنه المرجو للإمامه.

٢- الكسب بالضم عصاره الدهن و الدوف البل و الخلط (في).

٣- في بعض النسخ [غلته].

أَمُّ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَيْسًا مَحْتُومًا وَقَالَ لِي دُونَكَ الْمَصْدُوقِي فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَنْفِي غَيْرِ مُلَبَّسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَ صَدَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبِدْرَةِ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ قَدْ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ لَمَّا أَيْسْتُ مِنْكَ إِنْ عُوِفْتُ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ وَ هَذَا خَاتَمِي عَلَى الْكَيْسِ وَ فَتَحَ الْكَيْسَ الْآخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَضَمَّ إِلَى الْبِدْرَةِ أُخْرَى وَ أَمَرَنِي بِحَمْلِ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَحَمَلْتُهُ وَ رَدَدْتُ السَّيْفَ وَ الْكَيْسَيْنِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيِّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ أَجْمِعْ أَمْرَكَ وَ خُذْ حَذْرَكَ (١) قَالَ فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي وَ لَيْسَ أَذْرِي مَا كَتَبَ إِلَيَّ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرَ مُقَيَّدًا وَ ضَرَبَ عَلَيَّ كُلَّ مَيِّمَةٍ أَمْلِكُ (٢) وَ كُنْتُ فِي السَّجْنِ ثَمَانِ سِنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي السَّجْنِ كِتَابٌ فِيهِ يَا مُحَمَّدُ لَا تُنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ فَقُلْتُ يَكْتُبُ إِلَيَّ بِهَذَا وَ أَنَا فِي السَّجْنِ إِنْ هَذَا لَعَجَبٌ فَمَا مَكَّنْتُ أَنْ خُلِّيَ عَنِّي وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ عَنْ ضِيَاعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سِيُوفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَيْكَ فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسْكَرِ كُتِبَ إِلَيْهِ بِرَدِّ ضِيَاعِهِ وَ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ - قَالَ وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِيِّبِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعَسْكَرِ فَكَتَبَ إِلَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْخُرُوجَ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَعْنِي مُحَمَّدًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِالْعَسْكَرِ فِي عَشِيِّهِ وَ قَدْ اسْتَقْبَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ اعْتَلَّ مِنْ غَدٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ عَائِدًا بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ عِلَّتِهِ وَ قَدْ ثَقُلَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِتُوبٍ -.

ص: ٥٠٠

١- الحذر بالكسر: الاحتراز.

٢- يقال ضرب علي يد فلان إذا حجر عليه.

فَأَخَذَهُ وَ أَدْرَجَهُ وَ وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ قَالَ فَكَفَّنَ فِيهِ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنِ الْخَضِيبِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَضِيبِ سِرٌّ جَعَلْتُ فِيمَا كَفَّنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَبِثَ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَضِعَ الدَّهْقُ (١) عَلَى سَاقِ ابْنِ الْخَضِيبِ ثُمَّ نَعِيَ قَالَ رُوِيَ عَنْهُ حِينَ أَلْسَحَ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَضِيبِ فِي الدَّارِ الَّتِي يَطْلُبُهَا مِنْهُ بَعَثَ إِلَيْهِ لَأَقْعِدَنَّ بِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَقْعِدًا لَا يَبْقَى لَكَ بَاقِيَةٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَخَذْتُ نُسخَةَ كِتَابِ الْمُتَوَكَّلِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هَذِهِ نُسخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفَ بَقْدَرِكَ رَاعٍ لِقَرَاتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ يُقَدِّرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ حَالِكَ وَ حَالَهُمْ وَ تَبَّتْ بِهِ عِزُّكَ وَ عِزَّهُمْ وَ أَدْخَلَ الْيَمْنَ وَ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاءَ رَبِّهِ وَ آدَاءَ مَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ وَ قَدْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِرْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْحِزْبِ وَ الصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ (٢) وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ مِنْهُ وَ صِدْقَ بَيْتِكَ فِي تَرْكِ مَحَاوِلَتِهِ وَ أَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ نَفْسَكَ لَهُ وَ قَدْ وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَ أَمْرُهُ بِإِكْرَامِكَ وَ تَبْجِيلِكَ وَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِكَ وَ رَأْيِكَ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتِاقٌ إِلَيْكَ يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِكَ وَ النَّظَرَ إِلَيْكَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ وَ الْمُقَامِ قَبْلَهُ مَا رَأَيْتَ شَخِصَتْ وَ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ حَشَمِكَ عَلَى مَهَلِهِ وَ طَمَأْنِينِهِ تَزَحَّلْ إِذَا شِئْتَ وَ تَنْزِلْ إِذَا شِئْتَ وَ تَسِيرْ كَيْفَ شِئْتَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ مُشِيْعِينَ لِمَكَ يَزْحَلُونَ بِرَحِيلِكَ وَ يَسِيرُونَ بِسَيْرِكَ وَ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ حَتَّى تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا

أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ الْأَطْفَالُ مِنْهُ مَنْزِلَهُ وَ لَا أَحْمَدَ لَهُ أُثْرَةٌ وَ لَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرُ وَ عَلَيْهِمْ أَشْفَقَ وَ بِهِمْ أَكْبَرُ وَ إِلَيْهِمْ أَشْكَنَ مِنْهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ .

ص: ٥٠١

١- الدهق محرکه خشبتان یغمر بهما الساق، فارسیته اشکنجه. (فی)

٢- قرف فلانا عابه او اتممه.

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنِّي يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ وَيَحْكُمُ قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا (١) أَبِي أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ أَوْ يُنَادِمَنِي أَوْ أَجِدَ مِنْهُ فُرْصَةً فِي هَذَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَافٌ عَزَافٌ (٢) - يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ قَالَ ابْنُ أَبِي عِيْنَةَ قَالَ ابْنُ الرِّضَا (٣) فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْخَصَ مُكْرَمًا وَتَلَّقَاهُ جَمِيعَ بَنِي هَاشِمٍ وَالتُّوَادِ وَالنَّاسِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً (٤) وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ الْخَمَارِيِّنَ وَالْقِيَانِ إِلَيْهِ وَوَصَلَّهُ وَبَرَّهُ وَجَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا (٥) حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَّقَاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَنْطَرِهِ وَصَيِّفٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ تَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلِمَ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكِكَ وَيَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُقَرِّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتَكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمَّا يُجِيبُ قَالِ أَمَا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تُجْمَعُ أَنْتَ وَهُوَ عَلَيْهِ أَبَدًا فَأَقَامَ ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُخٌ فَيَرُوحُ فَيَقَالُ قَدْ سَكَرَ فَبَكَرَ فَيُبَكِّرُ فَيَقَالُ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ.

٩- حديث

٩- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ فَدَخَلَ الطَّيِّبُ عَلَيَّ لَيْلًا فَوَصَّيْفَ لِي دَوَاءً بَلِيلٌ آخِذُهُ كَذَا وَ كَذَا يَوْمًا فَلَمْ يُمْكِنِي فَلَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ نَضِيرٌ بِقَارُورِهِ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لِي - أَبُو الْحَسَنِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَ كَذَا يَوْمًا فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُهُ فَبَرَأْتُ: " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا أَبَى الطَّاعِنُ أَيْنَ الْعُلَاءُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

ص: ٥٠٢

١- أراد بابن الرضا أبا الحسن الثالث عليه السلام.

٢- كأنه موسى وهو الملقب بالمبرقع. وقصاف أى نديم مقيم فى الاكل و الشرب، عزاف: لعاب بالملاهى كالعود و الطنبور.

٣- قوله: نقول ابن الرضا يعنى نسمى موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه أبو الحسن عليه السلام.

٤- أى أعطاه ارضين ببغداد ليعمرها و يسكنها. و القيان جمع القينه و هى الجارية المغنيه.

٥- سرىا أى عليا.

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي نُسَيْخِهِ أُخْرَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَدُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا - حَدِيثٌ وَقِيلَ سَوْسَنُ.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُمَا قَالُوا كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَالْخِرَاجِ بِقَمِّ فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذَكَرَ الْعُلُوِيَّةَ وَمِذَاهِبَهُمْ وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعُلُوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هُدْيِهِ وَ سُكُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَ

أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ تَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ كَذَلِكَ الْقَوَادِ وَ الْوُزَرَاءِ وَ عِيَامَةِ النَّاسِ فَإِنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَ هُوَ يَوْمَ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَّابُهُ فَقَالُوا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِالْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ انْذُبُوا لَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ جَسِرُوا يُكْتَبُونَ رَجُلًا عَلَى أَبِي بِحَضْرَتِهِ وَ لَمْ يُكَنَّ عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَهُ أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانَ أَنْ يُكْنَى فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرٌ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيْدُ الْبَدَنِ حَدَّثَ السَّنَّ لَهُ جَلَالَهُ وَ هَيْبَتَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ يَمْسِي إِلَى إِلَيْهِ حُطَى وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَّ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ صَدْرَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى مُصَيِّمَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يَفْسِدِيهِ بِنَفْسِهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ - الْمُؤَفَّقُ (١) قَدْ جَاءَ وَ كَانَ الْمُؤَفَّقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَّهُ قُوَادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَمَاطَيْنِ (٢) إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَ يَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلْمَانٍ .

ص: ٥٠٣

١- الموفق أخو الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و كان صاحب جيشه.

٢- السماط الصف من الناس.

الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ثُمَّ قَالَ لِحُجَّابِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السَّمَاطَيْنِ حَتَّى لَا يَرَاهُ هَذَا يَعْنِي الْمَوْفِقَ فَقَامَ وَقَامَ أَبِي وَعَانَقَهُ وَ مَضَى فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَ غِلْمَانِهِ وَيْلَكُمْ مَنْ هَذَا الَّذِي كَتَبْتُمُوهُ عَلَيَّ أَبِي وَ فَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلَ فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بِنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرُّضَا فَازْدَدْتُ تَعْجَبًا- وَ لَمْ أزلُ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقًا مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي وَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسَ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُوَامَرَاتِ (١) وَ مَا يَزْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَمَّا صَلَّى وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَبَهُ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي سَأَلْتُكَ عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لِمَكَ يَا بُنَيَّ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ قُلْتُ يَا أَبَهُ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتَكَ بِالْغَدَاهِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْكِرَامَةِ وَ التَّبَجِيلِ وَ فَدَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبُوِيكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضِيَةِ ذَاكَ الْحَسَنُ بِنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرُّضَا فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ

زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا وَ إِنَّ هَذَا لَيْسَتْ حَقُّهَا فِي فَضْلِهِ وَ عَفَافِهِ وَ هُدْيِهِ وَ صِيَانَتِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صِيْلَمَاحِهِ وَ لَوْ رَأَيْتُ أَبَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا جَزُلًا نَبِيلًا فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلِقًا وَ تَفَكُّرًا وَ غَيْظًا عَلَيَّ أَبِي وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ وَ اسْتَزِدُّتُهُ فِي فِعْلِهِ وَ قَوْلِهِ فِيهِ مَا قَالِ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبْرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقُضَاةِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجِدْتُهُ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَيَّ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايخِهِ فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيًّا وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَمَا خَبْرُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ (٢) فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٍ فَتَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ أَوْ يُقَرَّنُ بِالْحَسَنِ جَعْفَرٌ مُعْلَنُ الْفِسْقِ فَاجِرٌ مَا جِئْتُ (٣) شَرِيْبٌ لِلْخُمُورِ أَقْلٌ مَنْ رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُهُمْ لِنَفْسِهِ خَفِيفٌ قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ الْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ .

ص: ٥٠٤

١- الائتمار: المشاوره كالمؤامره و الاستثمار و التأمر.

٢- هو المشهور بالكذاب.

٣- الماجن من لم يبال بما قال و ما صنع: و الشريب كسكين: المولع بالشراب.

لَمَّا اَعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنْ ابْنَ الرِّضَا قَدِ اَعْتَلَّ فَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ فَبَادَرَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَمَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ فِيهِمْ نَحْرِيزٌ (١) فَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ وَتَعَرَّفَ خَبْرَهُ وَحَالَهُ وَبَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَتَعَاهُدِهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِ دَارِهِ وَبَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقَضَايَةِ فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرَةَ مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَآمَانَتِهِ وَوَرَعِهِ فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ وَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ

نَهَارًا فَلَمَّ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتْ سِيرًا مِنْ رَأْيِ ضَجَّةٍ وَاحِدَةٍ وَبَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَنْ فَتَشَهَا وَفَتَشَ حُجْرَهَا وَخَتَمَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَطَلَبُوا أَثَرَ وَلَدِهِ وَجَاءُوا بِنِسَاءٍ يَعْرِفْنَ الْحَمْلَ فَدَخَلْنَ إِلَى جَوَارِيهِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ فَذَكَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَمْلٌ (٢) فَجَعَلَتْ فِي حُجْرِهِ وَوَكَّلَ بِهَا نَحْرِيزَ الْخَادِمِ وَأَصْحَابَهُ وَنِسْوَةً مَعَهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ وَعَطَّلَتِ الْمَأْسُوقَ وَرَكِبَتْ بَنُو هَاشِمٍ وَالثُّوَادُ وَأَبِي وَسَائِرِ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ فَكَانَتْ سِيرًا مِنْ رَأْيِ يَوْمَةٍ شَبِيهَا بِالْقِيَامَةِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ تَهْيِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي - عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَضِعَتْ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَنَا أَبُو عَيْسَى مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَّضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعُلَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ وَالثُّوَادِ وَالْكَتَّابِ وَالْقَضَايَةِ وَالْمُعَدَّلِينَ وَقَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَيَاتٍ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ (٣) حَضَرَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثِقَاتِهِ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَمِنَ الْقَضَايَةِ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَمِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَأَمَرَ بِحَمْلِهِ فَحَمِلَ مِنْ وَسَطِ دَارِهِ وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ فَلَمَّا دُفِنَ أَخَذَ السُّلْطَانُ وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ وَكَثُرَ التَّنْفِيسُ فِي الْمَتَازِلِ وَالسُّدُورِ وَتَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَةِ مِيرَاثِهِ وَكَمَ يَزَلُ الَّذِينَ وَكَلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ الَّتِي تُوهِمُ عَلَيْهَا الْحَمْلَ لِأَزْمِنَ حَتَّى تَبَيَّنَ بَطْلَانُ الْحَمْلِ فَلَمَّا بَطَلَ الْحَمْلُ عَنَّهُنَّ قَسَمَ مِيرَاثَهُ بَيْنَ أُمَّهَ وَأَخِيهِ جَعْفَرٍ وَادَّعَتْ أُمَّهُ وَصَيْبَتَهُ وَتَبَّتْ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي وَالسُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَقَالَ اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَأَوْصِلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَرَبَّرَهُ (٤) أَبِي وَاسْمَعَهُ - قَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ السُّلْطَانُ جَرَّدَ .

ص: ٥٥

١- كان من خواص خدم الخليفة و كان شقيا من الاشقياء.

٢- فى بعض النسخ [لها حمل].

٣- يعنى هلك من غير قتل و لا ضرب.

٤- أى زجره.

سَيْفُهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أَيْمَةٌ لِيُرِدُّهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعِهِ أَبِيكَ أَوْ أَحِيكَ إِمَامًا فَلَا حَرَاَجَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ أَنْ يُرْتَبِكَ مَرَاتِبُهُمَا وَلَا غَيْرِ السُّلْطَانِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلَهَا بِنَا وَ اسْتَيْقَلَهُ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ وَ اسْتَضَعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثْرَ وَ لَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بِنَحْوِ عَشْرِينَ يَوْمًا الزَّمَّ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ فَلَمَّا قُتِلَ بُرِيحُهُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرْنِي فَكَتَبَ لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ هُوَ الْحَادِثُ الْآخِرُ فَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ وَ عَنْهُ قَالَ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يُقْتَلُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَبْدَ اللَّهِ قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ قُتِلَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ قَدْ وَصَفَ عَنْهُ سِمَاحَهُ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ فَفَصِّدْنَا فَقَالَ لِي أَبِي وَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ مَا أَحْجَوْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ مِائَتًا دِرْهَمٍ لِلْكَشَوَةِ وَ مِائَتًا دِرْهَمٍ لِلدِّينِ وَ مِائَتَهُ لِلنَّفَقَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ مِائَتَهُ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا وَ مِائَتَهُ لِلنَّفَقَةِ وَ مِائَتَهُ لِلْكَشَوَةِ وَ أَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ فَقَالَ يَدْخُلُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي يَا عَلِيُّ مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ فَنَاولَ أَبِي صُرَّةً فَقَالَ هَذِهِ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ مِائَتَانِ لِلْكَشَوَةِ وَ مِائَتَانِ لِلدِّينِ وَ مِائَتَهُ لِلنَّفَقَةِ وَ أَعْطَانِي صُرَّةً فَقَالَ هَذِهِ ثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ اجْعَلْ مِائَتَهُ فِي ثَمَنِ حِمَارٍ وَ مِائَتَهُ لِلْكَشَوَةِ وَ مِائَتَهُ لِلنَّفَقَةِ وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَى سُورَاءَ فَصَارَ إِلَى سُورَاءَ وَ تَرَوَّجَ بِأَمْرِهِ فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَلْفٌ دِينَارٍ وَ مَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ لَهُ وَيَحْكُكَ أ تُرِيدُ أَمْرًا أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا قَالَ

فَقَالَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَسِيرٍ مَنْ رَأَى وَكَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطْرَةَ فِي مَرْبَطِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ وَكَانَ عِنْدَ الْمُسَيِّتِينَ بَعْلٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ حُسِينًا وَكِبْرًا وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللَّجَامَ وَ السَّرَجَ وَ قَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرَّاضَةَ (١) فَلَمْ يُمَكِّنْ لَهُمْ حِيلَهُ فِي رُكُوبِهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدَمَائِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ الرُّضَا حَتَّى يَجِيءَ فَمَا مَا أَنْ يَرْكَبَهُ وَ إِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُ فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَ مَضَى مَعَهُ أَبِي فَقَالَ أَبِي لَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ كُنْتُ مَعَهُ فَنَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبُعْلِ وَاقِفًا فِي صَحْنِ الدَّارِ فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ بِيَدِهِ عَلَى كَفَلِهِ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْبُعْلِ وَ قَدْ عَرِقَ حَتَّى سَالَ الْعَرَقُ مِنْهُ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسَيِّتِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ قَرَّبَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَجِمَ هَذَا الْبُعْلَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي أَلَجِمُهُ يَا غُلَامُ فَقَالَ الْمُسَيِّتِيُّ أَلَجِمُهُ أَنْتَ فَوَضَعَ طَيْلَسَانَهُ ثُمَّ قَامَ فَأَلَجِمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَ قَعَدَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسِيرَجُهُ فَقَالَ لِأَبِي يَا غُلَامُ أَسِيرَجُهُ فَقَالَ أَسِيرَجُهُ أَنْتَ فَقَامَ ثَابِتَهُ فَأَسِيرَجَهُ وَ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَرَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَدِّعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَبَهُ فِي الدَّارِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمَلَجِ (٢) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ ثُمَّ رَجَعَ وَ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ الْمُسَيِّتِيُّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسِينًا وَ فَرَاهَهُ وَ مَا يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي يَا غُلَامُ خُذْهُ فَأَخَذَهُ أَبِي فَقَادَهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحَاجَةَ فَحَكَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ قَالَ وَ أَحْسَبُهُ غَطَاءَهُ بِمَنْدِيلٍ وَ أَخْرَجَ حَمْسَمَائِهِ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ خُذْ وَ أَعْدِرْنَا.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ سَنَةَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ وَ أَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ي)

ص: ٥٠٧

١- جمع راض و هو الذي يتولى تربيته المواشى و فى بعض النسخ [الرواض].

٢- الهملج ضرب من المشى، فارسي معرب. (فى)

امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين*.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمِينِيِّ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلَقَ لَهَا قَبْلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَكْفُونَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَيَّ عَشْرِينَ أَلْفًا وَهُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ (١).

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ نَارْمَشٍ وَهُوَ أَنْصَبُ النَّاسِ وَأَشَدُّهُمْ عَلَيَّ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَقِيلَ لَهُ افْعَلْ بِهِ وَافْعَلْ (٢) فَمَا أَقَامَ عِنْدَهُ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى وَضَعَ خَدَّيْهِ لَهُ وَكَانَ لَا يَرُدُّعَ بَصِيرَةً إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَإِعْظَامًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً وَأَحْسَنُهُمْ فِيهِ قَوْلًا.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيْفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَجَةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولَهُ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجَهُ (٣) قُلْتُ فِي نَفْسِي لِمَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا (٤) فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِيَجَةُ الَّذِي يُقَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثْتُكَ نَفْسَكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمْ الْأَيْمَةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ اللَّهُ فَيَجِيزُ أَمَانَهُمْ.

١٠- حديث

١٠- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْقَ الْحَبْسِ وَ كَتَلَ الْقَيْدِ (٥) فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْتَ تَصِلُ لِي الْيَوْمَ الظُّهْرَ فِي مَنْزِلِكَ فَأَخْرَجْتُ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ مُضِيغًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ دَنَائِيرَ فِي الْكِتَابِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَلَمَّا صرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ إِلَيَّ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ كَتَبَ إِلَيَّ إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَ لَا تَحْتَشِمُ وَ أَطْلِبْهَا فَإِنَّكَ تَرَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.)

ص: ٥٠٨

١- أي فاستأصلهم

٢- يعنى من السوء و الاذى (فى)

٣- التوبه: ١٥.

٤- أي ما هو المقصود بالمؤمنين فى هذه الآية؟

٥- بالمشاهه الفوقانيه غلظه و تلزقه و تلزجه و سوء العيش معه و فى بعض النسخ [كلب القيد] و هو مسماره الذى يشد به. (فى)

١١- حديث

١١- إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَفْرَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَمْرَةَ نُصَيْبُ بْنُ الْحَادِمِ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غُلَمَانَهُ بِلُغَاتِهِمْ - تُرْكِيٍّ وَرُومٍ وَصَقَالِيَةٍ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ هَذَا وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا رَأَاهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ هَذَا أَحَدٌ نَفْسِي بِجَدِّكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ يُعْطِيهِ اللُّغَاتِ وَ مَعْرِفَةَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَجَالِ وَ الْحَوَادِثِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَ الْمَحْجُوجِ فَرْقٌ.

١٢- حديث

١٢- إِسْحَاقُ عَنْ الْمَاقِرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يَحْتَلِمُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي بَعِيدَ مَا فَصَلَ الْكِتَابَ الْإِحْتِلَامُ شَيْطَانُهُ وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ حَالُ الْأَيْمَةِ فِي الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِي الْيَقَظَةِ لَا يُعَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَيْئاً وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَمِ الشَّيْطَانِ كَمَا حَدَّثَكَ نَفْسُكَ.

١٣- حديث

١٣- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صِدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ فِيهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ بِمَا يُفْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ خَبَرَ الْحُمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ فَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ الْبَيْتَةَ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمَى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتُ فَاكْتُبُ فِي وَرْقِهِ وَ عَلَّقَهُ عَلَى الْمُحْمُومِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَعَلَقْنَا عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَفَاقَ.

١٤- حديث

١٤- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَّوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَ حَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا

فَوْقَهَا وَ لَا عِدَاءٌ وَ لَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَخَلَّفُ بِاللَّهِ كَادِبًا وَ قَدْ دَفَنْتُ مَائَتِي دِينَارٍ وَ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ أَعْطِيهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي إِنَّكَ تُحَرِّمُهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا يَعْنِي الدَّنَائِيرَ الَّتِي دَفَنْتُ وَ صَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ - .

ص: ٥٠٩

دَفَنْتُ مَائِنِي دِينَارٍ وَقُلْتُ يَكُونُ ظَهْرًا وَكَهْفًا لَنَا فَاضْطَرُّتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقُهُ وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَتَبَسَّتُ عَنْهَا فَإِذَا ابْنُ لِي قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ .

١٥- حديث

١٥- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ (١) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرُهُ فِي الْمَحَالِّ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْمًا فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ فَرَسُكَ فَقُلْتُ هُوَ عِنْدِي وَهُوَ ذَا هُوَ عَلَى بَابِكَ وَعَنْهُ نَزَلْتُ فَقَالَ لِي اسْتَبِدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرِيٍّ وَلَمَّا تَوَخَّرَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَفَقَّمْتُ مُتَفَكِّرًا وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي الْخَبَرَ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا وَشَحَحْتُ بِهِ وَنَفَسْتُ عَلَى النَّاسِ بَيْنِعِهِ وَآمَسِينَا فَأَتَانَا السَّائِسُ وَقَدْ صَلَّيْنَا الْعَتَمَةَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ نَفَقَ (٢) فَرَسُكَ فَاعْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنِي هَذَا بِعَدْلِكَ الْقَوْلِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بَعِيدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً إِذْ كُنْتُ اغْتَمَمْتُ بِقَوْلِهِ فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ نَعَمْ نُخْلِفُ دَابَّةً عَلَيْكَ يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرِزْوَانِي الْكَمِيَّتَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَأَوْطَأَ وَأَطْوَلَ عُمُرًا.

١٦- حديث

١٦- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي يَا سَيِّدِي الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَيَّدُكَ وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَأُجْلِيَنَّهُمْ عَنْ حَيْدِي الْأَرْضِ (٣) فَوَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَطِّهِ ذَاكَ أَفْصِرُ لِعُمُرِهِ عُمَدًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَيُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ ع.

١٧- حديث

١٧- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِي مِنْ وَجَعِ عَيْنِي وَكَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْ دَاهِبَةً وَالْأُخْرَى عَلَى شَرَفِ ذَهَابٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ حَبَسَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ فَأَفَاقَتِ الصَّحِيحَةُ وَوَقَعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ آجَرَكَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ ثَوَابِكَ فَاعْتَمَمْتُ لِتَمْلِكُكَ وَ لَمْ أَعْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَدًا مَاتَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَنِي وَفَاهُ ابْنِي طَيِّبٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّغْزِيَةَ لَهُ .

ص: ٥١٠

١- في بعض النسخ [عن علي بن الحسين].

٢- نفق الرجل و الدابته نفوقا مات.

٣- جديد الأرض: وجهها.

١٨- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ - يَتَّظَّمُ إِلَى الْمُهْتَدِي فِي ضَيْعِهِ لَهُ قَدْ غَضَبَهَا إِلَيْهَا - شَفِيعُ الْخَادِمِ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشْرْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهِمَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَأَسَ عَلَيْكَ ضَيْعَتَكَ تُرَدُّ عَلَيْكَ فَلَا تَتَقَدَّمُ إِلَى السُّلْطَانِ وَالتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ وَخَوْفُهُ بِالسُّلْطَانِ الْمَاعِظِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ أَنْ أَطْلُبَكَ وَأُرَدَّ الضَّيْعَةَ عَلَيْكَ فَزِدْهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَشَهَادَةِ الشُّهُودِ وَلَمْ يَخْتَجِ إِلَيَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَيَّ الْمُهْتَدِي فَصَارَتِ الضَّيْعَةُ لَهُ وَفِي يَدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَبْرٌ (١) بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَحَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ هَذَا قَالَ خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي عَنْهَا وَابْنَ أَبِي آخَرَ أَسْنُ مِنْهُ كَانَ وَصِيًّا وَقِيَمِي عَلَى عِيَالِي وَفِي ضَيْعَائِي فَكَتَبْتُ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ عُوْفِي ابْنُكَ الْمُعْتَلُّ وَمَاتَ الْكَبِيرُ وَصِيَّتُكَ وَقِيَمُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَلَا تَجْزَعُ فَيَحْبَطَ أَجْرُكَ فَوَرَدَ عَلَيَّ الْخَبْرُ أَنَّ ابْنَ أَبِي قَدْ عُوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ وَمَاتَ الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ع.

١٩- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْقَشِيرِيِّ (٢) مِنْ قَزْيِهِ تَسَمَّى قَيْرَ قَالَ: كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ وَكِيلٌ قَدِ اتَّخَذَ مَعَهُ فِي الدَّارِ حُجْرَةً يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ خَادِمٌ أَيْضُ فَرَادَ التَّوَكَّلُ الْخَادِمَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُ بِنَيْدٍ فَاحْتَالَ لَهُ بِنَيْدٍ ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ قَالَ فَحَدَّثَنِي التَّوَكَّلُ قَالَ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهْ إِذْ أَنَا بِالأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتَّى جَاءَ بِنَفْسِهِ فَوَقَفَ عَلَيَّ بَابِ الْحُجْرَةِ ثُمَّ قَالَ يَا هَوْلًا اتَّقُوا اللَّهَ خَافُوا اللَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَ بِنَيْدِ الْخَادِمِ وَإِخْرَاجِي مِنَ الدَّارِ.

٢٠- إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الشَّائِي (٣) قَالَ: نَاطَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيَّةِ بِالأَهْوَاذِ ثُمَّ قَدِمْتُ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ مَقَالَتِهِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِرِيِّ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دَارِ الْعَامَّةِ (٤) يَوْمَ الْمَوْكَبِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِسَبَّاحَتِهِ (٥) أَحَدًا أَحَدًا فَوَدَّ (٦) فَسَقَطَتْ مَعْشِيًا عَلَيَّ . .

١- في بعض النسخ [خير].

٢- في بعض النسخ [القسري] و في بعضها [القنبري].

٣- في بعض النسخ [السائي] و في بعضها [الشياني].

٤- أي دار الخلافة.

٥- في بعض النسخ [بسبابته].

٦- في بعض النسخ [أحدا، أحدا، فردا].

٢١- إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْمًا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَمًا أَتَبَرِّكُ بِهِ فَجَلَسْتُ وَ أَنَسَيْتُ مَا جِئْتُ لَهُ فَلَمَّا وَدَّعْتُ وَ نَهَضْتُ رَمَى إِلَيَّ بِالْخَاتَمِ فَقَالَ أَرَدْتَ فَضَّهُ فَأَعْطَيْتَنِي خَاتَمًا رَبِحْتَ الْفِصَّ وَ الْكِرَاءَ هُنَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ إِمَامِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ.

٢٢- إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَتَاقَهُ (١) قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَشُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَأُجِلُّهُ أَنْ أَدْعُو بِالْمَاءِ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ اسْقِهِ وَ رَبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ فَأَفْكُرُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ دَابَّتْهُ (٢).

٢٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ وَ دَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ هِدْيَةِ النَّاحِيَةِ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ عِنْدَ مَا حَبَسَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ وَ مَا أَضِيحُ قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ مِنْ أَشْرَرِّ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ فَقُلْتُ لَهُمَا مَا فِيهِ فَقَالَا مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَتَشَاغَلُ وَ إِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُنَا وَ يُدَاخِلُنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ انْصَرَفُوا خَائِبِينَ.

٢٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَّادِي الْعَشْكَرِ مِنَ النَّصَارَى أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِي أَفْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِي عِرْقًا لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تُفْصِدُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِمَّا رَأَيْتُ أَمْرًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَا مُرْنِي أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فَضَيْدٍ وَ الثَّانِيهِ عِرْقٌ لَا أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ لِي انْتَظِرْ وَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِي وَ قَالَ لِي سِرِّحِ الدَّمَ فَسِرَّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ فَأَمْسَكْتُ ثُمَّ قَالَ لِي كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَرْسَلَ -

١- كأنه تمييز أي كان ولايته من جهة العتق.

٢- أي احضر يا غلام دابته. اصول الكافي - ٣٢-

إِلَى وَقَالَ لِي سِيرِحَ الدَّمِّ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِي الْأَوَّلِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسِرَّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَيْضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَحْسِنُ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَصَيْبِحْتُ أَمَرَ قَهْرْمَانَهُ أَنْ يُعْطِنِي ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَأَخَذْتُهَا وَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِشُوعَ النَّصِيرَانِي فَتَقَصَّصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ مَا أَفْهَمُ مَا تَقُولُ وَلَا أَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّبِّ وَلَا قَرَأْتَهُ فِي كِتَابٍ وَلَا أَعْلَمُ فِي دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِكُتُبِ النَّصِيرَانِيَّةِ مِنْ فُلَانِ الْفَارِسِيِّ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَالَ فَكَتَرَيْتُ زُورَقًا إِلَى الْبَصْرَةِ وَاتَّيْتُ الْأَهْوَاذَ ثُمَّ صَدَرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ وَقَالَ أَنْظِرْنِي أَيَّامًا فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِيًا قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَن هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً.

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ وَيزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفَيْتُهُ وَأَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدَ بْنَ حُجْرٍ.

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرِ (١) فَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ قَالَ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَيَلْعَبُكَ اتِّي اللَّهُ لَمَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنَزِلِكَ وَ عَرَفْتَهُ صَاحِبَهُ وَ قَالَتْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَرَأَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَائِمًا يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ.

٢٧- حديث

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِأَنْظُرَ إِلَى خَطِّهِ فَأَعْرِفَهُ إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْخَطَّ سَيُخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْقَلَمِ الْعَلِيزِ إِلَى الْقَلَمِ الدَّقِيقِ فَلَا تَشْكَنَّ ثُمَّ دَعَا بِالِدَّوَاهِ فَكَتَبَ وَ جَعَلَ يَسْتَمِدُّ إِلَى مَجْرَى الدَّوَاهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ هُوَ يَكْتُبُ أَسْتَوْهَبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَ هُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمِنْدِيلِ الدَّوَاهِ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ هَاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاوَلْنِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي مُعْتَمِّمٌ لَشَيْءٍ يُصَيِّبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يُفَضَّ لِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي رَوَى لَنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ وَ نَوْمَ ه.

ص: ٥١٣

١- هو الخادم من خدم الخليفة و كان راع سباع الخليفة و كلابه.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُتَنَفِّقِينَ عَلَى شِمَائِلِهِمْ وَ نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ هُوَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي فَمَا يُمَكِّنُنِي وَ لَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا فَسَيَّئَتْ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَذْخُلُ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ أَذْخَلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيَمُنِي عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَّ ذَلِكَ بِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا يَأْخُذُنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا.

بَابُ مَوْلِدِ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِشَارَةٌ

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنُّصُفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ -.

١- حَدِيثٌ

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَتَلَ الزُّبَيْرِيَّ هَذَا جَزَاءً مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَ لَيْسَ لِي عَقِبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ وَ وُلِدَ لَهُ وَ وُلِدَ سَيِّمَاهُ م ح م د- سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

٢- حَدِيثٌ

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَ الْحَسَنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١) فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَلَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَيِّمَاهُ قَالَ: أَتَيْتُ سَيِّرًا مَنْ رَأَى وَ لَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَشْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فَلَانَ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي افْعُدْ يَا فَلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعِهِ مِنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا الَّذِي أَفْدَمَكَ قُلْتُ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ فَالزَّمِ الدَّارَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صَدْرَتْ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَذْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ فَناداني مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمَّ أَجْسُرُ أَنْ أَخْرُجَ وَ لَا أَذْخُلَ فَخَرَجْتُ عَلَى جَارِيَةٍ مَعَهَا شَيْءٌ مُعْطَى ثُمَّ ناداني اذْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ نادَى م.

ص: ٥١٤

١- وَ هُوَ ابْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا اكْشِفِي عَمَّا مَعَكَ فَكَشَفَتْ عَنْ غَلَامٍ أَيْضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ كَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرٌ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ - ضَوْءُ بَنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ كَمْ كُنْتُ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ قَالَ سَتَيْنِ قَالَ الْعَبْدِيُّ فَقُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ قَالَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا الْقَمِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِيَامِرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَدَانِمِ الْهِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِمَدِينَةِ الْهِنْدِ الْمَعْرُوفَةِ - بِقَشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ وَ أَصْحَابٍ لِي يَقْعُدُونَ عَلَيَّ كِرَاسِيَّ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَقْرَأُ الْكُتُبَ الْمَأْرُوبَةَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ صِيْحْفَ إِبْرَاهِيمَ نَقَضِي بَيْنَ النَّاسِ وَ نَفَقَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَ نَفْتِيهِمْ فِي حَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ يَنْزِعُ النَّاسُ إِلَيْنَا الْمَلِكُ فَمَنْ دُونَهُ فَتَجَارَيْنَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْنَا هَذَا النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ وَ يَجِبُ عَلَيْنَا الْفَحْصُ عَنْهُ وَ طَلَبُ أَثَرِهِ وَ اتَّفَقَ رَأْيُنَا وَ تَوَافَقْنَا عَلَيَّ أَنْ أَخْرَجَ فَأَرْتَادَ لَهُمْ فَخَرَجْتُ وَ مَعِيَ مِيَالٌ جَلِيلٌ فَسَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى قَرُبْتُ مِنْ كَابِلٍ فَعَرَضَ لِي قَوْمٌ مِنَ التُّرُكِ فَقَطَعُوا عَلَيَّ وَ أَخَذُوا مَالِي وَ جَرِحْتُ جِرَاحَاتٍ شَدِيدَةً وَ دَفَعْتُ إِلَى مَدِينَةِ كَابِلٍ فَأَنْفَذَنِي مَلِكُهَا لَمَّا وَقَفَ عَلَيَّ خَبَرِي إِلَى مَدِينَةِ بَلْخِ وَ عَلَيْنَا إِذْ ذَاكَ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَبَلَّغَهُ خَبَرِي وَ أَنِّي خَرَجْتُ مُرْتَادًا مِنَ الْهِنْدِ وَ تَعَلَّمْتُ الْفَارِسِيَّةَ وَ نَاطَرْتُ الْفُقَهَاءَ وَ أَصْحَابَ الْكَلَامِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَأَخْضَرَنِي مَجْلِسَهُ وَ جَمَعَ عَلَيَّ الْفُقَهَاءَ فَنَاطَرُونِي فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَلَدِي أَطْلُبُ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي الْكُتُبِ فَقَالَ لِي مَنْ هُوَ وَ مَا اسْمُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ فَقَالُوا هُوَ نَبِيِّنَا الَّذِي تَطْلُبُ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ شَرَائِعِهِ فَأَعْلَمُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَ لَا أَعْلَمُهُ هَذَا الَّذِي تَصِفُونَ أَمْ لَا فَأَعْلَمُونِي مَوْضِعَهُ لِأَقْصِدَهُ فَأَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمَاتِ عِنْدِي وَ دَلَالَاتٍ فَإِنْ كَانَ صَاحِبِي الَّذِي طَلَبْتَ آمَنْتُ بِهِ فَقَالُوا قَدْ مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ فَمَنْ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فَقَالُوا أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ فَسَمُّوهُ لِي فَإِنْ هَذِهِ كُنِّيْتُهُ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَ نَسَبُوهُ إِلَى قُرَيْشٍ قُلْتُ فَانْسُبُوا لِي مُحَمَّدًا نَبِيَّكُمْ فَنَسَبُوهُ لِي

فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا صَاحِبِي الَّذِي طَلَبْتُ صَاحِبِي الَّذِي أَطْلَبُهُ خَلِيفَتُهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ وَابْنُ عَمِّهِ فِي النَّسَبِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ لَيْسَ لِهَذَا النَّبِيِّ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ وُلْدِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ خَلِيفَتُهُ قَالَ فَوَثَّبُوا بِي وَقَالُوا أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشُّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ هَذَا حَمَالُ الدَّمِ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ أَنَا رَجُلٌ مَعِيَ دِينَ مُتَمَسِّكٌ بِهِ لَمَّا أُفَارِقُهُ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ إِنِّي وَجَدْتُ صَفَهَ هَذَا الرَّجُلِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَ مِنَ الْعِزِّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ طَلَبًا لَهُ فَلَمَّا فَحَصْتُ عَنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ الْمُوصُوفُ فِي الْكُتُبِ فَكَفُّوا عَنِّي وَ بَعَثَ الْعَامِلُ إِلَيَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْحَسَيْنُ بْنُ إِشْكِيَبِ (١) فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ نَاطِرُ هَذَا الرَّجُلِ الْهِنْدِيُّ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ عِنْدَكَ الْفُقَهَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ وَ هُمْ أَعْلَمُ وَ أَبْصَرُ بِمَنَاطِرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاطِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَ اخْلُ بِهِ وَ الطُّفُّ لَهُ فَقَالَ لِي الْحَسَيْنُ بْنُ إِشْكِيَبِ بَعْدَ مَا فَاوَضْتُهُ إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي وَصَّيْتَهُ هُوَ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ فِي خَلِيفَتِهِ كَمَا قَالُوا هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ وَصَّيْتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحَسَيْنِ بْنِ سِبْطِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ غَانِمُ أَبُو سَعِيدٍ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الَّذِي طَلَبْتُ فَانْصِرْ رَفْتُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَجَدْتُ مَا طَلَبْتُ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَبَرَّئِي وَ وَصَّيْتَنِي وَ قَالَ لِلْحَسَيْنِ تَفَقَّدهُ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى آنَسْتُ بِهِ وَ فَفَقَّهَنِي فِيمَا اخْتَجَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْفَرَائِضِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَقَرَأُ فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ إِلَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ لَا يَزَالُ أَمْرُ اللَّهِ جَارِيًا فِي أَعْقَابِهِمْ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا فَمَنْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ سَاقَ الْأَمْرَ فِي الْوَصِيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَعْلَمَنِي مَا حَدَّثَ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا طَلَبُ النَّاحِيَةِ فَوَافَى قَمًّا وَ قَعَدَ مَعَ أَصْحَابِنَا فِي سِنِّهِ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ خَرَجَ مَعَهُمْ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ السُّنْدِ كَانَ صَحْبَهُ عَلَى الْمَذْهَبِ قَالَ فَحَدَّثَنِي غَانِمٌ قَالَ - .

ص: ٥١٦

١- في بعض النسخ [إسكيب].

وَ أَنْكَرْتُ مِنْ رَفِيقِي بَعْضَ أَخْلَاقِهِ فَهَجَرْتُهُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى سَرَرْتُ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ أَتَهَيَّأُ لِلصَّلَاةِ وَ أَصِلُّ وَ إِنِّي لَوَاقِفٌ مُتَّفَكِّرٌ فِيمَا قَصَيْدْتُ لِطَلْبِهِ إِذَا أَنَا بِبَاتٍ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ أَنْتَ فُلَانٌ اسْمُهُ بِالْهِنْدِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَجِبْ مُؤَلَّاكَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَلَّلُ بِي الطَّرِيقَ حَتَّى أَتَى دَارًا وَ وَسَّيْتَانًا فَبَادَا أَنَا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا فُلَانُ بِكَلَامِ الْهِنْدِ كَيْفَ حَالُكَ وَ كَيْفَ خَلْفَتَ فُلَانًا وَ فُلَانًا حَتَّى عَيْدِ الْأَرْبَعِينَ كُلُّهُمْ فَسَأَلَنِي عَنْهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ثُمَّ أَخْبَرَنِي بِمَا تَجَارَيْنَا (١) كُلُّ ذَلِكَ بِكَلَامِ الْهِنْدِ ثُمَّ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ تَحْجَّ مَعَ أَهْلِ قُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لَا تَحْجَّ مَعَهُمْ وَ انصِرِفْ سِنَّتَكَ هَذِهِ وَ حَجَّ فِي قَابِلٍ ثُمَّ أَلْقَى إِلَيَّ صُرَّةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اجْعَلْهَا نَفَقَتَكَ وَ لَا تَدْخُلْ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى فُلَانٍ سَيِّمَاءَ وَ لَا تَطْلُعْهُ عَلَى شَيْءٍ وَ انصِرِفْ إِلَيْنَا إِلَى الْبَلَدِ ثُمَّ وَافَانَا بَعْضُ الْفُيُوجِ فَأَعْلَمُونَا أَنَّ أَصِيحَابَنَا انصِرَفُوا مِنَ الْعَقْبَةِ وَ مَضَى نَحْوَ خُرَّاسَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي قَابِلٍ حَجَّ وَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا بِهَدِيَّةٍ مِنْ طَرْفِ خُرَّاسَانَ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَ أَبَا صِدَامَ وَ جَمَاعَةَ تَكَلَّمُوا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا فِي أَيْدِي الْوُكَلَاءِ وَ أَرَادُوا الْفَحْصَ (٢) فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى أَبِي الصَّدَّامِ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْحِجَّ فَقَالَ لَهُ- أَبُو صِدَامٍ أَخْرَهُ هَذِهِ السَّنَةَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِنِّي أَفْرَعُ فِي الْمَنَامِ وَ لَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَ أَوْصَى إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى بْنِ حَمَادٍ وَ أَوْصَى لِلنَّاحِيَةِ بِمَالٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَمَّا يُخْرِجُ شَيْئًا إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا وَافَيْتَ بَغْدَادَ اكْتَبَرَيْتَ دَارًا فَنَزَلْتَهَا فَجَاءَنِي بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِثِيَابٍ وَ دَنَائِيرٍ وَ خَلَفَهَا عِنْدِي فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَى ثُمَّ جَاءَنِي آخَرٌ بِمِثْلِهَا وَ آخَرٌ حَتَّى كَبَسُوا (٣) الدَّارَ ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ فَتَعَجَّبْتُ وَ بَقِيتُ مُتَّفَكِّرًا فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةُ الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) إِذَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَ كَذَا فَاحْمِلْ مَا مَعَكَ فَوَحَلْتُ وَ حَمَلْتُ مَا مَعِيَ وَ فِي الطَّرِيقِ صِيْغُوكُ يَقَطُّعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا فَاجْتَرَّتْ عَلَيْهِ وَ سَيَّلَمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَوَافَيْتُ الْعَسِيكَرَ وَ نَزَلْتُ فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةٌ أَنْ احْمِلْ مَا مَعَكَ فَعَبَيْتُهُ (٥) فِي صِنَانِ الْحَمَالِينِ فَلَمَّا بَلَغْتُ الدُّهْلِيَّ إِذَا فِيهِ أَسْوَدٌ قَائِمٌ فَقَالَ أَنْتَ الْحَسَنُ)

ص: ٥١٧

١- فتجارينا: أجريننا فيما بيننا.

٢- يعنى عن الصاحب عليه السلام.

٣- كبسوا: هجموا.

٤- رقعه الرجل يعنى الصاحب عليه السلام.

٥- فعبيته من التعبيه. و الصن بالكسر شبه السله المطبقه يجعل فيها الخبز. (فى)

بْنُ النَّضْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَ دَخَلْتُ بَيْتاً وَ فَرَعْتُ صَبَانَ الحَمَّالِينَ وَ إِذَا فِي زَاوِيَةِ البَيْتِ خُبْرٌ كَثِيرٌ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الحَمَّالِينَ رَغِيفِينَ وَ أَخْرَجُوا وَ إِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ فَتَوَدَّيْتُ مِنْهُ يَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ أَحْمَدُ اللّٰهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ وَ لَا تَشْكُنْ فَوْدَ الشَّيْطَانِ أَنْكَ شَكَّكَتَ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ وَ قِيلَ خُذْهَا فَسَيَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ خَرَجْتُ قَالَ سَعِدٌ فَأَنْصِرَفَ الحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَ مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ كُفِّنَ فِي الثَّوْبَيْنِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ السُّوَيْدَاوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ قَالَ: شَكَّكَتَ عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ وَ رَكِبَ السَّفِينَةَ وَ خَرَجَتْ مَعَهُ مُشَدَّعًا فَوَعِكَ (١) وَ عَكَأَ شَدِيدًا فَقَالَ يَا بَنِيَّ رُدَّنِي فَهُوَ المَوْتُ وَ قَالَ لِي ائْتِ اللّٰهُ فِي هَذَا المَالِ وَ أَوْصِي إِلَيَّ فَمَاتَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ يَكُنْ أَبِي لِيُوصِي بَشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ أَحْمَلُ هَذَا المَالِ إِلَى العِرَاقِ وَ أَكْتَرِي دَارًا عَلَى الشُّطِّ وَ لَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ وَ إِنِّ وَضَحَ لِي شَيْءٌ كَوْضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفَذْتُهُ وَ إِلَّا قَصَيْتُ بِهِ (٢) فَقَدِمْتُ العِرَاقَ وَ أَكْتَرَيْتُ دَارًا عَلَى الشُّطِّ وَ بَقَيْتُ أَيَّامًا فَمَاذَا أَنَا بِرُقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ فِيهَا يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ كَذَا وَ كَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا مَعِيَ مِمَّا لَمْ أَحِطْ بِهِ عِلْمًا فَسَلَّمْتُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ بَقَيْتُ أَيَّامًا لَا يُرْفَعُ لِي رَأْسٌ وَ اعْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ قَدْ أَقْمَنَاكَ مَكَانَ (٣) أَبِيكَ فَاحْمَدِ اللّٰهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ النَّسَائِيِّ (٤) قَالَ: أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزُبَانِيِّ الحَارِثِيِّ فِيهَا سِوَارٌ ذَهَبٌ فَقُبِلَتْ وَ رُدَّ عَلَيَّ السَّوَارُ فَأَمْرَتْ بِكُشْرِهِ فَكُسِرَتْهُ فَإِذَا فِي وَسَطِهِ مَتَائِلُ حَدِيدٍ وَ نُحَاسٍ أَوْ صُفْرٍ فَأَخْرَجْتُهُ وَ أَنْفَذْتُ الذَّهَبَ فَقُبِلَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الفُضْلِ الخَزَّازِ المَدَائِنِيِّ مَوْلَى حَدِيَجَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ وَ كَانَتْ الوُظَائِفُ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ (٥) فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ القَوْلِ بِالوَلَدِ (٦) فَوَرَدَتْ .

ص: ٥١٨

١- الوعك: أذى الحمى و وجعها.

٢- القصوف: الإقامه على الاكل و الشرب.

٣- فى بعض النسخ [مقام].

٤- فى بعض النسخ [النسابى].

٥- يعنى من أبى محمد عليه السلام.

٦- يعنى القول بأن له عليه السلام ولدا يخلفه بعده.

الْوُضَائِفُ عَلَى مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ فَلَا يُذَكَّرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَوْصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالًا فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَمِيمَةً لَوْلَدِ عَمِّهِ فِيهَا شَرْكَهُ قَدْ حَبَسَهَا عَلَيْهِمْ فَظَنَرَ فَإِذَا الَّذِي لَوْلَدِ عَمِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَأَخْرَجَهَا وَأَنْفَذَ الْبَاقِيَ فَقَبِلَ.

٩- حديث

٩- الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: وَوَلِدًا لِي عَمَّةً بَيْنَ فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَلَمَّا يُكْتُبُ إِلَيَّ لَهُمْ بِشَيْءٍ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ فَلَمَّا وُلِدَ لِي الْحَسَنُ ابْنِي كَتَبْتُ (١) أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَأَجِبْتُ يَبْقَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: كُنْتُ خَرَجْتُ سِنَةً مِنَ السَّنِينَ بِنِعْدَادٍ فَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَأَقَمْتُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَقَدْ خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى النَّهْرَوَانَ فَأَذِنَ فِي الْخُرُوجِ لِي يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَقِيلَ لِي أَخْرِجْ فِيهِ فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَلْحَقَهَا فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفْتُ جِمَالِي شَيْئًا حَتَّى رَحَلَتِ الْقَافِلَةُ فَرَحَلْتُ وَقَدْ دَعَا لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ النَّضْرِ بْنِ صَبَّاحِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِيِّ (٢) قَالَ: خَرَجَ بِي نَاصُورٌ عَلَى مَقْعَدَتِي فَأَرَيْتُهُ الْأَطْبَاءَ وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا فَقَالُوا لِمَا نَعْرِفُ لَهُ دَوَاءً فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَوَقَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ أَلْبَسَيْكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُوفِيْتُ وَصَارَ مِثْلَ رَاحَتِي فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْبَحَانَا وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِنِعْدَادٍ فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهَا فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ لَا تَخْرُجُ مَعَهُمْ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرٌ وَأَقِمِ بِالْكُوفَةِ قَالَ وَأَقَمْتُ وَخَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ.

ص: ٥١٩

١- في بعض النسخ. [كنت].

٢- قريه من بلاد تركستان قريه من فارياب (لح) و في بعض النسخ [الشامى] و في بعضها [الساشى].

حَظَلَّهُ (١) فَاجْتِاحَتْهُمْ وَ كَتَبْتُ أَسِيْتًا ذُنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَلَمْ يَأْذُنْ لِي فَسَأَلْتُ عَنِ الْمَرَائِبِ الَّتِي خَرَجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ
فَمَا سَلِمَ مِنْهَا مَرْكَبٌ خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَوَارِجُ (٢) فَقَطَعُوا عَلَيْهَا قَالَ وَ زُرْتُ

الْعَسْكَرَ (٣) فَاتَيْتُ الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ وَ لَمْ أَكَلِّمْ أَحَدًا وَ لَمْ أَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ وَ أَنَا أُصِيْلِي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاحِي مِنَ الزِّيَارَةِ (٤)
إِذَا بِخَادِمٍ قَدْ حَرَّأَنِي فَتَقَال لِي قُمْ فَقُلْتُ لَهُ إِذْنٌ إِلَى أَيْنَ فَتَقَال لِي إِلَى الْمَنْزِلِ قُلْتُ وَ مَنْ أَنَا لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَى غَيْرِي فَقَالَ لَا مَا
أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَمَرَّ بِي حَتَّى أَنْزَلَنِي فِي بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ثُمَّ سَارَهُ فَلَمْ أَدْرِ
مَا قَالَ لَهُ حَتَّى آتَانِي جَمِيعَ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلِ قَاذِنَ لِي فُزَرْتُ لَيْلًا.

١٣- حديث

١٣- الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبِي بِحَطِّهِ كِتَابًا فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبْتُ بِحَطِّي فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِحَطِّهِ رَجُلٌ
مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ فَنَظَرْنَا فَكَانَتْ الْعِلَّةُ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَوْمِيًّا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ فُزَرْتُ الْعِرَاقَ وَ وَرَدْتُ طُوسَ
وَ عَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا عَنْ بَيْتِهِ مِنْ أَمْرِي وَ نَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَ لَوْ أَحْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أُتْصَدَّقَ (٥) قَالَ وَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ
يَضَعِيْقُ صِدْرِي بِالْمَقَامِ وَ أَحَافُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحِجُّ قَالَ فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَتَفَاضَاهُ فَقَالَ لِي صِرُّ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَ
كَذَا وَ إِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلٌ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَ قَالَ لَا تَعْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَتَّحِجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ
تَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ سَالِمًا قَالَ فَاطْمَأْنَنْتُ وَ سَكَنَ قَلْبِي وَ أَقُولُ ذَا مِضِيْدَاقٍ ذَلِكَ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ
فَخَرَجْتُ إِلَى صُرَّةٍ فِيهَا دَنَانِيرٌ وَ تَوْبٌ فَاعْتَمَمْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي جَزَائِي عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا وَ اسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا وَ كَتَبْتُ رُفْعَةً وَ
لَمْ يُبَشِّرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَى بَشِيءٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا).

ص: ٥٢٠

١- قبيله من بنى تميم، و الاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك و الاستيصال (في).

٢- البوارح بالموحده و المهملتين يقال للشدائد و الدواهي، كأنهم شبهوا بها (في).

٣- في بعض النسخ [و وردت].

٤- لعله أراد بالزياره زياره الصاحب عليه السلام من خارج داره كما يدل عليه قوله من داخل الدار في آخر الحديث (في).

٥- أى أسأل الصدقه و هو كلام عامى غير فصيح كما قاله ابن قتيبه (في).

بِحَرْفٍ ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ وَكَتَبْتُ رُفْعَهُ أَعْتَدِرُ مِنْ فِعْلِي وَ أُبُوءُ بِالْإِثْمِ وَ اسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْفَذْتُهَا وَقُمْتُ أَتَمَسَّحُ (١) فَأَنَا فِي ذَلِكَ أَفْكَرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَحُلِّ صِرَارَهَا وَ لَمْ أُحْدِثْ فِيهَا حَتَّى أَحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ الصُّرَّةَ أَسَأْتُ إِذْ لَمْ تُعَلِّمِ الرَّجُلَ إِنَّا رَبُّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوْلَانَا وَ رَبُّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَ خَرَجَ إِلَيَّ أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بَرَّنَا فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتِكَ وَ عَقْدُ يَتِّكَ أَلَّا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثًا وَ لَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتَحْرِمَ فِيهِ قَالَ وَ كَتَبْتُ فِي مَعْنِيَيْنِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّلَاثِ وَ امْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَهُ أَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنِيَيْنِ وَ الثَّلَاثِ الَّذِي طَوَّيْتُ مُفَسَّرًا وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ قَالَ وَ كُنْتُ وَ أَفَقْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّبَسِيِّ ابْنِ ابْنِ أَبِي بَرٍّ عَلَى أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ وَ أُرَامِلَهُ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَعْدَ إِدَا لِي فَاسْتَقَلْتُهُ وَ ذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيلاً فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ بَعِيدٌ أَنْ كُنْتُ صَرَوْتُ إِلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهَا فَقَالَ لِي أَنَا فِي طَلْبِكَ وَ قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنُ مُعَاشَرَتَهُ وَ أَطْلُبْ لَهُ عَدِيلاً وَ أَكْتَرِ لَهُ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: شَكَّكَتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ (٢) فَجَمَعْتُ شَيْئًا ثُمَّ صَرَوْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ فَخَرَجَ إِلَيَّ لَيْسَ فِيْنَا شَكٌّ وَ لَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا رَدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدٍ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا مَيَاتَ أَبِي وَ صَارَ الْأَمْرُ لِي كَمَا كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَيِّفَاتِجٍ (٣) مِنْ مَيَالِ الْعَرِيمِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَعْلَمُهُ فَكَتَبَ طَالِبِيهِمْ وَ اسْتَفْضَى عَلَيْهِمْ فَفَضَّانِي النَّاسُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَتْ عَلَيْهِ سِيْفَاتُجُهُ بِأَرْبَعِمَائِهِ دِينَارٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَطَالِبُهُ فَمَا طَلَبَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِي ابْنُهُ وَ سَفِهَ عَلَيَّ - فَشَكَّوْتُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ وَ كَانَ مَا ذَا .

ص: ٥٢١

١- يقال فلان يتمسح اي لا شىء معه، كانه يمسح ذراعيه (فى) او هو تمسح الكف بالكف كناية عن الندامه و الحسره.

٢- يعنى فى و كالتة للصاحب او ديانتة (فى).

٣- جمع السفتجة بالضم و هى أن تعطى ما لا لرجل فيعطيك خطأ يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له فى مكان آخر.

فَقَبَضْتُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَ سَحَبْتُهُ إِلَى وَسْطِ الدَّارِ (١) وَ رَكَعْتُ رَكَعًا كَثِيرًا فَخَرَجَ ابْنُهُ يَسْتَعِيثُ بِأَهْلِ بَغْدَادَ وَ يَقُولُ قُمِّي رَافِضِي قَدْ قَتَلَ وَالِدِي فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهُمْ الْخَلْقُ فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَ قُلْتُ أَحْسَنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمِيدَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ وَ هَذَا يَنْسِي بِي إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَ الرَّفْضِ لِي ذَهَبَ بِحَقِّي وَ مَالِي قَالَ فَمَالُوا عَلَيْهِ وَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَنَتْهُمْ وَ طَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ وَ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ يُوفِّيَنِي مَالِي - حَتَّى أَخْرَجْتُهُمْ عَنْهُ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ بَدْرِ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَرَدْتُ الْجَبَلَ (٢) وَ أَنَا لَا أَقُولُ بِالْإِمَامَةِ أُحِبُّهُمْ جُمْلَةً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْصِيَنِي فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشُّهْرِيُّ السَّمْنُدُ (٣) وَ سَيْفُهُ وَ مَنَاطِقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَخِفْتُ إِنَّ أَنَا لَمْ أَدْفَعِ الشُّهْرِيَّ إِلَى إِذْكَوَتِكَيْنِ (٤) نَالِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ فَقَوِّمْتُ الدَّابَّةَ وَ السَّيْفَ وَ الْمَنَاطِقَةَ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ فِي نَفْسِي وَ لَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ وَجَّهَ السَّبْعَ مِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّهْرِيِّ وَ السَّيْفِ وَ الْمَنَاطِقَةِ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: وَ لَمَّا لِي وَ لَمَّا فَكَتَبْتُ أُسَيْتَاذُنُ فِي طَهْرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ فَوَرَدَ لِي تَفَعَّلُ فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ فَوَرَدَ سَيِّئُ خَلْفٍ غَيْرُهُ وَ غَيْرُهُ تُسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَ مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَرًا فَجَاءَ كَمَا قَالَ قَالَ وَ تَهَيَّأْتُ لِلْحَجِّ وَ وَدَّعْتُ النَّاسَ وَ كُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ فَوَرَدَ نَحْنُ لِتَدْلِكَ كَارِهُونَ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ قَالَ فَصَاقَ صِدْرِي وَ اعْتَمَمْتُ وَ كَتَبْتُ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ غَيْرِ أَنِّي مُعْتَمِّمٌ بِتَخْلُفِي عَنِ الْحَجِّ فَوَقَّعَ لَمَّا يَضْرِبَنَّ صِدْرِي فَإِنَّكَ سَيَتَحَجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ لَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ أُسَيْتَاذُنُ فَوَرَدَ الْإِذْنَ فَكَتَبْتُ أَنِّي عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَ أَنَا وَائِقٌ .

ص: ٥٢٢

- ١- سحبه أى جررته. و الركل: الضرب بالرجل.
- ٢- الجبل بالتحريك كوره بين بغداد و آذربيجان.
- ٣- الشهرى ضرب من البردون. و السمند فرس له لون، معروف.
- ٤- كان من امراء الترك من اتباع بنى العباس و هو فى التواريخ و بعض كتب الحديث و بعض نسخ الكتاب بالذال و فى أكثرها بالزاي.

بِدْيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ فَوَرَدَ الْأَسَدِيُّ نِعَمَ الْعَدِيلِ فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْ عَلَيْهِ فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ وَعَادَلْتُهُ.

١٨- حديث

١٨- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَوْدَعَ الْمَجْرُوحُ (١) مِرْدَاسَ بَنِ عَلِيٍّ مَالًا- لِلنَّاحِيَةِ وَكَانَ عِنْدَ مِرْدَاسٍ مَالٌ لِتَمِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَوَرَدَ عَلِيٌّ مِرْدَاسٍ أَنْفَذَ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشَّيرَازِيُّ.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْعُرَيْضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِلنَّاحِيَةِ فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ وَ الْخَلْفُ جَعْفَرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ خَلْفٍ فَبَعَثَ رَجُلًا يُكْنَى بِأَبِي طَالِبٍ فَوَرَدَ الْعَسْكَرَ وَمَعَهُ كِتَابٌ فَصَارَ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانَ فَقَالَ لَا يَتَّهِيئًا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَصَارَ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ وَأُجِبَ عَنْ كِتَابِهِ.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةِ شَيْثًا يُوصِلُهُ وَ نَسِيَ سَيْفًا بِآبَةِ فَأَنْفَذَ مَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا خَبِرَ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيَتْهُ.

٢١- حديث

٢١- الْحَسَنُ بْنُ خَفِيْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ (٢) بِخَدَمٍ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُمْ خَادِمَانِ وَ كَتَبَ إِلَى خَفِيْفٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مُسْكِرًا فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرِبَ الْمُسْكِرَ وَ عَزَلَ عَنِ الْخِدْمَةِ.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ غِيَاثٍ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَوْصَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَائِهِ وَ سَيْفٍ وَ مَالٍ وَ أَنْفَذَ ثَمَنُ الدَّابَّةِ وَ غَيْرَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُبْعَثِ السَّيْفُ فَوَرَدَ كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ أَوْ كَمَا قَالَ.

٢٣- حديث

٢٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ النَّيسَابُورِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِي .

ص: ٥٢٣

٢- یعنی بعث الصحاب علیه السلام.

٣- فی بعض النسخ [علی بن محمّد، عن أحمد أبی علی بن غیاث].

خَمْسِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَأَنْفَتُ (١) أَنْ أُبْعَثَ بِخَمْسِ مِائَةٍ تَنْقُصُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَ بَعَثْتُهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَ لَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا فَوَرَدَ وَصَلَتْ خَمْسِمِائِهِ دِرْهَمٍ لَكَ مِنْهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا.

٢٤- حديث

٢٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: كَانَ يَرُدُّ كِتَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي الْأَجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسَ وَ أَبِي الْحَسَنِ وَ آخَرَ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَدَ اسْتِثْنَاءُ مِنَ الصَّاحِبِ لِأَجْرَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَ صَاحِبِهِ وَ لَمْ يَرِدْ فِي أَمْرِ الْجُنَيْدِ بِشَيْءٍ قَالَ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: كَانَتْ لِي حَيَارِيَةٌ كُنْتُ مُعْجَبًا بِهَا فَكَتَبْتُ اسْتِثْنَاءً فِي اسْتِثْنَائِهَا فَوَرَدَ اسْتِثْنَائُهَا وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَوَطِئْتُهَا فَحَبَلْتُ ثُمَّ أَشْفَقْتُ فَمَاتَتْ.

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعِيلٌ ثُلُثُهُ لِلنَّاحِيَةِ وَ كَتَبَ بِذَلِكَ وَ قَدْ كَانَ قَبِيلَ إِخْرَاجِهِ الثُّلُثَ دَفَعَ مَالًا لِأَبِيهِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَيَّنَ الْمَالَ الَّذِي عَزَلْتُهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ (٢).

٢٧- حديث

٢٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَقِيلِ عَيْسَى بْنِ نَصِيرٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادِ الصَّيْمَرِيُّ يَسْأَلُ كَفَنًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَانَ لِلنَّاحِيَةِ عَلَى خَمْسِمِائِهِ دِينَارٍ فَضِغْتُ بِهَا ذُرْعًا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لِي حَوَانِيْتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائِهِ وَ ثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَةِ بِخَمْسِمِائِهِ دِينَارٍ وَ لَمْ أَنْطِقْ بِهَا فَكَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبِضِ الْحَوَانِيَّتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسِمِائِهِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ.

٢٩- حديث

٢٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: يَبَاعُ جَعْفَرٌ (٣) فِيمَنْ يَبَاعُ صَبِيَّهُ جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرْبُونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعُلَوِيِّينَ وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِيَ خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِيَ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي .

٢- يعنى اين ثلث ذلك المال و ذلك لانه جعل الثلث للناحيه (فى).

٣- يعنى به المشهور بالكذاب.

بَرَدَهَا وَ أَنْ لَا أَرْزَأُ (١) مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فُخِذَهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِي بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَ أَمْرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا.

٣٠- حديث

٣٠- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ رُوحِ حَسَنِ (٢) وَ آخَرٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ هُوَ ذَا يَجِبِي الْأَمْوَالُ وَ لَهُ وَ كَلَاءٌ وَ سَمَّوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي النَّوَاحِي وَ أَنْهَى ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السُّلْطَانُ اطْلُبُوا أَيَّنَ هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْبِضْ عَلَى الْوُكَلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ لَا وَ لَكِنْ دُسُّوا لَهُمْ قَوْمًا لَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ فَمَنْ قَبِضَ مِنْهُمْ شَيْئًا قَبِضْ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى

جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَ أَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ يَتَجَاهَلُوا الْأَمْرَ فَانْدَسَّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَ خَلَا بِهِ فَقَالَ مَعِيَ مِائِلٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ غَلِطْتَ أَنَا لَمَّا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ وَ مُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ وَ بَثُوا الْجَوَاسِيسَ وَ امْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ لَمَّا كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ.

٣١- حديث

٣١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ الْحَيْرِ (٣) فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقِطَائِيَّ فَقَالَ لَهُ الْقَ بِنِي الْفَرَاتِ وَ الْبُرْسِيِّينَ (٤) وَ قُلْ لَهُمْ لَا يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِثْنِي عَشَرَ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَدِ سِلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللَّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَأَلُكَ عَنْ .

ص: ٥٢٥

١- أى لا أنقص، من الرزء بتقديم المهملة

٢- كأنه كان واليا بالعسكر و فى بعض النسخ. [بدر حسنى]

٣- فى بعض النسخ [الحائر] و فى بعضها [الحيره].

٤- البرس بلده بين الكوفة و الحلّه.

ثَلَاثَ مَسَائِلَ إِنْ أُخْبِرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْآخِرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ أُخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذَهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذُكَّرُ وَ يَنْسَى وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبَهُ وَ لَدَهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ قَالَ فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيٌّ أَخِيهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لَا يُكْنَى وَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّبِعْهُ فَانظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَتَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ هُوَ الْخَضِرُ ع.

٢- حديث

٢- وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ سَوَاءٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْخَبَرَ حَيَاءٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ (١) قَالَ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي - ه.

ص: ٥٢٦

١- فيه ذم لأحمد بن خالد البرقي و كان من افاخم المحدثين و ثقاتهم و له تصانيف كثيرة مشهوره، لم يبق منها إلما كتاب المحاسن. راجع للزياده و النقد، مقدمه الجزء الأول من محاسن البرقي المطبوع بعنايه السيد المفضل جلال الدين المحدث أدام الله تأييده.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَمَتَى يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُو بِكَ فَاسْأَلْكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيْ الْأَوْفَاتِ أَحَبَّتُهُ فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ فَقَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَيَّئْتُهُمَا بَوْلَادِهِ الْحُسَيْنِ وَ رَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحًا أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرٍ وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَابًا أبيضَ شَبَهَ لَوْنَ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأبي وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنِي وَ اسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَ أَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأْتُهُ وَ اسْتَنْسَيْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي فَهَيْلَ لِمَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍ (١) فَقَالَ يَا جَابِرُ انْظُرْ فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَظَنَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخِهِ فَقَرَأَهُ أَبِي فَمَا خَالَفَ حَرْفًا حَرْفًا فَقَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * - لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ نُورِهِ وَ سَيِّفِيهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظُمَ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدُ أَلْمَائِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ مِيدِيلُ الْمَظْلُومِينَ وَ دِيَانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عِزِّي عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ (٢) أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَمَا يَأَيُّ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أُنْعَثْ نَبِيًّا فَأَكْمَلْتُ أَيَّامَهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ أَكْرَمْتُكَ بِشَبْلَيْكَ (٣) وَ سَبَطَيْكَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَعْدِنَ عِلْمِي - .

ص: ٥٢٧

١- في بعض النسخ [ورق].

٢- في بعض النسخ [اعذب به].

٣- في بعض النسخ [بسليلك].

بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ جَعَلَتْ حُسَيْنًا خَازِنًا وَ حَبِيبًا وَ أَكْرَمَتْهُ بِالشَّهَادَةِ وَ خَتَمَتْ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ اسْتُشْهِدَ وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلَتْ كَلِمَتِي التَّامَّةَ مَعَهُ وَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِزَّتِهِ أَثِيبُ وَ أَعَاقِبُ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِي الْمَاضِينَ (١) وَ ابْنُهُ شَبَّهَهُ حَيْدَهُ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَمِي وَ الْمَعِيدُ لِحُكْمَتِي سَيِّهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرِ الرَّادِّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَكْرَمَ مَنْ مَثَوَى جَعْفَرٍ وَ لَأَسِيرَنَّ فِي أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ أُبِيحَتْ (٢) بَعْدَهُ مُوسَى فَتَنَّهُ عَمِّيَاءُ حِنْدِسٍ - لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وَ حُجَّتِي لَا تَخْفَى وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي يُسَيِّقُونَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مِنْ جَحِيدٍ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحِيدَ نِعْمَتِي وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةَ مِنْ كِتَابِي فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ وَ بُلٌّ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاهِلِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وَ حَبِيبِي وَ خَيْرَتِي فِي عَلَيٍّ وَ لِيَّي وَ نَاصِرِي وَ مَنْ أَضْعَعَ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النَّبُوَّةِ وَ أَمْتَحَنَهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عَفْرِيَّتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ (٣) - إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَسِيرَنَّ بِمُحَمَّدِ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثِ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَيَّ خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لَابْنِهِ عَلَيٍّ وَ لِيَّي وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلَيَّ وَ حَبِيبِي أَخْرِجْ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ وَ أَكْمِلْ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ فَيَذُلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وَ تَتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تَتَهَادَى رُءُوسُ التُّرُوكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَ جِلِينَ تُضَيِّعُ الْمَآرِضُ بِعِدْمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنَّةُ فِي نَسَائِهِمْ أَوْلَيْكَ أَوْلِيَائِي حَقًّا بِهِمْ أَذْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِّيَاءِ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَذْفَعُ الْأَصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صِلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ: " قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصْنُهُ إِلَّا عَن أَهْلِهِ. -

ص: ٥٢٨

١- في بعض النسخ [و زين اولياء الله الماضين].

٢- في بعض النسخ [ايحيت] و في بعضها [انتجبت]:

٣- هو ذو القرنين لان طوس من بنائه كما صرح به في روايه النعماني لهذا الخبر. (آت) اصول الكافي - ٣٣-

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَمَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامًا فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَيَتَدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ (١) ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَيَتَدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكْمَلُهُ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمٌ وَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَنَانَ بْنِ السَّرَّاجِ (٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْكِسَائِيِّ عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وَ شَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُوِيعَ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا نَاحِيَةَ فَأَقْبَلَ غُلَامًا يَهُودِيًّا جَمِيلَ الْوَجْهِ بَهِيٍّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلِيُّ رَأْسَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَيْدَةَ أُمِّهِ بِكَيْتَابِهِمْ وَ أَمْرَ نَبِيِّهِمْ قَالَ فَطَاطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لِمَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَادًا لِنَفْسِي شَاكًّا فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَيْدَةُ الشَّابِّ قَالَ وَ مَنْ هَذَا الشَّابِّ قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١- شهادته عليه السلام في سنة الأربعين و ولاده علي بن الحسين (ع) في سنة ثمان و ثلاثين.

٢- كأنه تصحيف و الأظهر حيان السراج بالمشناه التحتانية بدون ابن (آت).

فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيَّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَكَذَّاكَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ وَقَالَ يَا هَارُونِيُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعًا قَالَ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي أَسْأَلَكَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لِيُنَّ أَنَا أَجِبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدْعَنَ دِينَكَ وَتَتَدْخَلَنَّ فِي دِينِي قَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِدَاكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى قَطْرَةٍ هِيَ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ أَهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى شَيْءٍ هُوَ فَأَجَابَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ عَدِلٍ وَفِي أَى جَنَّةٍ يَكُونُ وَ مِنْ سَاكِنِهِ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدِلًا لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مِنْ خَالَفَهُمْ وَ إِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ (١) الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَ مَسِيكُنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْإِثْنَى عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدِلَ فَقَالَ صِدَقْتَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَمَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ أَمْلَأَهُ مُوسَى عَمَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْوَاحِدَةِ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سِنَةً لَا يَزِيدُ يَوْمًا وَ لَا يَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَهُ هَاهُنَا يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا قَالَ فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وَ قَطَعَ كُسْتِيحَهُ (٢) - وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ وَصِيُّهُ يَتَّبِعِي أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضَعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ.

ص: ٥٣٠

١- أرسب أى أثبت و الراسى أيضا الثابت

٢- الكستيج بضم الكاف و السين المهملة و تاء مثناه فوقانيه و ياء مثناه تحتانيه و جيم: خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ فَأَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فِي ضِيَاءِ نُورِهِ يَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ هُمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَابِ (١) عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ (٢) كَانَ أَخَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَصَرَّرَ (٣) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَمَا إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَحْلَفَ عُمَرُ أَقْبَلَ يَهُودِيٍّ مِنْ عَظَمَاءِ يَهُودٍ يَثْرِبَ وَ تَزَعُمُ يَهُودَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ حَتَّى رُفِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَحْبَبْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصِيحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَنِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنِّي لَسِيْتُ هُنَاكَ لِكُنِّي أُرِيدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا- بِالْكِتَابِ وَ السُّنَنِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَ هُوَ ذَاكَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنَّ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَكَ وَ لِيَبْعَهُ النَّاسَ وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَزَبْرَهُ عُمَرُ (٤) ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتُ كَمَا قَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءِ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَيْلَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرَ الْأُمَّمِ وَ أَعْلَمَهَا صِدَاقِينَ وَ مَعَ ذَلِكِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمْ الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ

لَكَ عُمَرُ سَلَّ عَمَّا بَدَا لَكَ أَخْبَرَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَهُودِيُّ (٥)

ص: ٥٣١

١- فى إعلام الورى عن الخشاب و كأنه أظهر

٢- من تتمه مقاله زراره و فى بعض النسخ [عبد الله بن راشد] و قد تقدم فى باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون صلى الله عليه و آله ٢٧٠ فقال له عبد الله بن زيد و كان أخا على لأمه.

٣- الصره بالكسر أشد الصياح.

٤- الزير: الزجر و المنع من باب طلب.

٥- فى بعض النسخ [يعلم].

وَلَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَإِلَّا كَفَفْتُ فَإِنَّ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِي الْمَارِضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجْرٍ وَضَعَّ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ وَأَوَّلِ عَيْنٍ تَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدَى وَأَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا وَهُمْ مَنِّي وَأَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّهُمْ وَجَدَّتْهُمْ وَأُمَّ أُمَّهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ.

١٥- حديث

١٥-٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ (١).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةُ وَالْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيْسَى وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

ص: ٥٣٢

١- ثلاثه منهم أى من الاولاد لا من الجميع، فان المسمى بعلى من الجميع أربعه.

٢- فى بعض النسخ [الحريش]. وقد مر ضبطه و حاله فى صلى الله عليه و آله ٢٤٢.

أَمْرُ السَّنَةِ وَ لِتَذَلِكِ الْأَمْرِ وُلَمَاءُ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالُوا أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلَيْبِي أَيْمَهُ مُحَدَّثُونَ.

١٢- حديث

١٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ آمِنُوا بِلَيْلِهِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ- لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لَوْلَدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي.

١٣- حديث

١٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ شَهِيدًا وَ اللَّهُ لِيَأْتِيَنَّكَ فَإِنِ قَرَأْتَ كَلِمَةَ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مُتَحَيِّلٍ (١) بِهِ فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَارَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ آمِنَ بِعَلِيِّ وَ بِأَحَدِ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ إِنَّهُمْ مِثْلِي إِلَّا التُّبُوَّةَ وَ تَبَّ إِلَى اللَّهِ مِمَّا فِي يَدِكَ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يَرِ (٢).

١٤- حديث

١٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَدِينَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع- فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكُونُ تَسْبِيحُهُ أَيْمَهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَأْسِئُهُمْ قَائِمُهُمْ.

١٦- حديث

١٦- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبَانَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع. ٢

ص: ٥٣٣

١- في بعض النسخ [متمثل]

٢- قد مر تضعيف كتاب ابن حريش عن جمع من الرجالين فراجعه صلى الله عليه و آله ٢٤٢

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي وَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرُّ الْأَرْضَ يَعْنِي أُوْتَادَهَا وَ جِبَالَهَا بِنَا أُوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَ لَمْ يُنْظَرُوا.

١٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيْبًا نَجَبَاءُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ آخِرُهُمْ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا.

١٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَحِيِّ عَنْ كَرَامٍ (١) قَالَ: حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي أَلَّا أَكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شَرِيْعَتِكُمْ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَصُمُّ إِذَا يَا كَرَامُ وَ لِمَا تَصُمُّ الْعِيْدَيْنِ وَ لِمَا ثَلَاثَةَ التَّشْرِيقِ وَ لَأ إِذَا كُنْتُ مُسَافِرًا وَ لَأ مَرِيضًا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهِمَا وَ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا انْذَنْ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجِدَهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي وَ يَا سَمَاوَاتِي وَ يَا أَرْضِي اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَفَ حِجَابًا مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَ يَا سَمَاوَاتِي وَ يَا أَرْضِي بِهَذَا أَنْتَصِرُ لِهَذَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ- .

نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ- أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَلَفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بَابٌ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لِمَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا مُبَارَكًا يُبْرئُ الْمَأْكَمَةَ وَالْأُبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَتَّى (١) بِذَلِكَ وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَامًا- فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى أَيْ لَا يَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ وَ وَعَدَهُ إِيَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِنَّا شَيْئًا وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَمْدِيحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَلٍ أَوْ بِجَوْرٍ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَامًا بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ. (

ص: ٥٣٥

١- كون اسم أم مريم حنه موافق لما ذكره أكثر المفسرين و أهل الكتاب و قد مر في باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام صلى الله عليه و آله ٤٧٩ أن اسمها مرنا و هي وهيبه بالعربية فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقا للواقع و الآخر لما اشتهر بين أهل الكتاب او العامه (آت)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَلِيُّ نَذَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ ۚ فَأَقَمْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيقٍ فَقَالَ يَا حَكَمُ وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعِيدٌ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنِّي أَخْبِرُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيُّ فَلَمْ تَأْمُرْنِي وَ لَمْ تَنْهَيْ عَنِ شَيْءٍ ۚ وَلَمْ تُجِبْنِي بِشَيْءٍ ۚ فَقَالَ بَكَرَ عَلِيُّ غُدْوَةَ الْمَنْزِلِ فَعَدَوْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ فَقُلْتُ إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيُّ نَذْرًا وَ صِيَامًا وَ صَدَقَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لِمَا فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ رَابِطُكَ (١) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِي الْمَارِضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ فَقَالَ يَا حَكَمُ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ قَالَ كُلُّنَا نَهْدِيُّ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ قَالَ كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ وَ وَاثِ السَّيْفِ قُلْتُ فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ يَعْزُبُ بِحُكْمِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ يَظْهَرُ بِحُكْمِ دِينِ اللَّهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَ قَدْ بَلَغْتُ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ إِنْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهْدًا بِاللَّيْنِ مِنِّي وَ أَخْفُ عَلَيَّ ظَهْرَ الدَّائِيَةِ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعِيدٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَجِيءَ ۚ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ بِأَمْرِ غَيْرِ الَّذِي كَانَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: قُلْتُ .

ص: ٥٣٦

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (١) قَالَ إِمَامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَهُوَ قَائِمٌ أَهْلَ زَمَانِهِ (٢).

بَابُ صَلَهِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَهُوَ كَافِرٌ (٣) إِنَّمَا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (٤).

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْخَبِيرِيِّ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرَاهِمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٥) قَالَ هُوَ وَاللَّهِ فِي صَلَهِ الْإِمَامِ حَاصَةٌ.

٣- حديث

٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذِ صَاحِبِ الْأَكْسِيَّةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضًا مِنْ حَاجِهِ بِهِ إِلَى ذَلِكَ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لَوْلِيهِ.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (٦) قَالَ نَزَلَتْ فِي صَلَهِ الْإِمَامِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِيَاكِحَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ .

ص: ٥٣٧

١- الإسراء: ٧١.

٢- ذكره في الباب لإطلاق القائم على كل إمام (آت).

٣- الكفر هنا ما يقابل الايمان الكامل لا ما يقابل الإسلام. و ذاك لانه غير عارف بفضل الامام و انما يطلب الزكاه و الخمس بأمر الله لا باحتياجه.

٤- التوبة: ١٠٤.

٥- البقره: ٢٤٦.

٦- الحديد: ١١.

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَيَّاحُ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَكْبَرُ مِنْ أُنْجُو.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأَخَذُ مِنْ أَحَدِكُمْ الدَّرْهَمَ وَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا لَأُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُطَهَّرُوا.

بَابُ الْفَنَى وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمْسِ وَ حُدُودِهِ وَ مَا يَجِبُ فِيهِ

إشاره

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِأَسْرِهَا لِخَلِيفَتِهِ حَيْثُ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ- إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَكَانَتِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لِأَدَمَ وَ صَارَتْ بَعِيدَةً لِلْإِبْرَارِ وَ لِدَيْهِ وَ خُلَفَائِهِ فَمَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَعْيَادُهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بِحَرْبٍ أَوْ غَلَبَهُ سُمِّيَ فَيْئًا وَ هُوَ أَنْ يَفِيَّ إِ إِلَيْهِمْ بِغَلَبِهِ وَ حَرْبٍ وَ كَانَ حُكْمُهُ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (١) فَهُوَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ فَهَذَا هُوَ الْفَنَى ء الرَّاَجِعُ وَ إِنَّمَا يَكُونُ الرَّاجِعُ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ فَأَخَذَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ وَ أَمَّا مَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجَفَ عَلَيْهِ بِ حَيْلٍ وَ لَا- رِكَابٍ فَهُوَ الْأَنْفَالُ هُوَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ خَاصَّةً لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ الشَّرْكَهَ وَ إِنَّمَا جُعِلَ الشَّرْكَهَ فِي شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ فَجُعِلَ لِمَنْ قَاتَلَ مِنَ الْغَنَائِمِ أَرْبَعَهُ أَشْهُمٌ وَ لِلرَّسُولِ سَهْمٌ وَ الَّذِي لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْسِمُهُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُمٍ ثَلَاثَةٌ لَهُ وَ ثَلَاثَةٌ لِلْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ أَمَّا الْأَنْفَالُ فَلَيْسَ هَذِهِ سَبِيلُهَا كَانَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَ

كَانَتْ فَذَكَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَحَهَا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ فَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الْفَنَى ء وَ لَزِمَهَا اسْمُ الْأَنْفَالِ وَ كَذَلِكَ الْأَجَامُ (٢) وَ الْمَعَادِنُ وَ الْبِحَارُ وَ الْمَفَاوِزُ- هِيَ لِلْإِمَامِ خَاصَّةً فَإِنْ عَمِلَ فِيهَا قَوْمٌ بِإِذْنِ الْإِمَامِ فَلَهُمْ أَرْبَعَهُ أَخْمَاسٍ وَ لِلْإِمَامِ خُمْسٌ .

ص: ٥٣٨

١- الأنفال: ٤٢.

٢- الآجام جمع أجمه بالتحريك و هي ما فيه قصب و نحوه من غير الأرض المملوكة لمالكها.

وَالَّذِي لِلْإِمَامِ يَجْرِي مَجْرَى الْخُمْسِ وَمَنْ عَمِلَ فِيهَا بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ فَالْإِمَامُ يَأْخُذُهُ كُلُّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ مَنْ عَمَرَ شَيْئاً أَوْ أَجْرَى قَنَاءً أَوْ عَمَلَ فِي أَرْضٍ خَرَابٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا مِنْهُ كُلَّهَا وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا فِي يَدِهِ. (١)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ اليماني عَنِ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ بِيَدِي الْقُرْبَى الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللِّرَّسُولِ وَ لِإِيْدِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ (٢) مِنَّا خَاصَّةً وَ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْمًا فِي الصَّدَقَةِ أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ أَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعَمَنَا أَوْ سَاخَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ هُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْخُمْسُ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لَنَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ (٣) عَلَيْهِ بِ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ أَوْ قَوْمٍ صَالِحُوا أَوْ قَوْمٌ أَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بَطُونٍ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخُمْسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ الْغَوَصِ وَ مِنَ الْكُنُوزِ وَ مِنَ الْمَعَادِنِ وَ الْمَلَّاحِ (٤) يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمْسُ فَيَجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَ يُقَسَّمُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ (٥) وَ وَلِيَّ ذَلِكَ وَ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ الْخُمْسُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُمٍ - .

ص: ٥٣٩

١- من اول الباب إلى هنا من كلام الكليني رحمه الله.

٢- الحشر: ٧

٣- الايجاف من الوجيف و هو سرعه السير.

٤- الملاحه بالتشديد منبت الملح (في).

٥- يعنى فى الغنائم. و ولى ذلك يعنى فى سائر الأشياء و تقسم بينهم يعنى من جعله الله له (في).

سَهْمٌ لِلَّهِ وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ سَهْمٌ لِدَى الْقُرْبَى وَ سَهْمٌ لِلْيَتَامَى وَ سَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ فَسَهْمُ اللَّهِ وَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ لِأُولَى الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَرِثَتَهُ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْهُمٌ سَهْمَانِ وَرِثَتَهُ (١) وَ سَهْمُ مَقْسِيَوْمٍ لَهُ مِنَ اللَّهِ (٢) وَ لَهُ نِصْفُ الْخُمْسِ كَمَلًا وَ نِصْفُ الْخُمْسِ الْبَاقِي بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَهْمٌ لِْيَتَامَاهُمْ وَ سَهْمٌ لِمَسَاكِينِهِمْ وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ (٣) مَا يَسْتَتَعُونَ بِهِ فِي سَبْتِهِمْ فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي وَ إِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَتَعُونَ بِهِ وَ إِنْمَا صَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُونَهُمْ (٤) لِأَنَّ لَهُ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ وَ إِنْمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْخُمْسَ خَاصَّةً لَهُمْ دُونَ مَسَاكِينِ النَّاسِ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ عَوَضًا لَهُمْ مِنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ تَنْزِيهًا مِنَ اللَّهِ لَهُمْ لِقَرَابَتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لَهُمْ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ فَجَعَلَ لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ عِنْدِهِ مَا يُغْنِيهِمْ بِهِ عَنْ أَنْ يُصَيِّرَهُمْ فِي مَوْضِعِ الذُّلِّ وَ الْمَسِيكَةِ وَ لَا بَأْسَ بِصَدَقَاتِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَ هَؤُلَاءِ

الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْخُمْسَ هُمْ قَرَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) وَ هُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْفُسُهُمْ الذَّاكِرُ مِنْهُمْ وَ الْمَأْتِي لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتَاتِ قُرَيْشٍ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ وَ لَا فِيهِمْ وَ لَا مِنْهُمْ فِي هَذَا الْخُمْسِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَ قَدْ تَحَلُّ صَدَقَاتِ النَّاسِ لِمَوَالِيهِمْ وَ هُمْ وَ النَّاسُ سَوَاءٌ وَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُوهُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الصَّدَقَاتِ تَحَلُّ لَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخُمْسِ شَيْءٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ اذْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ (٦) وَ لِلْإِمَامِ صَيْفُو الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَيْدِهِ الْأَمْوَالِ صَيْفُهَا الْجَارِيَةِ الْفَارِهِةَ (٧) وَ الدَّابَّةَ الْفَارِهِةَ وَ الثَّوْبَ وَ الْمَتَاعَ بِمَا يُحِبُّ أَوْ يَشْتَهِي فَذَلِكَ لَهُ قَبْلَ التَّقْسِيمِ وَ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْخُمْسِ وَ لَهُ أَنْ يَسُدَّ بِذَلِكَ الْمَالِ جَمِيعَ مَا يُتَوَبُّهُ (٨) مِنْ مِثْلِ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ غَيْرِ.

ص: ٥٤٠

- ١- يعنى من رسول الله صلى الله عليه و آله.
- ٢- و هو سهم ذى القربى عليه السلام.
- ٣- فى بعض النسخ [على الكفاف و السعه] و يشبه أن يكون أحدهما تصحيف الآخر.
- ٤- أى يقوتهم و زنا و معنى
- ٥- الشعراء ٢١٤.
- ٦- الأحزاب: ٥.
- ٧- الفارعه من الجارية المليحه و من الدواب الجيد السير، و فى بعض النسخ [الجارية الفارعه] و فرعت قومی أى علوتهم بالشرف أو بالجمال.
- ٨- يعرضه و يصيبه.

ذَلِكَ مِمَّا يُنَوَّبُ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ أُخْرِجَ الْخُمْسَ مِنْهُ فَقَسَمَهُ فِي أَهْلِهِ وَ قَسَمَ الْبَاقِيَ عَلَى مَنْ وَلِيَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ سَدِّ النَّوَائِبِ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ وَ لَيْسَ لِمَنْ قَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِينَ وَ لَا مَا غَلَبُوا عَلَيْهِ إِلَّا مَا اخْتَوَى عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ وَ لَيْسَ لِلْأَعْرَابِ مِنَ الْقِسْمَةِ شَيْءٌ وَ إِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْوَالِي لِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَالِحَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ (٢) فَيُقَاتِلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَ سُنَّتُهُ جَارِيَةٌ فِيهِمْ وَ فِي غَيْرِهِمْ وَ الْأَرْضُونَ الَّتِي أَخَذَتْ عَنْوَةَ (٣) بَخِيلٍ وَ رِجَالٍ فِيهِ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي يَدِ مَنْ يَعْمُرُهَا وَ يُحْيِيهَا وَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَلَى مَا يُصَالِحُهُمُ الْوَالِي عَلَى قَدَرِ طَاقَتِهِمْ مِنَ الْحَقِّ النَّصْفِ أَوْ الثُّلثِ أَوْ الثُّلثَيْنِ وَ عَلَى قَدَرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ صِلَاحًا وَ لَا يَضُرُّهُمْ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَا أُخْرِجَ بَدَأَ فَأَخْرِجَ مِنْهُ الْعُشْرَ مِنَ الْجَمِيعِ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ سَيْحًا (٤) وَ نِصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سُقِيَ بِالذَّوَالِي وَ النَّوَاضِحِ فَأَخَذَهُ الْوَالِي فَوَجَّهَهُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْيِهِمْ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ ثَمَانِيَةَ أَشْيِهِمْ يَقْسَمُ بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدَرِ مَا يَسْتَتَغْنُونَ بِهِ فِي سَبْتِهِمْ بِلَمَّا ضَبِقَ وَ لَمَّا تَقْتَبِرَ فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ رُدَّ إِلَى الْوَالِي وَ إِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ لَمْ يَكْتَفُوا بِهِ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَمُونَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدَرِ سَبْعَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَتَغْنُوا وَ يُؤْخَذَ بَعْدَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُشْرِ فَيُقْسَمُ بَيْنَ الْوَالِي وَ بَيْنَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عُمَّالُ الْأَرْضِ وَ أَكْرَتُهَا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَنْصَبَ بَأْوُهُمْ عَلَى مَا صَالِحَهُمْ عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ الْبَاقِي فَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْزَاقَ أَعْوَانِهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ فِي مَضْلَحِهِ مَا يُنَوَّبُ مِنْ تَقْوِيَةِ الْإِسْلَامِ وَ تَقْوِيَةِ الدِّينِ فِي وُجُوهِ الْجِهَادِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مَضْلَحُهُ الْعَامَّةُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ لَهُ بَعْدَ الْخُمْسِ الْأَنْفَالُ وَ الْأَنْفَالُ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَتْ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا وَ كُلُّ أَرْضٍ أ.

ص: ٥٤١

- ١- الدهم العدد الكثير و الجماعه من الناس. و دهمك كسمع و منع غشيك.
- ٢- من نفر في بعض النسخ [أن يستفزههم] و الاستفزاز الازعاج و الاستخفاف.
- ٣- العنوه التذلل، اخذت عنوه أى خضعت أهلها فاسلموها (في).
- ٤- السيح الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض و الدوالى جمع الداليه و هى المنجنون و الدولاب يدار للاستقاء بالدلو. و النواضح جمع ناضحه الدلاء العظيمة و النوق التى يستقى عليها.

لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ وَلَا رِكَابٌ وَلَا كُنْ صَالِحُوا صُلِحًا وَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ وَلَهُ رُءُوسُ الْجِبَالِ وَبُطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَالْأَجِامُ وَكُلُّ أَرْضٍ مِثَّتْ لَهَا رَبٌّ لَهَا وَلَهُ صَوَافِي الْمُلُوكِ (١) مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْغَضَبِ لِأَنَّ الْغَضَبَ كُلَّهُ مَرْدُودٌ وَهُوَ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَعُولُ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَثْرُكْ شَيْئًا مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَقَدْ قَسَمَهُ وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَكُلَّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ النَّاسِ فَقَالَ لَوْ عَمِدَلِ فِي النَّاسِ لَأَسِيغْنَوا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْعَيْدَلَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَلَا يَعِيدَلُ إِلَّا مَنْ يُحْسِنُ الْعَيْدَلَ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْسِمُ صَدَقَاتِ الْبَوَادِي فِي الْبَوَادِي وَصَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ وَلَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ عَلَى ثَمَانِيَةٍ حَتَّى يُعْطَى أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمْنًا وَلَكِنْ يَقْسِمُهَا عَلَى قَدْرِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْ أَصْنِافِ الثَّمَانِيَةِ عَلَى قَدْرِ مَا يُقِيمُ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يُقَدِّرُ لِسُنَّتِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ (٢) وَلَا مُسَمًّى وَلَا مُؤَلَّفٌ إِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ (٣) عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى وَ مَا يَحْضُرُهُ حَتَّى يَسُدَّ فَاقَهُ كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ وَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَضْلٌ عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً إِلَى غَيْرِهِمْ (٤) وَالْأَنْفَالُ إِلَى الْوَالِيِ وَكُلُّ أَرْضٍ فُتِحَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آخِرِ الْأَيْدِ وَمَا كَانَ افْتِتَاحًا بَدَعُوهُ أَهْلِيلِ الْجَوْرِ وَأَهْلِيلِ الْعَيْدَلِ لِأَنَّ ذِمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ذِمَّةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ- الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَيَسِيَعِي بِلَدْمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَيَلَيْسَ فِي مَالِ الْخُمْسِ زَكَاةٌ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ النَّاسِ جُعِلَ أَرْزَاقُهُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْيِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَجُعِلَ لِلْفُقَرَاءِ قَرَابَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصِيفُ الْخُمْسِ فَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ وَصَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ فَلَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ النَّاسِ وَ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعْنَى .

ص: ٥٤٢

- ١- أى صوافى ملوك أهل الحرب و هى ما اصطفاه ملوك الكفار لنفسهم من الأموال المنقوله و غيرها، غير المغصوبه من مسلم او معاهد فان المغصوب وجب رده إلى مالكة (لح).
- ٢- أى مفروض فى الأوقات و المؤلف بفتح اللام معهود من الايلاف يعنى العهد كما فى التنزيل.
- ٣- فى بعض النسخ [يصنع ذلك].
- ٤- فى التهذيب كذا (فان فضل عن فقراء أهل المال، حملة إلى غيرهم).

فَلَا فَقِيرٌ وَ لِدَلِكْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْوَالِي زَكَاهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ وَ لَكِنْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءُ تُتَوَبُّهُمْ مِنْ وَجُوهِهِ وَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ كَمَا عَلَيْهِمْ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ السَّيَّارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظَلَمَتِنَا لَا تُرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَأَ وَ مَا وَالَاهَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بَ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص وَ آتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (١) فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ هُمْ فَرَجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرَيْلُ وَ رَجَعَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ادْفَعْ فَذَكَأَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ فَذَكَأَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وَ كَلَاوْهَا فِيهَا- حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا وُلِيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَ كَلَاهَا فَاتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا اثْنَيْنِ بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعْرُضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرَيْنِيهِ فَأَبَتْ فَانْتَرَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكَ بَ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَضَعِيَ الْجِبَالَ (٢) فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حِيَدًا لِي فَقَالَ حِيَدٌ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ وَ حِدٌ مِنْهَا عَرِيشٌ مِصْرٌ وَ حِدٌ مِنْهَا سَيْفُ الْبُحْرِ وَ حِدٌ مِنْهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا كُلُّهُ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَى أَهْلِهِ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظُرْ فِيهِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ .

ص: ٥٤٣

١- الإسراء: ٢٦.

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ ضَعِيَ الْجِبَالَ فِي رِقَابِنَا لَتَرْفَعُنَا إِلَى حَاكِمٍ، قَالَهُ تَحْقِيرًا وَ تَعَجِيزًا وَ قَالَهُ تَفْرِيعًا عَلَى الْمَحَالِ بِزَعْمِهِ أَيْ أَنْكَ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ وَضَعْتَ الْجِبَالَ عَلَى رِقَابِنَا وَ جَعَلْتَنَا عِيدًا لَكَ أَوْ أَنْكَ إِذَا حَكَمْتَ عَلَى مَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا أَبُوكَ بَانَهَا مَلِكُكَ فَاحْكُمِي عَلَى رِقَابِنَا أَيْضًا بِالْمَلِكِيَّةِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَعْجَمَةِ أَيْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى وَضْعِ الْجِبَالَ عَلَى رِقَابِنَا فَضَعِي (آت).

أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَنْفَالُ هُوَ النَّفْلُ وَفِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ جَدُّعُ الْأَنْفِ.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (١) فَقِيلَ لَهُ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَلَمَنْ هُوَ فَقَالَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا كَانَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقِيلَ لَهُ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ وَ صِنْفٌ أَقَلٌّ مَا يُصْنَعُ بِهِ قَالَ ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ يُصْنَعُ أَلَيْسَ إِنَّمَا كَانَ يُعْطَى عَلَى مَا يَرَى كَذَلِكَ الْإِمَامُ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْحَدِيدِ وَ الرَّصَاصِ وَ الصُّفْرِ فَقَالَ عَلَيْهَا الْخُمْسُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: الْإِمَامُ يُجْرَى وَ يُنْفَلُ وَ يُعْطَى مِمَّا شَاءَ (٢) قَبِيلَ أَنْ تَقَعَ السَّهَامُ وَ قَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيبًا وَ إِنْ شَاءَ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حُكَيْمِ مِؤَذِّنِ ابْنِ عَيْسَى (٣) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَرْفَقَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ الْإِفَادَةُ يَوْمًا بِيَوْمٍ إِلَّا أَنْ أَبِي جَعَلَ شِيعَتَهُ فِي حِلٍّ لِيُرُكُوا.

ص: ٥٤٤

١- الأنفال: ٤١.

٢- يجرى من ال-جاء أى الانفاق لانه ينفق على جماعه يذهب بهم لمصالح الحرب و قد قرئ بالزاي أى يعطى جزاء من عمل شيئا و ينفل أى يأخذ لنفسه زائدا على الخمس أو يعطى غيره زائدا على الانفاق و الاجره، و فى بعض النسخ [ما يشاء]، و القوم عباره عن الاعراب (آت).

٣- فى رجال الشيخ حكيم مؤذن بنى عبس بالباء الموحده و فى التهذيب بنى عيس بالياء المشاه و على أى حال مجهول الحال (آت). اصول الكافي - ٣٤-

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ.

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ (١) قَالَ: كَتَبْتُ لَكَ الْفِدَاءَ تُعَلِّمُنِي مَا الْفَاءِدَةُ وَ مَا حَدُّهَا رَأَيْكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بَيْنَ ذَلِكَ لِكَيْلَمَا أَكُونَ مُقِيمًا عَلَيَّ حَرَامٌ لِي وَ لَأَصْلِحَ لِي وَ لَأَصْومَ فَكَتَبَ الْفَاءِدَةَ مِمَّا يُفِيدُ إِلَيْكَ فِي تِجَارَةٍ مِنْ رِبْحِهَا وَ حَرْثٍ بَعْدَ الْغَرَامِ أَوْ جَائِزَةٍ.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُمْسُ أُخْرِجُهُ قَبْلَ الْمُتُونِ أَوْ بَعْدَ الْمُتُونِ فَكَتَبَ بَعْدَ الْمُتُونِ.

١٤- حديث

١٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ عَلَيَّ شَهَادَةٌ أَنْ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ لَنَا خُمْسَهُ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا حَتَّى يَصِلَ إِلَيْنَا حَقًّا.

١٥- حديث

١٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْأَذْنَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا اذْخُلُوا اثْنَيْنِ اذْخُلُوا اثْنَيْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِيَ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أَحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ بِالْمَسْأَلَةِ (٢) - فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَّاهُ بَنُو أُمِّيَّةَ فَدَعَلْتُ أَنْ بِنِي أُمِّيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحْرَمُوا وَ لَا يُحَلُّوا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ رَدَّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَ كَهْلٍ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهَوِيَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقُمَّنَا وَ حَرَجْنَا فَسَبَقْنَا مَعْتَبٌ (٣) إِلَى النَّفْرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ.

ص: ٥٤٥

١- في بعض النسخ [عن يزيد].

٢- في بعض النسخ [أن تحل بالمسألة].

٣- بضم الميم وفتح العين المهملة و كسر التاء المشددة مولى أبي عبد الله عليه السلام (آت).

ظَفَرِ عَبِيدِ الْعَزِيزِ بِنُ نَافِعِ بَشَى ۚ مَا ظَفَرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطَّ قَدْ قِيلَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَبِي كَانَ مِنْ سَبَايَا بِنِي أُمِّيَّةَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بِنِي أُمِّيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ وَ ذَاكَ إِلَيْنَا مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ (١) فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ غَضِبَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ يَجِئُنِي فَيَسْتَجِلُّنِي مِمَّا صَنَعَتْ بَنُو أُمِّيَّةَ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكُ لَنَا وَ لَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِقَلِيلٍ وَ لَمَّا كَثُرَ إِلَّا الْمَأْوَلِينَ - فَإِنَّهُمَا غَيَّبَا بِحَاجَتِهِمَا (٢).

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ الرَّثَا قُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ خُمْسِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا الْأَطْيَسِينَ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ لِمِيلَادِهِمْ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ.

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ لَا وَارِثَ لَهُ وَ لَا مَوْلَى قَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَيَّةِ - يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَنْزِ كَمْ فِيهِ قَالَ الْخُمْسُ وَ عَنِ الْمَعَادِنِ كَمْ فِيهَا قَالَ الْخُمْسُ وَ كَذَلِكَ الرِّصَاصُ وَ الصُّفْرُ وَ الْحَدِيدُ وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَعَادِنِ يُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ عَنْ).

ص: ٥٤٦

١- قال ذلك للتقيه خوفا من إفشاء الخبر و لم يكن له خوف من السائل الأول أو لاین هذا السائل لم يكن من أهل الموده و الولاية.

٢- أي استغنيا بقضاء حاجتهما أو فازا بها (آت).

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مَا فِيهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ الْخُمْسِ فَيَقُولَ يَا رَبِّ خُمْسِي وَ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِشَيْعَتِنَا لِطَيْبِ وَلَادَتُهُمْ وَ لَتَرَكُوا وَلَادَتُهُمْ. (١)

٢١- حديث

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الرَّبْرِجِدِ وَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مَا فِيهِ قَالَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُهُ دِينَارًا فِيهِ الْخُمْسُ.

٢٢- حديث

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَا سَيِّدِي رَجُلٌ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالٌ يَحْتَجُّ بِهِ هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حِينَ يَصِيرُ إِلَيْهِ الْخُمْسُ أَوْ عَلَى مَا فَضَلَ فِي يَدِهِ بَعْدَ الْحَجِّ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عَلَيْهِ الْخُمْسُ.

٢٣- حديث

٢٣- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَرَّحَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِلِهِ إِلَى أَبِي فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي هَلْ عَلَيَّ فِي مَا سَرَّحْتَ إِلَيَّ خُمْسٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَا خُمْسَ عَلَيْكَ فِي مَا سَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْخُمْسِ.

٢٤- حديث

٢٤- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) أَقْرَأَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ كِتَابَ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَا أَوْجَبَهُ عَلَى أَصْحَابِ الضِّيَاعِ نِصْفَ الشُّدْسِ بَعْدَ الْمُتُونَةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ لَمْ تَقْمُ ضَيْعَتُهُ بِمُتُونَتِهِ نِصْفَ الشُّدْسِ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ (٣) فَاخْتَلَفَ مَنْ قَبَلْنَا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا يَجِبُ عَلَى الضِّيَاعِ الْخُمْسُ بَعْدَ الْمُتُونَةِ مُتُونَةَ الضِّيَعَةِ وَ خَرَجَهَا لَا مُتُونَةَ الرَّجُلِ وَ عِيَالِهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُتُونَتِهِ وَ مُتُونَةَ عِيَالِهِ وَ بَعْدَ خَرَجِ السُّلْطَانِ.

٢٥- حديث

٢٥- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ فَارِسَ مِنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ الْمِاذْنَ فِي الْخُمْسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ضَمِنَ عَلَى الْعَمَلِ الثُّوبَ (٤) - ب.

ص: ٥٤٧

١- في بعض النسخ [أولادهم].

٢- هو الثالث عليه السلام.

٣- الضيعة العقار و ارض الغله، و قد أراد نفى الخمس و نفى الزكاة عند عدم وفاء الحاصل بالمتونه (لح)

٤- زاد فى التهذيب: و على الخلاف العقاب.

وَ عَلَى الضُّيُوقِ الْهَمِّ - لَمَا يَجِدُ مِبَالَ إِلَّا مِنْ وَجْهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ إِنَّ الْخُمْسَ عَوْنُنَا عَلَى دِينِنَا وَ عَلَى عِيَالِنَا وَ عَلَى مَوَالِينَا وَ مَا نَبْدُلُهُ وَ نَشْتَرِي مِنْ أَعْرَاضِنَا مِمَّنْ نَخَافُ سَيْطَوْتَهُ فَلَمَّا تَزَوَّوهُ عَنَّا وَ لَمَا تَحْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ دُعَاءَنَا مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ إِخْرَاجَهُ مِفْتَاحُ رِزْقِكُمْ وَ تَمْحِصُ ذُنُوبِكُمْ وَ مَا تَمْهِدُونَ لِأَنْفُسِكُمْ لِيَوْمِ فِاقَتِكُمْ وَ الْمُسْلِمُ مَنْ يَفِي لِلَّهِ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ مَنْ أَجَابَ بِاللِّسَانِ وَ خَالَفَ بِالْقَلْبِ وَ السَّلَامُ.

٢٦- حديث

٢٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي حِلٍّ مِنَ الْخُمْسِ فَقَالَ مَا أَمَحَلَّ هَذَا (١) تَمْحِصُونَ بِالْمَوَدَّةِ بِالسُّنَّتِمْ وَ تَزَوُّونَ عَنَّا حَقًّا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ جَعَلْنَا لَهُ وَ هُوَ الْخُمْسُ لَا نَجْعَلُ لَّا نَجْعَلُ لَّا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ فِي حِلٍّ.

٢٧- حديث

٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْوَقْفَ بِقَمٍ (٢) فَقَالَ يَا سَيِّدِي اجْعَلْنِي مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُهُمْ يَثْبُ عَلَى أَمْوَالِ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَيْتَامِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ فَقَرَائِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ أَرَاهُ ظَنَّ أَنِّي أَقُولُ لَّا أَفْعَلُ وَ اللَّهُ لَيَسْأَلَنَّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثًا.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَبْتَرِ وَ عَوْصِ اللُّؤْلُؤِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْخُمْسُ (٣).

كَمَلِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ كِتَابِ الْحَجَّةِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

ص: ٥٤٨

١- من المحل بمعنى المكر و الكيد.

٢- في نسخ الكتاب و أكثر نسخ التهذيب و المقنعه (يتولى له الوقف) فيكون من وكلائه عليه السلام على اوقاف قم و لا مناسبه له بالباب إلا أن يقال: يناسبه من حيث عموم الجواب و ليست لفظه (له) في بعض نسخ التهذيب.

٣- يدل على أن تحليله عليه السلام كان للتقيه منه. و الحثيث السريع و كأن المراد هنا مع شدة (آت).

(تنبيه) [فى توضيح حديث احتجاج الصادق عليه السلام على الزنديق الذى وعدناه توضيحه فى صلى الله عليه وآله ٨٣]

قد كُنَّا وعدنا صلى الله عليه وآله ٨٣ (باب إطلاق القول بأنه شىء) أن نوضح فى آخر هذا المجلد حديث احتجاج الصادق عليه السلام على الزنديق؛ المروى عن على بن إبراهيم بإسناده عن هشام بن الحكم وقبل أن نشرع فى المقصود نبين مقدمه مفيده وهى أنّ الحديث قد أورده الصدوق - قده - فى توحيد زيادات قد ذكرها الكلينى - قده - فى باب حدوث العالم وإثبات المحدث من باب التوحيد، والظاهر أنّ ما ورد فى البابين حديث واحد كما ذكره الصدوق - قده - إلا أنّ الكلينى - قده - قطعه فأورد فى كل من البابين ما يناسبه من الحديث، والقطعه الأولى من الحديث هى خامس الأحاديث من باب حدوث العالم وإثبات المحدث من كتاب التوحيد، فليراجع،

أمّا توضيح الحديث الشريف فنقول مستعينا بالله تبارك وتعالى: لما أجاب الامام عليه السلام عن سؤال الزنديق عن الدليل على ثبوته وجوده بقوله عليه السلام: (وجود الأفاعيل التى دلت على أنّ صانعا صنعها... إلخ) سأله السائل عن ماهيته وحقيقته بقوله: (ما هو؟) أقول لا شكّ فى أنّ الأذهان البشريّة دائمه التجسس والتفحص عما يدركه ويتعقّله من الأشياء فكأنّها لا ترى بدّا من الوصول إلى حقائق أشياء قد سلّم بوجودها وهذه الخاصّة العقلانيّة هى من أهمّ الأسباب فى تكثّر المعلومات والمعقولات، وعلى هذه القاعده الضروريّة سأل السائل عن الحقيقه والماهيه قياسا منه على سائر الحقائق، فأجابه الإمام عليه السلام (هو شىء بخلاف الأشياء)، أقول: قد ورد سلب المعانى المدركه عن الألفاظ المطلقه على الذات الأقدس جلّ شأنه فى أبواب التوحيد والصفات والأسماء غير مرّه، فيمكن أن يقال: إنّه مع دلالة العقل على ذلك قد تواترت الأخبار والزوايات فى هذا المقام بحيث لا يمكننا الشكّ والتوقف لا عقلا ولا نقلا فى أنّ الألفاظ المطلقه عليه تعالى لا يمكن أن يراد بها ما نتعقّله

من المعانى المتحصّله عن المدركات المأخوذه من النفس المدرك والخارج المدرك، فإنّ جميع ما ندركه ونؤدّيه بالألفاظ المتعارفه، محفوف بوصمه الحدود والرسوم وجلّ جناب الحقّ أن يكون محدودا ومرسوما.

قوله عليه السّلام: (أرجع بقولى شىء إلى إثبات معنى) فكأنّ سلب جميع المعانى المحموله على الشىء أوجب توهم كون هذا الشىء ألفاظا و حروفا مجرّده عن أى معنى معقول، إذ ما من معنى يمكن أن يطلق عليه الشىء قد صار مسلوبا منه فأى معنى يكون لفظ الشىء مستعملا فيه؟ فلذلك قال عليه السّلام: لا أقصد بذلك أنّه لفظ محض بل (وإنه شىء بحقيقه الشيبه غير أنّه لا- جسم و لا صوره و لا يحسّ و لا يجسّ و لا يدرك بالحواسّ الخمس) فأنّه تعالى موجود بحقيقته غير المدركه لأنّ جميع ما ندركه به بمنزله مرآه محدود لا ترى إلّا مرآئى محدوده، فليس لنا أن نتجسّس و نتفحص عنه كما نتفحص عنه كما نحقق سائر المدركات؛ و الحاصل أنّ الإدراك بأى آله كانت لا يتعلّق بشىء إلّا أن يستشرف عليه و يحده بمعانى يعلمها من الأجسام و الصور و غيرها من المدركات، فلمّا لم يكن جلّ شأنه و عزّ سلطانه جسما و لا صوره و لا غيرها فلا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدهور، و لا- يغيّره الزّمان لوضوح أنّ النقصان و التغيّر إنّما يعرضان على ما من شأنه الحركة و السكون و إذ لم يكن عزّ اسمه جسما و لا جسمائيا فلم يكن معروضا للنقصان و التغيّر و من هنا ينقطع السؤال عن كيفيته كونه تعالى قبل خلق الممكنات منسوبا إليه الزّمان، فإنّ الزّمان إنّما تنتزعه من الحركة المستحيله بالنسبه إلى فاقد المادّه و الصوره بتمام معانيهما.

ثمّ سأل عن معنى إسناد السمع و البصر إليه تعالى، فقال عليه السّلام: (هو سميع بصير:

سميع بغير جارحه و بصير بغير آله، بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه) و لثما استلزم السمع و البصر بالجارحه و الآله التركب المستحيل فى شأنه تعالى إن كانت الجارحه و الآله داخلية، و الافتقار إلى الغير إن كانت خارجيه، فقال عليه السّلام: (إنه يسمع بنفسه و يبصر بنفسه) أقول: اعلم أنّ الصفات المستنده إلى الذات الأقدس على قسمين:

أحدهما الصفات الذاتيه، و هى التى تشير مع تعدّدها إلى كمال الذات الواحد الأحد، فهى متعدّده بحسب اللفظ و المفهوم، لا الحقيقه الواقعيه فنسبه هذا القسم من الصفات إلى الذات نسبه العبارات المختلفه إلى جمال واحد و

كمال فارد، و ثانيهما الصفات الفعلية و هى التى بنفسها لا تساوق الذات الواحد القديم لأنها متعدّده و متصرّمه، فلا يمكن أن تعرض على الذات غير المتغيّر، نعم القدره عليها من الصفات

الذاتية فإنَّ نفس الخلق و الإحياء و الإمامته و الرزق و التكلم و كذلك نفس السماع و البصر تستلزم متعلقات حادثه مسبوقة بالإرادة، و عبارته أوضح فعلية هذه الصفات بنفسها مسبوقة بمشيئته و إرادته، و أمّا القدره عليها جميعها فهي ذاتية، فقوله عليه السلام (يسمع بنفسه و يبصر بنفسه) ليس ناظرا إلى فعلية تلك الصفات بنفسها.

قوله عليه السلام (ليس قولى إنّه يسمع بنفسه و يبصر بنفسه أنه شىء و النفس شىء آخر) لما ذكرناه من لزوم التركب المستلزم للافتقار المستحيل فى حقّه تعالى (و لكن أردت عبارته عن نفسى إذ كنت مسؤولا) و لا يمكن أن يجيب المجيب سائلا إلّا بما هو عليه من الشؤون و الأَطوار، و كذلك إفهاما للسائل إذ كان هو سائلا- و لا- بدّ من أن يجاب بما يستأنسه من المعانى و المدركات،

قوله عليه السلام: (فأقول إنّه سميع بكلّه لا أنّ الكلّ منه له بعض) يعنى عليه السلام:

أنّ المراد بالكلّ الاستفادة عن قوله: (بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه) ليس ما يتوهم من كونه بمعناه المتعارف المعهود حيث إنّ الكلّ بهذا المعنى هو الهيئه المنتزعه عن اجتماع أجزاء و التثام أبعاض لكى تستلزم التركب لا محاله.

قوله عليه السلام: (و لكننى أردت إفهامك و التعبير عن نفسى، و ليس مرجعى فى ذلك إلّا إلى أنّه السميع البصير، العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى) و هذه إشاره إلى ما دلّ عليه العقل و النقل من اتّحاد الذات و الصّيفات الذاتية و القدره على الصّيفات الفعلية، و قد أشرنا إليه آنفا فلا- نعيده، ثمّ كرّر السائل السؤال عن ماهيته و الحقيقة بقوله: (فما هو؟) و لا نعلم وجهها لهذا التكرار إلّا غموض المسألة و أنّ هذا المعنى لا- يوافق أىّ معقول من المعقولات البشرية فأجابه الإمام عليه السلام بقوله: (هو الربّ و المعبود و هو الله) حيث لم يتصوّر السائل من هذه الألفاظ حقيقة و ماهيته واضحة فكأنّه قد توهم أنّ هذا الموجود ليس من قبيل المعانى الواقعية فيكون مجرد لفظ بلا معنى معقول، فلذلك كرّر الإمام ثانيا الجواب الماضى فى الجمل السابقه بأنّه: (ليس قولى الله

إثبات هذه الحروف ألف و لام و هاء و لا راء و لا باء، و لكن أرجع إلى معنى و شىء خالق الأشياء و صانعها) و فى نسخه الكافى بعد ذلك (و نعت هذه

الحروف و هو المعنى إلخ) و الظاهر أنه اشتباه من النسخ إذ لا معنى صحيح لأن يكون المعنى نعتا للحروف بل الصحيح ما فى التوحيد و هو: (وقعت عليه هذه الحروف) فىكون مقصوده سلام الله عليه كما سبق فى الجمل الماضيه أنه تعالى حقيقه استعمل فيه الألفاظ.

قال السائل: (فأنا لم نجد موهوما إلّا مخلوقا) و هذا السؤال واضح قد مضى تفصيله آنفا، قال أبو عبد الله عليه السلام: (لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عتّا مرتفعا لأننا لم نكلّف أن نعتقد غير موهوم) الظاهر أنّ المراد بالتوحيد هنا: أصل الوجود و الثبوت لا- ما يقابل التشريك بعد ثبوته، و حاصل الجواب: أنه يمكننا التوجه إلى مثل ذلك الوجود، و نحن أيضا مكلفون على مثل هذا التوجه، و يدلّ عليه تصديقنا بوجوده أو عدمه أو الشكّ فيه فإنّ كلّ هذه التصديقات مستلزمه للتوجه إليه، و إلّا فما المذى نثبته أو ننفيه أو نشكّ فيه؟ نعم هذا التوجه لا- يمكن أن يكون من طرق الحواسّ المحدّده لأنها لا- تؤدّى إلّا إلى محسوسات محدوده مشخّصه، فهى بمنزله مرآه محدود لا يرى إلّا مرآئى محدوده كما ذكرناه.

و تلخّص من جميع ما تقدّم من عدم مجىء قاعده الصفات فى حقّ الواجب جلّ و علا و كذلك من عدم إمكان وقوعه معقولا بماهيته و إمكان التوجه إليه لا من طرق الحواسّ المحدّده أنه: (لا بدّ من إثبات صانع للأشياء خارج من الجهتين المذمومتين إحداهما النفى إذ كان النفى هو الإبطال و العدم، و الجبهه الثانيه التشبيه إذ كان التشبيه هو صفه المخلوق الظاهر التركيب و التأليف) فليعلم أنّ ما ذكره الإمام عليه السلام هو إرشاد إلى آخر مراتب التوجه فى هذا المقام، فأنا لم نعثر من الفلاسفه و الحكماء فى هذا الباب إلى شىء يقنع به العقول الفعّاله فإنّ كلّ ما ذكره فى هذا المقام يستلزم أسوله لايجاب عنها جوابا كافيا، فلا بدّ لنا حينئذ أن نسترشد بقوله عليه السلام: (فلم يكن بدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين و الإضطرار منهم إليه أنّهم مصنوعون و أنّ صانعهم غيرهم و ليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب و التأليف و فيما يجرى عليهم من حدوئهم بعد أن لم يكونوا) فهذا

هو من المرتكزات الأوليه في الأذهان من أنّ ما بالغير لا بدّ و أنّ ينتهي إلى ما بالذات و أنّ ما يكون نسبه الوجود و العدم إليه على حدّ سواء يحتاج في ترجّحه إلى مرّجح.

ثمّ قال السائل: (فقد حدّدته إذ أثبتّ وجوده)، الظاهر أنّ السائل لم يكن يحفظ ما يقوله الإمام عليه السّلام جوابا لسؤالته لأنّه عليه السّلام قد صرّح و استدلّ على استحاله تحديده و من المعلوم أنّ الحدود و التشخصات إنّما تكون من قبل الماهيات لا أنّ الوجود بمجرّده يستلزمها و لذلك أجابه عليه السّلام لم أحدّه و لكنّي أثبتّه إذ لم يكن بين النفي و الاثبات منزله يعنى عليه السلام حيث لم يمكن لنا النفي و لا التشبيه بسائر المخلوقات فيجب لنا الازعان بوجوده و ثبوته فقط.

قال له السائل: (فله إيّيه و مائيّه؟) قال: (نعم لا- يثبت الشىء إلّا بإيّيه و مائيّه) أقول ليس المقصود بالايّيه و المائيّه فى المقام ما اصطلاحنا عليه فى علم المعقول المطلق على جميع الممكنات فى قولنا (كلّ ممكن زوج تركيبى) بل اللّمازم بقريته المعانى المذكوره المثبتة لبطاطته و عدم معلوليته جلّ و علا أنّ يراد بهما الحقيقه و الوجود و لكن لا بمعنى الماهيه المنتزعه عن الجنس و الفصل المستلزمين للترّكب و نسبتها أى نسبه الايّيه و المائيّه فى المقام إليه تعالى نظير نسبه الصفات الذاتيه إلى الذات فى كونهما مشيرين إلى حقيقه واحده كما ذكر.

قال له السائل (فله كيفيه؟) قال: (لا لأنّ الكيفيه جهه الصفه و الإحاطه) و كلّ منهما ينافى بطاطته و قاهريته المطلقتين و أمّا من جهه أنّ التكيّف بكيف يستلزم توصيفه و إحاطه الواصفين به من ذلك الوجه و هذا الوجه بقريته الجمل الآتيه أقرب إلى سياق الكلام.

قوله عليه السّلام: (و لكن لا- بدّ من إثبات أنّ له كيفيه لا يستحقّها غيره و لا يشارك فيها و لا يحاط بها و لا يعلمها غيره) و قد بين الإمام عليه السّلام فيما مضى من الحديث ما يكون وجهها و مستندا لما ذكره هنا و مجمل ما ذكره عليه السّلام فى جميع الموارد أنّه إمّا أن لا نسند عليه تعالى شيئا من الصفات المتعارفه و إمّا أن نخصّها بمعانى لا يشارك فيها

قال السائل: (فيعاني الأشياء بنفسه؟) قال أبو عبد الله عليه السلام: (هو أجلّ من أن يعانى الأشياء بمباشره و معالجه لأنّ ذلك صفه المخلوق الذى لا تجىء الأشياء له إلّا بالمباشره و المعالجه و هو متعال نافذ الإراده و المشيئه فعّال لما يشاء) قد سبق الكلام فى حقيقه كونه تعالى سميعا و بصيرا بنفسه فان أريد بالمعانيه ما يساوق البصر فالكلام عين الكلام من جهه كون القدره عليه من الصفات الذاتيه و من جهه كون نفس الصفات من الصفات الفعليه فراجع، و إن كان مقصوده عليه السلام بالمعانيه نفس العلم فعدم احتياجه إلى المعالجه و المباشره أوضح و لكنّ الأوفق لسياق الكلام هو الوجه الأوّل لأنّ اتّصافه جلّ شأنه بالصفات الفعليه إنّما يكون منتزعا من أفعاله الخارجيه المسبوقة لمشيئته و إرادته تعالى بخلاف الصفات الذاتيه (1).

فهرست ما في هذا المجلد

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

١٢ / خطبه الكتاب.

١٠ / كتاب العقل و الجهل. / ٣٤

/ كتاب فضل العلم / ٣٠ / باب فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه. / ٩

٣٢ / باب صفة العلم و فضله و فضل العلماء. / ٩

٣٣ / باب أصناف الناس. / ٤

٣٤ / باب ثواب العالم و المتعلم. / ٦

٣٦ / باب صفة العلماء. / ٧

٣٧ / باب حق العالم. / ١

٣٨ / باب فقد العلماء. / ٦

٣٩ / باب مجالسه العلماء و صحبتهم. / ٥

٤٠ / باب سؤال العالم و تذاكره. / ٩

٤١ / باب بذل العلم. / ٤

٤٢ / باب النهي عن القول بغير علم. / ٩

٤٣ / باب من عمل بغير علم. / ٣

٤٤ / باب استعمال العلم. / ٧

٤٦ / باب المستأكل بعلمه و المباهى به. / ٦

٤٧ / باب لزوم الحجّة على العالم و تشديد الأمر عليه. / ٤

٤٨ / باب النوادر. / ١٥

١٥ / ١٥١ باب روايه الكتب و الحديث و فضل الكتابه و التمسك بالكتب.

٣ / ١٥٣ باب التقليد.

ص: ٥٥٥

٥٤/ باب البدع و الرأي و المقائيس. / ٢٢

٥٩/ باب الردّ إلى الكتاب و السنّه و أنّه ليس شىء من الحلال و الحرام و جميع ما يحتاج الناس إليه إلّا و قد جاء فى كتاب أو سنّه / ١٠

٦٢/ باب اختلاف الحديث. / ١٠

٦٩/ باب الأخذ بالسنّه و شواهد الكتاب. / ١٢

١٧٦

(كتاب التوحيد) / ١٧٦

٧٢/ باب حدوث العالم و إثبات المحدث. / ٦

٨٢/ باب إطلاق القول بأنّه شىء. / ٧

٨٥/ باب أنّه لا يعرف إلّا به. / ٣

٨٦/ باب أدنى المعرفة. / ٣

٨٧/ باب المعبود. / ٣

٨٨/ باب الكون و المكان. / ٨

٩١/ باب النسبه. / ٣

٩٢/ باب النهى عن الكلام فى الكيفيه. / ١٠

٩٥/ باب فى إبطال الرؤيه. / ١٢

١٠٠/ باب النهى عن الصفه بغير ما وصف به نفسه تعالى. / ١٢

١٠٤/ باب النهى عن الجسم و الصوره. / ٨

١٠٧/ باب صفات الذات. / ٦

١٠٨/ باب آخر و هو من الباب الأوّل. / ٢

١٠٩ / باب الإرادة أنّها من صفات الفعل و سائر صفات الفعل. /٧

١١٢ / باب حدوث الأسماء. /٤

ص: ٥٥٤

١١٤ / باب معانى الأسماء و اشتقاقها. / ١٢

١١٨ / باب آخر و هو من الباب الأوّل إلّا أنّ فيه زياده و هو الفرق ما بين المعانى التى تحت أسماء الله و أسماء المخلوقين. / ١

١٢٣ / باب تأويل الصمد. / ٢

١٢٥ / باب الحركة و الانتقال. / ١٠

١٢٩ / باب العرش و الكرسيّ. / ٧

١٣٣ / باب الروح. / ٤

١٣٤ / باب جوامع التوحيد. / ٧

١٤٣ / باب النوادر. / ١١

١٤٦ / باب البداء. / ١٥

١٤٩ / باب فى أنّه لا يكون شىء فى السماء و الأرض إلّا بسبعه. / ٢

١٥٠ / باب المشيئة و الإرادة. / ٦

١٥٢ / باب الابتلاء و الاختبار. / ٢

١٥٢ / باب السعادة و الشقاء. / ٣

١٥٤ / باب الخير و الشرّ. / ٣

١٥٥ / باب الجبر و القدر و الأمر بين الأمرين. / ١٤

١٦٠ / باب الاستطاعة. / ٤

١٦٢ / باب البيان و التعريف و لزوم الحجّة. / ٦

١٦٤ / باب اختلاف الحجّة على عباده. / ١

١٦٤ / باب حجج الله على خلقه. / ٤

١٦٥ / باب الهدايه أنّها من الله عزّ و جلّ. / ٤

(كتاب الحجّه) ١٦٨/ باب الاضطرار إلى الحجّه. / ٥

١٧٤/ باب طبقات الأنبياء و الرسل و الأئمه. / ٤

١٧٦/ باب الفرق بين الرسول و النبي و المحدث. / ٤

١٧٧/ باب أنّ الحجّه لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام. / ٤

١٧٨/ باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّه. / ١٣

١٧٩/ باب أنّه لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجّه. / ٥

١٨٠/ باب معرفه الإمام و الردّ إليه. / ١٤

١٨٥/ باب فرض طاعه الأئمه. / ١٧

١٩٠/ باب في أنّ الأئمه شهداء الله عزّ و جلّ على خلقه. / ٥

١٩١/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام هم الهداه. / ٤

١٩٢/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام ولاه أمر الله و خزنه علمه. / ٦

١٩٣/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام خلفاء الله عزّ و جلّ في أرضه و أبوابه -- التي منها يؤتى. / ٣

١٩٤/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام نور الله عزّ و جلّ. / ٦

١٩٦/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام هم أركان الأرض. / ٣

١٩٨/ باب نادر جامع في فضل الإمام و صفاته. / ٢

٢٠٥/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام ولاه الأمر و هم الناس المحسودون -- الذين ذكرهم الله عزّ و جلّ. / ٥

٢٠٦/ باب أنّ الأئمه عليهم السّلام العلامات التي ذكرها الله عزّ و جلّ في كتابه. / ٣

٢٠٧/ باب أنّ الآيات التي ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه هم الأئمة. /٣

٢٠٨/ باب ما فرض الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع-- الأئمة عليهم السلام. /٩

٢١٠/ باب أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم-- الأئمة عليهم السلام. /٩

٢١٢/ باب أنّ من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة-- عليهم السلام. /٢

٢١٣/ باب أنّ الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام. /٣

٢١٣/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام قد اتوا العلم واثبت في صدورهم. /٥

٢١٤/ باب في أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم-- الأئمة عليهم السلام. /٤

٢١٥/ باب أنّ الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام يدعو إلى الله-- وإمام يدعو إلى النار. /٢

٢١٦/ باب أنّ القرآن يهدى للإمام. /٢

٢١٧/ باب أنّ النعمة التي ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه الأئمة-- عليهم السلام. /٤

٢١٨/ باب أنّ المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم-- الأئمة عليهم السلام و السبيل فيهم مقيم. /٥

٢١٩/ باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. /٦

٢٢٠/ باب أنّ الطريقه التي حثّ على الاستقامه عليها ولايه-- على عليه السلام. /؟

٢٢١/ باب أنّ الأئمة معدن العلم و شجره النبوه و مختلف الملائكه. /٢

٢٢١/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام ورثه العلم يرث بعضهم بعضا العلم. / ٨

٢٢٣/ باب أنّ الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء-- الذين من قبلهم. / ٧

٢٢٧/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عزّ وجلّ وأنهم يعرفونها على اختلاف--
ألسنتها. / ٢

٢٢٨/ باب أنه لم يجمع القرآن كلّه إلّا الأئمة عليهم السلام وأنهم-- يعلمون علمه كلّه. / ٦

٢٣٠/ باب ما أعطى الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم. / ٣

٢٣١/ باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام. / ٥

٦٣٢/ باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه. / ٩

٢٣٨/ باب أنّ مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني إسرائيل. / ٤

٢٣٨/ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعه ومصحف فاطمه عليها السلام. / ٨

٢٤٢/ باب في شأن إنا أنزلناه في ليله القدر وتفسيرها. / ٩

٢٥٣/ باب في أنّ الأئمة عليهم السلام يزدادون في ليله الجمعة. / ٣

٢٥٤/ باب لو لا أنّ الأئمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم. / ٤

٢٥٥/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت-- إلى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام. / ٤

٢٥٦/ باب نادر فيه ذكر الغيب. / ٤

٢٥٨/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا. / ٣

٢٥٨/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون-- إلّا باختيار منهم. / ٨

اصول الكافي - ٣٥-

٢٦٠/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان و ما يكون و أنّه لا يخفى عليهم الشئ صلوات الله عليهم. /٦

٢٦٣/ باب أنّ الله عزّ و جلّ لم يعلم نبيّه علما إلّا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه كان شريكه في العلم. /٣

٢٦٤/ باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام. /٣

٢٦٤/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كلّ امرئ بما-- له و عليه. /٢

٢٦٥/ باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و إلى الأئمة عليهم السلام في-- أمر الدين. /١٠

٢٦٨/ باب في أنّ الأئمة عليهم السلام بمن يشبهون ممّن مضى و كراهيه القول فيهم بالنبوّه. /٧

٢٧٠/ باب أنّ الأئمة عليهم السلام محدّثون مفهّمون. /٥

٢٧١/ باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام. /٣

٢٧٣/ باب الرّوح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام. /٦

٢٧٤/ باب وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذي كان قبله عليهم جميعا السلام. /٣

٢٧٥/ باب في أنّ الأئمة صلوات الله عليهم في العلم و الشجاعه و الطاعه سواء. /٣

٢٧٦/ باب أنّ الإمام عليه السّلام يعرف الإمام الّذى يكون من بعده و أنّ قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ--

إلى أهلها) فيهم عليهم السلام نزلت. /٧

٢٧٧/ باب أنّ الإمامه عهد من الله عزّ وجلّ معهود من واحد-- إلى واحد./ ٤

٢٧٩/ باب أنّ الأئمه عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلّا بعهد من الله عزّ وجلّ وأمر منه لا يتجاوزونه./ ٤

٢٨٤/ باب الأمور التي توجب حجّه الإمام عليه السلام./ ٧

٢٨٥/ باب ثبات الإمامه في الاعقاب و أنّها لا تعود في أخ ولا عمّ ولا غيرهما من القرابات./ ٥

٢٨٦/ باب ما نصّ الله عزّ وجلّ و رسوله على الأئمه واحدا فواحدا./ ٧

٢٩٢/ باب الإشاره و النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام./ ٩

٢٩٧/ باب الإشاره و النصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام./ ٧

٣٠٠/ باب الإشاره و النصّ على عليّ بن الحسين عليهما السلام./ ٣

٣٠٣/ باب الإشاره و النصّ على عليّ بن الحسين عليهما السلام./ ٤

٣٠٥/ باب الإشاره و النصّ على أبي جعفر عليه السلام./ ٤

٣٠٦/ باب الإشاره و النصّ على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما/ ٨

٣٠٧/ باب الإشاره و النصّ على أبي الحسن موسى عليه السلام./ ١٦

٣١١/ باب الإشاره و النصّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام./ ١٦

٣٢٠/ باب الإشاره و النصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام./ ١٤

٣٢٣/ باب الإشاره و النصّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام./ ٣

٣٢٥/ باب الإشاره و النصّ على أبي محمّد عليه السلام./ ١٣

٣٢٨/ باب الإشاره و النصّ إلى صاحب الدار عليه السلام./ ٦

٣٢٩ / باب فى تسميه من رآه عليه السّلام. / ١

٣٣٢ / باب فى النهى عن الاسم. / ٤

٣٣٣ / باب نادر فى حال الغيبه. / ٣

٣٣٥ / باب فى الغيبه. / ٣١

٣٤٣ / باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل فى أمر الإمامه. / ١٩

٣٤٨ / باب كراهيه التوقيت. / ٧

٣٤٩ / باب التمحيص و الامتحان. / ٦

٣٧١ / باب أنّه من عرف إمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر. / ٧

٣٧٢ / باب من ادعى الإمامه و ليس لها بأهل و من جحد الأئمّه -- أو بعضهم و من أثبت الإمامه لمن ليس لها بأهل. / ١٢

٣٧٤ / باب فيمن دان الله عزّ و جلّ بغير إمام من الله جلّ جلاله. / ٥

٣٧٦ / باب من مات و ليس له إمام من أئمّه الهدى و هو من -- الباب الأوّل. / ٤

٣٧٧ / باب فيمن عرف الحقّ من أهل البيت و من أنكر. / ٤

٣٧٨ / باب ما يجب على الناس عند مضى الإمام عليه السّلام. / ٣

٣٨٠ / باب فى أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه. / ٦

٣٨٢ / باب حالات الأئمّه عليهم السّلام فى السنّ. / ٨

٣٨٤ / باب أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام من الأئمّه عليهم السّلام. / ٣

٣٨٥ / باب مواليد الأئمّه عليهم السّلام. / ٨

٣٨٩ / باب خلق أبدان الأئمّه و أرواحهم و قلوبهم عليهم السّلام. / ٤

٣٩٠ / باب التسليم و فضل المسلمین. / ٨

٣٩٢/ باب أنّ الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام فيسألونه عن معالم دينهم و يعلمونهم -- ولا يتهم و موذتهم له. /٣

٣٩٣/ باب أنّ الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم و تطأ بسطهم و تأتيهم -- بالأخبار عليهم السلام. /٤

٣٩٤/ باب أنّ الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون -- فى أمورهم. /٧

٣٩٧/ باب فى الأئمة عليهم السلام أنّهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم - داود و آل داود و لا يسألون البيّنه عليهم السلام. /٥

٣٩٨/ باب أنّ مستقى العلم من بيت آل محمّد عليهم السلام. /٢

٣٩٩/ باب أنّه ليس شىء من الحقّ فى يد الناس إلّا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام و أنّ كلّ شىء لم يخرج من -- عندهم فهو باطل. /٦

٤٠١/ باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب. /٥

٤٠٣/ باب ما أمر النّبىّ صلّى الله عليه و آله بالنصيحة لأئمة المسلمين و اللّزوم -- لجماعتهم و من هم. /٥

٤٠٥/ باب ما يجب من حقّ الإمام على الرعيّه و حقّ الرعيّه -- على الإمام عليه السلام. /٩

٤٠٧/ باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام. /٩

٤١٠/ باب سيره الإمام فى نفسه و فى المطعم و الملبس إذا ولى الأمر. /٤

٤١١/ باب نادر. /٤

ص: ٥٦٤

٤١٢ / باب فيه نكت و نتف من التنزيل فى الولاية. / ٩٢

٤٣٦ / باب فيه نتف و جوامع من الروايه فى الولاية. / ٩

٤٣٨ / باب فى معرفتهم أولياءهم و التفويض إليهم. / ٣

أبواب التاريخ

٤٣٩ / باب مولد النبى صلى الله عليه و آله و وفاته. / ٤٠

٤٥٢ / باب النهى عن الإشراف على قبر النبى صلى الله عليه و آله. / ١

٤٥٢ / باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه. / ١١

٤٥٨ / باب مولد الزهراء فاطمه عليها السلام. / ١٠

٤٦١ / باب مولد الحسن بن على صلوات الله عليهما. / ٦

٤٦٣ / باب مولد الحسين بن على عليهما السلام. / ٩

٤٦٦ / باب مولد على بن الحسين عليهما السلام. / ٦

٤٦٩ / باب مولد أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام. / ٦

٤٧٢ / باب مولد أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام. / ٨

٤٧٦ / باب مولد أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. / ٩

٤٨٦ / باب مولد أبى الحسن الرضا عليه السلام. / ١١

٤٩٢ / باب مولد أبى جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام. / ١٢

٤٩٧ / باب مولد أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام. / ٩

٥٠٣ / باب مولد أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام. / ٢٧

٥١٤ / باب مولد صاحب عليه السلام. / ٣١

٥٢٥ / باب فيما جاء فى الاثنى عشر و النص عليهم عليهم السلام. / ٢٠

٥٣٥/ باب فى أنه إذا قىل فى الرجل شىء فلم يكن فىه مكان فى ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قىل فىه. /٣

٥٣٦/ باب أن الأئمة علىهم السلام كلهم قائمون بأمر الله هادون إىه. /٣

٥٣٧/ باب صله الإمام علىه السلام /٧

٥٣٨/ باب الفىء و الأنفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فىه. /٢٨

١٠١٥

عدد أحاديث هذا المجلد ألف و أربعمائه حديث و سبعة و ثلاثون حديثًا.

ص: ٥٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

